

للمعهد الفرنسي للدراسات العربية
بدمشق

الأغلاق المخططة
في ذكر
أهل الشام والجزيرة

لابن شداد

عز الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن ابراهيم التوماني سنة ٦٨٥ هـ

قال الشيخ مذهبنا مشق

عني بنشره وتحقيقه ووضع فقاريسه

سامي الزهتان

دكتور دولة في الآداب من بياريت
عضو الجمعية العلمية السورية بدمشق

893.7112
I 456

Exchange
Institut Français de Damas

الإهداء

إلى المجمع العلمي العربي بدمشق الخالدة
فبها أكلار وقدره اغلوص
سامي الدهانة



مقدمة الناشر

محرر - حياة المؤلف - كتاب الانعقاد والخطبة - تاريخ مدينة دمشق -
مخطوطنا هذا الجزء - طريقة النشر والتفصيل

« كان الوزم المذموم من الدين المذكور »
« تأجلت دينا » مؤرخا « رابعا » مطبعا »
« عند الأئمة الأكابر » محبوا إليهم »

« ابن الفرات »



تمهيد

كتبْتُ أكثر من مرة عن فقرنا في المصادر المطبوعة الأصلية لتاريخنا وأدبنا، وأشرتُ إلى مواضع هذه المصادر المخطوطة من خزائن استانبول، والقاهرة، والشام، وحواضر أوروية . وحفِزتُ الحمم على تصويرها واجتلابها وجمعها في خزائنا، لأنها تسد ثغرة فاضحة في تراثنا العريض، وتجلب لنا الخير والنعم، وتبهر جوانب البحث والدرس . فليس لأمة أن تبني مستقبلها إلا على أساس حضارتها القديمة، فتعتبر بالماضي وتفيد من دروسه، لعلها تقبس من هَدْيِ الأجداد، فتكون في الأمم الطامحة إلى الأعجاب، وتكتب من جديد تاريخاً ضخماً لا يقل عن ماضيها إن لم يسبقه أو يبدئه .

ولقد أخذتُ نفسي بهذه الخطة، أقش عن المخطوطات في أطراف الأرض، وأتناولها بالدرس والبحث، حتى إذا وجدتُ أنها من أمهات ثقافتنا، عملتُ لإخراجها، وسهرتُ لتحقيقها ونشرها في حلّة قشبية لعل الجيل الناشئ يرغب في اقتنائها والاطلاع عليها والافادة مما في صفحاتها من ثقافة وعلم، فهو لا يكاد يتلفت إلى هذه الكتب القديمة، لأنها لا تشوقه في عرض مادتها، أو إبراز قصوها، ولا تعينه على المطالعة الطويلة، لنقص ترقيمها أو فساد ترتيبها أو خلوها من الفهارس والمقدمات الحبيبة . لأنه في عصر غدا معظم أبنائه يؤمنون بالغرب وحده، ويرون عنده المستقى يأخذون عنه، ويقرءون منه، لأن الغرب — فيما يرون — يسير ركب الحضارة في عرض الكتب وطباعها وتقريبها من القراء .

والغريب نفسه، فيما نرى، يعود إلى القديم، فيركب متون المصادر القديمة من اليونان والفرس والرومان إلى منبع وحيد وينبوع إلهامه، في الأدب والفن والتاريخ والجغرافيا وغيرها يؤلف في آلهة اليونان، ويستوحي تماثيل الرومان، وقصص الأساطير الأولى، ويتخذ الكتب المقدسة موضع درسه، والآداب الشرقية والعربية خاصة محل بحثه. فقد طبع من تراثنا مئات الكتب وترجمها إلى لغاته المختلفة فأفاد منها لغايات شريفة حيناً، ونفعية أحياناً. وأصبحنا نأخذ عنه أكثر كتبنا المطبوعة، ونشتري ما يخرج من توارثنا وآدابنا، ونرجع إليها، لعلنا نكتب في ماضيها فتلمس جوانبه الخفية وآثاره المطوية.

وليس من الخير أن نعتمد الأعاجم وحدهم في كل شيء، وأن نقلدكم حتى في فهم ثقافتنا العربية، وليس من العقل أن نقف وهم يعملون، وأن نلهو وهم يحذون. وكان أحرى بنا أن نشركهم في السعي، وأن نسابقهم في العمل لآثارنا، وتحقيق كتبنا. لعلنا نشي بعد ذلك إلى دراسة ما طبعناه، وقراءته قراءة فهم وعمق على أننا أبناء اللغة ووارثو هذا التاريخ، فرحلة التأليف لا تكون إلا حين تتوفر النصوص الثابتة، وتكامل المصادر الأصلية.

أجل، على هذا درجت منذ سنين، فحقتت بعض المصادر الأدبية والتاريخية، مما يمس شعراء الشام وأرضهم وتاريخهم، واليوم أقدم بهذا الكتاب «الأعلاق الخطيرة» لأنتم ما بدأت به من تعريف هذه الأرض وبسط هذا التاريخ.

فالكتاب يضم بين دفتيه جغرافية البلاد، ووصف دروبها ومساكنها، ورسم المدن والقرى والكور والجبال، إلى تاريخ الأحداث التي تقلبت على هذه الربوع، وما أصابها من انتصار وانكسار، فهو تاريخ وجغرافيا، وهو أدب وفن، يصور أرضنا العزيزة خلال سبعة قرون، يجمع فيه دور العلم، والعبادة، والفلسف والزهد، إلى أبواب المدن وأسوارها، ومنابع الأنهار وفروعها، في تأليف طريف، لا تقوته الدقة والاحكام، ولا ينقصه الوضوح والتبويب، كأنه دليل

لهذه البلاد، تقلب صفحاته، فتعجب للماضي كيف يتقلب، وللتاريخ كيف يلعب، وللأمم كيف تتطور، فهو من أجل تراثنا، وأطيب كتبنا وأمتع أسفارنا. ألفه ابن شداد، وهو كاتب منشئ بليغ، وسفير وزير سياسي، شارك في الحياة السياسية والاقتصادية والعمرانية، فتقدم إلى مليكه وإلى الشعب العربي بوصف وطنه وربوعه المحبوبة، فكان أوسع ما كتب العرب في الموضوع وأجمع ما تركوا في هذا الباب.

يرسم حلب ودمشق والأردن وفلسطين والجزيرة، وما شهدت من حوادث التاريخ والسياسة، نفقش عن مثله فلا نقع على شيء. ولا أعرف مؤرخاً في العرب القداماء عمل للشام كله كما عمل ابن شداد في خطة واضحة وتنظيم بنّ، فكأنه شبيه بالمعاصرين من العرب والغربيين، يكتبون في قطر معين وفي إقليم محدود، فيرسمون المنهج ويعلنون عن الهدف. لذلك رأيت أنه أقرب ما في العربية والفريجية إلى تصوير سوريا كلها. وعيناً بحثت عن كتاب في العربية لفلسطين الجريحمة، والأردن الجميل، والجزيرة الخصبة، فلم أجد كتاباً يقوم مقامه أو يسد مكانه، على كثرة التأليف وفرة الدراسات، فأسفت أشد الأسف أن تعيش نسخة المخطوطة في حواضر الغرب ولا أقوم بواجبي في طبعه ونشره وتحقيقه.

ولهذا سافرت وراء أجزائه المخطوطة المنفرقة في هذه الحواضر كلها فرأيت بنفسي تاريخ حلب في لنتفرد ولندن ورومة وإستانبول وحلب، ورأيت تاريخ الجزيرة في برلين وأكسفورد وبيروت، ورأيت تاريخ دمشق والأردن وفلسطين في لندن وهولندة، فجتمعت بعضاً إلى بعض، كما تجمع أطراف التمثال وقد تناثرت في الأرض وتفرقت في الدنيا.

وقد أسعدني الحظ خلال هذا الطواف الطويل في الحصول عليها جميعاً، فجعلتها بين يدي ألقبها فرحاً مقتبلاً، أردد مع الأقدمين: «هذه بضاعتنا ردت إلينا». وقد شرعت في جلاتها جزءاً بعد جزء أقدمها إلى الجيل العربي لينعم بتاريخ وطنه وصورة أبنيته وآثاره، يقلبه بنوره بين يديه، كأنه يقرأ تاريخ بلاده

لمؤلف في القرن العشرين في لغة جميلة وأسلوب بديع، يزينه الاطمئنان إليها والثقة بما فيها والإيمان بصدقها، من غير تعريض أو تجريح أو غاية استعمارية، فقد كتبها ابنُ هذا الوطن برّاً بوطنه، وحبّاً لأُمته، وتقدمة لربوع أحبا ومغان عشقها، فعاش لها وخدمها كأحسن ما يخدم المواطن أُمته وبلاده .

واعترازي أني أقدم هذا الجزء عن دمشق قبل كل الأجزاء، بعد ظهور تاريخ دمشق لابن عساكر، فقد أخذ عنه ابن شداد، وأضاف إليه، وزاد عليه، وأنشأ فصولاً لم تقع فيه، فهو شامل حافل، يغني عن غيره، ممن جاء قبله وبعده، ولا يُغني غيره عنه . وهو في هذا جديد كامل؛ لم تنشر فصوله قبل اليوم، ولم تتناوله المطابع قبل هذه النشرة . وهو على ذلك كله تأليف الغريب المحب، يهجر مقط رأسه حلب، ليقم في دمشق على السعة والرحب، وينعم في ربوعها بالدعة والخصب؛ فله أن يكتب فيها، وأن يبدع في رسمها، حتى يفوق ابن عساكر الدمشقي مولداً وموطناً ووفاء .

وقد جعلته خدمة لهذا البلد الكريم، ونحبة لأهله الاشائوس، واجباً أن يقع من النفوس الموقع الذي أردت، وأن ينال من القلوب بحيث أملت . وهذا وقت الحديث عن حياته، وكتابه، وطريقة تحقيقه ونشره .

الفصل الأول

حياة المؤلف

٥٦١٣ - ٥٦٨٤

مصادر ترجمت - ثقافته وآثاره - موقفه من السلطان

قبل أن نتطرق إلى البحث في حياة هذا الرجل ، نحب أن نشير
مصادر ترجمته إلى ابن شداد آخر قبله . فقد اختلط الأمر على المؤلفين والقراء
وحسبوا أنها رجل واحد . أما الأول فهو القاضي ابن شداد ،
أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم قاضي حلب ، الملقب ببهاء الدين الفقيه
الشافعي ، ولد بالموصل سنة ٥٥٣٩ هـ ، ونشأ عند أخواله بني شداد ففصب
إليهم^(١) . وألف كتاب سيرة صلاح الدين الأيوبي ، المشهور باسم « النوادر
السلطانية والمحاسن اليوسفية »^(٢) . وقد توفي الرجل بحلب سنة ٦٣٢ هـ ، ولم يكن
له وارث .

وأما الثاني فهو مؤلفنا صاحب عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم^(٣) بن
شداد الانصاري الحلبي . فقد وُلد بحلب ، في السادس من ذي الحجة سنة ٥٦١٣ هـ

(١) انظر ترجمته المفصلة في وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٥٥/٢

(٢) طبع الكتاب في لندن ١٧٣٢ للميلاد ، ثم أعيد طبعه في مصر

(٣) في البداية وتاريخ ابن الفرات : « محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد » - وفي شذرات الذهب :
« محمد بن إبراهيم بن علي » حل تقديم وتأخير في الأب والجدة في الأعلام للزركلي ٥٥٩/٢
أنه عبادة بن شداد

(آذار ١٢١٧ م). ونشأ فيها، ونسب إلى بني شداد كذلك. وألف كتباً كثيرة. وتوفي بمصر في ١٧ صفر سنة ٦٨٤ هـ (نيسان ١٢٨٥ م). فانتقل بعد خمسين سنة من وفاة القاضي ابن شداد، فبينما زمن بعيد في الولادة والوفاة.

ويبدو أن سبب هذا الالتباس تشابه الاسمين أول الأمر، ثم نسبتها إلى حلب، واشتراكها في شيء واحد. وهو التأليف في السير السلطانية. فقد عُرف بهاء الدين بسيرة صلاح الدين، وعُرف مؤلفنا عز الدين بسيرة الملك الظاهر بيبرس. وقد وصل إلينا قسم منها بخط مؤلفها. وقد ساق هذا الالتباس نسبة تاريخ حلب إلى كل منها، ففضاع الأمر وضل الناس.

ولعل هذا الاضطراب بدأ في العصور المتأخرة. منذ كتب حاجي خليفة كتابه «كشف الظنون»^(١)، فذكر الأعلام الخطيرة، ونسبها إلى ابن شداد أبي العزّ بهاء الدين يوسف بن رافع الحلبي، المتوفى سنة ٦٣٢ هـ، وتبعه في ذلك كثير من المستشرقين والمؤرخين من العرب^(٢). ولكن هؤلاء جميعاً لو نظروا في كشف الظنون بالصفحات التالية لوقعوا على كتاب عنوانه: «الدرة الخطيرة في أسماء الشام والجزيرة»^(٣) نسبة إلى عز الدين محمد بن علي الحلبي الكاتب المتوفى سنة ٦٨٤ هـ. وقد حصلت لصاحب كشف الظنون، فيما نرى، نسختان لابن شداد، بامستانبول، وعليها ذكر هذين المؤلفين منذ زمن بعيد، فتشابه عليه الأمر، وأثبت الكتابين في آلاف المخطوطات التي ذكرها، مما يخطئه العَدَّ وتضل فيه الأفهام والعقول، فلا يصح اتهامه ولا يجوز لومه، فذلك فوق قدرة البشر.

ونظن أن الذي بعث على هذا كله، فوق تشابه الاسمين، وتقارب التأليفين،

(١) كشف الظنون، طبعة استانبول القديمة ١٢٣/١

(٢) كما في تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان ٦٣/٣، والغزي في شهر الذهب ١١/١ وفهرس لندن لسنة ١٨٤٦، ١٤٦/٢ - وقد فبه إلى ذلك الأستاذ راعب الطباخ، في اعلام النبلاء، حلب ١٩٢٣، ٤٧/١، ٥٠ - انظر الحركة الفكرية في مصر، للدكتور عبد اللطيف حمزة، ص ٣٠٩، حيث نسب تاريخ حلب إلى القاضي ابن شداد، فأنطأ

(٣) كشف الظنون، ٤٨٤/١

ونسبة البلد ، هو ظلم المؤرخين القدماء لمؤلفنا ابن شداد ، فقد سكنت عنه أكثر الكتب ، وأغفلت ترجمته على مكانته الرفيعة في عصره . ولعله ظلم نفسه فلم يصنع ترجمة مطولة لحياته كما فعل كثير من المؤلفين ، وفيهم معاصره ابن العديم . وكل ما وقعنا عليه في ابن الفرات ، وابن العماد ، والمقريزي ، وابن كثير ، إشارة إليه ، تكاد تكون عابرة في عدد من السطور لا تبلغ العشرة في مجموعها . لذلك اعتمدنا على كتابه « الأعلام » نفسه ، نتصيّد عباراته في الحديث عما فعل في سفارته وزيارته ورحلاته ، وذلك خلال بحثه وتصنيفه ، فقد روى ما رأى وحكى ما سمع ، فكان لنا من ذلك ذخّر أيّ ذخّر . يعيننا على معرفة خطوط من حياته تستعنى إلى توضيحها وبسطها .

• • •

إننا نجهل كل شيء عن صباه ونشأته ، وكل ما نعرف أن اسمه ثقافته وأكمله محمد وأن لقبه عز الدين ، وأن أباه عليّ بن إبراهيم بن شداد ابن خليفة بن شداد بن إبراهيم بن شداد^(١) ، وأنه ولد بحلب في الأنصار وبني شداد . ولكننا قرأنا للمؤرخين أنه تولّع بالانشاء والكتابة والتاريخ ، فقال فيه ابن كثير : « وكان فاضلاً مشهوراً .. وكان معتنياً بالتاريخ »^(٢) . وقال فيه ابن العماد : « الرئيس المنشيّ البليغ »^(٣) . وقال فيه ابن الفرات : « كان الوزير المشير عز الدين المذكور فاضلاً ، ديناً مؤرخاً ، رئيساً ، معظماً عند الأمراء الأكابر ، محبوباً إليهم . وكان الأمراء الأكابر يحملون إليه في كلّ سنة دراهم وكسوة وغلّة ، وغير ذلك . وقد لازم صاحب بهاء الدين مدة حياته »^(٤) . فهو مؤرخ ، ومنشيّ بليغ ، وهو رئيس فاضل ، دين . وهذه الصفات جعلته معظماً عند الأمراء وحبيته إليهم ، فحملوا إليه الكسوة والغلّة ، والدراهم ، وكفوه

(١) كما في الورقة الأولى من نسخة طويقو سراي باستانبول ، ونسخة الفاتيكان برومة ، حين يفتح الكتاب باسمه .

(٢) البداية والنهاية ٢٠٥/١٣

(٣) شذرات الذهب ٣٨٨/٥

(٤) تاريخ ابن الفرات ، طبعة بيروت ١٩٣٩ ، ٢٢/٨

بذلك مثوبة السؤال والحاجة . فأنصرف إلى العلم والتصنيف ، وكان هواه مع التاريخ فيما ترك لنا من آثاره وما وصل إلينا من تصانيفه . فلم نر له كتاباً في الفقه أو النحو أو اللغة أو الأدب أو الحديث ، ولم يشر إلى شيء من ذلك على عادته في تصانيف كتابه . ولعل أحداث زمانه المتابعة وهجوم التتر من الشرق والصليبيين من الغرب وأحوال الأيام التي مرت بالممالك الإسلامية قد دفعته إلى التأليف فيها ورسمها ، على خوف من أن تروى فلا يبقى لها أثر كما زالت مدن كثيرة ، فأحب أن يصفها لتكون دروساً وعبراً وعظة لقوم يعقلون .

وإننا نرى أكبر باعث على التفاته إلى التاريخ هو موقعه من الأمراء والسلاطين والملوك ، واتصاله ببلاط هؤلاء العظماء ووقوفه على خفايا الأمور مما جعله يسجل ما دار حوله وما أحاط الوطن الإسلامي من أحداث وكوارث . فقد كان التصنيف في التاريخ موضع العناية ومحل الرعاية والاحترام لهذا العصر ، كالصاحب ابن العديم والقاضي ابن شداد ، سواء بسواء .

ولم يكن هذا فحسب ، وإنما أخذ الرجل بحظته من البلاغة والفصاحة والترسل والانشاء ، فوقف على رسائل المتنبيين كالقاضي الفاضل والمهاد الكاتب ، والقاضي محي الدين ابن الزكي ، وقرأ دواوين الشعراء الفحول ومقامات الكتاب ، ثم رجع إلى كتب المؤرخين ، فدرس مؤلفاتهم ، فكانت له عدة عظيمة وثروة ضخمة ، رأينا أثرها فيما بين أيدينا من كتبه .

فأسلوبه في الكتابة يشبه أساليب المترسلين للقرنين الخامس والسادس ، فيه مسانعة لفظية من زخرفة وبديع وفيه موازنة وترصيع وجمع وازدواج ، وجمل قصيرة ذات فواصل ، لا تختلف عن أساليب هؤلاء . وقد كلف بهذا الأسلوب فروى لأصحابه رسائلهم في مدح حلب ودمشق كلما عرض لهم شيء في الكلام عن الآثار التي يتحدث عنها ، يمجدها في هذا الجزء وفي غيره حين الحديث عن قلعة حلب ، وقلعة نيم ، وجامع حلب ، ودمشق ، وغيرها .

وكتابه في التاريخ تشبه كتابة الصاحب ابن العديم والقاضي ابن شداد ، والحافظ ابن عساكر ، لا تكاد تختلف عنهم إلا كما تختلف النفوس والاحيالة والعقريات .

ولعل إعجابه بهؤلاء دفعه إلى تقليدهم في التصنيف ، فألف فيما ألفوا فيه ، ونقل عنهم خير ما في كتبهم ، وسار سيرتهم في حياته وثقافته .

ونرى مصداق ذلك في تاريخه لخلب حين نقل أكثر ما في ابن العديم ، لانكاد نفرق بين أسلوبه وأسلوبه . وكتب في تاريخ دمشق فاختلط انشاؤه بإنشاء الحافظ ابن عساكر ، لولا بعده عن سرد الأحاديث والإيغال في روايتها ، وألف في سيرة الظاهر بيبرس تقليداً لسيرة صلاح الدين كما كتبها القاضي ابن شداد^(١) . ونحن في هذا نريد أن نبين مصادر ثقافته وأن نعدد أساتذته وشيوخه ، لنرى تأثيره بمن قبله واخذه من علمهم كأننا نتيين ينابيع شخصيته العلمية ، وطريقته المدرسية - كما نقول اليوم - .

ولا شك في أن ملازمته للصاحب بهاء الدين ابن حنا قد أفادته ونفعته . فالوزير بهاء الدين هذا ، كما يقول فيه ابن العماد^(٢) : « أحد رجال الدهر حزماً ورأياً وجلالة ونبلاً ، وقباً بأعباء الأمور مع الدين والحق ، والصفات الحميدة والأموال الكثيرة... وكان من حسنات الزمان توزر للملك الظاهر ولولده السعيد » . صحبه ابن شداد في حلقاته ، وسار في ركابه إلى زيارة دمشق وآثارها ، ومعرفة خفاياها وأسرارها متظلاً بمكانه من السلطان والحكم ، وقد اعترف بذلك في كتابه^(٣) ، وذكر له فضله في الزيارة .

ولن نستطيع في هذه الصفحات أن نعدد شيوخه وأساتذته ومن استفاد في

(١) ذكر مؤلفنا أنه أخذ من القاضي ابن شداد ، وأنه قال منه اجازة فقال في كتابه عن خلب ، بالورقة ٢٣ ر : « قال القاضي بهاء الدين ابن شداد فيما أجازني به من المنقول من رسول الله... »

(٢) هو بهاء الدين علي بن محمد بن سليم أبو الحسن بن حنا ، توفي سنة ٦٧٧ هـ - كما في شذرات الذهب ٣٥٨/٥ ، والبداية ٢٨٢/١٣

(٣) انظر الصفحة ١٨٧ من هذا الكتاب حيث يقول في لصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم : « وله أدام الله أيامه تطلع إلى المواضع المباركة المقصودة بالزيارة » فكان لا يدخل بلداً ولا قرية إلا سأل عن فيها من الأكابر والصالحين والمواضع المباركة ، قصد الزيارة والصديقة على الفقراء والمنقطعين . قلنا دخل دمشق سأل علي ما جرت به عادته عن فيها من يقصد بالزيارة فدل على هذه القرية والقبر ، فزرت معه .

التعرف إليهم، والاجتماع بهم، أو الانتفاع بصحبتهم، ولن نستطيع كذلك أن نحدد الكتب التي قرأها والمدارس التي غشيها، أو نصف ما كان يدور في حلقات حلب ودمشق، وما كان يثور فيها من جدل ونقاش. فقد تحدث في كتابه عن مدارس سوريا. وذكر أئمتها وعلماءها لعهدده، وبسط الأمر في مواطنهم ومواضع تدريسهم. والباحث أن يرجع إلى مؤلفاتهم في الأدب والدين والتاريخ، وأن يحللها ويوازن بينها، ليقف على طابع العصر العلمي واهتمام دمشق وحلب، ومبلغ مشاركتها في الثقافة الإسلامية للقرن السابع. وبذلك يطلع على مصادر ثقافة الرجل ومواضع أخذه.

ونحن حين نقرأ مؤلفات ابن شداد نقع على المصادر التي جمعها وأفاد منها، ونخاصة كتب التاريخ، فنلاحظ أن كل مؤلفها في الاعلام المشهورين، وصلت آثار بعضهم وضاعت آثار أخرى. سنذكرها في صدد بحثنا عن «الأعلاق الخطيرة». وأما نشاطه في التأليف والتصنيف فنستطيع أن نستخلصه من ثلث آثاره نفسها، فقد حدثنا عن بعضها: أو ذكرت فهارسنا شيئاً منها. وهذا ما بلغنا علمه من كتبه:

١ - «**بني الجنتين في أخبار الروميين**» : ذكره في كتابه الأعلاق، فقال: «في كتابنا الموسوم ببني الجنتين في أخبار الدولتين»^(١) ولعلته في التحوارضية والأيوبية، ولكن هذا الكتاب لم يصل إلينا ذكر مخطوطة منه. وقد ألفه قبل الأعلاق.

٢ - «**الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر**»^(٢) : ذكره كذلك في كتابه فقال: «تاريخنا المرتب على السنين في سيرة السلطان الملك الظاهر خلد الله

(١) في الجزء الثالث من الاعلاق، قسم الجزيرة، بالورقة ١٢٧ ط، وقرأه المستشرق كاهن: «بني الحسين...»

(٢) في خزائن الكتب بمدينة لنفراد، مخطوطة عنوانها: «الروض الزاهر من سيرة مولانا الملك الناصر»، لم يذكر مؤلفها، ولكنها في حوادث السنين ٥٧٠٢ هـ، فهي تختلف قليلاً عن شداد في عنوانه، ويحمل حوادث الناصر لزمانه - انظر فهرس روزن ١٦٠٢ رقم ١١٦٤ في ٤٠ ورقة.

ملكه. فقد ألفه في زمان الظاهر، ووصل إلينا القسم الثاني من هذه السيرة بخط مؤلفها، واستقرت مخطوطتها بمدينة أدرنة^(١)، وعنوانها هناك كما ذكره ابن شداد نفسه. ولعل مؤلفنا قد قلدا ابن أبي طي، وقد اعتمد عليه وذكره بقوله: «في الكتاب الذي وضعه في تاريخ حلب، وسماه عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر»^(٢)، أو أنه احتذى ابن عبد الظاهر في كتابه: «الروض الطاهر في سيرة الملك الظاهر»^(٣). وألفه كذلك قبل وفاة الظاهر سنة ٦٧٦ هـ.

٣ - «الفرع الشراعية الحميرية»، أو «تحفة الزمن في طرف أهل اليمن» ذكره بروكلمن في تاريخه للأدب العربي. وقال إن مخطوطته بالهند^(٤)، ولم نقع عليه بأنفسنا، فلانستطيع أن نبسط القلم في موضوعه، فقلناه في نسب أهل اليمن، وقبيلة بني شداد منهم^(٥)، ذلك إذا صححت نسبة الكتاب إلى مؤلفنا.

٤ - «الأعمام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة»: جعله في سوريا كلها، وألفه حوالي سنة ٦٧١ هـ - ٦٨٠ هـ، ووصلت إلينا مخطوطاته، وسنبسط القول فيها. ولعله آخر تصانيفه، ألفه قبيل وفاته بأربع سنوات.

وهذه المؤلفات تدلنا على سعة اطلاعه ومبلغ ثقافته، وترشدنا إلى جماعة العلماء الذين نقل عنهم وزاد عليهم، فأصناف مشاهداته وتجاربه وهي ثمينة قيمة لأنه كان شاهد عيان، على وقوف تام من هذه الامور السلطانية، فقد شارك في الحكم

(١) مخطوطة أدرنة، سليمية رقم ١٥٥٧، تبحث في حوادث السنين ٦٧٠ هـ - ٦٧٦ هـ، كما وصفها كاهن في مجلة الدراسات الاسلامية بباريس ١٩٢٦.

(٢) الجزء الأول من الأخلاق، قسم حلب، بالورقة ١٠٨ ط

(٣) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، بهذا العنوان ٥٧٩/١، وقال: «قتاضي الفاضل عبد الله بن محمد الظاهر، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ - انظر كاهن ٧٤، وزيدان في تاريخ آداب اللغة العربية ١٥٤/٣

(٤) في الهند (باتنا)، الجزء الأول، ص ١٩٠ - رقم ١٧٢٠، انظر بروكلمن ٤٨٢/١

(٥) انظر معجم البلدان لياقوت ٤٩١/٤

وانتصل بسياسة السلطان ، فعلم ما لم يعلم غيره من المؤرخين ، لذلك نجد عنده ثروة تاريخية لا نجدها عند سواه ، لمكانته ومقامه ، وتعبه وحكمته .

* * *

رأينا في دراستنا لحياة ابن العديم كيف سافر بين الملوك **مرفوع من السلطان** والدول في أشد الازمات وأعقد الأمور ، حين طبعنا كتابه : « زبدة الخلب في تاريخ حلب »^(١) . وعرفنا أن القاضي بهاء الدين ابن شداد قد اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين^(٢) ، فتولّى قضاء العسكر والحكم بالقدس الشريف ، وسفر في أمور السلطان كذلك في ظروف حرجة تندفق فيها شرذم الفرنجة على الوطن الاسلامي .

وسنرى هنا أن مؤلفنا صاحب عز الدين ابن شداد لم يكن أقلّ منها اتصالاً بالملوك والسلاطين . فقد نرقى صعوداً في مراتب الدولة الايوبية في حلب ، وهو في ميعة الشباب قبل أن يجوز السابعة والعشرين من عمره ، إذ بعثه سلطانها إلى حران ، فنذكر ذلك في كتابه قال : « ولا ملكها السلطان صلاح الدين يوسف صاحب حلب في سنة ٥٦٣٨ هـ بعثني إليها في سنة ٦٤٠ هـ لأكشفها ، فكان ارتفاعها أعني قصبتها في ذلك التاريخ ... »^(٣) . ومعنى هذا أنه كان مديراً للمالية بحران - على حد تعبيرنا اليوم - فكان واقفاً على الشؤون الاقتصادية والسياسية .

ويقول في مكان آخر عن حوادث سنة ٥٦٥٧ هـ ، وقد بلغ أربعاً وأربعين سنة من العمر : « خرجتُ من دمشق رسولاً إلى التتر النازلين على ميفارقين في مستهل المحرم » صحبة الملك المفضل صلاح الدين يوسف ابن الملك المفضل موسى بن صلاح الدين . وأخرج معنا الملك الناصر أولاده الثلاثة وحريره ليكونوا بحلب ، وهم الملك العادل والملك الاشرف وولداً آخر صغيراً ، وأمر بأن تأخذ من حلب هدية إلى يشموط ، وهي ألف وخمسمائة دينار عينا ... فلما حضرنا عنده أدينا

(١) انظر المقدمة التي أنشأناها في ذلك ، تصدر الجزء الاول ، وهي تبلغ ثمانين صفحة ، دمشق ١٩٥١

(٢) انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٥٥/١

(٣) الجزء الثالث من الأعلام ، قسم الجزيرة ، بالورقة ١٩ و

الرسالة، وكان مضمونها التهنئة بالقدوم، والشكوى من تعرضهم لبلاد الجزيرة وقتل آمن بها من الرعية»^(١).

ويخبرنا ابن شداد أنه خلال هذه السقارة أغلظ القول للأعداء، فوقف للغازين المستعمرين وقفة أذهلت القوم الذين سمعوه، فنصحوه بالهدوء، ووصف ذلك قائلا: «فأعياهم ذلك، وقالوا لي: كم لك من رأس؟ من ذا الذي يقابل إيل خان بهذا الكلام؟». «وابل خان» هذا هو «هولاكو» الذي كانت ترتد الفرائص لسماع اسمه وتحقق القلوب هلعاً لجرائمه وفظائمه السابقة. ومع ذلك فلم يسكت ابن شداد حتى طرد من الجزيرة، وأمر بالعودة إلى حلب.

ولا شك في أنه كان موضع ثقة السلطان ومحل اعتباره وتقديره، فأوفده في أمر خطير، وحمله مالا كثيراً، وأرفقه بحريمه وأولاده، ورأى فيه الحكيم السياسي الذي يستطيع أن يتقدم بالتهنئة والشكوى معاً، وكاد يتجسس في مهمته لولا حراسة الموقف وتأزم الحال.

ولما هجم التتر على حلب، خرج أهلها فراراً ورعباً، فقال ابن شداد يصف هرب ابن العديم: «إلى أن خرج من حلب فراراً من التتر أسوة بأهل بلده»^(٢). وقال في موضع آخر: «وهذه الحماقات التي ذكرتها بحسب ما وصل إليه علمي، وفارقت عليه بلدي في سنة سبع وخمسين وستائة»^(٣). وقال كذلك: «ولما نزل هولاكو على حلب واستولى عليها هرب الملك الناصر من دمشق قاصداً مصر»^(٤).

وهكذا يعلمنا ابن شداد أنه هرب من حلب كما هرب ابن العديم على مقامه من السلطان، وكما فعل أهل حلب جميعاً، وقد فر الملك الناصر، من دمشق على بعدها من حلب، فلن يضيره قول الأب لودي^(٥) فيه انه جبان. فقد قلد ابن

(١) الجزء الثالث، قسم الجزيرة، بالورقة ١٣٧ و

(٢) الجزء الأول، قسم حلب، بالورقة ٨١ و

(٣) الجزء الأول، قسم حلب، بالورقة ٩٩ و

(٤) الجزء الثالث، قسم الجزيرة، بالورقة ١٦١ ط

(٥) انظر المشرق لودي في مجلة المشرق ١٦٤/٣٣

شداد الملوك والوزراء وكبار القوم، أمام هجمة مفزعة وحشية آنذاك دمرت المدن وقتلت الملايين من المسلمين في بخارى وسمرقند وبغداد .

ولا بلغ مصر، أحاطه الملك الظاهر فيها بالرعاية والعناية، فكانت له حرمة وافرة : « وله توصل ومدخلات ، وعنده بشر كثير »^(١) كما يقول الصفدي . وقد اعترف هو نفسه في مقدمة كتابه بهذا الاكرام، ووصف رحيله إلى مصر ومقامه فيها بكثير من الخير والنعم بعد الترح والبولس فقال :

« وبعد، فاني لما حلت بمصر المحروسة، وتبأت محاطا بالمأفوسة، وشملني من انعام مولانا السلطان ... الملك الظاهر، الطاهر المقاصد الباهر المخاخر . ركن الدين أبي الفتح يبرس^(٢)، قسم أمير المؤمنين، لا زالت ألوته في الخافقين خافقة ... وصاحب زمني طلق الحيا بعد عبوسه . وعاد إلي معتزلاً مما كان قد أخنى علي من بوسه . وكان السبب في نجعتي عن بلاد بها عتق تلامي الشهاب . وفيها اتخذت الإخوان والأصحاب . وقضيت الأوطار مع اللذات والأنراب . ما لا ينسى ذكره على مرور الأيام . ولا يبرح مكرراً بأفواه المخابر وألسن الاقلام . من دخول التتر الخنوليين البلاد^(٣) . وفتروهم بمجموعهم لشمس من سكنها من العباد .

وقد وفق للظاهر فالف فيه كتاباً ذكرناه ، وألف الأعلاق الخطيرة وقدمه إليه كذلك ، فقال : « رأيت انتهاز الفرصة في شكر انعامه العيم . وادراك البغية في وصف اكرامه الجسم أن أضع كتاباً أذكر فيه ما سنى الله له من الفتوحات »^(٤) .

وظل في كنف الظاهر بمصر قرابة عشر سنين . فلما عاد الظاهر إلى الشام عاد في صحبته فقال^(٥) : « ولما رحلت في سنة تسع وستين وسبعمائة إلى دمشق

(١) انظر المشرق لودي في مجلة المشرق ١٦٥/٣٣

(٢) تولي سنة ٦٥٨ هـ ، وتوفي سنة ٦٧٦ هـ

(٣) استولى التتر على حلب ، يوم الاحد العاشر من صفر سنة ٦٥٨ هـ ، وعادوا إليها للمرة الثانية في احد الربيعين سنة ٦٥٩ هـ ، كما يقول في القسم الاول ، حلب ، بالورقة ٢٨ و

(٤) الجزء الأول ، قسم حلب ، بالورقة الاول من النسخة .

(٥) انظر الصفحتين ١٨٧ ، ٢٧٤ ، من هذا الجزء الذي بين يديك .

صحة مولانا السلطان الملك الظاهر - خلد الله ملكه - . فكان إذا يعيش في دمشق كما عاش في مصر مستظلاً بإنعامه ؛ مرتشفاً من إكرامه ، يقدق عليه السلطان ، ويفيض مولفنا بالذكر والشكر .

ولما توفي الملك الظاهر بيبرس ، في ثاني المحرم سنة ٦٦٧ هـ ، تولى ولده السلطان الملك السعيد على جميع الممالك بم عهد من والده (١) قلجاً ابن شداد إلى الملك السعيد هذا ، وهو ناصر الدين محمد بركة خان . ولقي منه ما كان يلقي من أبيه من رعاية وحفاوة وإكرام ، حتى أصبح وكيلاً له . وقد ذكر المقرزي في كتابه السلوك ذلك فقال : « ثم وقف عز الدين ابن شداد وكيل الملك السعيد هذه المدرسة - أي الظاهرية - ووقف عليها قرية .. » (٢) .

وبعد موت الملك السعيد ، ظل ابن شداد في كنف العادل ثم المنصور وفاته بعده ، وذكرهم في كتابه ومدح إنعامهم وإكرامهم كذلك فقد كانوا عزاء له عن اضطراب حياته بين اليلدان ، وتنقله في الاوطان ، وهجرته مسقط رأسه حلب ، وعيشه غربياً بين الشام ومصر ، لا يعرف بيتاً مستقراً ، ولا طرازاً من العيش مستمراً ، وإنما يرضى بقرب السلاطين حين يطلبونه ، ويسعون إلى إرضائه وإكرامه . فقد كانوا يجدون عنده الذكاء والعلم والحكمة والتجربة ، إلى الوفاء والاعتراف بالجميل ، فعرفوا أنه في الأعلام النوايغ ، وأنه حري بالتقديم والتقدير والاكبار ، فأعطوه ما ذهب مع الريح وأعطاهم ما يبقى أبد الدهر ، كانوا له الوسيلة إلى عيش مكرم جليل ، وكان الوسيلة إلى خلودهم ورفعتهم مدى التاريخ . وهكذا عاش الرجل موفور الكرامة مكفي المثونة منذ شبابه حتى آخر أيامه ، في رعاية الملوك والسلاطين خلال نصف قرن كامل ، كان من أسوأ القرون على الأمة الإسلامية فقد شهد هجمات التتر وبربريتهم ، وعرف تخريب المدن وقتل الآميين من أطفال ونساء ، منذ أقصى فارس إلى حدود الشام البعيدة ، لم يفادروا بناء

(١) الجزء الثاني ، قسم دمشق ، بالشرط الثاني ، في الورقة ٩١ و

(٢) السلوك المقرزي ، طبعة الاستاذ مصطفى زيادة ١٢٤٧/١

شاعراً أو سلطاناً عامراً ، وإنما طبعوا الجدران والمساجد بأيديهم الملوثة الوحشية ، وكسروا المياه وصبغوا التراب يدماء الأبرياء من المسلمين ، وعرف كذلك هجمات الغربيين باسم الصليبية ، فاحتلوا الممالك وزعزعوا السلطان وبلبلوا حال الشعوب ، وبعثوا الخوف والفرع . ولم يذكر التاريخ الانساني ضيقاً كهذا الضيق ، قد لفت الممالك العربية من شرق وغرب ، وأنزل معوله في تهديمها لعلها تقضي إلى غير رجعة . وبإشاء الله أن تبقى خالدة تفق للأعاصير ، وتصمد للمطامع ، على مر الزمان .

أجل ، على مقربة من هذه الأحداث والكوارث التي ألمت بالعالم الاسلامي ، عاش ابن شداد شاهد عيان يعرف دقائقها وتفصيل أمورها ، حتى جاوز السبعين من سنه ، فأصابه الهرم والاعياء ، ودب إليه الفتاء ، فقضى يوم الأربعاء ١٧ صفر ، سنة ٦٨٤ هـ بمصر ، ودفن في سفح جبل المقطم بالقاهرة ، حيث قضى ابن العديم قبله^(١) ، فتجاور المؤرخان الحلييان في تربة واحدة ، وأراد القدر أن يلحق به بعد ربع قرن من الزمان ، بعد أن عمل مثله في تاريخ بلده ، فمات مثله ، غريباً عن أهله ووطنه ، ولكنه ترك في مسمع التاريخ دويلاً لا ينسى ، وأثراً لا يمحي ، هو كتابه : « الأعلام » الذي نيسط خطره في الصفحات التالية . رحمه الله رحمة واسعة .

(١) السلوك المقرري ، طبعة الاستاذ مصطفى زيات ١٩٤٧/١

(٢) توفي الكمال ابن العديم ، سنة ٦٦٠ هـ

الفصل الثاني

كتاب الأعلام المخطبة

التأليف قبله في تاريخ المدن - خطة كتابه - زمان تأليفه

التأليف قبله منذ القرن الثالث للهجرة ، كثر التأليف في المسالك والممالك ، فكتب المصنفون في الأقاليم والتقسيم ، فصوروا الأرض ، ورسموا في تاريخهم ما عليها من مدن وحيال وأنهار . فكان ابن خردادبة ، وقدامة بن جعفر ، واليعقوبي ، وابن الفقيه الحمذاني ، وابن رسته ، وابن حوقل ، والاصطخري ... وقد نضجت مؤلفات هؤلاء وصف المغرب والمشرق من الصين إلى الأندلس . ووقع فيها ذكر الشام بأجنتاده وبلاده ، وكان للجزيرة فيها نصيب . ولكن حصاة هذه الربوع من صفحات هذه الكتب كانت كنسبة رقعتها من الأرض ، فلم تشف عليل المؤرخين ولم تنفع غليلهم .

لذلك انصرف كثير من العلماء إلى بلادهم فألفوا فيها كتباً يصغونها ويمجدونها فكانت تواريخ في اربل ، والأهواز ، وأصفهان ، وبخارى ، وجرجان ، وأذربيجان ، وخراسان ، وخوارزم ، وسمرقند ، وشيراز ، وقيساوور ، وهراة ، وهمدان ، والسند والهند ، وأنطاكية ، وداريا ، والبصرة ، وحران ، وحماة ، وحص ، وصغد ، وغرناطة ، وقرطبة ، وفاس ، والقيروان ، والمدينة ، ومكة ، واليمن ... مما جاء ذكره في كشف الظنون^(١) ، وغيره من مسارد الكتب وقهارسها المؤلفة في المدن .

(١) انظر طبعة استنبول القديمة ٢١٢/٢ - ٢٣٦

وكان للقشيري تاريخ في الرقة ، ولابن عسائر تاريخ قسرين ، ولابن الأزرقي تاريخ ميفارقين ، ولابن العديم تاريخ حلب ، ولابن شداد تاريخ الشام كله على اختلاف مناطقه وأقسامه .

* * *

ولعل ابن شداد نظر في أكثر كتب المسالك والممالك التي ذكرنا ، **خطه الكتاب** مما ألف قبله . فقد أثبتنا أنه قرأ فيها ، وإن لم يصرح بأكثر أسمائها ، فأراد أن يصنع للشام كتاباً واسعاً ، يشمل ما كان قبله ويضيف إليه ما وقع لعهدده ، فكان كتابه هذا .

وقد جعله في الشام كله ، وجمع فيه بين الجغرافيا والتاريخ في أجزاء ثلاثة ، خص كلًّا منها بقسم ، فجعل الأول لمسقط رأسه حلب ، والثاني لدمشق والأردن وفلسطين والثالث للجزيرة . ورسم ما فيها من معالم وآثار ، ثم ألحق بها تاريخ ما تغلب عليها منذ الإسلام حتى يومه من حوادث وأحداث ، فكان جامعاً وكان كالأعلاق النفيسة ، بل هو علق مضنة لما فيه من جواهر وذخائر .

وقد أعلن في ديباجة كتابه هذا عن عنوانه واسمه فقال : « وعندما تم كتابي وكمل . وارتدى بالقوائد واشتمل . وسمت بالأعلاق الخطيرة »^(١) في ذكر أمراء الشام والجزيرة . ثم ذكر خطته بقوله : « مفصلاً كل جند من أجناد الشام والجزيرة بأعماله وحدوده . ومكانه من المعمور وأطواله وعروضه ومطالع سموده . ملتزماً في كل بلد ذكر من ولبه من أول الفتوح ، وإلى الوقت الذي فرع فيه هذا الكتاب . وأجري في ذلك طلق جهدي . معتمداً فيه على ما صبح عندي . ولا أدعي الإحاطة . ولا أقول إني أحرزت الغاية » .

وأبواب الكتاب تكاد تتشابه عناوينها في الجزئين الأول والثاني . إذ رسم حلب

(١) لابن رسته وهو أبو علي أحمد بن عمر ، كتاب سماء الأعلاق النفيسة ، كتبه سنة ٢٩٠ هـ ، فلعل ابن شداد قلده في تسميته وعنوانه . وقد طبع هذا الكتاب بليدن ١٨٩٢ م

كما رسم دمشق سواء بسواء. فبدأ بذكر الاشتقاق ومن نزل بالبلد وبسط فضله، ثم تكلم عن الطالع، والعمارة، والأبواب، والقلعة، والمسجد الجامع، والمزارات، والمساجد، والخانات، والربط، والمدارس، والطلعات، والخانات، والأشهر، والقنى، وما مدحت به كل من المدينتين ثراً وشعراً. ثم ختم كل بلد بما أضيف إليها فتحدث في الأول عن قفسرين والثغور والعواصم، ووصف في الثاني الأردن وفلسطين، وتعرض للقرى والكور، وكتب في الثالث عن الجزيرة فوصف ديار ربيعة، وديار مصر، وديار بكر، وفصل الأمر في الجبال والقرى والانهيار والمساجد والكنائس والأديرة.

وقد تحدث عن كل بناء فذكر من وليه منذ بدء الإسلام إلى عهده، وسجل تاريخه وما تعاقب عليه. فذكر الأبواب وبساتينها وبنائها، والمدارس وعلماءها ومن تولى التدريس فيها منذ انشائها إلى زمان تأليف الكتاب، قروى تاريخ انتقالها من يد إلى يد ومن دولة إلى دولة ومن ملك إلى ملك. فكان كالمؤرخين الآثاريين لعهدنا، كأنه يصنع الدليل بين يدي كل أثر من الآثار، يعرف بماضيه وبانيه ثم يورد تاريخه على كبر العصور.

وقد بسط في الجزء الأول منهجه في كتابه مفصلاً، ذكر فيه عنوان كل فصل وما يتضمنه، كما كان يصنع كبار المؤلفين، وقدم بسين يدي ذلك كله بمنهج الكتاب عامة وتقسيمه إلى أقسام ذكرها كذلك. وطرق كل الفصول التي أعلن عنها لم يبدل من عناوينها إلا سيراً، فالكتاب كبير ينسي أوله آخره. ولكن النسخة التي وصلت إلينا أنقصت قسماً مما وعد به، كحديثه عن حمص، وأمراء دمشق وحلب، وجغرافية الموصل، فلعله لم يتم تأليفها، أو لعلها بقيت مسودة لم تبيض ولم تنقل. وهذا كثير الوقوع في تأليفنا، وقد رأينا عند ابن المديم وتحدثنا عنه فلن نعود إليه هنا. على أن هذا القسم الذي لم ينته إلينا لا يعد شيئاً بالنسبة إلى ما استطعنا الحصول عليه والفوز به. وقبل من الآثار ما بلغنا كاملاً سالماً كما بلغ هذا الكتاب.

وقد قرأناه قرأنا فيه جهد ابن شداد ، وسعة علمه ، وعظيم اطلاعه ، ونخصب عقله ، ألفه بعد أن جاوز الستين من عمره ، فوضع فيه زبدة آرائه الحكيمية ، وجملة تجاربه الثمينة . وأعجبنا بنقله من الكتب القديمة ، وجمال اختياره من هذه النصوص ، وتوفيقه في ضمها بعضها إلى بعض ، لا تكاد تشعر بتنافرهما ، إلا في اليسير ، لأنه ينقل أحياناً فلا يعود إلى ما ينقل ، فيقع تكرار أو يرد النص مرتين في اختلاف يسير لاختلاف مصدرهما الذي نقل عنه ابن شداد^(١) .

وذكر ابن شداد جهده في رجوعه إلى المصادر فقال في صدد موضع لم يعرفه : « ولا لم أجد له ذكراً فيما طالعت من كتب التاريخ الموضوعة في صدر الإسلام ، ولا في الكتب المصنفة في المسالك والممالك ، لم أزل أبحث عنه إلى أن أخبرني ثقة أعتد عليه أنه كان دبراً للنصارى »^(٢) .

وعرفنا أكثر هذه المصادر التي جمعها في كتابه ، وحشدها في بحوثه ، فوفر على قرائه جهداً عظيماً ، وعوض عليهم في فقد بعضها . وقد صرح حيناً بمصادره وأغفل ذكرها أحياناً ، عرفنا منها ابن الأثير ، وابن العديم ، وابن أبي طي ، وابن الأزرقي ، وابن عبد الرحيم ، وابن القلانسي ، والعظيمي ، وأسامة بن منقذ ، وابن زريق ، وابن عساكر ، وغيرهم ... ذلك عدا اللواوين الشعرية والكتب الأدبية واللغوية ومعاجم البلدان واللغة ، فقد أخذ منها وروى عنها ، وكان صادقاً عاقلاً وموثقاً أميناً .

وهذه المصادر الكثيرة التي توفرت لابن شداد جعلت من كتابه مرجعاً وافياً ، تجمعت فيه كل المعلومات التي يحتاج إليها الآثاري ، لمعرفة الأماكن القديمة في هذه المدن ومواقعها .

(١) انظر مثلاً ما يقول في ذكر المساجد من قرية زاوية (ص ١٣٤ من هذا الكتاب) ومن دفن فيها ، ثم يكرر القول (بالصفحة ١٨٣) في باب المزارات ولا يشير إلى سابق قوله وتفصيله في أمر أم كلثوم وقبرها .

(٢) الجزء الثاني من الأهلأق ، بالورقة ٩٢ و .

فقد جاءت فيه هذه الأماكن محدّدة الجهات ، فالمسجد الفلاني مثلاً ملاصق لزقاق كذا وعند باب سقاية أو قناة ، وله منارة أو بركة ، وهو سفلى أو علو أو معلق ، فوقه بناء أو تحته بناء ، وله سلم حجر أو خشب ، وله إمام أو مؤذن ووقف ، وفيه بئر وشجر .

والمدارس والكنائس والحمامات والمخلات وسائر الخطوط قد بسطت كذلك ووصفت كما كان المهندسون المعاريون يصفونها على الورق في القرنين السادس والسابع ، يرجع إليها الدارس فيعلم كيف عاشت البلدة خلال تلك الحقبة . ولعل المهندسين الآثاريين حين يرجعون إلى كتابه يستطيعون أن يرسموا للمدينة صورة صادقة تصف حالها في ذلك العهد ، فهي شبيهة بخط بغداد لمخطيب البغدادى وخطط حلب لابن العديم الحلبي .

وما نحسب أن ابن شداد قد تخلف في هذا الفن عن غيره فكان بارعاً في تقليد من قبله ، وكان صورة لابن عساكر ولكنها صورة أوسع تفصيلاً وأتمّ كمالاً . ولا شك في أن هذا التأليف والجمع قد كلف عز الدين ابن شداد وقتاً ومالاً ودراسة بشكر عليها أوفر الشكر .

ويبدو أن ابن شداد أنفق في تأريخه هذا قرابة عشرين سنين ، بدأه زمانه تأليفه حوالي سنة ٦٧١ هـ ، وانتهى منه حوالي سنة ٦٨٠ هـ . وقد أعاننا على معرفة ذلك ما بسط من أقواله في كتابه ، متفرقة مشورة ، فجمعنا أجزاءه ، وجعلنا أوراقه بين أيدينا ، ورتبناها كما خرجت من قلم المؤلف لعهد ، كأنها في خزائنه ، فعرضنا فصوله بعضاً على بعض ، فاستقامت نسخة كاملة من هذا التراث الكبير ، أو قريبة من الكمال ، بلغت أوراقها الخمسمائة تقريباً . وطفقنا نقروءه حتى انتهينا إلى تأريخ تأليفه من خلال عباراته التي نوردنا هنا .

رأينا في مقدمته للكتاب أنه فكر في تصنيفه بعد أن رحل إلى مصر ، في ظل السلطان بيبرس الأول ركن الدين البندقداري ، الذي تولى الحكم سنة ٦٥٨ هـ وتوفي سنة ٦٧٦ هـ ، فقال فيه : « أضع كتاباً أذكر فيه ما سئى الله له من الفتوحات » . ثم قال : « وأبدأ بذكر جند حلب لكونها مسقط رأسي ، وحمل أنسي وناسي ، وتديني الذي ارتضعت دره ، وبحري الذي تقلد نحري دره . وموضع نزهتي . ووطني وبقيعتي . والمكان الذي حمدت به الأيام . والمثل الذي كنت به من الحوادث في ذمام . والدار التي صحبت بها الشباب غصاً جديداً . وقطعت فيها بالدعة والسرور عيشاً حميداً » .

أما الجزء الأول عن حلب ، فقد ذكر في ثناياه سنة تأليفه : بصدد بعض أحداثه قال : « ولم يزل إلى عصرنا وهو سنة ثلاث وسبعين وستائة » .

والجزء الثاني عن دمشق ، لم يفتحه بمقدمة تبين غرضه أو تاريخه ، وإنما ردد خلاله زمن كتابته ، فقال في كثير من صفحاته وهو يتحدث عن المواقع : « وهو مستمر بها إلى حين وضعنا هذا الكتاب في سنة أربع وسبعين وستائة »^(١) . وقال في مواضع أخرى : « وهو مستمر بها إلى الآن وهو آخر سنة أربع وسبعين وستائة »^(٢) . وقال في موضع آخر : « وهو مستمر بها إلى سنة خمس وسبعين وستائة »^(٣) . وفي القسم الثاني من هذا الجزء ذكر وفاة بيبرس وجلوس العادل ثم المنصور على تخت الملك « يوم الثلاثاء حادي عشرين شهر رجب الفرد سنة ثمان وسبعين »^(٤) . فهو قد ألف الجزء الثاني سنة ٦٧٤ هـ ، وامتد تأليفه في يده حتى سنة ٦٧٨ هـ .

وأما الجزء الثالث في الجزيرة فقد افتحه بقوله : « وبعد فقد كنا قدمنا فيها

(١) انظر هذا الجزء الذي بين يديك في الصفحات ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢١١

(٢) انظر هذا الجزء بالصفحتين ٢٥١ ، ٢٥٢

(٣) انظر هذا الجزء ص ٢٠٧

(٤) في القسم الخاص بالأردن وفلسطين « بالورقات ٩٦ ، ١٠٤ ، ١١٠ و

سلف من كتابنا ذكر الشام وتنقل بلاده في أيدي الملوك والأمراء . وما نحن عاطفون عليه بذكر الجزيرة ، ومن ملكها أولاً وأخيراً ، إلى حين خروجها عن أيدي المسلمين إلى أيدي التتر ، أنقذها الله منهم . ونختتم بذكر الموصل ، وإن لم تكن من الجزيرة ، وإنما ساقنا إلى ذكرها المجاورة والمصاحبة ، لأنها كانت معدودة في الولايات الجزرية في صدر الإسلام وفي أيام بني أمية ، وبعض بني العباس .

وبذلك يفهمنا أنه ألف الثالث بعد أن انتهى من الشام ، فكتب في حلب وفي دمشق وما كان يضاف إليها من ولايات وكور . وقد زاد فذكر في بعض أوراق هذا الجزء حين الحديث عن سنجار ، زمان كتابته فقال : « ولم تزل بأيديهم إلى تاريخ وضعنا هذا الكتاب وهو سنة تسع وسبعين وستائة » (١) .

وقد كرر ذلك في كثير من المواضع (٢) فأعاد ذكر هذه السنة في وضعه وتأليفه ، ولكنه أخبرنا في مكان آخر أنه كان يكتب فيه ويؤلفه قبل تلك السنة فقد قال : « واستمرت رأس العين في يده إلى عصرنا الذي وضعنا فيه هذا التاريخ ، وهو سنة خمس وسبعين وستائة » (٣) . ويرد في أن الملك الظاهر ما زال حياً فيقول : « الملك الظاهر خلد الله ملكه » . والظاهر توفي سنة ٦٧٦ هـ ، فقد شرع في تأليفه قبل هذا التاريخ .

وهذه العبارات التي أثبتنا بعضها هنا ، قد تناثرت في أطراف الكتاب كله ، فحددت تقريباً تاريخ وضعه لكل جزء من الأجزاء ، أو وقت انتهائه من تصميم كل جزء ، فكانت النتيجة في تاريخ انتهائه من كل جزء فيها على الوجه التالي :

١ - الجزء الأول (حلب ، وما يضاف إليها) حوالي سنة ٦٧٣ هـ

٢ - الجزء الثاني (دمشق ، وما يضاف إليها) حوالي ٦٧٤ هـ - ٦٧٨ هـ

٣ - الجزء الثالث (الجزيرة وأقسامها) حوالي سنة ٦٧٩ هـ

(١) الثالث ، الجزيرة ، بالورقة ٧٣ ط

(٢) الثالث ، نفسه ، بالورقات ٢٩ و ١٤٣ و ١٥٠ ط و ١٥٢ و ١٥٤ ط و ١٦٥ ط

(٣) الجزء الثالث ، الجزيرة ، بالورقة ٤٨ و

ولعلنا أطلعنا الكلام في تأريخ هذا الكتاب : وتوفيت كل جزء من أجزائه «
وذلك عن قصد معين وغاية مرسومة . فقد قرأنا على مخطوطة الجزء الثاني في كل
الكراريس انه الجزء الثالث ، ورأينا المستشرق لودي^(١) أخذ برأي الناسخ ،
فجعل الثاني تاريخ الجزيرة ، والثالث تاريخ دمشق . ولكن المستشرقين
سوبرنهايم^(٢) وكلود كاهن^(٣) يخالفانه أتم المخالفة . وقد تحببت الفهارس
في وصف الاجزاء وتاريخها ولذلك احتكنا إلى الأوراق في ارشادنا فكان ما
انتهينا إليه .

(١) مجلة المشرق ، المجلد ٣٣ ، سنة ١٩٣٥ ، ص ١٦١-٢٢٣

(٢) SOBERNHAIM, *Centenario Di Amari*

(٣) كلود كاهن في مجلة الدراسات الإسلامية ، باريس ١٩٣٤ ، ص ١٠٩-١٢٨

الفصل الثالث

تاريخ مدينة دمشق

مؤرخ دمشق قبله - عمل ابن شداد - مؤرخو دمشق بعده

ذكرنا خطة «الأعلاق الخطيرة» وأهمية المصادر التي اعتمد عليها، وشمل المباحث التي طرقها. وقلنا إنه خلاصة لمن جاء قبله وأساس لمن جاء بعده، وهذا سبب من الأسباب التي جعلته مصدراً للباحثين في المدن السورية وخاصة في مدينة دمشق. ولا بد في اثبات ذلك من بيان بعض ما ألف قبله عن دمشق وما صُنف بعده.

ألف أحمد بن المعلتي بن يزيد أبو بكر الأسدي قاضي دمشق (المتوفى سنة ٢٨٦ هـ) كتاباً فيه ذكر المسجد الجامع بدمشق، ولفصل فيه أمر الكنيسة وهدمها. وقصة بنائه وزخرفته.

وكتب ابن حميد المشهور بابن أبي المعجائر في دمشق وغطتها وقراها، كما كتب أبو الحسين الرازي عن دمشق وأمرائها وقراها، وكلاهما في القرن الرابع. ثم عمل تمام بن محمد البجلي^(١) الرازي الحافظ (المتوفى سنة ٤١٤ هـ). وعبد العزيز بن أحمد الكتاني (المتوفى سنة ٤٤٦ هـ) لدمشق وما فيها كما عمل

(١) انظر تهذيب ابن عساكر، ليدان ٩٤/٣، وتهذيب التهذيب ٨٠/١.

(٢) في تهذيب ابن عساكر، ليدان ٣٤٢/٣، تفصيل ترجمته وانه أسقط الشاميين في الحديث.

هبة الله بن أحمد الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٢٤ هـ). ولكن آثارهم لم تبلغ إلينا إلا عن سبيل الحافظ ابن عساكر (المتوفى ٥٧١ هـ).

فقد نقل هذا المؤرخ الدمشقي في كتابه الكبير كل ما كان في تواريخ دمشق قبله، وخصّ خطط دمشق بمجلدة ناقعة واسعة، جمع فيها فضائل دمشق والشام، وهدم الكنيسة وبنى الجامع، وذكر مساجد البلد ومواضع الزبارة، والكنائس والدور والأنهار والقفى والحمامات. ثم ختم بمدح دمشق ثراً وشعراً. ويبدو أنه انفرد في باب المساجد والقفى والحمامات فكان مصدراً لمن بعده، ويتبعاً ثراً لمن كتب في دمشق. وقد طُبع هذا الجزء من الخطوط فكان كله في مئتي صفحة تقريباً^(١)، ولو بلغ إلينا على صحة ودقة كما تركه مؤلفه لكان أعظم وثيقة وصلتنا عن طوبوغرافية هذا البلد الخالد.

هذه بعض المصادر التي ظهرت قبل كتاب ابن شداد، في مستهل القرن السابع للهجرة، حين فكر في تصنيف جديد عن سوريا كلها وفيها دمشق.

دخل ابن شداد دمشق وهو في الثامنة عشرة من عمره سنة ٦٣١ هـ، إذ قال: «وكنْتُ قد دخلت دمشق سنة إحدى وثلاثين. ثم ترددتُ إليها مراراً عديدة. ثم قطنْتُ بها في الأيام الناصرية مدة عشر سنين»^(٢). وحكم الناصر صلاح الدين قد امتد من سنة ٦٣٤ هـ - ٦٥٨ هـ، وكان من أزهر العهود في دمشق وأعظمها بركة على ابن شداد نفسه، إذ عرف فيها العز والرفعة والمكانة. فكان الوزير وكان السفير،

(١) «تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها» وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من أروادها وأهلها، تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبيد الله الشافعي المعروف بابن عساكر - المجلد الثانية، خطط دمشق، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٤، في مئتي صفحة «عدا الفهارس».

(٢) انظر هذا الجزء من ابن شداد بين يديك، بالصحة ١٨٨.

كما رأينا قبل قليل ، ولذلك رأى منها ما لم ير غيره ، وذكر أنه طاف قراها بصحبة الناصر ، وأنه عرف مساجدها وأماكن الزيارة فيها وضرائعها بصحبة الصاحب بهاء الدين ابن حنّاء . فأحبها حباً جماً ملك عليه قلبه ولبته . واستهوته آثارها وأبنيتها ، فهي ظئر الاسلام ، وكعبة السياسة العربية ، وموئل العلم والتأليف والتصنيف ، ومركز الاشعاع وموضع السلطان .

لذلك امتلحها وأفاض في ذكرها حتى قال : « فانها أحسن بلاد الشام مكاناً ، وأعدلها هواء ، وأطيبها نَشْراً ، وأكثرها مياهاً وأغزرها فواكه » (١) . ثم أطنب في ذكر الغرقة وقراها وبساتينها ، فقال إنّ فيها خمسة آلاف بستان وخمسةائة كرم .

وقد راعه جامعها الكبير ، وخلّيته مساجد دمشق وقد بلغت لعمري ستائة وستين مسجداً . وفتنته مدارسها وقد أحصاها لزمانه فكانت ثلاثاً وتسعين مدرسة . ولذلك هام بها وفضلها على مدن الشام جميعاً ، بما فيها حلب وحمص وحماة والجزيرة وقد زارها جميعاً زيارة السفير الكبير والموظف الخطير ، معزراً مكرماً . بل إنّه فضلها على مصر ، فأثبت في ختام هذا الجزء رسائل للفاضل والقاضي محيي الدين ابن الزكي وغيرها في رححان جمالها وفضائلها على أرض الكنانة . فكانه أنابهم للتحدث بلسانه والابانة عما في جنته ، وجعلها بذلك جنة العالم العربي من نهر الرافدين إلى أقصى بلاد النيل .

ولعل سبب نجاحه أنه غريب هبط دمشق فأحبها ، كما قلنا ، وأراد أن يبدع في رسمها ، فرأى منها ما لم ير الحافظ ابن عساكر نفسه ، وشهد منها ما لم يشهد . والذين يوازنون بين الرجلين في كتابيها يجدون أن ابن شداد ألف كتابه عن دمشق سنة ٦٧٤ هـ ، وقد توفي ابن عساكر سنة ٥٧٠ هـ ، كما نعلم ، فهو قد تخلف عنه قرابة قرن كامل ، تبدلت فيه دمشق وازدهرت ، وزادت مساجدها وعمرت مدارسها وكثرت خوائفها وربطها ، وانتشت دياراتها ، وتوفرت حماماتها .

(١) انظر الصفحة ١٤ من هذا الجزء ، بين يديك .

وأفاد ابن شداد من ذلك كله إفادة عظيمة، لذلك أضاف إلى خطط ابن عساكر ما ليس فيه فأصبح أوسع منه وأوفر مادة .

فقد نقل عن ابن عساكر كل ما جاء فيه عن المسجد الجامع (١)، وأخذ منه كل ما ذكره عن مساجد دمشق وكنائسها ، وقضائل دمشق والمدائح فيها ، وأبوابها وأسوارها ومقابرها وضرائحها . وزاد عليه فصولاً كثيرة في ذكر القلعة ونقلها على الدول والأحداث ، وذكر الأحجار والطلسمات . والخوائق والربط ، والديارات والمزارات . ثم أنشأ فصلاً كبيراً في المدارس بدمشق فظاهرها وباطنها انفرد فيه واختص به ، فكان مصدراً أساسياً لمن جاء بعده كما قلنا ، ونقل عنه كثير ممن أرخ لدمشق .

وقد أخذ ابن شداد بجميع وسائل التقصي والبحث ، فجمع المصادر واختار ما فيها من وجوه القول والرواية . ونقل الأحاديث ولكنه حذف الاسانيد ، وروى وجهاً واحداً منها ، فهو مؤرخ لا محدث كما أسلفنا ، وإنما ترك ذلك للحافظ ابن عساكر الذي جمع هذه الروايات المختلفة والأسناد المفضلة فذلك جزء من حياة الحافظ وما ينفرد به .

ولعل ابن شداد سار هذه السيرة في تصنيفه ليضع كتاباً « طوبوغرافياً » لدمشق وإفياً شافياً يبرز فصوله وأقسامه ، ويؤبىها تبويهاً حسناً ، وهذه مبررة لكتابه ستكفل له الخلود والبقاء .

وهكذا انتهينا إلى أن ابن شداد جمع ما تفرق في الكتب القديمة قبله ولذلك أخذ عنه من جاء بعده . وأنشأوا فصولاً مطولة أضافوها إلى مادته ومعلوماته ، فجعلوا لكل باب من أبوابه كتاباً مستقلاً برأسه . فالنعمي خص كتابه بالمدارس وأطلب في التراجم للمدرسين والعلماء فيها ، وابن عبد الهادي خص كتابه بالمساجد عن ابن

(١) نقل عن ابن عساكر كذلك كثير من مؤرخي دمشق ، وأثبتوا عباراته في كتبهم كإبي شامة المتوفى ٨٦٥ هـ ، والمعري المتوفى ٨٧٤٠ هـ ، وابن شاکر الککبی المتوفى ٨٧٦٤ هـ ، وابن کثیر المتوفى ٨٧٧٤ هـ .

شداد وزاد عليها ما كان لمعهده ، وسنرى فيما يلي أهمية هذه الكتب وفضل ابن شداد عليها جميعاً .

* * *

١ - نقل الحسن بن أحمد بن زفر الإربلي (المتوفى سنة ٥٧٢٦هـ) كل ما كان من الحفامات والمدارس والخوانق والربط ، عند ابن شداد وزاد عليه ما شاهد لزمانه (١) .

٢ - وعدد يوسف ابن عبد الهادي (المتوفى سنة ٩٠٩هـ) المساجد في كتابه « ثمار المقاصد في ذكر المساجد » (٢) فنقل كل ما ذكره ابن شداد ، وعمل على ترقيم المساجد كتابة ، فكان صورة لما نشر اليوم ، الا انه اضاف اليه ما تجدد من مساجد لمعهده « وتناوله بالنقد على عادة المؤرخين في مواضع عدة لا يرى رأيه فيها .

٣ - وألف عبد القادر بن محمد التميمي (المتوفى سنة ٩٢٧هـ) ، في مدارس دمشق وخوانقها وربطها (٣) ، ومساجدها ، فاعتمد عليه كأساس لكتابه ، و اضاف إليه الزوايا والترب ، وذكر من تولى هذه المدارس من مشايخ وأئمة وعلماء حتى عهده . وقد تلخص عبد الباسط العلمي (٤) (المتوفى سنة ٩٨١هـ) هذا الكتاب ، وترجمه الاستاذ سوفي الى الفرنسية ، وعلق عليه (٥) .

٤ - واما ابن طولون الصالح (المتوفى سنة ٩٥٣هـ) فقد اعتمد على ابن شداد ،

(١) انظر «مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحفاماتها» تأليف الحسن بن أحمد بن زفر الإربلي بتحقيق الاستاذ محمد أحمد دهان ، دمشق ١٩٤٧ ، في ٣٠ صفحة .

(٢) نشر هذا الكتاب الدكتور محمد اسعد طلس ، وعلق عليه ، وذيله بما رأى من مساجد لزماننا ، وقد طبع كتابه بدمشق ١٩٤٣ ، في ٣٣٢ صفحة .

(٣) « المدارس في تاريخ المدارس » ، تحقيق الاستاذ الأثاري الأمير جعفر الحسي ، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، وقد نشره في مجلدين ضخمين جعل لها الفهارس الوافية المفصلة ، دمشق ١٩٤٨-١٩٥١ ، ٦٩٥-٨٣٢ صفحة .

(٤) طبعت الكتاب مديرية الآثار القديمة العامة بدمشق ١٩٤٧

(٥) نشره في المجلة الآسيوية بباريس ١٨٩٤-١٨٩٦

ونقل منه وروى عنه في فصوله عن المدارس والزوايا والمساجد في الصالحية^(١) .
 وأخذ عنه كذلك حين ألف في القلعة الدمشقية فأثبت نص ابن شداد بحرفيته^(٢) .
 ٥ - وأما محمد بن عيسى بن كنان^(٣) (المتوفى ١١٣٥ هـ) نقل عنه وأخذ
 أساساً في كل ما يلم بالصالحية كذلك من مدارس ومساجد .

٦ - وألف الأستاذ الرئيس المرحوم محمد كرد علي «خطط الشام» وذكر أنه
 اعتمد ابن شداد فيما يخص دمشق، وقد وقع على أوراق من كتاب الأعلام في دار
 الكتب الظاهرية ، فقال : « مما نقل من كتاب الأعلام الخطيرة في تاريخ الشام
 والجزيرة لابن شداد الحلبي^(٤) » .

وهكذا ظل كتاب ابن شداد منذ نهاية القرن السابع الى عصرنا هذا مصدراً
 وينبوعاً يرتشف منه كثير من كتب في دمشق ، وبأخذ عنه كثير من بحث في
 خططها .

(١) نشر هذا الكتاب بعنوان « القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية » ، دمشق ١٩٤٩ ،
 ٣٧٣ صفحة .

(٢) « اشمعة المضيّة في اخبار القلعة الدمشقية » - نشرها القدسي بدمشق ١٣٤٨ هـ .

(٣) المروج السنيّة الفيحيّة في تاريخ الصالحية ، دمشق ١٩٤٧ ، في ١٤٨ صفحة .

(٤) كتاب خطط الشام ، تأليف محمد كرد علي ، دمشق ١٩٢٥ ، ١٢/١ .

الفصل الرابع

مخطوطات هذا الجزء

شهرة المخطوطتين - نسخة لندن - نسخة ليدن

بسطنا في الصفحات السابقة حياة ابن شداد وعلمه ، وأفضنا
شهرة المخطوطتين في الحديث عن الأعلام ، وخاصة عن الجزء الخاص بدمشق
وانتهينا إلى بيان أهمية هذا الكتاب ، وضرورة نشره وتحقيقه .
ولسنا أول من تنبه إلى خطره وعظيم أثره . فقد سبقنا إلى ذلك المستشرق آمدروز
منذ خمسين سنة ، وتبعه الأستاذ حبيب الزيات ، والأب شارل لودي . وقد نشر
آمدروز فصلاً عرف فيه أهمية الجزء الثالث الخاص بالجزيرة ، ونشر الأب لودي
فصلاً من الجزء الأول الخاص بتاريخ حلب ، وسمى الزيات إلى تحقيق الجزء
الثاني الخاص بدمشق بالاشتراك مع المستشرق جان سوفاجه . وهكذا هم هؤلاء
العلماء بطبع أجزاءه جميعاً ، وأعلنوا عن عزمهم في ذلك ، ولكن شيئاً من نشراتهم
الموعودة لم يظهر إلى حيز الوجود ، ولعل ذلك لتضارب الآراء حول أجزاءه
ومخطوطاته ، فلم يجمع أحد منهم مخطوطاته جميعاً بين يديه ليتحقق صدق الرأي
عند زميله أو ليثبت في الأمر . وقد تلافينا هذا ، فأضعفنا القدر ، وكان لنا ما لم
يكن لهم ، والفضل للمتقدم .

ولن نتحدث هنا إلا عن الجزء الخاص بدمشق فهو الذي نطبع اليوم ، على

أن نجعل في فواتح الأجزاء الأخرى وصف المخطوطات لكل منها . ولهذا الجزء في العالم نسختان خطيتان ، ألحق اليها الأستاذ آمدرورز^(١) . وأضاف الى تاريخ الادب العربي لبروكلمن^(٢) معلومات جديدة واسعة . ثم كتب عنه كافار^(٣) ، وكلود كاهن .

ولكن أول كاتب عربي تحدث عن المخطوطتين هو الأستاذ حبيب الزيات دمشقي ، اذ نشر مقالة في مجلة المشرق^(٤) ، منذ عشرين عاماً تقريباً ، وصف فيها حالتها بعد ان رآهما ، فقال في نسخة لندن :

« والجزء الثالث رقم Add. 23,935 في وصف دمشق وأعمالها . ولكن لسوء الحظ ، أصاب هذا المجلد بلل بالماء ورطوبة شديدة . فالتصفت أوراقه ، وطمست سطوره . فلم نجد سبيلاً الى نسخه أو تصويره لطبعه ، كما كان في النية » ولم نستطع أن ننقل عنه الا ما قل ونذر^(٥) .

ثم قال في النسخة الأخرى : « ومن الجزء الثالث ، رواية ببعض التصرف في مجلد ، في خزانة جامعة ليدن في هولاندة Arab. 1466 جعلها كاتبها كتاباً مستقلاً برأسه سماء : برق الشام في محاسن اقليم الشام ، كذا . وقد قابلنا بعض صفحاته على ما نقلناه من لوندرة ، فوجدنا أن الكاتب أسقط بعض عبارات الاصل ، وأغفل كل ما جاء فيه عن أمراء دمشق ، وترك مواضع نقص وبياض ، ولم يحسن التمثيل والنقل أحياناً . ومثل هذا التصرف الجائر نكبة لتاريخ دمشق بعدما أصاب نسخة لوندرة من التلف بحيث أننا لا نعلم اليوم رواية حفظت فيها صفحة خطط حاضرة الأمويين وأعمالها كما صدرت من قلم ابن شداد بالكمال والأمانة » . وقال بعد ذلك : « وما يزيد في التحسر على نقص مخطوط الأعلام

(١) المجلة الاسيوية البريطانية ، سنة ١٩٠٢ ، ص ٧٨٦

(٢) تاريخ الادب العربي ، لبروكلمن ٢٨٢/١ ، وفيه ٨٨٣/١

(٣) كتاب بزنطية والعرب ، بالفرنسية ، كافار ، بروكسل ١٩٤٠ ، ١٩٢/٢

(٤) المشرق ، سنة ١٩٣٤ ، المجلد ٣٢ ، ص ٥٠٤-٥٠٦

(٥) المشرق ، بالسند المذكور ، ص ٥٠٤

المخطيرة أن كل من كتب بعده على حلب ودمشق ، وأراد تعداد ما في كل منها من الجوامع والبيع والمدارس والزاويا والحمامات والمخلات والحارات والأقنية وسائر الأبنية والمصانع لم يجد غنى عن الاستناد الى ابن شداد والاستشهاد بأقواله .

وفي سنة ١٩٤٠ : أشار كلود كاهن في كتابه : « سوريا الشمالية خلال الحروب الصليبية »^(١) الى ابن شداد ومخطوطاته ، وذكر أن الاستاذين حبيب الزيات وجان سوافجه يعترضان نشر الكتاب . ولم يشر الى عزوفها عن طبعه بعد ان كتب الزيات منذ سنين عن تعذر العمل . وقد قرأنا هذا كله واعتقدنا ان الكتاب فقد ، فأحجمنا وترددنا خلال هذه السنين .

ولكن حدثنا مفاجئاً جعلنا نعود اليه مؤمنين بأن الكتاب قد ظلم ، وأنه كامل لا نقص فيه وأن الملاحظات التي أبديت حوله قد ظلمته ودفعت الى اليأس منه . فقد زرنا مكتبة ليسدن بهولندية سنة ١٩٤٧ ، وأعاننا صديقنا العالم الدكتور فورهوف Dr. P. Voorhoeve على تصوير نسخة الأعلام ، فحملنا الصورة إلى لندن ، ولبشنا في قاعة المخطوطات بالمتحف البريطانية نقابل النسختين سطرًا بعد سطر ، كلما خفت وطأة الليل والظلمس ، وأطلقنا النظر فيها ، فانتبهنا إلى فرح لا يشبه فرح وإلى نصر لا يوازيه نصر ، ذلك أن الكتاب باجتماع مخطوطيه يعين على نشرة صحيحة كاملة ، تعيده الى قرائه كما تركه ابن شداد لعهد ، يختلف بحلة جديدة جميلة يشوبها بعض الكلف ، ولكنه شارة الجمال وضريبة الكمال . وسنصف فيما يلي هاتين المخطوطتين لنشرك القراء في الفرع بادئين بنسخة لندن ، وقد ظن الزيات أنها غدت عديمة النفع .

١ - التعرف بمخطوطته لندره (ل)

هذه النسخة محفوظة في المتحف البريطانية^(٢) ، رقم ١٣٢٤ 335 Add.

(١) طبع الكتاب بالفرنسية كرسالة دكتوراة ، سنة ١٩٤٠ ، انظر ص ٧٥

(٢) فهرس المخطوطات بالمتحف البريطانية ، تأليف ريو ، لندن ١٨٣٨ ، ص ٦١٤

في ١٩٥ ورقة ، حجم الصفحة ١٩ × ٢٥ $\frac{1}{4}$ سم ، وعدد السطور في كل صفحة خمسة عشر سطراً .

وكتابة المخطوطة واضحة بقلم كبير ، مشكولة مضبوطة في كثير من كلماتها ، لا تنقصها شارات المد والشد . تخلي بين العبارة والعبارة في غالب الأحيان يياًضاً يكسبها جمالاً تستريح عنده العين ، إذ يحتم الجملة ويبدأ أخرى . والعناوين كتبت بخط ثلث كبير تستغرق الصفحة كاملة ، على شيء كثير من الهندسة والترتيب لا تحسن المطبعة الحديثة أن ترسم مثله ، لأنها يد كاتب ماهر صناع . ولا شك في أنه جعلها هدية لأحد الأمراء أو الحكام أو للسلطان نفسه .

هذه الكتابة في النسخة واتقانها دفعاني إلى التفكير في نسخة القاتيكان للجزء الأول من الكتاب^(١) وقد حملت صورتها معي ، فوجدت صدق الظن والحدس ، وتأكدت بالموازنة أنها من ورق واحد ، وخط واحد وكتابة واحدة ، وترتيب واحد ، كتبها يد واحدة . فالعناوين تتخذ رسماً متشابهاً ، والسطور في كل منها خمسة عشر سطراً ، والحجم واحد . وقد قبل في نسخة رومة أنها بخط المؤلف ، وكثير النقاش حول ذلك . ولكننا تبينا أن النسختين كتبنا لعهد المصنف . ولعلها نقلتا عن نسخته ، فحفظ الزمان الجزء الأول في القاتيكان برومة والجزء الثاني في لندن .

أما رسم الحروف وتقاربيها في كل من الجزءين (رومة ولندن) فلا يحوجنا إلى كبير عناء في البرهنة . وإنما يكفي أن ننظر في الفصول المتشابهة والكلمات المتماثلة لننتهي الى أن الناسخ واحد ، وأن اليد التي رسمتها واحدة . حتى أن الناسخ هنا ترك فراغاً وأدخل يياًضاً في كثير من المواقع كما فعل في الجزء الأول ولعله قلد في الجزءين نسخة المؤلف إذ ترك هو نفسه هذا الفراغ أملاً في أن يملأه وأن يكمل معلوماته . ولكن السباسة والمنية صرفناه عن اتمامه فبقي كذلك ، وراح النساخ يخلون البياض ويقلدونه فيه . وخاصة في باب المدارس عن دمشق . وقد اخترنا نموذجاً لكل من الجزءين ، يبحث الأول في أبواب حلب ، والثاني في أبواب

(١) فهرس المخطوطات العربية بالقاتيكان ، تأليف ليبي دلا ثيدا ، رومة ١٩٣٥ ، ص ٦٩ ، رقم ٧٣٠ ، الأملق ، قسم حلب .

دمشق^(١)، نشرنا صورتها بعد هذه المقدمة ، يجد القارئ فيها صدق ما ذهبنا إليه من تشابه الحروف والكلمات في الرسم والتصوير .

فهذه النسخة إذاً نقيصة قديمة ، وقد رأينا على بعض أوراقها عبارة : « بلغ مقابلة »^(٢) . وهي تدل على أنها قوبلت بنسخة قديمة ، لعلها نسخة المؤلف . وعلى أطراف الأوراق تعليق بخط الذهبي نفسه قرأنا منه : « ... وخمسة عن بضع وثمانين ، قاله الذهبي »^(٣) .

وعلى الورقة الثانية عنوان الكتاب بخط متأخر ، وفي الثالثة بأعلى اليمن ، كتابة طمست أجزاءها فبقِيَ منها هذا : « الحمد لله ملكه بالانتفاع الشرعي كاتبه محمد سبط الشيخ ... بن نجم الدين الـ ... لطف الله تعالى به ، من تركه ابن عمه المرحوم ... جمال الدين ... » . وفي أعلى هذه الصفحة عنوان الكتاب بخط كاتب النسخة : « الجزء الثالث من كتاب الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة تأليف ... » . ولم نستطع أن نكتين باقي هذه الجمل لبطل طغى على الورق فحما الكلمات وأزال أكثر أجزائها . وفي هذا الجزء الثاني كما في الجزء الأول جعل الناسخ كل كراسة من المخطوطة في عشر ورقات ، وكتب في بدء كل كراسة رقبها هكذا : « الثالث من الجزء الثالث » كما فعل في نسخة رومة إذ كتب : « ثالث الجزء الأول » .

ولن نقف طويلاً عند تسمية الناسخ لهذا الجزء « بالثالث » ، فقد عاجلنا ذلك في الصفحات^(٤) السابقة ولعلنا اعتبر تاريخ حلب بقسميه جزءين فجعل هذا ثالثاً . ولكننا سنتبع خطة المؤلف كما شرحها بنفسه إذ جعل كل جزء في قسمين . والذين كتبوا عن هذا الجزء تابعوا الناسخ فجعلوه « الجزء الثالث » .

وقد أصيبت كثير من أوراقها بالبلل والرطوبة ، وخاصة الأوراق الأولى

(١) مخطوطة رومة ، بالورقة (١٦ ط + ١٧ ر) ومخطوطة لندن (١٤ ط + ١٥ ر)

(٢) في آخر الكراس الحادي عشر ، بالورقة ١٥٤ ر

(٣) الورقة ١٠٤ ط ، وهناك تعليقات في أطراف النسخة بقلم متأخر كشروح وإضافات من الكتب لم نلتفت إليها

(٤) انظر هذه المقدمة ص [م ٣٢] وما قبلها .

والأخيرة منها، فانطمت كلمات فيها، وغابت سطور عدة، وانطبعت عبارات بعض الصفحات على ما يقابلها من الصفحات قلعتمت الكلمات، وطفى بعضها على بعض حتى لكان نارا أحرقت أطرافها، فأتلفت بعض الصفحة وأبقت بعضاً، قاصفر ورقها واسودت جوانبه على عادة النسخ القديمة. وسقطت أوراق كثيرة منها. فنقص من الكراسة الثالثة ورقتان وضاعت ثلاث كراريس برمنها، وهي الثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة^(١)، حتى بلغ مجموع ما تناثر منها وضاع ثلاث وخسون ورقة، أي خمس النسخة.

وقد عاشت هذه النسخة مع ذلك على عوادي الزمان منذ القرن السابع فلبثت سبعة قرون، ولكنها تأثرت أكثر من أخواتها بما يصيب المخطوطات عادة. ولعلها تنقلت كثيراً حتى استقرت ببغداد، فراها هناك الكولونيل روبرت تايلور ROBERT TAYLOR^(٢) كما وجدنا على الورقة الأخيرة منها، فاشترها ببغداد في أبريل سنة ١٨٦٠، ودخلت منذ ذلك الحين مكتبة المتحف البريطاني بلندن.

فلما رأيناها على الحال التي وصفنا من بلل ونقص وطمس أسقط في يدنا أول الأمر، ولكننا ما لبثنا أن فرحنا بها لأنها حفظت كثيراً من الصفحات كاملة، واستطعنا بذلك أن نوازنها بنسخة ليدن، فوجدنا أنها هي الأم وهي الأصل. وقد برهنا على أن نسخة ليدن لا تختلف عنها إلا كما تختلف نسخة منقولة عن أمها، وهذه الحال لا تدعو إلى اليأس منها ولقول أن تاريخ دمشق لابن شداد قد ضاع. بل على العكس رأينا أنها متشابهتان متفتتان وسرى فيما يلي أن نسخة ليدن كانت صادقة في النقل إلى الحد الذي يستطيع فيه الناسخ أن يكون صادقاً مصوراً أميناً.

* * *

(١) بدأ الحرم في نسخة لندن في آخر هذا القسم الذي نطبعه بالصفحة ٢٧٩ من هذا الكتاب، فاعتمدنا على نسخة ليدن وحدها.

(٢) انظر في مخطوطات لندن والكولونيل تايلور، الكتاب الذي أصدره بالألمانية الأستاذ فوك عن الاشتراك في أوروية، ص ١٩٣، عنوانه:

JOHANN FOCK, *Die Arabischen Studien in Europa*, Leipzig, 1955.

٢ - التعريف بمخطوطة بدمه (هـ)

هذه النسخة محفوظة في خزانة الجامعة بليدن في هولندا^(١)، رقم ٨٠٠ Cod. 1466 في ١٤٥ ورقة، وحجم الصفحة $17 \frac{1}{4} \times 27$ ، وعدد السطور في كل صفحة ٢٣ سطراً.

كتابة النسخة واضحة مقروءة، بخط عادي لا بأس في اتقان رسمه، مشكول في بعض كلماته وخاصة في النثر المسجوع أو الشعر، ولكن الضبط يختلف قوة وضعفاً في الصفحات. وهي بالمداد الأسود، وعناوينها بالمداد الأحمر، كتبت كما في الورقة الأخيرة: «سنة ثمانمائة وسبعين»، أي بعد مئتي سنة تقريباً من كتابة النسخة الأولى، فهي متأخرة نسبياً، شبيهة بكتابات القرن التاسع للهجرة، وليس عليها اسم ناسخها.

وفي الورقة الأولى عبارة بخط مالكها هذا نصها: «نوبة الفقير إليه عز اسمه حسن ابن السيد محمد حمزة العباسي الدمشقي عفى عنهم». ولم تقع على ترجمة له في «نظم العقيان» للسيوطي، وإنما وجدنا رجلاً اسمه ابن حمزة الدمشقي من أعلام هذا القرن ألف كتاباً كثيرة ذكرها السيوطي^(٢)، وتوفي سنة أربع وسبعين وثمانمائة. فلعله من هذه الأسرة التي تنتهي إلى جعفر الصادق.

وعلى الورقة الأولى نفسها، عنوان بخط يختلف عن كتابة النسخة: «كتاب برق الشام في محاسن اقليم الشام تأليف الشيخ الامام العالم العلامة محمد بن علي ابن ابراهيم بن شداد الحلبي». وقد وهم مالكها، فليس لابن شداد كتاب بهذا العنوان، وإنما هناك كتاب للعقاد الاصفهاني عنوانه: «البرق الشامي» ذكره ابن خلكان^(٣)، وقال انه في سبع مجلدات بدأ فيه بذكر نفسه وصورة انتقاله من العراق الى الشام وما جرى له في خدمة السلطان نور الدين محمود. وذكر شيئاً من

(١) فهرس خزانة ليدين، طبعة ليدين، ١٩٠٧، ٥/٢.

Codicum Arabicorum, de Goje et Juynbroull, Leiden 1907.

(٢) كتاب نظم العقيان في اعيان الاعيان، تحقيق فليب حتي، تيويورك ١٩٢٧، ص ١٠٧.

(٣) وفيات الاعيان ٧٤/٢.

الفتوحات بالشام . وذكره كذلك حاجي خليفة^(١) ، ونقل عبارة ابن خلكان فيه ، ولعله لم يره ولم يقع على شيء منه .

١ - ولعل هذا العنوان هو الذي أضل كثيراً من العلماء والناشرين فانصرفوا عن الكتاب . ولعله دفع الأستاذ حبيب الزيات إلى قول ما قال فيه من أن ناسخه أسقط بعض عبارات الأصل . فلما قابلنا ما سلم لنا من صفحات النسخة اللندنية سطرًا سطرًا ، لم نر صدق الذي قاله ، فألجزء يدل على الكل ، وما تتوفر مطابقته في مئة ورقة يحوز تعميمه على النسخة كلها .

ويرى القارئ في حواشي تعليقاتنا أن ناسخ هذه المخطوطة الهولندية قد أسقط عدداً من المرات سطرًا كاملاً أو عبارة كاملة بفعل النسخ والنقل ، فهو يصل إلى كلمة تتكرر فتضلل عينه وينقل السطر الذي يليها حين تقع الكلمة نفسها^(٢) . وهذا شائع كثير الوقوع حتى في المطابع الحديثة اليوم ، إذ ينصرف المنضد عن الكلمة المشابهة في السطر السابق إلى كلمة مشابهة في سطر لاحق . وقد أحصينا هذا الذي وقع فلم يتجاوز مجموعه في هذا القسم كله بعض الصفحة . ولهذا لا نجيز لأنفسنا أن نقول مع الزيات : « ان الكاتب أسقط بعض عبارات الاصل » ، فهو لم يسقطها تلخيصاً أو عن نية مقصودة وإنما ساقته صنعة النقل كما يقع أحياناً للمؤلف نفسه حين ينقل عن نسخته المسودة ، ومن خبر هذا عرف الذي نقول .

٢ - وأما قول الزيات في ناسخ مخطوطة هولندية أنه « أغفل كل ما جاء فيه عن أمراء دمشق » . فهذا مردود ، لأن ابن شداد لم يكمل كتابه فيما نرى ، وقد وضع للجزء الأول من تاريخ حلب هذا العنوان نفسه ، ووقعنا على نسخة الثانيكان وهي معاصرة للمصنف قوبلت على الأصل ، فلم نجد فيها « ما جاء عن أمراء حلب » . ونحيل إلينا أنها ضاعت . ولما قرأنا نسخة لندن على نفاستها وقدمها

(١) كشف الظنون ، ط ١ استاذبول القديمة ١٩٤١ : « البرق الشامي في التاريخ » - وارجع الى المقدمة العلمية النفيسة التي خطتها راعة الصديق العالم الاستاذ محمد بهجة الاثري لكتاب

خريدة القصر ، تأليف الهاد الاصفهاني ، وقد صدر حديثاً ، ص ٧٧

(٢) انظر مثلاً في الصفحات ٥١ : ٥٤ : ٢٦٣ ...

وهي كذلك معاصرة للمصنف، رأينا في الورقة (٥ و) منها ما يلي: « القسم الثالث: في ذكر أمراء دمشق ومن ملكها منذ فتحت إلى حيث ينتهي تاريخنا » وليس في النسخة فصل في ذكر الأمراء كما وعد ابن شداد. وإنما في ذيل هذا العنوان كتب بخط دقيق: « وهم ملوك مشهورون (معدودون) يحفظهم كل من له اطلاع على التاريخ فلذلك أخل بهذا القسم لأنه قليل الجدوى ». وهذا الخط قديم يشبه كتابة الناسخ القديم. فلعله لاحظ أن المؤلف لم يف بعهده ولم يقم بما وعده، فذيل بكلمته هذه. ولما نقل ناسخ مخطوطة هولندية حذف هذا العنوان وتجاوز عن نقله لأنه لم ير بحثاً مستقلاً في الكتاب يتناوله ولكنه بحث عن بعض الأمراء في الكتاب خلال الحديث عن الأبنية. ولو نظر الزيات في الفصول التي وعد ابن شداد بكتابتها لراى أنه أخل كذلك بالبحث عن حصص والموصل وغيرها.

وقال الأستاذ الزيات، وهو ينقد مخطوطة هولندية، ويتحدث عن ناسخها: «ترك مواضع نقص وبياض». وهذا مردود كذلك، فتنسخة القاتيكان ونسخة لندن وهما قديمتان تركتا مواضع نقص وبياض كذلك. وهذا كما قلنا يجوز أن يكون من عمل المؤلف نفسه، لأن ابن شداد لم يكن على ثقة بكمال بحثه، وخاصة في بلد غير بلده كدمشق، فلما كتب عن مدارسها وهو أول من ألف في ذلك أحصى وجمع وزار وتعرف، ونقصت عليه أشياء فترك بياضاً لعله يكمله، ولكن المشاغل صرفته عنه حتى كانت منتهى، فلبثت نسخته على بياضها.

وقد نقل النعيمي في القرن العاشر عن نسخة قديمة لابن شداد، فحدثنا عن هذا البياض، وقال كلها رآه: « وهما أخلى ابن شداد بياضاً ». ونحن أثبتنا في حواشي هذا الجزء مواقع البياض^(١)، وأثبتنا قول النعيمي فيه، فطابق قوله ما في نسختنا، فلعله نقل عن إحدى هاتين النسختين أو عن مثيلاتها، فلم تصل إلينا نسخة المؤلف نفسه بخطه. وحين تقرأ فصل المدارس تنتهي إلى مثل رأينا إذ نجد

(١) انظر مثلاً، في هذا الجزء بين يديك « بالصفحات ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥،

٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٥ الخ..

يعلمن عن بنائها ، ثم يحللي بياضاً ويتبعه بقوله : « ثم درس بها ... » فهو
يجهل الذي درس أول من درس . وهذا طبيعي عند كل عالم ثقة .

على أننا نلاحظ أن ناسخ مخطوطة هولندية بالغ في ترك البياض فقلد الأصل
وأسرف في التقليد ، وليس ذلك وفقاً على الناسخين فحسب . ولعلنا قد خيل إليه أن
النسخة التي نقل منها ناقصة فترك لمن بعده سبيلاً إلى اكملها . وجاء العلماء يتعاقبون
على التأليف في المدارس ، ولكن أحداً منهم لم يكمل البياض فيما نعلم ، وإنما ذكروه
وأعلنوا عنه ، ولئن يكون أسفنا أقل من حسرتهم على هذا النقص .

٤ - وأما قول الزيات في ناسخ مخطوطة هولندية : « ولم يحسن التمثيل والنقل
أحياناً » . فقد وقع شيء منه ، وهو قليل ، لبعد الناسخ عن معرفة البحث الذي
ينقله فهو بخطي فيه كما بخطي كثير من الناسخين ، ويمسخون عبارة المؤلف
ويشوهون ما يريد ، وليس ذلك جديداً . بل لعل الناسخ جهد فلم يوفق لأن التاريخ
نفسه ليس ميسوراً أو سهلاً . وقد علمنا أن الذين نقلوا عن ابن عساكر أخفقوا
في معرفة المواقع والأماكن القديمة التي اندثرت ، أو أن ابن عساكر وابن شداد
أخفقا كذلك .

ولم نقف هنا للدفاع عن ناسخ قديم في القرن التاسع إلا لأنه كظم ، فقد
اتهم بالاختصار والنقص والتشويه ، ورأينا بالبرهان أنه نقل كما استطاع أن ينقل ،
وحفظ لنا نسخة الأصل القديمة ، فعوض علينا مواضع البلال والطمس في نسخة
لندن ، ولولاه لما استطعنا أن نعيد إلى دمشق تأليف ابن شداد فيها .

ونسخة لندن هذه من مشتريات العالم SCHAEFER سنة ١٧٦٧ م
كما وجدنا على الورقة الأولى منها ، فقد سبقتم مخطوطة لندن إلى خزائن أوربة
بمقدار قرن كامل . وهي أخت نسخة لندن أو ابنها تشبها شبه القطرة بالقطرة ،
لذلك اعتمدناها مع نسخة لندن لتحقيق هذا الجزء ونشره .

الفصل الخامس

طريقة النشر والتحقيق

خطه بعض المستشرقين - ختمنا في العمل

كان في الظن أن نتخذ النسخة القديمة وهي نسخة لندن
 (ل) وحدها أساساً في النشر لقدمها ، فقد سبقت نسخة
 بعض المستشرقين هولندية (هـ) قرنين كاملين . ولكن ما أصاب المخطوطة
 القديمة من خروم وبلل وطمس لا يمكنها من الوقوف وحدها في هذا الميدان
 لذلك أشركتنا معها في الإصالة نسخة هولندية ، لأن كلاً منها تكمل الأخرى .
 تمدنا المخطوطة القديمة برواياتها القديمة وعباراتها المضبوطة المشكولة ، ولكننا حين
 يقع الخرم وتغيب معالم الكلمة نعتمد المخطوطة الثانية (١) . فكأنها معاً أم واحدة ،
 بل إننا جعلنا كلاً منها رديفاً للأخرى - إذا صح التعبير - لا تكادان تنفصلان
 ولا تكادان تفرقان .

ولعل هذا يخالف طريقة بعض المستشرقين المتحذلقين ، فهم يرون أن نجعل
 المخطوطة القديمة وحدها أصلاً مهما كانت الأحوال ، ويطلبون أن نشير في كل
 مكان يقع فيه طمس أو غموض أو نقص أو خرم بأقواس ومعقافات وإشارات ،
 وبذلك نكثر من المستطيلات والدوائر والأهلة فنذهب بالسياق والتسلل وجمال

(١) كما وقع في آخر هذا الجزء ، انظر الصفحة ٢٧٩ وما بعدها

النقاء . ونحمل القارئ العربي إلى مواطن الضلال والتيه في وديان هذه الرموز والألفاظ والاختصارات ، والقارئ العربي يطلب إلينا نصاً صحيحاً واضحاً كما تركه المؤلف ، ليس غير .

على أن جماعة من شبابنا الناشرين أخذوا بما هولاء المستشرقين من تمحل وتمحك ، وأرادوا أن يأخذوا الناس بها ، فوضعوا الطرق ، ورسموا القواعد ، وتأهوا بما اخترعوا من طرائق للنشر . ونوا أن هولاء الاعاجم فقدوا السليقة وأرادوا أن يستعوضوا عنها بالقاعدة والطريقة ، ولكن ألى لهم ذلك .

والمحدثون من أعلامنا المسلمين يأخذون بالتواتر والأسناد ، ويعتمدون تسلسل الأثر ، ثقة عن ثقة حتى يبلغوا الاصل . وهذه هي قبلتنا التي عشناها ونعوت عليها ، لا قبله هولاء المستشرقين ، ذلك لأننا قرأنا كتب أهل الحديث فوجدناها تبلى طرائقهم . ونحن مع الدكتور أسد رستم حين كتب في مصطلح التاريخ ، وأشاد بعلم المحدثين المسلمين فكان من أشرف المنصفين^(١) .

وقد ردّدنا هذا القول وما نزال نردّده كلما طبعنا تاريخاً أو حققنا ديواناً^(٢) ، فنحن نفترض أن النسخة المتأخرة ربما أخذت عن نسخة قديمة ضاعت فبقيت صورتها ولا يعيننا ردّ كثير من الزيف والتصحيح ، فنحن أهل اللغة وأصحابها ، ونحن ملائكة هذا التاريخ ووارثوه ، ودمشق أرضنا وبلدنا ، فحشنا عن مخطوطات تاريخية ، فوجدنا واحدة قديمة يبرهننا على اتصالها بمصر المؤلف ، وعلى أنها قوبلت على رواية المصنف ، ثم وجدنا نهاية جاءت بعدها ، ولكنها اتصلت بأختها الكبرى في النص وتمايم العبارة ، وتقربت أشد القرب من نص المؤلف بهذا . وكان علينا أن نفترض أن النسخة القديمة ضاعت لشدة ما أصابها من تلف واضطراب ، ولكننا جعلنا المخطوطتين في مستوى الأم ، لا نحالف بين تاريخ كتابتهما وورقهما بعد

(١) انظر الكتاب النفيس الذي أنشأه في « مصطلح التاريخ » - طبعة بيروت ١٩٢٩

(٢) أرجع إلى ديوان أبي فراس الحمداني ، طبعة ١٩٤٨ ، دمشق ، وديوان الرأواء ، دمشق ١٩٥٠ م

أن انتهى الدليل إلى أنها من أم واحدة ، وأنها توأمان ، بدليل اتصال أسنادهما على طريقة المحدثين .

* * *

ولذلك لم نندفع إلى الاكثار من الرموز والألغاز ، والاشارات
فمثلاً في النص والدلالات في حواشي الصفحات . واقتصرنا على اعتبار أرقام
الأوراق وترتيب النص وتسلسله كما في نسخة هولندية ، تدعمها
وتواكبها رواية لندن ، لا تغيب عنها ولا تحجب إلا حين يقع طارئ في العبارة ،
فتعلم القراءة ، أو تقطع الورقة فتنفرد واحدة بالرواية ، كما بينا في الصفحة
٢٧٩ من هذا الكتاب .

وهنا نحب أن نطمئن القارئ إلى أننا نظرنا في المصادر المخطوطة والمطبوعة ،
نستشيرها ونسديها ، وقد صرح بها المؤلف حيناً وأغفلها أحياناً ، حتى وقعت
جمل في الكتاب يظن القارئ أن قائلها هو ابن شداد نفسه ، إذ يقول : « أخبرنا
أبو الحسن الخطيب ... »^(١) . ويقول : « وأخبرنا أبو محمد الأصفهاني ... »^(٢)
و « أنبأنا أبو القاسم ... »^(٣) . فرددنا كل عبارة فيه إلى قائلها وإلى أصلها المنقول
منه ، وأوردنا ما في المصادر الأخرى للموازنة والمقابلة ، والتأكد والتثبت ، كما يفعل
المحدثون حين يوردون مختلف روايات الحديث عن الأسناد المختلفة . وإذا لم يكن
ثمة نقل أو توارد ممن جاء قبل ابن شداد عجبنا إلى من جاء بعده ممن نقل عنه ،
لعل في هؤلاء المتأخرين عنه من وقعت إليه نسخة تخالف نسختنا ، أو تسبقها
إلى الكمال فأثبتنا ذلك في الحاشية فحسب^(٤) .

لهذا جعلنا ابن عساكر في خططه عن دمشق امامنا نقابل عليه عبارة بعد

(١) انظر هذا الجزء الذي بين يديك ، ص ٦٤

(٢) انظر هذا الجزء ، ص ٦٦

(٣) الجزء نفسه ، ص ٧٤ ، ١٦٩

(٤) استبحنا لأنفسنا أن نكمل توافيق المخطوطة عن ابن عساكر وحده حين ينقل عنه مؤلفنا ،
كما في الصفحات ١٧ ، ٤٧ ، ٥٥ وغيرها .

عبارة حين ينقل عنه ابن شداد . وجعلنا التبعي ومختصره ، وابن عبد الحادي والاربلي وغيرهما ممن نقل عن ابن شداد تقابل ما جاء عندهم على ما أوردت نسختنا ، اشباعاً للتبث واشاعة للايمان في قلب القارئ المتعطش ، لتلا يظن ظان أننا قفنا في المراجعة والموازنة ، أو أننا نأخذنا أمام خدمة العلم ، أو تراجعنا أمام صعوبة النص : فنحن نعمل في بطن وحذر شديد ، سلاحنا الشك والتساؤل ، وتفهم النص . ولا ندعي أننا أصبنا دائماً كبد الصواب فكثيراً ما خاب أملنا فأشرنا إلى ضعف القراءة وشكنا في العبارة ، ووقفنا أمام الأعلام المحرفة والأماكن المصحفة ، فلم يكن من اليسر تصويبها ، لفقد المصادر التي تعين على ذلك ، فرسمناها كما جاءت ، إلى أن يكتشف نص قديم يحقق ثقة يعيد إلينا الاطمئنان ويزيل الغموض .

ولكننا حين فعلنا هذا وقفنا أمام خطر كبير ، فقد نقل ابن شداد عن ابن عساكر — كما قلنا — ومن الواجب أن نعود إلى المنقول عنه ، ننظر في نصوصه ، لنوازن بينها وبين ما نقل مؤلفنا . فلما عدنا إلى كتاب الخطوط من تاريخ دمشق لابن عساكر ، كما صدر عن المجمع العلمي العربي ، رأينا أن سوء الحظ قد أصاب هذا الجزء ، فضلت المخطوطات القديمة طريقها إلى الناشر ، ولم يبق بين يديه إلا نسختان وصفها فقال : « فهاتان النسختان حديثتان مملوءتان بالأخطاء ، ناقصتان أحياناً » (١) .

لذلك اضطر الناشر أن يعتمد على ابن شداد ، وأن يتخذ مخطوطة هولندية موضعاً للتصحيح والضبط . وكثيراً ما اتخذ رواية ابن شداد أصلاً في المتن وطرح رواية ابن عساكر في الحاشية (٢) ، بما في ذلك من خطر في التحقيق . فقد

(١) انظر مقدمة الجزء الأول لابن عساكر ، ص ٤٧ ، ومقدمة المجلد الثانية كذلك ص ١٣

(٢) انظر مثلاً لذلك ، المجلد الثانية ص ٦٨ ، حيث يقول في الحاشية : « أثبتنا رواية ش » أي ابن شداد . وكرر ذلك في الصفحة نفسها وفي غيرها بمواقع عدة يعيننا حصرها ، فنحن لا نكتب نقداً وإنما نقرب الاشارة .

ينقل ابن شداد ويختصر ، أو يحرف أو يوجز . بل انه زاد من ابن شداد مساجد رآها عنده ، فجعلها في صلب المتن ، وبسبب الرجلين قرن كامل ، وكان الأحق أن توضع في الحاشية ، لا أن يضيف ثلاثة مساجد^(١) في موضع ، ومسجداً آخر بعده^(٢) وبعده .

وهذا الوضع اضطرنا الى استقصاء المصادر التي نقلت عن ابن شداد وصرحت بالنقل ، فعدنا اليها تستأنس برواياتها ولو كانت متأخرة كالنعيمي وابن عبد الهادي ذلك لاننا لم نستطع أن نعتبر هذه النشرة طبعة لكتاب ابن عساكر وحده ، وانما رأينا أنها طبعة لتاريخ دمشق كما جاء عن المؤرخين لدمشق بحصي ، ويجمع ويستوعب كل الذي قالوا ويجعله على صعيد واحد في المتن .

وكم كنا نود أن تكون مجلدة الخطط لتاريخ دمشق خالية من هذا ، تمثل تاريخ ابن عساكر كما صنفه الرجل لمعهده ، لتعتمد عليه يدورنا ، ولكن هذا الأمل قد خاب حين نظرنا في هذه الطبعة ، فأضعنا - وآسفاه - سنداً أصيلاً ، نوكد به صحة نصنا ، وسداد نقولنا ، كما كانت في القرن السادس . فكتاب ابن شداد يجب أن يصحح على رواية ابن عساكر قبله - كما قلنا - وأن يتخذ روايته حجة وذريعة ، فكيف نصنع ، وقد انقلب الأمر وانعكست الآية ؟

لقد أطلنا في بيان الحال لثلاث نحمل مغبة النقد . فنحن سعيانا وراء الأصل فأخفقنا ، وأردنا أن نفعل كما فعل المحدثون نرجع الى الأسناد ونراجع الشيوخ ، فلم نقع على نص ابن عساكر نفسه صافياً نقياً لا يداخله شك أو نقد . ومع ذلك أثبتنا في حواشي ابن شداد ما جاء في هذه الطبعة الحديثة لابن عساكر ، من غير

(١) انظر تاريخ ابن عساكر ، المجلدة الثانية ٦٥ . حيث أضاف الناشر ثلاثة مساجد بأرقام متسلسلة (١١٠ ، ١١١ ، ١١٢) وأشار الى أنه نقلها من ابن شداد قائلاً : « هذه الزيادة من ش . »

(٢) أضاف من ابن شداد مسجداً جعله في رقم ١٤٩ ، انظر المجلدة الثانية ٦٨ : « هذا المسجد ساقط من ظ ه ك ، أضيف من ش . » وكذلك في الصفحة ٧٦ (مسجد رقم ٢٢٢) .

أن ندعي صحة الحاشية أو سدادها ، لانتنا نحقق كتاباً واحداً نقل عن غيره ، فلم
يسلم لنا الاصل المنقول عنه .

ولعل هذا يشفع لنا في الاكثار من الموازنة والمقابلة وعرض النصوص المتأخرة
عن زمانه والإلحاح في التعليقات ، وبيان مصادر ابن شداد والكشف عن نقوله
ومواضعها كلما تيسر لنا ذلك . فقد وقفنا كثيراً بعد طول البحث ، وعجزنا عن
القول الفصل في تحديد بعض معالم دمشق القديمة ، لنقص في الأصول الثابتة
والمصادر المؤكدة . ولكننا لم نحض باباً إلا ذكرنا مصادره وبنائعه ، وأردقنا ذلك
بمن نقل عنه وروى منه ، وأطلنا في ذلك سبباً وراء التوسع والافادة ، معتلزين
عما بدر منا ، فهذا جهد المقل في سبيل وعرة وطريق غير معبدة ، فترجو ان
نأمن العثار في كثير من المواقع .

هذا ، وقد حاولنا أن نبرز النص في عرض واضح ، فجعلنا الترقيم عدتنا ،
وفصلنا بين الجمل والمقاطع ، وعملنا على اظهار العناوين بارزة والفصول مستقلة
من غير أن نبذل في عبارة المؤلف أو نضيف إليه ، أو نغير من تبويبه أو تقسيمه
محافظة على الأصل وأمانة في التحقيق . وانما جعلنا مداد المطبعة ورسوم الخطاط
على غرار ما فعل الناسخ القديم ، واسطة لترتين هذا الكتاب النفيس من غير
أن نمس جوهره أو أسلوبه ، وأضفنا الفهارس المتعددة لبيان مواقع الأشعار في
الكتاب ، ورتبنا أعلام الرجال والطوائف على الحروف ، وجمعنا أسماء المواقع
والأماكن في فهرس مفصل يعين على الرجوع إلى المواضع في دمشق على يسر وسهولة .

فعلنا كل ذلك آمليين في أن يقبل عليه أبناء هذا الوطن العربي قراءة ودرساً ،
لعلهم ينتفعون بما وراءه من تعريف بأرضنا العربية وما تقلب على أصقاعها
وربوعها ، راجين أن تدفع المعرفة الى الحب ، وأن يكون هذا الحب وسيلة إلى
العمل من أجل بناءه ورقته على أسس الوطنية والثقافة ، كما فعل الأجداد في
الذود عن حياضه ضد الظالمين والدفاع عن ثغوره ضد المهاجرين ، وبذلك يعيدون
إلى دمشق رونقها وبهاءها في كثرة اندارس وسعة الحضارة وقوة الجهاد .

وقد عملنا لهذا الكتاب كما عملنا لغيره قبله في صبر بالغ وأناة عاقلة ،
لا نريد من وراء هذا العمل إلا خدمة الوطن واللغة والتاريخ ، لعلنا نرد إلى دمشق
الفيحاء فضل يدها علينا ، فقد شرفتنا وكرمتنا وحببتنا من عطفها ، وأحللتنا من
مجمعها العلمي العربي مكاناً رحباً ، ما دفعنا إلى أن نتقدم بالتجلة والاكبار إليه
وإلى رئيسه الجليل معالي خليل مردم بك ، شارة على الود ودلالة على الاخلاص كما
فعل ابن شداد قبلنا منذ سبعة قرون سواء بسواء .

والله من وراء القصد له الحمد والشكر والمنة .

الأحد ٢٦ شعبان ١٣٧٥

٥ نيسان ١٩٥٦

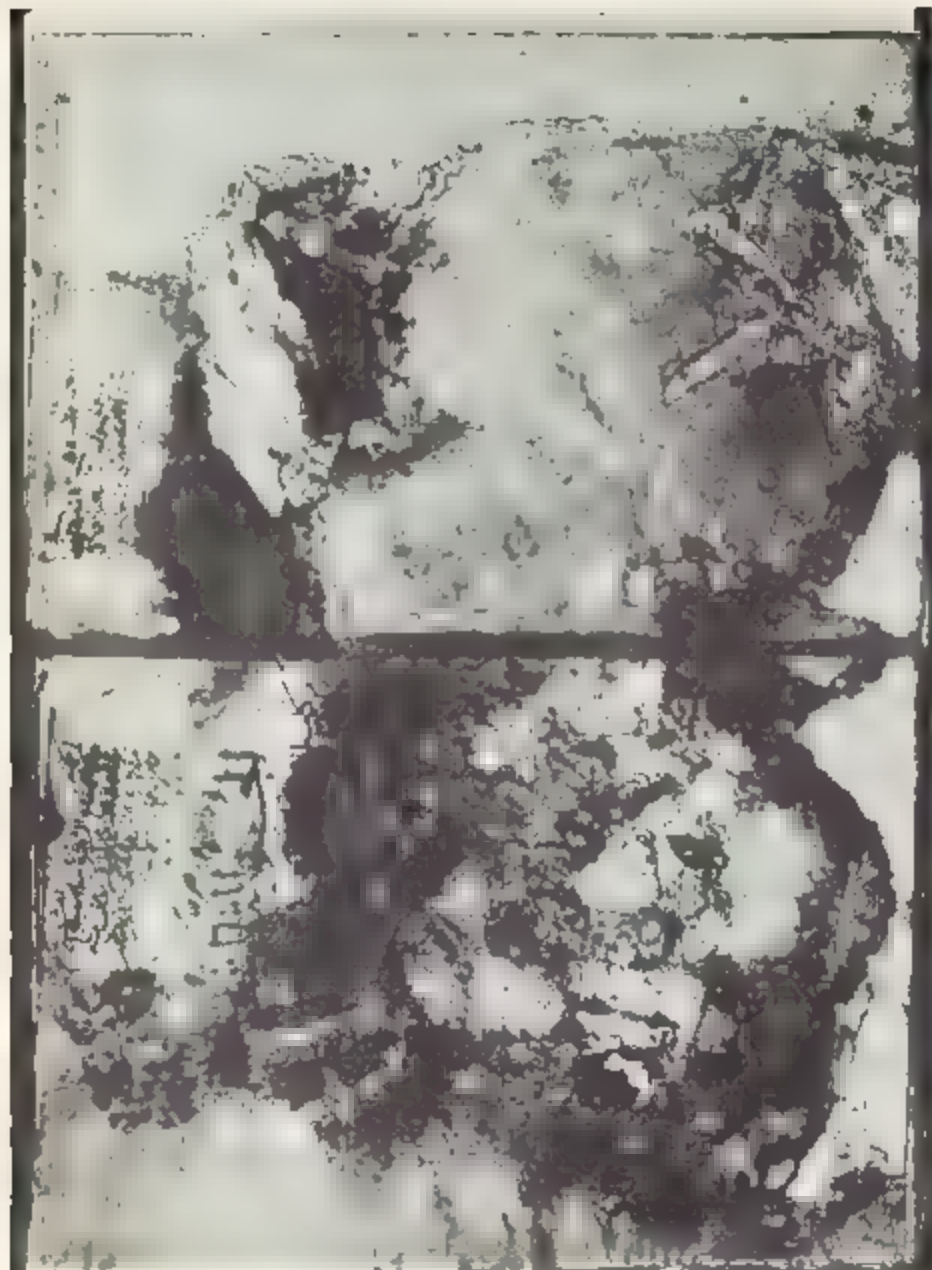
دمس الشام :

سامي الدهاض

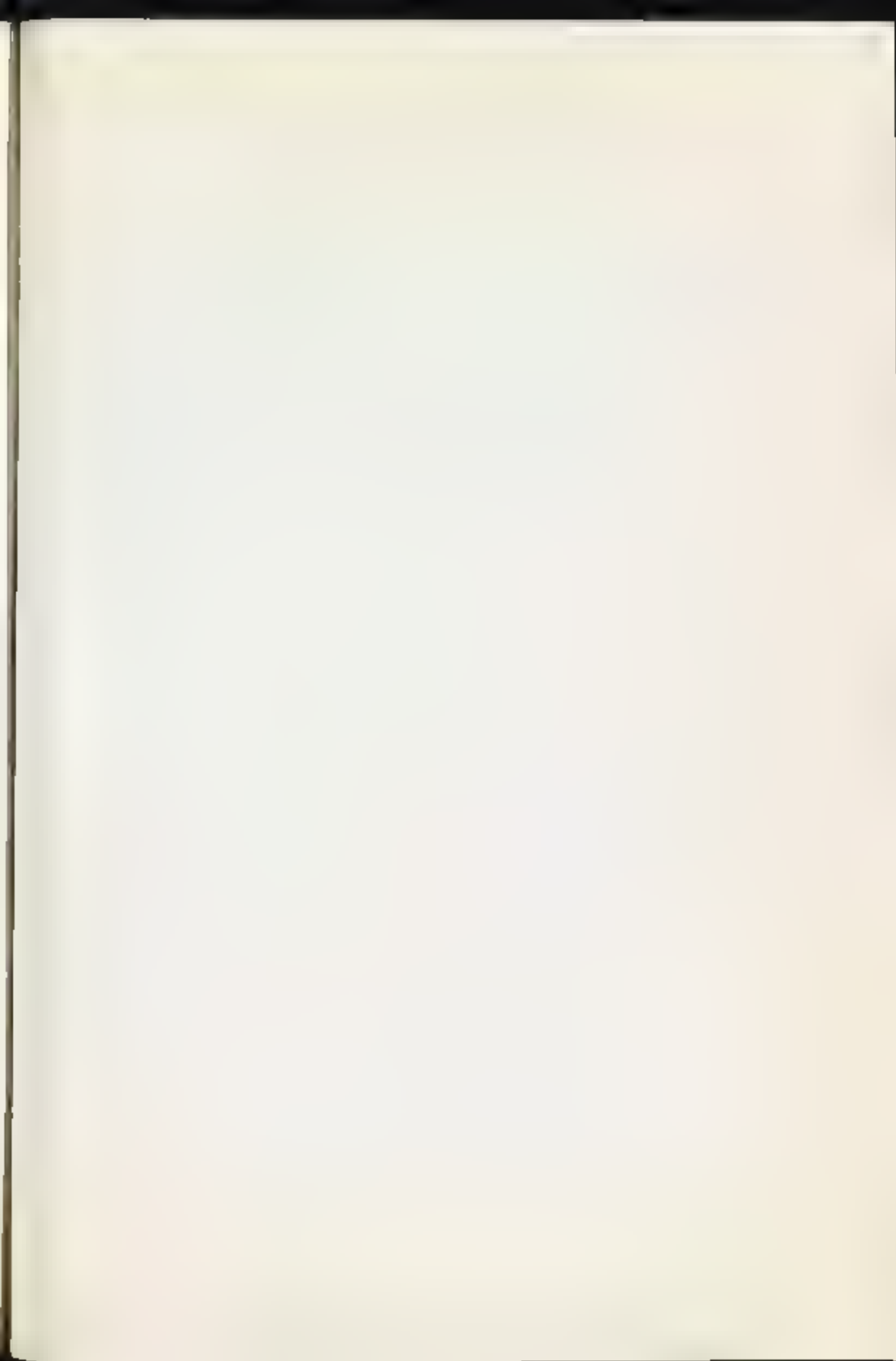
بيان الرموز المستخدمة في هذه الطبعة

- ص : صفحة
- ج : جزء
- ط : طبعة
- و : وجه الورقة من المخطوطة
- ظ : ظهر الورقة من المخطوطة
- ل : نسخة لندن رقم ١١٢٣
- هـ : نسخة ليدن (هولندية) رقم ٨٠٠
- [] : وضعنا بينهما ما رأينا إضافته للسياق من غير أن تدل النسخة على وجود نقص أو طمس .
- < > : وضعنا بينهما ما أكلنا به نقصاً دلت عليه النسخة أو طمساً لم يقرأ .
- || : للدلالة على نهاية الصفحة وبدء الصفحة التالية في مخطوطة ليدن .
- [٣٣] : وضعناهما في الهامش وبينهما الرقم للدلالة على رقم الورقة من مخطوطة ليدن * مع بيان وجه الورقة أو ظهرها .
- ... : وضعنا الأصفار في الأماكن التي تركها الناسخ بيضاء فارغة ، فلم غلاها ، دلالة على صورة الأصل في النسخة .

(ولي فهرسي الكتب والأعلام بيان بالمختصر من أسماء المصادر ومؤلفيها)



مخروطة لنداء - مخروطة لمخروطة لنداء من هذه المنطقة (أ) - (ب) مخروطة لنداء - مخروطة لنداء



Sp. P. 10000
S. P. 10000

Sp. P. 10000
S. P. 10000

Hypoxis Demefai

Regium fruticosa

andrea

Moh. de. de. de. de. de.

de. de. de. de. de.

de. de. de. de. de.

de. de. de. de. de.

كتاب طرق النصارى في محاسن القلبيم القلبيم

تأليف الشيخ الامام القلبيم القلبيم

مجلدات على تراجمهم بن

شهداء الحلب

الرواق

الرواق

الرواق

الرواق

الرواق

الرواق

الرواق

الرواق

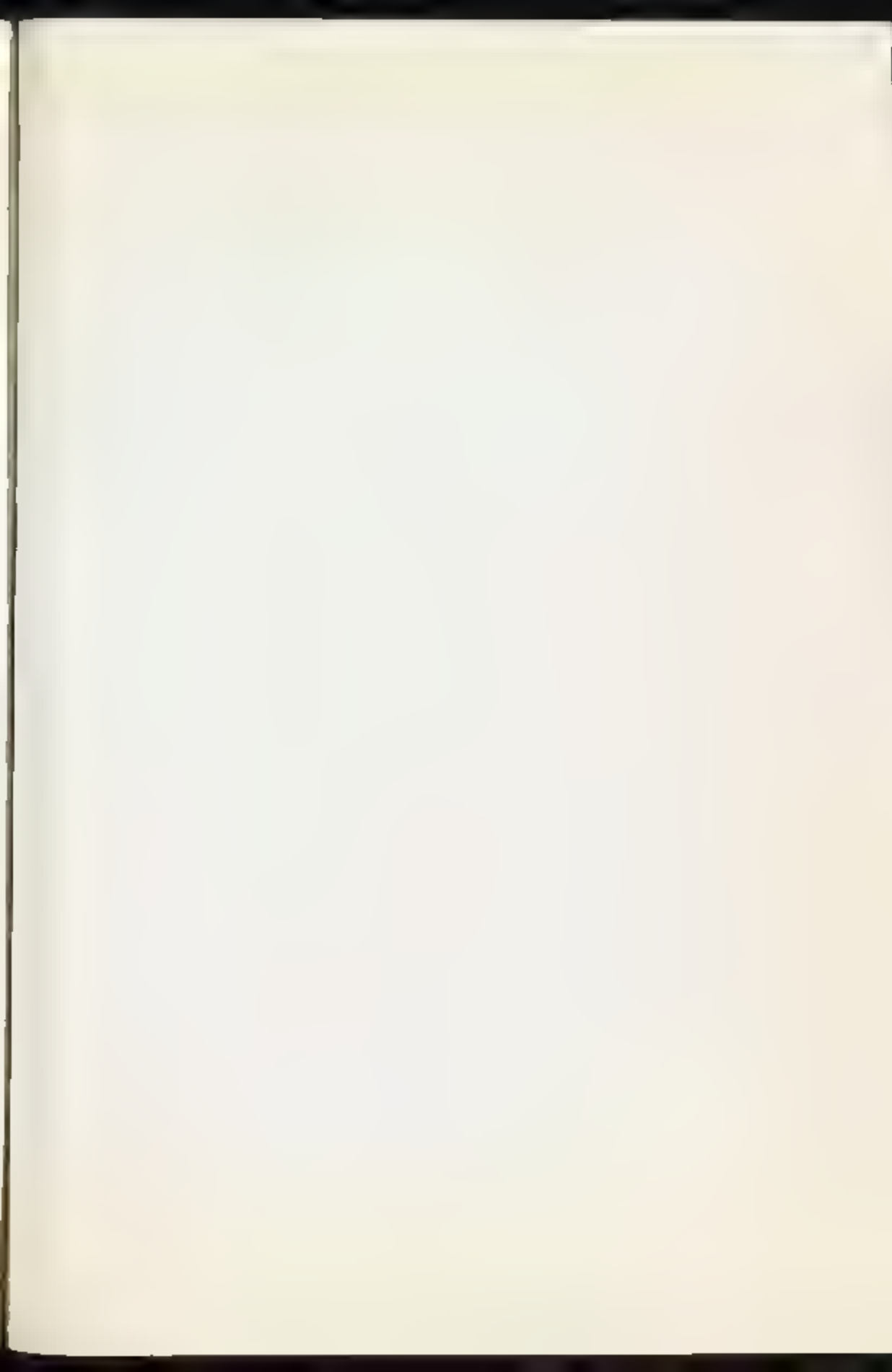
الرواق

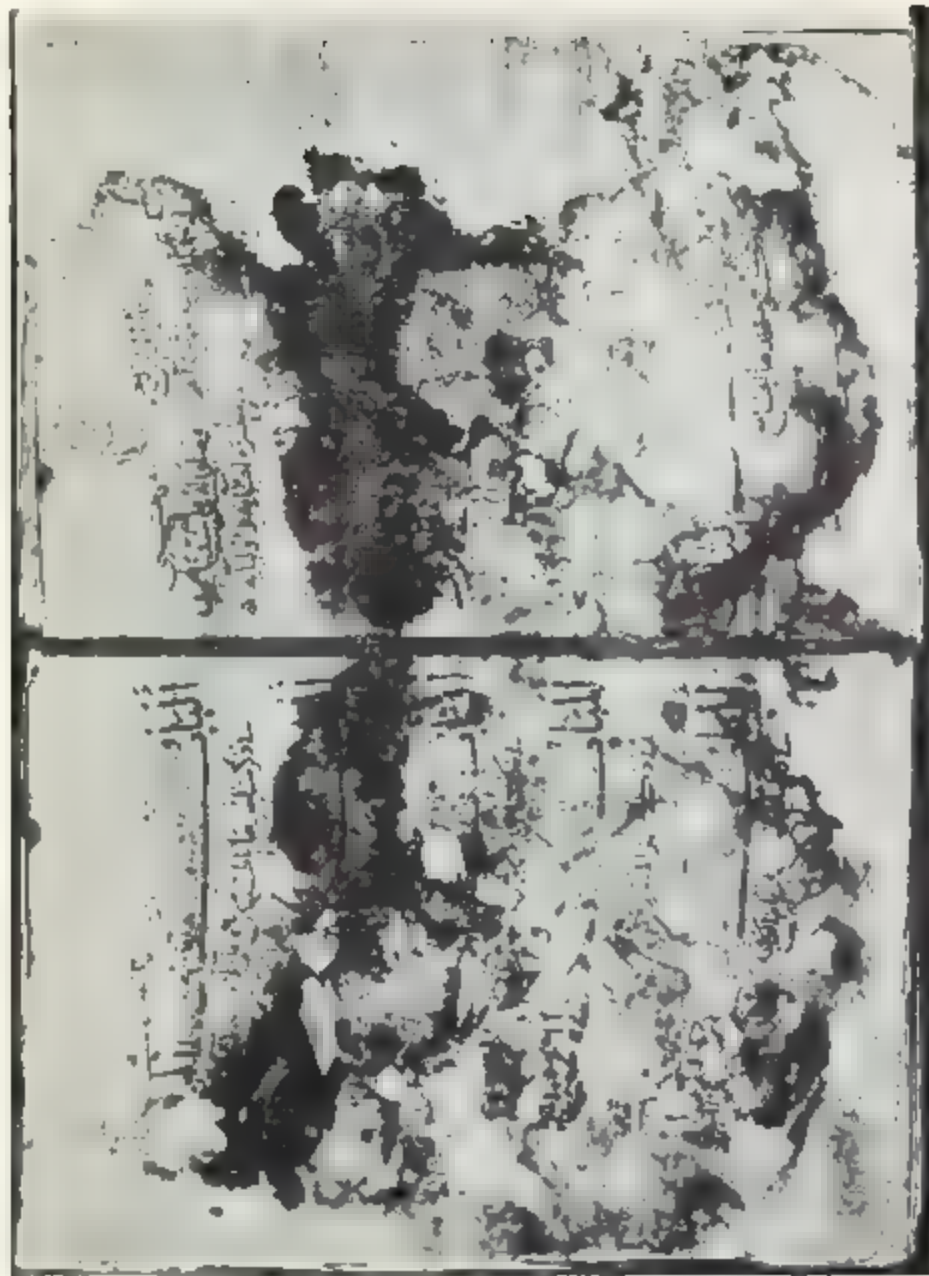
الرواق

الرواق

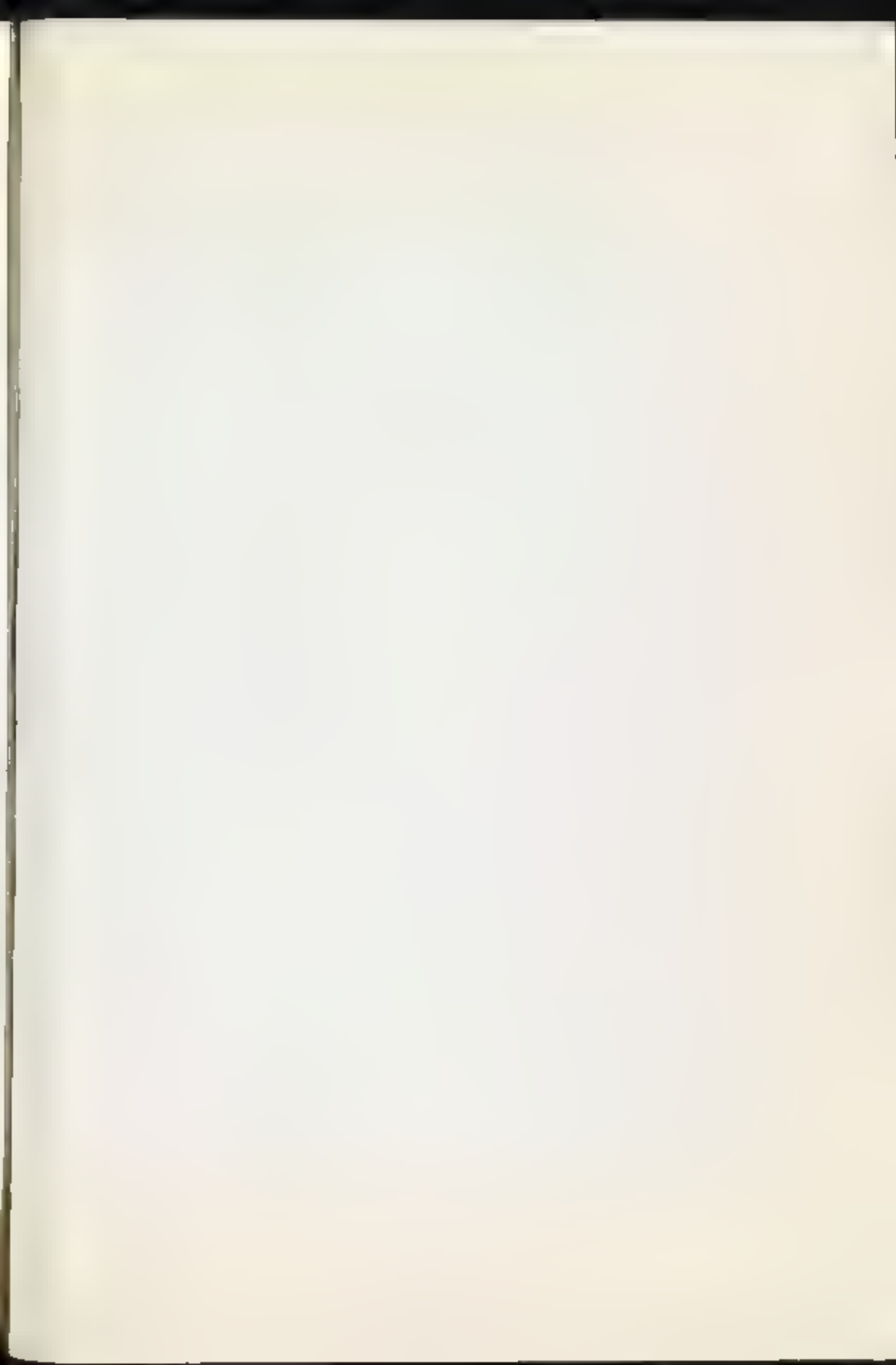
الرواق

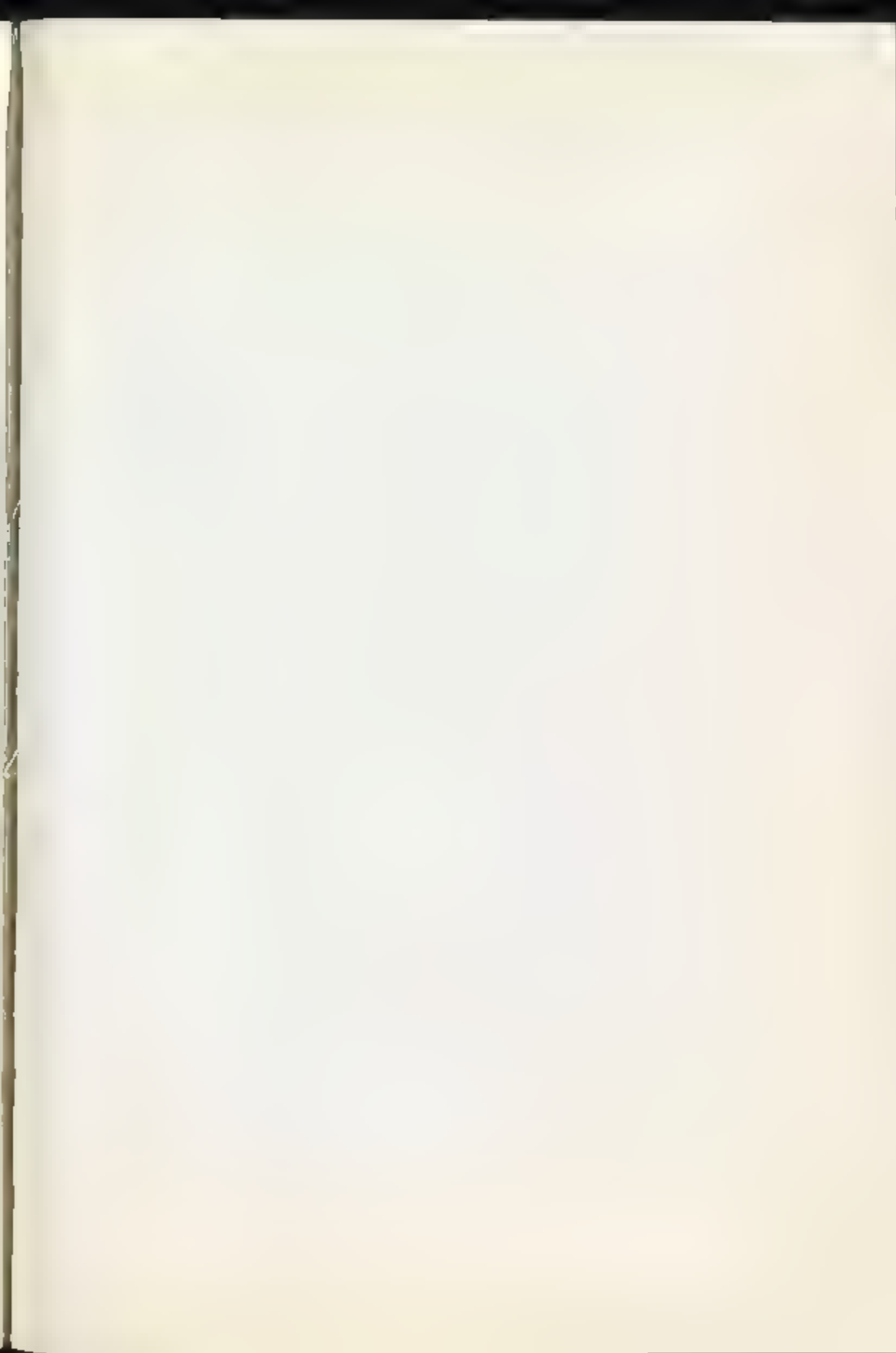
الرواق





خريطة المدن - تخطيط المدن القديمة (١) - (الزقورة - ط + د + و) - (انظر هذا الجزء الذي تخطيطه ١٠٠٠٠)





سرد الملائكة والجنات
والسلاطين والنبلاء
والعلماء والفقهاء
والأطباء والسياسة
والجند والفرسان
والسفن والحصون
والقلاع والبروج
والدور والحصار
والسجون والحدود
والطرق والبريد
والسوق والبيعة
والنواحي والقرى
والأقاليم والديار
والجزائر والصحراء
والجبال والسهول
والبحر واليابس
والسموات والأرض
والخلق كله
والله اعلم
بما لا يعلمون

المذنبات الأجر الرب

فكس عظماء الدنيا
لأفام الشهادة
فوز البر

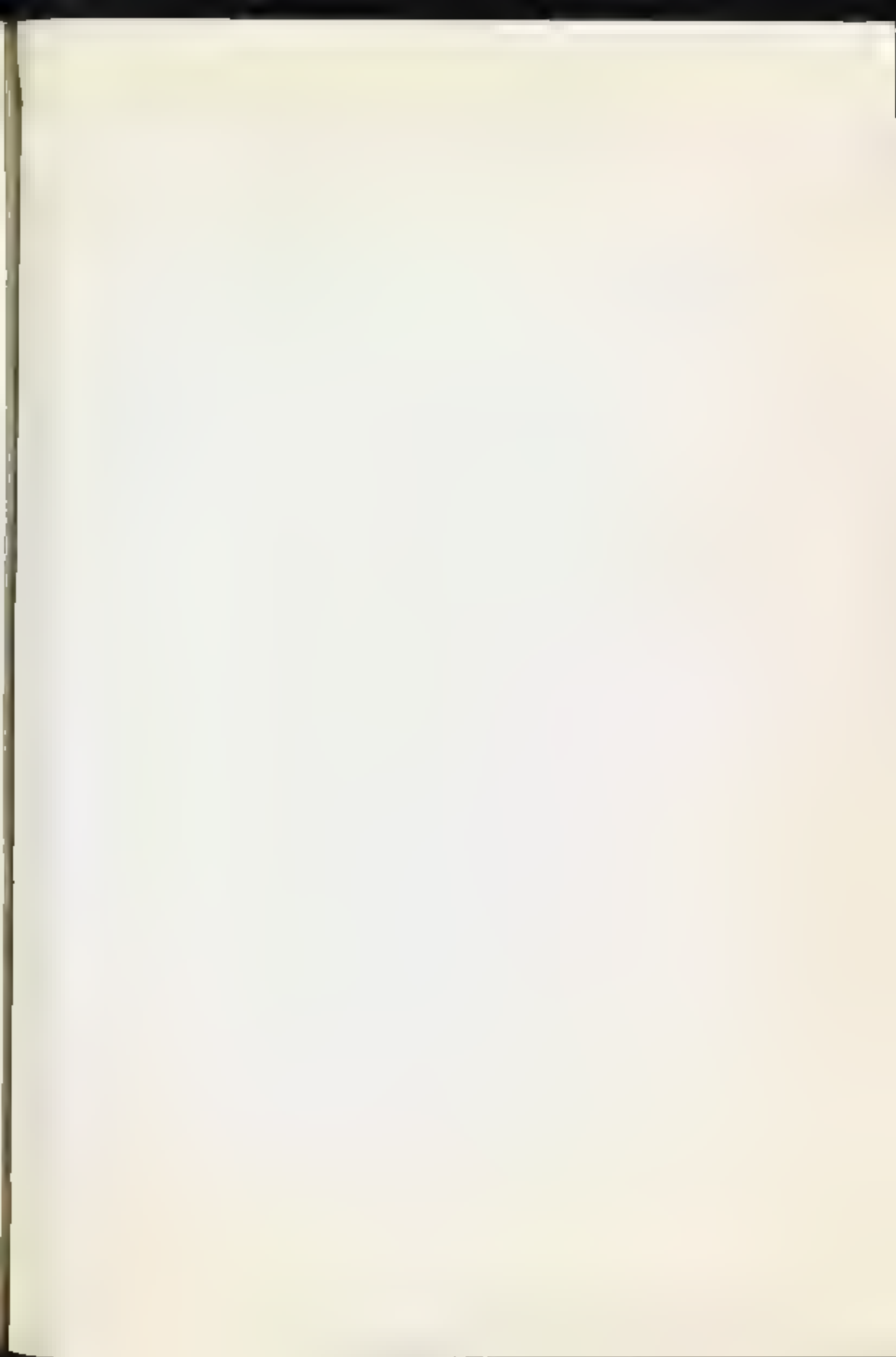
ثم وليا شتر
لرذائل الدنيا
ثم رزق
فكس عظماء الدنيا
لأفام الشهادة
فوز البر

الذين رزقوا
العلم والسياسة
والجند والفرسان
والسفن والحصون
والقلاع والبروج
والدور والحصار
والسجون والحدود
والطرق والبريد
والسوق والبيعة
والنواحي والقرى
والأقاليم والديار
والجزائر والصحراء
والجبال والسهول
والبحر واليابس
والسموات والأرض
والخلق كله
والله اعلم
بما لا يعلمون

المذنبات الأجر الرب

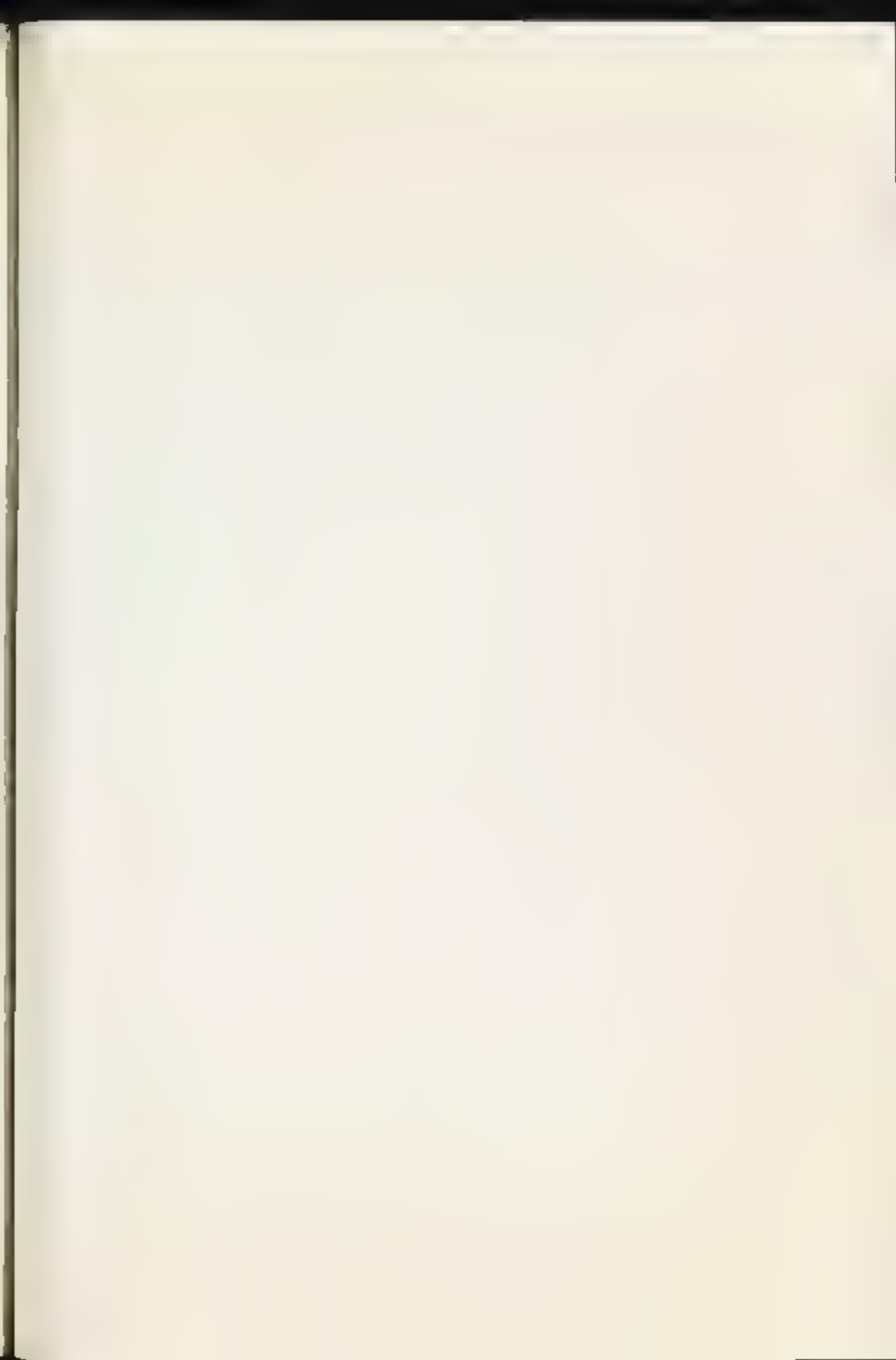
فكس عظماء الدنيا
لأفام الشهادة
فوز البر
ثم وليا شتر
لرذائل الدنيا
ثم رزق
فكس عظماء الدنيا
لأفام الشهادة
فوز البر

مكتوبة في ورق عهد "سعد" (م. ٨٩٠ ق. ٩٠٠) - نسخة من نسخة
الخطوط العثمانية - ص ٢٣٦-٢٣٧

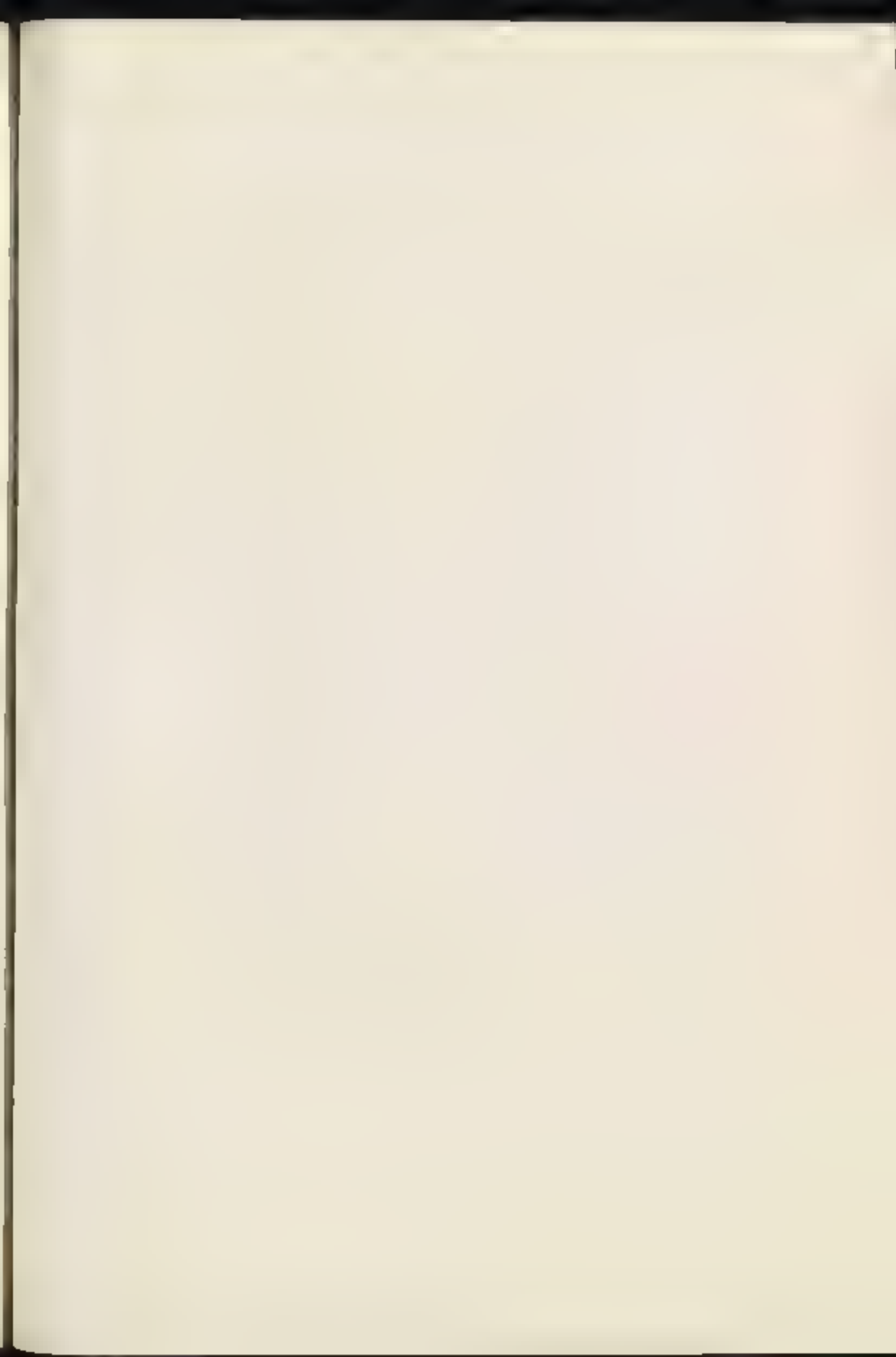






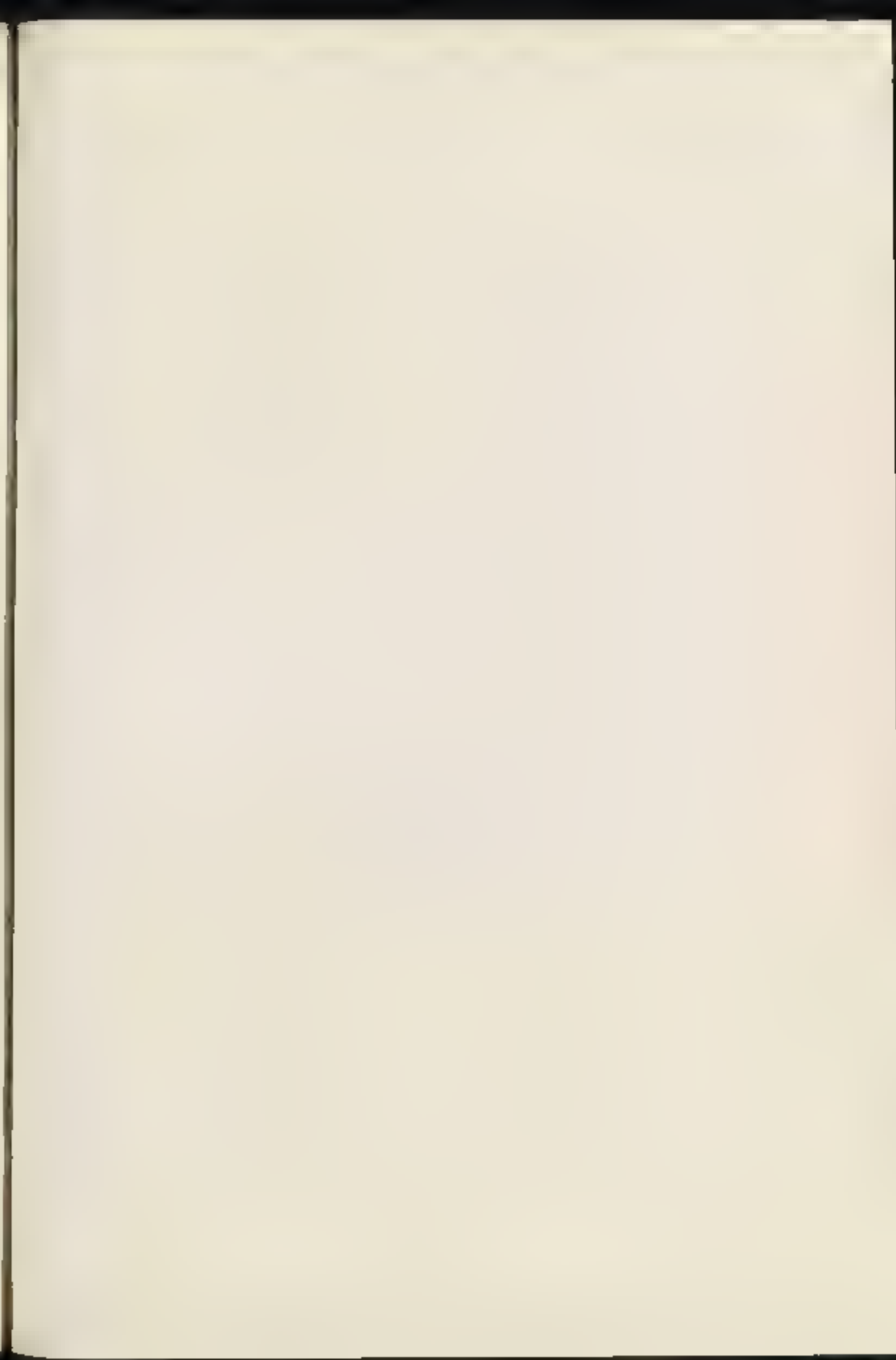






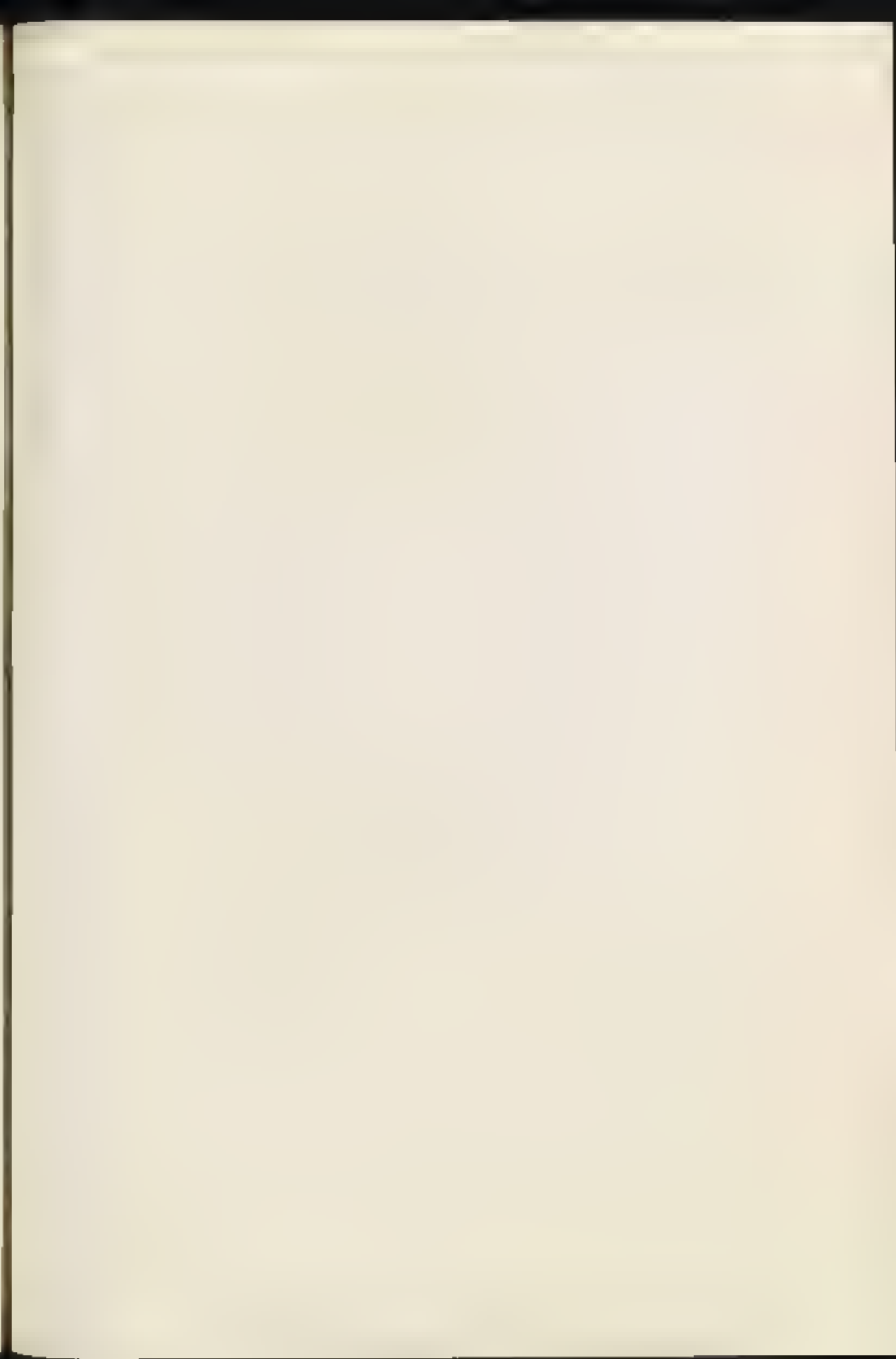
الأعلاق الخفية
في زكرك
أمر الشتام والخبرة

تأليف
عبد الله بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي حمزة
ابن شاداد



الجزء الثاني

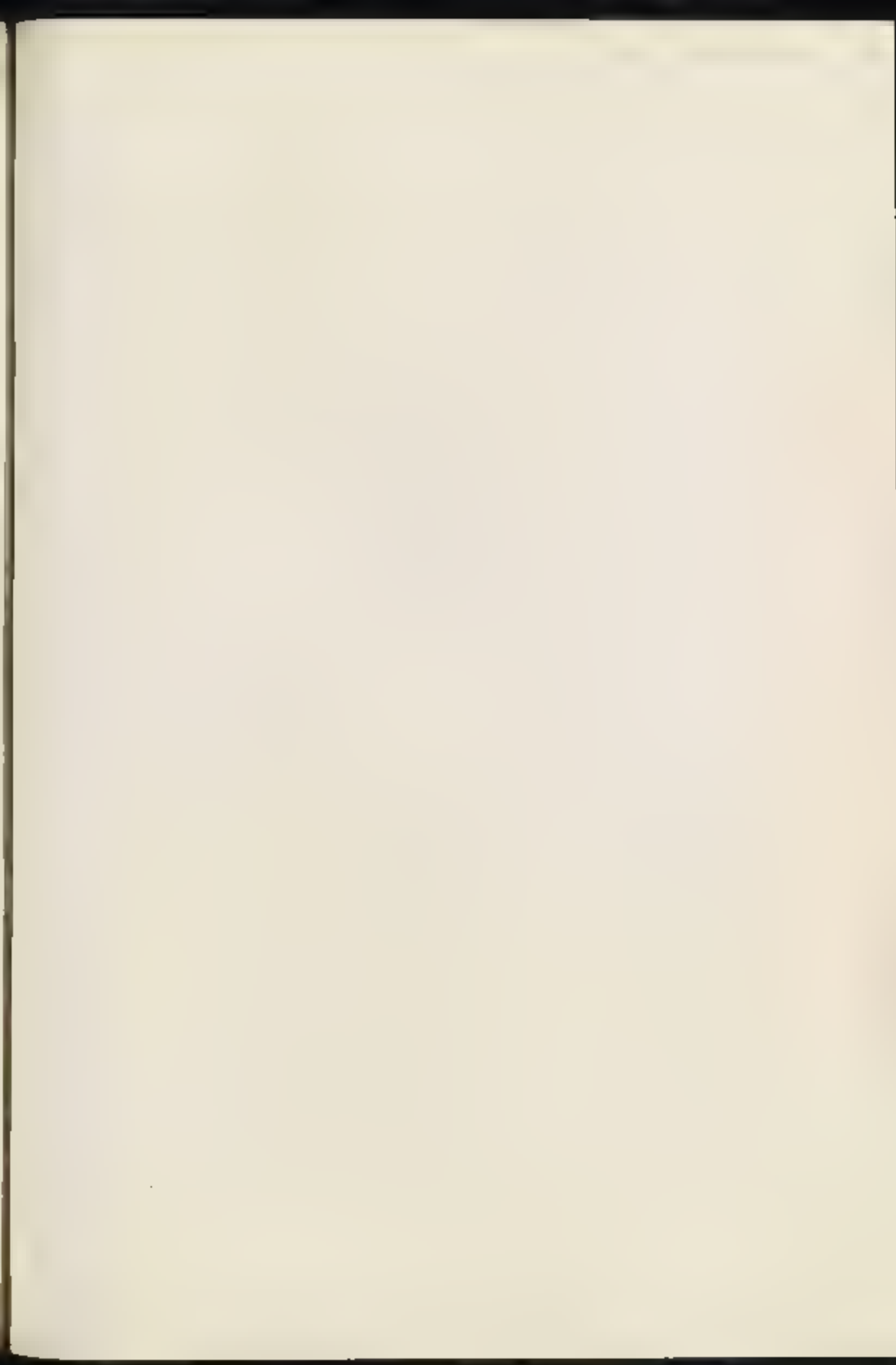
مَدِينَةُ دِمَشْق



فَاحْمَدُ الْكَتَابُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وهو حسبي

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا أَقْضِي بِهِ شُكْرَ نِعْمَانِهِ
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَنْبِيَائِهِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَيْرَ أَحِبَّائِهِ وَأَوْلِيَّائِهِ



أبواب الكتاب

القسم الأول

في ذكر ما اشتملت عليه محاسن دمشق
وهو عشرة أبواب

- || الباب الأول - في ذكر اشتقاق اسمها . [خط]
- الباب الثاني - في ذكر مَنْ بناها وعدّة^(١) أبوابها وقلعتها .
- الباب الثالث - في ذكر مسجدِها الجامع .
- الباب الرابع - في ذكر مساجد دمشق وعدتها^(٢) .
- الباب الخامس - في ذكر المزارات بها وبباطنها وظاهرها .
- الباب السادس - في ذكر الخوانق والربط بباطنها وظاهرها .
- الباب السابع - في ذكر المدارس .
- الباب الثامن - في ذكر ما بدمشق وظاهرها^(٣) من الكنائس
والأعمار .

(١) د : وعدة أبوابها .

(٢) د : في ذكر مساجدها بباطنها وظاهرها - ل : د : في ذكر مساجد دمشق وعدتها .

(٣) د : بظاهرها - ل : د : بظاهرها .

- الباب التاسع - في ذكر الحمامات بباطن دمشق وظاهرها .
 || الباب العاشر - في ذكر فضلها وما مدحت به نثرًا ونظمًا . [٢٠]

القِسْمُ الثَّانِي

(١)

في ذكر ما هو خارج عن دمشق وهو مضاف إليها
 وفيه ستة أبواب

- الباب الأول - في ذكر أنهارها وقنواتها .
 الباب الثاني - في ذكر جبالها .
 الباب الثالث - في ذكر ما اشتمل عليه جندها من البلاد .
 الباب الرابع - في ذكر بلاد جند الأردن .
 الباب الخامس - في ذكر بلاد جند فلسطين .
 الباب السادس - في ذكر ما في مجموع بلاد الأجناد^(٢) الثلاث
 من المزارات .

(٢)

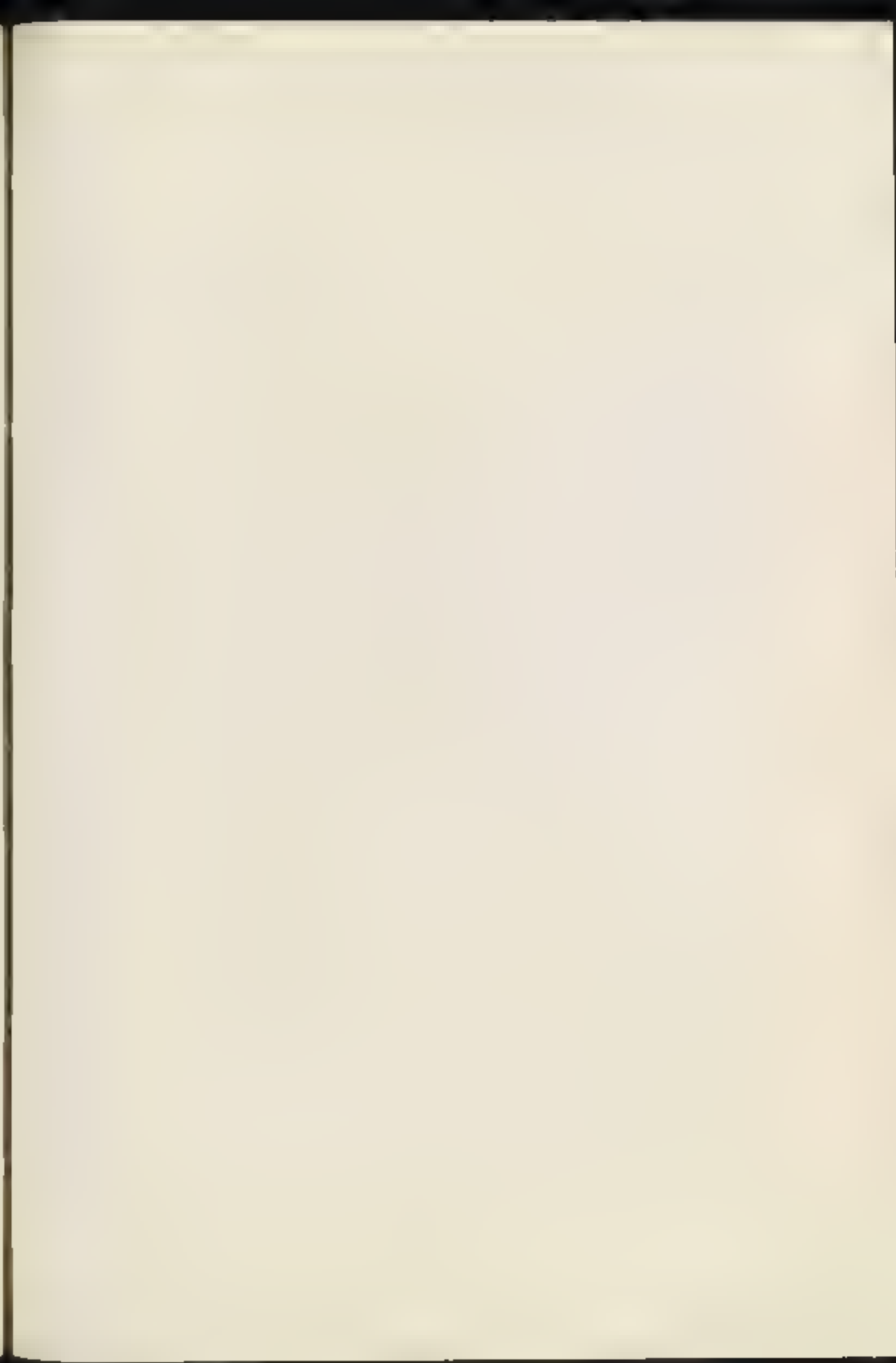
القِسْمُ الثَّالث

في ذكر أمراء دمشق ومن حكمهم ثم فُتحت إلى حيث ينبغي تاريخها

- (١) هـ : ما هو خارج وما هو مضاف إليها .
 (٢) هـ : ما في مجموع هذه الأجناد الثلاث .
 (٣) هذا العنوان وما يليه ناقصان في نسخة هـ أخذناها عن نسخة لـ * أمانة للأصل .
 على أن المؤلف لم يتم ما وعد به في منهاج تأليفه كما يتبين في المقدمة .

الباب الأول

في ذكر
صفتها وأشتقاق اسمها



في زكيد
صيفيها واشيفيها شيرها

صيفيها أما صفتها ؛ فإنها أحسن بلاد الشام مكاناً وأعدلها هواً ،
وأطيبها نثراً ، وأكثرها مياهاً ، « وأغزرها فواكه »^(١) .
ولها ناحية تعرف بالفوطة^(٢) ، طولها مرحلتان في عرض مرحلة .
وتشتمل هذه الفوطة^(٣) على خمسة « آلاف »^(٤) بستان ، وثلاثمائة
وخمسة وأربعين بستاناً وعلى خمسمائة وخمسين كرمًا .
وهي من شرقي دمشق وشمالها ؛ بها ضياع كالمدن مثل
« المزة »^(٥) ، وداريا ، وحرستا ، ودر ، وبلاس ، وبيت لاه ،
١٠ وعقربا ؛ وبها كلها جوامع .

(١) ناقصة في « ، أخذناها من ل .

(٢) اقرأ ما كتبه العلامة المرحوم محمد كرد علي في الفوطة ، فقد فصل الأمر فيها ،
وخصها بكتاب مستقل طبع مرتين بالمجمع العلمي العربي بدمشق .

(٣) « هذه المدينة » .

(٤) ناقصة في « ، أخذناها من ل .

(٥) الكلمة مطبوعة في الأصل ، لم نخذ إلى قراءتها في النسختين ، فلعلها : « المزة »
وهي من الضياع الكبيرة لهد ابن شداد وقد ذكرها ابن جبير في رحلته
ص ٢٧٧ : « قرية كبيرة هي من أحسن القرى تعرف بالمزة وبها جامع كبير -
انظر الفوطة ، لمحمد كرد علي ط . ١٩٥٣ ص ٢١ ، فيه وصف لهذه القرى التي
يذكرها المؤلف .

ومن الجانب الغربي من دمشق : وادي البنفسج ، ويعرف الآن بوادي الشقراء^(١) طوله اثنا^(٢) عشر ميلاً ، وعرضه ثلاثة أميال ، تشقه خمسة أنهار .

وللمدينة سبعة أنهار كلها تتفرع من عين تخرج من تحت بيعة تعرف بالفيجة ، تظهر عند الخروج من الشعب بوضع يعرف بالآيرب ، وهو جبل عال ، ويتفرع منه سبعة أنهار .

ولقد أحسن في وصفها بعض الفضلاء^(٣) حيث قال :

« ثم أمرنا بالانتقال إلى البلد الذي^(٤) نمت محاسنه ، ووافق^(٥) ظاهره باطنه ، أزقته أريجة ، وشوارعه فريجة ، فحيث ما كنت شممت^(٦) طيباً ، وأين سميت رأيت^(٧) منظرًا عجيباً » .

وأما الاشتقاق ، قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري : دمشق فعل من قول العرب : ناقة دمشقة اللحم ، إذا كانت خفيفة .

(١) : « بوادي الشواء » - ل : « بوادي الشقراء » - انظر الدارس للتبليط ط .

الأمير جعفر الحسني ٥٠٢/١ - وفي النوبة لمحمد كرد علي ، ص ٦٨ : « ونفر د صاحب ترهه المشتاق يذكر وادي البنفسج قال : إنه من باب دمشق الغربي ، وطوله اثنا عشر ميلاً وعرضه ثلاثة أميال ، وكله مفروس بأجناس النادر وتبعه خمسة أنهار .

(٢) : « اثني عشر » .

(٣) : في ابن عساكر ١٦١٢ : « وذكر إبراهيم بن أبي الليث الكاتب ، وكان قد قدم

دمشق سنة اثنتين وثلاثين وأربعين في رسالة له قال : ثم أمرنا بالانتقال ... » ٢٠

(٤) في الأصل : « التي نمت محاسنه » - في ابن عساكر : « فانتقلت منه إلى بلد نمت محاسنه » .

(٥) : « ووافق » .

(٦) في الأصل : « شممت » - أصلها من ابن عساكر .

(٧) في الأصل : « رأيت » .

وفي كتاب الاشتقاق^(١) لأبي الحسين أحمد بن فارس : وأما دمشق فيقال : إنها من دمشق . وناقصة دمشق : أي سريمة . قال^(٢) : وصاحبي ذات هباب دمشق كأنها بعد الكلال زوزق^(٣) ويُقال دمشق الضرب دمشق : أي ضرب ضرباً خفيفاً سريعاً . وذكر أبو عبد الله الحسين^(٤) بن خاتويه النحوي قال :

|| كسب إلي سيف الدولة - لاشلت عشرة ولا ثل عرشه يسأل [٣٠]
عن دمشق، هل يقال فيها دمشق أم لا ؟ فقلت : دمشق اسم هذه المدينة ليست عربية، فيما ذكر ابن دريد؛ إنما هي > معربة <^(٥) ولا يقال إلا بغير ها، فأما الدمشقة فالسرعة في المشي . يقال : دمشق يدمشق^(٦) دمشقة ودمشاقاً إذا أسرع، وكل سريع دمشق - أطال الله بقاء سيدنا > به المستند <^(٧) وزين أم خنوز^(٨) بكونه فيها .

(١) في ابن عسكراً ١٧/١ : « كتاب اشتقاق أسماء البلدان لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللخمي » - وتوفي ابن فارس في أواخر القرن الرابع للهجرة ؛ وله كتاب « الاشتقاق » وهو « مقاييس اللغة » طبعه الأستاذ عبد السلام محمد هارون في ستة أجزاء ، انظر مقدمة لهذا الكتاب بالصفحة ٣٩ .

(٢) البيت مصحف عندنا في الأصل ؛ أصله : عن معجم البلدان لياقوت ٥٨٧/٢ - وفي لسان العرب ٣٩٣/١١ : وأنشد أبو عبيدة قول الزبيان :

ومثل طامر عليه الضيق يثر أو يدي به المورق
وردته والليل داجر أبلق وصاحبي ذات هباب دمشق
كأنها بعد الكلال زوزق

(٣) في نسخة ه : « أبو عبد الله بن الحسين » .

(٤) ناقصة في الأصل أكملناها عن ابن عسكراً ١٧/١ - توفي ابن خاتويه عام ٣٧٠ هـ .

(٥) مصحفة في الأصل ؛ استغرنا في تصحيحها ابن عسكراً .

(٦) في الأصل : « وزين أم حوران أن يكون فيها » - في ابن عسكراً : « وزين أم خنوز بكونه فيها » : وفي اللسان ٣٩٤/٥ : « ويقال وقموا في أم خنوز إذا وقموا في غصب ولين من العيش » ولذلك سميت الدنيا أم خنوز .

فأعاد الرقعة ، وقد وقع فيها : «مر بنا»^(١) في كتاب : قال
عبد الرحمن بن حنبل^(٢) «الجبجي» وهو بمسكريز بن أبي سفيان ،
عند حصارهم دمشق :

أبلغ «أبا سفيان» عنا بأننا على خير حال كان جيش يكونها
وأنا على بابي دمشق نرتقي وقد حان من بابي دمشق حينها^(٣) .
وفي الرقعة أيضاً : أن الناقة السريعة يقال لها دمشق ، والمرأة
السريعة اليد في العمل .

فكتبت : هذا جاز للشاعر ، محتمل له ، ولا سيما إذا قصد
بدمشق إلى مدينة فزادها ، تأكيداً للتأنيث ؛ كما أن عقرها مؤنثة
يثير^(٤) علامة التأنيث ، والعقربان ذكرها^(٥) ، فقالوا : عقرية تأكيداً ،
فكذلك دمشق ودمشقة ، وذكر بونس وغيره : آتية وعجوزة وفرسة ،
كل ذلك تأكيد . وقرأ ابن مسعود : «تسع وتسعون نجمة»^(٦) أنثى .
فبعث يستحضرني ، فلما مثلت بين يديه قلت : أيها الأمير ،
رُبُّ علم كنت سببة ، وقد استفدت دمشق ، إلا أنه في النحو كما
ذكرت . والعرب تريد المذكر بياناً كما قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) في الأصل : «مرنا» وهو نصيف .

(٢) في الأصل : «ابن حنبل» - وصحيفه «ابن حنبل» - كما في الإحابة لابن حجر

٣٨٧/٢ حيث يورد أن عبد الرحمن شهد فتح دمشق ، وينقل عن ابن عساكر

النص الذي بثته هنا مع شيء من التصحيف والابحار .

(٣) هذا البيت مصحف صوابه عن ابن عساكر .

(٤) «بعد علامة» .

(٥) المقرب : واحدة المقارب من الحوام يكون للذكر والأنثى لفظ واحد ، والنائب

عليه التأنيث وقد يقال للأنثى عقرية وعقرباء ، مخلوود غير مصروف - انظر لسان

العرب ١١٥/٢ .

(٦) سورة ص ٢٣/٣٨ : «إن هذا أخي له تسع وتسعون نجمة ولي نجمة واحدة» . ٢٥

وَسَلَّمَ - : (ابن لبون ذكر) ^(١) وتريد || المؤنث تأكيداً مثل [نعجة ^(٢)] [ظ٣]

أنثى ، وذكر كلاماً غيره .

قال ابن عساكر : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد
الفرضي ببغداد ، وكان أيسر وبقي في بلاد الروم مدة : أن رجلاً
من حكماء الروم ، قال : إنما سميت دمشق بالرومية ، وإن أصل
اسمها دوومسكس ^(٣) : أي مسك مضاعف لطبيعتها . لأن دوو
للتضعيف ، ومسكس : هو المسك ، ثم عُرِبَتْ فقبل دمشق .
والله أعلم .

وَضَعُ

اشتقاقاً أماكين في تراجمها

١٠

ذكر ابن عساكر بإسنادٍ رفعه عن هارون بن أبي عيسى الشامي
ومحمد بن اسحاق بن يسار ^(٤) قالوا : وَلِدَ لاسماعيل بن ابراهيم اثنا عشر
ولداً فسماهم ، ثم قالوا : ودماً وهو ^(٥) ديماء ؛ وبه سُمِّيَتْ دومة الجندل ^(٦) .

(١) في النهاية لابن الأثير ٥/٤٠٠ : وفي حديث الزكاة : ذكر بنت اللبون وابن
اللبون ، وهما من الإبل ما أتى عليه سنان ، ودخل في الثالثة فصارت أمه لبونا
أي ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملاً آخر وضعت . وقد جاء في كثير من
الروايات ابن لبون ذكر ، وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً ، وإنما
ذكره تأكيداً .

١٥

(٢) ساقطة في الأصل ، أضفناها من ابن عساكر .

(٣) في الأصل عندنا : « دوو مسكين » - وفي ابن عساكر : « دوو مسكس » .

٢٠

(٤) في الأصل : « ابن يسار » - وفي ابن عساكر : « ابن يسار » .

(٥) في الأصل : « وهي » .

(٦) في معجم البلدان لياقوت ٢/٦٢٥ : « وقال الزجاجي : دومان بن اسماعيل ، وقيل
كان لاسماعيل ولد اسمه دماً ولعله مخير منه ، وقال ابن الكلبي دومان بن اسماعيل .
قال : ولما كثرت ولد اسماعيل عليه السلام بنامة خرج دومان بن اسماعيل حتى تزل
موضع دومة ، وفيه به حصناً فقبل دومان وتب الحصن إليه ، وهي على سبع مراحل
من دمشق ، بينها وبين مدينة الرسول صلعم » .

٢٥

وروى أيضاً عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي
عن أبيه قال: وَلِدَ لِلْوَطِ أَرْبَعَةُ بَنِينَ وَابْنَتَانِ ؛ فَأَمَّا الْبَنُونَ فَاسْمُهُمْ :
مَآبُ ، وَتَمَّانُ ، وَجَوْلَانُ^(١) ، وَمَلْكَانُ . وَابْنَتَانِ : زُغَرُ^(٢) ، وَالرَّيَّةُ .

فَعَمَّانُ : مَدِينَةُ الْبَلْقَاءِ . سُمِّيَتْ بَعَمَّانَ بْنِ لُوطِ .

وَمَآبُ : مِنْ سَائِرِ الْبَلْقَاءِ . سُمِّيَتْ بِمَآبِ بْنِ لُوطِ .

وَعَيْنُ زُغَرٍ : سُمِّيَتْ بِزُغَرِ ابْنَةِ لُوطِ .

وَالرَّيَّةُ : سُمِّيَتْ بِالرَّيَّةِ ابْنَةِ لُوطِ .

قال أبو المنذر : قال الشرقي بن القطامي : سُمِّيَتْ صيدا التي

بالشام بِصَيْدُونَ بْنِ صَدْقَاءَ بْنِ كَنْعَانَ^(٣) بْنِ حَامِ بْنِ نُوحٍ . وَسُمِّيَتْ أَرْيَحَا

التي بالشام بِأَرْيَحَا بْنِ مَالِكِ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ^(٤) . وَسُمِّيَتْ^(٥)
الْبَلْقَاءُ بِبَالِقِ^(٦) بْنِ عَمَّانَ بْنِ لُوطِ لِأَنَّهُ بَنَاهَا وَنَسَكْنَهَا .

وقال الرازي فيما رواه : الْبَلْقَاءُ مِنْ عَمَلِ دِمَشْقِ ، سُمِّيَتْ بِبَلْقَاءِ^(٧) .

(١) في معجم البلدان لياقوت ٢/٦٢٥ : « وقال الزجاجي : دومان بن ايماعيل وقيل كان لاماعيل ولد اسمه دُماً ولعله منبرته » وقال ابن الكلبي دوما بن ايماعيل .

قال : ولا كثر ولد ايماعيل عليه السلام بتهامة خرج دوما بن ايماعيل حتى تزل موضع دومة وبنى به حصناً فقبل دوما ونسب الحصن إليه وهي على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول صلعم .

(٢) في ابن عساكر ١/١٩ : « المستوفى بن قطامي » - وفي معجم البلدان ١/٢٢٨ « الشرقي » .

(٣) وذكر مثل ذلك ياقوت في معجم البلدان ٢/٦٣٩ .

(٤) أنظر معجم البلدان لياقوت ١/٢٢٧ .

(٥) وفي معجم البلدان لياقوت ١/٢٢٨ : « ذكر هشام بن محمد عن الشرقي بن القطامي أنها سميت بالبقاء لأن بليق من بني عمان بن لوط عمرها » .

(٦) في معجم البلدان لياقوت ١/٢٢٨ : « وذكر بعض أهل البصرة أنها سميت ببقاء ابن سويدة من بني عمل بن لوط » - وفي الأصل عندنا : « ببقاء بن سويدة من بني عمان بن لوط » فصولنا « سويدة » فقط .

- || ابن سويد من بني عمان بن لوط ، وهو بناها ، قال : وبلغني أن
الكسوة^(١) إنما سميت بذلك لأن غسان قتل بها رسل ملك الروم ،
لأنه كان أرسلهم لأخذ الجزية منهم ، واقتسمت كسوتهم .
وقال أبو أحمد العسكري : وأما مؤتة هموزة ، والهمزة
ساكنة^(٢) : فهي الأرض التي قُتل جعفر بن أبي طالب فيها .
ومن « كتاب اشتقاق البلاد » لابن فارس : جيرون : من قولك :
جرن الشيء إذا أملاسه ، والجارن : الأملس من كل شيء . وجلق :
من قولك جلق رأسه ، إذا حلقه . والجاية : من الجاية^(٣) وهي
المحوض ، والجمع جَوَابِر . قال الله تعالى : ﴿ وَجَفَّانِ كَالْجَوَابِ^(٤) ﴾
١٠ قال الأعشى^(٥) :

رُوحٌ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْتَةٌ كَجَايَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ
وقال ابن فارس : وأذرح : من قولك هو ذريح أي شديد
الحمرة ، وذرح الزعفران في الماء^(٦) . والبلقاء : من البلق . ويبروت :
فيقول من البرت وهو الرجل الدليل . وصور : جمع صورة يُقال

- ١٥ (١) في معجم البلدان لياقوت ٢٧٥/٤ : « قال الخافض أبو القاسم وبلغني أن الكسوة
إنما سميت بذلك لأن غسان . . . الخ » .
(٢) انظر ' في مؤتة ' معجم البلدان لياقوت ٢٧٧/٤ .
(٣) في معجم البلدان لياقوت ٣/٢ : « الجاية : بكسر الباء وياء مخففة ، وأصله في
اللسان المحوض الذي يجي فيه الماء للابل » .
٢٥ (٤) سورة سبأ ١٣/٣٤ : « يسلون له ما يشاء من حارث وقنايل وجفان كالجواب » .
(٥) ورد البيت في ديوان الأعشى ط . فئنا ' ص ١٥٠ على رواية مختلفة :
« نفي الذم عن آل المحلق جفنة كجاية الشيخ العراقي تفهق »
وفي الحاشية : « وروى غيره الشيخ وهو الماء الجاري - يقهى يلاً » .
(٦) أحر ذريح : أزجواني - وذرح الزعفران في الماء : جعل فيه شيئاً يبرأ منه .

صورة وصور، كما قال سورة البناء، والجمع سور. ويقال: هو من
صاره يصوره أي أماله. وعكاه: من قولك عككته أي حبسته،
والعكة: شدة الحر، وكذلك العكيك قال^(١):
تطرد الفرّ بحرّ ساكن وعكيك القيظ إن جاء يقرّ

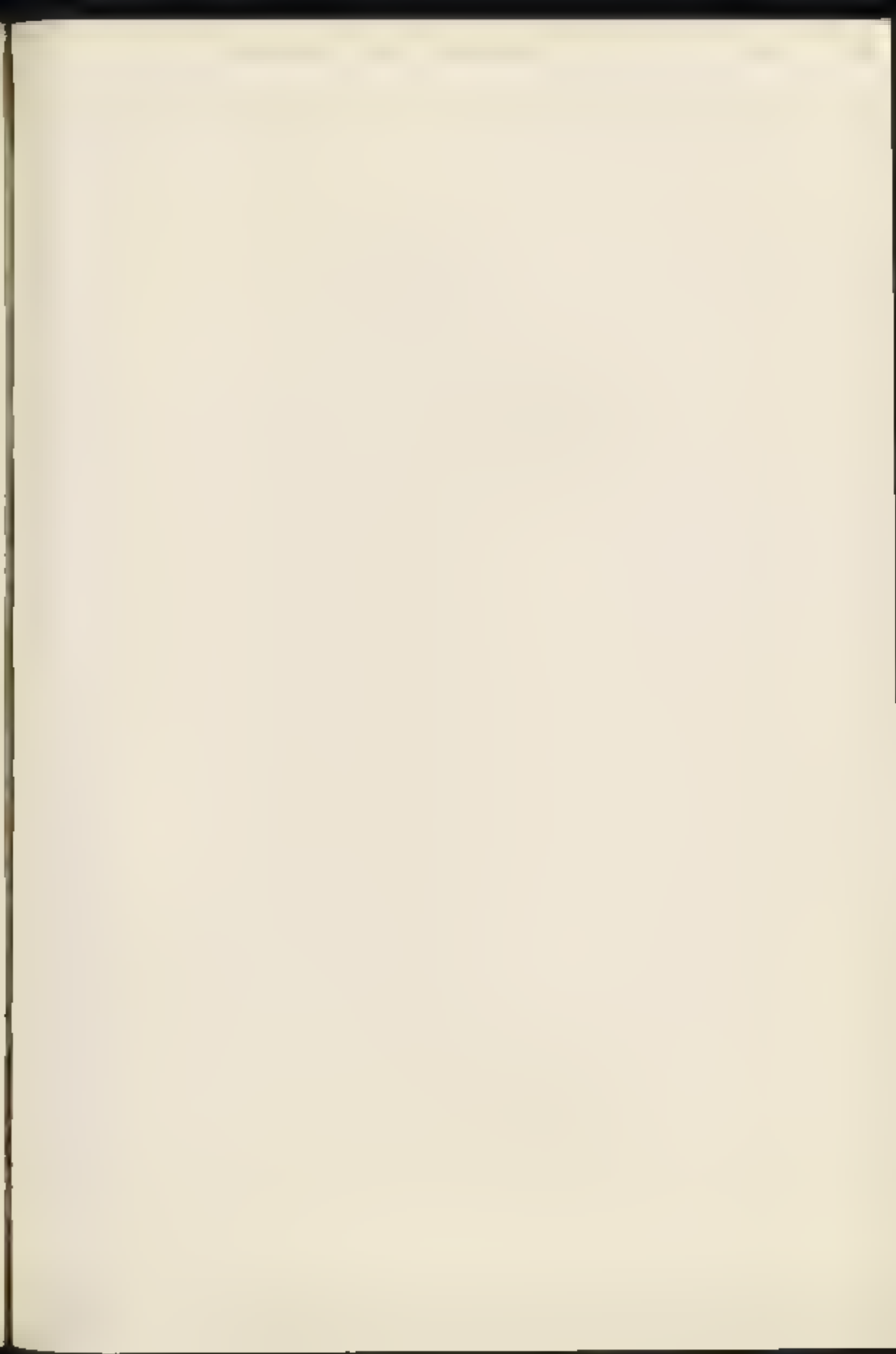
(١) في اللسان ٣٥٩/١٢: «ويوم عكيك وذو عكيك: حار، وحرّ عكيك شديد»
قال طرفة يصف جاريته:

تطرد الفرّ بحرّ صادق وعكيك القيظ إن جاء يقرّ

وجاء البيت في ديوان طرفة بن العبد البكري ط. باريس سنة ١٩٠١، ص ٥٢
كما في اللسان، ويشرحه الأعلام الشنكري: «الفرّ: البرد، والعكيك: الشديد
الحر الذي يأخذ بالنفس في سكون ربيع».

الباب الثاني

في ذكر من بناهت وجهته أبو أيوب وقلعتنا



فِي ذِكْرِ مَنْ بَنَاهَا وَصَدْرَ أَرْضِيهَا وَتَقْلِيهَا

نقلت من كتاب «المعجم» ما استعجم «لأبي عبيد البكري»^(١) قال:
دمشق معروفةٌ سُمِّيَتْ بدمشق بن^(٢) غرود بن كنعان، فإنه هو
الذي كان بناها و[كان]^(٣) آمن بإبراهيم - عليه السلام - وصار [ظا]
معه، وكان أبوه التمرود دفعه إليه لما رأى الآيات.

جَيْرُون^(٤): بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده راء هملزة، على
وزن [فعلون]^(٥) أو فيمول. قال الحسن بن أحمد الهمداني^(٦): رَزَل
جَيْرُونُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَادٍ دِمَشْقَ، وَبَنَى مَدِينَتَهَا، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ جَيْرُونُ.
وهي **إِرم ذات العمار**^(٧).

١٠. واختلف أهل التأويل في معنى إرم، فقال بعضهم: إرم بلدة.
وروي ابن أبي ذؤيب^(٨) عن الثوري: أنها دمشق. وقال محمد بن

(١) ورد النص في «معجم ما استعجم» للبكري ط، الاستاذ مصطفى السقا ٥٥٩/٢

(٢) في النسختين عندنا: «بدمشق» - وفي معجم ما استعجم: «بدمشق» -
فصرناها عن المعجم.

(٣) ناقصة في «ه» - أخذناها عن ل.

(٤) هذا النص منقول عن معجم ما استعجم للبكري، رأيناه في طبعة السقا ٥٥٨/٢،
وقد اختصر ابن شداد بعض الكلمات فيه.

(٥) ناقصة في «ه» - أخذناها عن ل، ومعجم البكري.

(٦) في المعجم: «الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني».

(٧) سورة الفجر ٨٩/٧: «ألم تر كيف فعل ربك بقاد. إرم ذات العمار، التي لم
يخلق مثلها في البلاد».

(٨) في الأصل: «ابن أبي ذؤيب» - وفي معجم البكري: «ابن أبي ذؤيب».

كعب : هي الإسكندرية ، ووجدت بالإسكندرية حجر وقد زبر عليه ^(١) : « أنا شداد بن عاد الذي نصب ^(٢) العماد [إذ] ^(٣) لا شيب ولا هرم ، وإذ الحجارة في اللين مثل الطين » .

وقال مجاهد : إرم أمة . وقال غيره : من عاد . وهذا أشبه الأقوال بالصواب ، لأنه لو كان إسم بلدة جاءت ^(٤) القراءة بالإضافة . ومعنى ذات العماد على هذا القول : ذات الطول . روي ذلك عن ابن عباس - رضي الله عنه - ومجاهد ، وذهبوا في ذلك إلى قول العرب : رجل مُمتد : إذا كان طويلاً .

وروي سعيد ^(٥) عن قتادة قال : ذات العماد ، أي أهل عمود ، لا يقيمون سيارة .

ومن قال ، وزن جبرون : فملون ، فهو من لفظ جبر . ومن قال : وزنه فيمول فهو من جبرن على الأمر ، أي مرن . وهذا القول أقرب إلى الصواب ، لأنه لو كان فملون لوجب أن يتغير ما قبل النون في الأعراب ، وتلزم النون الفتحة ، فتقول : هذا جبرون ، ومررت بجبرين ، قال أبو دهل :

طال لي وبنت كالمخزون وميلت الثواء في جبرون
وقد قيل : جبرين ، فيقوي قول من قال : فملون ^(٦) .

(١) في معجم البكري : « حجر قذير فيه » .

(٢) في الأصل : « الذي نصب » - في البكري : « الذي نصب » .

(٣) ساقطة في الأصل .

(٤) في الأصل : « جاءت » .

(٥) في الأصل : « سعد » - في معجم البكري : « سعيد » .

(٦) في الأصل : « أي أي عمود » وهو تصحيف .

(٧) في معجم البكري : « وزنها فملون » .

وحكى ابن عساكر بعد أن ذكر سنداً اتصل بكعب^(١) قال:
أول حائط وضع على وجه الأرض بعد الطوفان حائط حران
ودمشق، ثم بابل.

وذكر أيضاً بسند: أن أبا الحسن المدائني حكى عن اسحاق بن
يعقوب القرشي: أن جيرون من بناء سليمان بن داود بنته الشياطين^(٢)،
وكان اسم الشيطان الذي بناء جيرون، وهي سقيفة متصلة على عمد
وسقائف على عمد، وحولها مدينة تطيف بجيرون.

وذكر أيضاً سنداً متصلاً عن خصيف أنه قال: لما هبط نوح
من السفينة، وأشرف من جبل يسمى^(٣) رأى تل حران^(٤) بين
نهرى جلاب^(٥) وذيصان^(٦)، فأق حران فخطها، ثم أتى دمشق فخطها.
وحكى ابن خردادبة في تاريخه^(٧): أن أصحاب الرّس كانوا
بحضور^(٨)، فبعث الله إليهم نبياً يقال له حنظلة بن صفوان، فكذبوه

(١) انظر هذا السند في ابن عساكر ١٠/١

(٢) ورد هذا النص في معجم البلدان لياقوت ١٧٥/٢، وكتاب البلدان لابن الفقيه

١١٢، وفي ابن عساكر ١٠/١

(٣) في الأصل: «حبا» - وفي معجم البلدان لياقوت ٣٦٧/٢: «وأهل نهر جيرون

جبل يسمى في غريبهم» - انظر معجم ما استمع ٤٤٦/٢

(٤) تل حران: قرية بالجزيرة - انظر معجم البلدان ٨٦٦/١

(٥) في معجم البلدان لياقوت ٩٦/٢: «جلاب: بانضم وتشد يد اللام - اسم نهر

بمدينة حران التي بالجزيرة مسمى باسم قرية يقال لها جلاب».

(٦) ورد في معجم البلدان لياقوت ٨٩٠/٣: «وقد خطب ذيصان على أنه نهر صغير

جصب في القررات».

(٧) في ابن عساكر ١١/١: «قال الرازي: وقال أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن

خردادبة في كتاب التاريخ، وحكاها عن غيره...»

(٨) في معجم البلدان لياقوت ٢٨٩/٢: «حضور: بانفتح ثم الغم وسكون الواو

وراء: بلدة باليمن من أعمال زيد» - انظر المسالك والممالك لابن خردادبة

ص ١٤٢ ط. ليدن ١٨٨٩.

وَقَتْلُوهُ، فسار عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح بولده من الرّس^(١)،
 فنزل الأحقاف وأهلك الله أصحاب الرّس^(٢) وظهر^(٣) ولد عاد في
 اليمن كله، وفتحوا بعد ذلك في الأرض، حتى نزل جيرون بن سعد
 ابن عاد بن عوض دمشق، وبني مدينتها وسمّاها جيرون، وهي إرم
 ذات المهاد، وليس أعمدة الجبارة في موضع أكثر منها بدمشق.
 فبعث الله هود بن عيسى الله بن رباح^(٤) بن الخلود بن عاد بن
 عوض بن إرم بن سام بن نوح نبياً إلى عاد، - يعني إلى أولاد عاد -
 بالأحقاف، فكذبوه فأهلكهم الله.

[٥ ظ] || قال^(٥): وقرأت في بعض الكتب: أن جيرون ويريد كانا
 أخوين وهما ابنا سعد بن لقمان^(٦) بن عاد وهما اللذان يعرف باب جيرون ١٠
 وباب البريد بها.

وروي الحافظ ابن عساكر^(٧)، عن وهب بن منبه قال: ودمشق
 بناتها العازر غلام إبراهيم الخليل - عليه السّلام - وكان حبشياً وهبه

(١) انظر موقع الرّس في معجم البلدان لياقوت ٧٧٨/٢ حيث يقول: «قال
 أبو اسحاق: الرّس في القرآن ير» يروي اشم قوم كذبوا بنبئهم ورسوه ١٥
 في ير اي رسوه فيها، قال ويروي ان الرّس قرية بالهامة - وانظر كذلك
 في معجم البكري ٦٥٢/٢.

(٢) «وانتشروا ولد عاد كله في اليمن» - وفي ابن عساكر ١١/١: «وظهر
 ولد عاد كله في اليمن» - وفي ابن عساكر ١١/١: «وظهر ولد عاد في اليمن

كله» - وفي ل: «ولد عاد في اليمن كله» فأخذنا برواية ل تشبهاً بابن عساكر. ٢٠
 (٣) في الأصل عندنا: «ابن رباح بن خلد بن الخلود» - ونظرنا في ابن عساكر
 فرأينا أنه يحذف: «ابن خلد» - وكذلك في تاريخ ابن جرير الطبري ط.
 الحلبية ١١٠/١، فهو يحذفه كذلك فهو إذا من زيادة النسخ.

(٤) في ابن عساكر ١١/١: «قال أبو الحسين: وقرأت...»

(٥) في الأصل: «سعد بن عماد» - وفي ابن عساكر: «سعد بن لقمان» قصوبناه. ٢٥

(٦) هذا النص ورد في ابن عساكر ١٢/١ من غير اختلاف.

له نمرود بن كنعان ، حين خرج ابراهيم من النار . وكان اسم الغلام دمشق ، فسمّاها على اسمه ، وذلك بعد الفرق . وكان ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - جعله على كل شيء له ، وسكنها الروم بعد ذلك زمان . وحكى عن أبي الحسين الرازي ، أنه قال : وجدت في الكتاب الذي سماه أبو عبيدة معمر بن المثنى كتاب « فضائل الفرس » أن بيوراسب^(١) الملك الكيواناني بنى مدينة بابل ، ومدينة صور ، ومدينة دمشق .

وروى أيضاً^(٢) : قال أبو البختري : ولّد ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - على رأس ثلاثة آلاف سنة ومائة وخمسين سنة من جملة الدهر ، الذي هو سبعة آلاف سنة . قال : وذلك بعد بنيان دمشق بخمس سنين .

وقال : جيرون^(٣) عند باب مدينة دمشق من بناء سليمان بنته الشياطين ، وكان الشيطان الذي بناه يقال له جيرون ، فسَمِي به ، وهو سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف على عمد ، وحوله مدينة تطيف بجيرون .

وقيل : إن دمشق بناها دمشق^(٤) غلام كان مع الاسكندر .

(١) في الأصل : « بيوراسب » - وفي ابن عسّكر : « بيوراسب » وفي ياقوت ٥/٧٧٨ : « مدينة بابل بناها بيوراسب الجبار » فتأيناهما - في المحرر ٣٨٣ : « البيوراسب » وهو الضحاك بن قيس ذو الحيتين مدين ايليس ، الذي قبل ايليس ظهره فظهرت في منكيه حيتان ، ملك الدنيا ألف سنة .

(٢) ورد النص في ابن عسّكر ١٣/١ نقله عن كتاب اخبار الكوفة وقضاها ، وقد نقله ياقوت في معجم البلدان كذلك ٨٧/٣ .

(٣) ورد كذلك في ابن عسّكر ١٣/١ حرفياً .

(٤) في الأصل عندنا : « دمشقي » - وفي ابن عسّكر : « دمشق » .

قال ابن عساكر : وبلغني من وجه آخر أن ذا القرنين لما رجع من المشرق وعمل السد بين أهل خراسان وبين يأجوج ومأجوج سار^(١) يريد المغرب ، فلما أن بلغ الشام صعد على عقبة دمر^(٢) ، فأبصر الموضع الذي فيه اليوم || مدينة دمشق . [١]

وكان هذا الوادي الذي يجري فيه نهر دمشق غيضة أرز ، والأرزة التي وقعت في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة من بقايا تلك الغيضة . فلما نظر ذو القرنين إلى تلك الغيضة^(٣) ، وكان هذا الماء - الذي في هذه الأنهار اليوم مفترق - مجتمعاً في وادٍ واحد فأخذ الاسكندر يتفكر كيف يبني فيه مدينة . ثم دعا^(٤) غلاماً له يُسمى دمشقي^(٥) وكان على جميع ملكه بعد أن رُل من العقبة فأمر أن يحفر له حفيرة ١٠ بالقرية المعروفة ببلدان^(٦) ففعلوا .

ثم أمر أن يُردّ التراب الذي أخرج منها قلماً ردّ التراب إليها لم تتلئ الحفرة فقال لدمشقي : ارحل ، فإني كنت نويت أن أؤسس

(١) في الأصل : « سار » وبدون الواو أسج .

(٢) في معجم البلدان لباقوت ٥٨٧/٢ : « دمر : عقبة دمر : شرفة على غوطة دمشق » لها ذكر في حديث الاسكندر وغيره ، وهي من جهة الشمال في طريق بعلبك - وارجع الى دوسو ٣٩١ حيث ينقل عن باقوت وإمامة بن منلة - وفي معجم البكري ٥٥٦/٢ : « دمر » .

(٣) في حاشية نسخة ل : « تلك البقعة أحجيت » .

(٤) هنا يختصر ابن شدّاد ما ينقله عن ابن عساكر ويورد الحق . ٢٠

(٥) في الأصل هنا : « دمشقي » وكذلك في سائر الصفحات حين يورد هذا الاسم .

(٦) في الأصل : « بلدان » وقد أوردتها باقوت في معجم البلدان ١٠٣٥/٢ بالنون

بعد الألف ، ثم أورد حديث ذي القرنين بغير نون فقال : « حتى رُل في موضع

القرية المعروفة ببلدان من دمشق على ثلاثة أميال . كذا هي في الحديث بغير نون

لا ادري أها واحد ام اثنان » - وفي دوسو ٣٩٢ يرى الوجهين ويضرب المثل ٢٥

بصواب الرسعين في دملكاوزمككان .

في هذا الموضع مدينة ، فلم أجد هذا المكان يصلح لها . فقال : ولم يا مولاي ؟ قال : إن بُني ها هُنا مدينة ، لم يكف أهلها الزرع الذي يزرعونه فيها ^(١) .

قال المصنف : وقد اعتبر هذا فوجد حقاً .

ورحل ذو القرنين وسار حتى صار إلى البثينة ^(٢) وحوران ، وأشرف على تلك البقعة ^(٣) ونظر إلى تلك البرية الحمراء ، فأمر أن يُتاوَل من ذلك التراب ، فلما صار في يده أعجبه لأنه نظر إلى تربة حمراء كأنها الزعفران ، فزل هناك وأمر أن يحفر في ذلك الموضع حفرة فلما حفروا أمر أن يُردَّ التراب إلى المكان الذي أخرج منه فردَّوه ففضل منه تراب كثير . فقال ذو القرنين لعلامة دمشق : ارجع إلى الموضع الذي فيه الأرز في ذلك || الوادي « فاقطع ذلك الشجر وأبنِ على حافة [ظ ٦] الوادي مدينة ، وسمها على اسمك هناك يصلح أن تكون مدينة . وهذا الموضع ميرتها ^(٤) - يعني البثينة وحوران - فرجع دمشق ورسم المدينة ، وبنها ، وعمل لها حصناً .

والمدينة التي كانت رسم دمشق هي المدينة الداخلة ، وعمل لها أربعة ^(٥) أبواب : جيرون ، وباب البريد ، وباب الفراديس ، وباب الحديد ، الذي في سوق الأساكفة ، وسكنها ومات بها . وكان قد بنى هذا الموضع الذي هو المسجد الجامع اليوم معبداً يعبد الله فيه .

(١) يختلف النص عن ابن صاكر ١٧١ ، فهو يوجز هنا إيجازاً في النقل .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٤٩٣ : أضا البثنة والبثينة ، مأخوذة بين دمشق واذرعات .

(٣) في نسخة ل : « تلك البقعة » - أ : « السعة » .

(٤) في ابن صاكر ١٧١ : « وهذا الموضع جرها ومنه ميرتها » .

(٥) في ابن صاكر : « وعمل لها ثلاثة أبواب » .

قال الحافظ أيضاً : وبلغني من وجه آخر عن بعضهم : أن الذي بنى دمشق بناها على الكواكب السبعة^(١) [وَصُورَ على كل باب أحد الكواكب السبعة]^(٢) وصورَ على الباب الذي يقال له اليوم باب كيسان صورة زحل ، فخربت الصور كلها التي كانت على الأبواب إلا باب كيسان فإن صورة زحل باقية عليه إلى الآن .

وقال ، فيما أسنده عن أبي القاسم تمام بن محمد الرّازي قال : قرأت في كتاب عتيق : باب كيسان لزحل ، باب شرقي للشمس ، باب توما للزهرة ، باب الصغير للمشتري ، باب الجابية للمريخ ، باب الفرائديس لعطارد ، باب الفرائديس > الآخر <^(٣) المسدود للقمر .

وحكى ، عن أبي الحسين الرّازي ، بسند يرفقه قال : قدم^{١٠} عبدالله بن عليّ دمشق ، وحاصر أهلها ، فلما دخلها هدم سورها ، فوقع منه حجر كان عليه مكتوب باليونانية . فبعث خلف راهب ، وسأله قراءة ما عليه ، فقال : « جيوني | يغير » ، فلما جاءوه به طبعه على الحجر ، فاذا عليه مكتوب :

« ويل إرم الجبارة »^(٤) آمن رأمك بسوء قصمه الله ، إذا وهي^(٥) منك جيرون الغربي من باب البريد . ويلك من الخمسة أعين انقضّ

(١) في ابن عساكر ١٥/١ زيادة تكمل العبارة التي نقلها ابن شداد « وصور على كل باب أحد الكواكب السبعة » قلل النسخ انتصها وهو يفسخ حين رأى تكرار كلمة السبعة ، فأضفتها تماماً للمعنى ، ولأنه يصرّح بنقلها عن ابن عساكر .

(٢) ساقطه في ٥ ، اخذناها عن ل ، وهو كذلك في ابن عساكر .

(٣) في الأصل : « إرم الجبارة » - وفي ابن عساكر ١٥/١ : « إرم الجبارة » .

(٤) في نسخة ل : « إذا رمى » - « إذا وهي » .

صورتك على يديه بعد أربعة آلاف سنة تعيشين^(١) رَعْدًا ، فإذا وهي
منك جيرون الشرقي ويل لك ممن يتعرض لك ا
قال : فوجدنا خمسة أعين^(٢) : عبد الله ، بن علي ، بن عبد الله ،
بن عباس ، بن عبد المطلب . عين ابن عيين ، ابن عيين ، ابن عيين .
وهذه المدينة من الإقليم الثالث وطولها سبعون درجة ، وعرضها
ثلاث وثلاثون درجة ، طالعها برج السنبلة ، صاحب ساعة بنائها
عطارد .

مَنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبْنِيَ لَهَا فِيمَا
مِنْ الْفَوَائِدِ وَالْوَسَايَا

١٥ مما وجدت مكتوبة على حجارة كانت في العقود والحنايا عن أبي
الطيب عبد الله بن البصري ، الناسخ ، عن أستاذ له من أولاد
اليونانيين - وكان قد عثر - أن أباه كان يقرأ باليونانية فحدثه :
أن على باب جيرون الشامي في أعلى الحصن من داخل القاعة
مكتوب تفسيره : « اللّاعب بالمعجن ما يجمع مالا ، متعوب النفس ،
٢٥ قليل ذات اليد » .

وعلى أسفل الحصن مما يلي باب الوالد ، خارج الثلاثة أبواب منها
مما يلي قبلة الباب حجر عليه مكتوب :

(١) في نسخة : « تعيش » وهو نصيف .

(٢) في نسخة : « خمسة الأعين » صحيحها عن ل .

« لا تقترب بها » دمشق « ولا بشعرها »^(١) ولا بناسها ؛ إن أحببت أن تسكنها » .

وعلى حجر آخر مكتوب ، في الحصن الذي فيه دار الوليد
[٧ ظ] || ابن عبد الملك بن مروان من خارجه :

« دمشق ، يُطَرَّدُ أهلها وإن تطاول بهم المدد ، ويملكها »^(٢) الغربة
من غيرها ، فإذا كان ذلك قُرْبَ ما بَعْدَ » .

وعلى حجر آخر ، من خارج الحصن عند دار مسلمة مكتوب :
« يا حاسدُ أُنِيبَتْ نَفْسُكَ ، واستعجلتَ النِّمَّ لروحك ، وأضعفتَ
قوتك . عشتَ محسوراً ومِتْ مدبولاً »^(٣) ، بهذا أخبرنا الملك . »

وعلى حجر آخر ، خارج الحصن ، مما يلي نهر بردا وهو « اليوم »^(٤)
في دار ماحور ، مكتوب :

« أَسْمَتُ هذه المدينة على الحصا ، وظهر في أكثر أمكنة منها
الماء ، وجعلتُ أبوابها النحاس ، وتحصَّنتُ فيها من الأعداء ، فوجدتُ
فيها إنساناً لا أعرفه ، ولا عرفة أحد من أهلها ، فكلمناه فلم نعرف
لسانه ، ولا عرف لساننا ، فإذا هو غريبٌ قد دخل إليها ولم يُعرف
به ، فجعلتُ في نفسي أن الغريب يملكها ، فيا ليت أخبرني :
كيف تكون حالها ؟ أتبقى عليهم ، أم يطردون عنها ؟ » .
وعلى حجر آخر في الزاوية الشرقية الشامية :

(١) : « بشرها » - ل : « بشرها » .

(٢) : « يملك » - ل : « يملكها » .

(٣) في المصم : « دبت الدبول » أي دبت الدواهي .

(٤) ساقطة في « أخذناها عن ل » .

«رصدنا المشتري» على تطاول الأيام وتتابع الزمان «فوجدنا مستقره شتاءه وصيفه في البيت المعظم الذي في وسط هذه المدينة»
وعلى حجر آخر من خارج الزاوية القبليّة الغربيّة :

« ادخل إرم > ادخل إرم < ^(١) يا غريب تقيم ، اترك التعمدي

تسلم ، لا تشمخ فتندم . »

وعلى حجر كبير في قناطر الميزة ، وحافته القناة ، مكتوب :

« لا تعرض لما لا تعرفه تنب فيما تعرفه ؛ اتبع الرئيس فيما

يأمرك به تنج من الخطايا الظالم على الأرض ثقب . لا تتخذ ملك [و٨]

أخ تبعد من الشر ، ولا تنظر مداخل الظلمة . التجارب محودة

الماقية . بهذا أخبرنا الربان الأكبر . »

وعلى حجر آخر وهو اليوم في عقبة الصوف مكتوب :

« العبد الصالح المتجنب الخطايا يحذر فتنة العبد الخاطي » ، لأننا

وجدنا في كثير من التجارب : أن الخطيئة إذا برل عقابها من الملك

حلت بالخطيئة ومن ^(٢) قرب منه ، فتبعد من الشر يقرب منك الخير . »

وعلى حجر في الحضراء في الحائط الشامي مكتوب :

« توق الحاذ الأعداء يكثر إخوانك ، وأقل من الجماع تكثر

قوتك ، واكتم لسانك سر صدرك تصف دنياك ، وإياك ومعاشرة

أهل الدناءة وإن كانوا لك نظراء تشرف نفسك ، وارف نفسك عن

الاخلوقة بجل قدرك ، وافقد الناس بمحمدوك . »

وعلى حجر مكتوب :

(١) مكررة في ل ، ماقطة في .

(٢) : « أكلت بالخطيئة ومن » - ل : « حلت بالخطيئة ومن » .

«احتفظ بما في يديك تَصْنُ وجهك. نظّف لباسك تكثر هيبتك وإياك ومخالفة الجماعة فيما يهوؤنه فتجدهم لك أعداء». وإذا غلبك أمر فاعتزل. واحذر أن يكثر غرماؤك لك وعليك تفتقر. ولا تحرص فيما لا تناله تستجمل. واقصد ما يعينك ترشد. واحذر الأحمق تسلم، والملك القديم يعينك على ذلك».

وعلى حجر آخر في المئذنة القريبة :

«آياها المخلوق، اتق ما ينضب الوالدان وان خالفاك^(١) تعش سعيداً معها وبعدها. واحذر أبواب الخطايا وان حُصِتْ في عينك». وعلى حجر آخر مكتوب :

«بني هذا المبكل لعبادة إله الآلهة علي جراز || الصوف وجراز ١٠
الكرم».

وَرُشِيَّتْ أَبْوَابُهَا
وَرُشِيَّتْ إِلَى صِفَاتِهَا وَأَرْبَابِهَا^(٢)

- ١ - الباب الصغير : المعروف «باباب الصغير» - سُمِّيَ بذلك لأنه كان أصغر أبوابها حين بُنِيَتْ، وذكر لي بعض أصحابنا : أنه وجد في كتاب قديم أنه كان يُسمى «باب الجابية الصغير».
- ٢ - الباب الذي يليه من القبلة بشرق ويعرف باب كبله : ينسب

(١) في الأصل : «وان خالفوك».

(٢) في ابن مسأكر ١٨٨/٣ : «ورُشِيَّتْهَا إِلَى اصْحَابِهَا وَأَرْبَابِهَا».

إلى كيسان مولى بشر بن عباد^(١) بن حسان بن جبار^(٢) بن قرط الكلبي وهو الآن مسدود.

٣ - الباب الشرقي : سمي بذلك لأنه شرقي البلد، وكان ثلاثة أبواب : باب كبير في الوسط ، وبابان صغيران من جانبيه ، سُد منها الكبير والباب الصغير الذي من قبله « وبقي الباب الصغير الشامي » .

٤ - باب نوما : شامي ، ينسب إلى عظيم من عظماء الروم اسمه «نوما» . وكانت له على بابه كنيسة جُعلت بعد مسجدًا ، وهو الآن مسدود.

٥ - > باب الجنبس^(٣) : من الشام^(٤) أيضاً : منسوب إلى محلة الجنبس ، وهي محلة كبيرة كانت بها كنيسة فجعلت بعد مسجدًا . وهو الآن مسدود < .

٦ - باب المومة : من شامي البلد أيضاً : يسمى بذلك تفاؤلاً لأنه لا يتهبأ القتال على البلد من ناحيته^(٥) لما دونه من الأنهار والأشجار ، وكان يسمى « باب الشريف » المسدود .

٧ - باب الفراديس : من شامة أيضاً : منسوب إلى محلة كانت خارج الباب تسمى « الفراديس »^(٦) ، هي الآن خراب . وكان للفراديس

(١) في الأصل : « بشر بن عمارة » - وكذلك في الشمة المضية لابن طولون ١٠٠ ، فقد نقل منه حرفياً .

(٢) في الأصل : « حسان بن جبار » .

(٣) هذا السطر ساقط في « آخذناه عن ل » .

(٤) في ابن عساكر : « من الشام أيضاً » .

(٥) في الأصل ، والشمة المضية : « لا من ناحيته » - وفي ابن عساكر بنير أداة الاستثناء .

(٦) في الشمة المضية لابن طولون ١٠٠ : « تسمى الفراديس » في أعلى البقية من خرما ، مما بناه أحرقة المصريون سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

باب آخر عند باب السلامة قُذِّدَ. والفراديس بلغة الروم : البساتين .

٨ - باب الفرج : من شأمة أيضاً : « تُحْدَثُ » أحدثه الملك العادل

نور الدين وسماه بهذا الإسم تفاؤلاً ، لما وجد من التفريج بفتححه .

وكان بقربه باب يسمى « باب العمارة » ، فتح عند عمارة القلعة ثم

[٩]

سُدِّدَ. وأثره في السور باقٍ .

٩ - باب الطبر : من شأمة أيضاً : هو الآن خاص بالقلعة التي أحدثت

غربي البلد في دولة الأتراك ، سمي بذلك لأنه كله حديد ، فقيل :

« الباب الحديد » ، وتركت الألف واللام تحقيراً .

١٠ - باب الجانه : من غربي البلد : سمي بذلك لما يليه من الجنان ،

وهي البساتين^(١) ، وقد كان مسدوداً ثم فتح .

١١ - باب الجاية : غربي البلد - منسوب إلى قرية « الجاية » -

وكانت الجاية مدينة عظيمة في الجاهلية : لأن الخارج إليها يخرج

منه لكونه مما يليها . وكان ثلاثة أبواب : الباب الأوسط منها

كبير ، ومن جانبيه بابان صغيران على مثال ما كان الباب الشرقي .

وكان من الثلاثة أبواب ثلاثة أسواق ممتدة من باب الجاية إلى

الباب الشرقي . كان الأوسط من الأسواق للناس ، وأحد السوقين

لمن يُشْرِقُ بدابة والآخر لمن يُغْرِبُ بدابة ، حتى أنه كان لا يلتقي

فيها راكبان ، قُذِّدَ الباب الكبير والشامي منها ، وبقي القبلي

إلى الآن .

وفي السور أبواب صفار ، غير ما ذكرنا ، تفتح عند وجود

(١) في الشمة المصنفة ١١ زيادة : « ويقال له باب النصر وباب دار السادة » .

الحاجة إليها ، منها :

١ - باب في حارة الخاطب يعرف بباب ابن اسماعيل .

٢ - وباب في المربعة ^(١) .

تَرْكُ الْقَلْعَةِ

كانت بنو أمية ^(٢) تنزل في « الخضر » ظاهر دمشق ؛ فلما ملك

بنو العبّاس ، وخربوا دورهم وسور دمشق ، وعفوا آثارهم ، بنوا ^(٣)

سورها ودار امارتها ، وكانت تسمى « القصر » .

ولم تزل الأمراء ممن يملك دمشق ينزله ؛ إلى أن كانت بين الرعية

وبين أميرها ، من جهة المستنصر صاحب مصر ، وهو أمير الجيوش

|| بدر الجاني ^(٤) ، مناوشات ومناكرات أوجبت الوحشة بينهم وبينه ، [ظ]

فأحرقوا « القصر » ونقضوا أخشابه ، وشمله الحراب ^(٥) .

(١) في الأصل : « في المدينة » - ابن عساكر ١/ ١٨٧ : « في المربعة » - في الشمة
المضية : « في المدينة » .

(٢) بني معاوية الخضراء بدمشق ، وجعلها دار الامارة - انظر ابن عساكر ٢/ ١٣٣ -
وهذا النص نقله شمس الدين ابن طولون في كتابه « الشمة المضية في اخبار الفلقة
الدمشقية » - طبعة دمشق ١٣٤٤ ، وفيه مقابل النصين معاً .

(٣) في الأصل : « ثم بنوا » حذفنا « ثم » للباق ومتابعة لابن طولون .

(٤) في الأصل : « بدر الدزيري » - وفي ابن طولون : « بدر الدويري » - ولعله
يريد « بدر الجاني » ، والواقع ان أمير الجيوش الدزيري قصد دمشق سنة ٤٣٩ هـ
وتزل في القصر ، كما في ابن الفلافني ٧٥ ، وقد أمر الظان بنهب ما في القصر .
ولكن أمير الجيوش بدر الجاني ، كان من جهة المستنصر بالله سنة ٤٦١ هـ ، قد هاجم
القصر وأخربه - كما في ابن الفلافني ٩٥ .

(٥) في ابن الفلافني ٩٥ : « فأحرقوا ما كان سالماً منه » ونقضوا أخشابه ، بحيث
شمله الحراب من كل جهاته ، ولا شك في أن ابن شداد نقل من هذا النص واعتد به .
- انظر البداية والنهاية ٩٧/ ٢٣ : « ان غلبان القاطميين والمبايين اختصموا

ولم يبق بدمشق دار إمارة إلى أن ملكها تاج الدولة تنش^(١) سنة إحدى وسبعين وأربع مائة فبنى بها قلعة لطيفة^(٢) جعلها دار إمارة وسكنها، وبني لولده «رضوان» بها داراً وهي الآن في عصرنا تعرف به. ولما ملكها شمس الملوك دقاق^(٣) ولده في سنة ثمان وثمانين^(٤) زاد فيها وشييدها.

ولما تولى تدبير الملك بدمشق تنش بن دقاق بعد موت أبيه ظهير الدين طغتكين ثم تغلب عليها، زاد فيها.

فلما مات، وملك بعده ولده شمس الملوك اسماعيل في سنة سبع وعشرين وخمسة مائة جدد باب الحديد الأوسط، بقلعة دمشق، الذي يفتح شمالاً، وعمل جسر الباب الشرقي، وعمل جسر خشب في وسطه باب يفتح، ويُنلق، ويُشال الجسر متى أحب ذلك^(٥). ولما ملك نور الدين محمود بن زنكي دمشق، بنى بها داراً حصنة وهي الآن تعرف به، وأنشأ بها داراً تسمى دار المسرة في غاية الحسن، وأنشأ إلى جوارها حماماً.

فالبيت تار بدار الملك، وهي الحضرة، المتاخمة للجامع من جهة القبلة فاحتُرقت، ومرى الحريق إلى الجامع فسقطت سقوطه، وتناثرت قصوره المذهبة.

(١) حر السلطان الملك المظفر تاج الدولة أبو سعيد ابن السلطان ألب أرسلان السلجوقي.

(٢) في البداية والنهاية ١١٩/١٢ : «ومر بدمشق القلعة التي هي مقبل الاسلام بالشام

المحروس» وانظر ١١٩/١٢ : «وابنى بها دار رضوان للملك».

(٣) في البداية والنهاية ١٢٨/١٢ : سنة ٦٨٨ هـ : «وكان دقاق بن تنش مع أبيه حين

قتل قسار الى دمشق فلحقها» - وفي ابن طولون : «أبو دقاق».

(٤) في ابن القلانسي ٢٣٩ : «ومن اقتراحات شمس الملوك الدالة على قوة عزيمته

ومضا. منه ومنحسن ابتدائه: ما أحدثه من البابين المستجدين خارج باب الحديد

من القلعة بدمشق الأوسط منها، وباب جسر الحديد منها، وهو الثالث لها، أنشأه

في سنة ٥٢٧ مع دار المسرة بالقلعة، والحمام المحدث من شأنها».

ولما ملك الملك العادل دمشق هدمها، ووزع بناءها على أمرائه،
وجعلها اثني عشر برجاً، كل برج منها في قدر قلعة، وحفر لها خندقاً
وأجرى إليه الماء، فصيرت أحسن عمارة من أموال من وُذعت عليه
من الأمراء.

ثم جدد فيها ولده الملك المعظم^(١) مباني من دور وقصور.

ولما ملكها الملك الأشرف موسى^(٢)، سنة ست وعشرين،
هدم دار المرأة، وجدها، وبني في القلعة البحرة^(٣) وبني بها الملك^(٤) [١٠ و]
الكامل داراً أصرفها^(٥)، وسُميت بالدار الكاملية.

ولما ملك الملك الصالح نجم الدين أيوب^(٦) دمشق بني بها برجاً
من شرقها، كان قد تهدم، ودركاة لباب المدينة.

ولما ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف^(٧)، صاحب حلب،
دمشق، جدد دار رضوان - وكان قد وقع روشنها - وحسنها وعمل
بها قبة مرتفعة.

(١) هو عيسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب، الملك المعظم، ملك دمشق والشام،

توفي يوم الجمعة في ذي القعدة من سنة ٥٩٢٨ - انظر البداية والنهاية ١٣/١٣١.

(٢) هو الأشرف موسى بن العادل، توفي يوم الخميس رابع المحرم من سنة ٦٣٥ هـ -

انظر البداية ١٣/١٤٦، فيه ترجمته ومبته.

(٣) الملك الكامل، هو محمد بن العادل، ولد سنة ٥٧٩ هـ؛ وتوفي سنة ٦٣٥ هـ -

انظر البداية ١٣/١٤٩، فيه مبعته، وصفة خلقه وتوفر معرفته.

(٤) في الأصل: «أصرفها»، ولم نقين صحتها، وقد حذفها ابن طولون حين نقل

المبارة إلى كتابه.

(٥) توفي الملك الصالح نجم الدين بن أيوب سنة ٦٤٧ هـ.

(٦) ملك الناصر يوسف بن عبد العزيز بن الظاهر غازي صاحب حلب دمشق، سنة

٦٩٨ هـ - انظر البداية ١٣/١٧٩.

ولما ملكت التتر البلاد^(١)، واستولوا على دمشق هدموا شراريقها، وشعثوا أبرجتها، وهدموا كثيراً منها.

فلما ملك مولانا السلطان الملك الظاهر^(٢) قلعة دمشق، جددوها، وشيئدها، ورم ما كان التتر المخدولون هدموه منها، وبني على برج الزاوية المطل على الميدان مستقراً عالياً، متقن البناء. وبني بها قاعة إلى جوار البحرة لولده الملك السعيد^(٣). وبني على باب القلعة من جهة المدينة حماماً.

ولم يزل البناء بها إلى حين وضعنا هذا التاريخ، وهو سنة خمس وسبعين وستائة.

ولهذه القلعة في زماننا أربعة أبواب: باب الحديد. وباب من جهة المدينة. وباب يخرج منه إلى باب النصر، وإلى دار السعادة. وباب من جهة الغرب يخرج منه إلى حكر الساق، ومنه يركب السلطان. ولها ثلاثة أبواب سرّ في^(٤) الخنادق.

(١) أخذ التتر دمشق سنة ٦٥٨ هـ وفي البداية ٦١٩/١٣ : فنصب المنجانيق على

القلعة من غربيها، وخرّبوا حيطاناً كثيرة، وأخذوا حجارها، ورموا بها القلعة رمياً ١٥ متواتراً كالطير المتدارك، فهدموا كثيراً من أعاليها وشرقاها، ونداعت السفوط.

(٢) هو الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري، أخذ دمشق في أواخر ذي

القعدة سنة ٦٥٨ هـ، هذه السنة العجيبة كما يسميها ابن كثير، ففي أولها كانت

السام للسلطان الناصر بن عبدالعزيز، وفي النصف من صفر صادت له ولاكو ملك

التاروق في آخر رمضان صادت للمظفر قطز ثم في أواخر ذي القعدة صادت ٢٠

للظاهر بيبرس، وقد توفي الظاهر سنة ٦٧٦ هـ - انظر البداية ٦٢٢/١٣، ٦٧٦.

(٣) هو ابن الملك الظاهر، ناصر الدين أبو المظفر محمد بركة خان الملقب بالسعيد،

قام بالملك بعد أبيه سنة ٦٧٦ هـ - انظر البداية ٦٧٦/١٣.

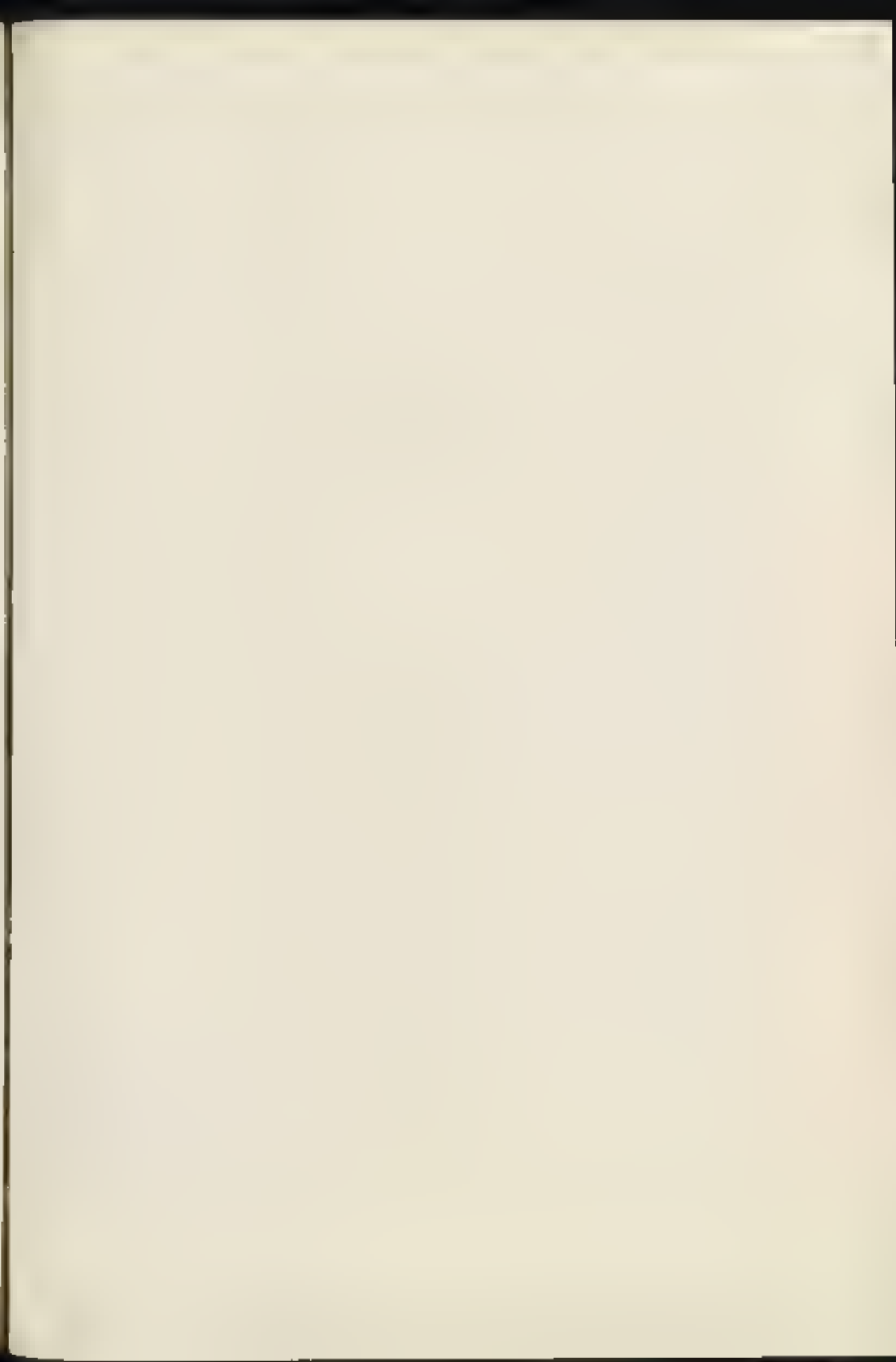
(٤) في الأصل عندنا: «أبواب سرّ في الخنادق» - وفي الشئمة المضيئة لابن طولون،

٤ : «أبواب شرقي الخنادق».

الباب الثالث

سيفه ذكر اجتماع العنود

خدم الكنيسة - بشاره اجتماع - كية المال الذي أنفق - ما قيل في وصفه - الخصائص والصفات
ما جذره الملوك من العايزه واجتماع



١ - في ذكر اجتماع البعثور

فصل عن يزيد بن ميسرة قال: أربعة أجبل مقدمات^(١) بين يدي الله
عز وجل - طور زيتا ، وطور سينا ، وطور تينا ، وطور
تيانا. قال : فطور زيتا : بيت المقدس . وطور سينا : طور
موسى - عليه الصلاة والسلام - || وطور تينا : وهو مسجد دمشق . [١٠.ظ
وطور تيانا : وهو مكة .

وعن قتادة أنه قال : أقسم الله تبارك وتعالى - بمساجد^(٢) أربعة
قال : « والتين »^(٣) وهو مسجد دمشق « والزيتون » وهو مسجد
بيت المقدس « وطور سينين » وهو حيث كلم الله موسى - عليه
الصلاة والسلام - « والبلد الأمين » وهو مكة .

وقد قيل إن التين مسجد دمشق^(٤) . وذكر أن جماعة أدر كوا

(١) في ابن عساكر ٥/٢ : « أدبة أجبل مقمنة » - وفي الدارس ٣٧١/٢ مثل رواية
ابن شداد ، فقد نقل عنه .

(٢) في الأصل : « قسم الله المساجد أربعة » - وهو تصحيف ، صوابه عن ابن
عساكر والدارس .

(٣) سورة التين ١/٩٥ ونسبها : « والتين والزيتون وطور سينين . وهذا البلد الأمين » .

(٤) في الحيوان للجاحظ طبعة الأستاذ عبد السلام هارون بصر ١٣٥٧ هـ ، ٢٠٨/١ :
« وقد قال الله عز وجل : والتين والزيتون » فرغم زيد بن أسلم أن التين
دمشق والزيتون فلسطين . وللغالبية في هذا تأويل أرغب بالحقرة عنه وذكره .
وقد أخرج الله تبارك وتعالى الكلام مخرج القسم ، وما نعرف دمشق إلا بدمشق
ولا فلسطين إلا بفلسطين » .

فيه شجراً من تين قبل أن يبنيه الوليد .
 وقال الحسن بن يحيى الحسني^(١) : إن النبي - صلى الله عليه وسلم -
 ليلة أسري به صلى بالمسجد الجامع بدمشق .
 وقال كعب الأحبار : كُتِبَتْ في دمشق مسجد يبقى بعد خراب
 الدنيا أربعين عاماً .

عن القاسم بن^(٢) عبد الرحمن قال : أوحى الله إلى جبل قاسيون
 أن هبْ ظلك وبركتك لجبل بيت المقدس ، ففعل . فأوحى الله إليه
 أما إذا فعلت فسأبني^(٣) لك في حضنك بيتاً .
 قال عبد الرحمن : قال الوليد : أي في وسطك^(٤) .

أخبرني^(٥) أحمد بن عبد الكريم ، المعروف بابن الحلال الحمصي ،
 أنه وقف على كتاب ألف للوزير القاضي الأكرم^(٦) - رحمه الله - وسأني
 ترجمة نسه واسم الكتاب وأسماء^(٧) المصنفين أنه ذكر عند ذكره
 « لأبي العلاء المعري » قال :

حكى بحضرة « أبي العلاء » أن حائط جامع دمشق الشرقي أمر
 « الوليد » أن لا يبنى إلا على جبل فحفر أسف فوجد حائط ، فأنهى^(٨)

(١) انظر ابن عساكر ٧/٢ : « صلى في موضع مسجد دمشق » .

(٢) في الأصل : « عن القاسم أبي عبد الرحمن » - صوبناه من ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر : « فأني سأبني » .

(٤) في ابن عساكر : « أي في وسطه » .

(٥) ورد هذا الخبر في الذارس ٣٧٢/٢ ، وهو مختصره ويوجزه في كثير من المواضع .

(٦) هو القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف الفعظي وزير حلب - كما في

الجزء الأول من الأعلام بالورقة ٣٥ ط .

(٧) « ن » واسم « - ل » : « وأسماء » .

ذلك^(١) إليه فأمر أن يحضر أمام الحائط فحُفِر فوجد في الحائط باب ،
ففتح فوجد خلفه صخرة عليها كتابة ، فحملت إلى بين يدي الوليد ،
فأمر بفلسها ونقل ما عليها من الكتابة فكان عليها : « لما كان العالم
محدثاً ، ثبت أن له محدثاً أحدثه وصانها صنعه ، فبنى هذا الهيكل
لمضي ثلاثة آلاف وسبعمائة سنة » [أهل الأسطون] ، فإن رأى الداخل [١١] و
إليه أن يذكر بانيه عند باريه بخير فعل ، والسلام .

ف قيل لأبي العلاء : من أهل الأسطون ؟ فقال لا أعرف ثم أنشد :
سَيَسْأَلُ قَوْمٌ مَا الْحَجِيجُ وَمَا مَنَى كَمَا قَالَ قَوْمٌ مَنْ جَدِيسٌ وَمَنْ طَسَمٌ^(٢)
وهذا^(٣) المسجد - يعني مسجد دمشق - أعبد فيه بعد خراب
الدنيا أربعين عاماً ، ولا تذهب الأيام والليالي حتى أردت ظلك عليك
وبركتك^(٤) ، فهو عند الله بمنزلة المؤمن الضعيف المتضرع .

قلت : وقد رأيت في بعض التواريخ : أن هذا الجامع لم يزل
معبداً لساير الملل منذ خلقت الدنيا إلى أن كانت ملّة الإسلام ، فاتخذ
جامعاً . ويدل على ما زعموه أنه قرئ على حجر في المئذنة الغربية^(٥)
كتابة باليونانية ، فسُيِّرَت بالعربية فاذا عليه مكتوب :

« لما كان العالم محدثاً ، وأحدث داخل عليه وجب أن يكون له
محدث » وكانت الضرورة تعود إلى التحديد لمحدثه لا كما ذكر

(١) في الدارس : « فأتى إليه » .

(٢) في زوم ما لا يلزم ط. مصر ١٨٩٥ : ٢٥١/٢ :

« سَيَسْأَلُ نَاسٌ قَرِيشَ وَمَكَّةَ كَمَا قَالَ نَاسٌ مَا جَدِيسٌ وَمَا طَسَمٌ »

(٣) في ابن عساكر ٢/٢٠٤ : « وهو هذا المسجد » .

(٤) في ابن عساكر : « عليك ظلك وبركتك » .

(٥) في الدارس ٣/٣٧٢ : « في المأذنة الشرقية » .

ذو اللحيين وذو السنين^(١) وأشباهها، فلما دعت الضرورة إلى عبادة هذا الخالق المحدث بالحقيقة تجرد لإنشاء البيت وتولي النفقة عليه محب الخير^(٢)، تقرباً إلى منشى العالم ومبذنه، وإيثاراً لما عنده وذلك في سنة ثلثمائة وألفين لأصحاب الأسطوان^(٣)، فليذكر كل من دخل هذا البيت للصلاة فيه العاني به.

وقال ابن عساكر في تاريخه، ما يدل أيضاً على ما ذكرناه. وأخبرني أبو تقي^(٤) هشام بن عبد الملك حدثنا الوليد قال: لما أمر الوليد بن عبد الملك ببناء مسجد دمشق وجدوا في حائط المسجد القبلي لوحاً من حجر فيه كتاب نقش، فأثروا به الوليد، فبعث به إلى الروم فلم يستخرجوه، فبعث إلى العبرانيين فلم يستخرجوه^(٥)، ثم بعث إلى من كان بدمشق من بقية الاشنان^(٦) فلم يستخرجوه، فحل على وهب بن منبه، فبعث إليه فلما قدم عليه أخبره بموضع ذلك اللوح، فوجده ذلك الحائط^(٧) بناء هود عليه السلام فلما نظر

(١) في الأصل: «وذو السنين» - وفي الدارس: «ذو السنين» - وفي

معجم البلدان لياقوت ٥٩٣/٢، وردت الحكاية في نص مختلف.

(٢) في الأصل: «محب الخير» - وفي معجم البلدان لياقوت: «محب الخيل» -

وله الأصح لما يعلق ناشر الدارس الأمير جعفر الحسي في الحاشية بأن هذا

«تريب اسم القصر فيلبوس العربي الذي تولى حكم رومة في سنة ٢٤٦-٢٤٩».

(٣) في معجم البلدان: «على ضفة آفاق وسفينة عام لأهل الأسطوان».

(٤) في الأصل: «أبو بقي» - وفي تهذيب التهذيب ٥٥/١: «هشام بن عبد الملك

بن عمران البصري أبو تقي الحسبي». قال ابن عساكر مات سنة إحدى وخمسين

ومائتين - وقام الاستاذ في ابن عساكر ٨/٢.

(٥) في الأصل: «الاشنان» - في ابن عساكر ٩/٢: «الاشنان» - وفي البداية ١٥٧/٩: «الاشنان».

(٦) في ابن عساكر: «قورجوده في ذلك الحائط» - ويقال ذلك الحائط من بناء هود

التي عليه الصلاة والسلام - في الدارس ٣٣٣/٢: «قورجود ذلك الحائط

بناء هود» - في ابن شداد: «قورجوده في ذلك الحائط بناء».

إليه وهبُ حرك رأسه وقرأه فإذا هو :

« بسم الله الرحمن الرحيم . - ابن آدم ، لو رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طويل [ما ترجو من] ^(١) أملك ؛ وإنما تلقى ندمك لو قد زلت بك قدمك ، فأسلمك أهلك وحشيتك ، وانصرف عنك الحبيب » وودعك القريب ، ثم صرت تدعى فلا تجيب ، فلا أنت إلى أهلك عائد ، ولا في عملك زائد . فاعمل لنفسك قبل يوم القيامة وقبل الحسرة والتندامة . وقبل أن يحل بك أجلك ، وتززع منك روحك ، فلا ينفعك مال جمعة ، ولا ولد ولدته ، ولا أخ تركته ، ثم تصير إلى برزخ الثرى ومجاورة الموق ^(٢) ، فاغتتم الحياة قبل الموت ، والقوة قبل الضعف ، والصحة قبل السقم ، قبل أن تؤخذ بالكظم ، ويحال بينك وبين العمل . »

وكتب في زمان سليمان بن داود - عليها السلام ^(٣) .
أخبرنا أبو الفضائل محمود ^(٤) عن زيد بن واقد قال : وكلفني الوليد على العمال في بناء جامع دمشق ، فوجدنا فيه منارة ، فعرفنا الوليد ذلك ؛ فلما كان الليل وافى وبين يديه الشمع فتزل ، فإذا هي كنيسة لطيفة ، ثلاثة أذرع في ثلاثة أذرع ، وإذا ^(٥) فيها صندوق ، ففتح الصندوق فإذا فيه سبط « وفي السبط رأس يحيى بن زكريا - عليها

(١) هذه الزيادة من ابن عساكر - في الدارس : « في طول أملك » - وفي مسالك

الأبصار ١٧٨ : « في طول ما ترجو من أملك » .

(٢) في مسالك الأبصار ط . مصر ١٩٢٦ : ١٣٩/١ : « برزخ الثرى ومجاورة الموق » -

وفي ابن عساكر : « ومجاورة الموق » .

(٣) في نسخة ه : « عليها الصلاة والسلام » .

(٤) في ابن عساكر : « أبو الفضائل بن محمود » .

(٥) في الأصل : « فإذا » - صححناها عن ابن عساكر والدارس .

السَّلام - مكتوب عليه : هذا رأس يحيى بن زكريا .

فأمر به الوليد فردَّ إلى المكان ، وقال : اجملوا العمود الذي فوقه ^(١) مُنِيرًا من الأعمدة " فجعل عليه عمود مُسَقَطُ الرأس ^(٢) .

[١٢ و] وقيل إن || هذا رأس « يحيى بن زكريا » نُقِلَ من دمشق إلى

بعلبك ، ثم نُقل منها إلى حمص ، ثم نُقل منها إلى حلب في جُرنٍ رخام ، فدفن في القلعة . وحين استيلاء التُّرُك المُنْذُولين على حلب وقلعتها نُقل من قلعتها إلى جامعها - وقد تقدّم ذكر ذلك مبيناً في موضعه من أول كتابنا ^(٣) - والله أعلم .

وروى الوليد بن مسلم حدثنا زيد بن واقد ، قال : رأيتُ رأس

يحيى بن زكريا حين أرادوا بناء المسجد الجامع ، أخرج من تحت ركنٍ من أركان القبة ، وكانت البشرة والشعر على رأسه لم يتغيّر .

عن اسحاق بن أحمد قال : سمعتُ أبا زرعة يقول : مسجد دمشق خطّه أبو عبيدة بن الجراح وكذلك مسجد حمص . وأما مسجد مصر فخطّه عمرو بن العاص في زمن عُمرَ .

كتب ^(٤) إليّ أبو عبد الله الفراوي ^(٥) قبل أن ألقاه ^(٦) يخبرني عن أبي بكر أحمد بن الحسين الخافض ، برفعه إلى عبد الرحمن بن عبد الله

(١) في « : » الذي فيه « - ل : » الذي فوقه .

(٢) في ابن عساكر : « عمود سيك مسقط الرأس » .

(٣) جاء ذكر ذلك مفصلاً في الجزء الأول من كتابه ، بالورقة ٣٠ ط ' نفساً عن تاريخ الطبري .

٢٠

(٤) هذا النص في ابن عساكر ١٦/٢ .

(٥) في الأصل : « الفراوي » - وفي ابن عساكر : « الفراوي » .

(٦) في نسخة ل : « قبل أن أكفاه » .

ابن عبد الحكم^(١) يقول : سمعت الشافعي - رضي الله عنه - يقول : عجائب الدنيا خمسة أشياء :

أحدها : منارتكم هذه - يعني منارة ذي القرنين -

والثاني : أصحاب الرقيم الذين هم بالروم اثنا عشر رجلاً أو

ثلاثة عشر رجلاً .

والثالث : امرأة ببلاد الأندلس معلقة على باب مدينتها الكبيرة ، فإذا غاب الرجل من بلادهم على مسيرة مائة فرسخ > في مائة فرسخ^(٢) وأتى بعض^(٣) أهله إلى تلك المنارة فقمعد تحتها ونظر^(٤) في المرأة يرى^(٥) صاحبه من مسافة مائة فرسخ .

والرابع : مسجد دمشق وما يوصف من الإنفاق عليه .

والخامس : الرخام والفسيفساء ، فإنه لا يُدري له موضع . ويُقال : إن الرخام كلها معجونة ، والدليل على ذلك أنها لو وضعت على النار لذابت .

(١) في الأصل : « عبد الحليم » - وفي ابن عساكر : « ابن عبد الحكم » .

(٢) هذه الجملة ناقصة في « - أخذناها عن ل .

(٣) في ابن عساكر : « وجاء بعض أهله » .

(٤) في الأصل : « يقعد تحتها وينظر » - فأخذنا برواية ابن عساكر .

(٥) في الأصل : « يرى صاحبه » - في ابن عساكر : « يرون صاحبهم » .

٢ - باب هدم كنيسة يوحنا^(١)
وابر خالته في النجاص

[١٢ظ]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، عن كعب في قول الله عز وجل
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا
أَهْتَدَيْتُمْ﴾^(٢) فقال: إذا هدمت كنيسة دمشق فبنيت مسجداً وظهر
لبس القصب فحيث تأويل هذه الآية؟ فهدمها الوليد.

قرأت^(٣) على أبي محمد السلمي عن يحيى بن أبي عمرو^(٤) أن كعباً
سئل عن هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا
يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: يقع تأويلها إذا هدمت كنيسة
دمشق. قال يحيى: فهدمها^(٥) الوليد بن عبد الملك.

أخبرنا^(٦) أبو القاسم السمرقندي عن يعقوب بن سفيان^(٧) قال:
سألت هشام بن عمار عن قصة مسجد دمشق وهدم الكنيسة، قال:
كان الوليد قال للنصارى من أهل دمشق: ما شئتم، إنا أخذنا^(٨)
كنيسة توما عنوة والكنيسة^(٩) الداخلة صلحاً، فإنا أهدم كنيسة

(١) في ابن عساكر ١٧/٢: «كنيسة ترينيا».

(٢) القرآن الكريم - سورة المائدة ١٠٥/٥، وقام الآية: «إلى الله مرجعكم جميعاً
فينبئكم بما كنتم تعملون».

(٣) أي ابن عساكر، فهو القائل، انظر الجزء الثاني من تاريخه ١٧.

(٤) في الأصل: «عن يحيى بن عمرو» صححناها عن ابن عساكر.

(٥) في نسخة: «هدمها الوليد».

(٦) القول لابن عساكر في كتابه ٢٠/٢.

(٧) في مسالك الأبطال ١٨١/١: «وقال يعقوب الفسوي: سألت هشام...».

(٨) في ابن عساكر: «إنا أخذنا كنيسة» - في الأصل عندنا وفي مسالك الأبطال:
«إنا أخذنا كنيسة...» - انظر النص في البداية لابن كثير ١٤٥/٩.

(٩) في الأصل والدارس: «الكنيسة الداخلة» - وفي ابن عساكر ومسالك الأبطال: ٢٥
«كنيسة الداخلة».

توما ، قال هشام : وتلك أكبر من الداخلة . قال : فرضوا أن أهدم الكنيسة الداخلة فأدخلها في المسجد .

قال : وكان ^(١) قبلة المسجد اليوم المحراب الذي يُصَلِّي فيه .

قال : وهدم الكنيسة في أول خلافة الوليد سنة ست وثمانين .

وكانوا في بنيانه تسع سنين ^(٢) حتى مات الوليد ولم يتم بناؤه فأتمه هشام من بعده . كذا قال : هشام والصواب سليمان .

قرأت في كتاب البلدان للبلاذري ^(٣) : « قالوا لما ولي معاوية بن

أبي سفيان أراد أن يزيد كنيسة يوحنا في الجامع فأبى النصارى ذلك

فأمسك ، ثم طلبها عبد الملك في أيامه للزيادة في المسجد ، وبذل لهم

مالاً فأبوا ، ثم إن الوليد بن عبد الملك جمعهم في أيامه وبذل لهم مالاً

عظيماً على أن يعطوه إياها فأبوا . فقال : لئن لم تفعلوا لأهدمتها فقال

بعضهم : يا أمير المؤمنين إن من تعرض لهذه الكنيسة ^(٤) جُنْ أو أصابته [١٣ و]

عاهة ، فأحفظه قوله ودعا يمحول وجعل يهدم حيطانها بيده وعليه قباء

خز أصفر ، ثم جمع الفعلة والنقاضين فهدموها وبني الجامع .

١٥ فلما ولي عمر بن عبد العزيز شك النصارى إليه ما فعل الوليد بهم

في كنيسهم فكتب إلى عامله يأمره برذ ما زاده في الجامع ^(٥) عليهم ؟

(١) في ابن عساكر والمبري : « وكان بإمامة قبلة المسجد » - وما عندنا من رواية نجده في الدارس حرفياً .

(٢) في ابن شداد والعري : « وكانوا في بنيانه » - ابن عساكر والدارس : « وكانوا في بنيانه » - في ابن شداد والدارس : « سبع سنين » - ابن عساكر والعري : « سبع سنين » .

(٣) جاء هذا النص كله في كتاب فتوح البلدان لأحمد بن محمد البلاذري ط . مصر ١٩٥١ ص ١٣١ .

(٤) هذه العبارة ناقصة في « أخذناها عن ل » وعن الدارس ٣٧٧/٢ وهي من سنن الناسخ ، إذ وقف عند كلمة الجامع ونكرها قوم .

فكره أهل دمشق ذلك. وقالوا: يُهدمُ مسجدنا بعد أن أذنا فيه وصلينا،
وَرُدُّ بَيْمَةٍ، وفيهم يومئذ سليمان بن حبيب الحارثي^(١) وغيره من
الفقهاء، فأقبلوا على النصاري^(٢) وسألوه أن يعطوا جميع كنائس
الغوطة التي أخذت عنوة وصارت في أيدي المسلمين على أن يصفحوا
عن كنيسة يوحنا ويمسكوا عن المطالبة بها، فرفضوا بذلك وأعجبهم،
فكُتِبَ به إلى عمر بن عبد العزيز فسرَّه وأمضاه.

قرأت^(٣) على أبي محمد السلي عن عبد العزيز بن أحمد، وأخبرنا
أبو محمد بن الأكفاني عن يحيى بن يحيى، قال: لما هم الوليد بن
عبد الملك بهدم كنيسة يوحنا ليزيدها^(٤) في الجامع دخل الكنيسة^(٥)،
ثم صعد منارة ذات الأضالع^(٦) المعروفة بالساعات، وفيها راهب^(٧)
يأوى في صومعة^(٨) له، فأحدره من الصومعة، فأكثر الراهب
كلامه، فلم يزل الوليد^(٩) في قفاه حتى أحدره من المنارة.

انتهى حديث عبد العزيز^(١٠)، زاد ابن الأكفاني :

- (١) زاد في الدارس : « قلت : وهو قاضي دمشق يومئذ » .
- (٢) في نسخة : « وأعلمهم أو سألوهم أن يطوا » - وفي نسخة ل ينص كلمة
« وأعلمهم » فتابنا نسخة ل لأنها توافق ما جاء في الدارس ؛ قلل صاحب
الدارس اتخذها أصلاً نقل عنه .
- (٣) الخبر في ابن عساكر ٢٠/٢ .
- (٤) في ابن عساكر : « ليزيدها ويزيدها في المسجد » - وفي الدارس كما جاء عندنا
في ابن شداد قلماً .
- (٥) في ابن عساكر : « دخل المسجد » - وفي الدارس كما في ابن شداد .
- (٦) في ابن عساكر : « ثم صعد المنارة ذات الأضالع » - وكذلك في العمري مثل
رواية ابن عساكر - في ابن شداد : « ذات الأصابع » .
- (٧) في ابن عساكر : « إلى صومعة » - في البداية : « فأكثر الراهب ذلك » .
- (٨) في ابن عساكر : « فلم تزل يد الوليد في قفاه » - وفي الدارس كما في ابن شداد .
- (٩) في ابن عساكر : « حديث عبد الكريم » - وفي الدارس كما في ابن شداد .

ثم هم يهدم الكنيسة . فقال له جماعة من تجاري النصارى : ما نجسر على هدمها^(١) يا أمير المؤمنين . فخشى أن نعتري^(٢) أو يصيبنا شيء . فقال الوليد : تحذرون وتحافون ؟ يا غلام ، هات المِعْوَل ! ثم أتني يسلم فنصبه على محراب المذبح ، وصعد فضرب بيده المذبح حتى أثر فيه أثراً كبيراً^(٣) . ثم صعد المسلمون فهدموها ، وأعطاهم الوليد مكان الكنيسة التي في المسجد الكنيسة التي تعرفُ بجحام القاسم بجذاء دار أم يانس^(٤) في الفرائس . قال يحيى بن يحيى : أنا رأيت الوليد بن عبد الملك فعل ذلك بكنيسة مسجد دمشق^(٥) .

وقد قيل^(٦) || إن النصارى قالوا : لا تهدم كنيستنا . قال : فإني [ظ] ١٠ أتركها وأهدم كنيسة توما ، وأبني المسجد فيها فإنها لم تكن في العهد ، فلما رأوا ذلك^(٧) قالوا : فإنا نتركها لكم وتدع لنا كنيسة توما . قال : فصعد الوليد ، وصعدنا معه ، فكان أول من ضرب بفأس في هدمها . ثم هدم الناس بعده فأراد أن يبني المسجد اسطوانات إلى الكوى^(٨) فدخل بعض البتائين فقال : لا ينبغي أن يبني كذا ١٠ ولكن ينبغي أن يبني فيها^(٩) فقاطر وتعد أركانها بعضها^(١٠) إلى

(١) في ابن عساكر : « ما نجسر على أن نهدأ في هدمها » .

(٢) في الدارس : « نخشى أن نعتري » .

(٣) في الأصل : « أثراً كثيراً » - صححه عن ابن عساكر والدارس .

(٤) في ابن عساكر : « أم البنين » - وكذلك في مالك الأصبهر ١٨٢ - انظر البداية ١٤٩/٩

(٥) في ابن عساكر : « بكنيسة دمشق » .

(٦) في ابن عساكر : « هذا الخبر مسبوقة بامتداد - انظر ٣١/٣ » وأما صاحب الدارس فقد أهله وإبروه .

(٧) في ابن عساكر : « فلما رأوا ذلك » - في ابن شداد : « فلما أراد ذلك » .

(٨) في ابن عساكر : « بين الطاقات » .

(٩) في ابن عساكر : « أن تبني فيه قناطر » .

(١٠) في ابن عساكر ينص كلمة « أركانها » .

بعض ، ثم تجعل أساطين ، وتجعل عمد ، ويجعل فوق العمد قناطر
تحمّل السقف ويخف عن العمد البناء ، ويجعل بين كل عمودين ركن .
قال : فبني كذلك .

قرأت^(١) على أبي محمد السلمي ، عن أبي محمد التميمي ، عن أبي
اسحاق إبراهيم بن عبد الملك بن المغيرة المقرئ ، مولى الوليد بن
عبد الملك :

انه دخل يوماً على الوليد بن عبد الملك بن مروان فرآه مغموماً ،
فقال له : يا أمير المؤمنين ما سبيلك ؟^(٢) قال : فأعرض عنه . ثم انه
عاوده فقال : يا أمير المؤمنين ما سبيلك ؟^(٣) فقال له : يا مغيرة ،
إن المسلمين قد كثروا ، وقد ضاق بهم المسجد . وقد بعثت إلى هؤلاء^(٤)
النصارى أصحاب هذه الكنيسة ليدخلوها في المسجد ، فتأبوا علينا^(٥) ،
وقد أقطعهم قطائع كثيرة ، وبذلت لهم أموالاً فامتنعوا . فقال له
المغيرة : لا تنتم يا أمير المؤمنين قد دخل خالد من باب الشرقي بالسيف ،
ودخل أبو عبيدة بن الجراح من باب الجابية بالأمان ، فماتهم^(٦)
إلى أي موضع بلغ السيف ، فإن يكن لنا فيه حق أخذناه ، وإن لم
يكن لنا فيه حق داريناهم حتى نأخذ باقي الكنيسة فندخله في
المسجد . فقال له : فرجعت عني فتول أنت هذا الأمر .

قال : فتولاه ؟ قبلت المساحة إلى سوق الرّيحان حتى حاذى من

(١) هذا الخبر في ابن عساكر ٣٣٧/٢ .

(٢) سقط هذا السطر من نسخة « أ » أكثناه من نسخة « ل » وقد جاء في الدارس ٢٠
٣٣٧/٢ وفي ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر ، والدارس : « فأبوا علينا » .

(٤) في ابن عساكر : « فماتهم » - انظر ما يذكر ابن كثير في البداية ١٥٥/٩

القنطرة الكبيرة بأربعة أذرع^(١) بالذراع القاسمي، فإذا بقي الكنيسة قد دخل في المسجد، فبعث إليهم فقال: هذا حق قد جعله الله عز وجل لنا^(٢)، لم يصل المسلمون في غضبي ولا ظلمي، بل نأخذ حقنا الذي جعله الله لنا، فقالوا: يا أمير المؤمنين قد أقطعتنا أربع كنائس^(٣) وبذلت لنا من المال كذا وكذا، فإن رأيت يا أمير المؤمنين أن تفضل به علينا فافعل^(٤)، فامتنع عليهم حتى سألوهم وطلبوا إليه، قال: فأعطاهم كنيسة حميد بن درة، وكنيسة أخرى حيث^(٥) سوق الجبلين، وكنيسة صريم، وكنيسة المصلبة.

قال: ثم إن الوليد بعث إلى المسلمين حتى اجتمعوا لهدم الكنيسة ١٠ واجتمع النصاري، فقال للوليد بعض الأقباء^(٦) والفأس على كتفه وعليه قباء^(٧)، سفرجلي^(٨) وقد شد بزور قباء^(٩): إني أخاف عليك من الشاهد يا أمير المؤمنين، قال: ويلك ما أضع فأنسي إلا في رأس الشاهد. ثم انه صعد فأول من وضع فأسه في هدم الكنيسة الوليد.

(١) في ابن عساكر: «بأربعة» - في ابن شداد: «أربعة» - في البداية: «بأربع أذرع وكدر».

(٢) في ابن عساكر: «قد جعله الله لنا لنصلي فيه».

(٣) في ابن عساكر: «أربع كنائس» - في الدارس وابن شداد: «أقطعتنا كنائس».

(٤) ناقصة في الأصل أخذناها من ابن عساكر، وفي الدارس: «فلت».

(٥) في ابن عساكر: «حيث سوق» - وفي الدارس: «إلى جانب سوق» - انظر

البداية ١٢٥/٩

(٦) في ابن شداد وابن عساكر: «بعض الأقباء» - وفي الدارس: «بعض

المسيحيين» - وفي المراجع أن جمع قيس: قسيون، وقمان، وأقنة، وقساوة.

(٧) في ابن عساكر وحده: «قباء غز سرجلي».

(٨) في ابن عساكر: «وقد شد بغرفة قباء» - وفي الدارس: «وقد شد بزور

قبائه» - وفي الأصل عندنا: «وقد شد بزور قيامه» - في البداية ١٢٦/٩:

«قد غرز أذياله في المنطقة».

وسارع الناس^(١) في الهدم وكبر الناس ثلاث تكبيرات ، وزادها في^(٢) المسجد . فهذا ما كان من خير المسجد وخير هدم الكنيسة .

..

كتاب ملك الروم - ولما هدم الوليد كنيسة دمشق كتب إليه ملك الروم : إنك هدمت الكنيسة التي رأى أبوك تركها ، فإن كان حقاً فقد خالفت أباك ، وإن كان باطلاً فقد أخطأ أبوك . فلم يدر ما جوابه .

فكتب إلى الكوفة وإلى البصرة وسائر البلدان أن يحجبوه ، فلم يحبه أحد . فوثب الفرزدق فقال^(٣) : أصلى الله أمير المؤمنين ، قد رأيت رأياً فإن يك حقاً فخذ ، وإن كان خطأ فيني^(٤) ؛ [وهو]^(٥) قول الله عز وجل : ﴿ وداود وسليمن إذ يحكما في الحزب ، إذ نقيت فيه غنم القوم ، وكنا لحكيم شاهدين ، ففهمناها سليمان ، وكلاً آتينا حكماً وعلماً ﴾^(٦) . فكتب به الوليد إلى ملك الروم فلم يحبه وأنشأ الفرزدق يقول^(٧) :

- (١) في ابن عساکر : « وسارع الناس » - في فضائل دمشق ٤ : « وتسامع الناس »
 (٢) في الأمل : « وزاد باقي المسجد » - وفي ابن عساکر والدارس : « وزادها ١٥ في المسجد » .
 (٣) في ابن عساکر زيادة : « فقال : أنا أبر فراس ، أصلى الله الأمير » .
 (٤) في ابن عساکر : « فدعه » .
 (٥) زائدة في الدارس .
 (٦) سورة الأنبياء ٧٨/٢١ ، ٧٩ - وتفسير الآية في الكشف للبخاري ٥٠٠/٢٠٠ ، ٢٠٠ .
 (٧) جاءت القصيدة في شرح ديوان الفرزدق ، طبعه عبد الله الماوي بصرى ٧٩٧/٣ ، وقد تقدمها قول الشارح : « وقال الفرزدق يذكر هدم يعة دمشق التي هدمها الوليد بن عبد الملك وجعلها مسجداً ، وقد مر حديثها في شرح جرير » ؛ ومطلع القصيدة :
 إني لينفي بسلي فيصرفني إذا أتى دون شيء مرة الوهم

- فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّصَارَى فِي كِنَانِهِمْ
 (١) وَالْعَابِدِينَ مَعَ الْأَسْحَارِ وَالْعَتَمِ
 [١٤٨] وَهُمْ جَمِيعاً إِذَا صَلَّوْا وَأَوْجَّهَهُمْ
 (٢) شَتَّى إِذَا سَجَدُوا لِلَّهِ وَالصُّنَمِ
 وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاقُوسُ بِضَرْبِهِ
 (٣) أَهْلَ الصَّلِيبِ مَعَ الْقِرَاءِ لَمْ تَنَمِ
 فَهَتَكَ اللَّهُ تَحْوِيلًا لِبَيْعَتِهِمْ
 (٤) عَنْ مَنْجِدٍ فِيهِ يُتْلَى طَيْبُ الْكَلِمِ
 فَهَتَتْ تَحْوِيلَهَا عَنْهُ كَمَا فِيهَا
 (٥) إِذْ يَحْكُمَانِ لَهُ فِي الْحَرْثِ وَالنَّعْمِ
 دَاوُدَ وَالْمَلِكَ الْمَهْدِيَّ إِذْ حَكَمَا
 (٦) أَوْلَادَهَا وَاجْتَرَّازَ الصُّوفَ بِالْجُلَمِ
 وَاللَّهُ مَا مِنْ أَبِي فِي النَّاسِ نَعْلَهُ
 (٧) خَيْرُ بَنِينَ وَلَا خَيْرٌ مِنْ «الْحَكَمِ»

(١) هذا البيت هو الثامن عشر في القصيدة - وفي الديوان : « مع الأسحار » -

وفي ابن شدَّاد : « في الأسحار » .

(٢) في طبعة الديوان : « وممَّ ما في سلام » .

(٣) في الديوان : « مع القراء » - في ابن شدَّاد : « له القراء » .

(٤) في طبعة الديوان يختلف ترتيب هذا البيت فيأتي بعد الذي يليه .

(٥) في الديوان : « تحويلها عنهم » - وكذلك في البداية ١٤٧/٩

(٦) في الديوان : « إذ حكما » - في ابن شدَّاد : « إذ حرفا » - في ابن حساكر :

« إذ جزأ » - والجلم : الذي يمزج .

(٧) وقع البيت في طبعة الديوان متقدماً في الترتيب فجاء ثالثاً في القصيدة ، وروي

هنا آخر الأبيات - في الديوان : « ما من أب حكته الأرض نعلهُ » - في ابن

حساكر : « والله ما من أب في الناس نعلهُ » - في ابن شدَّاد : « ما من أب قادمهُ » .

قيل^(١) : لما أراد الوليد بناء مسجد دمشق احتاج إلى صناع كثيرة ، فكتب إلى الطاغية : أن وجه إليّ بما تقي صانع من صنّاع الرّوم ، فإني أريد أن أبني مسجداً لم يتين من مضي^(٢) قبلي ولم يين من بعدي مثله ، فإن أنت لم تفعل غزوتك بالجيوش ، وأخربت الكنائس في بلدي^(٣) وكنيسة بيت المقدس ، وكنيسة الرّها ، وسائر آثار الروم في بلدي. فأراد الطاغية أن يفرضه عن بنائه ، ويضعف عزمه ، فكتب إليه : والله لئن كان أبوك فهمها فأغفلت^(٤) عنها ، إنها لو صمة عليك^(٥) . ولئن كنت فهمتها وتعبت عن أبيك إنها لو صمة عليه^(٦) ، وأنا موجه لك ما سألت .

فأراد أن يحصل له جواباً^(٧) ، فجلس له عقلاء الرجال في حضرة^(٨) المسجد يفكرون في ذلك ، فدخل عليهم الفرزدق ، فقال : ما بال الناس أراهم مجتمعين حلقاً^(٩) ؟ ف قيل له : السبب كيت وكيت . فقال : انا أجيبه من كتاب الله تعالى . قال الله تعالى : ﴿ ففهمناها سليمان وكلاً آتينا حكماً وعلماً ﴾^(١٠) .

(١) جاء الخبر في ابن عساكر ٣٧٢/٢ سيقاً بإسناد .

(٢) في ابن عساكر : « لم يين في مصر قبل ولا يكون بعدي مثله » .

(٣) في الأصل : « في بلدك » - في ابن عساكر : « في بلدي » .

(٤) في الأصل : « وفي المدارس : « فأغفلت » - وفي نسخة لـ « وابن عساكر : « فأغفل » .

(٥) في الأصل : « عليك » - وفي ابن عساكر : « عليه » .

(٦) في الأصل : « عليه » - وفي ابن عساكر : « عليك » .

(٧) في ابن عساكر : « أن يحصل له جواباً » .

(٨) في الأصل : « في حضرة المسجد » - في ابن عساكر : « في حظيرة المسجد » .

(٩) في ابن عساكر : « حلقاً حلقاً » .

(١٠) سورة الأنبياء ٧٨/٢١ - ويدها في ابن عساكر : « فسرّي عنه » .

٣ - بنائية المسجد المحتاج
واختيار موقعه على سائر المواقع

قال^(١) : قرأت في الكتاب الذي فيه أخبار الأوائل :
أن هذه الدار المعروفة بالخضراء مع الدار المعروفة
بالقبق^(٢) مع الدار المعروفة بدار الخيل مع المسجد الجامع أقاموا [١٥] و
وقت بنائها يأخذون لها الطالع ثمانى عشرة سنة . وقد حفروا^(٣) أساس
الحيطان حتى وافاهم الوقت الذي طلع فيه الكوكبان اللذان أرادوا
بطلوعها : أن المسجد لا يخرب أبداً ولا يخلو من العبادة ؛ وأن هذه
الدار إذا بُنيت لا تخلو أن تكون دار الملك ، والسلطنة ، والضرب ،
والجس ، وعذاب الناس ، والقتل ، وماوى الجند والعساكر ،
والبلاء ، والفتنة ؛ فبنى على هذا . والله أعلم .
وكانت في ذلك الزمان كلها داراً واحدة .
وقد ذكر ابن عساكر في تاريخه^(٤) : أن هوداً النبي - عليه
الصلاة والسلام - أسس الحائط الذي قبلي^(٥) مسجد دمشق .
وقال : إن الوليد بن عبد الملك بنى كل ما كان داخل حيطان
المسجد وزاد في سمكها .

وقال^(٦) : بنى الوليد بن عبد الملك القبة - يعني قبة مسجد

(١) في ابن عساكر ٢٥/٢ : « ذكر أبو الحسن محمد بن عبد الله الرازي قال :
قرأت ... » .

(٢) في الأصل : « بالقبق » - وفي ابن عساكر : « بالقبق » .

(٣) في ابن عساكر : « وقد حفر أساس » .

(٤) انظر ابن عساكر ٢٨/٢ .

(٥) في ابن عساكر : « الذي قبلة » - ابن شداد : « الذي قبلي » .

(٦) ورد الخبر في ابن عساكر ٢٨/٢ ، والدارس ٣٨٠/٢ ، والبداية ١٢٧/٩ .

دمشق - فلما استقلت وتمت وقعت ، فشق ذلك عليه . فأناه رجل من البنائين فقال له : أما أتولى بنائها على أن تعطيني عهد الله أن لا يدخل معي أحد في بنائها ، ففعل ذلك . فحفر موضع الأركان حتى بلغ الماء . ثم بناها « فلما استقلت على وجه الأرض غطّاها بالحصر وهرب عن الوليد ، فأقام يطلبه ولم يقدر عليه . فلما كان بعد سنة لم يعلم الوليد إلا وهو على بابه « فقال له : ما دعاك إلى ما صنعت ؟ قال : تخرج معي حتى أريك ! فخرج الوليد والناس معه حتى كشف الحصر فوجد البنيان قد انحط حتى صار مع وجه الأرض ، فقال : من هذا ؟ ثم بناها يبنائها^(١) التي هي عليه حتى قامت .

ويقال : إنه حفر لأساس مسجد دمشق حتى بلغ الحفر^(٢) إلى الماء وألقي عليه جراز الكرم^(٣) وبني عليه ذلك الأساس^(٤) .

وقد روي عن بعض قوّة المسجد^(٥) في بنائه قال : حدث أن الوليد بن عبد الملك بمث إليه يوماً عند فراغه من القبة الكبيرة ، فلم يبق منها إلا عقد رأسها ، فقال : إني عزم أن أعقدها بالذهب . فقال له : يا أمير المؤمنين ، أخطأت^(٦) هذا شيء . لا تقدر عليه . ١٥

(١) في ابن شداد والدارس : « فقال : من هذا ؟ » وزيد ابن عساكر : « من

هذا كنت توثق » وكذلك مالك الأبيار ١٨٩/١ تنبع رواية ابن عساكر .

(٢) في الأصل : « ثم بناها يبنائها » - أخذنا برواية ابن عساكر والدارس .

(٣) في ابن عساكر : « حتى بلغ الحفر » - في ابن شداد : « حتى بلغ الحفر » .

(٤) في ابن عساكر : « جراز الكرم » - وكذلك في مالك الأبيار . ٢٠

(٥) في الأصل : « وبني عليه وبني الأساس » - وقد أخذنا برواية ابن عساكر .

(٦) في ابن عساكر ٢٩/٣ : « سمعت إبراهيم بن أبي حوشب النضري يذكر أن جده كان أحد قوّة المسجد في بنائه قال : حدثت أن الوليد . . . » .

(٧) في الأصل : « أعطأت » - وفي ابن عساكر : « اختلطت ! » .

فقال له: يا ماص هـن^(١) أمه تقول لي هذا ؟ وأمر به فـضرب خمسين سوطاً . ثم قال : اذهب فاخـل ما أمرت به . قال : فذكر له أنه عمل لبنة من ذهب فأمر بحملها إليه ، فلما نظر إليها وعرف ما فيها وما تحتاج القبة إلى مثلها قال : هذا شيء لا يوجد في الدنيا ، ورضي عنه ، وأمر له بخمسين ديناراً .

وقال ابن البرامي^(٢) يرفعه عن رجل قال : لما قطع^(٣) الوليد بن عبد الملك بالرصاص^(٤) لمسجد دمشق لأهل الكور كانت كورة الأردن أكثرهم في ذلك ، فطلبوا الرصاص في النواويس ، فانتـهوا إلى قبر من حجارة في داخله قبر من رصاص ، فأخرجوا الميت الذي فيه ، فوضـعوه فوق الأرض ، فوقع في هوة^(٥) من الأرض فانقطع عنقه ، فسأل من فيه دم فها لهم ذلك . فسألوا عنه ، فكان فيمن سألوا عبادة بن نسي الكندي ، فقال لهم : هذا قبر طالوت الملك .

كذا قرأناه على عبد الكريم ، وقال ابن عساكر - رحمه الله -
١٠ ورأيتـه بخط عبد العزيز في نسخة أخرى ، وقال : أنبأنا أبو محمد الألفاني :

(١) في ابن عساكر : « يا ماجن ! » - وكذلك في مالك الأخبار ١/١٨٨ .

(٢) في الأصل : « ابن الرامي » - وفي ابن عساكر ٣٠/٢ : « ابن البرامي » - في مالك الأخبار ١/١٨٨ : « أبو بكر أحمد بن البرامي » - انظر كذلك حاشية الصفحة (٢٠) الآتية .

(٣) انظر مالك الأخبار

٢٠

(٤) في نسخة : « الرصاص » - في نسخة لـ « وابن عساكر : « بالرصاص » .

(٥) في الأصل : « في هوية » .

قرأت على أبي محمد السلمي^(١) عن بعض المشايخ قال : لما فرغ الوليد
ابن عبد الملك من بناء المسجد قال له بعض ولده أتعبت الناس في
طينه كل سنة ويخرب سريعاً ؛ فأمر أن يُسَقَّفَ بالرصاص ، فطلب
الرصاص من كل بلد ووصل إليه ، فبقي عليه موضع لم يجد له رصاصاً
فكتب إلى عماله يُجرّضهم في طلبه ، فكتب إليه بعض عماله : إنا^(٢)
قد وجدنا عند امرأة منه شيئاً ، وقد أتيت أن تبيعه إلّا وزناً بوزن ،
فأخذ منها وزناً بوزن^(٣) > فلما وافاها^(٤) قالت : هو هدية مني
للمسجد ، فقال لها : أنت أتيت أن تبيعيني إلّا وزناً بوزن > شعاً منك
فتهديته^(٥) للمسجد ، فقالت : أنا فعلت ذلك ، ظننت أن صاحبكم
يظلم الناس في بنائه ، ويأخذ رحالهم ، فلما رأيت^(٦) الوفاء منكم
علمت أنه لم يكن يظلم فيه أحداً ؛ ويتتاع وزناً بوزن . فكتب إلى
الوليد بذلك فأمر أن يعمل في صفائحه : لله ! ولم يدخله في جملة ما
عمله ، فهو إلى اليوم مكتوب عليه : لله ، طبع بطابع على السقف .
ولما شرع^(٧) الوليد في بناء مسجد دمشق كان سليمان بن عبد الملك
هو المقيم^(٨) مع الصناع ، وقيل : أنه ما تم مسجد دمشق^(٩) ؟

(١) في الأصل : « أبي محمد الطوسي » - في ابن عساكر : « هــ أبي محمد النخعي » .

(٢) في الأصل : « إنا قد » .

(٣) نفس سطر هنا من نسخة « ب » قبل التاسع وسهوه ، لتكرار كلمة « وزن »
مرتين ، أكتفنا عن نسخة ل ' والدارس .

(٤) في الدارس ٣٨٢/٣ : « فلما وافاها النصار » .

(٥) نسخة « ب » : « فتهدية » - ل : « فتهدية » .

(٦) في ابن عساكر : « لما أراد الوليد » .

(٧) في الأصل : « هو القيم » - وفي ابن عساكر : « هو القيم » - في ممالك

الأخبار ١٨٥/١ : « على الصناع » .

(٨) في ممالك الأخبار زيادة مفيدة : « ما تم مسجد دمشق إلّا بأداء الأمانة » .

فكان يفضل عند الرجل الفلس ورأس المسمار فيجى فيرميه في الخزانة.
 وكان مبدأ شروع الوليد في عمارة المسجد في سنة سبع وثمانين،
 وهدم الكنيسة في أول خلافته سنة ست وثمانين. وتوفي الوليد يوم
 السبت منتصف جمادى الآخرة^(١) سنة ست وتسعين، وكانت مدة
 ولايته تسع سنين وثمانية أشهر، وتوفي ولم يتم بناؤه فأتمه هشام من
 بعده. والصواب: سليمان^(٢).

(١) في تاريخ الاسلام للذهبي، ط. القدسي، ٦٧/٢ : « قال سعيد بن عبد العزيز
 هلك الوليد بدير مرآة، فحصل على أعتاق الرجال، فدفن بباب المنبر. قال
 أبو عمر الضرير وغيره: توفي في نصف جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وقال
 خليفة عاش إحدى وخمسين سنة. قلت: كانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر.
 (٢) انظر الصفحة (٥١) حيث تجد نصاً شبيهاً بهذا.

٤ - باب كيفية تارة ختم ورواق
ومعرفة كيفية المال الذي عليه أنفق

أخبرنا^(١) أبو الحسن الخطيب، يرفعه إلى أحمد بن هشام يقول : سمعت أبي يقول : ما في مسجد دمشق من الرخام شيء إلا رخامتنا المقام ، فانه يقال : إنها من عرش سبأ ، وأما الباقي فكله مرمر . قال : سمعت أبا جعفر^(٢) يقول : هاتان الرخامتان اللتان في جانبي المقام^(٣) من عرش سبأ . وقد قيل^(٤) : ان ليس في مسجد دمشق من الرخام إلا اللتان عند المقام من عرش بلقيس . وقد قيل إنه اجتمع من عرش بلقيس ؛ وقد قيل إنه اجتمع في مسجد دمشق اثنا عشر ألف مرخم .

وقيل^(٥) : لما أخذ الوليد في بناء مسجد دمشق وظهر من ترويقه وبنائه وعظم مؤونته ما ظهر ، تكلم الناس فيه ، فقالوا : أنفق فيثنا^(٦) وأتلف ما في بيوت أموالنا في نقش الخشب وترويق الحيطان ثم كأننا به قد حرمانا عطائنا^(٧) واعتل علينا بذهاب المال وقتله . فبلغ

- (١) المتون هو نفسه كما جاء في ابن عساكر ، والخبر مروي فيه ٣٣/٢ - ورواق المسجد : نقشه ، وأصله من الزاروق أي الزئبق ، لأنه يحمل مع الذهب فيطلى به ثم يلقى المطلي في النار فيطير الزاروق ويبقى الذهب .
(٢) في الأصل : « سمعت أبا حنص » - وفي ابن عساكر : « سمعت أبا جعفر » .
(٣) في ممالك الأنصار ١٨٥/١ : « المقام : هو مقصورة الخطابة ، والرخامتان هما الساقان اللذان لا يدري ما قيسهما » - ابن عساكر : « هو المقام الغربي » .
(٤) الخبر في ابن عساكر ٣٤/٢ : « كان ين أي المائكة قال » - انظر البداية ١٢٨/٩ .
(٥) الخبر في ابن عساكر ٣٤/٢ ، والدارس ٣٨٣/٢ .
(٦) في ابن عساكر : « ينفق في البناء » .
(٧) في ابن عساكر : « أعطائنا » .

الوليد كلامهم والذي قالوه، فصعد المنبر فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال :

« أيها الناس قد بلغني مقالتيكم ، وانتهى إلي ما خفتم من حبس أعطياتكم ودفعكم عن حقوقكم ؛ وليس الأمر كما ظننتم . ألا وإني أمرت بأحصاء ما في بيوت الأموال ، فأصبحت فيه عطاءكم ست عشرة سنة مستقبلة من يومي هذا » . زاد ابن الميمني : ثم نزل .

وقيل : إنهم ^(١) حسبوا ما أنفق على الكرمة التي قبلي مسجد دمشق فكان سبعين ألف دينار .

وقال أبو قصي : أنفق في مسجد دمشق أربع مائة صندوق في كل صندوق أربعة عشر ألف دينار ، في الصندوقين ثمانية وعشرون ألف دينار .

وقيل ^(٢) : أنه قال إني رأيتمكم يا أهل دمشق تفتخرون على الناس بأربع خصال فأحببت أن يكون مسجدكم الخامس . تفتخرون بمائكم ، وهوائكم ، وفاكم ، وجماعاتكم . فأحببت أن يكون مسجدكم الخامس . وقيل ^(٣) : إن الوليد اشترى العمودين الأخضرين اللذين ^(٤) تحت النسر من حرب ^(٥) بن خالد بن يزيد بن معاوية بألف وخمسمائة دينار .

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي قال : قال أبو يوسف يعقوب بن

(١) في ابن عساكر ٣/٣٥٥ : « عن عمرو بن مهاجر الأنصاري قال إضم » -

وفي ممالك الأندلس ١/١٨٧ : « عن عمرو بن مهاجر » .

(٢) في ابن عساكر ٣/٣٦٧ : « وقال القيسي : قد أئانا الله بخله ومثله .

(٣) في ابن عساكر : « حدثني شيخ من أهل العلم أن عبد الملك اشترى » .

(٤) ٥ : « التي » - ل : « الذي » .

(٥) في الأصل : « حرث » - وصححها في ابن عساكر ، والبداية ٩/١٤٨

سفيان : قرأت في صفائح في قبة جامع دمشق مذهب بلازورد :

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(١)

إلى آخرها . لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولا نعبد إلا إياه ،

ربنا الله وحده ، وديننا الإسلام ، ونبيتنا محمد - صلى الله عليه وسلم -

أمر بينان هذا المسجد وهدم الكنيسة التي كانت فيه عبد الله الوليد

أمير المؤمنين ، في ذي القعدة من سنة ست وثمانين .

[١٧ د] في ثلاث صفائح منها^(٢) . وفي الرابعة : فاتحة الكتاب ، إلى آخرها .

ثم التازعات^(٣) إلى آخرها^(٤) . ثم ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٥) إلى آخرها .

قال أبو يوسف : وقدمت بعد ذلك قرأت هذا قد عني وكان

هذا قبل المأمون^(٦) .

وأخبرنا أبو محمد الأكفاني^(٧) عن أبي مسهر قال : عملت المقصورة

لسليمان بن عبد الملك حين استخلف . والله أعلم .

(١) سورة البقرة ٢/٢٥٥ : ﴿وَمَا الْآيَةُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» لَا تَأْخُذُهُ

سنة ولا نوم ، له ما في السموات وما في الأرض ، من ذا الذي يشفع عنده إلا

بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء .

وسع كرسيه السموات والأرض ولا يشوده حفظها وهو العلي العظيم .

(٢) في ابن عساكر : «في ثلاث صفائح وفي الرابعة» بنفس كلمة «منها» - وفي نسخة

ل : «وفي صحيفة أخرى راجية» - انظر البداية ١٤٩/٩

(٣) سورة التازعات ٧٩ : «والتازعات غرقاً والناشطات نسطاً» .

(٤) في ابن عساكر زيادة : «ثم عني إلى آخرها» - وهي السورة ٨٥ : «جس

وتولى أن جاءه الأنمي» .

(٥) سورة التكاوير ٨٥ : «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» وإذا النجوم انكدرت ، وإذا

الجيال حيرت .

(٦) انظر ما أورد الحمودي من أخبار الوليد في مروج الذهب ، ط . باريس ١٣٦٣/٥ .

(٧) في ابن عساكر ٣٨٧/٢ : «أبو محمد بن الأكفاني» .

ما قبل في وصف الجامع ثراً

قال صاحب صفي الدين في وصفه^(١)، من رسالة وصف فيها دمشق:
مضيتُ إلى مسجدِها الجامع؛ وشغقتُ بأدراكِ البصر منه أدراكِ
المسامع. فلما وصلتُ إليه وحللتُ لديه رأيتُ^(٢) «رأى صقر الرواية
وحصل من الحسن على النهاية. ونوراً يجلو الأبصار، وجمعاً يفضل
على جموع الأمصار. وعبادة موصولة على الاستمرار، وقرآناً يتلى
آناً الليل وأطراف النهار. ومنقطعين إليه قد أنفقوا في الاعتكاف
نفائس الأعمار، والبركات تحف بحوائبه، والعلوم تنشر في زواياه
ومحاربه. والأحاديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسند
وتروى، والمصاحف بين أيدي الناس»^(٣) تنشر فلا تطوى، وأعلام
البر فيه ظاهرة فلا تخفى ولا تروى. والخلق منقسمون إلى خلق،
قد نبذ أهلها الفلق. والإسلام فيها فاش، والجهل به متلاش. وهو
مما بناه الأولون لعبادتهم، وجعلوه ذخراً لآخرتهم. وما برح مبيداً
لكل ملة، اتخذته المجوس واليهود والنصارى قبل الإسلام هيكلاً
وقبلة. وهو بيت المتقين وسوق المتصدقين، ليلة للتهجدين ونهاره
للعلماء المجتهدين.

(١) جاءت الرسالة في الدارس ١١٣/٢.

(٢) في الدارس: «رأيتُ من أوصافه ما أسفر الرواية».

(٣) في الدارس: «بين أيدي التالين».

وذكر إبراهيم بن أبي الليث الكاتب في رسالة :

«وأفضيت إلى جامعتها فشاهدت ما ليس في استطاعة الواصف أن

يصفه ، ولا الراي أن يعرفه ، || وجلته ^(١) أنه بكر الدهر ، ونادرة

الوقت ، وأعجوبة الزمان ، وغريبة الأوقات ^(٢) ، ولقد أبت أمية

ذكرًا يدرس ^(٣) ، وخلقت أثرًا لا يخفى ولا يدرس .

ما قبل في نظرها

دمشق ^(٤) قد شاع حسن جامعتها وما حوتها ربا ترابها

بديعة المدن في الكمال لما يدركه الطرف من بدائعها

طيبة أرضها مباركة باليمن والسعد أخذ طالما

جامعتها جامع الحاسن قد فاقت به المدن في جوامعها ^(٥)

وبنية بالاتقان ^(٦) قد وضعت لا ضيع الله سمي واضمح

تذكر في فضله ورفعته أخبار صدق راق لسامعها

قد كان قبل الحريق مدهشة فقيرته نار بلا فمها

فأذهبت بالحريق بهجته فليس يرجى إياب راجعها

إذا تفكرت في الفصوص وما فيها تفت حذق راصعها ^(٧) ^(٨)

(١) في الدارس ٢/٤٤٨ : «وجه ذلك أنه بكر الدهر ووحيده الصر ونادرة الأوان وأعجوبة الزمان» .

(٢) بده في الدارس : «وعجبة الساعات» .

(٣) في الدارس : «ما يدرس» .

(٤) قبله في ابن عساكر ٢/٣٨٨ : «أنشدني بعض أهل الأدب لبعض المحدثين في جامع دمشق عمره الله» - والقصيدة في البداية لابن كثير ١٥٢/٩ .

(٥) أ : «بنية الاتقان» .

(٦) في ابن عساكر : «حذق راصعها» - في ابن شداد : «حذق صانعها» .

أشجارها ما ترال بمشمة
 كأنها من زرد غرست
 فيها ثمار تخالها ينعت
 تقطف باللحظ لا بجارحة ٥
 وتحتها من رخامه قطع
 أحكم ترخيمها المرخم قد
 وإن تفكرت في قناطره
 وإن تبينت حسن قبته
 || تحرق الريح في بخارها
 ١٠ وأرضه بالرخام قد فرشت
 مجالس العلم فيه مونة
 وكل باب عليه مطهرة
 يرتفق الخلق من مرافقها
 ولا ترال المياه جارية
 ١٥ وسوقها لا ترال أهلة
 لما يشآون من فواكهها
 كأنها جنة ممجلة
 دامت برغم العدا مسلمة
 لا تذهب الريح في مدافعها^(١)
 في أرض تبر تنشى بفاعمها^(٢)
 وليس يخشى فساد يانها
 أيدي ولا تجنى لبانها
 لا قطع الله كف قاطعها
 بان عليها إحكام صانها
 وسقفه بان حنق رافعها
 تحير اللب في أضالها
 عصفاً فتقوى على زعارعها [١٨ و]
 يتفبح الطرف في مواضعها
 ينشرح الصدر في مجامعها
 قد أئمن الناس دفع مانعها
 ولا يضلون عن منافعها
 فيها لما شق من مشارعها
 يرحم الناس في شوارعها
 وما يريدون من بضائعها
 في الأرض لولا سري فجائعها^(٣)
 وحاطها الله من قوارعها

..

(١) في الأصل : « لا تهرب الريح » - وفي ابن عساكر : « لا تذهب » .

(٢) في الأصل : « ينشى بفاعمها » .

(٣) في الأصل عندنا : « لولا سري » - في ابن عساكر : « لولا مري » .

وقال أبو بكر الصنوبري من أبيات يصف فيها دمشق، يذكر الجامع^(١) :

| | |
|--------------------|------------------------------------|
| نعمنا في دمشق نعم | حّة ليست بمغموطة |
| فيا بهجتها إذ هي | في البهجة منطوطة |
| ويا غبطتها إذ هي | بجامع مغموطة |
| تأمله تجد فيه | شروط الحسن مشروطة ^(٢) |
| تري إفراط بان يأ | من الراؤون تقريطة |
| دع الحائط بل دعه | إن استقرت تحويطة ^(٣) |
| وصف تقديره ان كذ | مت ذا وصف وتقسطة ^(٤) |
| صف المحراب صف تش | نيف بانيه وتقريطة |
| أما يخشى إمام قبا | ثم في المحراب تظليطة |
| ووسط طرفك القبة | لّة إن حاولت توسيطه ^(٥) |
| تري سلطان حسن لا | يل الطرف تسليطة ^(٦) |
| أبع تخينه فكا | رك ان شئت وتبليطه ^(٧) |
| إذا المنقوش من جوه | ره صاحت مخروطة |

١٥

[١٨ ط]

(١) جاءت القصيدة في ديوان الصنوبري المخطوط بالرقعة ١١٦ ط، ومطلها :

مقي الأرحل مخطوطة وعبر الشرق مربوطه

(٢) في الأصل جاء البيت : « تأمله تری شروط الحسن فيه مشروطة » - وقد أصلناه سكا وجدنا البيت في الديوان .

(٣) في الأصل : « دع الحائط دعه وان » - أصلناه عن الديوان .

(٤) في الأصل : « وتقسطة » - وفي الديوان : « وتقسطة » .

(٥) في الأصل : « طرفك القبة » - في الديوان : « طرفك القبة » .

(٦) في الأصل : « ييل الطرف » - في الديوان : « لا ييل الطرف » .

(٧) في الأصل : « أبع » .

ومن مقدودة من ق^١ ضب العقيان مقطوطه
 خفا في أسطر مكتو^٢ به بالتبر منقوطه^(١)
 رأيت الناظر العجلا^٣ ن لا يسأم تثبيطه
 هو الجنة في الأرض أفي الجنة أغلوطه
 قصور بينها الأشجا^٤ ر بالأنهار مفطوطه
 فن قصر حكى تقبي^٥ به الحسن وتسفيطه^(٢)

وقال علي بن منصور السروجي من أبيات يصف فيها دمشق :

في كل قصر^(٣) بها للعلم مدرسة
 وجامع جامع للدين معمور
 كأن حيطانه زهر الربيع فا
 يملأ الطرف فهو الدهر منظور
 يتلى القرآن به في كل ناحية
 والعلم يذكر فيه والتفاسير

(١) في الأصل : « حقا في » - أصلها عن الديوان .

(٢) في الأصل : « نفيلة الحسن » - وفي الديوان : « نفيلة » .

(٣) في الأصل : « في كل قطر » - وفي الدارس ٤١٦/٣ : « في كل قصر » .

قال ابن البرامي^(١) : سمعتُ أبا عمرو عبد الرحيم بن عمر المازني يقول : لما كان في أيام الوليد بن عبد الملك وبنائه المسجد ، احتفروا^(٢) فيه موضعاً فوجدوا باباً من حجارة مقلقاً ، فام يفتحوه وأعلموا به الوليد ، فخرج من داره حتى وقف عليه^(٣) ، وفتح بين يديه ، فإذا داخله مغارة فيها تمثال انسان من حجارة ، على فرس من حجارة ، في يده التمثال الواحدة السدرة التي كانت في الحراب ، ويده الأخرى مفتوحة^(٤) ، فأمر بها فكسرت فإذا فيها حبتان : حبة قمح وحبة شعير ، فسأل عن ذلك ، فقيل^(٥) : لو تركت الكف لم تكسرها .

[١٩]

لم يسوس^(٦) في هذا البلد قمح ولا شعير .

رواه عبد العزيز مرة أخرى فقال : مقبوضة ، وهو الصواب .
أبناؤنا أبو محمد بن الأكفاني : أخبرني أبو القاسم غنائم بن أحمد الحياط قال : حدثني الشيخ^(٧) أحمد الحافظ الوراق ، وكان قد تخرّج مائة سنة قال : سمعتُ بعض الشيوخ يقول : إنه لما دخل المسلمون دمشق وقت فتحها ، وجدوا على العمود السذي في القسلاط ، على

(١) في الأصل ، والدارس ٣٨٤/٥ : ابن الرامي « - وفي ابن عساكر ٢/٢٦٦ :

« ابن البرامي » - وهو أبو بكر أحمد بن عبد الله بن النرج المعروف بابن البرامي الدمشقي كما في البداية ١٥٤/٩ .

(٢) في الأصل : احتفر « .

(٣) في ابن عساكر : « حتى وقف بين يديه » وهو ضعيف ونقص .

(٤) في نسخة « : « مفتوحة » - الدارس : « مقبوضة » - ابن عساكر : « مطبوعة » .

(٥) في ابن عساكر : « فقيل له » .

(٦) في الأصل : « الشيخ أبو أحمد » - في ابن عساكر ٢/٢٦٦ : « الشيخ أحمد » -

في البداية ١٥٧/٩ : « أبو حمدان » .

السفود الحديد الذي في أعلاه ، صنماً ماداً يده بكف مطبقة .
فكسروه فاذا فيه ^(١) حبة قح . فسألوا عن ذلك فقيل لهم : هذه
الحبة القمح جعلها حكماً ^(٢) اليونانيين في كف هذا الصنم طلسماً ،
حتى لا يسوس القمح ، ولو أقام سنين كثيرة .

قال ابن عساكر : قلت وقد رأيت أنا هذا السفود ^(٣) على قناطر
كنيسة القسلاط .

أخبرني أبو محمد بن الأكناني عن أبي عبد الله بن أحمد بن زبر
القاضي قال : إنما سمي باب الساعات لأنه كان عمل هناك بنكام ^(٤)
الساعات ، يعلم بها كل ساعة تقضي من النهار ، عليها عصفير من نحاس
١٠ وغراب وحبة من نحاس ^(٥) فاذا تمت الساعة خرجت الحبة ، فصرفت ^(٦)
العصفير ، وصاح الغراب ، وسقطت حصاة ^(٧) .

وحدث أبو الفضل يحيى بن علي القاضي ^(٨) : أنه أدرك في الجامع
قبل حريقه ، طلسماً لسائر الحشرات ، معلقة في السقف فوق البطائن

(١) في ابن عساكر : « في كف » .

(٢) في ابن عساكر : « خلفاء اليونانيين » - وبعدها تقع العبارة غامضة في ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر ٤٧/٢ : « هذا السفود على عمود قائم بالقسلاط ، وطرح في سنة
أربع وستين وخمسة » . وعمل منه اسكنة لباشورة الباب الصغير .

(٤) في نسخة : « بنكام » - ل : « بنكام » - الدارس ٢٨٧/٢ : « بنكام » -

ابن عساكر ٤٧/٢ : « بركار الساعات » - انظر معنى بنكام في كتاب الألفاظ
الفارسية المربة ٣٨ ، وهو آلة لحساب ساعات الليل والنهار .

(٥) في ابن عساكر بالرواية الثانية ينقص : « وحبة من نحاس » .

(٦) في ابن عساكر بالرواية الثانية : « فصاحت العصفير » .

(٧) في ابن عساكر : « وسقطت حصاة في البيت » .

(٨) في ابن عساكر : « وسمعت جدي أبا الفضل يحيى بن علي القاضي » .

مما يلي السبع ؛ وأنه لم [يكن]^(١) يوجد [في الجامع]^(٢) شي . قبل الحريق ، فلما احترقت الطلسمات وجدت .

وكان حريق الجامع ليلة النصف من شعبان بعد العصر ، سنة إحدى وستين وأربعمائة .

- أنباء^(٣) أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسني قال : سمعت جماعة من شيوخ أهل دمشق^(٤) يقولون : إن العمود الحجر الذي بين سوق الشعير وبين سوق أم حكيم^(٥) ، عليه حجر مدور مثل الكرة كبير لعمر بول الثواب ، إذا دار الفرس أو الحمار ثلاث مرات حول العمود انطلق البول منه ، علمته حكما الروم من اليونانيين .

(١) زائدة في ابن عساكر ، والبداية ١٥٨٩ من الأصل الذي عندنا .

(٢) في ابن عساكر ٤٨٢ .

(٣) يد هذه الكلمة جملة مكررة في نسخة ٥ : « إن العمود يقولون إن العمود هو هي مدحمة لا معنى لها فأسقطناها - انظر الحكاية في البداية لابن كثير ١٥٠/٩ .

(٤) يختلف ابن شداد عن ابن عساكر ، أو تختلف نسختنا فحسب حين النقل فيورد

ابن عساكر خلفية الحكاية بشكل مختلف هذا نصه : « الذي بحضرة مسجد الطباخين صم مكسود على الفترة للحاجات ، إذا دخل إنسان فيه حاجة لم ينقض » - وهو لا يورد الخبر الذي رواه عند ابن شداد مطلقاً .

٧ - ذكرنا جسد الكوكب
بن الحارثي في اجتماع المذكور

وجدت في كتاب لبعض أهل دمشق^(١) : أقيمت القبة الرخام
التي فيها فؤارة الماء ، في سنة ست وتسعين وثلاثمائة^(٢) .
وقرأت بخط إبراهيم بن محمد الحناني^(٣) : أنشئت الفؤارة المنحدرة
وسط جيرون سنة ست عشرة وأربعمائة ، وجرت ليلة الجمعة لسبع ليال
تخلون من شهر ربيع الأول من سنة سبع عشرة - يعني وأربعمائة -
وأمر بجر القصعة^(٤) من ظاهر قصر حجاج إلى جيرون وأجرى
مائها الشريف القاضي فخر الدولة أبو يعلى حمزة بن الحسن بن العباس
الحسيني - جزاء الله على ذلك خيراً - .

وتحت بخط محمد بن^(٥) أبي نصر الحميدي . وسقطت في صفر سنة
سبع وخسين وأربعمائة من جبال تماكت بها ، فأنشئت كوة أخرى ؛
ثم سقطت عمدها وما عليها ، في حريق اللبادين ورواق دار الحجارة ،
ودار خديجة ، في شوال سنة اثنتين وستين وخمائة .

١٥ قال جعفر بن دواس الكناني المعروف بقمر الدولة ، يصف
الفؤارة الصغيرة :

رأيت بالجوامع المعمور معجزة في جلق كنت أجدي من بها سميها^(٦)

(١) ورد الخبر في ابن عساكر ٣٢/٢ والدارس ٣٩٠/٢ ومالك الأنبار ١٩٩ .

(٢) في الأصل : « ست وتسعين وثلاثمائة » - وفي ابن عساكر والعسري : « تسع
وستين وثلاثمائة » .

(٣) انظر غام الخير في البداية ١٥٩/٩ .

(٤) في البداية : « وجر إليها قطعة من حجر كبير » .

(٥) ورد الخبر في الدارس ٣٩٠/٢ وفيه « ونحت بخطه محمد بن أبي نصر » .

(٦) في الأصل : « من لها سبط » - في الدارس ٣٩١/٢ : « من جاء بها » .

فؤارة كلما فارت قرت كبدي وماؤها فاض بالأنفاس فاندفعما
كأنها الكعبة العظمى فكل فتى من حيث قابل أنبوباً لها ركعا

عمر نور الدين الشهيد رحمه الله الكلاسة^(١) في سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

واحترق الكلاسة والمثمنة المسماة بالعروس في المحرم سنة [٢٠]

- سبعين وخمسمائة، وسُميت بهذا الاسم لأنها كانت موضع عمل
الكلس أيام بناء الجامع، وجعلت زيادة لما ضاق الجامع بالناس، وجدد
أيضاً الحائط الشمالي فإنه كان قد تداعى، وكاد أن يسقط.

الأيام الناصرية الصالحة ابن أيوب - وفي تسع عشر شهر ربيع

الأول ملك صلاح الدين - رحمه الله - دمشق، وأمر بتجديد

- عمارة الكلاسة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة على يد الحاجب أبي
الفتح عرف بابن العميد. وجدد بدمشق هذا المذكور مسجدين أحدهما
بسويقة باب الصغير، والآخر بالباب الشرقي من دمشق يعرف بمسجد النخلة.
وأول من صلى بها الشيخ أبو جعفر أحمد القرطبي^(٢) ولم تزل الإمامة في
يده وولد أولاده إلى سنة ثلاث وأربعين وستمائة فانه رضوا ولم يبق لهم عقب.

- ثم تولى إمامتها في الأيام الصالحة النجبية الشيخ أحمد بن محمد
الحلاطي الصوفي، ولم يزل بها إلى أن توفي في سنة إحدى وسبعين
وستمائة، وتولى بعده بها ولده، وهو مستمر بها إلى يومنا هذا.

ذكر الجامع المصنوع

ابتدئ بترميم دائر قبة النسر، والزفر المستدير عليها والفصل

(١) جاء ذكر المدرسة الكلاسة في الدارس ١/ ٢٢٢، وهي لصيق الجامع الأموي من
شمال، ولها باب إليه.

(٢) هو أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي توفي سنة ٥٩٦ - انظر شذرات ٦/ ٣٢٣.

المذهب والطاقات، ووجه النسر في الأيام الناصرية الصلاحية ابن أيوب،
بتولي القاضي محي الدين أبي المعالي محمد بن علي بن يحيى القرشي، قاضي
القضاة بالشام في سنة خمس وثمانين وخمسمائة؛ وتتم الكلاسة، فان
نور الدين مات ولم تتم. وساق إليه الماء مضافاً لما كان فيه؛ وجددت [٢٠ظ]
في أيامه قوارة جيرون. ولما مات صلاح الدين بنى ولده الملك العزيز
عثمان مدرسة إلى جانب الكلاسة ونقل إليها والده في قبة في
جوارها.

الأيام العادية البغية - تبليط الصحن الخارج بتولي صاحب
صفى الدين عبد الله بن علي عُرف بابن شكر^(١) في سنة ست وستائة،
تبليط الأروقة الجوانية في مباشرة الوزير جمال الدين الاسكندري
المعروف بابن فارس في سنة سبع وستائة.

الأيام العظيمة - جدّد، رحمه الله، المقصورة التاجية المعروفة بابن
سنان قديماً، والآن بالسلارية في سنة أربع وعشرين وستائة، وهي
حنفية، وجدّد من الرخام القائم بحدرانها ما كان مترايلاً.

الأيام الاشرفية - ولما ملكها الملك الأشرف موسى ابن الملك
العاقل، أمر بترميم الحنايا التي بقبلته وكّلّه، وجدّد بعض المقاصير.
ولما توفي عمل له تربة شمالي الكلاسة لها شبايك إلى الطريق وإلى
الكلاسة؛ ودفن بها ورتب فيها قراء.

ولما ملكها الملك الكامل وتوفي بها، عمدت بنائه الثلاث إلى

(١) هو عبد الله بن علي بن الحسين، الوزير الكبير صفى الدين أبو محمد المصري
الدميري المالكي المعروف بابن شكر، ولد بالديرة بين الاسكندرية ومصر
سنة ٥٥٥ هـ وتوفي سنة ٦٢٣ هـ.

أما كن في جوار باب الناطقائين ، فاشترينها وعمرنها تربة مفتوحة
الشبابيك إلى الجامع وبها قرا .

ولما ملكها الملك^(١) الصالح اسماعيل ابن الملك العادل ، عمل
وزره أمين الدولة عبد السلام المعروف بالسامري ، بالجامع طلسماً
[٢١ و] للحمام || فلا تدخله وصح^(٢)

الأيام الصالحة الجمية - احترقت المئذنة الشرقية بجامع دمشق
عند أول قدومه إليها في سنة خمس وأربعين وستمئة ، وأقامت خراباً
ثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً ، فأمر السلطان بعمارها في أوائل سنة
سبع وأربعين وستمئة ، وقيل كان في سنة ثلاث وأربعين .

وتولى عمارتها شهاب الدين رشيد الصالحى نائب المملكة ، وجدد^{١٠}
المرحوم جمال الدين ابن يغمور في أيامه بركة الكلاسة ، وبأط دهلزها ،
وأرض البركة في سنة سبع وأربعين وستمئة ، والسقايات بباب
الجامع . وكان المشد على العمارة فخر الدين أياز الرشيدى شاد
الدواوين بالشام المحروس^(٣) . وكان بباب البريد في وسطه بين
الأساطين حوانيت يباع فيها الفاكهة وغيرها من الأطعمة ، وكان^{١٥}
ازجه لاطياً ، فأضر بها وغلا ازجه وكلسه ، ومنع من كان يجلس
فيه للماش من الجلوس .

الأيام الناصرية الصالحة - ابن الملك العزيز صاحب حلب ،

(١) نقل الدارس هذا الخبر كله عن ابن شداد ٢٠٧/٢ .

(٢) في الدارس يصل بين الجملة والنون : « وصح في الأيام » .

(٣) هذه العبارة كُتبت ناقصة ساقطة في الدارس ٢٠٧/٢ - انظر خبر ذلك في ذيل

الروشتين ١٨٣ .

فرض من ماء القنوات زيادة على ماء باناس للجامع المعمور ، عند انقطاع ماء باناس مقدار سبع عشرة اصبعاً من أصابع الماء للكلاسة ، وللبركة المحددة بباب البريد ، والقسطل المساق للبيارستان الدقائي ، ولشهد ابن عروة داخل باب البريد ، بتولي عز الدين بن عبد العزيز ابن محمد بن وداعة الجيلي .

الأنام الظاهرة المركبة - أخرجت^(١) الصناديق والمجاورون ، وقلعت الدرازيينات ، وفككت المقاصير في سنة ثمان وستين وستائة بولاية^(٢) افتخار الدين أياز الخراساني . وصلى - خلد الله ملكه - فيه [٢١ ظ] في هذه السنة بعض الجمع ، وطافه فرأى الحائط القبلي قد أُنسخ^(٣) رخامه ، وتشعثت الفيفاء . فأمر بإصلاحها ، وغسل الأساطين ، وتذهيب رؤوسها ، وتغيير ما يجب تغييره من الرخام ، وأذهب تآزيره والكرمة ، وهي التي تدور به . ولما طاف بالحائط الشمالي [وبقية الحيطان]^(٤) رآها غير مرتفعة ، فأمر بتزخيرها على مثال تزخير الحائط القبلي^(٥) . فجلب إليها الرخام من كل جهة فجاءت أحسن مما تحملت قديماً ، وأصرف فيها ما ينيف على عشرين ألف دينار .

وبني مشهد السيد زين العابدين وكان قد استولى عليه الخراب . ودخل إليه ليلاً مستخفياً فرأى فيه قوماً نياماً ، وآخرين قياماً^(٦) . فأمر للقيام بصدقة سنبة ، وأمر أن لا يسكن به أحد . فأخرج من

٢٠ (١) في الدارس : « أخرجت بأمره الصناديق والخزائن » .

(٢) في الأصل : « بالحائط الشمالية » - فأكدنا النص وأصلحنا النص من الدارس ٢٠٨/٢ .

(٣) في الأصل : « الحائط القبلية » - وصوابها كما أثبتنا .

كان به مقيماً له سنين ، ولم يبق فيه سوى رجل واحد رآه كثير
العبادة ، مثابراً على ما هو بصدده .

وكان لكل من كان به مقيماً موضع قد أفرده ، واقتطعه
وعمل فيه صندوقاً وأحاطه بمقصورة حتى صار بهم كأنه خان .

- وأمر بتجديد باب البريد وفرشه بالبلاط ، ونقل سوق الشاعين
إلى الحوائط التي في حائطه ، وكان بها قبل سوق الأكفان .

ولما دخل دمشق المولى الصاحب بها - الدين علي بن محمد مع
مولانا السلطان - خلف الله ملكه - في سنة تسع وستين ^(١) ، نظر في

وقوفه ، وما يصرف منها لأرباب الراتب ممن كان منهم مستغنياً ،
وليس به انتفاع في عام أبطله . ومن كان منهم ذا حاجة ، ولم يكن

- ١٠ لديه عام رتب له على بيت المال ما يقوم به . وصرف ما كان مقرراً
لن أبطله في مصالح الجامع ، وقسم للسلمين انتفاع بعلمه .

ورتب فيه مصحفاً يقرأ بعد صلاة الصبح تحت قبة النسر ،
وأجرى على القارئ فيه في كل شهر شيئاً معلوماً .

- ١٥ وكان يصحن الجامع حواصل للمنجنيقات ، وحواصل للامراء ،
من خيم وغيرها ، فأمر بآلاتها ، فأوسع وزاد رونقه .

وتطلب كتب وقفه - وكانت قد أهمل النظر فيها - وأجرى
الوقوف على شرط واقفيها . وانما كان التولي للنظر فيها يفعل فيها

بمقتضى رأيه في منعه واعطائه ، فحيمات إليه بعد ما شق على الباحث
عنها وجودها ، فوجدها قد غرق القديم منها ، وما كان مما وقفه

- ٢٠ (١) في ابن شداد : تسع وستين - في الدارس ٤٥٠/٢ : في سنة تسع وستين وثلاثمائة .

الملك العادل نور الدين محمود ومن بعده من الملوك قد كادت كتبها أن ت تلف . فأمر بإحياء خطوطها وإثباتها عند سائر القضاة ، واجتهد فيها حسبما اقتضته آراؤه السعيدة وأفعاله الرشيدة ، وكذلك فعل في وقف البيمارستان^(١) .

• وليس ذلك بمستنكر من خلألقه في إقامة منار الاسلام ، ورفع من خفضته البخوت على التخوت من العلماء الأعلام . وكانت سائر الوقوف المرصدة على ما وقفت عليه مضافة إلى وقف الجامع ، وكانت لا تصرف في أربابها ، وإنما تصرف في مرتب الجامع ، فأفرد لها عنه ، وولأها من يصرفها على شرط من وقفها ، وأثبت كتبها كما فعل فيما عداها من الأوقاف الجامعية والبيمارستانية .

ويشتمل هذا الجامع في الوقت الذي وضعنا فيه هذا الكتاب على تسعة أثنة || يصلون فيه الصلوات الخمس منهم : الخطيب ، وإمام [٢٢٢ظ] في مقصورة الحنابلة ، وإمام في مقصورة الحنفية ، وإمام في الكلاسة ، وإمام في مشهد علي زين العابدين - رضي الله عنه - ؛ وإمام في مشهد أبي بكر - رضي الله عنه - ، وإمام^(٢) في مقصورة المالكية ؛ وإمام في مشهد ابن عروة^(٣) ؛ وإمام في مقصورة الكندي .

وفيه لأقرأ القرآن في الوقت الذي وضعنا فيه هذا الكتاب ثلاثة وسبعون متصلياً .

(١) في الدارس : « البيمارستان الكبير » .

(٢) هذه الجيلة ناقصة في الدارس ١٠/٢ .

ذكر حافيه من السباع المجرى عليها الوقاف^(١)

السبع الكبير ، أوقافه مختلفة ، وعدة من فيه - على ما استقر عليه الحال في الوقت الذي وضعنا فيه هذا الكتاب -
ثلثمائة وأربعة وخمسون نفرًا .

سبع الأمير مجاهد الدين ابراهيم .

سبع مجاهد الدين يزّان .

سبع الساوجي .

سبع ابن السابق .

سبع الشّاج^(٢) الكندي بمقصورة الخضر - عليه السلام - .

سبع ابن عبد .

سبع فخر الدين المالكي .

سبع مجد الدين^(٣) ابن الخليلي .

سبع الفاضل .

سبع المتلقين من الصغار ، وهم ثلثمائة وثمانية وسبعون نفرًا .

سبع ابن المنجنيقي^(٤) .

سبع جهة^(٥) قبر زكريّا - عليه السلام - .

(١) انظر الباب الذي عده ابن عساكر في كتابه ٢/٤٤٠ * ما ورد في أم السبع ، وكيف كان ابتداء الحضور فيه والجمع - وهذا الفصل الذي كتبه ابن شداد تجده في الدارس ٢/٤١٠ * وفي مختصره للطوسي .

(٢) في الأصل : « الناجي » وهو تصنيف صوبناه عن الدارس ومختصره .

(٣) في الدارس : « المجلى بن الخليلي » - مختصر الدارس : « المجلد ابن الخليلي » .

(٤) في مختصر الدارس : « سبع المنجنيقي » .

(٥) في الدارس : « سبع جهة قبر . . . » .

- سبع ابن حبش .
- سبع ابن كلاب .
- سبع المالكية .
- سبع الخنابلة .
- سبع الكورنية بعد صلاة العصر ، تجاه مقصورة الخطابة ؛ فيه أربعمائة وعشرون نفراً .
- سبع ابن بخشان ^(١) .
- سبع ابن بشر ^(٢) .
- سبع ابن الحلوانية .
- سبع ابن صاحب حمص .
- سبع ابن مصعب .
- سبع القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحراني ^(٣) .

ذكر الحق ليوستفال بالعلوم الشريفة ^(٤)

المصروف عليها من مال المصالح

[٢٣ و]

- حلقة تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الشافعي .
- حلقة الشيخ رشيد ^(٥) الفارقي .

(١) في الأصل : « سبع ابن شخان » - في الدارس : « سبع ابن بخشان » - في مختصر الدارس : « ابن بخشان » .

(٢) في الأصل : « سبع بشر » - وقد صححناه عن الدارس ومختصره .

(٣) في الأصل : « الحراني » - وقد صححناه عن الدارس ومختصره .

(٤) جاء هذا الباب في الدارس ١١/٢ - وفي مختصره ٣٣٢ : « للاشتغال بالعلم الشريف » .

(٥) في الدارس ومختصره : « رشيد الدين » .

- حلقة الشيخ شرف الدين أحمد بن المقدسي .
- حلقة الشيخ برهان الدين بن المراغي .
- حلقة القاضي زين الدين بن المرحل .
- حلقة الشيخ زين الدين علي بن المنجا الحنبلي .
- حلقة الشيخ نجم الدين ابن الشماع الحنفي .
- حلقة الشيخ تاج الدين الزواوي المالكي .
- حلقة القاضي شمس الدين أبي عبد الله الشافعي ^(١) .
- حلقة الشيخ يحيى الزواوي المالكي .
- حلقة الشيخ مجد الدين المارداني .

..

ذكر ما فيه من المدارس

- مدرسة شافعية ، بالكلاسة .
- المدرسة الفزائية ، وتعرف بالشيخ نصر الدين المقدسي .
- مدرسة ابن شيخ الإسلام .
- مدرسة ابن منجأ ، حنبلية .
- مدرسة المالكية ^(٢) .
- مدرسة الملك المظفر أسد الدين ^(٣) ، شافعية .

..

(١) في الدارس : « أبي عبد الله محمد الشافعي » .

(٢) في الدارس : « الزواوية المالكية » - مختصر الدارس : « الزاوية وهي مالكية » !

(٣) في الدارس ومختصره : « أسد الدين شيركوه » .

ذكر ما فيه من عظمى المحرّب^(١)

- ميعاد بالكلاسة للقاضي الفاضل .
- ميعاد لمجد الدين ، تجاه قبر هود^(٢) .
- ميعاد الأمير سيف الدين ابن القرس خليل .
- الزاوية القوسية الحنفية والسفينة^(٣) الحنفية .
- المقصورة الكبيرة الحنفية .

وفي الجامع من الخلق المرصدة لقراءة الكتاب العزيز وتعليمه
مائة وعشرون حلقة . وكلّ منهم له راتب على ديوان الجامع .

- حلقة الكوثرية : وقفها الشهيد نور الدين على صبيان صفار
- وأيتام يقرؤون في كل ليلة بعد العصر ثلاث مرات : ﴿ قل هو الله أحد ﴾
- ويهدون ثوابها للواقف ، ولهم على ذلك مرتب يتناولونه من ديوان
السبع الكبير .

(١) جاء هذا الباب في الدارس ١١٢/٢ ، ومختصره ٢٢٤ ، على شكل موجز مقتضب .

(٢) في الدارس : « ميعاد المجد تجاه قبر رأس يحيى بن زكريا عليه السلام » .

(٣) في الأصل : « السفينة المدرسة الحنفية » - وفي مختصر الدارس ٢٢٥ : « القوسية »

والسفينة حنفيتان « وقد أصلحناها كما ترى .

جامع الجبل^(١)

- بِسْفَحِ قَاسِيُونِ، أَوَّلُ مَنْ خَطَّهُ الْحَاجُّ عَلِيُّ الْقَاسِي^(٢) مِنْ مَحَلَّةِ
[٢٣ ظ] || مَسْجِدِ الْقَصَبِ خَارِجَ بَابِ السَّلَامَةِ، ثُمَّ بَلَغَ مَظْفَرِ الدِّينِ كُوكَبَرِي^(٣) .
صَاحِبِ «إِرْبِلِ» أَنَّ الْحَنَابِلَةَ بِدَمَشْقَ شَرَعُوا فِي عَمَلِ جَامِعِ بِسْفَحِ
قَاسِيُونِ، وَأَنَّهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ الْعَمَلِ، فَسَيَّرَ إِلَيْهِمْ مَعَ حَاجِبٍ مِنْ
حِجَابِهِ، يُسَمَّى شِجَاعَ الدِّينِ الْإِرْبِلِي ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ أَتَابِكِيَّةٍ لِتَتِمَّ
الْعِمَارَةُ، وَهِيَ فَضْلٌ مِنْ ذَلِكَ يَشْتَرَى بِهِ وَقْفٌ، وَيُوقَفُ عَلَيْهِ .
وَأَوَّلُ مَنْ وَلَّى خِطَابَتَهُ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، ثُمَّ تَقِيُّ الدِّينِ^{١٠}
ابْنُ الْحَافِظِ الْحَنْبَلِيِّ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ شَمْسُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ فِي يَوْمِهِ^(٤)
إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، فِي شَهْرِ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. وَتَجَدَّدَتْ لَهُ مِنْ
بَعْدِ ذَلِكَ فَتُوحَاتٌ وَأَوْقَافٌ، وَهِيَ بِأَيْدِيهِمْ .

جامع المصل^(٥)

قَبْلِي الْبَلَدِ، انْشَاءَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ سَيْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَيُّوبَ^{١٠}

- (١) جاء خبره في الدارس ٢/٥٥٥، وفي مختصره ٢٣٥-٢٣٦ يقول الدارس: «جامع الجبل المشهور
بجامع الحنابلة وبالمظفري بسفح قاسيون» - وورد ذكره في ذيل غار المقاصد الذي
منه الدكتور أسعد طلس، بالصفحة ٢٠٩، والجامع قائم إلى اليوم، في حمي الأكراد .
(٢) في الدارس عن ابن كثير: «فأطلق عليه رجل يقال له الشيخ أبو داود بحسن القاسي» .
(٣) كوكبوري: يسم الكافين بينها وأواسكتة ثم بساء موحدة مضومة، ثم وأو
ساكتة بعدها را، وهو اسم تركي، ومعناه بالعربية: دب أزرق؛ وهو ابن
زين الدين علي كجك صاحب إربل - انظر الدارس ٢/٥٥٥ .
(٤) كذا في الأصل .
(٥) جاء ذكره في الدارس ٢/٥١٩، ومختصره ٢٢٦، وفي ذيل غار المقاصد للدكتور

— رحمه الله — بتولي المصاحب صفى الدين ابن شكر ، في شهر سنة ست وستائة ، ولم يتبأ له وقف .

•

جامع التوبة^(١)

بالعقبة، إنشاء الملك الأشرف أبي الفتح موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر في شهر سنة اثنين وثلاثين وستائة ، وكان يعرف قديماً بخان الزنجاري . وكان به كل مكروء من القيان وغيره . وولي خطابته الركن الطوسي ولم يزل به إلى أن أخرج عن دمشق لأمر أنكرت عليه الأبيات^(٢) نظمها شرف الدين ابن عنين^(٣) وهي :

| | | |
|---------------------|----------------------------------|----|
| يا مليكاً ملأ الرحـ | مان بالعدل زمانة | |
| جامع التوبة قد | حملني منه أمانة | ١٠ |
| قال قل للملك الآثـ | رف أعلى الله شأنه : | |
| لي إمام واسطي | يمشق الخمر ذيانة | |
| والذي قد كان من | قبل يفتي بالجفانة ^(٤) | |
| فكما كان وما زا | ل وما يبرح حانة ^(٥) | |

أسد طلس ١٩٥ : وقال الدارس : « قبي البلد من خارج حلة ميدان الحما »
— وأضاف ذيل غار القاعد : « الميدان الوسطاني ، باب الصلي » .

(١) ورد خبره في الدارس ٢/٤٣٦ ، وعصره ٢٢٩ .

(٢) في الدارس : « وقد نظم في ذلك أبياتاً شرف الدين بن عنين » .

(٣) هو الشاعر شرف الدين أبو المعانس محمد بن نصر المشهور بابن عنين الأنصاري الدمشقي المتوفى سنة ٦٣٠ هـ . وقد طبع ديوانه الامتاذ خليل مردم بك ولكتنا لم تقع فيه على هذه الأبيات ، فقلها منسوبة إليه ونسبت له .

(٤) في الأصل : « من قبلي » .

(٥) في الدارس : « وما ذلت ولا أبرح حانه » .

فأعده النمط الأو ل واستبق ضمانه^(١)

ثم ولي خطابته ونظره الشيخ بدر الدين يحيى ابن الشيخ الإمام عز الدين بن عبد السلام ؛ وجدّده ربعا ، ووقفه عليه ، وهو إلى الآن. وجدّده قبلته ومحرابه وذخبه ويئض أساطينه البرانية وأروقته الشمالية؛ وصانه أتم صيانة وفوض إليه ذلك الأمير فخر الدين يوسف ابن حمّوديه^(٢) في الأيام الصالحة النجمية ، وتحقق وفاته من أخيه ، وتولي بعده اخوته ، وهو بأيديهم إلى الآن .

جامع جراح^(٣)

خارج الباب الصغير ، انشاء الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل في سنة > إحدى وثلاثين وستمائة <^(٤) وجدّده أيضا مسجدا بدار السعادة ، داخل باب النصر ، وأوقف على الجامع والمسجد المذكور قرية من أعمال مرج دمشق ، وتعرف بالزُعيرية^(٥) ، وشرط فيها للخطيب بالجامع في كل شهر خمسين درهما^(٦) ، ولمشرفة نفر قراء في الشهر لكل منهم عشرة دراهم ، ثم أحرق في أيام الملك الصالح عماد الدين اسماعيل ، في أواخر سنة اثنين وأربعين وستمائة ، لما نازل دمشق معين الدين ابن الشيخ . ثم جدد بناءه الأمير مجاهد الدين محمد ابن الأمير شمس الدين محمد ابن الأمير غرس الدين قليج النوري ، || في سنة اثنين وخمسين وستمائة . [٢٤ ظ]

(١) في الدارس : « فأعدني » .

(٢) في الأصل : « ابن حمويه » - موبها عن الدارس ، ونشره بفتح أن يوسف

ابن أبي بكر بن محمد هذا توفي سنة ٥٧٠ هـ .

(٣) جاء ذكره في الدارس ٥٢٠/٢ ، ومختصره ٢٢٦ - وضيف الدارس : « بحلة سوق النجم » .

(٤) ياض في الفسخين عددنا ، أكملنا نقولها من الدارس ومختصره .

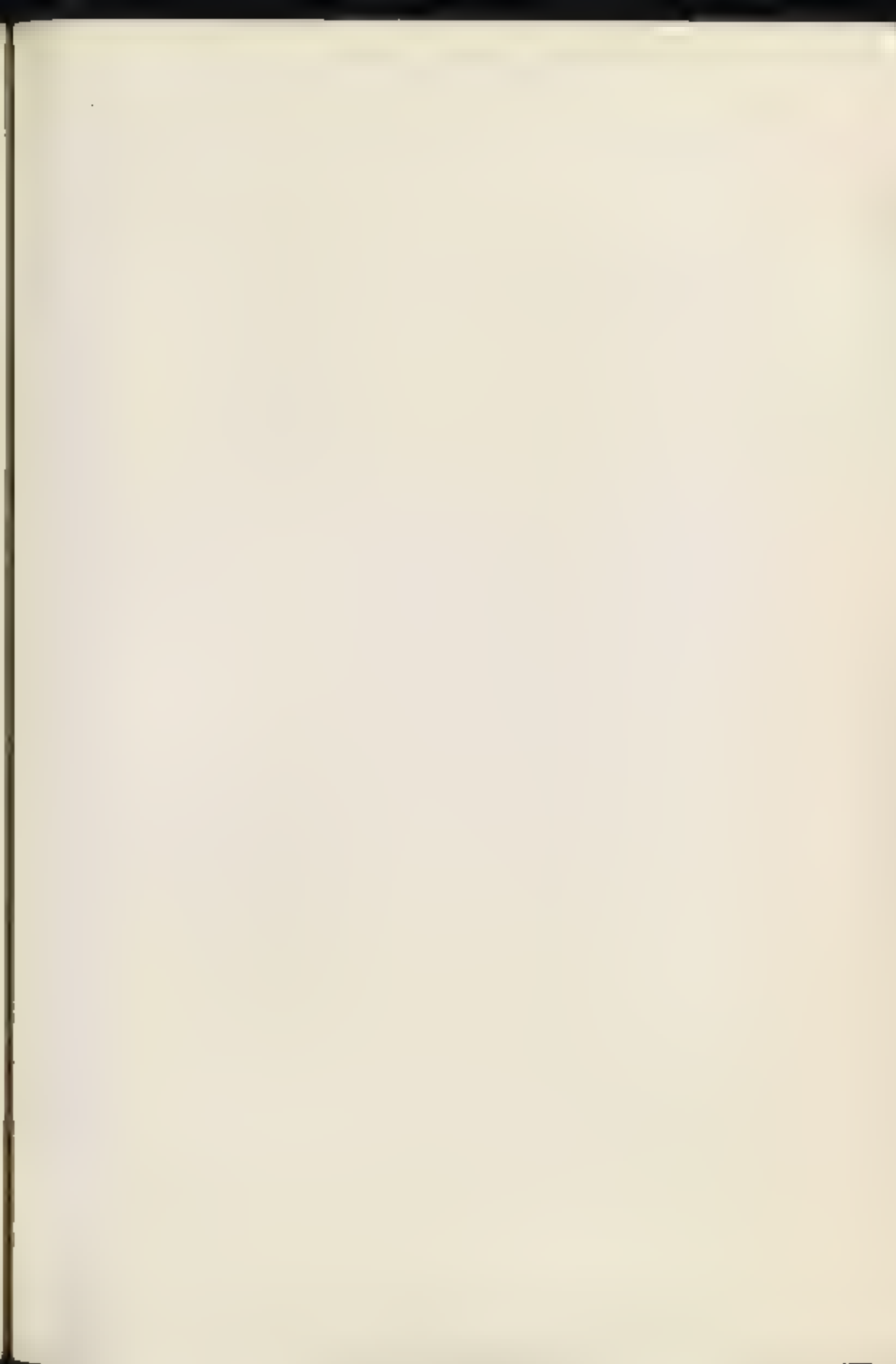
(٥) في الأصل : « الزعيرية » - في الدارس : « الزعيرية » .

(٦) في الدارس : « عشرين درهما » .

الباب الرابع

سيفي ذكر مساجد دمشق وعديتها

المسجد التي داخل البلد : قلعي السوق الأوسط . ناحية الشامية . ذكرنا لم يذكر في هذا الترميم
المسجد التي في ظاهر البلد وأرباض : ناحية القبلة . ناحية الشرق . ناحية الشام . ناحية الغرب .
المسجد التي لم تذكر



١- السَّاجِدُ الَّذِي رَافَعُ الْبَسْتَدِ

|| قرئ على أبي محمد بن الأكفاني، وأنا أسمع، عن عبد العزيز بن [٢٤] أحمد، أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر الميذاني^(١)، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (ستكون دمشق، في آخر الزمان، أكثر المدن أهلاً، وأكثرها^(٢) أبناءً، وأكثرها مساجد، وأكثرها زهاداً، وأكثرها مالاً ورجالاً، وأقلها كفاراً، وهي معقل لأهلها).

وأخبرنا أبو سعد منصور بن علي بن عبد الرحمن^(٣) عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (مَنْ بَنَى مَسْجِداً وَلَوْ قَدْرَ مَقْصَصٍ^(٤) قَطَاةٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ). قالت: قلت:

(١) ويده في ابن عساكر ٥٣/٢ اسناد متصل: «أنا أبو الخارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب اللبكي الدمشقي» أنا أبو مهل سيد بن الحسن الاصمعياني، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا هشام بن خالد، أنا الوليد، أنا ابن جابر، عن عبد الله ابن عمار، عن واثلة بن الأسقع قال: «- انظر ثمار المقاصد في ذكر المساجد ص ٥٩ جاء في ابن شداد: «أكثرهم» في الحديث كله: «فصوبناه من مختلف روايات هذا الحديث» وقد جاءت كلها: «أكثرهم».

(٢) جاء هذا الحديث في روايات مختلفة كذلك في ابن عساكر ٥٥/٢: «أبو سعد منصور ابن علي بن عبد الرحمن الحجري البوشنجي... حدثني طاهر بن أبي رباح عن عائشة قالت:»

(٣) في كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢٠٠/٣: «فحصت الأرض أفاحيس أي حفرت. والأفاحيس جمع أفحوص القطاة» وهو موضعها الذي يقيم فيه وتبيض سكانها تفحص عنه الثراب أي تكشفه.

يا رسول الله : والمساجد التي في طريق مكة ؟ قال : وتلك) .
وهذا الحَضُّ على المساجد وبنائها يدل على خطر محلِّها^(١) ،
وعظم شأنها .

١ - فأولها^(٢) من قبل السوق^(٣)

للدخول من باب الجابية

١ - مسجد^(٤) مُعلَّقٌ، يعرف بمسجد السَّقَطَيْنِ . له سلَّم حجارة، وقد
جعل له سام خشب آخر من شَامِهٍ ، له إمام ومؤذن
ووقف ، وهو مسجد كبير .

(١) في ابن عساكر : « خطر حلاعا »

(٢) جاء هذا الفصل في تاريخ ابن عساكر ٥٥٢/٣ ، وفي غرر المفاسد ٥٩ ، وفي الدارس ١٠
٣٠٩/٣ . وقد نقل ابن شدَّاد عن ابن عساكر ، ونقل عن ابن شدَّاد صاحب
الدارس وغلرر المفاسد . ونحن نقابل بين الروايات هنا لبيان اختلافها ؛ نتمه
للفائدة . وفي نسخة لندن لابن شدَّاد تجد على بين الورقة ما يلي : « ما ذكره
ابن عساكر » .

(٣) في ابن شدَّاد : « فأولها مسجد من قبلة السوق للدخول من باب الجابية » - ١٥
وفي ابن عساكر : « فأولها من قبلة السوق وأنت داخل من باب الجابية » فنبينا
ابن عساكر لأنه ينقل عنه ، والسوق هو الطريق الذي يصل الباب الشرقي بباب الجابية .
(٤) نحب أن ننبِّه إلى أننا أخفنا الأرقام إلى بين كل مسجد ، وجعلناها
متابعة متلاحقة سواء داخل السور أو خارجه ، في الجهات جميعاً ، لأننا ظننا أن
ذلك يسهل على القارئ متابعة الترتيب من غير انقطاع . لا كما يفعل غيرنا إذ
يتأخَّر الترتيب ويبدِّله كلما بدأت جهة من الجهات في البلد أو في ظاهره
وأدبائمه . وقد سبقنا إلى هذه الفكرة ابن عبد الحمادي في غرر المفاسد حيث ممد إلى
بيان ترتيبها كتابة .

٢ - مسجد ، في درب المدنيين ، سفلى ، فيه شجرة زيتون ، له إمام ومؤذن ووقف لطيف ، وجراية^(١) .

٣ - مسجد ، سفلى ، عند درب^(٢) عرقل ، وسويقة الحجامين ، يعرف بمسجد الصهرجى^(٣) ؛ وكان يعرف قديماً بمسجد الشجرة ، له إمام ومؤذن . وعلى بابه سقاية .

٤ - مسجد ابن طغان ، بالفسقار^(٤) ، حذاء درب القصاصين ، يصعد إليه بدرجة ؛ له إمام ومؤذن . وعند قبلته قناة^(٥) يعرف بالحياط .

٥ - مسجد ، في درب القصاصين ، سفلى ، عن يسار الداخل .

٦ - مسجد^(٦) ، بناء أبو سعيد العجمي^(٧) ؛ له إمام ومؤذن . وعنده قناة .

٧ - مسجد ، بناء الأمير الحسن ابن الأمير يوسف ؛ سفلى ، له وقف
|| في القصاصين أيضاً .

[٢٥٥ و]

(١) في ابن عساكر وحده : « وله خزانة » - وفي الكتب كلها كابن شداد : « وجراية » .

١٥

(٢) في ابن عساكر : « عند رأس درب عرقل » .

(٣) نسبة الى قرية صهرجت في شمالي القاهرة بمصر .

(٤) في مقالة دمشق الشام لسوقاية ترجمة فؤاد البستاني ص ٢٠ : « الفسقار :

Foscarion ، يدل على مكان صنع الفسقة وبها . والفسقة شراب فيه ماء .

ونخل ؛ كان يشربه الجنود الرومانيون » - وقال بدران في هامش ابن عساكر

٢٠

٣١٥/١ : « أما سوق الفسقار فاسمه اليوم سوق مدحت باشا » .

(٥) في ابن عساكر : « وعند قبلته طاقات » .

(٦) في ابن عساكر : « مستجد » ، ومجمله تاجاً للرقم ٥ - ولكننا رأينا ابن شداد ،

والنيسبي ، وابن عبد الهادي يوردونه كمسجد مستقل .

(٧) في ابن عساكر : « العجمي الكنجي » - وفي غرر المقاصد : « العجمي المنجى » .

٢٥

- ٨ - مسجد ، بناء ابن البيطار في طريق ^(١) الشارع .
- ٩ - مسجد ، سفلى ، عند دار محمد بن النُّقار الكاتب فيها .
- ١٠ - مسجد « قديم سفلى ، عند زقاق عطايف ، هو مسجد أمين ابن خُريم بن فاتك الأسدي الصحابي ^(٢) .
- ١١ - مسجد آخر ، سفلى لطيف ، فيها أيضاً .
- ١٢ - مسجد ، عند دار ابن الحياط الكاتب ، معلق ، له إمام ومؤذن ووقف فيها أيضاً .
- ثلاثة مساجد ، عند دار سندقرا :
- ١٣ - واحد ، سفلى .
- ١٤ ، ١٥ - ومسجدان مطلقان : لأحدهما إمام ومؤذن .
- ١٦ - مسجد ، في سوق الفسقار ، سفلى ، كبير يعرف بابن حميد ^(٣) له إمام ومؤذن .
- ١٧ - مسجد ابن هشام ^(٤) ، بالفسقار أيضاً ، سفلى كبير ، له إمام ومؤذن ، وله ومنارة . على بابه سقاية الشيخ وقناة الشيخ .

(١) في الدارس وابن عبد الحادي : « في غربي طريق الشارع » - في ابن عساكر : ١٥ : « في غربي الشارع » .

(٢) هو أمين بن خريم بالتصغير ابن الأنعم بن شداد بن عمرو بن فاتك الأسدي ، له نسخة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يسكن دمشق في محلة الفصاعين ثم تحول إلى الكوفة - انظر ابن عساكر طبعة بدران ١٨٧/٣

(٣) في الأصل : « ابن صيد » بالصاد ، وقد ترجمه سوفي على أنه بالصاد كذلك .

(٤) في ابن عساكر : « مسجد ابن ليث » - وفي المصادر كلها أنه مسجد ابن هشام كما في النيسبي ، وفي ابن كثير ١٦٧/٢ حوادث سنة ٧٣٤ - انظر الدارس ٣٠٥/٢ - وفي ابن شداد : « سقاية للشيخ وقناة للشيخ » .

- ١٨ - مسجد « عند طاحونة السجن » سفلى « لطيف .
- ١٩ - مسجد « في سوق الفسقار » يعرف بابن حفاظ « سفلى له إمام ووقف .
- ٢٠ - مسجد الفرجة^(١) « عند القطانين ورأس القلانسيين بقرب سقاية الشيخ » سفلى .
- ٢١ - مسجد « مقابل دار الوكالة » سفلى « كبير يعرف بمسجد الديوان^(٢) » له إمام « ومؤذن » ووقف .
- ٢٢ - مسجد « بسوق القلانسيين » مملوك « على باب الخواصين . له إمام « ومؤذن » ووقف .
- ٢٣ ١٠ - مسجد القلانسيين « في طريق سوق السراجين » الذي جعل سوقاً للبر^(٣) « سفلى » له إمام ومؤذن « ووقف .
- ٢٤ - مسجد الطرايفيين^(٤) « يعرف الآن بالرماحين » في سوق السراجين « سفلى » له إمام ومؤذن .
- ٢٥ - مسجد « ملاصقه » بابه إلى سوق علي^(٥) « كان زيادة »

(١) في نسخة لندن : « مسجد الفرعة » .

(٢) انظر الدارس ٣٠٦/٢ : « محمد بن السبق النجار . . . وهو الذي بنى المسجد » غربي دار الوكالة .

(٣) في الأصل : « سوقاً للبر » - وفي الدارس وثمار المقاصد « وابن صاكر : « سوقاً للبر » بالراء المهملة .

(٤) في الدارس : « الطرايفيين » - وسوفير ٢٥١ يترجم ذلك بأن سوق لباعة النحف الشينة .

(٥) هنا يضطرب الناقلون « فالدارس وابن صاكر : « باید إلى سوق علي » - وأما غار المقاصد فينقل عن ابن شداد حرقياً : « إلى السوق على مسجد » كان زيادة . . - والدارس يجعل المسجد هنا مسجدين . ولعلّ صحيحها : « سوق علي » بدليل ما يرد به قليل - وإضافة إلى البناء الموجود .

يُعلم فيها الصبيان فجعلت مسجداً .

٢٦ - مسجد ، في درب السوسي^(١) ، سفلى له إمام .

[٢٥ ظ] ٢٧ - مسجد ، في درب حمز^(٢) ، سفلى قديم || هو مسجد مروان

ابن الحكم بن أبي العاص ، له إمام ، ووقف .

٢٨ - مسجد ، يعرف بابن العميد ، لطيف ، عند قناة الزلاقة ،

سفلى له وقف وإمام .

٢٩ - مسجد ، عند دار ابن ريش ، قبلة الزلاقة ، سفلى له إمام

ووقف . ويقال له مسجد وائلة بن الأسقع^(٣) .

٣٠ - مسجد الجلادين ، يُعرف اليوم بمسجد الرماحين ، كبير ،

١٠ سفلى له إمام ومؤذن ووقف .

٣١ - مسجد ، بالمقلاص^(٤) ، كان يعرف بمسجد الطرايفيين ، سفلى

له منارة محدثة . وله إمام ومؤذن . وعنده سقاية وقناة .

(١) في ابن عساكر ٢٤٨ ط . بدران : « قناة درب السوسي عند سوق علي » .

(٢) في ابن عساكر : « في درب ابن حمز » .

(٣) هو وائلة بن الأسقع بن كعب بن عامر ، كان ينسب إلى جدّه ، أسلم قبل نبوك
وشهدا وروى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح دمشق وحماة ، وقيل مات في خلافة
عبد الملك ، وقيل مات سنة خمس وعشرين ، وهو آخر من مات بدمشق من
الصحابة - انظر الامامة ٩٠/٣

(٤) في ابن عساكر طبع المجمع الطبعي ٨٥/٢ : « بالمقلاص » - والمقلاص في
مقالة سوقاغة عن دمشق الشام ، ترجمة البستاني ص ٢٠ : « المقلاص : كانت
تسمى فيه دون شك الاسواق المستوفة (Macella) ، وكان امام مدخلها قوس
عال ، يرفع ثقال رجل واقف يده » - وفي حاشية ثار المقاصد ٩٣ : ان
الاستاذ المرحوم كرد علي يتقل ان المقلاص هو موضع النعمانيين وهو البريس
الذي ذكره حسان بن ثابت في شعره .

٣٢ - مسجد ، عند مسبك الحديد ، يعرف بابن القُصْبَةِ^(١) الفامي له إمام .

٣٣ - مسجد وائلة ، على رأس درب الزلاقة ، عند الخبازين^(٢) ، كبير ، سفلى ، له إمام ، ومؤذن ، ووقف ، وعلى بابه قنطرة في سوق باب الصغير .

٣٤ - مسجد^(٣) ، سفلى ، لطيف ، يعرف بابن أبي العود . له إمام ومؤذن ، ووقف ، وله منارة محدثة .

٣٥ - مسجد ، في درب العبي ، عن يسار الخارج إلى باب الصغير ، سفلى ، لطيف .

٣٦ ١٠ - مسجد الرطابين^(٤) ، في طرف المقلاص ، خلف سوق الصرف^(٥) ، سفلى ، كبير ، له إمام ومؤذن ، ووقف .

٣٧ - مسجد ، بقرب حمام أبي نصر في الحريق^(٦) ، سفلى .

٣٨ - مسجد ، بناه مهالي المزين^(٧) ، له وقف وإمام .

(١) في الدارس : « القصبة الضامى » - وفي غار المقاصد : « الضميمة » - وفي ابن عساكر ط . بدران : « قنطرة ابن القصبة في السوق الكبير عند رأس البنوريين بدرب الرمان » .

(٢) في ابن عساكر : « عنده الخبازيون » - وفي الدارس : « عنده الخبازين » - وفي الأصل حديثاً : « عند الخبازين » ومثله في غار المقاصد ٦٤

(٣) في ابن عساكر : « يمزج بين المسجدين : مسجد في سوق باب الصغير » - ومثله في الدارس ووجه : « له منارة محدثة ناقصة في ابن عساكر جعلها للمسجد السابق .

(٤) في الدارس : « مسجد القطانين » .

(٥) في الأصل : « المقلاص » - وفي ابن عساكر « المقلاط » - وفي الدارس : « سوق الصرف » .

(٦) في ابن عساكر ، ووجه : « في الطريق » .

(٧) في ابن عساكر : « مهالي المذني » .

- ٣٩ - مسجد ، في طرف^(١) الحبالين ، عند رأس درب الريحان
من السوق الكبير ، سفلى ، يعرف بمسجد الريحان ،
وهو مسجد فضالة بن عبيد الأنصاري^(٢) الصحاني ،
قاضي دمشق . عند بابه قناة .
- ٤٠ - مسجد ، معلق يعرف الآن بمسجد الجلالدين^(٣) ، له منارة ،
وإمام ، ومؤذن ، ووقف .
- ٤١ - مسجد ، لطيف ، سفلى ، برأس درب البزوريين ، وسوق
الأشكافين ، له وقف وعنده قناة .
- ٤٢ - مسجد ، في طرف درب البزوريين القبلي ، سفلى ، لطيف
بشباك .
- ٤٣ - مسجد ، في درب ديتار عند رأس درب القرشيين ، سفلى .
- ٤٤ - مسجد^(٤) ، بناه أبو بكر العميد .
- ٤٥ - مسجد ، في درب القرشيين ، قبلي القناة ، سفلى ، لطيف
بشباك ، بناه الأمير سليمان الجزري^(٥) .

(١) في الدارس : « في درب الحبالين » .

(٢) هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس ، الأنصاري الأوسي ، شهد فتح مصر والشام ،
وسكن الشام ، وولاه معاوية قضاء دمشق بعد أبي الدرداء ، قيل أنه توفي سنة
٥٣ هـ - انظر الإصابة ٣/٣٠٩

(٣) انظر رقم ٣٠

(٤) وهنا جاءت الكلمة في طبعة ابن عساكر ٥٩/٢ : « مسجد » فجعله الناشر مع
المسجد السابق .

(٥) في ابن عساكر : « سليمان الجندي » - في غار المقاصد : « سليمان الجزائري » .

٤٦ - || مسجد آخر ، بقربه ، سفلى ، لطيف ، له إمام ووقف . [٢٦] وهو قديم .

٤٧ - مسجد ، في رأس درب القرشيين ، الذي ينفذ إلى درب النخلة ، معلق ، بناه أبو غالب الكوفي^(١) البراز .

٤٨ - مسجد ، في السوق الكبير عند رأس درب الریحان ، سفلى ، لطيف ، بشباك .

٤٩ - مسجد ، في قبة اللحم ، يُعرف بمسجد الكف ، سفلى ، له بابان ، وله إمام ووقف^(٢) .

٥٠ - مسجد ، في درب فندق البيع ، سفلى ، له إمام ووقف ، وعنده قناة^(٣) .

٥١ - مسجد ، في زقاق الشر^(٤) ، سفلى .

٥٢ - مسجد ، عند العمود المعلق^(٥) ، في زقاق البزورين^(٦) ، سفلى ، له إمام ووقف .

٥٣ - مسجد ، في درب الناقديين ، سفلى ، قديم .

٥٤ - مسجد آخر ، في هذا الدرب ، عنده قناة ، سفلى ، يعرف

(١) في الدارس ٢/٣٠٩ : « أبو غالب بن الكرخي البراز » .

(٢) في ابن عساكر : « وله مؤذن وإمام ووقف » .

(٣) في ابن عساكر : « وعنده طاقات » .

(٤) يضيف ابن عساكر ٣/٩٠ : « قبل أن تصل إلى درب الناقديين » .

(٥) يطلق الدكتور اسعد طلس ناشر غار المقاصد بالصيغة ٩٦ بدلاً عن ابن عبد الظاهر : أنه قبل الركن المعلق لأنه ظهر حجر . . . فخلق بالخران وسوى من ذلك اليوم بالركن المعلق .

(٦) في ابن عساكر : « في زقاق النهر ، بين درب القرشيين ودرب الناقديين » .

بابن المقانعة .

- ٥٥ - مسجد ، في السوق الكبير ، يعرف بمسجد الزينبي^(١) ،
ويعرف قديماً بمسجد ابن قاسم^(٢) ؛ سفلى ، كبير ، له
وقف ، وإمام ومؤذن .
- ٥٦ - مسجد ، في رأس درب البقل ، يُعرف بابن العرياض^(٣) ؛ له
وقف .
- ٥٧ - مسجد ، في درب البقل ، يعرف بابن عنقود ؛ عنده قناة .
له إمام ومؤذن ووقف .
- ٥٨ - مسجد ، لطيف ؛ بشباك^(٤) مستجد في أول حارة الخاطب
عند دار ابن أبي الحوف .
- ٥٩ - مسجد ، في رحبة الخاطب^(٥) ، كبير ، سفلى ، له منارة
وفيه بئر ، وله إمام ومؤذن .
- ٦٠ - مسجد آخر ، في رحبة الخاطب ، بناء بركات الزرّاد ، سفلى ،
له منارة خشب وإمام ومؤذن .
- ٦١ - مسجد الطبّاخين ، عند قنطرة أم حكيم ، برأس سوق
العليين ، سفلى ؛ له إمام ومؤذن ووقف .
- ٦٢ - مسجد ، عند رأس درب الجبلين^(٦) ملاصق الحام ، على بابهِ

(١) في ابن عساكر : « مسجد الزينبي » - في ابن شداد : « الزيب » .

(٢) في ابن عساكر : « مسجد قاسم » .

(٣) حرقه الناشر لتاريخ ابن عساكر ، فور حين خلط بينه وبين المسجد الآخر ٢٠
وهما في درب واحد ؛ وجعله : « مسجد لطيف بشباك يعرف بابن المتناش » .

(٤) أسقطه ناشر ابن عساكر - انظر ما يضيفه النديم في الدارس على هذا المسجد ٣١١/٢

قناة ، سفلى ، كبير ، قديم ، جدده الرئيس أبو الذؤاد
المفرج ابن الصوفي ^(١) .

٦٣ - مسجد ، عند دار الشريف الجعفرى ، وتعرف اليوم بدار
خطاخ البالى ، سفلى ، لطيف ، بناء أكسوك ^(٢)
ابن خطاخ البالى .

٦٤ - مسجد ، داخل درب الجين ، عند درب الديلم ، سفلى ، له
إمام ، ومؤذن ووقف .

٦٥ - مسجد الخدادين ، سفلى ، له وقف ، وإمام ومؤذن .

٦٦ - مسجد ، عند رأس درب العدى ، || بينها الطريق ، سفلى [٢٦] ^(٣)
كبير له إمام ومؤذن .

٦٧ - مسجد ، مطلق ، يُعرف بمسجد سوق اللؤلؤ ، كبير ، له إمام ،
ومؤذن ، ووقف . وعنده سقاية . واحترق منذ
أعوام ، وقد شُرع في تجديده ، والله يسئل إتمامه ،
فهو من المساجد القديمة المشهورة ^(٤) .

٦٨ ١٠ - مسجد ، في داخل درب العدى ، سفلى ، لطيف .

٦٩ - [مسجد لطيف] ^(٥) في رأس سوق الطير ، سفلى بشباك .

(١) هو ثمة الملك أبو الذؤاد مفرج بن الحسن الصوفي مات سنة ٥٣٥ هـ - انظر تاريخ

ابن القلانسي ص ٢٢٤ ، وما يليها - انظر رقم ١٧٣ بالصفحة ١١٥ .

(٢) في ابن عساكر : « أكسوك » بالشين .

(٣) يضيف ابن عساكر جملة : « وقد تم والمجد لله رب العالمين » .

(٤) زيادة يقتضيا السياق اخذناها من ثمار المقاصد ، فقد حصل على نسخة جيدة

من ابن شداد .

- ٧٠ - مسجد ، قبلته ، عند رأس درب الحبالين يُعرف بمسجد سوق الطير ؛ له إمام ووقف^(١) .
- ٧١ - > مسجد ، في درب الحبالين ، يعرف بمسجد سوق الطير ؛ له إمام ووقف^(٢) .
- ٧٢ - مسجد ، داخل^(٣) درب الحبالين ، قبلي النهر عند دار ابن مقلد الشوا ، سفلى لطيف .
- ٧٣ - مسجد ، في درب الفراش^(٤) ، عند بستان القط ، سفلى ، قديم ، جذده أبو الفهم عبد الرحمن بن أبي المجاور .
- ٧٤ - مسجد ، عند رأس درب أبي نصر^(٥) ، سفلى ، لطيف بشباك .
- ٧٥ - مسجد^(٦) ، معلق ، كبير ، له وقف وإمام .
- ٧٦ - مسجد ، عند رأس درب التميمي ، في سوق دار البطيخ ، لطيف ، بشباك ، له وقف .
- ٧٧ - مسجد دار البطيخ ، المعلق ، كبير ، له وقف ومنارة ، وإمام ، ومؤذن . وله بابان عند أحدهما قناة .

- (١) نضيف المصادر كلها : « ومؤذن » .
- (٢) هنا مسجد سقط من نسختنا ووقع في ابن عساكر ، والدارس ، وغار المقام فأخفناه لاعتقادنا بأن النسخ بها كثرة ذكر سوق الطير .
- (٣) في الأصل : « درب الحبالين » - ولكننا رأينا في ابن عساكر والتميمي وابن عبد الهادي : « داخل درب الحبالين » فأصلحناها ، لأن النسخ حذف الـ « السابن » وفيه في درب الحبالين ، وأضافها هنا ، سهواً .
- (٤) في ابن عساكر : « في درب الدرقس » .
- (٥) في ابن عساكر : « درب بني نصر » .
- (٦) في ابن عساكر : « مسجد الأبريين » ولا نجدنا في غيره من المصادر .

- ٧٨ - مسجد ، يعرف بمسجد الإجابة ، في سوق دار البطيخ ،
يُنزل إليه بدرج « قديم » له إمام ومؤذن ووقف .
- ٧٩ - مسجد ، في درب الفرائش ، مستجد ، بناه أبو يعلى النصراني ،
عامل القسمة « عنده قناة .
- ٨٠ - مسجد ، داخل منه ، كبير ، سفلى ، له منارة خشب يعرف
ببني علان ، له إمام ووقف .
- ٨١ - مسجد الخشابين ، بين فنادق الخشب ، حضرة سوق البقل ،
ومسبك الزجاج ، سفلى ، كبير ، له إمام ومؤذن .
- ٨٢ - مسجد ، في الدقاقين ، يعرف بمسجد السكاكين ^(١) ، سفلى ،
كبير ، قديم ، له وقف ، وإمام ، ومؤذن .
- ٨٣ - مسجد ، معلق ، عند حمام اللؤلؤ المعروف قديماً بالبريديين ^(٢)
يعرف بمسجد الناشئ ^(٣) ، كبير ، له وقف وإمام
ومؤذن .
- ٨٤ - مسجد الكشك ^(٤) ، الذي فوق الأعمدة ، مستجد ، كان

١٥ (١) في الأصل : « السكاكين » - وفي ابن عساكر : « السكاكين » .

(٢) في ابن عساكر ٩٢/٣ : « حمام البريديين » .

(٣) في ابن عساكر : « مسجد الرأس » - وفي الأصل عندنا : « مسجد الناس »

- وفي ابن عبد الحادي : « مسجد الناشئ » - وفي الدارس ٩٨٧/١ : « قال ابن

شداد : مدرسة الناشئ وتعرف بمدرسة الناشئ » أثبت في شعور سنة ثيف وخمين

ونخيلة ، بأنه الأمير الناشئ الدقاقى » - لذلك تبيننا رواية الدارس فهي اقرب

الجسيم إلى كتابة المخطوطة - انظر رقم ١٩٨ ، و ٢٦١ .

(٤) انظر الدارس ٥٥٨/١ : « المدرسة التربة الجوانية » قال ابن شداد بالكشك ،

تتفرق هذه المدرسة بدار ابن منقذ .

داراً فبناه الملك العادل نور الدين وبني له منارة؛ له
 إمام ومؤذن ووقف .

[٢٧ و]

٨٥ - مسجد ، في درب شداد ، قبلة الكشك ، كان قديماً
 لطيفاً ، فزاد فيه أبو غالب ابن الشيرجي ووسعه .

٨٦ - مسجد السَّالِين^(١) عند رأس درب التَّبان ، سفلى ، قديم ،
 كبير له إمام ، ووقف ، وفيه بئر .

٨٧ - مسجد ، في درب التَّبان ، لطيف ، سفلى ، كان خراباً فجذّده
 أبو المكارم^(٢) - رحمه الله - ثم غيّر بعده ، وبني
 بجائظ .

٨٨ - مسجد ، داخل منه ، لطيف معلق ، يعرف بمسجد دوس^(٣) .

٨٩ - مسجد ، ملاصق لكنيسة اليهود ، على النهر ، سفلى ، لطيف .

٩٠ - مسجد ، معلق فوقه ، فيه منارة ، بناه نور الدين - رحمه الله - .

٩١ - مسجد ، عند باب المدينة^(٤) ، سفلى ، بناه الشريف أبو الحسن
 الجعفري له وقف .

٩٢ - مسجد صدقة ، الملاصق لكنيسة مريم ، له منارة وإمام ومؤذن
 ويقال إن صاحبه صدقة كان نصرانياً فأسلم وحسن

(١) في ابن كثير ١٥٠/١٤ في حوادث سنة ٧٣٠ هـ : « شمس الدين البطيكي . .

إمام مسجد السَّالِين بدار البطيخ النقية » .

(٢) في ابن عساكر : « فجذّده خاند أبو المكارم » .

(٣) في ابن عساكر ٦٣/٣ : « يعرف يوسف » يلتقي أنه تنقّب عليه وغرب » .

(٤) في الأصل عندنا : « المدينة » - وفي الدارس وابن عساكر وابن عبد الهادي :

« المدينة » .

إسلامه وبني هذا المسجد^(١) .

٩٣ - مسجد آخر ، تحته معطل^(٢) ، لا يفتح .

٩٤ - مسجد آخر ، في درب كنيسة مريم ، عند معصرة الشيرج ،
سفل قديم ، له وقف وإمام .

٩٥ - مسجد الشلاج^(٣) ، في سوق كنيسة مريم ، سفل ، كبير ،
له وقف وإمام ، ومؤذن^(٤) .

٩٦ - مسجد ، في درب الفراقي ، ويعرف اليوم بدرب الشيخ ،
سفل ، لطيف بشباك .

٩٧ - مسجد ، بقربه من الجانب الشرقي ، سفل قديم .

٩٨ ١٠ - مسجد ، عند دار أبي محمد بن القلانسي^(٥) ، في درب سحنون ،
سفل ، له إمام ووقف .

٩٩ - مسجد ، في السوق الذي بين كنيسة مريم ودرب الحجر ،
يعرف بمسجد عقيل ، سفل ، له وقف وإمام ومؤذن .

١٠٠ - مسجد ، قبيّة ، عند موقف الشيخ ، قديم ، يقال إن النذر
فيه فضيلة .

١٥

(١) جاءت هذه العبارة في الأصل خطأ ، كتطبق ونزيل للمسجد السابق رقم ٩١ ،
ولكن الواقع أنها يجب أن تأخر ، فتصبح قائماً لمباركته في الحديث عن مسجد
صدقة . وقد أخرناها ، كما في ابن عساكر والنسيمي . وأما ثمار المقاصد فقد
نقلها بحرفها كما جاءت عندنا في الأصل ؛ ولكن الناشر الدكتور أحمد طلس
لاحظ ذلك في الماشية ، الصفحة ٧١ ؛ وبه إليه .

٢٠

(٢) يضيف ابن عساكر كلمة : « سفل » .

(٣) في ثمار المقاصد : « مسجد الناج » ويفرد وحده بهذه الرواية .

(٤) يضيف ابن عساكر ٦٣/٢ : « وفيه منارة خشب مستجدة » .

(٥) في ابن عساكر : « دار محمد بن القلانسي » .

١٠١ - مسجد ، في درب البياعة^(١) ، لطيف ، قديم ، سفلى جدده
ابن الفَيْتَقَة .

[٢٧ ظ] ١٠٢ - مسجد كبير ، في هذا الدرب || كان قديماً كنيسة لليهود ،
ثم جعل مسجداً ، ويعرف بمسجد ابن الشهرزوري^(٢) ،
لأنه كان يجلس^(٣) به للوعظ .

١٠٣ - مسجد كليلية ، في درب كليلية ، حارة اليهود ، قبلي درب
البياعة ، والدرب يعرف قديماً بكليل القاضي^(٤)
ف قيل درب كليلية . وقول العامة : إن التي بنته
امرأة يهودية اسمها [كليلية]^(٥) لم يصح .

١٠٤ - مسجد درب الحجر ، قديم ، سفلى ، كبير له منارة ووقف
ومؤذن وإمام ، وله بابان على أحدهما قناة وعلى
الآخر سقاية .

١٠٥ - مسجد العميد بن الجسطار^(٦) ، سفلى كبير له إمام ومؤذن ،
وعلى بابه سقاية وقناة .

١٠٦ - مسجد ، في درب كيسان ، المعروف اليوم بدرب الفواخير .

(١) في الأصل عندنا ، وفي ابن الهادي والشمس : « درب البياعة » - وفي ابن

عساكر ٦٩/٢ : « درب البلاقة » - وفي ابن كثير ٣٠٩/١ : « بدرب البلاقة »

قبلي مسجد درب الحجر ، داخل باب كيسان » - انظر كذلك رقم ١٥٢

(٢) في تاريخ ابن الفلاني ١٣٨ : « الفقيه الإمام أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن عثمان

ابن زبير الشهرزوري الواعظ » مات سنة ٦٩٦ هـ .

(٣) في ابن عساكر : « كان يخطب فيه مسجد الوعظ » .

(٤) في ابن عساكر وحده : « بكليل القاضي » .

(٥) ناقصة في الأصل ، أضفناها عن ابن عساكر والداودس للسياق .

(٦) في الأصل عندنا « ابن الجسطار » - صححناها عن ابن عساكر والشمس .

- مقابل درب القرن^(١) ، سفلى لطيف له وقف .
- ١٠٧ - مسجد آخر ، قبلته له وقف .
- ١٠٨ - مسجد آخر ، معلق كبير ، له وقف وإمام ومؤذن .
- ١٠٩ - مسجد « ملاصق لباب كيسان » سفلى له منارة وإمام ومؤذن ووقف .
- ١١٠ - مسجد ، يعرف بابن الأعمى الفاخوري ، بقرب درب نمير ، سفلى لطيف .
- ١١١ - مسجد ، في سويقة الباب الشرقي ، يعرف بمسجد موسى الكردي ، سفلى قديم ، جدده موسى وعنده قناة .
- ١١٢ ١٠ - مسجد^(٢) ، لطيف خفي ، في دهليز دار نمير « الذي يدخل إليه من درب ربيع .
- ١١٣ - مسجد آخر ، في صدر درب نمير ، لطيف سفلى .
- ١١٤ - مسجد آخر ، في سويقة الباب الشرقي ، قديم ، جدده أبو الفوارس ابن الصوفي^(٣) له إمام ووقف .
- ١١٥ ١٠ - مسجد^(٤) الوزير ، في السويقة ، بقربه سقاية مجددة .

(١) في الأصل : « درب العرب » - وفي النسخ : « درب العرب » - وفي ابن عساكر : « مقابل القرن » .

(٢) هذا المسجد المسجدة اللذان به لم تقع في ابن عساكر نقلها الناشر وأضافها عن ابن شداد .

(٣) هو الوزير المسيب بن علي أبو الفوارس مؤيد الدين ابن الصوفي ، وزير دمشق والمتصرف بما قبل استيلاء نور الدين - انظر ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢١٩ ، ونحو المأخذ ٧٥ .

(٤) في ابن عساكر يضيف : « مسجد آخر شرقي » يعرف بالوزير - انظر ابن كثير ١٢٢/١٤ في حوادث سنة ٧٣٦ هـ .

١١٦ - مسجد، في أول درب الأندلس، سفلى صغير، بناه ناصر السابى.

١١٧ - مسجد، داخل منه، يعرف بابن باقى، سفلى، لطيف له
إمام ووقف ومؤذن^(١).

هذه المساجد التي قبلى السوق الأوسط.

٢ - فأما مساجد الناجية الثابتة

عن بحين الدافل من الباب الشرقى

فمن ذلك :

[٢٨] ١١٨ - مسجد، في درب ابن خلاد^(٢)، له إمام ووقف.

١١٩ - مسجد، يعرف بمسجد الحراقلة^(٣)، بقرب الكنيسة
المصلبة^(٤) قديم له وقف.

١٢٠ - مسجد، في درب كشكشة، سفلى، لطيف، له وقف^(٥)
وإمام جده أبو عبدالله بن ناجية.

(١) ذكر ابن عساكر وحده ٢٥/٢ مسجد آخر، هذا منه: « مسجد داخل الباب
الشرقى كبير يعرف بمسجد الفتوح » له وقف وإمام ومؤذن .

(٢) فى الأصل : « ابن خلاد » - ويعلق الأمير جعفر الحسى فى الدارس ٣١٩/٢ :
« ولله ابن الحلال موفى الدين يوسف المصرى مات ٥٦٩ » كما فى السجلات .

(٣) فى الأصل : « الحراقلة » - بالقاء ؛ ولكنها فى المصادر الباقية كلها بالقاف .

(٤) فى ابن عساكر ٢٥٢/١ ط - بدران : « وأما كنيسة المصلبة فهي باقية لهم إلى
اليوم بين الباب الشرقى وباب روما » .

(٥) ناقصة فى الأصل « أضفناها من ابن عساكر والنسبى وابن عبد الهادى .

- ١٢١ - مسجد آخر ، فيه ، لطيف سفل .
- ١٢٢ - مسجد النبطون^(١) ، سفل ، كبير له منارة وإمام ومؤذن ووقف ، وعلى بابه سقاية وقناة ، وكان عنده :
- ١٢٣ - مسجد صيفي^(٢) ، يصعد إليه بدرجة فمطل^(٣) .
- ١٢٤ - مسجد ، في درب الداراني ، له وقف .
- ١٢٥ - مسجد ، في درب ابن صامت^(٤) ، خراب .
- ١٢٦ - مسجد ، عنده مصصرة الزيت ، بقرب دار ابن المhtar^(٥) النصراني .
- ١٢٧ - مسجد ، يعرف بأبي الصرف^(٦) ، له إمام ومؤذن ووقف .
- ١٢٨ - مسجد ، في خربة البواب ، سفل لطيف .
- ١٢٩ - مسجد آخر ، فيها يعرف بابن عطف ، سفل .
- ١٣٠ - مسجد ، لطيف بشباك ، عند رأس درب الحجر^(٧) .
- ١٣١ - مسجد ، في وسط درب الحجر .

(١) في معجم البلدان لياقوت ٨٥٥/٤ : « النبطون : محلة بدمشق » - ويعلق ناشر
غار المقاصد عن لاسترانج * ان اشتقاق الكلمة من النبطيين الذين كانوا
يسكنون هذا الحي - انظر غار المقاصد ٧٩

(٢) في الدارس ٣٣٠/٣ : « مسجد صيفي » .

(٣) في الدارس وغار المقاصد : « مطل » .

(٤) في غار المقاصد : « ابن صاحب » .

(٥) في الدارس : « دار ابن المhtar » - في ابن شداد وابن عساكر : « ابن المهار »
- انظر رقم ٦٣٨ .

(٦) في غار المقاصد : « بأبي الرق » - بالعين .

(٧) في ابن عساكر مزج بين المسجدين وجعلها واحدة مع الذي سبقه ؛ وذلك لأنه
نفس الكلمة « مسجد » قبل « لطيف » .

(٨) انظر ابن كثير ٣١٩/١٣ في حوادث سنة ٦٥٨ حين أخذ هو لاكر دمشق ، حيث
يذكر هذا المسجد .

- ١٣٢ - مسجد ، كان قرناً فجعله أبو المواهب ابن الشيرازي مسجداً له وقف وإمام ومؤذن .
- ١٣٣ - مسجد ، عند رأس المربعة ، طرف درب الحاجر ؛ له إمام ومؤذن ووقف .
- ١٣٤ - مسجد ، في أول قنطرة سنان^(١) ، سفلى ، كبير له إمام .
- ١٣٥ - مسجد آخر ، معلق في طرف قنطرة سنان من الشرق .
- ١٣٦ - مسجد ، عند رأس درب المظلمة^(٢) ، من رحبة خالد يعرف بمسجد الظلم^(٣) ؛ سفلى ، لطيف له وقف .
- ١٣٧ - مسجد ، عند قنطرة ابن مدلاج^(٤) ، يعرف بمسجد القطيط^(٥) ؛ له إمام ومؤذن ؛ وعلى بابة قناة تعرف بالمنحدرة .
- ١٣٨ - مسجد الزيني ، في سوق باب توما ، له إمام ومؤذن وعند بابة قناة قديمة وسقاية مستجدة .
- ١٣٩ - مسجد ، عند باب توما ، يعرف بصملوك التجار عند بابة قناة .
- ١٤٠ - مسجد ، معلق ، عن يسار الداخل من باب توما عند

(١) في ابن عساكر ١/٢٢٠ ط . بدران يعلق الناشر : « ابن سنان هو ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان المخزومي الدمشقي ، والى جده نسب قنطرة سنان التي ياب توما » - انظر ما ينقله النيسبي في الدارس ٢/٣٢٩ عن الأمدى .

(٢) في النيسبي وابن النادي : « درب الظلم » .

(٣) في الأصل : « مسجد الظلم » - وفي ابن عساكر ١/٢٢٠ ط . بدران : « سمي بذلك لأنه ظلم من رحبة خالد » .

(٤) في الأصل : « ابن مدلاج » .

(٥) في الدارس ٢/٣٢٢ : « مسجد القطيطة » ويضيف : « قال البرزالي : هو داخل باب توما » .

المحصرة^(١) ، يعرف بالتوري ، ملاصق للسور^[مقط] . [٢٨ ظ]

١٤١ - مسجد ، عند باب غضب الدولة^(٢) ، سفلى في درب حمام العلوي .

١٤٢ - مسجد ، في مربعة القز ، سفلى ، كبير ، بنىه الشريف الزيدي ، له وقف وإمام .

١٤٣ - مسجد ، بجذاء دار الأمير نوح التي تعرف بدار ابن عصفد^(٣) النصراني كان متبناً فجعله نوح مسجداً في زقاق الجيش^(٤) ، سفلى لطيف ، طباقه :

١٤٤ - مسجد علو ، لها منارة^(٥) يعرف بمسجد عبده القرآن .

١٤٥ - مسجد ، في رحبة خالد ، قديم سفلى على باب قناة .

١٤٦ - مسجد ، قبلة كنيسة اليعقوبيين^(٦) ، سفلى لطيف له منارة .

١٤٧ - مسجد آخر ، شامي الكنيسة ، سفلى كبير^(٧) .

١٤٨ - مسجد ، عند رأس درب طلحة ، من سويقة باب توما ،

(١) في غار الماصد : « عند المحصرة يعرف بالتوري » - وفي الدارس : « يعرف

بالتوري » - وفي ابن عساكر : « عند بيت المحصرة يعرف بمسجد البزري » .

(٢) في ابن عساكر : « عند دار غضب الدولة » - وفي الدارس : « دار غضب الدولة »

- ويطلق غار الماصد : « هو غضب الدولة بن لطيف » كما في ابن عساكر ٢٢٠/١

ط . بدران .

(٣) في الأصل : « عصفد » - في الدارس : « عصفد » .

(٤) في الأصل : « في زقاق الجيش » - في النسي : « في زقاق الجيش » - في غار

الماصد : « في زقاق الجيش » جعل تاجر ابن عساكر هذا المسجد مسجداً وفصل بينهما .

(٥) في الأصل « ساره » - وصححها ما اقتنا .

(٦) هي كنيسة الياقبة في نواحي باب توما - انظر الكلام على الكنائس في دمشق .

(٧) في ابن عساكر زيادة : « له امام ومؤذن ووقف » وعنده قناة وسفاية .

يعرف بمسجد ابن عمير * سفل كبير له إمام ووقف.

١٤٩ - مسجد * شرقيه ، بالسويقة * سفل ، لطيف في سقيفة ابن عمير ^(١) ، بشباك * يعرف بابن الفراش .

١٥٠ - مسجد * عند دار الشريف النصيبي ، التي تعرف اليوم بابن بوري خان ^(٢) ، على بابه قنطرة .

١٥١ - مسجد * عند السلاحة ، في درب الوسي ، له منارة مستجدة ، وله إمام ووقف .

١٥٢ - مسجد * في رأس سوق الغزل العتيق ، عند قنطرة درب العلق يعرف بابن البياعة * له إمام ووقف .

١٥٣ - مسجد * آخر ، في سوق الغزل فيه شجرة زيتون ^(٣) ، وعنده ١٠ سقاية ، جدده نور الدين - رحمه الله - ^(٤) .

١٥٤ - مسجد مرتبة القطن ، ويعرف بمسجد الشريف خير الهاشمي المحتسب ^(٥) .

١٥٥ - مسجد ابن أبي الحديد ، المعلق ، فوق القنطرة ، كبير قديم * له إمام ^(٦) ، وعند درجته : ١٥

(١) في الأصل : « في سويقة ابن عمر » - وفي ابن عساكر ٦٨/٢ : « في سقيفة ابن عمير » .

(٢) في الأصل : « بوري حسان » - ولعلها كما موتينا .

(٣) في ابن عساكر وحده : « فيه شجرة توت » .

(٤) يزيد ابن عساكر : « يُعرف بأصحاب الصافي » فتطلب عليهم وجرت فيه مناظرة . ٢٠

(٥) في ابن عساكر : « ويعرف بمسجد الشريف » قديم ، جدده الشريف خير الهاشمي المحتسب » .

(٦) يزيد ابن عساكر : « له منارة وموذن وإمام ووقف » .

- ١٥٦ - مسجد «سفل» مهجور^(١) .
- ١٥٧ - مسجد ابن عوف ، في سوق القناديل عند حمام حديد ،
سفل ، لطيف ، له وقف وإمام .
- ١٥٨ - مسجد «سفل» بئالك ، وفوقه :
- ١٥٩ - مسجد «معلق» له منارة وإمام ومؤذن يعرفان بمسجدي
فيروز^(٢) ومنارة فيروز .
- ١٦٠ - مسجد «عند قناة ابن الماشكي»^(٣) ، سفل كبير ، له إمام ،
كان كنيسة للنصارى فجعل مسجدًا .
- ١٦١ - مسجد «عند قناة صالح» ، بقرب درب كراز من [٢٩]
الفورنتي^(٤) ، معلق لطيف وتحت قناة صالح . ١٠
- ١٦٢ - مسجد «في درب حميد بن ذرة»^(٥) ، عند الزقاقين ، سفل
لطيف ، قديم له وقف ، وفوقه :

- (١) في الدارس: «مسجد سفل مهجور» - في غار المقاصد يردد ما قبله - «مسجد عند
درجة مسجد ابن أبي الحديد سفل مهجور» .
- (٢) لعله الحاجب فيروز شحنة دمشق مات سنة ٥١٩ هـ ، انظر ابن الدلاسي في ذيل
تاريخ دمشق ٣-٨ - انظر الدارس ٣٢٥/٢ وما ينقله عن ابن كثير .
- (٣) هو سعيد الدولة أبو عبد الله محمد بن حسين الماشكي - انظر ابن الدلاسي ٨٥
وما نكبا - وارجع إلى الدارس ٣٢٥/٢ وما ينقله عن الذهبي في العبر .
- (٤) في نسخة ل : «الفورنتي» - «الفورنتي» - وفي غار المقاصد: «الفورنتي»
- وصحيحه ما جاء في نسخة (ل) وفي الدارس وابن عساكر: «الفورنتي» بالفتح
قبل الواو ، وهو كما في دمشق الشام تسوقا بالصفحة ٢٠ «وكذلك الموضع
المسمى الفرناق فانه يدل على مكان الفخارات Fornaces لا على أناسين
الكلبي» لان بناء القرم كان بالطين .
- (٥) في ابن عساكر ٤ - بندان ٣٨٣/١ : «وهو ابن عمرو بن مساحق القرشي العامري
وأمه ذرة بنت أبي هاشم خال مطوية بن أبي سفيان» . ٢٥

- ١٦٣ - مسجد ، معلق ، بناه ابن الصَّيْتَل^(١) وخرب .
- ١٦٤ - مسجد ، عند درب النقاشة ، كان كنيسة للنصارى ثم خربت ، فجعل بعد ذلك مسجداً له منارة خشب ، وإمام ومؤذن ووقف .
- ١٦٥ - مسجد ، عند رأس درب كراز ، يعرف بابن الخشي^(٢) له إمام ووقف .
- ١٦٦ - مسجد ، في الفورتنق ،^(٣) الذي يعرف اليوم بالجينيقي^(٤) ، سفلى ، كبير ، كان كنيسة للنصارى فجعل مسجداً ، وجدده الخادم يوسف على يدي أبي اليمن المعري^(٥) ، متوكلي الشرطة ، فحرف به ، على بابيه سقاية مستحقة ، بناها نور الدين - رحمه الله - .
- ١٦٧ - مسجد ، داخل الجينيقي ، بقرب السِّلَاحية في درب شاور^(٦) كان قديماً فخرّب ، فجده أبو طالب ابن محسن القامي^(٧) .

١٥ (١) في الدارس وثمار المقاصد : « ابن أبي الصقل » .
 (٢) انظر ما يضيف النيسبي إلى ذكر هذا المسجد ٣٢٦/٢ - في ابن عساكر : « بابن المجري » .
 (٣) في الأصل : « الفرديقي » - انظر حاشية الصفحة السابقة .
 (٤) في الأصل : « وابن عساكر : « الجنيقي » - وقد مرّ ذكر هذا الباب باب الجينيقي ، كما في النيسبي وابن عبد الحادي .
 (٥) في ابن شدّاد وثمار المقاصد : « المعري » - في الدارس : « المعري » - في ابن عساكر : « الفرقي » .
 (٦) في ابن عساكر : « في درب شاور » .
 (٧) في الدارس وحده ٣٢٧/٢ : « محسن القاضي » .

١٦٨ - مسجد « في الجينيق أيضاً ، يعرف بمسجد الجينيق له إمام ووقف .

١٦٩ - مسجد « في شامي سوق الطير ، بناه القاضي ابن نجاح^(١) له وقف وإمام وعنده قناة^(٢) .

١٧٠ - مسجد « في الدياس^(٣) ، عنده عمود مخلق ، سفلى لطيف .

١٧١ - مسجد « في زقاق صفوان ، سفلى ، لطيف .

١٧٢ - مسجد « عند حمام ابن أبي المطر^(٤) ، بناه ابن فيروز .

١٧٣ - مسجد الأذري^(٥) ، مقابل دار ابن البري ، قديم ، جددته

ابنة الرئيس أبي الذؤاد المفرج ابن العوفي ، وبنت^(٦)

فيه منارة ، له إمام ووقف .

١٠

١٧٤ - مسجد ابن خمار^(٧) ، في درب عجلان ، خلف قيسارية

الفرش^(٨) ، قديماً ، له إمام ووقف^(٩) .

(١) في ابن شداد : « ابن نجاح » - في الدارس ومثار المقاصد : « ابن نجاح » - وفي ابن عساكر : « ابن نجاح » .

(٢) في الأصل : « عند قناة » وهو سهل من الناصح .

(٣) في كتاب دمشق الشام لسوقها ، ترجمة البستاني ص ٢٠ : « فان الحلي المدعو الدياس يقابل مرفق Demosion اي دائرة المالية ، القائمة قرب الساحة العامة » .

(٤) في ابن عساكر : « حمام أبي الطيب » .

(٥) في ابن عساكر وحده : « مسجد الأوزاعي » - وفي باقي المصادر : « مسجد الأذري » - انظر رقم ١١١١ .

(٦) في الأصل : « وبنت » .

(٧) في ابن عساكر : « ابن حماد » .

(٨) في مثار المقاصد والدارس : « قيسارية الفرش » .

(٩) يضيف ابن عساكر : « ومؤذن » .

١٥

٢٠

٢٥

١٧٥ - مسجد سوق الأحد ، يعرف بمسجد العباسي « قبلة المطرزين » له بابان على أحدهما سقاية وقناة ؛ وعلى الآخر قناة أخرى ؛ عندها : ^(١)

[٢٩نظ] ١٧٦ - مسجد ، لطيف || بشباك .

١٧٧ - مسجد ، في الجنيق ، يعرف بخواجيا يعقوب ، له وقف وإمام ومؤذن .

١٧٨ - مسجد ، عند دار ابن الشحادة ^(٢) ، جدده علي الشهابي ، له وقف وإمام .

١٧٩ - مسجد ، في طرف سوق اللؤلؤ ، في درب ابن شقون ^(٣) بشباك .

١٨٠ - مسجد ، في سوق أم حكيم ، سفلى ، لطيف بشباك ^(٤) .
عنده قناة .

١٨١ - مسجد رحبة البصل ^(٥) ، سفلى كبير ، له بابان ، وعنده قناة وسقاية .

١٨٢ - مسجد ، في دار الوزير المزدقاني ، معلى ، أنشأه الوزير أبو علي المزدقاني ^(٦) .

١٥

(١) في غار المئاصد يفرد به قوله : « مسجد لطيف بشباك عند قناة المسجد قبله » .

(٢) في ابن عساكر رحمه : « دار ابن الشحادة » - في نسخة « : « جدده » وهو سهو من النسخ - ل : « جدده » .

(٣) في ابن عساكر : « ابن شقور » - في الدواوي : « ابن شقوف » - وفي ابن عساكر ط . بدران ١٩٨٨ : « قناة ابن شقون في طرف سوق اللؤلؤ » .

٢٠

(٤) في ابن عساكر ط . بدران ، بالخاشية ١٩٧١ : « كان قديماً موضع الثانية » قلنا توفي سنان باشا ولاية الشام « جدده وجعله جامعاً عظيماً » .

(٥) هو الوزير أبو علي طاهر بن سعد ، مات سنة ٥٢٣ - انظر ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٢٠ وما يليها من صفحات .

- ١٨٣ - مسجد ، في رأس عقبة الصوف ، معلق له منارة مستجدة ،
أنشأها المزدقاني ^(١) .
- ١٨٤ - مسجد ، في رأس عقبة الصوف ، في دار ابن الأعرج ،
سفل ، لطيف ، مستجد .
- ١٨٥ - مسجد السراجين ، معلق عند رأس الأساكفة العتيق ^(٢) ،
الملاصق لحصن جيرون ، له إمام ومؤذن .
- ١٨٦ - مسجد سوق الصفارين ، له بابان إلى الصفارين وإلى
الأساكفة ، له إمام ووقف .
- ١٨٧ - مسجد ، عند حمام ابن كلى ^(٣) ، سفل .
- ١٨٨ ١٠ - مسجد ، في درب الماء ^(٤) خلف الحصن ، يعرف بسكنى
الأشراف الجعفرين سفل ، مستجد .
- ١٨٩ - مسجد ، مقابل باب السلامة ، سفل ، يعرف بمسجد
نميس ^(٥) ، له إمام ووقف .
- ١٩٠ - مسجد ، في درب التلي ، سفل ، لطيف ، بشباك ، قديم
يقال ^(٦) إنه مسجد أوس بن أوس الثقفي الصحابي .
- ١٩١ - مسجد ، في جيرون ، بين البابين ، سفل ، لطيف ، بشباك ،
يقال : إنه ذبح فيه يحيى بن زكريا - عليها السلام -

(١) بضيف ابن عساكر : « له بابان » .

(٢) في ابن عساكر وحده : « المتق » .

(٣) في ابن عساكر : « حمام شكلي » - وفي ابن عساكر نفسه ١٦٣/٢ : « ابن كلى
عند دار طرخان » .

(٤) في ابن شداد وابن عساكر : « في درب الماء » بخير مزة !

(٥) في ابن عساكر وحده : « نميس » بالثاء - قبل الميم !

(٦) في ابن عساكر وحده : « يقال له » .

ويُقال^(١) إنَّ الدعاء فيه مستجاب .

١٩٢ - مسجد ، فوقه ، معلق ، له إمام ووقف .

١٩٣ - مسجد ، في سقيفة القطيعي ، داخل جيرون ، بشباك ،
عنده قناة بقرب المدرسة .

١٩٤ - مسجد ، في المدرسة المروفة بدار طرخان^(٢) ، وهي كانت
قديماً للشریف أبي عبد الله ابن أبي الحسن ، فوقهما
سنقر الموصلی ، وجعلها مدرسة لأصحاب أبي حنيفة
- رحمه الله تعالى - .

[٣٠] ١٩٥ - مسجد ، في طرف درب الخفيف ، سفلى ، بناء الفقيه أبو

البركات بن عبد^(٣) في داره .

١٩٦ - مسجد آخر ، في درب خفيف ، سفلى لطيف^(٤) .

١٩٧ - مسجد آخر ، في درب خفيف ، لطيف بشباك مقابل دار
أبي الفهم ابن الشيرجي .

١٩٨ - مسجد ، عند باب المسجد الجامع ، يُعرف بمشهد الرأس

فيه قناة ، يقال إنَّ رأس الحسين - عليه السلام -
وُضع فيه حين أُتي به إلى دمشق ، له إمام^(٥) .

(١) في نسخة هـ : « يقال فيقال » وهو من تحريف النسخ - في نسخة ل : « هو يقال » .

(٢) هو الأمير ناصر الدولة طرخان بن محمود الشيباني ، أحد أمراء دمشق مات

سنة ٥٢٥ - انظر تاريخ ابن القلاسي ٢١٩ ، وفتاوى المقاصد بالحاشية ٨٦ .

(٣) في ابن عساكر : « أبو البركات بن عبد » - في الدارس : « أبو البركات في

بنته » - في ابن شداد : « ابن عبيد » ، انظر شدادات ٣٠٥/٢ .

(٤) في الدارس زيادة : « بناء أبو الفضل » .

(٥) في ابن عساكر : « رأس الحسين بن علي عليه السلام » - « وله إمام ووقف » .

١٩٩ - مسجد، على الدرج، يُعرف بمسجد عمر - رضي الله عنه -

بناه رجل من المعجم ولم ير له إمام^(١).

٢٠٠ - مسجد، في درب كشك، عند الأطباء، وكان في الدرب

قديمًا يعرف بقراقون^(٢) الحجري، سفلى، صغير

بشباك.

٢٠١ - مسجد آخر، داخل هذا الدرب، كان قد تغلب عليه،

وجعل متينًا^(٣)، فردّه أنز بن عبد الله التركي^(٤)،

المعروف بمعين الدين مسجدًا، وهو قديم.

٢٠٢ - مسجد، في مدرسة الخنابلة^(٥)، عند قناة جيرون.

١٠ - ٢٠٣ - مسجد باب الفراديس، داخل الباب « ملاصق السور،

له منارة وفيه قناة.

٢٠٤ - مسجد، في درب تلبد^(٦)، عند سوق الكبير، بناه القائد

(١) في الأصل: « وما رأيت له إمام » - في الدارس ٣٣١/٢: « وما رتب له إمام »

- غار المقاصد: « ولم ير له إمام » - في ابن عساكر: « بناه رجل من المعجم

رويًا رأيت له إمام »

(٢) في النيسبي، بالحاشية: « بقراقون ».

(٣) في ابن عساكر: « وجعل متينًا » - في الدارس: « وجعل مسجدًا متينًا » - في

ابن شداد وابن عبد الحادي: « وجعل متينًا ».

(٤) هو معين الدين أنز مملوك طشكين - انظر ابن الفلاسي ٢٤٨، وارجع إلى

النيسبي ٥٨٨/١ في الحديث عن المدرسة الميمنية - مجلة: « المعروف بمعين الدين »

ناقصة في ابن عساكر.

(٥) انظر المدرسة الخنبلية في الدارس للنيسبي ٢٤٢ حيث يقول إنهما عند القباقيصة

التيقة.

(٦) في ابن عساكر: « درب تلبد » - وفي الدارس وغار المقاصد وابن شداد:

« درب تلبد ».

دلال ، سفلى ، لطيف .

٢٠٥ - مسجد ابن عبدان ، في درب الریحان ، سفلى له وقف وإمام .

٢٠٦ - مسجد آخر ، في درب الریحان ، لطيف سفلى بشباك^(١) يقال

إن أحدهما مسجد يزيد بن نبیثة^(٢) القرشي

الصحابي .

٢٠٧ - مسجد ، لطيف سفلى بشباك ، عند باب دار ابن معروف^(٣)

عند حمام سويد .

٢٠٨ - مسجد ، في سوق القمح ، مقابل قيسارية الوزير في

الكتانين ، سفلى ، كبير ، له إمام .

٢٠٩ - مسجد آخر ، في سوق القمح ، عند باب الحمام الجديد النوري ،

سفلى ، لطيف ، له إمام ، على بابه قناة ، وكان فيه

كأس يجري فيه الماء فمطل .

٢١٠ - مسجد ، عند زقاق الدّر ، في الطريق النافذ إلى قيسارية

السلطان ، سفلى .

[٣٠] ٢١١ - مسجد^(٤) ، بناه ابن العكبري || له إمام ومؤذن ووقف . ١٥

(١) في ابن عساكر زيادة : « له وقف وإمام » .

(٢) في ابن عساكر : « يزيد بن نبیثة القرشي الصحابي » - وفي ابن شداد ، والدارس

وغار المفاصد : « يزيد بن بشر » - وفي الإصابة لابن حجر ٩٢٥/٣ أنه يزيد بن

نبیثة بنون وموعدة ثم سمجة ، مصتراً القرشي ، له صحبة وشهد فتح دمشق .

(٣) في نسخة : « عند شباك دار ابن معروف » - وهو تصحيف صحبه في نسخة ٢٠

ل . - وفي ابن عساكر : « بشباك عند باب درب ابن معروف » .

(٤) في ابن عساكر وحده : « مسجد » لذلك مزجه بالمجد قبله وجعلها مسجداً

واحداً ، وهو مفرد في النسخ كلها عن سابقه .

٢١٢ - مسجد في درب ابن بشر^(١) الذي يعرف اليوم بدرب العميان سفلى .

٢١٣ - مسجد في المدرسة الأمينية^(٢) التي مقابل دار الخيل بناء كمشتكين ابن عبدالله الأتابكي المعروف بأمين الدولة .

٢١٤ - مسجد في المدرسة النورية التي في القبايين^(٣) بقرب الخواصين .

٢١٥ - مسجد مستجد في درب معن صغير ، بشباك .

٢١٦ - مسجد في مدرسة بزان بن يامين الكردي^(٤) المعروف بمجاهد الدين التي كانت دار الشريف القاضي ابن أبي الجن^(٥) .

٢١٧ - مسجد في القبان^(٦) عند القنطرة يعرف بمسجد عائشة

(١) ياض في النسختين « ل » ملأناه من ابن عساكر ٧٤٧ : « درب ابن بشر »

- وفي غار المقاصد قرأ النسخة فحذف اليياض وجعلها : « مسجد في الدار التي تعرف بدار العميان » وعن هذه النسخة نفسها أخذ النجمي « فحذف اليياض كذلك - في ابن شداد : « مسجد في دار ابن بشر التي تعرف اليوم » .

(٢) في نسختي ابن شداد : « المدرسة الاسدية » وكذلك في غار المقاصد أما في ابن عساكر والنجمي : « المدرسة الأمينية » .

(٣) في ابن عساكر : « في القبايين » - في ابن شداد : « في القبايين » .

(٤) في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٥٩ سنة ٥٥٥ : « توفي الأمير مجاهد الدين بزان بن يامين أحد مقدمي أسرا الاكراد والوجهة في الدولة » .

(٥) في تاريخ ابن القلانسي ٩٤ : « الشريف السيد أبو طاهر حيدرة بن مستغني الدولة أبي الحسين » - وفي الحاشي عن سبط ابن الجوزي مثل ذلك عن هذا القاضي ابن أبي الجن .

(٦) في ابن عساكر : « مسجد عند القبان » - وفي نسخة « : عند القنطرة » .

<سفل، صغير، ولم تدخل عائشة>^(١) - رضي الله عنها - الشام قط .

٢١٨ - مسجد ، في المدرسة^(٢) الصادرة، التي على باب الجامع مما يلي باب البريد بناها الأمير صادر^(٣) .

٢١٩ - مسجد ، بحضرة حمام العقيقي^(٤) ، كبير سفل على بابه سقاية وقتاة له إمام .

٢٢٠ - مسجد ، <بالاقريس>^(٥) ، سفل لطيف له إمام .

٢٢١ - مسجد ، في درب اللبان عند كنيسة بولس^(٦) ، سفل ، صغير بشباك .

(١) حوذا ناسخ خطوطة . أن يفتقر بالسطور كلها صادق كلتيهما مكررين ، وهنا وقع على كلمة « عائشة » فني عبارة كاملة ، أكتبتها من نسخة ل .

(٢) نفرد نسخة ، بقولها : « المدرسة العادلية الصادرة » - ولم نجد كلمة العادلية في نسخة ل ، وهي أقدم منها كما نعلم ، ولم نفع كذلك في المصادر الأخرى سكين عاكر وابن عبد الحادي والنسيمي فحذفناها .

(٣) وفي النسيمي ٣٧١ هـ في الحديث عن المدرسة العادلية ، أنشأها شجاع الدولة صادر ابن عبد الله ، وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(٤) هو الشريف أبو القاسم أحمد بن أبي هشام العقيقي العلوي ، وقد مدحه من الشراء في القرن الرابع بدمشق الوأواء الدمشقي - انظر مقدمة لديوان الوأواء وحديثنا عن هذا الشريف ، وتاريخ ابن الفلاني ٩ ، وابن كثير الفريسي

٢٠/٣٧٧ في حوادث سنة ٩٧٩ في الحديث عن الملك السعيد ابن الملك الظاهر : « خرج في بناء الدار التي ترقب بدار العقيقي تجاه العادلية لتجعل مدرسة وتربة للملك الظاهر ، ولم تكن قبل ذلك إلا داراً للعقيقي » وهي المجاورة لحمام العقيقي .

(٥) في نسخة ل من ابن شداد ياض ، وفي نسخة « تجاوز عن البياض ولم يصب إليه »

ومن نسخة « نقل ابن عبد الحادي من غير شك ٩١ » وقد ملأنا البياض عن ابن عاكر ٧٥/٣ - والاقريس هي بقع غربي القباقيية في البصرة اليوم - انظر تعليق الدكتور أسد طلس في حاشية غار انقاص على الاقريس .

(٦) في النسيمي : « كنيسة ثولين » وهي تصحيف عن بولس من غير شك .

- ٢٢٢ - مسجد آخر ، في طرف درب اللبان ، يُعرف بابن القاشي ،
سفل ، صغير .
- ٢٢٣ - مسجد ، في المدرسة التي وقفها الأمير أكرز^(١) في محلة
الكنيسة .
- ٢٢٤ - مسجد ، معلق ، قبلي هذه المدرسة أنشأه الشريف ولي
الدولة أبو القاسم ابن أبي الجن .
- ٢٢٥ - مسجد ، صغير^(٢) بشباك ، في رأس حارة البلاطة .
- ٢٢٦ - مسجد ، معلق مستجد ، بناء شرف العرضي ، في حارة
البلاطة له إمام ومؤذن .
- ٢٢٧ ١٠ - مسجد حجر الذهب^(٣) ، عند دار ابن يسمور ، على باب
قناة ، له إمام ، وعنده شجرة توت .
- ٢٢٨ - مسجد ، في رأس درب الأنصار ، على طريق باب البريد ،
سفل ، لطيف عنده قناة .
- ٢٢٩ - مسجد ، في دار الحديث التي أنشأها نور الدين ، في محلة
حجر الذهب .

١٥

(١) في نسخة الأصل : « أركمكر » وهو خطأ ، صححه في التنقيح ١٦/٦١ :

« بأنها أكرز حاجب نور الدين محمود » وهي غربي الطيبة والتشكزية وشرقي

أم الصالح - انظر غدار المفاصد^١ بالخاشية ٩٢ .

(٢) في ابن ماسك : « مسجد صغير جداً » .

(٣) في ابن ماسك : « مسجد في حجر الذهب » - وقد ذكر ابن الغلاني في

تاريخه لموايد سنة ٣٧٨ هـ : « وطرح النار في الموضع المعروف بحجر الذهب »

وهو أجل موضع في البلد - ويقول الأمير جعفر الحسي إن هذه المحلة هي

شرقي القلعة موضع الصرونية اليوم .

٢٣٠ - مسجد ، في قصر الثقيين^(١) ، عند المدرسة النورية ،
سفل .

٢٣١ - مسجد ، في المدرسة المعينة^(٢) في قصر الثقيين .

٢٣٢ - مسجد ، عند باب حمام القصير^(٣) ، كان سفلاً فجعل علواً ،
على بابه قناة وله إمام .

[٢٣١] ٢٣٣ - مسجد ، في المدرسة النورية ، داخل باب الفرج^(٤)
الآن ، ملاصقة لزقاق العسل والور عند حمام
القصير .

٢٣٤ - مسجد صغير ، داخل باب الفرج ، لم يحوط عليه بخائط ،
خرب .

٢٣٥ - مسجد ، في درب الماشمي ، من حجر الذهب عند دار
الأمير كجك ، له وقف وإمام .

٢٣٦ - مسجد ، فوق نهر التفليسي^(٥) ، من حجر الذهب ، له
وقف وإمام .

٢٣٧ - مسجد ، في المدرسة النورية ، التي وقفها علي المالكية في
حجر الذهب .

(١) في ابن عساكر : « عند قصر الثقيين » - ولا يذكر اسم المدرسة في ابن
عساكر . ولكن الناشر يرى أنها المدرسة المعينة لا النورية .

(٢) انظر في التميمي ٥٨٨/١ : « المدرسة المعينة » بالطريق الآخذ إلى باب المدرسة
الصرونية الشافية ، قال عن الدين : يحسن السقيين .

(٣) في ابن عساكر ٧٩/٢ : « مسجد عند حمام القصير » .

(٤) في ابن عساكر ط . بدوان ٢٢٣/١ : « باب الفرج الآن في المناخلة » .

(٥) في ابن عساكر ٧٧/٢ : « مسجد فوق عين التفليسي » .

٢٣٨ - مسجد « سفلى » لطيف ، عند باب دار الشريف السيد ، من حجر الذهب بناه الأمير أكرز^(١) .

٢٣٩ - مسجد شام هذه الدار ، سفلى ، له إمام بناه سنقر الموصلى .

٢٤٠ - مسجد ، في درب الشعارين ، سفلى ، لطيف .

٢٤١ - مسجد باب الجابية ، يُعرف بمسجد ابن عطية^(٢) الحائك ،

في رأس درب الأسدين ، سفلى ، كبير ، له منارة ووقف ، وإمام .

٢٤٢ - مسجد ، لطيف ، في حارة الغرباء^(٣) .

٢٤٣ - مسجد ، عند اصطبل المارة^(٤) ، عند النهر ، سفلى ، لطيف ،

له وقف وإمام ، أنشأه محمد التائب^(٥) .

وفي الفلحة المحروسة :

٢٤٤ - المسجد الكبير ، الذي أنشأه نور الدين - رحمه الله - فيه

منارة ، ومركبة ، وعلى بابه سقاية ، وله إمام

ومؤذن ، ووقف .

(١) في الاصل : بالنسختين : « أكرز » - وصوابه كما أثبتناه - وقد مر بنا في المسجد رقم ٢٢٣ .

(٢) في النسخة ٢٣٥/٢ : « قال الاسدي في تاريخه : في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة : عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ الفسر العدل الدمشقي . . . وكان إمام مسجد باب الجابية . . . قال الكتبي : وإليه نسب مسجد عطية . . . قال الصفدي توفي سنة ١٣٨ هـ » .

(٣) بده مسجد في ابن عساكر وحده ٧٧/٢ : « مسجد عند اصطبل المارة » سفلى لطيف ، خلف باب المارة المسدود ، ولحق المسجد الثاني منه فرقت النسخة بينها .

(٤) في ابن عساكر : « مسجد » في دار محلة عند النهر ، ولكننا لم نعلم المراد منه .

(٥) في ابن عساكر : « محمد التائب » .

٢٤٥ - مسجد ، عند باب الدركاه^(١) ، سفلى لطيف .

٢٤٦ - مسجد ، في الدركاه^(٢) ، لطيف ، سفلى أنشأه نور الدين

— رحمه الله — .

٢٤٧ - مسجد ، آخر ، في القلعة^(٣) فيه عرش ، وله إمام ، ويقال

إنه مسجد الضحَّاك بن قيس .

٢٤٨ - مسجد ، داخل باب القلعة ، معلق فيه سقاية .

فهذه مساجد البلد المحصاة بالتحريف والعدد .

ومبلغها مائتان وواحد وأربعون مسجداً^(٤) .

..

(١) يضيف ابن عبد الهادي والنيسبي : « بالقلعة » - وفي الدركاه انظر معجم دوزي

١٠٧٧/١ من اضا ساحة أمام القصر أو باب كبير - والدركاه بالفارسية هي القصر .

(٢) يضيف ابن عبد الهادي والنيسبي : « في القلعة » .

(٣) في ابن عساكر : « قيلي القلعة » .

(٤) في ابن عساكر : « ومبلغها مائتان واثنان وأربعون مسجداً » - وقد نقل عنه

ابن شداد كما رأينا ، وكان في الظن أن تكون المساجد منه كما في ابن عساكر

من حيث العدد ، ولكنه أضاف إليها كما يلاحظ القارئ . مساجد لم تقع له ، مثل

الارقام ١١٢-١١٥ ، وغيرها . وأفرد ابن شداد مساجد جاءت متدرجة في غيرها

عند ابن عساكر ، ولذلك اختلف العدد ، فأورد ابن شداد ٢٤٨ مسجداً ،

ومثله ابن عبد الهادي فجعلها بحسب الكتابة ٢٤٨ مسجداً . وروى النيسبي ٢٤٦

مسجداً ، وقد قال ابن عبد الهادي في غار المقاصد : « ثم قال ابن شداد :

— بعد أن ذكر هذه المساجد بعضها تباعاً وبعضها أصيلاً — ، فهذه مساجد البلد

المحصاة بالتحريف والعدد ومبلغها مائتان وواحد وأربعون مسجداً ، وكأنه ما

عد ما ذكره تباعاً ، وغالب ما ذكره أمور قديمة وتمازيف قديمة لا نعرفها الآن ،

وشيء من ذلك غريب » - ومن هنا كان اختلاف الترقيم والعدد في رأينا ، وليس

الفرق ضخماً فهو لا يتجاوز بضعة مساجد على كل حال .

- ٢٤٩ — مسجد الخضر^(١)، قبلي الجامع .
 ٢٥٠ — مسجد البياطرة .
 ٢٥١ — مسجد الحافظة .
 ٢٥٢ — مسجد الأصقاعي .
 ٢٥٣ — مسجد البغدادي .
 ٢٥٤ — المسجد المرخم .
 ٢٥٥ — مسجد المجمي، بالعقبة .
 ٢٥٦ — || مسجد الشلالة .
 ٢٥٧ ١. — مسجد الصحابة، بدرب القلي^(٢) جدّد في الأيام الناصرية .
 ٢٥٨ — مسجد الزنجيلي .
 ٢٥٩ — مسجد الجبيني .
 ٢٦٠ — مسجد البوق .
 ٢٦١ — مسجد الراس^(٣) .

[٣١ظ]

- ١٥ (١) يذكر ابن شداد في هذا الفصل ٥٧ مسجداً لم نفع لابن حاكم، وقد نقلها عنه ابن عبد الهادي وختمها بحوله في شار المقاصد ٩٧ : « وقد جدّد مساجد كثيرة بعد ذلك » ونحن نذكر نذرة من مساجد البلد على تعريف زماننا « — ثم يورد عدداً من المساجد زمانه » لم نفع لمن قبله « يحسن الرجوع إليها لمعرفتها .
 (٢) في ابن عبد الهادي والنسبي : « مسجد الخضر » في ابن شداد : « مسجد الخضر » .
 (٣) في النسبي : « بدرب المظلي » .
 (٤) في ابن عبد الهادي ٩٩ : « مسجد الراس » قلت : بباب القرايين مسجد يعرف بمسجد الراس ، يقال : إن رأس الحسين مدفون به « — انظر ابن حنبل ٣١٥/١٣ : « مسجد الراس » داخل باب القرايين الجوالي « — انظر رقم ١٩٨ .

- ٢٦٢ - مسجد الوزير^(١) .
- ٢٦٣ - مسجد الفسافي .
- ٢٦٤ - مسجد السبتي .
- ٢٦٥ - مسجد التمرتاشية ، بالجبل .
- ٢٦٦ - مسجد الحايبة ، داخل باب توما .
- ٢٦٧ - مسجد الجمعة .
- ٢٦٨ - مسجد النحاس ، خارج باب الفراديس .
- ٢٦٩ - مسجد بير عنتر^(٢) .
- ٢٧٠ - مسجد ، جوار دار ابن شكر^(٣) .
- ٢٧١ - مسجد الزيرية ، بمقبرة باب الفراديس .
- ٢٧٢ - مسجد أبي بكر ، بسوق الفهم .
- ٢٧٣ - مسجد ، جوار البيمارستان ، جند في الأيام الناصرية .
- ٢٧٤ - مسجد ، جوار دار المزيذ .
- ٢٧٥ - مسجد ، جوار دار ابن التبيني .

(١) يضيف ابن عبد الهادي : « مسجد الوزير - قلت : بسوق صابروجه عند الجوزة ١٥ مسجد يقال له مسجد الوزير ، وبه قراة » - ونلاحظ هنا أن هذه الإضافات التي سجلها ابن عبد الهادي لم يثقلها النسخي عنه على تحلفه منه في الوفاة ، ولكنه نقل رأياً عن ابن شداد فررد البيهوق الأصلي

(٢) جاء في ثمار المقاصد ٩٩ عند هذا المسجد : « مسجد بير . . . وبها مكانه فلم أعلم ما هو » وقد نظرنا في إحدى نسختي الأصل بلندن فرأينا كلمة مسجد ٢٠ وإلى جانبها طمس ، ففهمنا أن عبد الهادي ربما وقع على مخطوطة لندن ، أو على مخطوطة تلت منها .

(٣) انظر ابن كثير ١٠٩/١٣ : « صفي الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الحالق ابن شكر ، ولد بمصر ٥٢٥ هـ ومات ٥٦٣ هـ - وارجع إلى حاشية ثمار المقاصد ٩٩

- ٢٧٦ - مسجد بكتوت^(١) الحراني .
 ٢٧٧ - مسجد ، خارج باب الفرج .
 ٢٧٨ - مسجد نور الدين ، بسوق القمح .
 ٢٧٩ - مسجد درب الحرشية ، خارج باب شرقي .
 ٢٨٠ - مسجد ، بدرب القويقي .
 ٢٨١ - مسجد قناة الزاوية ، بالقصاعين .
 ٢٨٢ - مسجد ، جوار دار القاضي محي الدين > مستجد <^(٢) .
 ٢٨٣ - مسجد ، جوار حمام جاروخ ، مستجد .
 ٢٨٤ - مسجد الحدادين^(٣) ، بين السورين .
 ٢٨٥ - مسجد حبيب الكردي ، بحكر النعنع .
 ٢٨٦ - مسجد التوبة ، خارج باب الفراديس .
 ٢٨٧ - مسجد نصر الحلبي ، بسويقة الجوزة .
 ٢٨٨ - مسجد المعجمي ، عند دار الجوكان دار^(٤) .

(١) في ابن كثير ١٣/٣٢٧ : « قتل لاجين الأمير سيف الدين يحيى وبكتوت

الأترق الماديين » وذلك في حوادث سنة ٦٩٦ هـ .

(٢) ناقص في نسخة هـ - أخذناه عن نسخة ل .

(٣) في غرر المفاد ، والنسبي : « مسجد الحدادين » - في ابن شداد : « مسجد الحداد » .

(٤) في ابن كثير ١٣/١٠٩ : « الأمير صادم الدين بن قرا شقر الجوكندار » - وعدد هذه المدارس كلها في غرر المفاد ٢٣ ، ويقول بعدها : « فهذه ثلاثمائة مسجد ذكرها » . - ذلك لأنه أضاف إليها عدداً من المساجد لم يرد في ابن شداد .

مساجد المزة

بدمشق المحروسة^(١)

- ٢٨٩ - جامع المزة ، إنشاء ابن الشارة .
 ٢٩٠ - مسجد العنابة ، بها .
 ٢٩١ - مسجد أمين الدولة الوزير ، ويعرف بالخلخال .
 ٢٩٢ - مسجد بني عمير ، مستجد .
 ٢٩٣ - مسجد بني طبة^(٢) ، قديم .
 ٢٩٤ - مسجد العامود ، جوار بستان ابن الشيرازي .
 ٢٩٥ - مسجد صفى الدين الحادم ، مستجد .
 ٢٩٦ - مسجد المرج ، جوار بستان الصاحب تاج الدين .
 ٢٩٧ - مسجد البساطامي ، جوار بستان ابن سلام .
 ٢٩٨ - مسجد ، بمقبرة حمص المعروف بمحمّص .

مساجد الثريب^(٣)

٣٢٣ . ٢٩٩ - || جامع الثريب ، وبه ضريح الست خنّة أمّ مريم

١٥ - عليها السلام - .

٣٠٠ - ومسجد ، به .

(١) جاء ذكر هذه المساجد كذلك في كتاب «المزة فيما قيل في المزة» لئس الدين

محمد ابن علي بن طوفان ، ط - القدسي بدمشق ١٣٨٨ ، ص ٥ .

(٢) في ثمار المقاصد ١٠٢ : « بني طبة » - في ابن شداد : « بني طنّة » .

(٣) لم ترد هذه المساجد كذلك عند ابن عساكر - وإنما أضافها ابن شداد ومنه نقل

ابن عبد الهادي والنسيبي .

- ٣٠١ - مسجد الرئيس ، على نهر تورا .
- ٣٠٢ - جامع كفرسوسية^(١) .
- ٣٠٣ - المسجد العمري ، بها .
- ٣٠٤ - مسجد الرئيس ، بها .
- ٣٠٥ - مسجد الأشراف ، بها .

(١) في معجم البلدان لياقوت ٢/٤٨٨ : « كفرسوسية : بالضم وتكرر السين المهمة - موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام ، وهي من قرى دمشق » - وقبل هذا المسجد في غار المقاصد : « مسجد حمام الزرد لم يذكره » وبعد مسجد الأشراف يذكر معجداً تراوية الشيخ بولس مسجد لم يذكره » .

ب. المساجد التي في ظاهر البلد وأرباضه

فأما ما عداها^(١) من المساجد التي في أرباضه وظاهره^(٢)؛
بما ليس في قرية مسكونة أو معمورة من ضواهره :

١ - فأنني منها من

ناحية النبله

٣٠٦ - مسجد ، على باب الصغير ، ملاصق للسور ، يُعرف بمسجد
شجاع ، له منارة خربت ، ووقف وإمام ومؤذن .
ويُعرف اليوم بمسجد الباشورة ، وكان به درس^(٣)
للفقه في الأيام النورية والصلاحية والعادلية . وفيه
بئر ، وعلى يابه مطهرة .

٣٠٧ - مسجد ، يُعرف بعبد الملك بالشاغور ، لطيف ، عند بابه^(٤) سقاية .

٣٠٨ - مسجد العنابة ، بالشاغور ، عند دار ابن أبي الفداء ، كبير ،
له إمام ووقف .

(١) يعود ابن شداد هنا إلى النقل عن ابن عساكر .

(٢) في ابن عساكر ٧٨/٢ : « فظاهره » - في غار المقاصد ١٠٣ : « ما عدا ذلك من
المساجد التي برباطها وظاهرها » - في النحوي ٣٣٨/٢ : « التي في ظاهر دمشق
وأرباضها » .

(٣) في الأصل : « وكان به درساً » .

(٤) في الأصل : « عند باب السقاية » ورباطها عن ابن عساكر .

- ٣٠٩ - مسجد الجوزة « في حارة بين النهرين » له وقف وإمام .
- ٣١٠ - مسجد زقاق المدفق ، المعروف بمسعود ، له إمام .
- ٣١١ - مسجد زقاق الساقية ، له وقف وإمام .
- ٣١٢ - مسجد ، عند زقاق ابن باقي ، يعرف بنصر الله .
- ٣١٣ - مسجد « كبير مملوك على المزاز » له وقف وإمام .
- ٣١٤ - مسجد ، عند زقاق الجوز ، عند دار بنت وردة^(١) .
- ٣١٥ - مسجد القبة^(٢) .
- ٣١٦ - مسجد ، عند دار عبد الرحمن بن القطي^(٣) .
- ٣١٧ - مسجد ، عند باب المقشر ، له إمام .
- ٣١٨ - مسجد ، يعرف بقبيلة^(٤) النور ، خارج باب الشاغور ،
قبلة المقشر ، له إمام ويعرف الآن باللباد .
- ٣١٩ - مسجد ، بين حجيرا وراوية^(٥) ، على قبر مدرك بن زياد

(١) في ثمار المقاصد : « بنت وردة شهر » - وهذه الجملة لم ترد في ابن عساكر .
(٢) في ابن عساكر : « مسجد القبة عند دار عبد الرحمن . . . » فيجمل المسجدين
واحداً . وفي النيسبي : « مسجد القبة مستجد عند دار . . . » .
(٣) في نسخة هـ : « القطي » - وصححها في نسخة ل : « القطي » كما في ثمار المقاصد -
وأما ابن عساكر والنيسبي : « القطي » .
(٤) في ثمار المقاصد : « بقبيلة النور » - وجملة : « له إمام » ناقصة في ابن عساكر .
(٥) في معجم البلدان لياقوت ٢١٦/٢ : « حجيرا : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة
ورا ، وألف مقصورة - من قرى غوطة دمشق جا قبر مدرك بن زياد صحابي
- رضي الله عنه » - وفي المعجم نفسه ٧٨٢/٢ : « راوية : بكسر الواو وياء
شذوثة من تحت بلفظ راوية الماء - قرية من غوطة دمشق جا قبر أم كلثوم وفير
مدرك بن زياد الفزاري صحابي » وقدم الشام مع أبي عبيدة فات بدمشق ، فدفن
برأوية ، وهو أول مسلم دفن جا من ابن عساكر .

الذي يُقال إنَّ له صحبة، ولم يذكره أهل العلم في كتبهم.

٣٢٠ - مسجد ، في رواية ، مسجد ، على قبر أم كلثوم . وأم

كلثوم هذه ليست بنت رسول الله ﷺ - صلى الله [٣٢]

عليه وسلم - التي كانت عند عثمان - رضي الله

عنه - لأنَّ تلك ماتت في حياة النبي - صلى الله

عليه وسلم - ودُفنت بالمدينة . ولا هي أم كلثوم ،

بنت علي - عليه السلام - من فاطمة التي تزوجها

عمر بن الخطاب ، لأنَّ تلك ماتت هي وابنها زيد ^(١)

بالمدينة في يوم واحد ، ودفنا بالبقيع . وإنما هي

امراة من أهل البيت ، سُميت بهذا الاسم ، ولم

يحفظ نسبها . ومسجدُها بناه رجل قرقوي ^(٢) ،

من أهل حلب .

٣٢١ - مسجد الجنات ، بباب الصغير ، بسوق الفم ، كبير ،

قديم ، خرب فجده جراح المنيجي ^(٣) ، فيه بئر ^(٤) .

٣٢٢ - مسجد ، خارج سوق الفم ، في طرف المقبرة ، بناه رجل

اسمه مظلوم .

(١) في ابن عساكر ٨٠/٤ : زيد بن عمر - انظر الباب الخامس في المساجد والمزارات .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٦٥/٤ : قرقوب : بالضم ثم بالكسوة وقاف أخرى

وبد الواو الساكنة باء موحدة - بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز .

وكانت تُدعى من أعمال كسكر .

(٣) في ابن عساكر ونسخة هـ : المنيجي - في ابن شداد : « المنيجي » .

(٤) هـ : بئر ماء - ل : بئر « والفسخة الثانية أقدم وأحق أن تدعى .

- ٣٢٣ - مسجد ، في فندق ابن أبي طاهر بن عفيف الفارقي ، شام المقبرة .
- ٣٢٤ - مسجد يعرف بسكينة^(١) في وسط المقبرة ، بقرب قبر بلال - رضي الله عنه .
- ٣٢٥ - مسجد ، في شرقي المقبرة^(٢) ، بناء نصر الحفار .
- ٣٢٦ - مسجد ، في بستان ابن الشيرجي ، في طريق^(٣) المقبرة من الشرق ، بناء أبو غالب ابن الشيرجي .
- ٣٢٧ - مسجد ، يعرف > بمسجد الخضر^(٤) وبمسجد سكينة فيه بئر ، وله منارة لطيفة ، خرب .
- ٣٢٨ ١٠ - مسجد الصفصافة ، قبلي مسجد الخضر ، فيه بئر .
- ٣٢٩ - مسجد السقافة ، شرقي الشاغور ، بقرب الفندق ، بناء رجل أعجمي ، وفيه بئر ، ويعرف الآن بمسجد سليم .
- ٣٣٠ - مسجد فذايا ، قرية كانت فخرت ، قبلي مقابر اليهود . خرب ، لم يبق منه غير المحراب .
- ٣٣١ ١٥ - مسجد كناز^(٥) ، قبلي فذايا المذكورة ، خربت ، ولم يبق منها غير المسجد^(٦) .

(١) انظر أمر هذه القبور في الباب الخامس الخاص بالمساجد والمزارات .

(٢) يضيف ابن عساكر : « محاذي قبة الخقي » .

(٣) في ابن عساكر : « في طرف المقبرة » .

(٤) ناقصة في نسخة « - أخذناها عن ل » كما في ابن عساكر .

(٥) في ابن عساكر والأصل عندنا : « كناز » بالثاء بدل الكاف « وصحيحه كناز »

ابن الحصين ، وقد ترجمنا له في باب المزارات .

(٦) بعد هذا المسجد يضيف ابن عبد الهادي في غار المقاصد ١٠٧ عدداً من المساجد لم يذكرها ابن شداد .

٢ - والتي منها من نامة الشرق^(١)

٣٣٢ - مسجد ، على باب شرقي ، يعرف بمسجد الجنائز ، على بابه
بئر ، وليس له سقف .

٣٣٣ - مسجد ، على ضفة نهر المجدول ، مستجد .

٣٣٤ - مسجد || عطاء الحاجب^(٢) ، في الخامس^(٣) ، فيه بئر .

٣٣٥ - مسجد ، شرقه ، يعرف ببلاشو الكردي ، والذي ورد^(٤)
عن أئمة الحديث : أن عيسى - عليه السلام - رُئِلَ
هذا المسجد ، ينقلونه من طرق كثيرة .

٣٣٦ - مسجد ، عند المائدة الحجر ، في طريق الفياض^(٥) ، بناء ١٠
الملك المادل نور الدين .

٣٣٧ - مسجد أبي صالح ، مسجد قديم ، كان يلزمه أبو بكر بن

(١) ينقل ابن شداد ، كذلك ، من ابن عساكر ٨١/٢ ، وقد نقلها عنه ابن عبد الحادي

في قمار المقاصد ١٠٨ ، والنميري ٣٨٢/٢

(٢) هو عطاء بن حناط الخادم السلمي ، وكان صاحب بليبك - انظر ابن القلانسي ١٥

٣٢٦ ، والروشنين ٩٥ .

(٣) في الأصل عددا : « الخامس » بالنسختين « ل - » وفي ابن عساكر : « الخامسين » -

وفي غرقة دمشق تأليف الأستاذ المرحوم الرئيس محمد كرد علي ، ط . ١٩٥٣

ص ٢٢٩ : « الخامس » كانت صاقية للبلد ، وفذايا تحريف بذايا ، وهي

المرارة أو نصاب القاس بالريانية .

٢٠

(٤) من هذه الكلمة حتى آخر وصف المسجد ، ناقص في ابن عساكر .

(٥) نسخة « : الفياض » .

سند حمدويه^(١) الزاهد ، وخلفه فيه أبو صالح صاحبه ، فنسب إليه ؛ سكنه جماعة من الصالحين^(٢) فيه بئر ، وله وقف وإمام .

٣٣٨ - مسجد ، شرقيته ؛ بقرب الرحي الأحد عشرية^(٣) .

٣٣٩ - مسجد ، بناء أبو القاسم بن الفسيقة .

٣٤٠ - مسجد ، قبلي^(٤) الباب الشرقي بقرب الخندق ، مستجد ، فيه بئر خرب ثم جلد .

٣٤١ - مسجد ، في مقبرة آبق^(٥) المعروف بعضب الدولة .

٣٤٢ - مسجد ، في مقبرة باب توما ، عند نهر المجدول ، بقرب الصفوانية^(٦) يعرف بخالد بن الوليد ، لأنه صلى فيه وقت الحصار ، وهو أول مسجد صلى فيه بدمشق

»

(١) في ابن عساكر : هيد حمدونه - وفي نسخة الأصل : هيد حمدويه - اخذنا برواية ابن عبد الحمادي والنميري .

(٢) يشبه ابن الحمادي ١٠٨ : قلت : هذا المسجد الذي ترله المقدسة عند معبرهم إلى دمشق ، فاستوخم عليهم ، ومات منهم خلق كثير فانتقلوا إلى الجبل ، وليس به بناء إلا القليل ، فبنوا لهم به ، وكثر البناء حتى صارت الصالحية - ويعلق الناشر الدكتور طلاس أن أبا صالح هو منلق بن عباد الخنيلي ، وقال انه مات ٥٣٠ هـ عن النميري - انظر المروج المستندية تحقيق الأستاذ دهمان .

(٣) في ابن عساكر : « الرحا الأحد عشرية » - في ابن شداد : « الرحا الأخذ غربه » .

(٤) في ابن عساكر : « قبلي » أندر الباب الشرقي .

(٥) في ابن عساكر : « مقبرة أبي المنيرة » - انظر الصفحة ١١١ .

(٦) في الأصل : صفوانية - بئر تريف - انظر غرطة دمشق لكردي علي ٢٥ .

٣- وأما التي من

مأبذ الثام بشره

- ٣٤٣ - مسجد ، على باب توما ، ملاصق لل سور ، على يمين الخارج ،
يسمى بإمامه الأوزاعي التابعي ، المدفون بغزة^(١) ،
له منارة وإمام ، وعلى بابه سقاية ، قربه قناة .
- ٣٤٤ - مسجد ، على النهر ، يعرف بمسجد الكنيسة ، كان كنيسة
للنصارى فحُمل مسجداً ، أخربه^(٢) السيل ، في
سنة قس وستين وستمئة ، ولم يبق منه إلا القليل .
- ٣٤٥ - مسجد ، في عقب الجسر ، عن يمين الخارج ، يعرف بمسجد
التبكير^(٣) ، على بابه قناة .
- ٣٤٦ - مسجد آخر ، عند باب الجسر ، عن يسار الخارج بناه
رجل يعرف بالليل .
- ٣٤٧ - مسجد السبعة أنابيب^(٤) ، له منارة خشب ، وعنده سقاية ،
جدده الافتخار ياقوت الشرايدار^(٥) الناصري ،
في الأيام الناصرية .

(١) في النسخي ٣٤٦/٢ : « المدفون ببيروت » وهو الصحيح ، وباسمه يعرف الحلي ،
خارج بيروت اليوم - انظر رقم ١٧٣ بالحاشية .

(٢) من هنا حق آخر العبارة ناقص في ابن عساكر ، طيبة المجمع العلمي العربي بدمشق .

(٣) في الأصل ، بالنسختين « ل » : « بمسجد النيكوا » ولم يبق منه ، ولله كما في
ابن عساكر : « بمسجد التبكير » .

(٤) في ابن عساكر : « السبعة أنابيب » - في ابن شداد : « سبعة الأنابيب » .

(٥) في الأصل : « الشرايدار » مفصولين ، وعادة « جدده الافتخار . . . » زيادة
على ما في ابن عساكر .

- ٣٤٨ - مسجد ، في الجزيرة^(١) مقابل حمام عصفور ، ليس له سقف .
 ٣٤٩ - مسجد ، على ضفة نهر داعية^(٢) ، قبلي عين كيل .
 ٣٥٠ - || مسجد ، بقية غربي^(٣) رحي الاثنان . [٣٣ظ]
 ٣٥١ - مسجد آخر ، شرقي رحي الاثنان^(٤) .
 ٣٥٢ - مسجد آخر ، شرقه بنته امرأة .
 ٣٥٣ - مسجد ، عند جسر رحي السميرية^(٥) لم يتم .
 ٣٥٤ - مسجد ، غربي رحي ابن أبي الحديد بقرب دير السروري ،
 ودير السروري هو^(٦) مريس .
 ٣٥٥ - مسجد ، يعرف^(٧) بمسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - في
 أرض جوهر^(٨) ، له منارة . ١٠

(١) في الاصل : « في الجزيرة » - في طبعة بلدان لابن عساكر ، وفي سوثير : « في الجزيرة » - ويطلق الدكتور طلس نقلاً عن ابن كثير ١٣٧/١٣ أن ابن عتب الشاعر كان أكثر ما يقيم في الجزيرة قبل الطماع .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٥٣٨/٢ : « داعية » في كتاب دمشق ، طان بن عتبة بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان من ساكني كفرطنا من أقليم داعية » - ويقول الأستاذ محمد كرد علي في غوطة دمشق ط .
 ثابته ٢٣١ : « هنا قرية كانت عامرة دثرت ولعب اليها الاقليم ، والنهر نهر الداعيات ، الذي ما يزال مشهوراً بهذا الاسم - انظر غار المقاصد ١٩٠

(٣) في ابن عساكر ٨٣/٢ : « غربي رحي الاثنان بالخشبيين » - في ابن شداد : « في رحي » .

(٤) انظر غار المقاصد ١٩٠ في الحاشية . حيث يطلق الدكتور طلس عن الأستاذ محمد كرد علي : « بأن رحي الاثنان من متفرعات دمشق .

(٥) في نسخة : « الشيرية » بالسين المثناة ، ولكنها في نسخة ل وابن عساكر : « السجيرة » بالسين المسجلة .

(٦) في النسي ٣٤٥/٢ : « دير السروري وهو مبصرة »

(٧) في نسخة « نكيرير للكلمة » بمسجد يعرف « وهو من الناسخ » حذفناه .

(٨) في ابن عساكر : « في أرض المعينة » - وجوهر من قرى الغوطة . ٢٠

- ٣٥٦ - مسجد « بالمصيصة »^(١) ، قرية كانت عامرة فخربت ، شرقي بيت لها .
- ٣٥٧ - مسجد « لطيف » في طريق بيت لها^(٢) ، عند قسطل قناة الزينبي .
- ٣٥٨ - مسجد ، عند جسر تورا ، قبل أن يصل إلى مسجد العباسي ، استجده ابراهيم بن محمد الشبي .
- ٣٥٩ - مسجد العباس ، على طريق حرستا .
- ٣٦٠ - مسجد ، عنده قبة ومصنع ، في طريق حرستا ، بنى ابراهيم المعروف ببني حرب^(٣) .
- ٣٦١ - مسجد ، عند الناعمة^(٤) على الجسر على طريق برزة .
- ٣٦٢ - مسجد سطرًا ، قرية كانت عامرة فخربت بين البساتين ، بقرب بيت لها .
- ٣٦٣ - مسجد « عند جسر فرزا »^(٥) ، على نهر تورا خراب السقف ، ممطل .
- ٣٦٤ - مسجد ، عند رأس زقاق سطرًا ، فيه رؤوس الصخابة ، يعرف بمسجد القصب ، قديم ، على بابة قناة .

(١) انظر معجم البلدان لياقوت ٥٥٨/٤ .

(٢) قرية مشهورة بالخرقة - انظر معجم البلدان لياقوت ٧٨٠/١ .

(٣) في الأصول بالنسختين : « س حرب » - وفي النسخ : « بني حرب » - وهذه

الكلمة ناقصة في ابن عساكر .

٢٠

(٤) في النسخ : « عند الناعمة » وهو تصحيف .

(٥) كذا في الأصول كلها - وفي ابن عساكر : « جسر تورا » .

٣٦٥ - مسجد ، عند حور تَمَلَّه^(١) على النهر ، أنشأه أبو طاهر ابن البيضاوي .

٣٦٦ - مسجد ، في الدباغة خارج باب توما .

٣٦٧ - مسجد ، على باب طاحونة الدباغة .

٣٦٨ - مسجد [عند عقب جسر باب السلامة على النهر]^(٢) ، عند عين كشتكين^(٣) والوراقة القديمة .

٣٦٩ - مسجد ، في زقاق الرمان^(٤) ، بقرب العقبة ، له منارة^(٥) .

٣٧٠ - مسجد كبير^(٦) ، خارج باب الفراديس ، في عقب الجسر ،

على يمين الخارج ، فيه بركة وسقاية ، وله إمام ووقف^(٧) ، وطاقات إلى النهر || أنشأه الأمير بُزَّان ابن يامين الكردي ، يعرف الآن بمسجد النقاش .

٣٧١ - مسجد ، على الجسر أيضاً ، عن يسار الخارج ، لطيف ، وله

شباك على نهر بردا^(٨) ، خرب ثم بُني ، بناه

شخص ، وسكنه يعرف بالشيخ البطايحي مرید

١٥ (١) في الأمل : « حرقة » - في ابن عساكر ٨٤/٢ : « حور كُتَّة » وهي بستان مجاور لقصر اللباد كما في غرطة دمشق ٢٣٥ .

(٢) الزيادة من ابن عساكر .

(٣) في الأمل بالنسختين : « كشكين » والتصحيح عن ابن عساكر والنجمي .

(٤) انظر ابن القلانسي ٢٣ ، وتلفيق طلس ١١٢ على غار المقاصد .

٢٠ (٥) بده في النجمي مسجدان ، أولها مسجد النجمي ، وثانيها مسجد النحاس خارج باب الفراديس .

(٦) في النجمي ٣٨٧/٢ : « مسجد التوبة : خارج باب الفراديس ، مسجد كبير

خارج باب الفراديس . . . » .

(٧) في ابن عساكر : يضيف : « ووظائف » .

٢٥ (٨) من هنا حتى آخر الجملة ناقص في ابن عساكر .

الشيخ عبدالله اليونيني^(١).

٣٧٢ - مسجد " في العقبة " عند الفرن ؛ لطيف .

٣٧٣ - مسجد الجوزة ، بالعقبة ، فيه بركة وله إمام ووقف ، وعلى بابها سقاية .

٣٧٤ - مسجد صغير ، على النهر جوار زقاق المغرب^(٢) ، بناء رجل كلاس .

٣٧٥ - مسجد الزيتونة " قديم تنسب إليه أراضٍ حوله " .

٣٧٦ - مسجد آخر ، بالعقبة ، على طريق المقبرة ، يعرف بمحضر الضرير ؛ فيه بئر .

٣٧٧ - مسجد " في رأس العقبة " عند مفرق الطرق .

٣٧٨ - مسجد فيروز ، في المقابر ، قديم ، كان يُصلّى فيه على الجنائز ، فخرّب وجذّده امرأة الحاجب فيروز ، له بركة ومنازة ، وعلى بابها قناة .

٣٧٩ - مسجد " في غربي المقبرة ، على النهر ، لطيف ، أنشأه أبو محمد

ابن طائوس^(٣) المقرئ ، خطيب جامع دمشق .

٢٨٠ - مسجد ، لطيف ، شرقي المقبرة ، عند بستان ابن صدقة .

(١) في الأصل بالفتحين " ل " : « اليوناني » صححناه عن قار المقاصد والدارس .

(٢) في الأصل بالفتحين " ل " ، والنحوي : « جوار دفن المغرب » - وفي ابن عساكر ، وغار المقاصد : « جوار زقاق المغرب » .

(٣) في ابن عساكر وحده : « مسجد قديم » وبذلك يصبح مجداً آخر ، فيخذ رفاً غثماً .

(٤) هو هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن علي بن طائوس أبو محمد البغدادي الدمشقي إمام الجامع الأموي مات سنة ٥٣٩ هـ كما في غاية النهاية في طبقات القراء .

٣٨٩/١ - انظر ابن اللاتني ٣٧٦ .

٣٨١ - مسجد ، في عقب الجسر ، عند الرّحى الزبيرية يعرف بمسجد سواقه^(١) .

٣٨٢ - مسجد ، عند قصر اللباد^(٢) وهو دير مسكون .

٣٨٣ - مسجد ، عند بيت أبيات^(٣) ، يعرف بمسجد آدم ، جوار البستان المعروف بالمعينة ، ملك بني الشيرجي ، فيه الاسم الأعظم ، والدعاء فيه مستجاب ، قديم ، جذده الحاجب عطاء^(٤) .

٣٨٤ - مسجد الميطور ، له منارة ، بناء السلار اسماعيل بن عمر بن بختيار .

٣٨٥ - مسجد^(٥) ، عند الميطور ، بناء أبو الفضل سبط أبي الحسن ، يزيد ، ممّطل .

٣٨٦ - مسجد ، غربيته ، بناء حسن العماني القصاب .

٣٨٧ - مسجد ، في غربي العقيبة ، عند رّحى المنشر ، يعرف

بمسجد الخادم || له شبابيك على نهر بردا . [٣٨٨]

(١) في الأصل : « سواقه » - وفي المصادر الأخرى : « سواقه » .

(٢) في غار المقاصد : « قصر اللبان » - انظر غرطة دمشق ٢٣٠ حيث يضع الوجهين وفي الصفحة ٢٥٨ : « أنه في طريق بساتين الصالحية التي يذهب إليها من حيّ الفزازين على غور ألف خطوة » وهو بستان كبير متصل بطاحون الاثنان ، وما زال يعرف إلى الآن بقصر اللبان » .

(٣) في غرطة دمشق ٢٢٣ : « وقال ابن طولون : هي غربي الصالحية ، وهي محل طاحون الاثنان في طريق حيّ الأكراد من جهة مقبرة الدحداح » .

(٤) يقول ابن عبد الحادي في غار المقاصد ١١٦ : بعد الحديث عن هذا المسجد : « وهذا مقام أربانة مسجد » - ويلاحظ أن ذلك يزيد على ما عندنا في ابن شدّاد ، لأنه أضاف مساجد لعنده لم يذكرها مؤلف الأعلام المطبوعة .

(٥) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد - انظر ياقوت في الميطور ١٨٦/٨ وغرطة دمشق ٢٤٧ في أرض الصالحية .

(٦) في غار المقاصد : « ابن الحسن » .

٣٨٨ - مسجد ، عند طرف أندرا بن أبي عقيل^(١) بناء أبو عامر
الآجري ، له منارة لم يتتم .

٣٨٩ - مسجد ، في مقبرة الأمير يزواش^(٢) عند رحي ابن الحكاك .

٣٩٠ - مسجد الصدف^(٣) ، غربي مقبرة باب الفراديس ، يعرف

الآن بمسجد الصفي^(٤) ، على النهر ، له منارة^(٥) .

٣٩١ - مسجد ، عند عقب جسر نهر يزيد ، عند طريق المفارة ، بنته^(٦)

أم البنين ابنة الأمير خير خان^(٧) ، له وقف .

٣٩٢ - مسجد ، لطيف ، شرقه ، بناء الفقيه ابراهيم بن متج^(٨) .

٣٩٣ - مسجد دير شعبان ، له منارة .

٣٩٤ - مسجد آخر ، قبله .

٣٩٥ - مسجد آخر ، شامه ، بنته امرأة تعرف بالحاجة^(٩) .

(١) في ابن عساكر ٨٩٦ : « ودار أم البنين » - الأندلس : هو البيدر جمع أنادر .

(٢) في الأصل : « بالنسختين » : ل : « يزواش » - ابن عساكر : « يزواش » -

وفي النعماني : « الأمير قراوش » - وفي غار المقاصد : « الأمير قراوش » .

(٣) في النعماني وغار المقاصد : « مسجد الصدف » .

(٤) يقول النعماني ٣٨٩/٢ : « الصفي » صاحب المسجد الذي بالمدينة : هو الصفي بن

نصراف بن العارض كان قد خدم السلطان صلاح الدين لما كان في شحنة دمشق

وأمدّه بالمال » .

(٥) يضيف ابن عبد الحادي ١١٥ : « وبه يعرف بيت الصفي » وكان الصفي

جده ، أو حنر البئر فنسب إليه » .

(٦) هذه العبارة حتى آخر الكلام : ناقصة في ابن عساكر .

(٧) في النعماني ٣٥٣ : « الأمير حسن خان » .

(٨) يضيف ابن عساكر : « عند قبره » .

(٩) في النسختين بالأصل : « بالحاجة » - في النعماني : « بالحاجة » - في ابن

عساكر وابن عبد الحادي : « بالحاجة » .

٣٩٦ - مسجد ، في البستان ، بُني لأجل عبد الرحمن الخلعوي^(١) الزاهد ، قبر فيه لما استشهد .

٣٩٧ - مسجد^(٢) آخر ، عند مسجد شعبان ، لطيف ، كان قديماً فخرّب ، فجدّده أبو البقاء ابن البيطار .

٣٩٨ - مسجد آخر ، غربي مسجد شعبان ، مستجد .

٣٩٩ - مسجد ، في سفح الجبل ، على طريق المغارة ، أنشأه أبو المجد المطرز .

٤٠٠ - مسجد^(٣) آخر ، في طريق المغارة ، بنته عائشة الزاهدة .

٤٠١ - مسجد مغارة الدم .

٤٠٢ - مسجد آخر ، فوق المغارة ، مستجد .

٤٠٣ - مسجد الدير ، الذي كان لرهبان النصارى ، فجعل مسجداً ، خرب .

٤٠٤ - مسجد غربي باب ، لطيف بقبة .

٤٠٥ - مسجد^(٤) ، عند عقب جسر كحيل ، بناه عثمان الطاقاني .

٤٠٦ - مسجد ، على ضفة نهر المجدول ، بقرب باب الفراديس ، يُعرف بمخاض الدولة حسين ، ثم عُرف بابن

(١) في الأصل : « الخلعوي » - وفي ابن عساكر ٢٢٧١ تطبيق الاستاذ بدران :

« ان هذا المسجد لم يبق له أثر ، وأما قبر الخلعوي فهو موجود الآن بالقرب

من جسر النحاس » في جانب دمشق على شال المذهب الى حارة الاكراد

بالصاحبة » ويقول انه استشهد في حرب الملبدين سنة ٥٥٥ هـ .

(٢) هذا المسجد والذي يده : أرجأ ابن عساكر ذكرها إلى آخر الساعد .

(٣) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد .

(٤) لم يذكر في ابن عساكر .

البغدادية له وقف .

٤٠٧ - مسجد ، غربيته ، يعرف بمسجد الدهان ، يتطرق إلى كل واحد منها بحجر .

٤٠٨ - مسجد ، عند عقب جسر باب الحديد ، تحت القلعة ، أنشأه نور الدين - رحمه الله - .

٤٠٩ - مسجد || خاتون المغنية ، تحت القلعة ، على جسر باب الحديد . ١٣٥١

٤١٠ - مسجد ، في عقب جسر الوزير ، صغير ، بناه رجل أعجمي قبلي الجسر .

٤١١ - مسجد^(١) آخر ، شام الجسر ، على نهر بردا ، بناه اسماعيل الحاجي ، له وقف . ١٠

٤١٢ - مسجد ، لطيف عند عين القصارين ، التي عند عوينة الحمى ، والبيارستان التوري الجديد ، له وقف .

٤١٣ - مسجد ، عند مقبرة الأمير أنز^(٢) لطيف .

٤١٤ - مسجد ، شرقي عين القصارين ، قبل أن يُصعد إلى عوينة الحمى . ١٥

٤١٥ - مسجد عوينة الحمى ، كبير ، له منارة .

٤١٦ - مسجد ، يجنبه من الغرب ، لطيف ، جدده^(٣) الوزير .

(١) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد .

(٢) في الأصل بالنسختين . ل : « الأميران » - ولطه في إزاء . بعد النون -

وفي ابن عساكر : « المين أنز » - وفي النسخة وابن عبد الحادي « الأمير أنز » . ٢٠

(٣) هذه العبارة ناقصة في ابن عساكر .

٤١٧ - مسجد الوزير المزدقاني ، عند رأس زقاق الأرزة^(١) ، كبير له منارة وإمام ، وفيه سقاية وبركة ، وعلى بابه سقاية .

٤١٨ - مسجد تروس^(٢) ، من غربيته ، لطيف .

٤١٩ - مسجد خططخ ، من شأمة ، بينها الطريق .

٤٢٠ - مسجد ، في وسط^(٣) مقبرة الأكراد ، بناه رجل بغدادي اسمه علي ، كان جبالاً ، ثم ترهد .

٤٢١ - مسجد ، في طريق مقبرة^(٤) الأكراد صغير ، بابه من البستان .

٤٢٢ ١ - مسجد الأرزة^(٥) ، قرية كانت عامرة فخرت ، كبير له وقف وفيه منارة .

٤٢٣ - مسجد عند الجسر الأبيض ، على نهر تورا ، من قبليه^(٦) ، له منارة خشب .

٤٢٤ - مسجد ، من شأمة ، في عقب الجسر ، بناه زيد^(٧) العاملي

١٥ (١) في نسخة : « عند رأس الأرزة » .

(٢) في ابن عساكر : « مسجد تروس » - التميمي ٣٣٣/٢ : « مسجد تروس » - وفي

نسخة الأصل : « مسجد تروس » .

(٣) في ابن عساكر : « مسجد في مقبرة » .

(٤) في ابن عساكر : « في طرف مقبرة » .

٢٠ (٥) في حاشية غار المقاصد ١٤٨ : عن ضرب الحوطة على جميع الحوطة : « أرزة كبيرة » أدركت بعض بيوتها ، وإلى الآن بها ريت عينية ، وأدركت جامها بئذنية صومعة عند قبور الشهداء « من كلام ابن طولون - انظر غوطة دمشق ٢٠١ .

(٦) في ابن عساكر ٨٨١/٣ : « من قبله » .

(٧) في غار المقاصد : « يزيد العاملي » .

- ٤٢٥ - «مسجد» عند دير أبي العباس «عند عقب جسر نهر يزيد»^(١)
على طريق الكهف .
- ٤٢٦ - مسجد آخر ، بقربه من الشرق .
- ٤٢٧ - مسجد آخر ، بقربها .
- ٤٢٨ - مسجد آخر ، بقربها^(٢) ، لم يسقف .
- ٤٢٩ - مسجد الكهف ، في الجبل ، بقرب منابر شداد .
- ٤٣٠ - مسجد مقارة الجوع ، في لطف الجبل .
- ٤٣١ - مسجد ، في دير الحوراني ، بقية .
- ٤٣٢ - مسجد ، بناء أبو الحرم^(٣) بن صعلوك المسقلاني لأحمد
الجماعيلي .
- ٤٣٣ - مسجد ، بناء رجل أعجمي كان قد ضمن دار الوكالة
بقربه^(٤) .

(١) نفست هذه العبارة في نسخة « . على عادة ناسخها حين يصادف الاسم مكرراً
أخذناها عن ل و ابن عساكر و آثار المقاصد .

(٢) في النسخ كلها : « بفرجهم » ولعله يريد بفرجها أي المساجد المذكورة . ١٥

(٣) في ابن عساكر وحده : « أبو الحرم » بإزاء النقطة .

(٤) ذكر ابن عساكر هذا المسجدين رقم ٣٩٢ ، ٣٩٣ ويضيف ابن عبيد الهادي

١١٩ « إلى هذه المساجد ، مساجد أخرى لم يذكرها ابن عساكر في كتابه » ولم

يروها ابن شداد فيقول : « هذا جملة ما ذكر من هذه الجهة » ثم مساجد لم

يذكرها ، وكأنه لم يوضع الصالحية في أيامه . ونحن نذكر ما تركه ، ونذكر

مساجد الصالحية على حدة « . ٢٠

٤ - وأما التي

من غربي

- ٤٣٤ - مسجد^(١) في مرج باب الحديد^(٢) المعروف بمرج^(٣) الأشرعيين ، يعرف بمسجد الاجابة .
- ٤٣٥ - || ومسجد ، من شامه على الطريق ، يعرف^(٤) بعزیز الدولة [٣٠ ظ] خادم .
- ٤٣٦ - مسجد ، في شام المرج ، يعرف بمسجد الجفاني^(٥) .
- ٤٣٧ - مسجد ، كبير ، فيه قبة قبر الملك دقاق المعروفة بقبة الطواويس ، في الرباط ، بقته خاتون أم دقاق^(٦) .
- ٤٣٨ ١٠ - مسجد^(٧) ، من غربيه ملاصق البستان ، بناه داود الصوفي .
- ٤٣٩ - مسجد آخر ، تحته يشرف على عين الديباج التي عند باب الميدان ، بناه سالم الفرائش .

(١) في ابن عساكر ٨٩/٢ : « مسجد باب الحديد » .
 (٢) في ابن شداد زيادة هنا : « يسمى الآن بمسجد الشاطي » .
 (٣) في ابن عساكر : « مرج الأشرعيين » - في ابن شداد : « مسجد الأشرعيين » .
 (٤) هذه العبارة ناقصة في ابن عساكر .
 (٥) في ابن عساكر : « مسجد الجفاني » :
 (٦) في ذيل تاريخ دمشق لابن الملائي ٣٠١ : « الخاتون صفوة الملك ، والدة شمس الملوك دقاق ابن السلطان تاج الدولة نقش ابن السلطان ألب ارسلان قد ضحكها المرض وطال بها وقد أشفت على الموت » وقد توفيت سنة ١١٣٠ هـ ، ودفنت عند ولدعها في القبة التي بنتها على القلعة المطلة على الميدان الأخضر .
 (٧) لم يذكره ابن عساكر .

٤٤٠ - مسجد آخر ، عند آخر الميدان ، من شامه ، بناه رجل جندي^(١) .

٤٤١ - مسجد ، عند قصر شمس الملوك ، بقرب السمانين ، بناه الحاج نصر^(٢) الفراش .

٤٤٢ - مسجد ، في النيرب الأسفل ، بناه^(٣) أبو محمد بن منصور النهراني .

٤٤٣ - مسجد ، في السهم ، عند بستان ابن الشحادة ، مقابل جسر تورا .

٤٤٤ - ومسجد النيرب ، من مساجد القرى .

٤٤٥ - مسجد^(٤) الربوة المباركة .

٤٤٦ - مسجد الديلمي ، مستجد .

٤٤٧ - مسجد ، أنشأه العلم الزاهد^(٥) .

٤٤٨ - مسجد باب الجنان ، المسدود تحت القلعة ، كان قديماً

فتشع فجددته امرأة الحاجب اسراييل .

٤٤٩ - مسجد ، بقبة عند باب بستان ابن خواجا مكّي ، بقرب

نهر باناس^(٦) .

(١) ناقص في نسخة - أخذناه عن نسخة لـ ، وهو كما جاء في غار المقاصد - في ١٥ ابن عساكر : « مسجد آخر الميدان ، من شامه » .

(٢) غار المقاصد : « الحاجب نصر » - ابن عساكر : « نصر الحاج الفراش » .

(٣) هذه العبارة الآتية ، ناقصة في ابن عساكر - والنهراني في نسختينا بالزاي ، وفي غار المقاصد بالراء الهسلة .

(٤) هذا المسجد ناقص في ابن عساكر - ويده في النسخة ٣٥٥/٢ : « مسجد العنابة » بالززة .

(٥) في ابن عساكر : « أنشأه العالم الزاهد » عند فم القنوات ، مقابل الربوة .

(٦) مزج ابن عساكر بينه وبين المسجد الثالث الذي يليه رقم ٤٥١ ، فأضاف بعده هذا : « بنه امرأة من نساء الجنند . . » - وفي النسخة ٣٥٧/٢ : « نصر باناس » .

- ٤٥٠ - مسجد^(١) ، في رباط النساء ، بنته خاتون .
- ٤٥١ - مسجد ، على نهر باناس ، بنته امرأة من نساء الجند اسمها قرّة ، فيه مقبرة .
- ٤٥٢ - مسجد^(٢) ، غربيّه ، بناء فيروز العجمي الصوفي .
- ٤٥٣ - مسجد ، غربيّه في رباط ينسب إلى أبي زيد العجمي .
- ٤٥٤ - مسجد ، غربيّه ، قبلي نهر باناس ، على الطريق بناء المهاجري^(٣) .
- ٤٥٥ - مسجد ، من شام النهر ، من قبلة الميدان صغير ، بناء الملك العادل^(٤) .
- ٤٥٦ - مسجد ، غربيّه ، كبير بناء الأمير الأسفهلار شير كوه .
- ٤٥٧ - مسجد ، في موضع القبة المعروفة بقبة محدود^(٥) ، بناء الملك العادل .
- ٤٥٨ - مسجد ، في علو الرحي ، في الرباط الذي وقفه الملك العادل .
- ٤٥٩ - مسجد^(٦) ، على المنيع ، كبير فيه بركة وسقاية بناء الشيخ اسماعيل الملكي العادلي .

١٥ (١) ناقص في ابن عساكر .
 (٢) هذا المسجد والذي يليه ناقصان في ابن عساكر .
 (٣) في الأصل : عندنا بالتخمين هـ ، ل : « المهاجري » - غار المقاصد : « المهاجري » - ابن عساكر : « المهاجري » .
 (٤) في ابن عساكر : « الملك العادل نور الدين - أدام الله تعالى سلطانه » .
 (٥) في الأصل : « محدود » - وفي ابن عساكر : « مودود » - وفي الروضتين : « أما القبة المحدودة » .
 (٦) لم يذكره ابن عساكر .

[٣٦] ٤٦٠ - مسجد ، يشرف على نهر باناس يعرف بمسجد الفراش || بناء
محمد فراش خاتون .

٤٦١ - مسجد زمرّد خاتون الكبير ، السذي بني في موضع تلّ
الشعالب « محاذي صنعا »^(١) له منارة ، ووقف وإمام
ومؤذن وفيه سقاية .

٤٦٢ - مسجد ، عند زيتون المساكين ، من أرض المزة على نهر
القنّوات .

٤٦٣ - مسجد^(٢) ، بناء عمر النجار وسلامة بن صالح .

٤٦٤ - مسجد ، معلق على باب الجابية ، ملاصق للسور ، لطيف ، بشباك .

٤٦٥ - مسجد ، معلق عند الحمام والسقاية ، يعرف الآن بابن حسان ،
خارج باب الجابية ، بناء الأمير شير كوه .

٤٦٦ - مسجد^(٣) ، مشرف على نهر باناس ورحا الشريف ، يجري فيه
ماء القنّوات ، بناء الفلك^(٤) ، لم يتم .

٤٦٧ - مسجد معاوية ، من أرض قبينة^(٥) على طريق المزة وداريا ،
فيه بئر .

(١) في صنعا دمشق : انظر غوطة دمشق لكرد علي ص ٢٣٧ وهي قرية في الغوطة .

(٢) في ابن عساكر : « متجدد » نجمه صفة للمسجد السابق ، ومنزج بذلك بين المسجدين .

(٣) لم يذكر في ابن عساكر .

(٤) في النجسي : « بناء الفلك ملك لم يتم » .

(٥) في غوطة دمشق لكرد علي ص ٢٤٤ : « قبينة كانت مقابل الباب الصغير ، وصارت

بساتين في القرن السادس » ثم ينقل أنها مكان الطريق يذهب منه إلى المزة

من جهة باب السريجة ، وهو هذا باب السريجة عظاماً .

- ٤٦٨ - مسجد الحبورة^(١)، بين باب الجنان وباب الجابية، بناه
برغش انكر، وإلى جانبه أبو العباس بن يوسف^(٢).
- ٤٦٩ - مسجد، في طرف زقاق الحصى، يعرف بمسجد الكرومية^(٣).
- ٤٧٠ - مسجد خواجا، على طريق كفرسوسية^(٤)، من أرض
قرية الحميريين.
- ٤٧١ - مسجد السلاسل^(٥)، كبير في شامي قرية الحميريين^(٦).
- ٤٧٢ - مسجد [السليلا]^(٧)، قبل أن تصل إلى النهر.
- ٤٧٣ - مسجد آخر، عند النهر بالحميريين، لطيف.
- ٤٧٤ - مسجد قرية الحميريين، كبير، كان يقام به الجمعة قبل أن
تخرب القرية.
- ٤٧٥ - مسجد^(٨)، بقية، عند الديليات، بناه الأمير أبو المكارم
ابن هلال.

- (١) في الأصل: «مسجد الحبورة» - في النسخ: «مسجد الجنودة» - لم يذكر
ابن عساكر هذا المسجد.
- (٢) في غار المقاصد: «أبو العباس يوسف».
- (٣) في النسخ: ٣٥٩/٢: «مسجد الكرومية».
- (٤) في غرقة دمشق لكرد علي ٢٤: «كفرسوسية: أضيفت إلى دمشق كاخا حي من
أحيائها وتوسعا الآن ثمانية آلاف عدا الطارين عليها ويقدرهم بعض أهلها خمسة آلاف».
- (٥) في ابن شداد: «مسجد السليلا» - بالشين، وفي ابن عساكر: «مسجد السلاسل».
- (٦) والحميريون في النسخة عندنا «الحميريون» في سائر المواقع - وهي محلة خارج
دمشق على القنوات كما في معجم البلدان لياقوت ٣٤٢/٢.
- (٧) أضفتها من ابن عساكر فقد أخطأ ابن شداد، وجعل الاسم للمسجد الأول
وأغفل اسم المسجد الثاني واكتفى بقوله: «مسجد آخر لطيف قبل أن تصل».
- (٨) في ابن عساكر: «مسجد بن ملهم» وهو يتفرد بذلك.

- ٤٧٦ - مسجد ، في قصر حجاج^(١) كبير ، على باب قناة ، بناء الأمير علي كرد ، وجدده ابنه الأمير أبو طالب له إمام .
- ٤٧٧ - مسجد بني ملهم ، في حارة الفلاحين^(٢) .
- ٤٧٨ - مسجد ، خلف السور من قصر حجاج .
- ٤٧٩ - مسجد آخر ، بقربه .
- ٤٨٠ - مسجد منصور المؤذن ، في السوق .
- ٤٨١ - مسجد ، في حارة الكوزيين .
- ٤٨٢ - مسجد ، في حارة الميدان المعروفة بالنبية^(٣) .
- ٤٨٣ - مسجد آخر ، فيها .
- ٤٨٤ - مسجد آخر ، فيها .
- ٤٨٥ - مسجد ، على الطريق العظيم إلى جانبه^(٤) .
- ٤٨٦ - مسجد ، على النهر ، بقرب باب الجابية .
- ٤٨٧ - مسجد آخر ، على النهر ، يعرف بحامد .
- ٤٨٨ [خط] - مسجد ، بقرب أويس || القرني - رحمه الله - وفندق ابن العباد^(٥) بنته امرأة .

(١) في معجم البلدان لياقوت ١١٠٦ : « قصر حجاج : حلة كبيرة في ظاهر باب الجابية ، من مدينة دمشق ، منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان ، قاله الحافظ أبو القاسم » .

(٢) يضيف ابن عساكر ٩٢/٣ : « خلف السور » .

(٣) في غار المقاصد ، وابن شداد : « بآسية » .

(٤) في ابن عساكر : « إلى جانبه يمين » .

(٥) في ابن عساكر وحده : « ابن النازة » .

- ٤٨٩ - مسجد ، يعرف بمسجد الكشك ، عند جسر سوق الدواب .
- ٤٩٠ - مسجد ، من شرقي الجسر يعرف بالحرورية^(١) .
- ٤٩١ - مسجد آخر ، من القبلة لم يتم .
- ٤٩٢ - مسجد الحجر ، ويعرف بمسجد النارنج^(٢) ، قبلة المصلّي من شرقيّه ، كبير ، فيه بئر وسقاية ، وله منارة .
- ٤٩٣ - مسجد ، في قصر الجنيد^(٣) - رحمه الله - غربي المصلّي .
- ٤٩٤ - مسجد ، قبليّ الميدان ، على طريق حوران يعرف بمسجد فلوس^(٤) ، هو بناء وفيه قبره ، على بابّه بئر .
- ٤٩٥ - مسجد^(٥) ، على الطريق بناء الأمير أكرز^(٦) له منارة خشب .
- ٤٩٦ ١٠ - مسجد ، يعرف بالمسجد الجديد ، في موضع عملة السقاين^(٧) بناء رجل قرقوي ، فيه بئر ، وعلى بابّه منارة .
- ٤٩٧ - مسجد ، في القطائع ، من شرقي المسجد الجديد في الأندرة .
- ٤٩٨ - مسجد آخر ، في القطائع أيضاً .
- ٤٩٩ - مسجد القدم ، بقرب عالية وعويلية^(٨) ، قديم ، جدّده
- ١٥ (١) في ابن عساكر : « بالحرورية » .
- (٢) يقول الدكتور طلس ١٣٨ : « مسجد النارنج باب الصغير » .
- (٣) وفي حاشية غار المقاصد أن قصر الجنيد في حيّ الميدان .
- (٤) وبسبب سوقه في كتابه الأبنية التاريخية بدمشق ص ٦٠ : « مسجد أبي فلوس » .
- (٥) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد .
- (٦) في الأصل : « ارككز » وكذلك رسمه من قبل وهو كما صوّبنا ، وعلّقنا على ذلك في الصفحات السابقة .
- (٧) في ابن عساكر وحده : « عملة السقاين » - انظر معجم البلدان ٩٨/٣ .
- (٨) في غوطة دمشق لكرد علي ٣٣٨ : « عالية وعويلية : كانت عند القطائع » ذكرها ابن جبير في رحلته بالعين المجعة ، وهي موضع قرب مسجد القدم على ميلين من دمشق كما يقول ابن عساكر .
- ٢٥

أبو البركات محمد بن الحسن بن طاهر، وفيه قبر جدّ
أبيه لأمه أبي الحسن بن^(١) الواعظ الزاهد، له منارة
ووقف. ويقال إن قبر موسى - عليه السلام - فيه
وفيه بئر « وعلى باب بئر ».

ميلها^(٢) مائة وأربعة وثمانون مسجداً .

فهذا^(٣) ما عرفت من مساجدها ،
والذي وقفت عليه من مشاهدتها
وكثرتها تدل على اهتمام أهلها بالدين
وكثرة المصلين فيها والمتعبدين .

١٠

(١) في ابن عساكر بعد هذا « كسبة لم تقرأ » فوق سكانها يباض .

(٢) هذا كلام ابن شدّاد - ويقول ابن عبد الهادي في غار المقاصد ١٢٩ : « ثم قال :

ميلها مائة وأربعة وثمانون مسجداً - يعني ما زاده على ما لم يذكر - »

(٣) وهذا كلام ابن عساكر - انظر ٩٨/٣

- ٥٠٠ - مسجد عين الكرش .
 ٥٠١ - مسجد المطافية ، بجبل الصالحية .
 ٥٠٢ - مسجد الشيخ علي ، بالجبل (٢) .
 ٥٠٣ - مسجد عمر ، بالجبل .
 ٥٠٤ - مسجد تربة خاتون ، بالجبل .
 ٥٠٥ - مسجد تربة ريجان ، بالجبل .
 ٥٠٦ - مسجد الشيخ عماد الدين النحاس .
 ٥٠٧ - مسجد كمال الدين ابن تميم .
 ٥٠٨ ١٠ - مسجد القاضي شمس الدين ابن سني الدولة .
 ٥٠٩ - مسجد طالوت (٣) .
 ٥١٠ - مسجد ابن عمير .
 ٥١١ - مسجد الحراقلة ، بالجبل .
 ٥١٢ - مسجد الشيخ عبد الله الصائغ .
 ٥١٣ ١٥ - مسجد الشيخ علي ، التجار .
 ٥١٤ - مسجد أمين الدين أبي سعيد التفليسي .
 ٥١٥ - مسجد البيانية (٤) .

[٣٧

(١) ما أضافه ابن شداد ولم يرد في ابن عساكر .
 (٢) يضيف النعمي إلى هذين المسجدين : « على ضر برديد » .
 (٣) في الأصل بالنسختين : « البيانية » - وفي غار المقاصد : « البيانية » - وفي النعمي ٣٦٣/٢ : « البيانية » .
 ٢٠

- ٥١٦ - مسجد حارة الخوارنة .
 ٥١٧ - مسجد ابن وداعة .
 ٥١٨ - مسجد ابن سويد .
 ٥١٩ - مسجد الأمير جمال الدين ابن يغمور .
 ٥٢٠ - مسجد المرشدية .
 ٥٢١ - مسجد الشيخ علي القرنبي^(١) .
 ٥٢٢ - مسجد الشيخ عز الدين الدينوري .
 ٥٢٣ - مسجد القابون .
 ٥٢٤ - مسجد خواجا إمام .
 ٥٢٥ - مسجد الحنفية .
 ٥٢٦ - مسجد الشركسية^(٢) .
 ٥٢٧ - مسجد بنت الحنبلي .
 ٥٢٨ - مسجد طاي دمر الأخوات العزيزي .
 ٥٢٩ - مسجد الردادين ، بعقبة دمر .
 ٥٣٠ - مسجد أمين الدين العجمي .
 ٥٣١ - مسجد شبل الدولة العبادي^(٣) ، وله وقف بديوان المصالح .
 ٥٣٢ - مسجد أمين الدين الزنجيلي .
 ٥٣٣ - المسجد العمري ، بالسبعة .

(١) تدار المفاصد : « القرنبي » - في ابن شداد والنيسبي : « القرنبي » - انظر الفلائد الجوهريّة ١٩٧ .

(٢) في الأصل : « الشركسية » بالين .

(٣) جعل النيسبي وابن عبد الحادي هذه العبارة التالية لمسجد تال وسياه :

« مسجد الملقى » .

- ٥٣٤ - مسجد قناة الزيتي .
- ٥٣٥ - مسجد حكر ابن ^(١) مالك ، ظاهر باب قوما .
- ٥٣٦ - مسجد ، جوار ^(٢) القصب ، مستجد .
- ٥٣٧ - مسجد التوبة ، ظاهر باب الفراديس .
- ٥٣٨ - مسجد يعيش ، ويعرف بالنقاش .
- ٥٣٩ - مسجد تئش .
- ٥٤٠ - مسجد الوراق ، ظاهر باب السلامة .
- ٥٤١ - مسجد الوراق ، بسوق الغنم .
- ٥٤٢ - مسجد الاجابة ^(٣) ، بسوق الغنم .
- ٥٤٣ - مسجد معين الدين أزر صاحب دمشق .
- ٥٤٤ - مسجد عوينة دار البطيخ .
- ٥٤٥ - مسجد ، جوار الحيدرية .
- ٥٤٦ - مسجد الملك العادل ، بسوق الخيل .
- ٥٤٧ - مسجد الملك العادل ، بقرب الطواويس .
- ٥٤٨ - مسجد القاضي ابن أبي عصرون ، بطريق النيرب .
- ٥٤٩ - مسجد الشيخ محمد الساعي .
- ٥٥٠ - مسجد حكر الصوفية .

(١) في غار المقاصد : « مسجد حكم بن مالك » .

(٢) هذا المسجد والذي يليه ناقصان في النعيمي .

(٣) هذا المسجد والذي يليه ناقصان في النعيمي ٣٦٥١٣

- ٥٥١ - مسجد الملكة هدية خاتون ، بالحكر .
- ٥٥٢ - مسجد عبد الكريم الأبيض .
- ٥٥٣ - مسجد العمري ، بحكر الساق .
- ٥٥٤ - مسجد الشيخ قطب الدين النيسابوري .
- ٥٥٥ - مسجد الخليفة خان ^(١) .
- ٥٥٦ - مسجد اليميني ، بجوار الخانقاه الحسامية .
- ٥٥٧ - مسجد خان السبيل ، بجوار مشهد النازج .
- ٥٥٨ - مسجد حارة العجم .
- ٥٥٩ - مسجد البرهان الموصل .
- ٥٦٠ - مسجد القبيبة ، بالقطائع .
- ٥٦١ - مسجد بيت ارناس ^(٢) .
- ٥٦٢ - مسجد بيتلا .
- ٥٦٣ - جامع ^(٣) قرية عقربا .
- ٥٦٤ - المسجد الشاغوري || بها .
- ٥٦٥ - مسجد عين كيل .

١٥

(١) لم يذكره النيمي - وفي ثمار المقاصد : « الخليفة » ويطلق الناشر الدكتور

طلح ١٢٤ عن النيمي بأن جامع الخليفة في « برج باب كيسان - ولكن نسختي الأصل عندنا تحملان : « الخليفة » - انظر ابن كثير ١٧٨ : ١٢٤ - وانظر ص ١٣٠ السابقة

(٢) في الأصل : « بيت راس » - وفي غوطة دمشق ذكره علي ٢٢٣ : « بيت رانس

أو ارناس : كانت عامرة في القرن التاسع ذكر ابن عبد الهادي مسجدها » -

٢٠ ويقول ابن طولون انها قرية تحت دمشق من جهة القبلة .

(٣) وفي ثمار المقاصد ١٢٤ : « مسجد قرية عقربا » .

- ٥٦٦ - مسجد قصير القوافل ^(١) .
 ٥٦٧ - مسجد قصير التوت ^(٢) .
 ٥٦٨ - مسجد الغزلانية ^(٣) .
 ٥٦٩ - مسجد دير الحجر .
 ٥٧٠ - مسجد قرحتا ^(٤) .
 ٥٧١ - مسجد الأشرقية .
 ٥٧٢ - مسجد سكا ^(٥) .
 ٥٧٣ - مسجد السبعة ^(٦) .
 ٥٧٤ - مسجد الشويحة .
 ٥٧٥ - مسجد دير ابن بدير ^(٧) .
 ٥٧٦ - مسجد اللقيما .
 ٥٧٧ - مسجد حران المرج ^(٨) .
 ٥٧٨ - مسجد البيطارية .

- (١) في غرطة دمشق لكرد علي ٢٨٦ : ١٠١ قصير دومة فيها قصير القوافل لآخا
 على طريق القوافل . ١٥
 (٢) في الأصل ' بالفتحين : « قصير التوت » - وفي النسخة : « قصير التوت » -
 وفي ثمار المقاصد : « التوت » .
 (٣) في الأصل : « الغزلانية » - وفي النسخة وابن عبد الحادي : « الغزلانية » -
 ويطلقها أيضا من قرى الغرطة .
 (٤) في معجم البلدان لباقوت ٥٣/٤ : « قرحتاء : من قرى دمشق - وهي من قرى
 المرج اليوم . ٢٠
 (٥) قرية في الغرطة - ويقول الأمير جعفر أيضا مزرعة ملحقة بالغزلانية .
 (٦) في نسخة : « السبعة » - وفي ثمار المقاصد : « السبعة » : « السبعة » .
 (٧) في نسخة : « مسجد ابن بدير » - في النسخة : « مسجد دير » .
 (٨) انظر غرطة دمشق لكرد علي ١٣ وتليق الاستاذ محمد كرد علي ذلك . ٢٥

- ٥٧٩ — مسجد العبّادية .
- ٥٨٠ — مسجد الحارثية .
- ٥٨١ — مسجد القاسمية .
- ٥٨٢ — مسجد حزرما .
- ٥٨٣ — مسجد الزبقيّة .
- ٥٨٤ — مسجد الصالحية .
- ٥٨٥ — مسجد الشامية^(١) .
- ٥٨٦ — مسجد النشابة .
- ٥٨٧ — مسجد الفضالية .
- ٥٨٨ — مسجد الرمانية .
- ٥٨٩ — مسجد الزمكانية .
- ٥٩٠ — مسجد دير المصافير .
- ٥٩١ — مسجد بالا .
- ٥٩٢ — مسجد حرستا القنطرة .
- ٥٩٣ — مسجد زبدین .
- ٥٩٤ — وجامع زبدین .
- ٥٩٥ — جامع المنيحة .
- ٥٩٦ — مسجد قبر سعد بن عبادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في الأمل: « الشامية » — والمسجد المذكورة هنا كلها في القرى حول دمشق،
تجبل في سرفة سواقها إلى كتاب غرطة دمشق لكرديلي .

- ٥٩٧ - مسجد قرية البلاط .
 ٥٩٨ - مسجد دير مجدل .
 ٥٩٩ - مسجد البعلية .
 ٦٠٠ - مسجد الحيارة .
 ٦٠١ - مسجد بيت قوفا .
 ٦٠٢ - جامع بيت الأبار .
 ٦٠٣ - مسجد جرمانا .
 ٦٠٤ - مسجد تلقيا^(١) .
 ٦٠٥ - جامع الحديثة .
 ٦٠٦ - جامع عين ترما .
 ٦٠٧ - جامع جور .
 ٦٠٨ - المسجد المعروف بجور .
 ٦٠٩ - مسجد العمري ، بجور .
 ٦١٠ - مسجد زملكا .
 ٦١١ - جامع زملكا الشرقي ، بها .
 ٦١٢ - الجامع الغربي ، بها .
 ٦١٣ - مسجد حجيرا .

(١) في الأصل : « تلقيا » - في مجمع البلدان لياقوت ٨٩٨/١ : « تلقيا : بكسر
 الفاء وباء وألف ولام ثلثة - من قرى غوطة دمشق » - انظر غوطة دمشق

- ٦١٤ - مسجد سمورية .
 ٦١٥ - مسجد داعية .
 ٦١٦ - مسجد بيت سوى ^(١) .
 ٦١٧ - مسجد كفرمديرة ^(٢) .
 ٦١٨ - مسجد مسرابا .
 ٦١٩ - مسجد دومة .
 ٦٢٠ - مسجد حرستا .
 ٦٢١ - جامع حرستا .
 ٦٢٢ - جامع عرييل .
 ٦٢٣ - جامع سقا .
 ٦٢٤ - جامع جسرئ .
 ٦٢٥ - جامع كفربطنا ^(٣) الشرقي .
 ٦٢٦ - مسجد ، بكفربطنا .
 ٦٢٧ - مسجد القاعة ، بها ^(٤) .
 ٦٢٨ - المسجد المقصص ، بها .

(١) من قرى القروطة غربي جسرئ .

(٢) في الأصل : « مدبرحا » - وفي ثمار المقاصد : « مدبرا » ونعرف الآن بـ « مدبرة »

وهي شرقي دوما - انظر حاشية طلس ١٥٠

(٣) يستوي في اسمها الميم والثون بعد الطاء من « بطنا » .

(٤) ويضيف صاحب ثمار المقاصد قوله هنا : « وبه غام سبعة مسجد » .

الماجد التي خارج المدينة

- ٦٢٩ - مسجد العنابة ، خارج باب السلامة .
- ٦٣٠ - مسجد الوراقاة .
- ٦٣١ - مسجد الشهاب الفاضلي .
- ٦٣٢ - مسجد الدباغة .
- ٦٣٣ - مسجد ، بين باب السلامة .
- ٦٣٤ - مسجد ، مستجد جده العفيف بن أبي الفوارس عامل الجامع .
- ٦٣٥ - مسجد أبي بكر المhtar ، جدد في الأيام الصالحة النجمة .
- ٦٣٦ - مسجد الشيخ نصر البطايحي ، بحكر الصوفية .
- ٦٣٧ - مسجد ، بين النهرين ، تحت طاحون المعجم .
- ٦٣٨ - مسجد زاوية سوق الخيل ، مستجد . [٣٨]
- ٦٣٩ - مسجد كريم الدين الخلاطي .
- ٦٤٠ - مسجد قبة النور ، جوار قبة المزدقاني .
- ٦٤١ - مسجد ، أنشأه أبو بكر السيروان ، مريد الشيخ أبي الفتح
الكتاني .
- ٦٤٢ - مسجد الغرباء ، خارج البلد .
- ٦٤٣ - مسجد الشيخ القرشي ، بحارة الشهرزورية .
- ٦٤٤ - مسجد الأقطع الهندي .
- ٦٤٥ - مسجد سليمان الحلبي .

- ٦٤٦ - مسجد ابن دوقا ، بمرج الدحداح ، مستجد .
 ٦٤٧ - مسجد ، جدده قطب الدين بن أشود .
 ٦٤٨ - مسجد الزبيرية .
 ٦٤٩ - مسجد حسون ، جوار خان أمير حاجب .
 ٦٥٠ - مسجد جوشن ^(١) ، بميدان الحصا .
 ٦٥١ - مسجد العلم دار العادلي .
 ٦٥٢ - مسجد ساباط جراح .
 ٦٥٣ - مسجد ، جوار دار البطيخ ، مستجد .
 ٦٥٤ - مسجد ، على نهر بردا ، مستجد .
 ٦٥٥ - مسجد حكر السماق ، مستجد .
 ٦٥٦ - مسجد شعيفات التراب .
 ٦٥٧ - مسجد التوبة ، ظاهر باب النصر .
 ٦٥٨ - مسجد ، جوار القصب .
 ٦٥٩ - مسجد أمين الدين الزنجيلي .
 ٦٦٠ - مسجد صفوان ، مستجد ^(٢) .

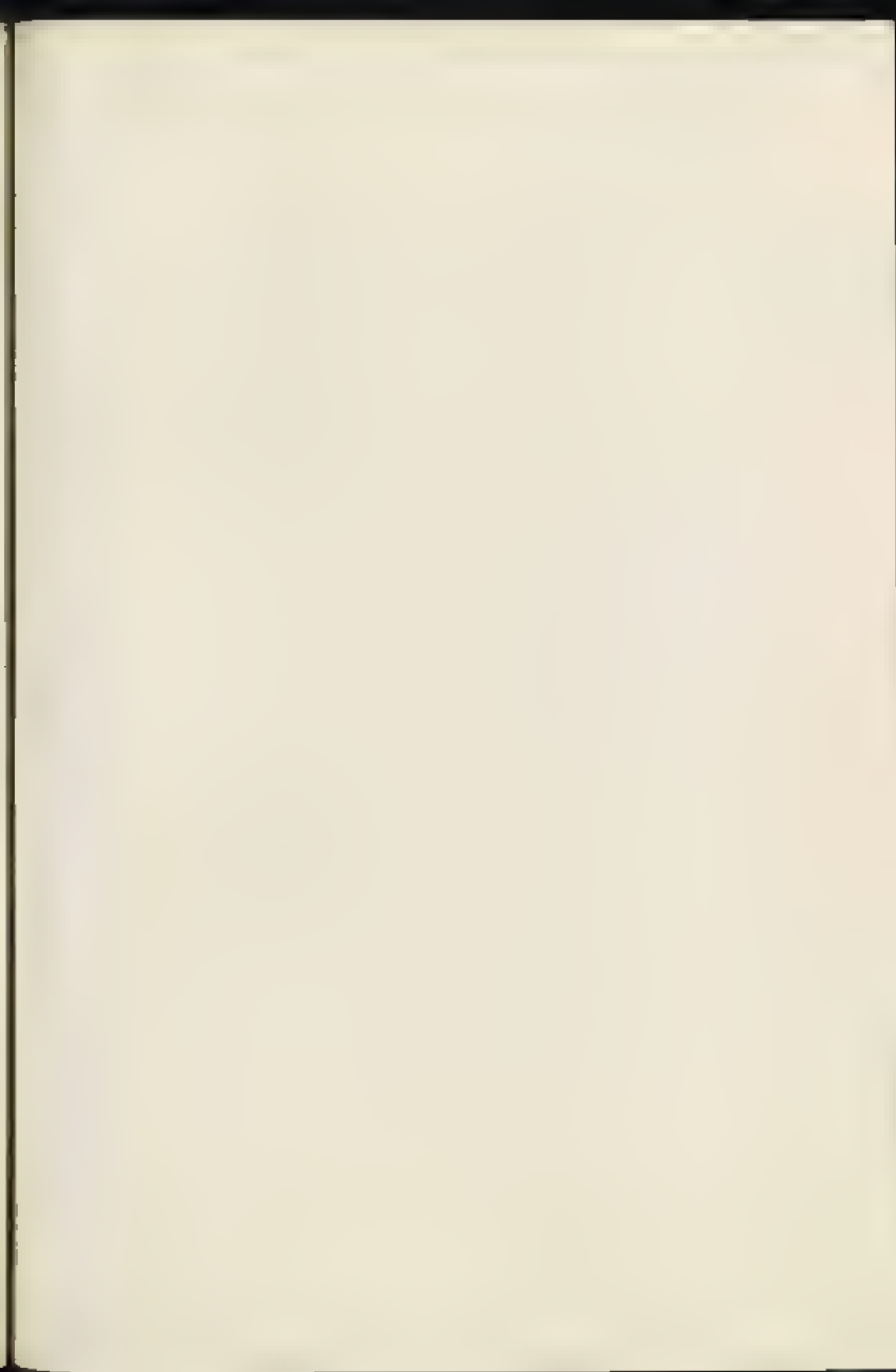
(١) في غار المقاصد : « مسجد حوش » .

(٢) يقول ابن عبد الهادي ١٥٢ : « هذا آخر ما ذكر ابن شداد مع ما زدنا فيها كما تقدم » - ويقول النخعي ٣٧٠/٢ : « انتهى كلام المر ابن شداد - رحمه الله تعالى - مع بعض زيادات ، وقد وقع له كلام » وفي كلامه أوهم فاحشة ، فلا يشتد ما ينفرده ، وغالب هذه المساجد زالت أعيانها ، وتبترت أحوالها وخطتها ، داخل البلد وخارجها ، وتجددت مساجد كثيرة وخصوصاً في ضواحيها » .

الباب الخامس

سيرة المزارات في باطنية وتطبيقاتها

باب في ذكر قصص الساجدة الخاضعة عن السيد القصيدة الزيادة
كالقوة ونظام ابراهيم . وكهف جبريل . والغارة



(١)
 ناسبني ذكر فضيل
 الساجدة خارجة عن السيد المقصود بالزيارة
 كازبوة ومقام ابراهيم وكهف جبريل والمغارة

أخبرنا أبو القاسم ابن محمد بن الفضل (١) الحافظ ، عن عبد الله بن عمرو (٢) يقول : ما من مسلم يأتي زيارة من الأرض أو مسجداً بُني بأحجار إلا قالت الأرض : سَلِّ الله في أرضه ، وأشهد لك يوم القيامة (٣) .

ومما ورد في القرآن ما نُقل عن أهل العلم من أهل القدوة (٤) :
 أن ربوة دمشق هي التي سماها الله تعالى في كتابه بالربوة (٥) .

- ١٠ (١) أكثر ما جاء في هذا الفصل تجده في كتاب « فضائل الشام ودمشق » للربيع ، طبعة المجمع العلمي بدمشق سنة ١٩٥٠ هـ ، وقد نقل ابن شداد هذا الفصل عن ابن عساكر ٩٩٢ هـ ، ونقله عنه ابن عبد الحادي ، ثم انظر المقاصد ١٩١ هـ ، فاختصر منه وأتمم بعض أخباره - وتجده كذلك في مالك الأبحار ٢٠٣/١ .
- (٢) في نسخة ٥ : « الفضل » .
- (٣) في الأصل بالفختين : « عبدالله بن عمر » - وفي ابن عساكر : « عبدالله بن عمرو » - انظر بقية السند في تاريخ ابن عساكر .
- (٤) في ابن عساكر : « وأشهد لك يومئذ » .
- (٥) في ابن عساكر : « عن العلماء من أهل القدرة » - وفي ثمار المقاصد : « عن أهل العلم من أهل القدوة » .
- ٢٠ (٦) في كتاب الزيارات للبرقي ١١ : « وليست الربوة المذكورة في القرآن العزيز التي سكنها عيسى وأمه قال الله تعالى وأوتيناها إلى ربوة ذات قرار ومعين » - انظر فضائل الشام ودمشق ، ص ١٧ ، ٥١ .

وعن حسان بن عطية^(١) أن ملكاً من ملوك بني إسرائيل حضره الموت ، وأوصى بالملك لرجل حتى يُدرك ابنه ؛ وكانوا يؤمنون أن يُدرك ابنه فيملكوه ، ويكون مكان أبيه . فأتي عليه قبض^(٢)

[٣٨ ظ]

|| قال : فجزعوا عليه ، فلما خرجوا يجازته وفيهم عيسى بن مريم - عليه السلام - وفيهم أم المبت ، فدنا منها ، وقال : أرايت إن أنا أحيت لك ابنك ، أو منين بي^(٣) وتبئني ؟ قالت : نعم . فدعا الله - عز وجل - فجعل أكفانه تحلل عنه ، حتى استوى جالساً . فقالوا : هذا عمل ابن الساحرة .

فطلبوه حتى انتهى إلى شعب التيرب^(٤) ، واعتصم منهم بقلمة^(٥) ١٠ على صخرة متعالية ، فأتاه إبليس لعنه الله فقال : جئتكم وما أعتذر إليكم من شيء^(٦) . هذا أنت لم تنافسهم في دنياهم ولا بشير^(٧) من الأرض ، صنعوا بك ما صنعوا ، فلو أقيت نفسك^(٨) من هذا المكان فتلحقك روح القدس ، فيذهب بك إلى ربك ، فتستريح منهم . فقال عيسى : يا غوي ، الطويل الفواية ، إني أجد فيما علمني ١٥

(١) في ابن عساكر : ٩٦/٢ سند يسبق هذا الكلام . - انظر فضائل الشام ٥٣

(٢) في ابن عساكر : « فأتي عليه وقبض » - في مالك الألبار : « فأت » .

(٣) في نسخة : « أو منين وتبئني » صححناها عن ل .

(٤) في النسختين وردت هذه الكلمة بغير فسطح حتى رسمت : « التيرب » - وفي

الزيادات للبرويص : ١١ : « التيرب بقرينة مجازها قبر أم مريم ، وليست مريم ابنة عمران » . ٢٠

(٥) في ابن عساكر ٩٧/٢ : « بقلمته » .

(٦) في فضائل الشام للبرويص ٥٣ : « جئتكم أعتذر إليكم من شر مؤلا » .

(٧) في ابن عساكر : « ولا بشير » - في ابن شداد : « ولا بشير » .

(٨) في ابن عساكر : « فلو أقيت نفسك » - في ابن شداد : « أقيت روحك » .

ربي - عز وجل - أن لا أجرب^(١) ربي حتى أعلم أراض عني أم
ساخط عليّ. قال : فزجره الله عنه .

قال : فأقبلت عليهم أم الغلام ، فقالت : يا معشر بني إسرائيل ،
كنتم تبكون وتشتون ثيابكم جزعاً عليه ، فلما أحياه الله لكم
أردتم قتله . قالوا : فأتأمرينا به ؟ قالت : انتو^(٢) فآمنوا به .

فأتو^(٣) ، فقالوا : خصلة بيتنا وبينك ؛ إن أنت فعلتها^(٤) آمنا بك
واتبعناك ، قال : وما هي ؟ قالوا : تحي لنا عزيراً . قال : دلوني على قبره .
فنزّل معهم عيسى حتى انتهوا إلى قبره ، قال : فتوضأ وصلى
ركعتين ودعا^(٥) فجعل قبره ينفرج^(٦) عنه التراب ، فخرج وقد أبيض^(٧)
١٠ نصف رأسه ولحيته ، وهو يقول هذا فمليك يا ابن مريم . قال : لم
أصنع بك^(٨) ، هذا فعل قومك ، زعموا أنهم لا يؤمنون بي ولا
يتبعونني حتى أحبيك لحم ، وهذا في هدى قومك قليل^(٩) .

قال : فأقبل عليهم يعظم ، ويأمرهم بالإيمان به واتباعه ، فقال
له قو^(١٠) : عهدناك وأنت أسود الرأس واللحية ، فألنصف رأسك
١٥ قد أبيض^(١١) ؟ قال : إني سمعت الصيحة فظننت^(١٢) أنها دعوة الداعي [٣٨]

(١) في الأصل : « ان لا اخترت » وهو نصيف .

(٢) في ابن عساكر : « قلت فأتو^(٢) » - في النسختين : « قالت ابنو^(٢) » .

(٣) في ابن عساكر : « أنت قبلتها » .

(٤) في الأصل : « ينفرج » - في ابن عساكر : « ينفرج » .

(٥) في الأصل : « لم أصنع بل هذا » - في ابن عساكر : « لم أصنع بك هذا » - في
فضائل الشام : « ما أصنع بك » .

(٦) في ابن عساكر : « في هدى قومك يسير » .

(٧) في ابن عساكر : « فظننتها دعوة الداعي » - في الأصل عندنا : « فظننت أنها
دعوة الداعي » .

حتى أدر كني مَلَكٌ، فقال : إنما هي دعوة ابن مريم . فأنتهى الشَّيْب
إلى ما ترون .

وقرأت بخط أبي محمد بن صابر^(١) عن عاصم بن عمر بن^(٢) الخطاب :
أنه سئل عن دمشق وما حولها ، فقال : مُصَلَّى^(٣) الخضر - عليه
السلام - .

..

قُرئ^(٤) على أبي محمد ابن الأكفاني عن ابن عباس أنه قال : ولد
إبراهيم بنوطة دمشق ، في قرية يقال لها برزة^(٥) ، في جبل يقال له
قاسيون .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم^(٦) ، عن حسان^(٧) بن عطية ،
في قصة مسجد إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - فقال : ليس كما
قال : إنما حدثنا به الوليد بن مسلم ، حدثنا سعد^(٨) بن عبد العزيز
قال : بلغني أن حسان بن عطية قال :

(١) في ابن عساكر ٩٨/٢ : « أبي محمد بن صابر » - وفي الأصل : « محمد بن صابر » .

(٢) في ابن عساكر : « عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » - انظر غام السند

في ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر : « الشرق مصلى » - فكلية الشرق ناقصة عندنا .

(٤) في الأصل بالنسختين : « قرأ » - وفي ابن عساكر : « قرئ » .

(٥) في الزيارات للهروي ١١ : « والصحيح أن مولده بالعراق بكنوة ربنا » .

(٦) في ابن عساكر ٩٩/٢ : « عبد الكريم بن حمزة » .

(٧) في ابن شداد ، وابن عبد الهادي : « عن خالد بن عطية » - وأما في ابن عساكر :

« عن حسان بن عطية » ، وقد مر بنا هذا الاسم من قبل ، وسيرد بعد سطور .

(٨) في النسختين بالأصل : « سعد بن عبد العزيز » - وفي ابن عساكر : « مسجد بن

عبد العزيز » .

أغار ملك^(١) هذا الجبل على لوط فسياء وأهله . فبلغ ذلك
 إبراهيم خليل الله - عليه الصلاة والسلام - فأقبل في طلبه ، في عدة
 أهل بدر : ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، فالتقى هو وملك الجبل في
 صحراء يعفور ، فعبأ^(٢) إبراهيم ميمنة وميسرة وقلبا - وكان أول
 من عبأ الحرب هكذا - فاقتتلوا فهزمه إبراهيم ، واستنقذ لوطاً
 وأهله . فأتى هذا الموضع الذي في برزة ، الذي ينسب إلى مسجد
 إبراهيم فصلى فيه .

ثم قال : هذا^(٣) حدثنا به الوليد .

أخبرنا محمد بن شجاع عن الزهري أنه قال : مسجد إبراهيم
 ١٠ - عليه السلام - في قرية يقال لها برزة ، فمن صلى فيه أربع ركعات
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وسأل^(٤) الله ما شاء فإنه لا يُردَّ
 خائباً .

وقال ابن عساكر^(٥) : قرأت بخط أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد
 ابن صابر فيما ذكر أنه وجده بخط أبي الحسين الرازي ، قال أحمد بن
 ١٥ سليمان البهنسي^(٦) :

سمعت شيوخنا الدمشقيين قديماً يذكرون أن الآثار التي
 بدمشق ، في برزة ، عند المسجد ، الذي يقال له مسجد إبراهيم

(١) في ابن عساكر وفضائل الشام ٦٩ : « أغار ملك نبط هذا الجبل » .

(٢) في ابن عساكر : « فعبأ » .

(٣) في ابن عساكر ١٠٠/٢ : « هكذا حدثنا به الوليد » .

(٤) في ابن عساكر : « ويسأل الله » .

(٥) انظر رقم السند في ابن عساكر ١٠٠/٢

(٦) في ابن عساكر : « البهنسي » .

[٣٨] - عليه الصلاة والسلام - التي في الجبل ، عند الشق انه || مكان

إبراهيم . وأن الآثار^(١) ، التي فوق الشق ، في الجبل ، هي الموضع الذي رأى فيه إبراهيم^(٢) الكواكب ، التي ذكرها الله^(٣) في كتابه : ﴿ لَمَّا رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾^(٤) انه كان في الجبل في ذلك الموضع^(٥) ، وهو معروف فن قصده ، وصلى فيه ، ودعا أجابه الله في دعائه ، وأن ذلك الجبل كان فيه لوط - عليه السلام - وجاعة من الأنبياء وآثارهم في مواضع من الجبل بالقرب من مسجد إبراهيم عليه السلام .

وأذكر كت الشيوخ يقصدونه ، ويقيمون فيه ، ويصلون ، ويدعون ، وهو نافع لقسوة القلب وكثرة الذنوب ، وأن بعض^{١٠} الشيوخ جاء من مكة ، فصلّى فيه في الموضع الذي فوق الشق ، وهو الموضع الذي يقال : إن إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - رأى فيه الكواكب . وذكر أنه رأى في نومه : إن أحببت أن ترى الموضع الذي رأى فيه إبراهيم الكواكب فاقصد دمشق ، واقصد موضعاً يقال له برزة ، عند مسجد ، فوق الجبل فصلّ فيه ركعتين ،^{١٥} ثم ادع بما شئت يحاب لك . فقصدت الموضع .

(١) في ابن عساكر ١٠٠/٣ « وأن الآثار التي فوق في الجبل » .

(٢) في الأصل : « هي موضع رأى إبراهيم الكواكب » - في ابن عساكر وابن عبد الحادي : « هي الموضع الذي رأى إبراهيم فيه » .

(٣) في ابن عساكر : « الكواكب الذي ذكر الله تعالى في كتابه » .^{٢٠}

(٤) القرآن الكريم - سورة الأنعام ٧٦/٦ : « فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ » .

(٥) هذه الجملة نقصة في ابن عساكر « مضطربة في ابن عبد الحادي : « إن كان في الجبل في ذلك الموضع » .

قال : وقال أحمد بن صالح : أدركت الشيوخ بدمشق قديماً ،
 وهم يفضلون مسجد إبراهيم - عليه السلام - الذي ببرزة ،
 ويقصدونه ، ويصلون فيه ، ويقرؤون ، ويدعون ، ويذكرون أن
 الدعاء فيه مجاب . وهو موضع شريف عظيم قديم ؛ ويذكرون عن
 شيوخهم ومن ^(١) أدركوا من أهل العلم ، أنهم يصححونه ويفضلونه ،
 ويقولون إنه مسجد إبراهيم - عليه السلام - وإن الشق الذي في
 الجبل ، خارج باب المسجد هو الموضع الذي اختبأ فيه إبراهيم
 - عليه السلام - من النمرود ، الذي كان ملك دمشق في وقت
 إبراهيم - عليه السلام - والدعاء فيه مجاب . فن قصد الله في ذلك
 ١٠ الموضع ، ودعا فيه بنيت خالصة رأى الإجابة .

قال أبو الحسين الرازي : مسجدا إبراهيم ^(٢) ، أحدهما في
 الأشعرين ، والآخر في برزة .

[١٠٠]

:

عن علي بن أبي طالب ^(٣) - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول
 الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : سألتني رجل عن دمشق ؟ وقال
 ١٠ قام : عن الآثار ^(٤) بدمشق ؟ فقال : بها جبل قاسيون - فيه قتل

(١) في ابن عساكر : « والذين أدركوا » .

(٢) في غار المقاصد ١٦٢ : « مسجد إبراهيم الثان » - وفي ابن عساكر بالافراد لا
 التثنية .(٣) بعد اسناد طويل أرجع اليه في ابن عساكر ١٠١/٢ - ١٠٢ ، وفي فضائل الشام
 للربيعي ٥٨ ، وفي غار المقاصد ١٦٢ : « وروي عن علي بن أبي طالب » .

(٤) في ابن عساكر : « عن الآثار بدمشق » - في فضائل الشام : « عن الامارات » .

ابن آدم أخاه . وفي أسفله في الغرب ^(١) «وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ - وَفِيهِ آوَى اللَّهُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ مِنَ الْيَهُودِ . وَمَا مِنْ
عَبْدٍ أَتَى مَعْقِلَ رُوحِ اللَّهِ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى وَدَعَا إِلَّا تَقَبَّلَ اللَّهُ دَعَاؤَهُ ، وَلَمْ
يُردْهُ خَائِبًا . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُ لَنَا قَالَ : هُوَ بِالْخُوِطَةِ بِمَدِينَةِ
يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ ، فَقَالَ قَامَ : وَأَزِيدُكُمْ أَنَّهُ جَبَلٌ كَلَّمَهُ ^(٢) اللَّهُ تَعَالَى ، وَفِيهِ
وُلِدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ^(٣) ، وَفِيهِ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ ، وَلُوطُ ، وَمُوسَى ، وَعَيْسَى ،
وَأَيُّوبُ فَلَا تَمُجْزُوا فِي الدُّعَاءِ فِيهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيَّ : ﴿ اذْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ^(٤) فَقَالَ رَجُلٌ : وَرَبُّنَا يَسْمَعُ الدُّعَاءَ ، أَمْ كَيْفَ
ذَلِكَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ ﴾ ^(٥) .

١٠ وعن مكحول ^(٦) قَالَ : قَالَ لِي كَعْبٌ : اتَّبِعْنِي ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى
وَصَلْنَا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قَاسِيُونَ ؛ فَصَلَّى فِيهِ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ،
فَسَمِعْتُهُ يَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ . ثُمَّ سَارَ إِلَى مَسْجِدٍ أَسْفَلَ الْجَبَلِ ، فَتَزَلَّ
وَصَلَّى فِيهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ . ثُمَّ سَارَ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ مِنْ
بَابِ الْفَرَادِيسِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنَا كَعْبُ الْأَخْبَارِ ، ١٥

(١) فِي ثَبَارِ الْمَقَاصِدِ ، وَطَبِيعَةِ ابْنِ عَسَاكِرَ لِبَدْرَانَ ٢٣٢/١ : « الضرب » وَشَرَحَهَا

بَدْرَانَ : « الضرب : السَّلْ - فِي فُضَائِلِ الشَّامِ : « مِنْ الْغَرْبِ » .

(٢) فِي ٤ : « كَلَّمَ اللَّهُ » - صَحِيحَتَاهُ عَنْ ابْنِ عَسَاكِرَ وَابْنِ عَبْدِ الْهَادِي وَنَسَخَةً لـ .

(٣) ارْجِعْ إِلَى قِيَامِ الْخَبَرِ فِي ابْنِ عَسَاكِرَ ١٠٢/٢ - وَانْظُرْ فِي الْمَالِكِ ٢٠٥/١

(٤) الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ - سُورَةُ الْغَافِرِ ٦٠/٦٠ : « وَقَالَ رَبِّكُمْ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، ٢٠
إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَدِّدُ خُلُوقَهُمْ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

(٥) الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ - سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٨٦/٢

(٦) فِي الْأَصْلِ بِالنَّسَخَتَيْنِ : « ابْنُ مَكْحُولٍ » - وَفِي ابْنِ عَسَاكِرَ ١٠٢/٣ وَابْنِ عَبْدِ

الْهَادِي ١٦٣ : « عَنْ مَكْحُولٍ » .

وَجَدْتُ فِي أَلْوَا حِ شَيْثَ بْنِ آدَمَ مَرَّتَيْنِ يَقُولُ : الْفَرَادِيسُ جَنَّتِي ، وَإِلَيْهَا يَجْتَمِعُ أَهْلُ مَحَبَّتِي ^(١) .

..

وعن سعيد بن عبد العزيز ^(٢) أنه قال : صعدنا في خلافة هشام إلى موضع قتل ابن آدم أخاه نسأل الله أن يسقينا فأرسل علينا مطراً غزيراً ، حتى أقنا في الغار الذي تحت الدم ، فدعونا الله فارتفع عنا ، وقد رويت الأرض .

وعن عبد الرحمن بن عمر ^(٣) أنه قال : سألت أبا مسهر عن مغارة الدم ، موضع الحمرة ، موضع الحوائج ، يعني بذلك الدعاء فيها والصلاة . وذكر أبو الفرج ^(٤) أن ^(٥) مبدأ بناء الكهف في سنة سبعين [١٠٠ ظ] وثلاثمائة . قال : وبالله دني اعتصم من الكذب ، وأسأله أن ينطق لساني بالصدق ، رأيت جبريل - عليه السلام - في المنام ، فقال : إن الله سبحانه يأمرك أن تبني مسجداً يُصلى فيه له ، ويذكر اسمه .

(١) انظر تعليق ابن عساكر نفسه ، اذ يقول ١٠٦/٢ : « وهذا حديث منكر . مكحول لم يدرك كعباً لأن كعباً مات في آخر خلافة عثمان وكعب لم يبق إلى فتنة هلي وسابوية » - ولكن ابن شداد لم ينقله عن ، ولم يصفه لأن ذلك ليس إليه ، فهو لا يحيد .

(٢) انظر مختلف الروايات في ابن عساكر ١٠٦-١٠٧ .

(٣) ورد في ابن عساكر ١٠٦/٢ من غير اختلاف ، وللتفصيل انظر بقية الأخبار في هذا ، بالصفحات التالية من تاريخ ابن عساكر .

(٤) في ابن عساكر ١١١/٢ : « أبو الفرج محمد بن عبد الله بن المقم » .

(٥) في الأصل ، بالتسختين : « أنه مبدأ » - في ابن عساكر ١١١/٢ : « أنه ابتداء » - في غار المقاصد ١٦٣ : « أن مبدأ » .

وهو هذا. فقلت: وأين الموضع؟ فسار إلى هذا الذي سمّيته كهف جبريل. قلت: أتني لي بذلك؟ فقال إن الله - عز وجل - سيوفق لك من يُعينك عليه.

قال أبو الفرج: وإنما سمّيته كهف جبريل^١ ومسجد محمد - صلى الله عليه وسلم - لأنني رأيتها في المنام فيه؛ وموضع يرى فيه محمد - صلى الله عليه وسلم - وجبريل، عليه السلام، من أجل بقاء الأرض. وجبل دمشق هذا ما أنبت ثمرة قط، ولا ظهرت فيه شجرة. فلما رأيت جبريل ومحمد - صلوات الله عليهما - أنبت الله عز وجل فيه ببركتها^(١)، وظهر فيه الثمر، وأكل الناس ما لم يؤكل قط. وصار مسجداً من مساجد الله يذكر فيها اسمه؛ ولو تمكّنت ما كنت أقيم إلا فيه، ولا أدفن إلا فيه، ولا أحشر إلا منه.

قال: فن كانت له حاجة فليفسل جسده بالماء، ويلبس ثوباً طاهراً، ثم يقصد إلى الكهف، فيصلي فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وسبع مرات: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فاذا فرغ من صلاته يقول: «اللهم صل على جبريل الروح الأمين، وعلى محمد خاتم النبيين»^(٢) سبع مرات، ويسجد، ويقول: «اللهم إني أتوسل إليك بجبريل الروح الأمين، ومحمد خاتم النبيين الا قضيت حاجتي»، ويندكرها؛ فإن الله سبحانه يقضيها.

(١) في ابن عساكر يضيف كلمة: «الشجر».

(٢) هذه الجملة ناقصة في ابن عساكر، طبعة المجمع العلمي بدمشق.

قال ابن عساكر : وأنشدني بعضُ الصَّالحين لبعض المتأخرين *
في مدح || جبل قاسيون :

[٤١]

يا صاح كم في قاسيون وسفحه من مسجد يستوجبُ التَّعظيما
فالتَّوبَةُ العِليا^(١) فضلها الذي أضحي بتفسير الكتاب عليا
والتَّيرب المشهور يعرف فضله من زاره أو ذاق فيه نعيما
ومفارقة الدَّم المَبِين فضلها^(٢) ما زلت أسمعهُ قَدِيت عظيما^(٣)
ولكف جبريل الأمين فضيلة مذكورة وقعت إلي قديما
ومفارقة الجوع الشريفة تحته كم عابد فيها بيت^(٤) مقيما
ومقام برزة ليس ينكر فضله أعني مقام أبيك ابراهيم
ولكم مكان ليس فيه مسجد^(٥) أضحي على المتعبدين كريما
رُئي النبي مصليا في سفحه صاوا عليه وسلموا تسليما
وبه قبور الأنبياء فن مضى ليزورهم فقد أبتنى الشكرما
فأدِم زيارته وواظب قصده لتنال أجرا في الجنان جسيما

(١) في ابن عساكر : «التَّوبَةُ العِليا يفضله» - وفي ثمار المقاصد مثل رواية ابن شداد .

(٢) في الأصل بالنسختين ، وفي ابن عساكر : «ومفارقة الدَّم فضلها متواتر» - في ثمار المقاصد : «ومفارقة الدَّم المَبِين فضلها» .

(٣) في ابن عساكر : «حديث عظيم» - في ابن شداد وابن عبد الهادي : «قديت عظيم» .

(٤) في ابن شداد ، بالنسختين ، وفي ابن عساكر : «ابن مقيما» - في ثمار المقاصد : «بيت مقيما» .

(٥) في الأصل وثمار المقاصد : «ليس فيه مسجد» - في ابن عساكر : «فيه ليس بمسجد» .

في المزارات في باطنية وظاهرياً

هذا ما ذكره ابن عساكر في كتابه. وقد أهمل مواضع أضرب عنها^(١) لأنه^(٢) لم يتصل به في ذكرها سند، ولا ذكرها من يشق بنقله. ذكرها الشيخ أبو الحسن علي بن أبي بكر المروزي^(٣) السائح، في كتاب وضعه في ذكر المزارات التي بسائر الآفاق، مما شاهدها، فأحببت أن أقلده، وأذكر ما تيسر لي ذكره منها :

فما ذكره في نفسه^(٤) قال^(٥) : إنها كانت دار نوح وان التنور^(٦) فاز من جبل لبنان. والله أعلم.

من بردة^(٧) عليه قبر قابيل وهابيل ولدا آدم، وقيل

- ١٠ (١) في ابن شداد : « لأنها » - في ابن عساكر : « لأنه » .
 (٢) ولد الرجل في الموصل ، وتوفي ببلد سنة ٦١١ هـ ، بعد أن طاف البلاد ، وأكثرت من الزيارات ، ولم يصل إلى موضع إلا كتب خطبه في حاله ، ولقد ذكر ابن خلفكان أنه شاهد ذلك في البلاد التي رآها مع كثرتها ، وكتابه « الاشارات إلى معرفة الزيارات » طبعته السيدة موردييل بدمشق سنة ١٩٥٣ هـ مع مقدمة بالفرنسية ، فارجع إليه ؛ وانظر وفيات الأعيان ٣٤٧/١ ط. مصر ١٣١٠ هـ .
 ١٥ (٣) هنا ينقل ابن شداد في اختصار عن السائح المروزي ومنه ينقل ابن عبد الحادي ولكنه ينقص كثيراً من المزارات ، وحفاظاً بين ما يورد ابن شداد وما في الطبعة المذكورة للمزارات بذكر الصفحات والروايات المختلفة .
 (٤) جاء ذلك في الصفحة ١٠ من كتاب « الاشارات إلى معرفة الزيارات » : « قيل دمشق هي إدم ذات الباد التي لم يخلق مثلها في البلاد . . . وقيل هي كانت دار نوح وقيل التنور فاز من جبل لبنان والله أعلم . »
 ٢٠ (٥) في الأصل عندنا : « بردا » - وفي المروزي : « بردة » .

قائنين^(١) بالنون، وهو الأصح.

وذكر في الروبة: أنها موضع مبارك، تربة، مليح المنظر، في سفح جبل، وقيل هي الروبة^(٢) المذكورة في الكتاب العزيز التي سكنها عيسى وأمه. وقد قيل: أن عيسى وأمه لم يدخل^(٣) ولا وطنا هذا الشام. والروبة التي ذكرها^(٤) في حقه هي الرملة. [١١١] والصحيح: أنها قرية من أعمال البهنسا^(٥).

البرية: قرية يجامعها قبر أم مريم بنت عمران، ولها حكاية.

جبل فاسبور: به منارة الدم، وبها قتل قابيل هابيل.

وبه منارة آدم عليه السلام، سكن بها وتعرف الآن بالكهف.

وبه منارة الجوع، قيل مات فيها أربعون نبياً ولها حكاية.

المرّة: بها قبر دحية الكلبي.

برزة: بها وُلِدَ إبراهيم الخليل - عليه الصلاة والسلام -

والصحيح أن مولده بالعراق بموضع يعرف بكوثي ربا.

عنرا: بها قبر حجر بن عدي، وأصحابه^(٦) الذي قتلهم معاوية.

مرج راهط: به زميل بن ربيعة^(٧) وبه قبر ربيعة بن عمرو الجرشي.

(١) في المروي: «قائنين» بالهمزة.

(٢) في المروي: «وليت الروبة المذكورة في القرآن العزيز».

(٣) في الأصل بالنسختين: «لم يدخل دمشق ولا وطن» صححناها عن ابن الهادي ١٦٥

(٤) في المروي: «ذكرها الله عز وجل».

(٥) في المروي ١١: «البهنسة» - وقد ذكرها فيما بعد من ٤٣: في بلاد الصعيد -

«مدينة بما مسجد الديوان» وهو موضع اقام فيه المسيح وأمه سبع سنين.

(٦) في المروي ١٢: «والجاعة» - انظر الاصابة ١/٣١٣.

(٧) هو زميل بن عمرو، ويقال له زميل بالتصغير، قتل يوم مرج راهط مع مروان سنة

أربع وستين - انظر الاصابة ١/٣١٣، وقيل في ربيعة أنه ابن عمرو الجرشي

وذكر في هذا الكتاب ١/٢٩٧، انه قتل كذلك يوم مرج راهط.

مرج الصفر : به قبر خالد بن سعيد^(١)، ولا تعرف قبور من بالمرج

بيت لها : والصحيح بيت الآلهة . ذكروا أن آزر كان ينحت

الأصنام بها ، ويدفعها لإبراهيم - عليه الصلاة والسلام - ليديعها ،

فيأتي بها إلى حجر في البلد فيكسرها عليه . والحجر الآن بدمشق

في مسجد في درب يقال له درب الحجر ، وقرأت في السفر الأول

من التوراة^(٢) أن آزر مات بجران ، لما سكن بها عند خروجه من

العراق . وآزر لم يدخل الشام .

النجمة : بها قبر سعد بن عبادة . والصحيح أن سعداً مات

بالمدينة .

راوية : بها قبر أم كلثوم^(٣) ، وقبر مدرك^(٤) من الصحابة ، من ١٠

(١) في الأصل عندنا «خالد بن سعيد» - في المروزي : «خالد بن سعيد» - انظر الإصابة ١/٤٠٩ .

(٢) في المروزي ١٢ بنيف : «والجزء الثاني» .

(٣) في الزيارات : «راوية» بها قبر أم كلثوم - وعنها نقلت نسخة «ل» ، ولكن

شارحاً علق عليها عبارة في اسم هذه السيدة الكريمة ، وجعل العبارة في الحاشية ،

ولما نقل ناسخ مخطوطة «أ» وضعها في صلب الكتاب حتى لا كأن يجعل فيها قبرين ١٥

أحدها لأم كلثوم والثاني لزينب الكبرى ، فحذفنا العبارة وأعدناها إلى النامش

هنا لأنها تفسير وشرح وهي : «قبر زينب الكبرى بنت الإمام علي من السيدة

فاطمة الزهراء عليهم السلام» - ذلك لأنه زينب الكبرى هذه كنيته أم كلثوم كذلك -

وفي الإصابة لابن حجر ط . ١٩٣٩ : ٣١٦/٢ : «زينب بنت علي بن أبي طالب بن

عبد المطلب الهاشمية» سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أمها فاطمة ٢٠

الزهراء . قال ابن الأثير : إنها ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وكانت مع

أخيها لما قتل فحملت إلى دمشق وحضرت عند يزيد بن معاوية - ولعل الناسخ

توهم أنها أم «كلثوم» ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكنها توفيت سنة تسع للهجرة .

(٤) ذكره ابن حجر في الإصابة ٣/٣٧٦ : «ومدرك بن زياد صاحب رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ، وقدم مع أبي عبيدة فتن في دمشق بخرية يقال لها راوية ، وكان أول مسلم

دفن بها . قال ابن عساكر : لم أجد ذكره من غير هذا الوجه .

غربيها . وقبر كئاز^(١) من الصحابة قريب من قرية تعرف بجلفيتا^(٢) ،
وبيت رانس^(٣) وهو بينهما . وهذا كئاز : هو أبو مرثد بن الحصين
مات بالمدينة ، وهذا مناقض ، فأنعم النظر ، فإنني نقلته من كتابه
كما سطره .

|| دربا : بها قبر الشيخ سليمان الداراني^(٤) ، وشماليها قبر أبي مسلم [١٢]
الحولائي^(٥) . وخولان قرية هناك باقية آثارها .

شهد الإقدام : قبلي دمشق ، به آثار أقدام في الصخر ، يقال
إنها آثار أقدام أنبياء . ويقال : إن القبر الذي به قبر موسى بن عمران ؛

(١) في الأصل بالفتحين : « كئاز » - وصحبه ما روينا ، وقد جاءت ترجمته في
الاصابة ١٧٧/٢ : « أبو مرثد الفتوي كئاز بن الحصين » ويقال حصين بن كئاز ،
سكن الشام وروى عن النبي صلعم حديثاً ذكره موسى بن عتبة وابن اسحق
فيمس شهد بدرًا - انظر القاموس المحيط ١٨٩/٢ : « وزن كئان » .

(٢) في الأصل عندنا : وفي المروزي ١٢ : « جلفيتا » بالقاف بدل الدال الأولى - وفي
غوطة دمشق للمرحوم محمد كرد علي ٢٢٨ بالفاء : « قرية لقيس كانت قرب
قبر السك » - وقبر السك هي قرية راوية ، فارجع الى غوطة دمشق بالمفحات
٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ تجد ذكرًا للقرية ومن دفن فيها .

(٣) في الأصل عندنا : « بيت رانس » - وصحبه كما أثبتنا ، انظر غوطة دمشق
٢٢٣ : « بيت رانس أو أرناس : كانت عامرة في القرن التاسع ذكر ابن عبد الحمادي
سجدها . وقالوا ان كئازًا الفتوي الصحابي دفن في طريق غربيا قبلي فذاها
وقرب بيت رانس . وثمات المؤرخين على ان كئازًا مات في خلافة أبي بكر
ولم تكن الشام فتحت » .

(٤) يضيف المروزي ١٣ : « من كبار الأولياء » - وقد جاءت ترجمة أبيه في تاريخ
داريا ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠ ص ٥١ : « مات أبو سليمان
سنة خمس وثلاثين ومئتين وعاش ابنه سليمان بسنة ستين واشهرًا ومات » انظر
تطبيقات ناشره الفاضل على سنة الوقاة .

(٥) جاءت ترجمة أبي مسلم الحولاني في تاريخ داريا المذكور ، ص ١٠٣ : « اسمه
عبد الله بن ثوب ، وقد قيل عبد الله بن ثواب بن عبد الله بن رجب بن مروي بن
خولان ، أدرك الجاهلية وكان من الأفاضل الاخيار . بروي عن جماعة من
أصحاب رسول الله - صلعم - وكان فاضلاً ديناً ورعاً » توفي سنة ٤٤ هـ .

وليس بصحيح . والصحيح أن قبره لا يعرف .

مدناه : **طعها** : قبلي دمشق ، به قبرٌ ذكروا أنه قبر أم عاتكة
أخت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وعنده قبر ذكر أنه قبر
صهيب الرومي ، وقبر أخته^(١) . والصحيح أنه بالمدينة وعاتكة أيضاً .

ومشهد التاريخ : به حجر مشقوق . وله حكاية مع علي بن
أبي طالب - كرم الله وجهه - .

∴

وفي الباب الصغير^(٢) : قبر بلال بن حماسة^(٣) ، وقبر صعب
الأخبار ، وقبور ثلاث من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم -
وقبر فضة^(٤) ، وقبر أبي الدرداء ، وأم الدرداء^(٥) ، وقبر فضالة بن

(١) في الأصل : « أخت » - وفي المروني ١٣ : « قبر أخيه » .

(٢) جعل ابن عساكر في كتابه باباً خاصاً للمقابر أهل دمشق ١٨٨/٢ فأرجع إليه لأنه
مفضل يورد مختلف الأخبار عن أصحاب هذه القبور - وفي كتاب الأعلام
بمضائل الشام لأحمد بن صالح المنقي ، طيبة القدس ، فصل مطول لمن دفن في
دمشق ونواحيها ، ترجم فيه للتابعين والأولياء والصحاب والأعلام بمن

الاعتقاد طيه لذلك نشير إلى هذا الفصل ولا نتوسع في ترجمة الأعلام المذكورة -
وكذلك ترى تراجمهم في كتاب زيارات الشام لابن الخوراني طيبة دمشق ،
ومشهد الغرام للمقدسي - طيبة يافا ، والروضة البهية لعربي كافي ، طيبة دمشق .

(٣) في ابن عساكر ١٩٨/٢ : « وبلال مؤذن رسول الله - صام - تولى داريا
فخرج جاوريات داريا ، وحمل حق دفن ها هنا مع أصحاب رسول الله » -

وهو مولى أبي بكر الصديق وأم حماسة شهد بدرًا ، انظر تاريخ الإسلام للذهبي ٢٠
٣٩/٢ حيث يورد مختلف الروايات في أماكن دفنه .

(٤) في كتاب الزيارات ١٣ زيادة : « جارية فاطمة رضي الله عنها » - انظر في خبرها
الاصابة لابن حجر ٣٧٩/٢

(٥) توفيت بالشام في خلافة علي بن وتسمى أم الدرداء الكبرى واسمها خيرة ، كما في
الاصابة ٣٨٨/٢

عبيد^(١)؛ وقبر سهل بن الحنظلية^(٢)؛ وقبر وائلة بن الأسقع؛ وقبر
أوس بن أوس الثقفي^(٣)؛ وقبر أم الحسن بنت حمزة بن جعفر الصادق؛
وقبر علي بن عبد الله بن عباس؛ وقبر ولده سليمان؛ وقبر زوجته أم
الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسين^(٤) ابن فاطمة الزهراء - رضي
الله عنها -؛ وقبر خديجة بنت زين العابدين - هؤلاء في تربة واحدة؛
وقبر سكينه بنت الحسين^(٥) - رضي الله عنه -؛ وقبر محمد بن عمر
ابن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -.

وبالجملة: قبر أويس القرني؛ وقد ذكرنا بالرقعة وبشعر الاسكندرية^(٦).
والذي صح أنه بالرقعة.

ومن شرقي البلد: قبر عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب
> والصحيح: أن عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وكعب
الأخبار^(٧) وأزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل عائشة،
وحفصة، وأم سلمة، وأم حبيبة^(٨)، وزينب بنت جحش، وصفية،

(١) في الأصل: «قضالة بن عبد الله» - وفي المصادر: «فضالة بن ميد» - انظر
الاصابة ٢٠١/٣، وتوفي بدمشق سنة ٥٥، وحمل بمنازله معاوية.

(٢) هو سهل بن الريم - انظر الاصابة ١٣١/٢، سكن دمشق ومات أول خلافة معاوية.

(٣) يضيف ابن عساكر ١٩٩/٢: «وم داخل الحظيرة مما يلي القبلة».

(٤) في الأصل: «الحسين» - وفي المروزي: «الحسن».

(٥) انظر ما يقول ابن عساكر ١٩٩/٢ في قبر سكينه، حيث يرى أنها ماتت في
المدينة، وتقول المصادر أنها توفيت سنة ١١٧ هـ.

(٦) يضيف المروزي في كتابه ١٣: «وديار بكر والله أعلم».

(٧) سقط السطر في نسخة، أخذناه عن نسخة ل، فوذلك يوافق ما في كتاب المروزي ١٦٤.

(٨) في ابن عساكر ١٩٩/٢: «أم حبيبة بنت أبي سفيان أخت معاوية رضي الله عنهم
زوجة رسول الله - سلم - على قبرها بلاطة مكتوب عليها اسمها في جنب
حظيرة الصحابة» - انظر ترجمة زوجات النبي صلوات الله عليه في كتاب

[١٢ظ] وأم أيمن - وقيل كانت أم أيمن حبشية، واسمها بركة - || وفاطمة أخت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه ^(١) - كلهم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

وبالجملة: التي بدمشق، خلق كثير من المشايخ والصالحين اختصرتهم خوف التطويل. ويقال: إن بها سبعين رجلاً من الصحابة - رضي الله عنهم - والله أعلم. وقيل: إن جبانة دمشق حُرثت وزُرعت مقدار مائة سنة فلذلك لا تعرف القبور.

باب الفراءين: به مشهد الحسين.

وبظاهر البلد عند مشهد الخضر قبر محمد بن عبد الله بن الحسين ابن أحمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق. ورأيت على الضريح مكتوباً: ١٠ ما هذه صورته: «رواه القاضي الخطيب أبو الحسين بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن أبي الحديد والفقهاء أبو الحسن علي ابن أحمد بن الحسين قالوا: أخبرنا أبو الحسن بن ماسا والشيخ أبو القاسم الحسين بن علي وغيرهما أخبروا عن الشيخ أبي الحسن بن ماسا العدل أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - شامي القبة الحربية ^(٢) التي بها قبر الشريف العابد وهو يقول: «من أراد زيارتي ولم يستطع فليزر الضريح من ولدي محمد بن عبد الله المذكور».

وفي مدرسة مجاهد الدين: قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - في صخرة سوداء، أتوا بها من حوران. والله أعلم.

(١) في الأصل عندنا: «رضي الله عنه» - وفي الهروي: «رضي الله عنهم» . ٢٠

(٢) في نسخة: «الحربية» - صحيحها عن نسخة (ل) .

وبدمشق : همود النصر في العليين مجرب ، كما ذكروا .

وهمود آخر : عند الباب الصغير ، في مسجد يزار ويُتَدَرُّ له .

وبشرقي الجامع : مسجد عمر بن الخطاب ، ومشهد علي بن أبي

طالب ، ومشهد الحسين ، وزين العابدين علي بن الحسين - رضوان

الله عليهم أجمعين - .

وبالجامع : مقصورة الصحابة - رضي الله عنهم - وزاوية الخضر

عليه السلام .

وبه : رأس يحيى بن زكريا - عليها الصلاة والسلام - .

وبه : مصحف عثمان - رضي الله عنه - ذكروا أنه خطه بيده .

وقيل إن قبر هود - عليه الصلاة والسلام - بالحاظ القبلي . [١٨٣]

والصحيح أن قبره في حضرموت شرقي عدن^(١) .

وفيه : البساتي هي بيت المال وهي القبة الغربية ، ذكروا أن

تحتها قبر عائشة - رضي الله عنها - والصحيح أن قبرها بالقيع .

قلت : وفي غربي الكسوة ، على نهر الأعوج ، قرية يقال لها

المرانة ، ذكروا أن بها قبر تميم الداري .

ولما رحلت ، في سنة تسع وستين وستمائة ، إلى دمشق في صحبة

مولانا السلطان الملك الظاهر خلد الله ملكه وفي خدمة المولى

الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم - ولله أدام الله أيامه تطلع

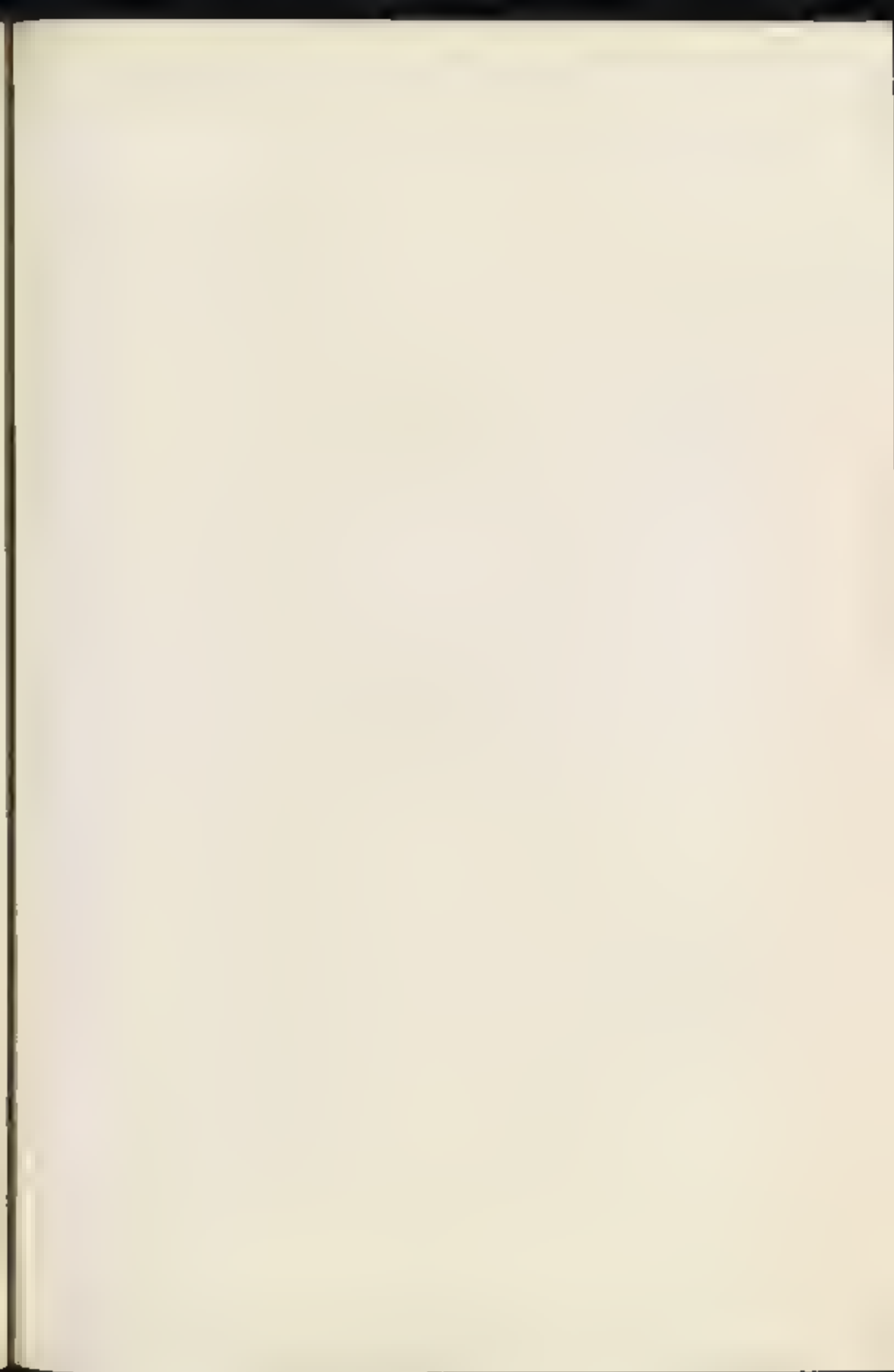
(١) هنا وقف ابن شداد عن النقل من الحروي ، فارجع الى كتاب الزيارات لتتمة

هذا الفصل وما جاء فيه من فوائد وغيره بالصنعة ١٥ .

إلى المواضع المباركة المقصودة بالزيارة — فكان لا يدخل بلدًا ولا قرية إلا سأل عمن فيها من الأكابر والصالحين ، والمواضع المباركة قصد الزيارة والصدقة على الفقراء والمنقطعين . فلما دخل دمشق سأل على ما جرت به عادته عمن فيها ممن يقصد بالزيارة قَدَلْ على هذه القرية والقبر فزرتُه معه . وكنتُ قد دخلتُ دمشق سنة إحدى وثلاثين ثم ترددت إليها مرارًا عديدة ثم قَطَعْتُ بها في الأيام الناصرية مدة عشر سنين فلم أَعثر بأحد يعرفني هذا الموضع حتى أجرى الله ذلك في صحائف المولى صاحب .

الباب السادس

سيفي ذكر انخوا انشق والربط



ذِكْرُ الْحَوَاسِقِ

١ — الخاقان^(١) السبابة : منسوبة لأبي القاسم السبساطي^(٢) ،
وبها قبره .

٢ — الخاقان^(٣) ، المعروف بأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف
الاندلسي ، قبالة السبساطية .

٣ — الخاقان الثوماني^(٤) : أنشأها خليل الدين شومان ، أحد
ممالك بني أيوب .

٤ — الخاقان الحامبي^(٥) : منسوبة لأم حسام الدين^(٦) عمربن لاجين .

(١) نقل النجاشي في كتابه عن ابن شداد - ورتب القوائم على حروف المعجم - ،
ولكنه أفاض في ترجمة السلاطين والولاة والشيوخ والطاء الذين مر ذكرهم ،
ونقل من مصادر حجة في بيان الذين تولوا هذه القوائم ، فكثرت عنده الصفحات
والفوائد ، وقلت عند ابن شداد - فادرج اليه في الدارس ١٣٩/٢ وما يليها
والخاقان والحامبي : أعجبية ؛ نقل النجاشي عن الديلمي ١٩٥/٢ : « والخاقان
- بالكاف وهي بالمجسية دار الصوفية ، ولم يتراضوا للفرق بينها وبين الراوية
والرباط ، وهو المكان المسبل للأفعال الصالحة والعبادة » .

(٢) في الدارس ١٥١/٢ : « علي بن محمد بن يحيى السلمي الحنفي من أكابر الزيدية
بدمشق » .

(٣) في الدارس ١٩١/٢ : « الخاقان الأندلسية : شرقي الغرنازية والأشرفية ، داخل
الكلمة لصيق الحقيقة ، فربي السبانية » .

(٤) في الدارس ١٩١/٢ : « ولم يزد علي ابن شداد شيئاً » .

(٥) في الدارس ١٩٣/٢ : « شامي المندسة الشبلية البرانية عند جسر كجبل » .

(٦) في الدارس : « أم حسام الدين هي بنت أيوب ست الشام ، اخت السلطان
الملك الناصر صلاح الدين خازن دمشق » - والأمر حسام الدين توفي سنة ٥٨٧ .

٥ - الخاقاه، بانصاعين^(١) : إنشاء خاتون خطلجي^(٢) وهي بنت ست الشام، أخت السلطان الملك الناصر خارج^(٣) دمشق بالشرف القبلي.

[١٣ظ]

٦ - الخاقاه الثيب^(٤) : أنشأها شبل الدولة كافور المعظمي بسفح جبل قاسيون.

٧ - خاقاه النهر^(٥) : مُطلة على الميدان، إنشاء شمس الملوك.

٨ - خاقاه خانوره^(٦) : خارج البلد، إنشاء خاتون بنت معين الدين أنزوجة نور الدين الشهيد.

٩ - خاقاه الطراويس^(٧) : منسوبة لدقاق^(٨) أو لابنه.

١٠ - خاقاه الطاموره^(٩) : خارج البلد منسوبة للسلطان نور الدين محمود بن زنكي بالوادي.

(١) في الدارس ١٦٨/٣ : « الخاقاه القصاعية ».

(٢) في مختصر الدارس ١٥١ : « خاتبة خاتون بنت خطي الأمير ».

(٣) جاء ذكرها في الدارس ١٦٣/٢ ومختصره ١٩٦.

(٤) في الدارس ١٦٧/٢ وشمس الملوك هو اسمعيل ابن تاج الملوك بوردي المتوفى ١٥٣٩ هـ.

(٥) في الدارس ١٩٤/٢ : « الخاقاه الخاتونية : ظاهر باب النصر المعروف الآن بباب دار المعادة في أول الشرف القبلي على بانياس وهي شرقي الجامع وتكسر ولصيقه وباجا ينتج للقبلة ».

(٦) في الدارس ١٦٩/٢ : « الخاقاه الطراويسية » ؛ وقد علق الناشر الأمير جعفر الحسني أنها درست وشيد مكانها أبنية حديثة ويعرف مكانها في القدم بمحور الغنادين بظاهر دمشق من ناحية الغرب.

(٧) شمس الملوك دقاق أبو نصر ابن تاج الدولة نقش ابن السلطان ألب أرسلان السلجوقي صاحب دمشق، توفي سنة ٥٩٧ - أنظر تفصيل سيرته في الدارس ١٦٥/٢.

(٨) في الدارس ١٦٨/٢.

١١ - **الخاتمة المجاهدة^(١)** : منسوبة لجاهد الدين ابراهيم^(٢) أخي زين الدين أحمد أمير خازندار^(٣) الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل كانت على الشرف القبلي.

١٢ - **خاتمة دوبرة محمد^(٤)** : بدرب السلسلة بباب البريد .

١٣ - **الخاتمة^(٥) الفاصية** : منسوبة للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بدرب خلف قيسارية^(٦) الصرف، كانت دارملاً كان والياً بدمشق.

١٤ - **خاتمة^(٧)** ، بترامي باب البريد : أنشأها نجم الدين أيوب، والد صلاح الدين ؟ تعرف بالشيخ صدر الدين البكري المحتسب ، بدرب قطيطة^(٨).

١٥ - **خاتمة صرف بالشبشي^(٩)** : بحارة البلاطة .

١٦ - **الخاتمة الاسدية^(١٠)** : بدرب الوزيري .

(١) في الدارس ١٦٩/٢ .

(٢) في الأصل : « أبو نجم » صححناها عن الدارس ومختصره .

(٣) في الأصل : « أحمد بن جاندار » - صححناها عن الدارس ومختصره .

(٤) في الدارس ١٦٩/٢ : « الخاتمة الدوبرية » واحد صاحب الصورة مرقى ، توفي ٥٥١ هـ .

(٥) في الدارس ١٧٨/٢ ومختصره ١٥٤ هـ .

(٦) في مختصر الدارس : « عند قيسارية الصرف » .

(٧) في الدارس ١٧٢/٢ : « الخاتمة النجمية » .

(٨) في الدارس : « بدرب قطيطة » - ونجم الدين أيوب توفي ٥٦٨ هـ .

(٩) في الدارس ١٦٣/٢ : « تعرف بأبي عبد الله الشبشي » - ونقل الشاعر الأمير الحسيني عن كتاب عبدالقادر بدران « مختصر حادثة الأطلال أها اليوم بحارة الساعين .

(١٠) في الدارس ١٥٨/٢ : « بدرب الوزير » ويقول النجمي أها دخل باب الجايصة بدرب المجاشيين ، أنشأه أسد الدين شيركوه .

١٧ - فاقاه^(١) ، أنشأها شرف الدين محمد بن الاسكاف^(٢) على

نهر يزيد بسفح جبل قاسيون .

١٨ - فاقاه أنشأها الملك الناصر^(٣) ، صلاح الدين يوسف ابن

الملك العزيز محمد بن غازي بن أيوب ، بجبل قاسيون ،

بجاورة تربته على نهر يزيد .

١٩ - فاقاه على نهر تورا ، أنشأها الأمير عز الدين أيمن

الظاهر نائب السلطنة بالشام .

(١) في الدارس ١٤٠/٣ ، ولم يزد على ابن شداد شيئاً .

(٢) في الدارس ١٧٨/٣ ، ولم يزد على ابن شداد شيئاً .

زَكَرُ الرِّبَاطِ (١)

- ١ - رباط أبي ايابه بنا^(٢) ، بحارة درب الحجر .
- ٢ - رباط زهرة خانومه^(٣) .
- ٣ - || رباط طمانه^(٤) : من أمراء بني سلجوق ، تحت القلعة . [١١ و]
- ٤ - رباط جاروخ : منسوب لجاروخ التركاني .
- ٥ - رباط الفرن غلين : كان والياً بدمشق .
- ٦ - رباط المهراني^(٥) ، بدرب المهراني .
- ٧ - رباط البخاري^(٦) ، عند باب الجابية .

(١) الف التبعي في الرباطات كما ألف في الحواشي ؟ وفصل فيها الأمر تنصيصاً كذلك على عادته ، فأسهب في ترجمة الرجال الذين عمروها أو شاركوا في ازدهارها أو تولوا شيختها - وفي « مدارس دمشق وروبطها » للحسن بن زفر الأديبي المتوفي سنة ٧٣٩ م ص ١٦ : « الربط : وهي الخوانك التي تختص بالنساء » .

(٢) جاء ذكر هذا الرباط في المدارس ١٩٣/٣ : « الرباط البياني » - وقال أنه داخل باب شرقي ، وأبو اليان بنا بن محمد بن محفوظ القرشي الشافعي الدمشقي الزاهد ، ويعرف بابن الخوراني توفي بدمشق ودفن بباب الصغير ، سنة ٥٥١ هـ .

(٣) في المدارس ١٩٣/٣ - « بقرى حمام جاروخ ، بجوار دار الأمير سعود ابن الت عقدا صاحبة المدرسة » .

(٤) بعد أن فصل التبعي في الرباطات قال ١٩٤/٣ : « وقد ذكر ابن شداد بعد أن ذكر هذه الربط المتقدمة رباطات أخرى وهي » - ولكنه سردها كما جاءت في الأعلام من غير أن يضيف إليها شيئاً أو يترجم لأحد فيها - وفي مختصر المدارس : « رباط طومان » .

(٥) نقل الأمير جعفر الحسني عن بدوان أنه الأمير شمس الدين شرويه بن حسين المهراني ، توفي ٦٤٣ هـ .

(٦) في الأصل : « رباط النجارين » - في المدارس ومختصره : « رباط البخاري » .

- ٨ - رباط السفلاطوني^(١) .
- ٩ - رباط صفي^(٢) .
- ١٠ - رباط الفلكي .
- ١١ - رباط بنت العور ، داخل باب السلامة .
- ١٢ - رباط عذراء خانووه ، داخل باب النصر .
- ١٣ - رباط بدر الدين عمر .
- ١٤ - رباط الطي^(٣) ، بمحلة قصر المشققين .
- ١٥ - رباط أسد الدين شبركوه ، قبالة داره بدر ب زرعة .
- ١٦ - رباط الفصاحي .
- ١٧ - رباط بنت الدفين ، داخل المدرسة الفلكية .
- ١٨ - رباط وجيه الدين^(٤) ابن سوبر ، بجبل الصالحية .
- ١٩ - رباط بنت عز الدين سعود ، صاحب الموصل^(٥) .

(١) في ابن شداد : « السفلاطوني » - في الدارس : « السفلاطوني » - في مختصره : « السفلاطون » .

(٢) ناقص في الدارس ومختصره .

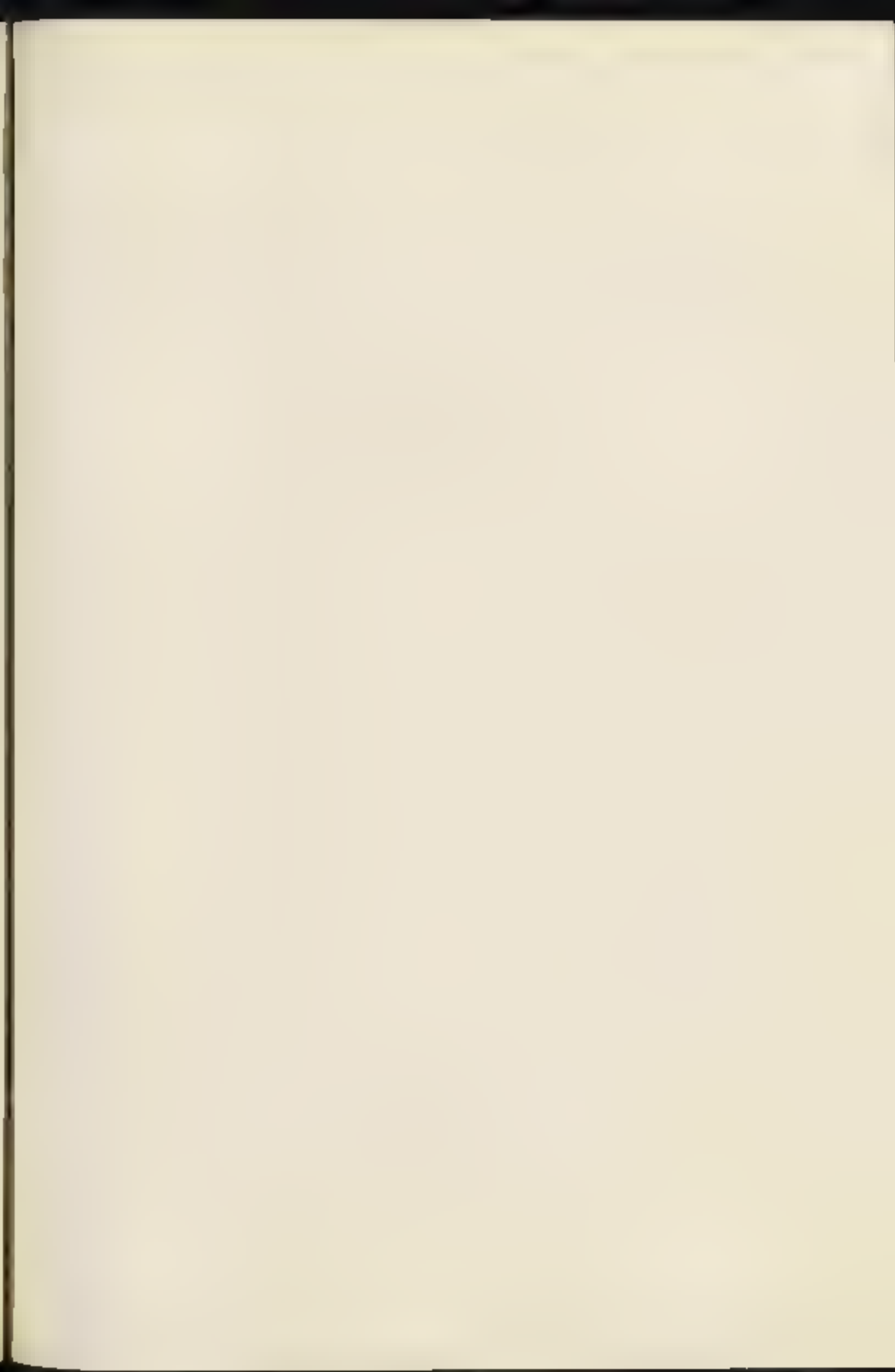
(٣) في مختصر الدارس : « رباط الحشمة » - وفي الدارس يضيف : « في محلة ١٥ الحينية » .

(٤) ناقص في الدارس ومختصره .

(٥) يضيف مختصر الدارس : « بناحية الموصل » .

الباب السابع

في ذكر المدارس بدمشق وظاهرها
المسوبة إلى طوائف الأئمة الأئمة الخفية والمالكية والشافعية والحنبلية
المدارس المشتركة - مدارس الطب



المدارس التحفية^(١)

داغل دمش

١ - المدرسة الصادرة^(٢)

بياب البريد ، على باب الجامع^(٣) الغربي .

(١) يجب أن ننبه هنا إلى أن العنوان بالورقة السابقة كان في المخطوطين : « المنسوبة

إلى الطوائف الأربعة الأتفة الخنقية . . الخ » فأصلحناه بحذف التعريف عن كلمة الطوائف ، لستم صفة البارة ، ووددنا أن نستبدل لفظة الطوائف بكلمة المذاهب ، ولكنا حافظنا على الأصل كما ورد عند ابن شداد .

وهو ينفرد في الكلام عن المدارس ، فهو أول من نقل أخبارها إلينا ونبهه في

ذلك مؤرخو دمشق بنقلون عنه ويريدون على ما عنده ، بما رأوا من مدارس

لهدم . فنقل عنه الأربلي المتوفى سنة ٧٢٦ ، والنيسبي المتوفى سنة ٩٢٧ ، والطوسي

المتوفى سنة ٩٨١ ، وعن هؤلاء نقل المحدثون ، فألف العلامة المرحوم محمد

كرد علي فصلاً عن مدارس دمشق في كتابه خطط الشام . لذلك نذكره الأصل

والمصدر في إنشاء هذا الباب . وقد رتب المؤرخون بده مدارس دمشق على غير

ترتيبه ، فعملوا الشافعية فالحنفية فاللاكية فالحنابلة . ثم رتبوا المدارس لكل

مذهب على حروف الهجاء . وأضافوا إليه ما وقع لهذه المدارس من أحداث ومن

تواريخها من لغة وشيوخ . وسنقابل ما ترى من اختلاف بينه وبينهم من روايات

على بعد الزمان ونذهب الحدثن . ولا يدعنا من التنبيه إلى أن نسختي الأصل

تتليان يائساً في كثير من الأماكن أملاً في سد الثغرة أو أكال المعلومات .

وقد رأى النيسبي هذا الأصل فأشار إلى مواقع اليأس ، لذلك ترك أصفاراً

للدلالة على ذلك والإشارة إلى النقص .

(٢) جاءت في النيسبي ٥٣٧/١ ، ويختصر ٩٤ - انظر الصفحة (١٢٢) من كتابنا هذا .

(٣) في النيسبي : « الجامع الأموي الغربي »

أنشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله ، وهي أول مدرسة
أنشئت بدمشق ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

أول من درس بها : الإمام العالم علي بن مكّي^(١) الكاشاني ، ولم
يُزل بها إلى أن زُل عنها للشيخ الإمام أبي الحسن علي^(٢) البلخي ،
المشهور بالعلم . وولي بعده الشهاب ابن أبي العيش^(٣) الدمشقي .
الأصل ، وكان جد الشهاب النقيب لأمه ، وإليه ينسب بنو العيش^(٤) .
ثم بعده الشيخ مجد الدين الحنفي في الدولة الصلاحية .

[١٤٤] ودرس بها أُوحد الدين^(٥) الدمشقي . وبعده رشيد الدين
الغزنوي . وبعده عز الدين عرفة^(٦) بن مسعود . وبعده أُوحد الدين
الكمكي . وبعده الرضى المتأني الهندي . وبعده برهان الدين إبراهيم^(٧)
ابن محمود الغزنوي المعروف بأبي الهول . وبعده الشيخ الإمام العالم
عماد الدين محمد بن عبد الكرم بن عثمان المارداني المعروف بابن الشّماع ،
من أول الحرم من سنة ثمان وخمسين وستمائة في الأيام الناصرية ، وهو
مدرسها إلى الآن^(٨) .

- (١) في الأصل بالنسختين : « علي بن مكّي » - وفي النسخة ومختصره : « علي بن
ذلكي » - وفي الأصل : « كاشاني » - وفي الباب لابن الأثير ٢١٨ : الكاشاني
نية إلى كاشان بلدة وراء الشام - وكاشان : بالنون المعجمة ، قرب أصفهان .
- (٢) في النسخة : « علي بن الحسن البلخي الرافض المشهور » - وفي النسخة ومختصره
يضيف : « بنى صاحب المدرسة البلخية لصيفها »
- (٣) في النسخة : « الشهاب أبو العيش » .
- (٤) في نسخة : « ينسب إلى العيش » .
- (٥) في الأصل : « عرفة بن مسعود » - في النسخة : « عرق بن مسعود » .
- (٦) انظر في المدرسين هذه : ما يذكر النسخة ومختصره ، إذا كثرت تريد الأعلام بما
بعد تاريخ ابن شداد .

٢ - المدرسة الطرطانية^(١)

يحيرون^(٢) .

أنشأها الحاج ناصر الدولة^(٣) طرخان . أنشئت للشيخ برهان الدين أبي الحسن البلخي في سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وهو أول من درس بها . وبعده جماعة منهم رشيد الدين الحواري^(٤) . وبعده ولده . ثم بها الدين^(٥) عباس ابن الموصل . ثم زين الدين ابن العتال^(٦) ، من أصحاب الشيخ الإمام جمال الدين الحصري . ثم وليها الخطيب شمس الدين الحسين بن العباس^(٧) بقاعة دمشق ، وهو مستقر بها إلى سنة أربع وسبعين وستمائة .

٣ - المدرسة البغية^(٨)

١٠

كانت تعرف قديماً بخربة الكنيسة ، وتعرف أيضاً بدار أبي الدرداء .

(١) جاء ذكرها في التميمي ١٥٣٧ ، ومختصره ٩٤ .

(٢) في التميمي ومختصره : « قبلي البادرية » .

(٣) في مختصر التميمي : « ناصر الدين ابن طرخان أحد الأمراء الكبار بدمشق توفي سنة عشرين وخمسمائة » .

(٤) في الأصل : « الحواري » . وفي غيره « الحواري » بالحاء المهملة .

(٥) في نسخة أ : « جاني الدين » .

(٦) في مختصر الدارس : « العتال » .

(٧) في الأصل ، والدارس : « ابن العباس » - في مختصر الدارس : « ابن عباس » .

(٨) جاءت في التميمي ٢٨١/١ ، ومختصره ٨٠ .

أنشأها الأمير أكر^(١) الدقاق، بعد سنة خمس وعشرين وخمسمائة،
 للشيخ برهان الدين أبي الحسن علي البلخي. ودرس بعده^(٢) جماعة
 لم يُحقق منهم إلا من يُذكر. منهم القاضي بدر الدين أبو^(٣) محمد يوسف
 ابن الخضر بن عبد الله الحنفي. ومن بعده ولده شمس الدين أبو عبد الله
 محمد. ومن بعده الشيخ سديد الدين اليمني^(٤). ومن بعده القاضي
 عزيز الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي الكرم بن عبد الرحمن بن علوي
 السنجاري، إلى توفي || بها في سنة ست وأربعين وستمائة، في السادس
 والعشرين من شعبان، وكان له من العمر ست وسبعون سنة.

وتولى من بعده ولده كمال الدين أبو الفضائل عبد اللطيف، ولم
 يزل مدرّساً بها إلى أن خرج من دمشق تاجعاً، بسبب استيلاء التتر
 عليها في سنة ثمان وخمسين وستمئة.

ثم وليها بعده صدر الدين إبراهيم الهندي. ثم عاد كمال الدين
 إليها في أواخر السنة المذكورة وبقي مستمراً بها إلى أن توجه صعبة
 الخليفة المستنصر المعروف بالأسود، وقتل بالقلاوكة^(٥). ومولد كمال
 الدين في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وستمائة. واستخلف
 بها المولى الشيخ الإمام عبد القادر، وأقام بها سنة واحدة وشهرين.

(١) في النسختين بالأصل: «أرككز» - في التبري: «ككز» - وفي مختصره:

«أكر» - وهو حاجب نور الدين محمود، كما في الصفحة ٣٣٧.

(٢) في التبري: «ودرس جا بعده ولده شمس الدين وجماعة لم يحقق...»

(٣) في الأصل: «بالتبري»: «أبي محمد».

(٤) في الأصل: «ومختصر التبري»: «اليمني» - وقد جعلها ناشر التبري: «التبري»

تقلاً عن الجواهر المضية، وقال أنه توفي سنة ٦٣٣ هـ.

(٥) انظر معجم البلدان لياقوت ٩١٦/٣، حيث يقول إنها من سواد بغداد.

وتولّاها بعده رشيد الدين اسماعيل المعروف بابن المعلم ، وهو
مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين وستائة .

٤ - المدرسة النورية^(١)

بخط الخواصين

أنشأها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر ،
في سنة ثلاث وستين وخمسةائة^(٢) .

أول من درس بها : بها . الدين ابن المعأدة^(٣) وكان شيخاً فاضلاً
مشهوراً إلى أن توفي بها . ثم درس بعده برهان الدين مسعود
الدمشقي^(٤) ، وكان شيخاً عالماً مشهوراً فاضلاً إلى أن توفي .

١١ (١) جاءت في التيسري ٦٠٦/١ وفي مختصره ١١٢ : « المدرسة النورية الكبرى » -
وال جانب هذا العنوان جاء في نسخة الأصل (ل) حلة على حاشي الصفحة
أدخلها التيسري في حطب كلام ابن شداد ، ولعلها من تعليقات الناسخ أو أحد الطلاب
وهذه الحلة هي : « وهي بعض دار هشام بن عبد الملك بن مروان » وكانت
قديماً داراً لماوية بن أبي سفيان . وكانت لماوية داراً أخرى بباب الفراديس
تحت السيفة يقال لها الدار المعروفة الآن بابن المقدم » - ولم نستطع ادخال
الحلة في متن الكتاب لشكنا فيها ، وعدم صرفتنا بموقعها من النص ، فحطناها في
في الحاشي كما في نسخة الأصل - انظر الصفحتين ١٢١ ، ١٢٢ .

(٢) يضيف الدارس ٦٠٧/١ : « وفيه نظر . إنما أنشأها ولده الملك الصالح اسماعيل »
ثم نقله من القلة بعد قراؤها ودفنه بها » - ثم يترجم التيسري لنور الدين ترجمة
مطولة ينقلها عن كثير من المصادر ضاححاً بها ، فهي ثينة بحمد الرجوع إليها .
٦١٨-٦٠٧/١

(٣) في الدارس ٦١٩/١ ينقل عن ابن كثير أنه توفي سنة ٥٩٩ هـ ، وإن اسمه بدر الدين
ابن صكر رئيس الخفية يمشق ، ويرف بابن المعأدة .

(٤) انظر للتيسري ١١٣/١ في المدرسة الخاتونية الجوانية ، فحلاً عن تاريخ الأسدي .

ثم درس بعده أولاده الصدر ابراهيم والمجد أخوه * وكان ينوب عنها الشرف داود الحنفي الدمشقي ، وبقي برهة من الزمان إلى أن قدم شيخ الاسلام جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد المصري^(١) المشهور بالدين والعلم ، وانتاب العلماء إليه وتلمذتهم له ، ولها سنة ثلاث وعشرين وستمئة ، واستمر بها متولياً إلى أن توفي بها في رابع صفر سنة ست وثلاثين وستمئة .

< ثم > ...^(٢) ولده من بعده قوام الدين محمد ، وكان ينوب عنه بها صدر الدين ابراهيم إلى أن كبر ، وذكر بها الدرس^(٣) ، واستمر بها متولياً إلى حين توفي رابع شوال سنة خمس وستين وستمئة . ودفن بجانب والده بمقابر الصوفية ، وكان مولده حادي عشر شعبان المبارك سنة خمس وعشرين وستمئة .

وولي أخوه الشيخ نظام الدين أحمد ابن الشيخ جمال الدين المذكور وهو مستمر بها إلى حين وضعنا هذا التاريخ ، في سنة أربع وسبعين وستمئة . ومولده حادي عشر شعبان ، سنة تسع وعشرين وستمئة .

١٥

(١) في مختصر النجمي ١١٣ : « وأصله من قرية يقال لها حصير من بلاد بخاري ، توفي

عن تسعين سنة » - انظر النجمي ١٢٠/١ - وشذرات ١٨٢/٥ والبداية ١٥٢/١٣

(٢) في الأصل : « ومولده » وبدلها بياض ، ولعله كان يريد أن يذكر مولده ،

فأقصر شيئاً من العبارة . وفي النجمي : « وبعثت على ولده من بعده » - وفي

مختصره : « ثم ولده قوام الدين » .

(٣) في نسخة « نصيف : « وذكر جاء الدين » صوبناها عن نسخة لـ والنجمي .

٢٠

٥ - المدرسة الخانوية^(١)

بمحلة حجر الذهب

أنشأتها خاتون بنت معين الدين أنر^(٢) زوجة الشهيد نور الدين محمود بن زنكي تنسب إليها. وأوقفها^(٣) سعد الدين أخوها عليها، ثم من بعدها على عقبها ونسلها. وماتت ولم تعقب.

وانتقلت المدرسة في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمسة مائة. أول من ذكر بها الدرس حجة الدين^(٤) إلى أن توفي واستمر بها ولده إلى أن توفي. ثم^(٥) من بعده تولاها فخر الدين الخواري^(٦) إلى أن توفي. وبقيت على ولده تاج الدين محمد. وناب عنه بها نجم الدين خليل ابن علي الحموي إلى أن توفي تاج الدين محمد المذكور. واستقل^(٧) بها نجم الدين خليل المذكور إلى أن توفي فجأة.

(١) جا. ذكرها في النيسبي ٥٠٧/١ ومختصره ٨٧ : « المدرسة الخانوية الخوانقية ».

(٢) أكثر المصادر المخطوطة القديمة على أنه « أنر » بالثاء. قيل إراي تقريباً من لفظة التركي « أنر » والمصادر المطبوعة نجده « أنر » بالنون قبل الراء - ولكن النسخة القديمة « ل » تجملها « أنر » كالمطبوعات - وفي النيسبي ٥٨٨/١ نقل عن الذهبي في المعبر : « وكتب على أنر » على الألف ضمة « وفتح النون » وصرح عليها « وجعل الراء مهملة » فليحذر.

(٣) في النيسبي ومختصره : « وقفها » خير وأو العطف والألف بعدها.

(٤) في النيسبي : « حجة الاسلام والدين » - في مختصره : « حجة الاسلام ».

(٥) سقطت المهملة من نسخة « » وهي تنقل عن نسخة ل « على عادة الناسخ حين ينقل كاتبين متتابعين أو يرددها » فأكملناها من ل.

(٦) في نسخة الأصل « ل » : « الخواري » باختاء المخطوطة « » وهي في النيسبي ومختصره مهملة وهي نسبة إلى خواري « كما في شذذات ٣١٣/٥ ».

(٧) هذه العبارة حتى كلمة « فجأة » ناقصة في النيسبي « ولعل ناسخه بها عنها للذكر الوقفا مرتين ».

ووليها بعده ولده شمس الدين علي وانتزعت من يده في زمان الملك الصالح نجم الدين أيوب في جمادى سنة أربع وأربعين وستمئة .
 ووليها بعده القاضي عز^(١) الدين السنجاري إلى أن توفي سادس عشرين شعبان سنة ست وأربعين وستمئة .

ووليها بعده كمال الدين^(٢) عبد اللطيف في الشهر المذكور في
 [٤٦] السنة المذكورة ؛ واستمر بها إلى حين استيلاء التتر على دمشق
 في صفر من سنة ثمان وخمسين وستمئة .

فوليها في أيام التتر القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي^(٣) ؛ إلى حين عود الشام إلى يد المسلمين - نصرهم الله تعالى -
 فعاد كمال الدين عبد اللطيف المذكور ، وانتزعها من يده ؛ ووليها^{١٠}
 واستمر بها إلى حين توجه الخليفة إلى بغداد ، فسافر معه وقتل
 بالفلوجة ، في سنة تسع وخمسين وستمئة .

وكان ينوب عنه بها ، في حال غيبتها ، صدر الدين ابن عقيم بن
 عقبة الحنفي^(٤) . فلما صح قتلها وليها القاضي شمس الدين عبد الله بن
 محمد الحنفي - المقدم ذكره - إلى حين توفي ، وهو متوليها في خامس^{١٥}
 جمادى سنة ثلاث وسبعين وستمئة ، ودفن بسفح قاسيون بالترربة
 المعظمية ، وكان له من العمر ثمان وسبعون سنة ، وكان رجلاً فاضلاً .

(١) بالأصل ، في الفسخين : « عزير الدين » - وفي النسخة ويختصره : « عز الدين »

(٢) في مختصر النسخة : « ابن عبد اللطيف » - انظر الصفحة ٢٠٢

(٣) في النسخة ٥١٢/١ ، نقلاً عن الذهبي أن قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد
 ابن عطاء الأذاعي الحنفي ، توفي سنة ٦٧٣ هـ .

(٤) في النسخة ، بالصفحة نفسها ، نقلاً عن الذهبي ، أن القيد أبا اسحاق ابراهيم بن
 أحمد بن عقبة البصري ، توفي سنة ٦٩٧ هـ .

ثم ولي بعده قاضي القضاة مجد الدين أبو المجد عبد الرحمن ابن
الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر^(١) ابن قاضي القضاة نجم الدين أبي
الحسن أحمد، ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي الفضل هبة الله، ابن قاضي
القضاة مجد الدين أبي غانم محمد، ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي
الفضل هبة الله، ابن قاضي القضاة نجم الدين أبي الحسن أحمد بن أبي
جرادة الحنفي، وهو مستمر بها إلى سنة خمس وسبعين وستمئة.

٦ - المدرسة العلمية^(٢)

الموصي بوقفها الأمير سيف الدين علي بن قليج النوري إلى قاضي
القضاة صدر الدين ابن سني الدولة^(٣). وعمرها || بعد وفاة الموصي [١٦٩٦ظ]
في سنة خمس وأربعين وستمئة.

أول من ذكر بها الدروس شمس الدين علي ابن قاضي العسكر
إلى أن توفي، وبعثت على أولاده. ونائب عنهم فخر الدين إبراهيم بن
خليفة البصري. ثم استقل^(٤) بها إلى أن انتقل إلى القدس^(٥).

(١) كمال الدين عمر ابن العديم مؤلف «زبدة المطلب من تاريخ حلب» وقد
شرنا كتابه هذا بدمشق سنة ١٩٥١ ويسمى حياة الوالد والولد، وأثبتنا شجرة
النسب كاملة بحسن الرجوع إليها حين استكمال البحث في الأسرة، ففيه كل ما
ينبغي إليه الباحث - انظر كذلك الدارس ١/٥١٣.

(٢) جاء ذكرها في النيسبي ٥٦٩/١، ويختصره ١٠٢ - وقال في المختصر: «قلي
المضرا» ثنائي الصدرية، وغري تربة القاضي جمال الدين المصري.

(٣) في النيسبي يضيف: «ابن سني الدولة الشافعي» - واسمه أحمد بن يحيى كما في
البداية ١٢/ ٢٢٤، وشذرات ٥/ ٣٩١.

(٤) في الأصل، بالنسختين: «ثم استقل» - في النيسبي: «ثم اشتغل».

(٥) في الأصل: «القدس» - وفي النيسبي: «التدريس» وهو تصحيف.

وتولّاها^(١) بعده الصدر ابراهيم الغزنوي . ثم عاد ففخر الدين البصروي ، ولم يزل بها إلى أن توفي . ثم تولّاها بعده تقي الدين أحمد ابن قاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنفي . ثم أخذت منه ، ووليها بها الدين أيوب^(٢) ابن النحاس ، وهو بها إلى الآن .

٧ - المدرسة الشبلية^(٣)

قبالة الأكزية^(٤)

أنشأها شبل الدولة كافور المعظمي^(٥) .

أول من درس بها تاج الدين عبد الرحمن ابن النجاد^(٦) ، إلى أن أخذها فخر الدين موسى . ثم ذكر بها المدرس زكي الدين زكريا البصروي^(٧) . ثم ذكر بها المدرس نجم الدين حمزة ابن الكاشي . ثم^(٨) بعد ذلك أخذها مجد الدين ابن فخر الدين موسى المذكور . ثم عادت إلى والده ، واستمر بها إلى الآن .

(١) هذه البارة ناقصة في كتاب النيسبي ومختصره .

(٢) في الدارس ٥٧١/١ نقلاً عن الدرر الذهبي أن أيوب بن أبي بكر بن ابراهيم بن حبة الله توفي سنة ٦٩٦ هـ .

١٥

(٣) جاء ذكرها في النيسبي ٥٣٧/١ ، ومختصره ٩٣ : « المدرسة الشبلية الجوانية » .

(٤) في النيسبي : « الأكزية : أي الشافية » .

(٥) في النيسبي : « قال الذهبي في تاريخه المبرر فيمن مات سنة ٦٢٣ » وكافور شبل الدولة

الحسامي طراشي حسام الدين محمد بن لاجين ولدت الشام - انظر شذرات ١٠٩/٥

(٦) في مختصر النيسبي : « تاج الدين ابن النجاد » - وفي الأصل : « ابن النجاد » . ٢٥

(٧) عبارة ناقصة في نسخة « أخذناها عن « ل » - وفي مختصر النيسبي : « زكي الدين

ابن زكريا »

٨ - المدرسة الرحمانية^(١)

جوار المدرسة النورية^(٢)

منشئها خواجا ریحان^(٣) خادم الشهيد نور الدين محمود بن زنكي في سنة خمس وستين وخمسمائة. وأوقف عليها أوقافاً معلومة مشهورة. الذي يعلم ممن وليها من المدرسين : وليها حجة الدين إلى أن توفي . ووليها جماعة لم يقع لي منهم سوى تاج الدين محمد الحواري . ثم بعده نجم الدين خليل^(٤) قاضي العساكر العادلية ، إلى حين توفي . واستمر بها ولده شمس الدين علي ، إلى حين توفي .

وبقيت مدة معطلة^(٥) في الأيام الناصرية . فوليها المولى جمال الدين [١٧٧]

١٠ محمد ابن المولى الصاحب كمال الدين ابن العديم ، وبقي مستمراً بها ، وينوب عنه بها تاج الدين محمد البجلي^(٦) .

ثم من بعده القاضي شمس الدين عبد الله الحنفي إلى أن انتقل جمال الدين المذكور إلى حماة . وثاب عنه بدر الدين^(٧) مظفر ابن رضوان ابن أبي الفضل الحنفي نائب الحكم العزيز بدمشق فأخذت منه .

(١) جاء ذكرها في النيسبي ٥٢٢/١ ، ومختصره ٩٠ .

(٢) في النيسبي : « النورية لغرب » .

(٣) هو جمال الدين ریحان والي اللثة والسجون ، توفي سنة ٥٧٥ هـ - انظر النيسبي ومختصره في تفصيل ترجمته وسيرته .

(٤) في النيسبي : « ابن خليل » .

(٥) في النيسبي : « البجلي » - وهي بالأصل في النسختين : « التخلي » - وفي البداية ٢٥٥/١٣ : « القاضي تاج الدين ابو عبد الله محمد بن وثاب بن رافع البجلي الحنفي » توفي ٦٦٧ هـ .

(٦) في نسخة هـ : « بدر بن مظفر » وهو تصحيف صحيحه في « ل » والنيسبي .

وليها القاضي يحيى الدين محمد بن يعقوب بن ابراهيم الحلبي
المعروف بابن النحاس^(١) وهو مستمر بها إلى الآن.

٩ - المدرسة الحسينية^(٢)

بمحسن الثقفيين^(٣)

أنشأها معين الدين أنز؛ كان أتابك مجير الدين أبوق^(٤) صاحب
دمشق، في شهر سنة خمس وخمسين وخمسة.

والذي علم من مدرستها: الشيخ رشيد الدين الغزنوي إلى حين
توفي بها. ثم من بعده نجم الدين النيسابوري إلى حين توفي. وولي من
بعده سراج الدين محمد ولده. ثم من بعده القاضي شمس الدين
ملكشاه. ثم من بعده بدر الدين مظفر بن رضوان بن أبي الفضل
الحنفي، واستمر بها إلى سنة أربع وأربعين وستة.

١٠ - المدرسة الإقبالية^(٥)

جوار الجاروخية

منشأها خواجا إقبال^(٦) خادم الشهيد نور الدين، في سنة ثلاث

وسبعين وخمسة.

(١) انظر في ترجمته النعماني ٥٢٧/١ حيث نقل عن الذهبي وفاته سنة ٦٩٥ هـ.

(٢) جاء ذكر هذه المدرسة في النعماني ٥٨٨/١، ومختصر ١٠٦٠-١- انظر الصفحة ١٣٤ من كتابنا.

(٣) في النعماني ومختصره: «بالتريق الآخذ إلى المدرسة الصرونية بمحسن الثقفيين».

(٤) في النعماني: «نقل عن الذهبي في المعبر» أنه توفي سنة ٥٦٤ هـ.

(٥) ورد ذكرها في النعماني ٥٧٤/١، ومختصره ٧٨.

(٦) في النعماني: «جمال الدولة إقبال شقيق الماثون الأجلة مت الشام ابنه أيوب».

توفي بالقدس ٦٥٣ هـ، «سكا في البداية ٢٦/١٣».

ذَكَرُ من عُلِمَ بها من المدرسين : بها الدين عباس كان مدرساً بها وخطيباً بالقلمة ، ولم يزل بها إلى حين توفي . فولياها بعده تاج الدين عبد العزيز بن سوار الحنفي إلى أن توفي بها فجأة . وولي بعده رشيد الدين || سعيد بن علي بن سعيد الحنفي . وولي بعده برهان الدين [١٧ظ] التركماني . وولي بعده فخر الدين أبو الوليد المغربي الأندلسي ، وهو مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين وستمئة .

١١ - المدرسة المفربية^(١)

داخل باب الفراديس

منشئها الأمير شمس الدين محمد بن المقدم^(٢) في الأيام الصلاحية . ذكر من ولي بها التدريس : الذي عُلِمَ من ذلك الشيخ فخر الدين القاري^(٣) المذكور . ثم من بعده عماد الدين أخوه . ثم من بعده قاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنفي ، ثم أخذت منه . وولياها^(٤) رضي الدين الهندي ثم أخذت منه . وولياها قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن أبي العز بن وهيب الحنفي المذكور . ثم من بعده ولده شمس الدين محمد . ثم من بعده ولده تقي الدين أحمد ، وهو مستمر بها ، إلى حين وضعنا هذا التاريخ^(٥) .

(١) جاء ذكرها في النيسبي ٩٧١ هـ ، ومختصره ١٠٠٨ : « المدرسة المفربية الجوانية » .

(٢) شمس الدين محمد بن عبد الملك ، كان من أعيان أمراء الدولتين ، كان بطلاً شجاعاً ، أحد نواب صلاح الدين ، توفي سنة ٥٨٥ هـ . انظر النيسبي .

(٣) في الفسختين ، بالأصل : « القاري » - وفي النيسبي ومختصره : « القاري الحنفي » .

(٤) لم يذكر في النيسبي تدريس رضي الدين هذا .

(٥) يزيد النيسبي : « بين سنة أربع وسبعين وستمئة » .

١٢ - المدرسة النجارية^(١)

داخل بآبي النصر والفرج

منشئها صارم الدين قايمار النجفي^(٢).

ولم يُعْمَق من وليها^(٣) إلا الشيخ حميد الدين السمرقندي . ثم
تولاها قاضي القضاة صدر الدين سليمان . ثم عاد إليها الشيخ حميد الدين
السمرقندي ، ولم يزل بها إلى أن توفي . ثم وليها ظهير الدين الأربلي
إلى أن توفي . ووليها بعده أخوه مجد الدين^(٤) ، وهو مستمر بها إلى
عصرنا ، وهو سنة أربع وسبعين وستائة .

١٣ - المدرسة الخانوية^(٥)|| بالقصاعين^(٦)

[١٨ و]

أنشأها خطيب^(٧) خاتون بنت ككجا^(٨) ، في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

(١) جاء ذكرها في النيسبي ٥٧٢/١ ومختصره ١٠٩ . وبضيف الأول : « شرقي القلعة » .

(٢) في مختصر النيسبي : « توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة » وكان متولياً أعمال
السلطان صلاح الدين . - وانظر ترجمته وأعماله في النيسبي .

(٣) في النيسبي : « ولم يعمق من وليها » .

(٤) انظر ترجمته في النيسبي : « ابن الظهير العلامة مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد
أبي شكر الأربلي الحنفي الأديب » توفي سنة ٦٧٧ هـ .(٥) جاء اسمها في النيسبي ٥٦٥/١ ومختصره ١٠١ : « المدرسة القصاعية » - وقد
جاءت في نسخي الأصل بعنوان : « المدرسة الخانوية » - ولعل صحيحها ما ورد في(٦) النيسبي ومختصره ، فقد سمى المدرسة السابعة رقم (٦) بالمدرسة الخانوية الجوانية^(٧)
والمدرسة الآتية خارج دمشق رقم (٢١) بالمدرسة الخانوية البرانية^(٨) وكان الأخرى
أن تسمى هذه بالمدرسة القصاعية . ولكننا حافظنا على الأصل كما في النسختين .

(٧) في النيسبي : « بحارة القصاعين » .

(٨) في الأصل بالنسختين هـ ، ل : « خطيب » - في النيسبي : « خطيب » - في

مختصره : « خطيباه بنت كوكي » .

(٩) في النيسبي : « قال عز الدين : والذي رأيته مكتوباً بحر في صخرة » فوق

ذكر من علم ممن درس بها : شهاب الدين علي الكاشي . ثم وليها شرف الدين بن سوار ، إلى أن سافر إلى بغداد . ووليها بعده رضي الدين الموصللي ، وبقي بها مدة . ثم توجه إلى الديار المصرية . ووليها ^(١) بعده تاج الدين ^(٢) محمد بن وثاب بن رافع البجلي ^(٣) ، إلى أن مات فجأة في الحكم . ووليها بعده بدر الدين ابن الفورية ^(٤) ، وهو مستمر بها ^(٥) ، إلى حين وضعنا هذا التاريخ .

١٤ - المدرسة العذراوية ^(٦)

داخل باب النصر ، بحارة القرباء ^(٧) .

- باجا أن اسمها فاطمة بنت الأمير كوكجا .
- ١٠ (١) في نسخة : « وولي يده » وهو تصحيف .
 (٢) في النسخي : « تاج الدين أبو عبد الله محمد » .
 (٣) في النسخي : « البجلي » - انظر ارفم (٨) والخاصية .
 (٤) في نسخة ل « الفورية » - « : « الفورية » - النسخي : « الفورية » وانظر ترجمته في شذرات ٣٤٧/٥ : توفي سنة ٦٧٥ هـ .
 (٥) في النسخي : « مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين ومائة » .
 (٦) جعلها النسخي في المدارس الشافعية ، فذكرها ٣٧٣/١ ثم ذكرها ٥٤٨/١ فقال : « قدس محلها » وأما على الحنفية والشافعية « فأوردتها في القسمين معاً - انظر الصفحة ٣٦٠ في المدارس المشتركة .
- ٢٠ (٧) في النسخي : « باب النصر المسمى الآن باب دار المعادة » وفيها باب ينفذ إليها وهي وقف على الشافعية والحنفية - وفي حاشية النسخة ل « كتب النسخ : « نقل إلى المشترك » - وفي الواقع أننا سنقع عليها في الصفحات التالية تحت عنوان : « المدارس المشتركة » بالصفحة ٣٦٠ فنورد ما جاء عنها ، ونرجئ المقابلة إلى ما أراد المؤلف في تصنيفه .

١٥ - مدرسة الناش^(١)

ويُعرف بمسجد الناش . أنشئ في شهور سنة نيف وخمسين وخمسة بانيه الأمير الناش الدقائي .

- أول من درس بها قبل أن تعلم أنها مدرسة ثم علمت بعد ذلك في الأيام العادلية السيفية ، فأول من ذكر بها الدرس : القاضي عز الدين^(٢) أبو عبدالله محمد الحنفي ، وتم^(٣) إلى أن انتقل عنها إلى المدرسة البلخية . ثم وليها بعده جماعة لم يتحقق منهم إلا أوجد الدين ابن الكمكي إلى أن توفي . ثم من بعده تاج الدين ابن الأرشد إلى أن سافر إلى الديار المصرية ، وأقام بها إلى أن توفي . وكان قد تولاها بعد سفره عماد الدين داود البصروي .

ثم تولاها بعده التقي إبراهيم الرقي . ثم أخذها منه فخر الدين موسى الحنفي ، إلى سنة تسع وستين وستائة . فوليا شرف الدين الرسيني^(٤) وبقي بها مدة ، وأخذها منه مجد الدين ابن فخر الدين موسى ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) وردت في التيسري ٤٨٧/١ ، ومختصره ٨١ ، ولكنها جاءت في الأول : « الناشية » بالثون وفي الثاني : « الناشية » بالياء ، ولعلها بالياء لوقوعها في الترتيب بعد الناجية - وفي نسختي الأصل عندنا جاءت : « الناش » كذلك ، ولعلها بالياء أصح وأوجب لقربا من المعنى التركي - وقد ذكرناه مصحفاً « الناشي » بالصفحة ١٠٢ من كتابنا هذا

(٢) في نسخة : « عزز الدين » .

(٣) في التيسري : « واسم » .

(٤) في نسختي الأصل : « الراسيني » - في التيسري : « الرسيني » - والثانية أصح ،

انظر الباب لابن الأثير ٤٩٧/١ نية إلى راس عين ، وكذلك في شذرات ٣٠٥/١

١٦ - المدرسة العزيزية^(١)

بالكشك^(٢)

تعرف هذه المدرسة بدار ابن منقذ . منشئها الأمير عز الدين أيبك المعظمي أستاذ^(٣) دار الملك المعظم .

ذكر من درس بها : القاضي مجد الدين قاضي || الطور إلى أن [ظ] توفي . ثم ذكر من بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني ، إلى أن توفي . وبعده شرف الدين داود . ثم من بعده شمس الدين ابن الجوزي الواعظ المشهور . ثم تولاها بعده ولده عز الدين عبد العزيز إلى أن توفي . ووليها بعده عماد الدين داود البصري^(٤) ، وهو بها إلى الآن .

١٧ - المدرسة النورية^(٥)

برحبة خالد^(٦)

منشئها الملك الغالب فتح الدين صاحب بارين^(٧) نسيب صاحب حماة . ولها أوقاف بالديار المصرية في سنة ست وعشرين وستائة .

١٥ (١) جاء ذكرها في النسيب ٥٥٥/١ ، ومختصره ٩٧ : « المدرسة العزيزية الجوانية » .

(٢) في مختصر النسيب : « المروقة بالكشك » .

(٣) في النسيب : « استدار » - « فن ياب النصر في مصر ٦٤٥ » ، كما في البداية ١٣٨/١٧٤ .

(٤) انظر ترجمته في النسيب ، عن ابن كثير ، حيث ذكر وفاته سنة ٦٨٤ هـ .

(٥) جاء ذكرها في النسيب ٥٦٠/١ ، ومختصره ٩٨ .

٢٠ (٦) في مختصر النسيب : « برحبة خالد : الظاهر أن خالدًا هذا » هو خالد بن

عبد الله بن يزيد أبو الهيثم البجلي القسري . أمير مكة أيام الوليد بن عبد الملك وسليمان - انظر تفصيل ذلك في النسيب .

(٧) في مختصر النسيب : « صاحب ماردين » - وفي نسختي الأصل والنسيب : « بارين »

- وبارين مدينة حسنة بين حلب وحماة من جهة الغرب ، باقوت ١/٤٦٥ .

أول من درّس بها : بهاء الدين عباس إلى أن توفي . ثم تولى من بعده
 الصّدر الشريف العباسي ، وما زال بها إلى أن توفي . ثم وليها القاضي
 فظام الدين ابن الشيخ جمال الدين الحصري^(١) في الدولة الناصرية ؛
 وما زال بها إلى سنة تسع وستين وستمئة . ثم وليها الزين عبدالرحمن
 ابن الشيخ نصر ؛ وهو مستمر بها إلى الآن .

١٨ - المدرسة العزيز^(٢)

بجامع دمشق

واقفها عز الدين أستاذ دار الملك المعظم - المقدم ذكره -
 وشرط^(٣) وقفها أنه بني مدرسة بالقدس الشريف على أنه متى كان
 القدس بيد المسلمين يكون الوقف على المكان المذكور ، وإن تعطل^{١٠}
 القدس كان على مدرسته^(٤) بالجامع المذكور المعمور ؛ جوار مشهد
 علي - عليه السلام - .

ذكر من درّس بها حين تعطيل القدس : القاضي مجد الدين قاضي
 الطور ، وكان رجلاً فاضلاً يلبس الطرحة ويذكر بها الدرس . ثم
 ذكر بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني ؛ وبقي مدة^{١٥} .
 [١٩ و] || وذكر بعده رضي الدين عمر ابن الموصلي إلى حين دار القدس

(١) في النيسبي : « الحصري » - انظر الصفحة ٢٠٦ بالخاصة .

(٢) جاء ذكرها في النيسبي ٥٥٧ ، ومختصره ٩٨ .

(٣) في مختصر النيسبي : « وشرط في كتاب وقفها أنه متى كان القدس بيد الكفار كان

المتعطل مصروفاً عليها » فان عاد للمسلمين حمل للقدس الشريف » .

(٤) في النيسبي : « كان على مدرسته بالجامع الأموي » - في الأصل : « كانت مدرسة » .

الشريف . ثم ذكر بعده شمس الدين ابن الجوزي إلى أن دار القدس الشريف ، فعاد وقف المدرسة العزية - كما تقدم - بالقدس الشريف على حكم شرط الواقف .

١٩ - السفينة^(١)

بجامع دمشق

لم يعلم لها واقف .

ذكر من علم ممن ذكر بها المدرس : ركن الدين ابن سلطان إلى أن توفي . وتولى بعده صدر الدين ابن عقبة إلى أن تولى القضاء بحلب^(٢) ، وسافر إليها ، فتولى بعده ولده محيي الدين . ثم انتزعها من يده القاضي تاج الدين عبد القادر ابن السنجاري ، وبقي بها إلى أن عاد من حلب بعد عزله منها فسأل من كان بها متولياً وهو القاضي تاج الدين عبد القادر المذكور ، بحضور جماعة من العلماء من جملتهم عماد الدين ابن الشماخ وسأله أن ينزل عنها لصدر الدين المذكور . ثم عزل عنها ؛ وولي بعده الشيخ عماد الدين ابن الشماخ ؛ وهو شيخ عالم فاضل متعبد ، وهو مستمر بها إلى الآن يشغل بها جماعة من العلماء والفقهاء .

(١) في الأصل بالسفيتين : « السفينة » - وفي المدارس ٥٢٩/١ ويختصره ٩١ :

« المدرسة السفينة » .

(٢) في التيسير ٢ : « بحلب المحروسة » .

٢٠ - مدرسة بجامع الفضل^(١)

- واقفها الشهيد نور الدين محمود بن زنكي - قدس الله روحه - .
ولم يُعلم من درس بها من زمن نور الدين الشهيد إلى زمن الملك
الأشرف غير بها. الدين عباس^(٢)، وكان خطيباً بالجامع، وكان رجلاً
فاضلاً. وتولاهما من بعده تاج الدين ابن سوار إلى أن انتقلت منه إلى
شمس الدين القوني^(٣)، وهو حسين بن العباس. ووليها بعده شمس الدين
سلمان الملقبي. ثم وليها بعده برهان الدين التركماني أياماً قلائل^(٤).
ثم تولاهما بعده نجم الدين حمزة المعروف بابن الكاشي إلى أن
سافر إلى الكرك، وأقام بها. || فتولاهما شخص يُقال له الشهاب
الرومي. وذكر بها التدريس أياماً قلائل. ثم نقل إلى الديار المصرية.
واعتقل بها. فولياها بعده شمس الدين محمد الأذاعي، وهو بها إلى الآن.

المدارس التي خارج البلد الحنفية

٢١ - مسجد خانورة^(٥)

- على الشرف القبلي ؟ عند مكان يُسمى صنماء الشام المطل على
وادي الشقراء ؟ وهو مشهور بدمشق.
واقفته الست خاتون^(٦) أم شمس الملوك « أخت الملك دقاق .

(١) جاء ذكرها في النعمي ١/٦٤٨، ومختصره ١١٢ : « المدرسة النورية الحنفية

الصرى » - وفي المختصر : « تجاه قلعة دمشق » .

(٢) في مختصر النعمي : « ابن عباس » - في النعمي : « بك » .

(٣) ناقص في المدارس ؟ وجاء في مختصره : « القوني » .

(٤) في الأصل : « بالسخنين » : « أيام قلائل » وهو خطأ من الناسخ .

(٥) جاء ذكرها في النعمي ١/٤٠٧، ومختصره ٨٦ : « المدرسة الخاتونية البرانية » .

(٦) هي صفوة الملوك زمرد خاتون ابنة الأمير جاولي « أخت دقاق لأنه » وزوجة

تأريخ وقفه سنة ست وعشرين وخمسمائة . أوقف على الشيخ أبي الحسن علي البلخي المشهور . وهو أول من ذكر بها الدرس .
والذي عُلِمَ من بعده : فخر الدين القاري ^(١) ، وبعده ولده نجم الدين . وبعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الخوراني . ثم من بعده قاضي القضاة صدر الدين سليمان المشهور . ثم من بعده ابن أخيه عز الدين عبد العزيز . ثم من بعده فخر الدين موسى بن هلال بن موسى ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٢٢ - المدرسة الفرفراوية ^(٢)

تعرف بعز الدين فرخشاه

^{١٠} واقتضا خطه خير ^(٣) خاتون ابنة ابراهيم بن عبد الله ، والدة عز الدين فرخشاه . وهي زوجة شاهنشاه ابن أيوب ، أخي صلاح الدين ، وذلك في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

ولم أتحقق من درس بها سوى عماد الدين ابن الفخر القاري إلى أن توفي . ثم من بعده أوجد الدين محمد بن الكعكي . وقد تقدم ذكره في مسجد ألتاش ^(٤) - ثم من بعده تاج الدين موسى ابن

الملك بوري تاج الملوك ، وأم ولديه شمس الملوك اياهيل ومحمود - نوفيت ٥٥٧ هـ - انظر النعماني نقلًا عن الذهبي والصفدي ؛ وفي مختصر النعماني أنها زوجة الملك ثوري ، وأن خر ثوري مفسوب إليه .

(١) في الأصل : بالفخريين : « الفاري » - وفي النعماني ومختصره : « الفاري » .

(٢) وردت في النعماني ٥٩١/١ ومختصره ٩٩

(٣) رسمت في نسختي الأصل : « خطه خير » - وفي النعماني : « خط الخير » - في

مختصره : « خط الخير » - وقد مرّ بنا في الصفحة ١٩٧ : « خطه خير » .

(٤) في النعماني : « ألتاش » .

عبد العزيز سوار . ثم من بعده القاضي عزيز^(١) الدين أبو عبد الله محمد
ابن أبي الكرم الحنفي - وقد تقدم ذكره .

ثم من بعده ولده كمال الدين عبد اللطيف في حال حياة والده .
[٥٠] ثم زل عنها لأخيه عماد الدين عبد الرحيم ، وبقي بها مستمراً إلى
أن توفي في شهور سنة تسع وستين وستمئة . ثم وليها من بعده القاضي
تاج الدين عبد القادر ابن السنجاري أخو المتوفى ، وهو مستمر بها
إلى حين وضع هذا التاريخ^(٢) .

٢٣ - المدرسة المظبية^(٣)

والمدرسة العزيزية مجاورة لها

أنشئت المدرسة المظبية في سنة إحدى وعشرين وستائة ؛
والمدرسة العزيزية في سنة خمس وثلاثين وستائة .

المدرسة المظبية - أول من ذكر بها الدرس : القاضي محمد الدين
قاضي الطود إلى أن توفي . ثم وليها صدر الدين ابن الشيخ يرهان الدين
مسعود . ثم وليها بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني .
ثم وليها بعده القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي ،
وبقي بها مستمراً ، إلى أن وليها تقي الدين سليمان الترككاني ، وهو
مستمر بها إلى الآن .

(١) في الأصل : « عزيز الدين » - وفي النسخة : « عز الدين » .

(٢) في النسخة : « بين سنة أربع وستين » .

(٣) جاءت في النسخة ٥٧٩/١ ، ونقصه ١٠٥ : « بالخاصة بفتح قاسيون الغربي » - ٢٠

وردت في الفلاحة الجهرية ١٣١ ، ١٣٣

٢٤ - المدرسة الحزينة^(١)

أول من وليها: القاضي صدر الدين إبراهيم ابن الشيخ برهان الدين مسعود . ثم من بعده مجد الدين أخوه إلى أن توفي . ثم وليها بعده كمال الدين عبد اللطيف ابن القاضي عز الدين السنجاري ، فظهر كتاب وقفها ، فَعُلم أن مدرستها يكون مدرس المظنبة ، فاستقل بها القاضي شمس الدين عبد الله المذكور . ثم انتقلت بعده إلى من انتقلت إليه المظنبة إلى الآن .

٢٥ - مدرسة الأمير عز الدين^(٢)

أستاذ الدار^(٣) المعظمي ، المعروف بصاحب صرخند . منشأها الأمير عز الدين أستاذ الدار المعظمي ، في سنة ست وعشرين وستمئة .

أول من ذكر بها الدرس : شمس الدين فلوس^(٤) ، وكان رجلاً فاضلاً إلى أن توفي . ثم من بعده رشيد الدين الفزنوي . ثم من بعده

(١) جاء ذكرها في النجدي ١٥٤٩/١ ، ومختصره ٩٦ : « بالصالحية » .

(٢) ذكرت في النجدي ١٥٥٠/١ ، ومختصره ٩٦ : « المدرسة العزية الجبرانية » فوق الوراقة - وفي النجدي : « وقفها بالشرف الأعلى شمالي ميدان القصر خارج دمشق » .

(٣) في النجدي : « أستاذ دار » - وفي مختصره : « أستاذ دار المعظم » - انظر البداية ١٧٤/١٣ .

(٤) في الأصل : « فلوس » - وفي المدارس ومختصره : « ابن فلوس » - وفي الجواهر الحفية ١٥٤٩/١ « اسماعيل بن إبراهيم بن غازي مرف باين فلوس » .

[٥٠٠ ظ] تاج الدين القباني^(١)، ثم من بعده فخر الدين ابن الصلاح^(٢) إلى أن توفي. ثم درس بعده شمس الدين يوسف سبط [ابن] الجوزي^(٣). ثم من بعده ولده عز الدين إلى أن توفي. وكان ينوب عنه فيها كمال الدين علي^(٤) ابن عبد الحق. ثم تولاها بعده الشيخ برهان الدين محمد بن علي بن سفيان الترمذي إلى أن انتقل إلى قضاء الحصن بعد أخذه من يد الفرنج المخدولين. ثم تولى بعده عز الدين اسحاق المعروف بالعباسي^(٥)، وهو مستمر بها إلى الآن.

٢٦ - المدرسة الزنجارية^(٦)

خارج باب قوما، وباب السلامة

أنشئت في سنة ست وعشرين وستائة. أنشأها الأمير عز الدين أبو عمر^(٧) عثمان بن علي الزنجاري، وكان صاحب اليمن^(٨) وانتقل إلى الشام في زمن الملك العادل سيف الدين أبي بكر. أول من درس بها الشيخ حميد الدين السمرقندي إلى أن توفي. ثم ذكر الدرس بعده^(٩)...

(١) في الأصل: بالنسختين: «القباني» - في الدارس: «القباني» - وفي ١٠ مختصره: «السالي».

(٢) في مختصر الدارس: «سبط ابن الجوزي» - وفي الأصل عندنا: «سبط الجوزي».

(٣) في الدارس: «كمال الدين أبو علي».

(٤) في الدارس: «المعروف بالعباس».

(٥) انظر الدارس ٣٦١/١ * ومختصره ٩٠ * يضيفان: «ويقال لها الزنجارية بالصيغة تجاه ٢٠ دار الأنظمة» وجاءت تربة وجامع، وهي من أحسن المدارس.

(٦) في الدارس: «أبو عمرو عثمان بن علي الزنجاري».

(٧) هنا يباين في الأصل: بالنسختين جميعاً * ويبدو أن المؤلف لم يعثر على من ذكر

ثم ذكر المدرس بعده في سنة خمس وثلاثين كمال الدين عبداللطيف
ابن السنجاري * واستمر بها مدرساً وناظراً إلى أن توفي .
ثم درس بها في زمن التجار المخدولين بولاية^(١) منهم عز الدين
اسحاق المعروف بالأقطع إلى حين عاد المسلمون إلى الشام ، فعادت
إلى كمال الدين المذكور . وتولاها بعده تاج الدين عبد الرحمن ابن
عبد الباقي المعروف بابن التجاد^(٢) إلى حين توفي .
وتولاها بعده عماد الدين ابن الشباع إلى حين نزل عنها ، في سنة
خمس وستين وستائة . وتولاها فخر الدين عثمان المعروف بالزقزوق
إلى أن توفي . ثم تولاها شمس الدين سليمان بن اسماعيل المعروف
بالمطلي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٢٧ - المدرسة البطريركية^(٣)

يحمل الصالحية من شرقيه

واقفتها الست فاطمة خاتون بنت السلار ، في سنة تسع وعشرين وست مئة .
أول من ذكر بها المدرس الشيخ حميد الدين السمرقندي ،
إلى أن توفي . || وذكر بعده ولده محيي الدين ، إلى أن انتقل إلى
الديار المصرية ومات بها . وذكر عنه المدرس بها شمس الدين الحسين

المدرس بعده فتركه إلى حين آخر ، وأدركه الشراغل أو المنية وحالت دون
كمالته . والدارس ومختصره بنيران كان البيضاء لم يقع فعذفا جملة : ثم ذكر
المدرس بعده * ولكننا رصنا كتابنا في الأصل تماماً .

(١) في الدارس : « بولاية جماعة منهم » .

(٢) في الدارس : « بابن التجار » وهو ناقص في مختصر النعماني - انظر حاشية

ص ٢٠٨ من كتابنا .

(٣) ارجع إلى الدارس ٦٠٤/١ ، ومختصره ١٦١ ، فظيها تفصيل مرقها . - وفي هامش

القوفي^(١١)، الخطيب بالقلعة المنصورة بدمشق، ثم وليها يحيى الدين أحمد ابن عقبة، وهو بها إلى الآن.

٢٨ - المدرسة العلمية^(١٢)

بانيها الأمير عَلم الدين سنجر المعظمي^(١٣)، في شهور سنة ثمان وعشرين وستائة.

ذكر من درس بها : أول من دَرَسَ بها، صدر الدين علي المعروف بأبي^(١٤) الدلالات العبّاسي إلى أن توفي. وتاب عنه بها تاج الدين البجلي، نيابة عن ولده نجم الدين حمزة إلى أن توفي الولد، وتولاها بعده تقي الدين الترككاني. ثم تولاها بعده شرف الدين الرسعني^(١٥). ثم وليها بعده كمال الدين علي بن عبد الحق، وهو مستمر بها إلى الآن. ١٠

٢٩ - المدرسة الركبة^(١٦)

منشئها الأمير ركن الدين منكودرس الفلكي^(١٧)، في سنة زئف وعشرين وستمئة.

- نسخة ل : « الميطوركانة مزرعة ليحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم » وكان يسكن
أردزون وهو الميطور الشرقي ه - وانظر في الفوائد الجوهريّة ١٤١ / ١٤٢ ١٥
- (١) في المدارس : « القوموي » .
- (٢) في النيسبي ٥٥٨/١ ومختصره ٩٨ : « شرقي جبل الصالحية » وغربي الميطورية ه -
ووردت في الفوائد الجوهريّة ١٣٣
- (٣) انظر ترجمته في المدارس نقلاً عن المقدي في تاريخه .
- (٤) في نسخة ه : « بين الدلالات » .
- (٥) في نسختي الأصل : « الرسعني » خير ألف بعد الراي ه وفي النيسبي ومختصره ه
والفوائد ٥٥٨/١ الرسعني ه - انظر حاشية الصفحة ٣١٤ ما جاء في الباب لابن الأثير .
- (٦) انظر النيسبي ٥٥٩/١ ه ومختصره ٨٩ : « المدرسة الركبية البرانية بالصالحية » .
- (٧) في النيسبي ومختصره : « غلام فذك الدين أخيه المبادل لأمه ه - راجع ترجمته
في هذين المصدرين - توفي ٦٣١ ه * كما في البداية ١٣ / ١٤١ ٢٥

أول من ذكر بها الدرس : وجيه الدين^(١) القاري، وكان رجلاً فاضلاً بارعاً متعبداً مشهوراً بالعلم والدين إلى أن انتقل عنها . فوليها بعده تاج الدين محمد بن وثاب بن رافع البجلي^(٢)، إلى أن انتقل عنها إلى حلب المحروسة .

فوليها بعده ولده محيي الدين أحمد إلى حين عود والده من حلب . ثم أخذها من ولده ، واستمر بها إلى الآن .

٣٠ - المدرسة العربية^(٣)

بانيها الأمير بدر الدين المعروف بلالا^(٤)، في سنة ثمان وثلاثين وستة .

ذكر من درس بها : الذي تحقق منهم : زكي الدين زكريا ابن عقبة . ثم من بعده صفى الدين يحيى بن فرج بن هباب^(٥) الحنفي البصري المعروف بالأسود ، وهو مستمر بها إلى الآن . [٥١ ظ]

(١) في التميمي : « ودرس بها ملك شاه أبو المظفر وجيه الدين القاري » - وفي الأصل بالنسختين عثنا : « القاري » .

(٢) في التميمي : « البجلي » .

(٣) انظر التميمي ٢٧٧/١ ، ومختصره ٧٩ : « المدرسة البدوية : قبالة السليبة » عند جسر كحيل » .

(٤) في الأصل : « بالنسختين : « بلالا » - وفي التميمي ومختصره : « بلالا » - وهو بدر الدين حسن ابن الداية ، كان من امراء نور الدين ابن زنكي .

(٥) في الأصل : « ابن هباب » - وفي التميمي : « ابن عتاب » .

٣١ - المدرسة المقريية^(١)

وتعرف بتربة ابن المقدم^(٢) . بانها فخر الدين ابن الأمير شمس الدين ابن المقدم ، في سنة^(٣)

أول من درس بها : نجم الدين ابن الفخر القاري^(٤) . ثم تفلب عليها أولاد الواقف ، وتعطلت عن ذكر الدرس بسبب ذلك . ثم ذكر بها الدرس بعده^(٥) مدة زمانية ، صفى الدين يحيى البصري المذكور . ثم من بعده نجم الدين الصرخدي .

ثم من بعده يحيى الدين ابن عقبة . ثم من بعده نجم الدين أيوب الكاشي . ثم من بعده فخر الدين أبو الوليد ، وهو مستمر بها إلى الآن .

١٠

(١) انظر النيسبي ٥٩٩ ، ١١٠ : « المدرسة المقريية الجارية » فجاء الركنية ، بفتح قاسيون - وهي غير المقريية الجارية التي مرت بنا في الرقم ١٠ ، داخل باب الفراديس ، وجاءت في الفلاند ١٢٠

(٢) في النيسبي ومختصره : « وهي غير تربة ابن المقدم » .

(٣) ياض في الأصل ، بالنسختين معاً ، فلم نستطع أن نغلاء ، لأن المصادر التي نقلت عن ابن شداد تجاوزت الفراغ وأهملته ، ولم تذكر سنة بناء المدرسة ، فلم نفع في النيسبي أو في مختصره عن شيء من ذلك ، لهذا حافظنا على صورة الكتاب ، كما تركه المؤلف نفسه ، فيما نظن .

(٤) في النيسبي : « ابن الفخر الرازي » وفي مختصر النيسبي : « ابن فخر الدين القاري » .

(٥) في النيسبي والفلاند : « بعده مدة » - في نسخة ل : « بعد مدة » وبها كلمة زمانية فيها .

٣٢ - المدرسة الشبيه الحامية^(١)

بسفح جبل قاسيون ، بالقرب من جبل ثورا

بانيها الطواشي^(٢) شبل الدولة الحسامي ، في سنة ست وعشرين
وستمئة .

أول من درس بها : الشيخ صفى الدين التجاري ، وكان ضريفاً
فاضلاً عالماً إلى أن توفي . ووليها بعده شمس الدين ابن الجوزي . وبعده
الشيخ وجيه الدين محمد ، وكان رجلاً فاضلاً عالماً إلى أن توفي . ووليها
بعده نور الدين ابن قاضي آمد إلى أن استولى^(٣) التتار المخذولون على
الشام .

وتولاها عز الدين عبد العزيز ، إلى أن توفي . ووليها بعده بدر
الدين ابن الفورية^(٤) وانتقل عنها . ووليها بعده رشيد الدين سعيد بن
علي بن سعيد البصري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٣٣ - المدرسة الماردانية^(٥)

أنشأتها عزيزة الدين أخشاو^(٦) خاتون بنت الملك قطب الدين

- (١) انظر النيسبي ٥٣٠/١ ، ومختصره ٩٤ : « المدرسة الشبيه الجراية » - وفي المختصر :
« فوق جسر ثورا » - وهي كذلك في القلائد الجهرية ١٢٥ * ١٢٦ .
- (٢) في المختصر : « طواشي حاتم الدين ابن لاجين » ولد ست الشام .
- (٣) في النسختين بالأصل : « استولوا » وهو خطأ من النسخ .
- (٤) في الأصل بالنسختين والدارس : « ابن الفورية » بالفاء - وفي المختصر : « ابن
الفورية » بالعين قبل الواو ، وكذلك في القلائد الجهرية : انظر الصفحة ٣١٣ .
- (٥) وردت في النيسبي ٥٩٣/١ ، ومختصره ١٠٧ : « على حافة ضر ثورا » لصيق الجسر
الابيض بالصالحية .
- (٦) في الأصل « بالنسختين : « أخشاو » - في النيسبي : « أخشا » - وفي مختصره : « أخشاورا » .

[٥٢] صاحب مارددين ، وهي زوجة السلطان || الملك المعظم في سنة عشر وستمئة . وأوقفتها سنة أربع وعشرين وستمئة .

أول من درس بها : الصدر الخلاطي . وبعده برهان الدين ابراهيم الترككاني إلى أن توفي . فولياها شمس الدين ملكشاه المعروف بقاضي بيسان . ثم عادت إلى برهان الدين المذكور ، وبقي بها إلى أن توفي . ثم وليها بعده برهان الدين اسحاق حمزة^(١) بن خلف بن أيوب . ثم أخذت منه ، وولياها الصدر ابراهيم ابن عقبة . ثم أخذت منه في سنة سبع وخمسين وستمئة . وتولاها شمس الدين مشرف العجمي^(٢) . ولم يزل بها إلى أن توفي ، في سنة سبعين وستمئة . ثم عادت إلى برهان الدين اسحاق الترككاني ، وهو بها إلى الآن .

٣٤ - المدرسة المرسدية^(٣)

منشئها بنت الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل ، في سنة أربع وخمسين وستمئة .

أول من درس بها : صدر الدين أحمد ابن شهاب الدين علي الكاشي . ثم انتزعت من يده ، وولياها صدر الدين ابراهيم ابن عقبة . إلى أن توجه إلى حلب . فولياها بعده صدر الدين علي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في الأصل : « حمزة » - في النسخ : « أبو اسحق حمزة بن خلف » .

(٢) في النسخ : « النجفي » .

(٣) جاءت في النسخ ٥٢٦/١ ، وتختصره ١٠٥ : « بالصالحية على نهر بريد » جواز ٢٠

دار الحديث الاشرقية - وانظر الفوائد الجوهرية ١٥١ : « منشئها خديجة خاتون » .

المدارس الشافعية

داخل دمشق

٣٥ - المدرسة الجارونية^(١)

بانيها الأمير جادوخ التركاني يُلقب بسيف الدين .

ذكر من تحقق من مدرسيها :^(٢)

ودرس بها الفقيه أبو الفتح نصر الله^(٣) المصيصي . ثم من بعده

الفقيه || قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الطرثيثي [٥٢ ظ]

مصنف كتاب الهادي في الفقه^(٤) ، وكان زاهداً عابداً ديناً أديباً .

وبعده الشيخ فخر الدين أبو القاسم علي ابن عساكر الدمشقي .

(١) انظر النيسبي ٣٢٥/١ : « داخل في الفرج والفراديس » لصيق الاقبالية الحنفية

شاهي الجامع الأموي والظاهرية الجوانية » - وكذلك في مختصره ٣٨

(٢) بعد هذه الكلمة فراغ مقدار عدة سطور في كل من النسختين ، فكان المؤلف

نوى أن يملأه ولكنه لم يتيسر له ، فقلبت عنه المؤرخون هذه وأهلوا الفراغ

ونماؤوه ، وبدلوا قولهم « كما في الدارس ومختصره » : ثم درس بها الفقيه . ٥٠

(٣) في النيسبي : « أبو الفتح نصر الله بن عبد القوي المعروف بالمصيصي الاشعري نبأ

ومذهباً ، سكن دمشق ، ودرس بمكة المدرسة » .

(٤) جاء ذكره في كشف الظنون ٦٤٦/٢ : « الهادي في الفروع » مختصر نافع لقطب

الدين أبي العالي مسعود بن محمد النيسابوري التوفي سنة ٥٧٨ هـ . ٥٠

ثم وليها الشيخ شهاب الدين أحمد ابن شيخ الاسلام، ويعرف بالأعرج، وكان زاهداً عالماً فاضلاً بارعاً، وله خدم^(١) مع الملوك، تاب في دار العدل بالديار المصرية.

ثم وليها بعده الشيخ نجم الدين الباذراني^(٢)، وتوفي بها لقالج لحقه. ثم وليها بعده الشيخ تاج الدين أبو بكر ابن علي بن أبي طالب الاسكندري. ومن بعده الشيخ محمد الدين عبد المجيد الروذراوري^(٣)، وكان عالماً أديباً فاضلاً في أنواع العلوم، وتوفي بها.

ومن بعده الشيخ كمال الدين محمد ابن رضي الدين أحمد بن علي المعروف بابن النجار، وكيل بيت المال بدمشق، كان إلى سنة تسع وستين وستمئة. ثم وليها من بعده عز الدين عمر الإربلي^(٤). ثم من بعده نجم الدين القاروني^(٥)، ورد من بغداد فولي بها إلى سنة إحدى وسبعين وستمئة، وانتحل عنها إلى الحجاز، ثم ردت إلى عز الدين الإربلي^(٦)، وهو مستمر بها إلى الآن.

(١) في الأصل: بالنسختين: «وله خدم» - في النسخة: «وله قدم».

(٢) في الأصل: «الباذراني» - في النسخة: «الباذري» - في مختصره: ١٥

«الباذراني» - وفي المتن: «الباذراني» - وقاضي القضاة سفيان الخلفاء

نجم الدين عبد الله بن الحسن الباذري الشافعي، صاحب المدرسة التي بنى ببيروت،

مات سنة ٦٥٥ هـ. - وهي في الباب ٨٣/١ بالمدال المهلة وكذلك في

شذرات ٢٦٩/١ نسبة إلى بادرايا قرية من عمل واسط انظر رقم ٩٥ بالخاشية.

(٣) في الأصل: «الروذراوري» - في النسخة: «الروذراوي» - واسمها ٢٠

المختصر على عادته حين يمار في الضبط - وهي نسبة إلى رذراور، بلدة بنواحي

هذان، انظر الباب ٢٨٠/١ وترجمته في شذرات ٣٢٤/١، توفي سنة ٦٦٧ هـ.

(٤) في نسخة الأصل: «الإربلي» - في النسخة: «الأردبلي» -

(٥) في النسخة: «القاروني» - انظر المتن ٣٩٢، نسبة إلى قارون من قرى واسط

(٦) في النسخة: «الأردبلي» -

٣٦ - المدرسة «المصينة»^(١)بانيها أمين الدولة ربيع الاسلام^(٢)...

ذكر من درس بها : جمال الدين بن سيار والنظر من جهة
الواقف مسند إليه . ثم من بعده ابن عبد^(٣) ، الذي كان خطيباً
بجامع . ثم من بعده نجم الدين أبو البركات عبد الرحمن ابن أبي
عصرون . ثم من بعده القاضي بدر الدين أبو الحسن يوسف قاضي
سنجار^(٤) ، وكان ينوب عنه فيها شمس الدين الأحمدي^(٥) أخوه بها
وبالمزينة .

|| ثم تولى من بعده نجم الدين ابن سني الدولة نيابة عن القاضي
١٠ بدر الدين المذكور . ثم وليها شمس الدين ابن عبد الكافي . ثم عادت
إلى نجم الدين نيابة عن القاضي بدر الدين أيضاً . ثم من بعده محيي الدين
محيي ابن زكي الدين^(٦) وبقي مستعراً بها إلى حين طلب إلى الديار
المصرية .

ثم وليها رفيع الدين الجيلي عبد العزيز بن عبد الهادي^(٧) بن

١٥ (١) انظر النسيبي ١٧٧/١ * ومختصره ٣٣ : « في باب الزيادة » من أبواب الجامع
الأموي * المسمى قديماً باب الساعات ... وهي شرقى المجامعية ، جوار
قاسارية القواسين .

(٢) يد هذه الكتبة يابض في النسختين ، وفي النسيبي ومختصره : « ربيع الاسلام
أمين الدين كمشكوب بن عبد الله الطنككي » وقد توفي سنة ٥٤١ هـ - انظر
ترجمته في هذين المصدرين * وقد مر في المساجد ص ١٢١ .

(٣) في النسيبي : « ابن عبد الله » .

(٤) في النسيبي ومختصره : « ابن قاضي سنجار » .

(٥) في النسيبي : « الأحمدي » .

(٦) في النسيبي : « عبد العزيز بن عبد الواحد أبو حامد الشافعي » .

حامد الشافعي . ثم وليها قطب الدين ابن أبي عصرون ، واستمر بها إلى سنة تسع وستين وستائة . ثم أخذها نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن سني الدولة^(١) ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٣٧ - المدرسة المجاهدة الجوانية^(٢)

بالقرب من باب الخواصين

أول من ذكر بها الدرس : قطب الدين النيسابوري . ثم وليها بعده الفقيه أبو الفتح نصر الله المصيصي ووفى بها ، وعادت إلى قطب الدين النيسابوري عند عودته من المعجم المرة الثانية . ووليها القاضي شمس الدين يحيى بن هبة الله ابن سني الدولة . ثم من بعده عماد الدين ابن الحرساني^(٣) . ثم ولده يحيى الدين الخطيب الآن بدمشق . ثم أخذت منه في سنة تسع وستين وستمئة . ووليها تاج الدين عبد الرحمن الفقيه المفتي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) توفي سنة ٦٨٠ هـ . انظر ترجمته في شذرات ٥ / ٣٦٧

(٢) في الأصل بالنسختين : « المدرستين المجاهدة » - ولعله يريد أن يقول ذكر المدرستين ، فجعلها بالياء . ثم قال : « إحداهما بالقرب من باب الخواصين ، ١٥ والأخرى بين بابي انفراديس » . ولكنا آثرنا حذف هذا السطر ونوزيمه على المدرستين كما في النادرين وبمقتضاه - انظر التيسير ٦٥١/١ حيث يضيف : « واقفا الأمير الكبير مجاهد الدين أو الفوارس بزان بن مامين بن علي بن محمد الجلاي الكرودي » - أحد مقدمي الجيش بالشام في دولة نور الدين . . . ولم يذكر ابن شداد اسمه ولا ترجمته هنا في كتابه الأعلاق « . وقد توفي سنة ٥٥٥ هـ » ٢٠ ومثل ذلك في المختصر ٧٤ .

(٣) توفي سنة ٦٦٢ هـ . انظر ترجمته في شذرات ٥ / ٣٠٩

٣٨ - المدرسة المجاهدة البرانية^(١)

بين بابي القرايس

الذي تحقق مين ولها من المدرسين : شمس الدين عبدالكافي .
ومن بعده تاج الدين أبو بكر الشحرور^(٢) . ثم من بعده تاج الدين
المرافي من أصحاب الشيخ الباذرائي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٣٩ - المدرسة الثابتة الجوانية^(٣)

|| إنشاء ست الشام^(٤) ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان ، [٥٣هـ]
بالقرب من البيمارستان النوري^(٥) .

... ثم ولها الشيخ تقي الدين أبو عمر^(٦) عثمان بن الصلاح
الشهرزوري . ثم من بعده شمس الدين عبد الرحمن المقدسي ، ثم
انتزعت من يده .

وقولاها تاج الدين محمد ابن أبي عصرون ، وهو مستمر بها
إلى الآن .

(١) وردت في النسخة ٦٥٥١/١ وبختصر ٧٣ : « واقفها الأمير مجاهد الدين » .

(٢) في النسخة : « الشحروري » - في بختصر : « ابن الشحرور » .

(٣) انظر النسخة ٣٥١/١ وبختصر ٩٨ : « في البيمارستان النوري » .

(٤) خاتون والدة الملك الصالح اسماعيل ، توفيت سنة ٩١٩ هـ .

(٥) بعد هذه الكلمة يضاف في النسختين : « بالأسفل » وهذا يدل على أن المؤلف كان

يريد أن يتكامل معرفة المدرسين قبل ابن الصلاح ، فوضع بعدها : « ثم ولها » .

(٦) في النسخة : « أبو مروان الصلاح » .

٤٠ - المدرسة الدرويشية السابعة^(١)

ميجرون

أنشأها جمال الدين الدولعي^(٢) خطيب الجامع بدمشق وهو أول من ذكر بها المدرس . ومن بعده أخوه^(٣) شرف الدين . ومن بعده ابن أخيه شمس الدين . ومن بعده كمال الدين ابن بنت سلار ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤١ - المدرسة الوفائية^(١)

أنشأها خواجه إقبال^(٢) خادم الشهيد نور الدين^(٣) .

... ثم وليها شمس الدين ابن سني الدولة^(٤) . ثم من بعده ولده صدر الدين^(٥) . ثم نجم الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده بدر الدين^(٦)

(١) انظر النيسبي ٦٢٧:١ ، ومختصره ٦١ : « قبل المدرسة البادرانية » برب » .

(٢) العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد الخطيب التتلي الأرقم الدولعي ، ولد بالدولة من قرى الموصل ، كما قاله الصفدي مات سنة ٦٣٥ هـ - انظر النيسبي ، وشذرات ١٧٦/٥

(٣) في الأصل : « أخيه » وهو خطأ .

(٤) جامت في النيسبي ١٥٨:١ : « داخل باب الفرج وباب الفرديس بينها » ثمالي الجامع والظاهرية الجوانية وشرقي الجاروخية ، والاقبالية الخنفية ، وغربي التقوية شمال » .

(٥) جمال الدين ، بن جمال الدولة إقبال شقيق ست الشام ، خادم الملك صلاح الدين .

(٦) - انظر رقم ١٠

(٧) وهنا ياض كذلك ، بقية كلمة : « ثم وليها » ، ولم تقع على ما يعلل الفراغ

(٨) في النيسبي أنه توفي ٦٣٥ هـ .

(٩) قال النيسبي وفاته سنة ٦٥٨ هـ .

ابن خلكان إلى أن توجه إلى الديار المصرية. وتولى من بعده شمس الدين
ابن خلكان ؛ وناب عنه فيها محيي الدين النووي ^(١) ، إلى سنة تسع
وستين وستائة . || ثم تولاها تاج الدين محمد المراغي المعروف بابن
الحيوان ^(٢) ، وهو من أصحاب نجم الدين الباذرائي ، وهو مستمر
بها إلى الآن .

٤٢ - المدرسة النورية ^(٣)

بانيها ^(٤) الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب .
أول من ذكر المدرس بها : قاضي القضاة محيي الدين محمد بن علي .
ومن بعده محيي الدين ابن زكي الدين ، ثم انتزعت من يده . ووليها
١٠ فخر الدين ، ثم عادت إلى محيي الدين ثم تولاها عماد الدين ابن الحرستاني .
ثم عادت إلى القاضي محيي الدين أبي الفضل ^(٥) يحيى . ثم إلى ولده
عماد الدين . ثم من بعده إلى أخيه علاء الدين أحمد . ثم من بعده إلى
زكي الدين الحسين . ثم من بعده إلى علاء الدين أحمد ، وهو مستمر
بها إلى الآن .

١٥ (١) في المختصر : « النووي » - وهي في الأصل : « النواوي » ، توفي ٦٧٦ هـ ، كما
في البداية ١٣ / ٢٧٨

(٢) في الأمل بالنسختين : « ابن الحيوان » - وفي النسخة : « ابن الجواب
الشافعي » وذكر وفاته سنة ٦٩٣ هـ .

(٣) انظر النسخة ٢١٦/١ ، ومختصره ٣٧ ، وهي داخل باب القرايين في الثاني الجامع ،
شرقي الظاهرية والاقباليتين .

(٤) بناها الملك المظفر سنة ٥٧٤ هـ .

(٥) في النسخة : « أبي الفضل » .

٤٣ - المدرسة الفلكية^(١)

أنشأها فلك الدين سليمان، أخو^(٢) الملك العادل سيف الدين أي
بكر لأمه^(٣).

... ثم وليها شمس الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده ولده
صدر الدين قاضي القضاة أبو العباس أحمد . وبعده ولده نجم الدين
محمد . وبعده شمس الدين ابن خلكان . ثم وليها كمال الدين محمد
ابن التجار . ثم من بعده تقي الدين محمد بن حياة الرقي . ثم من بعده
عز الدين الأربلي . ثم تولّاها الشيخ برهان الدين المراغي ، وهو يها
إلى الآن .

٤٤ - المدرسة الركنية^(١)

١٠

واقفها ركن الدين منكورس عتيق فلك الدين^(٢) المذكور .
وليها شمس الدين ابن سني الدولة . ثم ولده صدر الدين قاضي
القضاة من بعده . ثم نجم الدين ولد صدر الدين القاضي . ثم شمس الدين

(١) انظر النسيجي ١/١٥٥١ * ويختصره ٦٧ ، وهي غربي المدرسة الركنية الجوانية .

١٥ جارة الافتريس * داخل بابي الفرائيس والفرج .

(٢) في الأصل * بالسختين : « أخي الملك » .

(٣) بعد هذه الكلمة ياض في السختين * ولده وقع في نسخة المؤلف إذ تركه أملاً
في أن يلاء بعد ذلك * ولم ينج له .

(٤) انظر النسيجي ١/٢٥٣١ * ويختصره ٦٢ ، وهي شمالي الاقباليين شرقي العزبة الجوانية

٢٠ والفلكية : غربي المقدسية .

(٥) عتيق فلك الدين سليمان الطائي * وهو الذي بنى الركينة الخفية البرانية .

|| ابن خلكان ، وكان يتوب بها عنه يحيى الدين ابن النوي . ثم [٥٤٤ ظ
بدر الدين محمد ابن سني الدولة ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤٥ - المدرسة الأكرية^(١)

بانيها أكر حاجب نور الدين محمود^(٢) .

... ثم درس بها تاج الدين ابن جهيل . ثم من بعده مجد الدين أبو
المجد الروذروري^(٣) - المقدم ذكره - . ثم بعده برهان الدين المراغي .
ثم بعده مجد الدين محمود الشهرزوري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤٦ - المدرسة الصغرية^(٤)

بانيها عماد الدين اسماعيل بن نور الدين . الواقف عليها صلاح الدين .

أول من درس بها عماد الدين الكاتب . ثم من بعده عزيز الدين^(٥)
ولده . ثم من بعده تاج الدين ابن جهيل^(٦) . ثم من بعده يحيى الدين

(١) انظر النيسبي ١/ ١٦٦ ، وختصره ٤٠٠ ، وهي قبالة الشبلية الحنفية ؛ وهي غربي

الطبية ، والتذكيرة ، وشرقي أم الصالح - انظر باب المساجد بالصفحة ١٢٣ .

(٢) بعد هذا الكلام ياض كذلك في النسختين .

(٣) يضيف النيسبي : « وكان عالماً أديباً فاضلاً في أنواع العلوم » .

(٤) انظر النيسبي ١/ ٢٠٦ ، وختصره ٦٤ ، وهي داخل بابي الفرج والغرايس ، لصيق

المدرسة الدماغية من قبله .

(٥) في النيسبي وختصره : « عز الدين » .

(٦) في النيسبي : « ابن جهيل » .

ولده . وتوفي بها . ثم وليها بعده ^(١) ...

٤٧ - المدرسة المروية ^(٢)

بباب البريد

أنشأها الطواشي شمس ^(٣) الخواص مسرور ، وكان من خدام الخلفاء المصريين ، وهو صاحب خان مسرور بالقاهرة .

أول من ذكر الدرس بها : شيخ الاسلام . ثم من بعده ولده شهاب الدين . ثم من بعده ناصح الدين علي ابن مرتفع بن تفتكين ^(٤) . [و] ثم من بعده ولده ركن الدين يونس ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤٨ - المدرسة العسروية ^(٥)

بانيها قاضي القضاة شرف الدين أبو سعيد عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن أبي عسرون ^(٦) . وليها من بعده ولداه : قاضي القضاة محيي الدين

(١) هنا يقع بياض كذلك ، ولكن النسخة يقول : « ثم وليها بعده ابنه » ولم يزد على

ذلك « - فلقد أضاف من عنده كلمة « ابنه » - انظر تطبيق النسخة » من ان

ابن شداد أخطأ في هذا « فبانيها هو نور الدين محمود الشهيد ، برسم خطيب

دمشق أبي البركات ابن عبد الحارثي » وهو أول من درس بها .

(٢) ارجع إلى النسخة ٦٥٥/١ ، ويختصره ٧٢

(٣) في النسخة : « شمس الدين الخواص مسرور » - وانظر تطبيق الأمدى على صحيح

نسختها في المدارس .

(٤) في الأصل عنده : « فتككين » - في النسخة : « أفتككين » .

(٥) انظر النسخة ٣٩٨/١ ، ويختصره ٧٢ ، وهي داخل بابي الفرج والنمر ، شرقي

القلعة ، وغربي الجامع بحلة حجر الذهب .

(٦) ارجع إلى ترجمته في النسخة : توفي سنة ٥٨٥ هـ .

ونجم الدين . ثم من بعده ابن ابنه شهاب الدين المطهر ، وكان ينوب بها عنه نجم الدين ابن الشيرجي . ثم شرف الدين ابن أبي عصرون ، وكان ينوب بها عنه علم الدين أبو القاسم الأندلسي النحوي .

فلما توفي شرف الدين في سنة ثمان وخمسين وستائة ، وليها كمال الدين محمد المعروف بالجنيد . ثم وليها شرف الدين محمد بن ناصر الدين ابن أبي عصرون . ثم وليها من بعده الشيخ قطب الدين ابن أبي عصرون ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٢٩ - المدرسة الهريزية^(١)

جوار الكلاسة بالجامع

١٠ أول من أسسها الملك الأفضل ثم أتمها الملك العزيز عثمان^(٢) .

أول من ذكر بها الدرس : قاضي القضاة يحيى الدين . ثم من بعده ولده زكي الدين . ثم من بعده أخوه يحيى الدين . ثم من بعده الشيخ سيف الدين علي الآمدي المشهور . ثم أقضى القضاة شمس الدين ابن الشيرازي ثم بدر الدين قاضي سنجار . ثم يحيى الدين . ثم ولده علاء الدين . ثم ولده الآخر زكي الدين . ثم من بعده ولده الآخر بها الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) جاءت في النيسب ٣٨٢/١ ، ومختصره ٩٠ ، وهي شرقي التربة الصلاحية ، وغربي التربة الأشرافية ، وثاني الفاضلية بالكلاسة ، لصيق الجامع الأموي .

(٢) هو ابن السلطان صلاح الدين ابن أيوب .

٥٠ - المدرسة العادية الكبيرة^(١)

أول من أسسها نور الدين محمود بن زنكي ، وتوفي ولم تتم^(٢)
 فاستمرت كذلك . ثم بنى بعضها الملك العادل سيف الدين ثم توفي ،
 ولم تتم ، فتمها^(٣) الملك المعظم . وأوقف عليها الأوقاف ، ودفن
 فيها والده^(٤) ونسبها إليه^(٥)

أول من درس بها : جمال الدين المصري قاضي القضاة بالشام .
 ثم من بعده شمس الدين الخوي^(٦) قاضي القضاة ، وكانت بقيت على
 ولده . فوليها رفيع الدين الجيلي غصباً . ثم ذكر فيها الدرس كمال
 الدين^(٧) التفليسي ، نيابة عن شهاب الدين قاضي القضاة الخوي . ثم
 استقل^(٨) بها كمال الدين المذكور إلى أن توجه إلى الديار المصرية .
 وذكر بها الدرس : نجم الدين ابن سني الدولة . ثم بعده شمس الدين
 ابن خلكان . ثم من بعده قاضي القضاة بدمشق عز الدين محمد بن
 شرف الدين عبد القادر ابن الصائغ ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) انظر النيسبي ٣٥٩/١ ، ومختصره ٥٧ : « المدرسة العادية الكبرى » وهي

داخل دمشق شمالي الجامع برب ، وشرقي الحانقاه الشامية ، وقلي الجاروخية ١٥
 برب ، ونجاة باب الظاهرية ، يفعل ينحط الطريق .

(٢) في النيسبي ومختصره : « لم تتم » .

(٣) في النيسبي : « ولده الملك المعظم » .

(٤) ياض في النسختين ، وقد أضاف إليه النيسبي : « وأوقف عليها الأوقاف التي منها
 إلى الآن جميع قرية الدريج ، وجميع قرية دكيس ، وجميع نكيت (؟) قرية بطلا ،
 والباقي استولى عليه » لتقام العهد ، حص أرباب الشوكة بطريق ما ، ودفن
 فيها والده ونسبها إليه » .

(٥) هو شمس الدين أحمد بن خليل الخوي (نسبة إلى خوي من مدن اذربيجان) توفي ٥٦٧هـ .

(٦) كمال الدين عمر أبو حفص بن بشار ابن عمر التفليسي - انظر النيسبي ٣٦٣/١

(٧) في النيسبي : « ثم استقل بها » .

٥١ - المدرسة الرواحية^(١)

بانيها زكي الدين أبو القاسم التاجر المعروف بابن رواحة^(٢) .
 . . . ثم قولها^(٣) الشيخ تقي الدين ابن الصلاح . ثم من بعده شمس
 الدين عبد الرحمن المقدسي . ثم ولده ناصر الدين محمد . ثم من بعده
 شرف الدين أحمد ابن كمال الدين أحمد بن نعمة النابلسي المقدسي ، وهو
 مستمر بها إلى الآن .

٥٢ - المدرسة الشامية^(٤)

بانيها والدته الملك الصالح اسماعيل .
 أول من درس بها : تقي الدين ابن الصلاح . ثم من بعده شمس
 الدين عبد الرحمن المقدسي . ثم من بعده شمس الدين الأعرج . ثم
 عادت الى شمس الدين المقدسي وتوفي ، وبقيت على ولده إلى الآن .

(١) انظر النيسبي ٢٦٥/١ ، ويختصره ص ٢٠ ، وهي شرقي مسجد ابن عروة بالجامع
 الأموي ولصيلة ، ثلثي جبرون ، وغربي الدويلة ، وقيل السيفية .

(٢) والركي بن رواحة موهبة الله بن محمد الأنصاري ، توفي سنة ٦٢٢ هـ - انظر
 البداية ١٣ / ١٦٦ ، وشذرات ١٠٤ / ١٠٤ .

(٣) في النيسبي : « قلت : وأول من درس بها القاضي شرف الدين أبو طالب عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن سلطان . . . الفرشي الدمشقي » .

(٤) في الأصل بالنسخة لي ، وهي القديسة : « الشامية » ، ثم ضرب على هذه الكلمة
 أحد مائتي النسخة من العلماء ، فجعلها : « الصالحية » وعنه نقلت نسخة .
 فأثبتها « الصالحية » كذلك . وفي النيسبي ٢٧٧/١ : « ولله سبق قلم من الصالحية
 المروقة بأمر الصالح إلى الشامية » . وبها : « المدرسة الشامية الجرائية » - وهي
 كما في النيسبي بالقبة ، وقال ابن كثير : بحجة العويضة - وفي مختصر النيسبي ٢٦
 أن بانيها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي والدته الملك الصالح اسماعيل .

٥٣ - المدرسة الشومانية^(١)

أنشأتها بنت ظهير الدين شومان
 أول من وليها ، الشيخ تاج الدين عبد الرحمن . ثم || من بعده
 أخوه شرف الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن . [٥٦]

٥٤ - المدرسة الاصغرانية^(٢)

بجادة الغرباء .

بانيها رجل تاجر من أصفهان . والذي علم من مدرسيها :
 جمال الدين ابن عبد الكافي^(٣) . ثم من بعده الفقيه جمال الدين أحمد
 المعروف بالحقق ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٥ - المدرسة الصارمية^(٤)

بانيها صارم الدين أذربك مملوك قايمآز النجمي .
 الذي علم من مدرسيها : القاضي نجم الدين ابن الحنبلي . ومن

(١) انظر النيسبي ٣١٥:١ ، ويختصره ٦٩ .

(٢) انظر النيسبي ١٥٨:١ ، ويختصره ٢٩ ، وهي بالقرب من درب الشعارين .

(٣) توفي الرجل سنة ٦٨٩ هـ .

(٤) في النيسبي ٣٣٦/١ ، ويختصره ٥١ ، وهي داخل باب النصر والجلابية ، قبلي
 العذراوية بشرق .

بعده ولده . ثم من بعده تاج الدين عبد الرحمن ^(١١) . ثم أخوه شرف الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٦ - المدرسة المأدبية الصغيرة ^(١٢)

منشئها زهرة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن أيوب .
أول من ذكر بها القدس : شرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي . ثم من بعده تقي الدين ابن حياء . ثم عادت إلى شرف الدين المقدسي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٧ - المدرسة المجاهدة القليبية ^(١٣) الشافعية

بانيها مجاهد الدين ابن قليج محمد بن شمس الدين محمود ، وهي في موضع يعرف بقصر ابن أبي الحديد .
أول من درس بها : القاضي زين الدين ابن اللقي ^(١٤) ثم ولده . ثم من بعده عماد الدين ابن العربي . ثم جمال الدين ابن عبد الكافي ، وهو مستمر بها إلى الآن ^(١٥) .

- (١١) في النيسبي : « بني الفراخ » - وفي مختصره : « تاج الدين ابن الفراخ » .
(١٢) في النيسبي ٣٦٨/١ : « مختصره ٥٨ : المأدبية الصغرى » داخل باب الفرج ، شرق القلعة الشرقية ، قبة الدماقية والمأدبية .
(١٣) في النيسبي ١/١٥٨ : « مختصره ٦٨ : المدرسة القليبية » وهي داخل البابين الشرقي وباب ثوما ، شرق المأدبية ، وغربي الحراب القربة . وتلاحظ أن النيسبي حين ينقل عن ابن شداد يذكر أنه قرأ الطرزان المدرسة القليبية المجاهدة .
(١٤) في النيسبي : « ابن اللقي » - وفي مختصره : « ابن اللقي » - انظر شذرات ١٧٩/٥ .
(١٥) يضيف النيسبي : « بني إلى سنة أربع وسبعين وستائة » .

٥٨ - المدرسة الناصرية^(١)

أنشأها فتح الدين صاحب بارين^(٢) نقيب صاحب حماة.

وجعل نظر التدريس فيها إلى القاضي عماد الدين الحرستاني . ثم من بعده ولده يحيى الدين . ثم أخذت منه في سنة ثمان وستين

[٥٦ ظ] وستمئة ، وأعطيت لعلاء الدين محمد بن عبد القادر ابن عبد الخالق . ابن خليل الأنصاري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٩ - المدرسة الناصرية^(٣)

أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف^(٤) وكانت تعرف بدار الركين^(٥) المعظمي .

أول من درس بها : قاضي القضاة صدر الدين ابن سني الدولة^(٦) . ومن بعده ولده نجم الدين . ثم القاضي شمس الدين ابن خلكان . ثم من بعده الشيخ رشيد الدين الفارقي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النسخة ١/٢٤٩ ، ومختصرة ٦٦ - انظر الرقم ١٧ والخاتمة .

(٢) في المختصر : « صاحب مازدين » .

(٣) في النسخة ١/٢٥٩ ، ومختصرة ٣٧ : « المدرسة الناصرية الجوانية » ، وهي داخل باب الفراديس ، شمالي جامع الأموي والرواحية بشرق ، وغربي البادراتية بشمال ، وشرقي القيسرية الصغيرة ، والمقدونية الجوانية .

(٤) في النسخة : « الملك الناصر يوسف ابن صلاح الدين يوسف ابن أيوب » .

(٥) في الأصل : « بالنسخين : « الركين » - في النسخة : « الركي المعظم » ، وبضيف :

« فرغ من مازدها في أواخر سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة » .

(٦) في مختصر النسخة : « ثم يحيى الدين ابن يحيى ابن الركي » .

٦٠ - المدرسة الباذرائية^(١)دار كانت تعرف بأسماء^(٢)

منشئها الشيخ نجم الدين الباذرائي^(٣) رسول الديوان العزيز، وهو أول من ذكر بها الدرس. ثم من بعده كمال الدين سلار، وكان عالماً فاضلاً. ثم من بعده ولد منشئها جمال الدين، وهو بها إلى الآن.

٦١ - المدرسة النجيرية^(٤)

منشئها الأمير ناصر الدين^(٥) الحسين بن علي، أوقفها على القاضي شمس الدين علي الشهرزوري، وهو مستمر بها إلى الآن.

٦٢ - المدرسة الصلاحية^(٦)

بالقرب من الجهادستان التوري

بانيها نور الدين محمود بن زنكي، ونسبت إلى الملك الناصر صلاح الدين قاتح بيت المقدس. لم نعلم فيها مدرسين إلا عماد الدين

(١) في مختصر النجيمي ٢٠٠، ومختصره ٣٥، وهي داخل بابي القرايين والسلامة، شمالي جبرون، وشرقي الناصرية الجوانية.

(٢) في النجيمي: دار أسامة الخيلي.

(٣) في النجيمي أنه نجم الدين أبو محمد عبدالله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن بن عبدالله ابن عثمان الباذرائي (بالمنجعة) البغدادي القرشي، توفي سنة ٦٥٥ هـ.

(٤) في النجيمي ٢٤١/١، ومختصره ٦٩ - وفي البداية ١٣/٢٥٠: عند مئذنة قبره.

(٥) توفي الأمير ناصر الدين الحسين القيسري الكردي سنة ٦٦٥ هـ - كما في البداية.

(٦) في النجيمي ٣٣١/١، ومختصره ٣٢.

ابن زهران الموصل. ثم من بعده يحيى الدين خطيب الجامع، وهو مستحربها إلى الآن.

٦٣ - المدرسة الشريفة^(١)

أول من درس بها رشيد الدين الفارقي. ثم من بعده رشيد الفارقي^(٢) أيضاً، وهو مستحربها إلى الآن.

الزوايا بالجامع

٦٤ - الزاوية الغزالية^(٣)

منسوبة إلى الشيخ نصر المقدسي. وتنسب إلى الغزالي^(٤) [٥٧] لكونه دخل إلى دمشق، وقصد الخانقاه السيمساطية

(١) في التميمي ٣١٦/١، ومختصر ٢٩، وهي عند حارة الفرياء، بدرب السمارين. ١٠

(٢) كذا وردت في الأصل بشكوكير الامم مرتين، وفي التميمي: «درس بها الشيخ نجم الدين الدمشقي» سنة ثمان وخمسة، ولم أعرف من درس بها غيره. ٢١

(٣) انظر التميمي ٢١٦/١: «المدرسة الغزالية» وادرج إلى المختصر ٦٤: «الزاوية الغزالية» وهي في الزاوية التالية الغربية، شمالي مشهد حنان المعروف الآن بمشهد النائب من الجامع الأموي. ١١

(٤) الامام أبو حامد الغزالي، محمد بن محمد - حجة الاسلام الطوسي توفي ٥٠٥ هـ. ١٢

ليدخل إليها فنعه^(١) الصوفية من ذلك لقلة معرفتهم به فعدل عنها وأقام بهذه الزاوية بالجامع إلى أن عُلم مكانه، وعرفت منزلته . فعضد^(٢) الصوفية بأسرهم إليه واعتذروا له^(٣)، وأدخلوه إلى الخانقاه، فعرفت الزاوية به . وإنا تنسب إلى الشيخ نصر المقدسي^(٤) ثم من بعده ابن عبد خطيب الجامع بدمشق^(٥) . ثم من بعده جمال الدين الدولمي . ثم من بعده أخوه شرف الدين . ثم من بعده أصيل الدين الأسعدي . ثم من بعده عماد الدين ابن شيخ الشيوخ . ثم من بعده عز الدين ابن عبد السلام . ثم كمال الدين محمد بن طلحة . ثم عماد الدين داود خطيب بيت الأبار . ثم عماد الدين ابن الحرستاني . ثم ولده يحيى الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٦٥ - الزاوية القوصية^(٦)

لم يعلم لها واقف^(٧) ، والذي تحقق من ذكر بها الدرس شهاب الدين القوصي إلى أن توفي ، وذكر بعده عز الدين الإربلي ، وهو بها إلى الآن .

- ١٥ (١) في الأصل : « بنسختين » : « فنوره الصوفية » .
 (٢) في الأصل : « بنسختين » : « فعضدوا الصوفية » .
 (٣) في الأصل : « واعتذروا إليه » - في النسخة : « واعتذروا له » .
 (٤) هنا يياض في الأصل : وفي النسخة ويختصره : « أول من درس بها الشيخ نصر المقدسي » .
 ٢٠ (٥) بهذا الكلام يياض في النسختين ، ويضيف النسخة : « قاعدة : درس بها الشيخ نصر الدين المقدسي تلميذه عالم الشام نصر الله المصعبي » .
 (٦) في النسخة : « المدة القوصية » : « المدرة القوصية » ، وهي الحلقة بالجامع
 (٧) في مختصر النسخة : « وقيل واقفها مدرستها » ، وقيل هو جمال الاسلام .

٦٦ - الزاوية المصنوعة^(١)

بالكلاسة

الذي تحمق فيها من المدرسين : شمس الدين الكردي الأعرج
ثم من بعده مجد الدين عبدالله الكردي ، وهو بها إلى الآن .

٦٧ - الزاوية بمقصورة الحضرة^(٢) - عليه السلام -

غربي الجامع بدمشق

والذي تحمق من مدرسيها : الشيخ عماد الدين . ثم من بعده
[٥٧ ظ] جمال الدين | ابن الجوي . وكان يذكر هناك الدرس عماد الدين
عبد العزيز محمد بن الصائغ ثم توفي .

٦٨ - مدرسة لم تكن قبل ذلك

وانما كانت تعرف بسكن شرف الدين اسماعيل ابن التني^(٣)
الآمدي ، بجارة الغرباء ، بالقرب من درب الشعارين .
درس بها جمال الدين عبد الكافي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) انظر التميمي ٣٧٣/١

(٢) في التميمي ٣٧٦/١ : « المدرسة الحضرية » - وفي مختصره : « الزاوية الحضراء » .
بمقصورة الحضراء - وهي غربي الجامع الأموي بدمشق .(٣) في الأصل هنا : « ابن التني » - وقد مر بنا في الصفحة ١٢٨ : « مسجد جوار
التني » بتقديم الياء على النون - وفي الوافي بالوفيات للمصفي ٢٠٥/١ ضبط مثل
هذا الاسم : « بانتاء » ثالثة الحروف والتون والياء الموحدة على وزن جلق .
فقلبه من هذه الأسرة نقلاً .

المدارس خارج البلد

٦٩ - المدرسة الثامنة البرانية^(١)

أنشأتها ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان ،
أخت الملك الناصر صلاح الدين . وهي من أكبر المدارس وأعظمها ،
وأكثرها فقهاء وأكثرها أوقافاً .

ذكر من درس بها : ثم ذكر بها المدرس قاضي القضاة شمس الدين
أبو البركات يحيى بن الحسن بن هبة الله بن علي المعروف بابن سني
الدولة . ثم من بعده نجم الدين أحمد بن راجح بن خلف^(٢) المعروف
بابن الحنبلي . ثم من بعده عز الدين عبد العزيز ، ابن قاضي القضاة نجم
الدين أبي البركات عبد الرحمن ، ابن قاضي القضاة شرف الدين أبي سعد
عبد الله ابن أبي عصرون . ثم من بعده قاضي القضاة يحيى الدين أبو
المفضل يحيى ابن الزكي . ثم من بعده القاضي رفيع الدين عبد العزيز
ابن عبد الهادي الجيلي .

ثم من بعده يحيى الدين^(٣) ابن زكي الدين أيضاً . ثم من بعده
الشيخ تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين الشافعي . ثم
تاب عنه بها شمس الدين أبو عبد الله محمد المعروف بالمقدسي . ثم تولاها
عز الدين محمد ابن شرف الدين عبد القادر ابن خليل الأنصاري . ثم
تنازع هو وشمس الدين المقدسي في الأيام الظاهرية منازعة طائفة ؛

(١) انظر النيسبي ١٥ / ٢٧٧ - ٢٧٨ - انظر الرقم ٣٩ والخاتمة .

(٢) في النيسبي : « ابن خلف المغربي » .

(٣) في النيسبي : « يحيى ابن الزكي » .

وبقيا علي ذلك مدة. ثم قسمت بينهما نصفين^(١). وصار كل واحد [٥٨] منها يذكر الدرس إلى بعض النهار، إلى سنة تسع وستين^(٢) وستمئة. واستقل^(٣) بها شمس الدين محمد المقدسي المذكور، وهو مستمر بها إلى الآن، وهو آخر سنة أربع وسبعين وستمئة.

٧٠ - مدرسة سبع المجانين^(٤)

أنشأها شرف الدين شرويه ابن^(٥)... الزراري^(٦) المعروف بسبع المجانين^(٧)، بعد الثلاثين وستمئة.

أول من ذكر بها الدرس: شيخ يقال له عز الدين أحمد بن محمد ابن علي الموصلي، وتوفي بها. وذكر بعده جمال الدين أحمد ابن اسماعيل الهكاري. وذكر بعده بدر الدين، ثم بعده^(٨)... ثم بعده كمال الدين^(٩) ابن بنت نجم الدين ابن سلال^(١٠)، وهو مستمر بها إلى آخر سنة أربع وسبعين وستمئة.

(١) في الأصل « نصان » - وصحيفها في النيسي .

(٢) في النيسي : « واشتلت جا » - وصحيفها كما في الأصل عندنا .

(٣) في الأصل : « السبع مجانين » في النيسي ١ / ٢٦٧ * ومختصره ٧٥ : « المدرسة ١٥ المجتوية » ، وهي شرقي الشامية البرانية بالمقبية .

(٤) يياض بد هذه الكلية في الأصل بالنسختين ، فكأنه لم يعرف آياه .

(٥) في النيسي : « الزراري » - وفي مختصره : « الزراري الهراقي » .

(٦) في الأصل كذلك هنا : « بالسبع مجانين » - وفي مختصر النيسي : « سبع المجانين » فأخذنا بروايتها .

(٧) هنا يياض في الأصل ، بالنسختين ، وقد صرح النيسي حين نقل عن مثل هذه الفسخة فقال : « وأخلى يياضاً » .

(٨) في مختصر النيسي : « كمال الدين ابن بنت سلال » ثم علاء الدين ابن سلام .

٧١ - المدرسة البرهنية^(١)

بجبل الصالحية

أنشأها الوزير مجد الدين اسماعيل، المعروف بأبي الأشبال الحارث ابن هلب، كان وزير الملك الأشرف مظفر الدين موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب.

ذكر من درس بها: القاضي نجم الدين ابن سني الدولة. ثم من بعده شمس الدين ابن خلكان. ثم من بعده عادت إلى نجم الدين أيضاً. ثم أعطاها لولده شمس الدين محمد، وهو مستمر بها إلى الآن.

٧٢ - المدرسة الانابكية^(٢)

أنشأتها بنت نور الدين رسلان ابن أتابك، صاحب الموصل. أول من درس بها: تاج الدين أبو بكر ابن طائب، المعروف بالاسكندري يعرف بالشحور^(٣)، لم يزل بها إلى أن توفي. وذكر بها المدرس نجم الدين ابن سني الدولة^(٤). ثم ذكر بعده مجد الدين اسماعيل المعروف بالمارداني^(٥)، وهو مستمر بها إلى آخر سنة أربع وسبعين وستمئة.

(١) في النيسبي ٢١٥/١، ومختصره ٣٩، والفلاذ الجهرية ١٣١ - توفي المجيد البهنسي ٩٢٨ هـ كما في البداية ١٣ / ١٣٠

(٢) في النيسبي ١٣٩/١، ومختصره ٣٩، وهي صالحية دمشق، شرقي المرشدية ودار الحديث الأشرقية - انظر الفلاذ الجهرية ١٠٢: «والصواب أنها اختد رسلان».

(٣) توفي تاج الدين الاسكندري الشحور سنة ٩٦٣ هـ.

(٤) أغفل النيسبي ذكره.

(٥) في الفلاذ الجهرية ١٠٩: «المارداني».

٧٣ - المدرسة المعروفة بالساجي^(١)

[٥٨٠] إنشاء جمال الدين الساجي ، كان تاجراً . وقفها على الشريف كمال الدين حمزة الطوسي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٧٤ - المدرسة المجدبة^(٢)

بانيها ومنشئها الملك المظفر نور الدين عمر^(٣) ابن الملك الأجد حين قتل والده الملك الأجد مجد الدين بهرام شاه ابن عز الدين فروخ شاه ابن شاهنشاه ابن أيوب بدار السعادة ، قتله مملوك له في^(٤) سنة تسع وعشرين وستمئة . فبدأ الملك المظفر في عمارة هذه المدرسة من مال وصية أوصى بها والده .

ذكر من ذكر بها الدرس : أول من درس بها رفيع الدين الجيلي . ثم من بعده نجم الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده أمين الدين ابن عساكر . ثم من بعده برهان الدين ابن الخلفاء . ثم من بعده تاج الدين الخلفائي^(٥) . ثم من بعده مجد المارداني . ثم من بعده جمال الدين أحمد المعروف بالحقق ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) انظر النعماني ٣٧٧/١ : المدرسة الساجية .

(٢) انظر النعماني ١٦٩/١ ، ويختصره ٣٠ . وهي بالشرف الأعلى .

(٣) في النعماني : « عمران ابن الملك الأجد » .

(٤) يضيف النعماني : « في صفر » .

(٥) في النعماني ١٧٢/١ : « ابن الخلفاء » - المختصر : « ابن الخلفائي » .

المدارس المالكية

٧٥ - المدرسة الصلاحية^(١)

مدرسة أنشأها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، قاتح بيت المقدس - قدس الله روحه - بالقرب من البيارستان النوري.

ذكر من عُلم من مدرسيها: (٢)

ثم الشيخ جمال الدين المعروف بجمار المالكية. ثم من بعده جمال الدين عثمان ابن الحاجب. ثم من بعده الشيخ زين الدين عبد السلام الزواوي^(٣). ثم أعطاها لزوج ابنته جمال الدين || أبي يعقوب يوسف [٥٩] الزواوي، وهو مستمر بها إلى الآن.

(١) لم يرد هذا العنوان في نسختي الأصل، وهي في النسخة ١٠/٣ ومختصرة ١١٩.

(٢) هنا يأتى في النسختين ساء، وقد نقل النسخة عن ابن شداد فقال هنا: «وترك ياماً» وفي ذلك برهان على قدم نسختنا وصحتها، فوق ما قدمنا من براهين.

(٣) عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس المالكي، توفي سنة ٦٨٩، كذا في

٧٦ - المدرسة المعروفة بنور الدولة علي الشراييسي^(١)

بدرج الشعارين

أول من ذكر بها الدرس : تاج الدين عبد الرحمن المعروف
بالزواوي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٧٧ - الزاوية بالجامع^(٢)

واقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين ، ملاصق المقصورة
الخلفية ، من غربي الجامع بدمشق^(٣) .

... ثم ذكر بها الدرس الشيخ جمال الدين أبو عمرو عثمان^(٤) . ثم
من بعده الشيخ زين الدين الزواوي . ثم من بعده جمال الدين أبو
يعقوب يوسف الزواوي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النجمي ٧/٢ ، ومختصره ١١٨ : « المدرسة الشراييسية » ، وهي لصيق حمام
صالح ، شمالي الطيوربين ، داخل باب الحاية .

(٢) في النجمي ٣/٣ ، ومختصره ١١٨ : « الزاوية المالكية » .

(٣) بعد هذه الكلمة ياض : « رأى النجمي فقال شوقاً به » ثم قال عز الدين : « بعد
أن أخطى ياضاً » .

(٤) وهو جمال الدين ابن الحاجب .

مَدَارِيسُ الْحَنْبَلِيَّةِ

دافع دشن

٧٨ - مدرسة سيف الإسلام^(١)

أخي^(٢) صلاح الدين يوسف بن أيوب ، بالقرب من المدرسة
الرواحية ، داخل باب الفراديس .

أول من ذكر بها الدرس : والد الناصح الحنبلي^(٣) . ثم من
بعده ناصح الدين ولده ، ثم من بعده ولده سيف الدين . ثم أخذها منه

(١) في النسخ ٦٩/٢ : « المدرسة الحنبلية الشريفة » - وفي مختصره ١٢٩ : « المدرسة
الشريفة » ، وهي عند التبايضية الشريفة - والنسخي يخالف ابن شداد فيسببها
كذلك ويقول : انشاء شرف الاسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج الحنبلي
عبد الواحد بن محمد الأنصاري الشيرازي الدمشقي ، توفي سنة ٥٣٦ هـ . ثم يقول :
« ولا نقترب قول ابن شداد حيث قال : مدرسة سيف الاسلام أخي صلاح
الدين . . . الخ . . . » انظر باب المساجد ، بالصفحة ١٢٩ .

(٢) في الأصل : « بالنسختين : « أخو صلاح الدين » .

(٣) في المختصر : « درس بها نجم الدين ولده ، ثم ولده ناصح الدين » يعني ابن شرف
الاسلام عبد الوهاب الأنصاري .

ابن عمه تاج الدين ، المعروف بقتال السباع إلى أن توفي . وأخذها بعده زين الدين ابن منجا ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٧٩ - المدرسة المسماة^(١)

بالقرب من مئذنة فيروز

واقفها ...^(٢)

ذكر من درس بها : ...^(٣) وجيه الدين^(٤) ابن منجا . ثم من بعده ولده || صدر الدين ابن منجا . ثم من بعده ولده زين الدين إلى حين انتقال إلى مدرسة سيف الاسلام . ثم ذكر بعده وجيه الدين ابن منجا أخوه ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨٠ - المدرسة الجوزية^(٥)

بسوق القمح ، بالقرب من الجامع

أنشأها محي الدين ابن الشيخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي بعد الثلاثين ، في أيام الملك الصالح عماد الدين اسماعيل . أول من ذكر بها الدرس : سيف الدين البغدادي . ثم من بعده

(١) في النسخة ١١٤٢ ، ويختصره ١٣٣ ، وهي قبل القيمة ، داخل دمشق .

(٢) وقع هنا ياض في النسختين ، وفي النسخة : «واقفها الشيخ مسار ، رحمه الله تعالى» - والشيخ مسار الحلبي الحارثي توفي سنة ٥٢٦ هـ ، كما ترجمه الدارس عن الأسدي .

(٣) وهنا ياض في النسختين ، وفي النسخة : «وذكر بها الدرس» .

(٤) في الأصل بالنسختين : «عز الدين» - وفي النسخة ويختصره : «وجيه الدين» .

(٥) في النسخة ٢٩١٢ ، ويختصره ١٢٢

الشيخ عز الدين ابن التقي سليمان . ثم من بعده الشيخ شمس الدين خطيب الجامع ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨١ - المدرسة الصربية^(١)

واقفها صدر الدين ابن منجأ^(٢) .

أول من درس بها : وجيه الدين أخوه^(٣) ابن منجأ ، نيابة عن ولد أخيه^(٤) صدر الدين . ثم من بعده ولد وجيه الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

المدارس خارج البلد

٨٢ - المدرسة الصاحبة^(٥)

إنشاء ربيعة خاتون^(٦) بنت نجم الدين أيوب ، بجبل الصالحية . أول من درس بها : ناصح الدين الحنبلي . ثم من بعده ولده سيف الدين يحيى إلى أن توفي . ونائب عنه فيها صفي الدين خليل المراغي ، حين توجه إلى بغداد ، وابن أخيه شرف الدين محمد ابن عبد الله

(١) جاءت في النيسبي ٨٦/٣ ؛ ومختصره ١٢٦

(٢) هو الرئيس صدر الدين أسعد بن المنجاء بن بركات ، توفي سنة ٦٥٧ هـ ، سكا في البداية ٢١٦/١٣

(٣) في الأصل : « وجيه الدين أخوه » - في النيسبي : « ثم أخوه ابن المنجاء » .

(٤) في المختصر : « ولد أخيه » .

(٥) في النيسبي ٧٩/٢ ؛ ومختصره ١٢٥ والفلاحة الجوهريّة ١٥٦ : « الصاحبة » ، وهي

بمفح قاسيون من الشرق . انظر رقم ١٤

(٦) هي أخت صلاح الدين وست الشام ، توفيت سنة ٦٥٠ هـ ، عن ثمانين سنة .

ابن الشيخ ناصح الدين . و بقيت على أولاده ؛ وينوب عنهم فيها الشيخ
تقي الدين المعروف بابن الواسطي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨٣ - مدرسة ضياء الدين محمد^(١)

بانيها الفقيه ضياء الدين محمد^(٢) ، بجبل الصالحية ، بسفح جبل
قاسيون .

[١٠٠] || أول من ذكر بها الدرس : بانيها ، ثم من بعده الشيخ تقي الدين
ابن عز الدين . ثم من بعده شمس الدين ، خطيب جبل الصالحية ،
قاضي القضاة ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨٤ - مدرسة ضياء الدين محاسن^(٣)

وكان رجلاً صالحاً باني هذه المدرسة ، وجعلها موقوفة على من
يكون أمير الخنابلة ؛ يذكر بها الدرس الشيخ عز الدين ابن الشيخ
التقي . ثم من بعده عز الدين^(٤) ابن أخي الشيخ شمس الدين الحنبلي .
ثم من بعده الشيخ شمس الدين خطيب الجبل ، وهو مستمر بها
إلى الآن .

(١) في النسخة ٩١/٢ ، ومختصره ١٢٦ : « المدرسة الضيائية المحمدية » ، وهي شرقي
الجامع المقفري .

(٢) ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي ، توفي سنة ٦٩٥هـ - ١٢٩٥م ، في شذرات ٢٢٩/٥ .

(٣) في النسخة ٩٩/٣ ، ومختصره ١٢٧ : « المدرسة الضيائية المعاشية » .

(٤) أنجل التميمي ذكر عز الدين هذا بين المدرسين في هذه المدرسة .

٨٥ - مدرسة الشيخ أبي عمر^(١)

بالجبل في وسط دير الحنابلة

واقفها وبانيها الشيخ أبو عمر الكبير ، والد قاضي القضاة شمس الدين الحنبلي ، وكان من الأولياء المشهورين^(٢) .

أول من ذكر بها الدرس : الشيخ تقي الدين . ثم من بعده عز الدين ولده . ثم من بعده الشيخ شمس الدين الخطيب ، ثم أعطاها لولده نجم الدين الخطيب ، وهو مستمر بها إلى الآن .

الزاوية بالجامع

٨٦ - زاوية شرف بابن منجا^(٣)

أول من ذكر بها الدرس : زين الدين ابن منجا^(٤) . ثم من بعده شمس الدين عبد الوهاب ، وهو مستمر بها إلى حين وضعنا هذا الكتاب .

٨٧ - الزاوية المعروفة بابن منجا أيضاً

أول من ذكر بها الدرس : زين الدين ابن منجا . ثم شمس الدين عبد الوهاب ، وهو مصدر للاشتغال ، رجل عالم فاضل ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النسخ ١٠٠/٣ : « المدرسة المصرية الشيخية » وكذلك جاءت في مختصره ١٢٨ ، وفي القلائد الجوهريه ١٦٥ : « المدرسة الشيخية المصرية » .

(٢) في الأمل بالنسختين : « المشورة » - وفي النسخي ومختصره : « المشورين » .

(٣) في النسخي ١٢٠/٣ ، ومختصره ١٤٣ : « المدرسة المنجائية » وهي زاوية بالجامع الأموي ، شرف بابن منجا .

(٤) العلامة زين الدين أبو البركات المنجا ابن عثمان بن أسعد بن المنجا الشوخي الدمشقي الحنبلي ، توفي سنة ٦٩٥ هـ .

المدارس المشتركة

المدرسة العزراوية^(١)

على الفريقين

داخل باب النصر^(٢) ، || بحارة الغرباء

[٦٠ظ]

أنشأتها الست عذراء^(٣) بنت صلاح الدين يوسف ، فأنح بيت
المقدس ، في شهور سنة ثلاثين وخمسة .
ذكر من علّم من المدرّسين : القاضي عز الدين^(٤) السنجاري ،
بقي بها مدة ، فلما حضر الشيخ حميد الدين السمرقندي نزل عنها له ،
وتولاها مدة . ثم أخذت من يده ، وتولاها قاضي القضاة صدر الدين

(١) في النسخة بالمدارس الشافعية ٢٧٣/١ ، وبالحنفية ٥٤٨/١ ، وفي المختصر ٥٩٠/١ ، وهي جوار دار العدل - انظر الرقم ١٢ وحاشيته - ولذلك لم نضع لها رقما هنا .

(٢) باب النصر يقول فيه النسخة : « باب دار السعادة » لوقته .

(٣) في الأصل « بالسنتين » : « عذري » ، وهي كما يقول النسخة بنت الأمير نور الدولة شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب ابن شادي أخو صلاح الدين ، توفيت سنة

٥٩٣ هـ .

(٤) في النسخة ٥٤٩/١ : « عزيز الدين » .

سليمان الحنفي ، ولم يزل بها إلى الدولة الناصرية الصلاحية ، واستتاب ولده شمس الدين محمد ، وتوجه إلى الديار المصرية ، فاستقل بها ولده حين أقام والده قاضي القضاة بالديار المصرية ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨٨ - المدرسة الدماغية ^(١)

على الفريقين

منشئها الست ١٠٠٠ ^(٢) جده فارس الدين ابن الدماغ ، زوجة شجاع ^(٣) الدين ابن الدماغ العادلي ، في سنة ثمان وثلاثين وستائة .
أول من درس بها : الافتخار الكاشغري إلى أن توفي ، وهو من أصحاب الشيخ جمال ابن الحصري . ثم وليها بعده القاضي عز الدين السنجاري . ثم استتاب فيها تاج الدين عبد الله ابن الأرشد ^(٤) ، إلى أن تولى المدرسة الخاتونية القاضي عز الدين المذكور ، فنزل عنها لفخر الدين أحمد ، ولم يزل بها إلى أن > توفي . ووليها بعده عماد الدين محمد ، ولم يزل بها إلى أن < ^(٥) انتزعت من يده . وتولاها مجد الدين ابن السحنون خطيب النيرب ، وهو بها إلى الآن .

(١) ذكرها النيسبي في المدارس الشافعية ٢٣٩/١ وفي الحنفية ٥١٨/١ والمختصر

٨٨٠/٣٩ ، وهي داخل باب الفرج ، قبلي الطاحون ، شرقي وقيلي الطريق الآخذ إلى باب اللغة الشرقي ، شمالي العادية .

(٢) بعد هذه الكلمة يابض في الأصل ، بالنسختين ، فكان المؤلف لم يمتد إلى الاسم ، وفي مختصر النيسبي : « الست عائشة جده » .

(٣) توفي شجاع الدين محمود سنة ٩١٩ هـ - انظر شذرات ٩١/٥

(٤) في النيسبي : « عبد الله الأرشد » .

(٥) هذا السطر ناقص في نسخة هـ فقط ، نقلناه عن نسخة لـ ، والنيسبي ، وهو خطأ من ناسخ هذه المخطوطة .

٨٩ - المدرسة الاسدية^(١)

على الفريقين

أنشأها أسد الدين شيركوه الكبير .

والذي تحقق من مدرستها^(٢) : الشيخ تاج الدين ابن الوزان

ونجدة إلى أن تيف على التسعين سنة ، ثم توفي سنة خمس وأربعين .

وستمة . فوليا بعده تاج الدين ابن النجاد . ثم وليها بعده صدر الدين

[١٠١] أحمد ابن الكاشي . ثم ذكر بها الدرس ولده نجم الدين أيوب ، وهو

مستمر بها إلى الآن .

المدرسة الدرافية أيضا^(٣)

١٠ تقدم ذكر يأتيها في الحنفية ومن ولي منهم تدرسيها

أول من درس^(٤) بها : شمس الدين قاضي القضاة الخوئي المشهور .ثم موفق الدين الخوئي ، بشرط الموافقة^(٥) وكان الناظر عليها . ثمشهاب الدين^(٦) ابن قاضي القضاة شمس الدين الخوئي . ثم كمال الدين

التفليسي . ثم عماد الدين ابن يونس الموصللي ، وبقي مستمرا بها إلى

١٥ أن توفي في ذي القعدة من سنة أربع وسبعين وستمة .

(١) في النجسي ، بالمدارس الشافعية ١٥٢/١ ، وبالمدارس الحنفية ١٧٣/١ ، وهي بالشرف

القلي ، ظاهر دمشق ، مطبعة على الميدان الأخضر ، وعلى الطائفتين الشافعية

والحنفية - انظر مختصر النجسي ٧٨ .

(٢) أي من الحنفية .

(٣) لن نضع للمدرسة وقتا جديدا ، فارجع إلى الرقم ٨٨

(٤) أي من الشافعية ، في النجسي ٢٣٧/١

(٥) في النجسي : « بشرط الموافقة » .

(٦) شهاب الدين الخوئي ، توفي سنة ٦٩٥ هـ .

المدرسة العزراوية أيضاً^(١)

تقدم ذكر بانيتها ومدرسيها في الحنفية^(٢).

... ثم ولي تدريسها مجد الدين ابن الجبوي . ثم من بعده شمس الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده نجم الدين ابن الجيلي . ثم وليها رفيع الدين الجيلي . ثم من بعده عز الدين عبدالعزيز ابن أبي عصرون . ثم من بعده رفيع الدين الجيلي . ثم يحيى الدين ابن زكي الدين . ثم صدر الدين ابن سني الدولة . ثم نجم الدين ولده . ثم شمس الدين ابن خلكان . ثم عماد الدين عبد العزيز^(٣) محمد بن عبد القادر ، عرف بابن الصائغ . ومن بعده قاضي القضاة عز الدين أخوه^(٤) القاضي بدمشق ١٠ يومئذ ، وهو مستمر بها إلى الآن .

المدرسة الاسدية أيضاً^(٥)

نقدم ذكرها في الحنفية ، وذكر من درس بها

(١) لن نضع للمدرسة كذلك رقفاً جديداً ، فالرجع إلى الصفحة ٣٦٠ - انظر النيسبي ٣٧٦/١

(٢) بعد هذا الكلام ياض كذلك بالفختين ، وهو يذكر مدرسيها مفتوحاً بقوله :

« ثم ولي ... »

(٣) في النيسبي : « ابن محمد » .

(٤) في النيسبي : « أخو القاضي » .

(٥) انظر الرقم ٩٠

٩٠ - المفصورة الحقة بالجامع^(١)ذكرناها مع المشترك لكونها مدرسة وإمامة^(٢)

الذي عليم بها من المدرسين : نظام الدين ابن الدرجي . ووليها

بعده عز الدين عرفة إلى حين توفي . ووليها بعده تاج الدين ابن سوار ،

[٦٦ظ] وكان يفتي بها إلى أن توفي فجأة . ووليها بعده الشيخ عماد الدين

محمد بن عبد الكريم بن عثمان الشاع ، وهو مستمر بتدريسها إلى

الآن ، دون الإمامة .

(١) في النسخة ٦٠٦ ، ومختصر ١١٢ ، ويأخذ النسخ على ابن شداد هنا أموراً

فيقول : « أنه أهل من المشترك أيضاً الطاهرية . ولم يذكر الطاهرية البرانية

الشافعية » وعدة مداس أخر كالجوهريّة الحقة .

١٠

(٢) في النسخة : « لكونها مدرسته وإقامته » وهذا تصحيف .

مَدَارِيسُ الطِّبِّ

٩١ - المدرسة الدهخوارية^(١)

أنشأها هذب الدين عبد الرحيم^(٢) بن علي بن حامد ،
المعروف بالدخوار ، في سنة إحدى وعشرين وستمئة ، بالصاغة
العتيقة .

أول من درس بها : واقفها ، ثم من بعده شرف الدين محمد ابن
الرحبي . ثم أخوه جمال الدين بعده . ثم من بعده بدر الدين محمد ابن
قاضي بعلبك . ثم عماد الدين الدنيسري ، وهو بها إلى الآن .

(١) في النيسبي ١٢٧/٤ * ومختصره ١٣٦ * وهي قرب الخفراء ، قبي الجامع الأموي .
(٢) في الأصل : « عبد المنعم » - وفي النيسبي : « عبد الرحيم » وقد توفي الرجل سنة
٦٢٨ - وفي شذرات ١٢٧/٥ ، والبدایة ١٣٠/١٣ ، أنه عبد الرحيم بن علي بن حامد
الدنيسري شيخ الطب . وانظر تاريخ البيمارتانات لأحمد جسي ٩٥ .

٩٢ - مدرسة خارج البلد^(١)

ملاصق بستان الفلك المشيري^(٢)

أنشأها نجم الدين يحيى بن محمد بن اللبودي^(٣) في سنة أربع
ومستين وستمائة .

• أول من درس بها جمال الدين الزواوي ، وسافر عنها ، وقتل على
القصب في طريق حمص . ثم تولى بعده^(٤) المغربي ، وهو مستمر بها
إلى الآن .

(١) في التيسري ١٣٥/٢ : « المدرسة اللبودية النجمية » - انظر المختصر ١٣٧ .

(٢) صاحب الوزير فلك الدين عبد الرحمن بن هبة الله المشيري الوزير المصري وزير

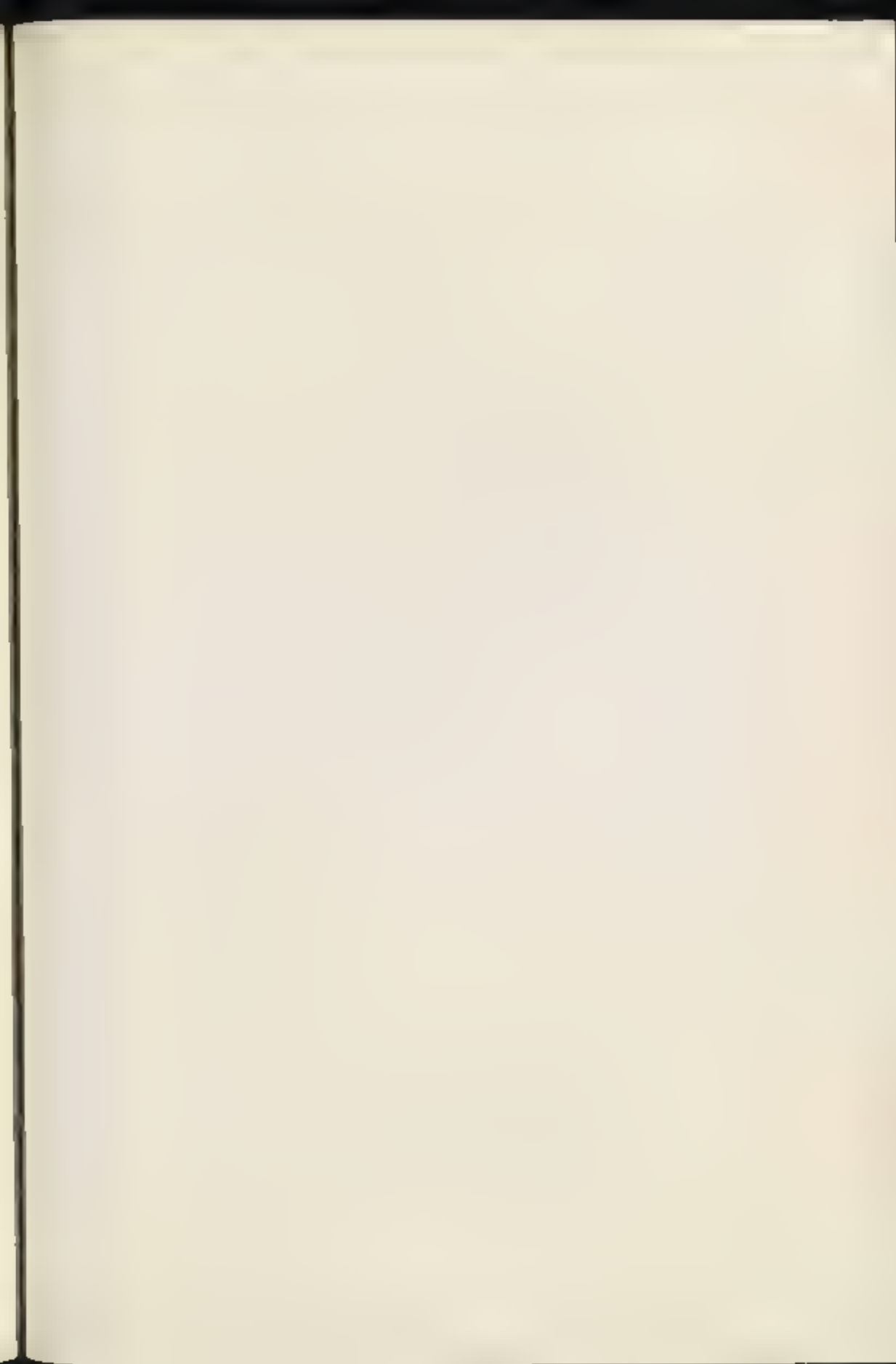
العاقل ، توفي ٦٦٣ هـ - كما في شذرات ٢٢١/٥ .

(٣) توفي نجم الدين ابن اللبودي سنة ٦٧٠ هـ ، واقف اللبودية عند حمام الفلك كما
في البداية ٣٦٧/١٣ .

(٤) بعد هذه الكلمة يباين في النسختين ، وقد أهله التيسري ومختصره .

الباب الثامن

في ذكر ما بدشيق وظاهرها من الكنائس والأعمار
وذكر ما بصراحيها من الديار والاعمار



في ذكر ما بدشيق وظاهره
من الكنائس والأسماء^(١)

قرأت في كتاب التاريخ لابن عساكر :

قال ابن الملقى^(٢) : قرأت كتاب سجل^(٣) من يحيى بن حمزة لبنيك
النصراني قضية > نصارى > دمشق ، أنهم ذكروا له أنه شجر بينهم
|| وبين رئيسهم في دينهم وجماعتهم من أهل القرى > وعناقية^(٤)
العرب >^(٥) اختلاف > وفرقة > . وأنهم غلبوهم على كنائسهم ،

(١) في ابن عساكر باب لذكر هذه الكنائس ١٢٦/٢ عنوانه : « باب ذكر عدد
كنائس أهل الذمة التي صالحوا عليها من حلف من هذه الأمة » وقد نقل عنه ابن
شاذان أكثر ما جاء عنده ، وحذف الأحاديث عن عادته .

(٢) أحمد بن الملقى بن يزيد أبو بكر الاسدي قاضي دمشق ، توفي سنة ٢٨٩ ، كما في
مذهب ابن عساكر ٩٤/٢ ، وقد نقل عنه تاريخ دمشق واعتمد عليه ، وردد
ذكره كثيراً فيما سبق .

(٣) في ابن عساكر ١٢٧/٢ : « قال ابن الملقى : وقرأت كتاب سجل من يحيى
ابن حمزة . . . نصارى . . . دمشق أنه ذكروا » ، ولكننا أثبتنا النص كما جاء
في نسخة الأصل عندما ، مع الإشارة إلى أن ناسخ مخطوطة « هـ » وقف مثلنا دون
فهم العبارة فجعل يامناً بين الكلمات - أنظر فيما يلي ما نقلناه عن ابن عساكر ،
طبعة بدران ١٠٥/٢ وارجع إلى مجلة الشرق ٨٠٠/١٢ .

(٤) بعد هذه الكلمة في ابن عساكر : « وعناقية العرب اختلاف وفرقة » - وهي
ناقصة عندما كما ترى فأضفناها بعد أن رجعنا إلى ابن عساكر ، طبعة بدران

وسألوا الوفاء لهم بما في عهدهم وكتابهم الذي كتبه لهم خالد بن الوليد - رضي الله عنه - عند فتح مدينتهم . فدَعَوْهُمْ بِحُجَّتِهِمْ فَأَتَوْني بكتاب خالد بن الوليد لهم^(١) ، فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى خالد بن الوليد أهل دمشق يوم فتحها^(٢) . أعطاهم أماناً لأنفسهم^(٣) ولأموالهم وكنائسهم^(٤) لا تُهدم ولا تُسكن^(٥) . لهم على ذلك^(٦) ذمة الله وذمة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين أن لا يمرض لهم أحد إلا بخير إذا أعطوا ما^(٧) عليهم من الجزية .

شهد هذا الكتاب يوم كتب : عمرو بن العاص ، وعياض بن

١٠٥/٢ حيث يقول : « أنا نضاري دمشق دفنوا كتاباً إلى الأمير محمد بن إبراهيم يقولون فيه انه شجر ينهم وين ديسهم في دينهم وجماعتهم من أهل القرى وعشاة العرب اختلاف وفرقة » .

(١) جاء هذا الكتاب في فتوح البلدان للبلاذري ، طبعة مصر ١٩٠٠ ، ص ١٢٧ .

على شيء من الاختلاف لئيشه فيما يلي ، وقد ورد كذلك في تاريخ ابن عساكر ، ١٥

طبعة المجمع العلمي ١٩٠٣/١ على اختلاف بين فقد اختصره المؤلف هناك ، ولكنه

رواه فيما بعد على نص يقارب ما عندنا ، في ابن عساكر طبعة بدران ١٩٥٢/٢

(٢) في البلاذري ١٢٨ : « أهل دمشق إذا دخلها » ، ولعل ابن عساكر أصبح في

هذا فهو يشير إلى أن الكتاب كان بعد الفتح ، فيروي شهود كتابته بعد قليل .

(٣) في البلاذري : « على أنفسهم وأموالهم » . ٢٠

(٤) يضيف البلاذري : « وسرور مدينتهم » .

(٥) في البلاذري : « لا يهدم ولا يسكن شيء من دورهم » .

(٦) في البلاذري : « لهم بذلك عهد الله وذمة رسوله » ، وهو يختصر الكتاب بعد

ذلك ويروي ما مناه وضمرته .

(٧) في ابن عساكر ، طبعة بدران ١٠٥/٢ : « الذي عليهم » . ٢٥

غنم ، وفريد بن أبي سفيان ، وأبو عبيدة بن الجراح ، ومعمري بن
غياث ، وشرحبيل بن حسنة^(١) .
وكتب في شهر ربيع^(٢) الأول سنة خمس عشرة^(٣) .

ونقلت من كتابه أيضاً ، قال^(٤) :
عدد كنائس النصارى التي دخلت في صلحهم بدمشق ، خمس
عشرة كنيسة^(٥) وهي :

في قبة المبرنة :

- ١ - كنيسة البقويين .
- ٢ - كنيسة المقسلاط .
- ٣ - كنيسة بحضرة دار ابن أبي حكيم .
- ٤ - كنيسة بحضرة سوق الفاكهة .
- ٥ - كنيسة بحضرة دار بني لجلاج^(٦) .

(١) يضيف ابن عساكر ' في الشهود ' ١٢٨/٢ : « ومعمري بن سمع ويزيد بن نيسة
وعبد الله بن الحارث وقضاعي بن عامر . قال يحيى بن حمزة : فنظرت في كتابهم
فوجدته خاصة لهم ، وفحصت من أمرهم فوجدت فتحها بعد حصار ... »
وللتفصيل ارجع إلى ابن عساكر .

(٢) في ابن عساكر ٥٠٢/٢ : « وكتب في رجب من سنة أربع عشرة » - انظر
البلاذري ١٢٧ ، وفي ابن عساكر ١٢٨/٢ كما جاء عندنا نقاساً .

(٣) أثبت الناسخ في حاشية مخطوطة لندن وهوامشها نص كتاب الملح الذي كتبه
أبو عبيدة ، وقد ورد في ابن عساكر ٥٠٩/١ ، وفي طبعة يدران ١٢٩/١

(٤) انظر ابن عساكر ١٢٩/٢

(٥) في الأصل عندنا بالنسختين : « وهي كنيسة في قبة المدينة » فبتنا رواية ابن
عساكر .

(٦) في الأصل بالنسختين : « بني لجلاج » - وفي ابن عساكر : « لجلاج » .

٦ - كنيسة مريم .

٧ - كنيسة اليهود .

وفي شام المدينة :

٨ - كنيسة بولص .

٩ - كنيسة القلانسيين^(١) .

١٠ - كنيسة يوحنا ، التي بُنيت مسجداً .

١١ - كنيسة حميد بن درّة .

١٢ - كنيسة بحضرة دار ابن زرقاق .

١٣ - كنيسة المصلبة .

١٤ - ١٥ وما وجد أيضاً : كنيسة^(٢) المباد .

١ - أما كنيسة البعثريين : فهي التي كانت خلف الجلس

الجديد ، يدخل إليها من الأكتافين^(٣) التي هي اليوم ،

(١) في النسختين : « الفلافس » وكذلك في ابن عساكر ، ولكن الاسم يرد بعد ذلك « الفلانسيين » ولعله أصوب ، فوحدنا الرواية كما ترى فيما بعد .

(٢) في الأصل : « كنيسة المباد » - وفي ابن عساكر يحملها كنيسة واحدة هنا ويضيف ١٥ أخرى فيقول : « وما أحدث كنيسة لناها أبو جعفر المنصور لبني قطيعة في القودق - وما أحدث أيضاً كنيسة المباد » - ويلاحظ أن ابن عساكر وابن شداد يوردان فيما بعد ذكر كنيسة^(٣) المباد . وأن الكنيسة التي بناها المنصور لم تدخل في صلح العرب لأنها لم تكن مبنية . ولو أنتم الناشر لابن عساكر النظر لرأى في الجلة إضافة من أحد النسخ ، أخذها من النص الوارد فيما بعد ، فهو يضيف هذه الكنيسة ويضيف غيرها ، ولكنها لم تدخل في الصلح كما يريد أن يقول ابن عساكر ، لذلك دسنا بالرواية المضافة في الحاشية .

(٣) انظر الباب التاسع في حمامات دمشق ، رقم (٨٠) .

من سوق عليّ، الدرب الذي فيه إقنين حمام الأتكاين،
ومن درب السوسي . وقد بقي من بنيانها || بعضه [٦٢ظ]
فخربت منذ دهر .

٢ - وأما كتبة المصروط : ^(١) فخربت أيضاً وقد كان بقي
من قناطرها وعمدها بعضها ، فنقلت أحجارها وأدخلت
في العمارات .

٣ - وأما التي عند دار ابن أبي عكيم : فهي التي في رأس درب
الفرشيين ، وهي صغيرة ، بعضها باق إلى اليوم - هكذا
قال ابن عساكر - وقد تشعثت .

٤ - وأما التي بسوق الفاكهة : فكانت في دار البطيخ فخربت .

٥ - وأما التي كانت بمحضرة دار بني جندج : فهي التي كانت
في درب بني نصر ، بين درب الحبالين ودرب التميمي .
وأساس ^(٢) حنيتها باق - هكذا قاله ابن عساكر - وقد
أدركت بعض قناطرها ^(٣) .

٦ - وأما كتبة مرعم : فمروقة > باقية ^(٤) وهي أكبر ما
بقي من الكنائس .

٧ - وكتبة اليهود : عند الخير ^(٥) باقية - هكذا قاله ابن
عساكر - .

(١) شرحنا هذه الكلمة فيما مضى من حواشي هذا الكتاب ، وهي : (Macella) .

(٢) جملة : « وأساس حنيتها باق » ناقصة في طبعة المجموع العلمي لابن عساكر ١٣١/٢

(٣) في ابن عساكر : « وأدركت من بنائها بياضاً خرب أكثرها » .

(٤) ناقصة عندنا أخذناها من ابن عساكر .

(٥) كلمة غير متقوطة قريبة من ردم « الجبر » - وفي ابن عساكر « الخير » .

قلت^(١) : ولما دخلنا دمشق سنة تسع وستين وستائة، في خدمة مولانا السلطان الملك الظاهر كان في الصبح الشيخ خضر، فخر بها في شهر رمضان، وأحرق التوراة. واتفق أن جرى عقيب ذلك بشهر ميل جفاف أطل على البلد كأنه جبل، فهدم دوراً وأفنى ناساً، وارتفع عند سور البلد حتى شارف الشرفات.

وقد كانت^(٢) لهم كنيسة في درب البلاغة^(٣)، لا ذكر لها في كتاب الصلح، جعلت مسجداً وهو^(٤) المسجد المعروف بابن الشهرزوري.

٨ - وأما كنيسة بولس : فكانت غربي القيسارية الفخرية خربت - قال ابن عساكر : وأدركت من بنيانها بعض أساس الحنية - .

٩ - وأما كنيسة الفلاني^(٥) : وكانت في موضع دار الوكالة فخرت.

١٠ - وأما كنيسة بوعنا : فهي الجامع المعمور اليوم، بقي^(٦)

(١) هذه الجسة من قول ابن شداد طبعاً .

(٢) يعود إلى النقل عن ابن عساكر ١٣١/٣

(٣) في الأصل : «درب البلاغة» وقد ورد من قبل في الصفحة ١٠٦ : «درب البيعة» !

(٤) جملة : «وهو المسجد المعروف بابن الشهرزوري» من إضافات ابن شداد . وقد ذكره في المساجد من قبل وقال انه كان كنيسة لليهود كما في الصفحة ١٠٦ (رقم ١٠٣) .

(٥) جاءت هنا في النسختين : «الفلانيين» - وقد ذكرها من قبل : «الفلانس» وفي ابن عساكر : «الفلانس» كذلك ولعل رواية الأصل عندنا أصح في الموضعين .

(٦) في الأصل : «التي بقي» - وفي ابن عساكر : «بقي» بخذف التي وهو أصح . ٢٥

لهم || نصفه^(١) كنيسة^(٢) إلى أن أخذها منهم الوليد بن عبد الملك كما تقدم.

١١ - وأما كنيسة حميد بن درة : فهي باقية لهم ؛ وقد خرب أكثرها في درب حميد بن درة. وحيد هو ابن عمرو^(٣) بن مساحق القرشي العامري. وأمه درة بنت أبي هاشم خال معاوية بن أبي سفيان كان الدرب اقطاعاً له فنسبت الكنيسة إليه ، وهو مسلم.

١٢ - وأما الكنيسة التي عند دار ابن زرقان : فهي المعروفة بكنيسة اليعاقبة عند نواحي باب قوما ، بين رحبة^(٤) خالد بن أسيد بن أبي العيص^(٥) ، وبين درب طلحة بن عمرو بن مرة الجهني .

١٣ - وأما كنيسة المصلبة : فهي باقية لهم بين الباب الشرقي وباب قوما ، بقرب النبطيون^(٦) عند السور ، وقد خرب أكثرها ، وبعد ذلك هدمت ، بعد الثمانين وخمسمائة .

- ١٤ (١) في الأصل : « نصفه » - وفي ابن عساكر : « نصفه » .
 (٢) في النسختين عندنا : « ابن عمر » خير واو - وفي ابن عساكر : « ابن عمرو » - وقد مرث بنا ترجمته في حاشية الصفحة ١١٣ .
 (٣) في نسخة « : « رحبة » - انظر الصفحة ٣٥ في ذكر الأبواب حيث جعل كنيسين عند باب قوما وباب الحيفيق .
 (٤) في ابن عساكر : « ابن أبي العاص » - وفي النسختين عندنا « ابن أبي العيص » .
 (٥) وفي الإصاية (٥٨٨) : « خالد بن أسيد بن أبي المنذر » ذكره عبدان فصحة والصواب ابن أبي العيص .
 (٦) في نسخة ل : « النبطيون » بنير واو بدل الطاء ، وقد مر بنا شرحها عن سوقها بانها جاءت من كلمة النبطيين ، دمشق الشام ص ٢٠

وأما التي كانت أحدثت في الفورنيق^(١) فهي التي جعلت
مسجداً عند طرف درب كرار، ويسمى المسجد اليوم
مسجد الجينيق ويعرف بمسجد أبي اليمن.

١٤ - ١٥ وأما كنيسة الصناديق : فيها اللتان إحداهما عند دار ابن
الماشكي، وقد جعلت مسجداً. والأخرى التي في
رأس درب النقاشة^(٢)، وقد جعلت مسجداً.

(١) في نسخة هـ : « الفورنيق » وهي مصحقة « صحيحها ما جاء في نسخة ل - وهذا
المسجد ذكره ابن شداد من قبل، وقال انه كان كنيسة للمصارى، فجعل مسجداً
وجدداه اخادم يوسف على يدي أبي اليمن المعري مشولي الشرطة - انظر
الصفحة ١١٤ (رقم ١٦٦) .

(٢) في ابن عساكر : « درب النقاشين » - ذكر الاول ابن شداد في الصفحة ١١٣
(رقم ١٦٠) وقال انه عند قنطرة ابن الماشكي - وذكر الثاني في الصفحة ١١٤
(رقم ١٦٦) - انظر ترجمة ابن الماشكي ص ١١٣ .

بكرنا بقضوا حنينا
من الدنيا راسيت والأغمار

١ - وبرميا^(١)

بدمشق ، مطلقاً على القوطة

وتلييه من أبوابها باب الفراديس ، وهو يعرف بدير خالد ؛ لأن
خالد بن الوليد المخزومي نزله أيام حاصرت العرب دمشق وفتحها^(٢) .
وهذا الدير في موضع حسن ، كثير البساتين والمياه عجيب
البناء ؛ وأرضه مفروشة بالبلاط الملون .

(١) لم يرد هذا الباب في ابن صاكر ، فاعتمدنا على معجم البلدان لياقوت ، وكتاب
الديارات النصرانية في الاسلام لحبيب الزيات ، والخزائن الشرقية له ، ومالك
الأبصار للصوري ، ومعجم ما استعجم للبكري .

(٢) جاء ذكر الدير في معجم البلدان لياقوت ٦٧٨/٣ ، ومالك الأبصار ٣٩٩ ،
والخزائن الشرقية ١٢/٣ ، وهو فيها : « ويرف بدير الساغة - ويسمى الرجوع
إلى هذه المصادر حين نسمى إلى تفصيل أخباره .

(٣) كل ما جاء هنا قريب مما عند ياقوت في معجم البلدان - وفي مالك الأبصار :
« نزل دونه خالد بن الوليد » .

وإلى جانبه : دير للنساء^(١) ، وهما آهلان .

قال الشافعي^(٢) : « وأنشدت فيه :

يا ذخر باب الفرديس المهبج لي

بلا بلا بقلاليه وأشجاره

ومفلساً لي من مالي ومن نشي

بما أباكره من خر خماره^(٣) »

لوعشت تسعين عاماً فيك مضطرباً

لما قضى منك قلبي بعض أوطاره

|| وقال فيه أبو الفتح محمد بن علي المؤمل المعروف بأبي اللقاء^(٤) .

[٦٣ ظ]

جنة لقيت بدير صليبا

مبدع^(٥) حينها جالاً وطيباً

شجرٌ محذوقٌ به ومياه

جاريات والرؤسُ يدي ضروباً

من بديع الألوان يضحى به الشا

كلٌ مما يرى لديه طروباً

جنته^(٦) للحقام يوماً فظلنا

فيه شهراً فكان أمراً عجيباً

(١) يضيف مالك الأبيار : « فيه رمان ورواح »

(٢) لم يرد ذكره في الديارات للشافعي لأن النسخة التي طبعت بخرومة - وفي مسالك

الأبيار يقول : « وأنشد فيه قول الآخر : »

(٣) لم يرد البيت الثاني في مسالك الأبيار .

(٤) في نسخة الأصل : « بآين اللقاء » - وفي ياقوت : « بأبي اللقاء » .

(٥) في معجم البلدان لياقوت : « مبدعاً حسنة كمالاً » .

(٦) جبل ياقوت ثانياً في الترتيب .

كم رأينا بدراً به فوق غصن
 مانس قد علا بشكل كئيبا
 وشربنا به الحياة مُداماً
 تطلع الشمس في الكؤوس غروباً^(١)
 فكان الظلام فيها نهار
 بسناها^(٢) تسر متاً القلوبا
 لست أنسى ما مر فيه ولا آج
 ملّ مدحي إلا لدم صليبها

٢ - دبرجونا^(٣)

بجانب غوطة دمشق

١٠

في أحسن^(١) مكان، رياض^(٢) مشرقة وأنهار متدفقة، وأشجار

(١) بعد هذا البيت يقع خرم كبير في نسخة لندن القديمة، يبلغ مقدار أربعين ورقة، فحرمنا من مقابلة نسخة المولندية بالأصل القديم، حتى آخر هذا القسم، ولذلك نعود إلى المصادر الأخرى للتثبت - كما ينأ في المقدمة -

(٢) في ياقوت: «أشاعا».

١٥

(٣) جاء ذكره في معجم البلدان لياقوت ٦٤٩/٢، وفي مسالك الأبحار للعمرى ٣٥١/١، وكلاهما ضبطه بالياء في أوله مفتوحة وفتح الواو وتشديد النون. وأما حبيب الزيات في الخزانة الشرقية ٣٥/٣، فيقول إن ابن شداد والعمرى وياقوت قد وهموا في ضبطه بالياء الموحدة، ويرى أن صحيحها هي الياء المشددة هكذا: «يُونَى» وأن أصله «يوحنا» فهو دير قدم للملكيين، ويمتد موضعه في ناحية باب الفرائيس حيث تعددت الديارات والبيع، ورغم هذا كله حافظنا على رسم المؤرخين العرب لهذا الاسم بالياء.

٢٠

(٤) في معجم البلدان لياقوت: «في أثره مكان».

(٥) في مسالك الأبحار: «في رياض».

كثيرة . يُذكر أنه بُني على عهد المسيح - عليه الصلاة والسلام -
أو بعده بقليل . واختاره الوليد بن يزيد فرأى حسنه وطيبه *
فأقام به يوماً في لهو ولعب ^(١) . وفيه يقول أبو صالح ^(٢) عبد الملك بن
سعيد الدمشقي :

- تَمَلَّيْتُ طِيبَ الْمَيْشِ فِي دَرِّ بِلَوْنَا
بِئْسَ مَا نَصَدَقُ أَكَلُوا ^(٣) الظرف والحسنا
خَطَبْتُ إِلَى قَسْرٍ بِهِ بِنْتُ كَرَمَةٍ
مَمْتَقَةٌ قَدْ صَبَرُوا خَدْرَهَا دَمًا ^(٤)
تَبَنَّى بِهَا عَجَبًا وَقَالَ بِهِدْ
نَتَيْ عَلَى الْآفَاقِ عُجَبًا بِهَا يَدَا
دَفَعْنَا إِلَيْهِ مَرْهًا حِينَ زَفَا
عُرُوسًا تَهَادَى فِي قِرَاطِهَا زَفَا ^(٥)
وَقَفْنَا إِلَى رَوْضِ أَرِيضٍ وَشَادِنِ
غَضَبُضٍ تَحَارَ الْحُورُ فِي شَكْلِهِ حُسْنًا
لَهُ جِدٌّ جَبْدَاهُ ، وَعَيْنٌ غَزَالَةٌ
تَرِيكَ إِذَا عَايَنَتْهُ الْبَدْرَ وَالنُّصْنَا
يُنَتْنِي فَيُنَتْنِيَا بِحُسْنِ غَنَائِهِ
عَنِ الْفَانِيَّاتِ الْمَحْسَنَاتِ إِذَا غَنَى

(١) ياقوت : « في لهو ومجون » - السري : « في تفرق ومجون » .

(٢) في الأصل : « صالح بن » - وفي ياقوت : « أبو صالح عبد الملك » .

(٣) في معجم البلدان : « كملوا » .

(٤) روى ياقوت بيتين من هذه القصيدة .

(٥) الزفن : الرقص .

وتنشي لنا الاضراب رنات عوده
 إذا عودُهُ في حجره رَحاً رنًا
 ويشي إلى غي التصاي قلوبنا
 إذا استنطق الأوتار أو حرك المشي
 || ويبيدي لنا اللحن الخلوب إذا شدا
 وقد أمن الأسماع أن تسمع اللحن
 خلطنا عذار ألهو عنا ولم نزل
 إذا أسرف العذال في العذل أسرفنا
 وهان علينا القول في طاعة الهوى
 فإن أكثر اللوام في اللوم هونًا
 فسقياً لذلك العيش لو كان عائداً
 عليه وكنا فيه مثل الذي كنا
 وفيه يقول الوليد بن يزيد^(١) :

حبذا يومنا^(٢) بدير يونا^(٣) حين نسقى شرابنا^(٤) وننقى
 كيف ما دارت الزجاجة ذرنا^(٥) يحسب الجاهلون آتاً جننا
 ومرتنا بنسوة عطرات وغناء ، وقهوة ، فترنا
 وجعلنا خليفة الله فطرونا^(٦) من مجونا والمستشار مجنا

(١) جاءت الآيات في معجم البلدان لياقوت ٢/ ٦٦٩ ، وجاء اثنتان منها في مسالك

الأبصار ١/ ٣٥١ - وقد قتل الوليد سنة ١٢٩ هـ ، انظر شرة خايربالي لديوانه ،

واعادة طبعة في المجمع العلمي بدمشق ، سنة ١٩٣٧ ، بالصفحة ٥٦ .

(٢) في ياقوت : « حبذا ليلي » - وفي المسالك : « حبذا يومنا » كما في الأصل عندنا .

(٣) في المسالك : « حين نسقى براحي » - في الديوان : « حيث نسقى شرابنا » .

(٤) في الأصل : « بطروس » - بالنبا . قبل الطاء ، وفي ياقوت : « قفروس » بالفاء قبل الطاء .

وَأَخَذْنَا^(١) قَرَابَتَهُمْ ثُمَّ كَفَّرَ^(٢) نَا لَصُلْبَانِ دَيْرِهِمْ فَكَفَّرْنَا
وَأَسْتَهْنَا^(٣) بِالنَّاسِ حَيْثُ يَقُولُونَ نَ إِذَا خُيِّرُوا بَمَا قَدْ فَعَلْنَا

٣ - دبر مرانه^(٤)

قال أبو الفرج الأصفهاني : ودبر مران ظاهر دمشق^(٥) فوق
تلعة مشرفة على مزارع^(٦) زهرة، ورياض بهجة، نزل بها هارون الرشيد
وقصف فيه وشرب^(٧) . وفيه يقول الحسين بن الضحاك الخليع :
يَا دَيْرَ مَرَّانَ لَا عَرَبِيَّ مِنْ سَكَنٍ^(٨)
هَجَّتْ^(٩) لِي شَجْنًا يَا دَيْرَ مَرَّانَا

(١) في ياقوت : « فَأَخَذْنَا » .

(٢) كَفَّرَ الطَّلَحُ لِلدَّعَاقِينِ : وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ وَقَطَّاعًا تَمَظُّبًا لَهُ . ١٠

(٣) في ياقوت : « وَاسْتَهْنَا لِلنَّاسِ حَيْثُ » - وفي مسالك الأبحار : « وَاسْتَهْنَا
بِالنَّاسِ فِيهَا » .

(٤) جاء ذكر هذا الدبر في معجم ما استعجم للبكري ٦٠٢/٢ ، ومعجم البلدان
لياقوت ٦٩٩/٢ ، ومسالك الأبحار ٣٥٣/١ - وقد ضبطوه جميعاً بضم الميم .

(٥) في المسالك : « وَهَذَا بِالْقُرْبِ مِنْ دِمَشْقَ عَلَى تَلٍّ فِي سَفْحِ قَاسِيُونَ وَبَنَافُوهَ بِالْجَمْعِ »
الأيض ، وأكثر فرشته بالبلاط الملون . وكان في هيكله صورة عمية دقيقة
المعاني . وقلاليه دائرة به . وشجاره مثراكية ومماؤه يتدفق « - وقريب منه
ما جاء في ياقوت .

(٦) في ياقوت والبكري : « مَزَارِعُ الرُّغْرَانِ » .

(٧) في البكري : « نَزَلَهُ الرَّشِيدُ وَشَرِبَ فِيهِ وَسَمِعَ الْحُسَيْنَ بْنَ الضَّحَّاكِ » وقال الرشيد
للحسين قل فيه شرًّا فقال : « - والحسين توفي ٢٥٠ هـ .

(٨) في البكري والمسالك : « مِنْ سَكَنٍ » - وفي الديارات للشافعي ٢٢ : عند
دبر مديان : « يَا دَيْرَ مَدْيَانَ لَا عَرَبِيَّ مِنْ سَكَنٍ » - ورواية الأصل عندنا
« مِنْ شَجْنٍ » .

(٩) في البكري والمسالك : « قَدْ هَجَّتْ لِي حَزَنًا » - وفي الديارات : « مَا هَجَّتْ ٢٥
مِنْ لَحْمٍ » .

سقياً ورعياً لمران^(١) وساكنه
يا حبذا^(٢) قاطن بالدير من كانا
وفيه يقول عبد الواحد بن نصر المعروف^(٣) بالبيضا، في
حكاية^(٤) يطول ذكرها، وقد نزل به متزهاً :
ويوم كان الدهر ساعني به
فصار اسمه ما بيننا هبة الدهر
جرت فيه أفراس الصبي بارتياحنا
إلى « دير مران » العظيم والعمر
بحيث هو الفوطتين معطر الأ
سيم بأنواع^(٥) الرياحين والزهر
فن روضة بالحسن ترقد روضة
ومن نهر بالفيض يجري على^(٦) نهر
وفي الهيكल المعمور منه أفرعتها
وصحي حلالاً بعد توفية المهر

[٦٤ ظ]

- ١٥ (١) في الديارات : « ورعياً ذكرها يا » .
(٢) المحز في الديارات : « بين الجنة والروحاء من كانا » .
(٣) هو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر الخزومي ، من أهل نصيبين وشعراء القرن الرابع ، له أخبار كثيرة في بيئة الدهر ٢٠٠/١ ، توفي سنة ٣٩٨ هـ ، وديوانه لم يطبع إلى اليوم وإنما نشر Th Wolff ما جاء في البيئة وعلق عليه ، سنة ١٨٣٤ هـ ، وأضاف إليه شذرات تصحيحات بعد ذلك .
٢٠ (٤) هذه الحكاية الطويلة تجدها في بيئة الدهر ٢٠٦/١ تتقدم رواية القصيدة ، وقد جاء الشعر في هذا الكتاب ٢٠٧/١ .
(٥) في البيئة : « بأفاناس الرياحين » .
(٦) في البيئة : « إلى نصر » .

وَرَزَقْتُ عَنْ غَيْرِ الدَّنَائِرِ قَدْرَهَا
 فَا زِلْتُ فِيهَا ^(١) أَشْرَبَ التَّيْرِ بِالتَّيْرِ
 وَحَلَّ لَنَا مَا كَانَ مِنْهَا ^(٢) مُحَرَّمًا
 وَهَلْ يُنْظَرُ الْمُحْظُورُ فِي وَطَنِ الْكَفْرِ ^(٣)
 وَأَهْدَتْ ^(٤) لِي الْأَيَّامُ فِيهِ مَوْدَةً
 دَعَتْنِي فِي سِتْرٍ فَلَبَّيْتُ فِي سِتْرٍ ^(٥)
 أَنِّي مِنْ شَرِيفِ الطَّبِيعِ أَصْدَقُ رَغْبَةً ^(٦)
 يُخَاطِبُنِي مِنْ مَنْطِقِ ^(٧) النِّظْمِ وَالنَّثْرِ
 فَكَانَ جَوَائِي طَاعَةً لَا مَقَالََةً
 وَمَنْ ذَا الَّذِي لَا يَسْتَجِيبُ إِلَى الْبُسرِ ^(٨)
 فَلَا قِيَتُ بِلَا الْعَيْنِ نَبِيلًا وَهَيْبَةً ^(٩)
 مَحَلِّي ^(١٠) السَّجَايَا بِالطَّلَاقَةِ وَالْبُشْرِ
 فَأَحْشَنِي بِالْبَرِّ حَتَّى ظَنَنْتُهُ
 يُرِيدُ اخْتِرَالِي عَنْ حَيَاتِي ^(١١) وَمَا أَدْرِي

- ١٥ (١) في البيعة : « فَا زِلْتُ مِنْهَا » .
 (٢) في الأصل : « مَا » - في البيعة : « مِنْهَا » .
 (٣) في الأصل : « فِي وَطَنِ الْفَكْرِ » - وفي البيعة : « فِي بِلْدِ الْكَفْرِ » .
 (٤) في البيعة : « فَأَهْدَتْ » .
 (٥) في الأصل : « فِي سِتْرٍ فَلَبَّيْتُ فِي سِتْرٍ » - وفي البيعة : « فِي سِتْرٍ فَلَبَّيْتُ فِي سِتْرٍ » .
 (٦) في الأصل : « أَنْتُ مِنْ شَرِيفِ الْقَدْرِ أَصْدَقُ رَغْبَةً » - وفي البيعة : « أَنِّي مِنْ شَرِيفِ الطَّبِيعِ أَصْدَقُ رَغْبَةً » .
 (٧) في البيعة : « عَنْ مَعْدَنِ النِّظْمِ » .
 (٨) في الأصل : « إِلَى الْبُسرِ » - وفي البيعة : « إِلَى الْبُسرِ » .
 (٩) في البيعة : « وَهَيْبَةً » .
 (١٠) في البيعة : « مَحَلِّي السَّجَايَا . . . وَالْبُشْرِ » - وفي الأصل : « وَالْبُسرِ » .
 ٢٥ (١١) في البيعة : « يُرِيدُ اخْتِدَاعِي مِنْ جَنَانِي » - وفي الأصل : « يُرِيدُ اخْتِرَالِي عَنْ حَيَاتِي » .

وزَّه عن غير الصفاء اجتماعنا
 فكنتُ وإياه كقلبين في صدر
 وشاء السرور أن حُبينا^(١) يثالث
 فلاطفنا بالبدر أو بأخي البدر
 بمعطى عيون^(٢) ما اشتهدت من جماله
 ومُضني قلوب^(٣) بالتجنب والمهر
 جَنِينًا جني الورد في غير حينه^(٤)
 وزهر الربا من روض خديهِ والشعر
 وقابلنا من وجهه وشرابه
 بشمسين في جُنْحِي دجا الليل والشعر
 وغنى فصار السمع كالطرف آخذًا
 بأوفر حظ من محاسنه الزهر
 وأمتعنا من وجنتيه بمثل ما
 تمزج كُفَاهُ من الماء والخمر
 سرور^(٥) شكرنا منة الصحو إذ دَعَا
 إليه ولم نشكر به منة الشكر^(٦)

(١) في البيعة : « ان يلينا بالث » .

(٢) في الأصل : « الميون » - في البيعة : « عيون » .

(٣) في الأصل : « القلوب » - في البيعة : « قلوب » .

(٤) في البيعة : « غير وقته » .

(٥) في الأصل : « سرورًا » .

(٦) في الأصل : « منة الشكر » - وفي البيعة : « الشكر » .

كَأَنَّ اللَّيَالِي تَمَنَّ عَنْهُ فَعِنْدَمَا
تَنْهَبْنَ تَكْزِبْنَ^(١) الْوَفَاءَ إِلَى الْفَدْرِ
مَضَى فَكَأَنِّي^(٢) كُنْتُ فِيهِ مُهَوِّمًا
أُحَدِّثُ عَنْ طَيْفِ الْخَيَالِ الَّذِي يَسْرِي
وَهَلْ يَحْصِلُ الْإِنْسَانُ مِنْ كُلِّ مَا بِهِ
تَسَاعِدُ الْأَيَّامُ إِلَّا عَلَى الذِّكْرِ

وَأَتَشَدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُصِصِيِّ لَابْنِ أَبِي جَبَلَةَ
الدمشقي من قصيدة :

| | |
|--|--|
| يَا دِيرُ مَا لِي عَنْكَ مُضْطَرِبٌ | وَفِي فَنَائِكَ إِحْسَانٌ وَإِكْرَامٌ |
| عُمْرٌ بِهِ لِلصَّبِيِّ وَاللَّهُوُ مَعْتَمِرٌ | وَلِلصَّبَابَةِ إِجْلَالٌ وَإِعْظَامٌ ١٠ |
| تَسَحَّبَتْ فِيهِ أَذْيَالُ السَّحَابِ فَقَدْ | تَفْتَحَتْ عَنْ جَنِيِّ الْوَرْدِ أَكْهَامٌ |
| وَلِلْحَمَامِ إِنْصَاحٌ يَذْكُرُنَا | أَحَابِيسًا وَلَنَا بِالسُّكْرِ إِعْجَامٌ |
| دِيرٌ نَعَمْتُ زَمَانًا فِي مَسَارِحِهِ | كَأَنَّ أَيَّامَهُ فِي الْحُسْنِ أَحْلَامٌ |
| شَمْسُهُ هُوَ وَزَانٌ وَمُنْتَقِدٌ | رَقَّتْهُ هُوَ خَمَارٌ وَكَرَامٌ |
| فِيهِ جَنِيَتْ ثَارُ اللَّهِوُ عَنْ طَرْبِهِ | وَصَاحِبَا رَحْلِي الْإِبْرِيْقِ وَالْجَامُ ١٥ |
| أَشْتَاقُهُ شَوْقَ صَبْرٍ إِذْ يَفَارِقُهُ | فَكُلَّ يَوْمٍ لَنَا بِالْذَمْرِ إِمَامٌ |
| يَا دِيرُ لَا فَارَقْتُكَ السَّارِيَاتُ لَهَا | عَلَى تَرَى رَبْعَكَ الْفَيَّاحُ الْهَامُ |

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَكْزِبْنَ » - وَفِي الْيَقِيَّةِ : « تَكْزِبْنَ » .

(٢) فِي الْيَقِيَّةِ : « وَكَأَنِّي » .

وبهذا الدبر مات الوليد بن عبد الملك^(١) «وُحْمِلَ عَلَى أَعْنَاقِ الرِّجَالِ»
إِلَى أَنْ دُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ^(٢).

٤ - دبر بولس^(٣)

٥ - دبر بطرس

قال أبو الفرج : هذان ديوان بظاهر دمشق في نواحي بني
حنيفة ، بناحية القوطة ، وإياهما عني جرير بقوله :

لَمَّا نَظَرْتُ^(٤) إِلَى الدَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي

صَوْتُ الدُّجَاجِ وَقَرَعُ الْبُلْوَاقِيسِ

فَقُلْتُ لِلرَّكَبِ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا :

يَا بُدَّ^(٥) يَتْرِينِ^(٦) مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ

١٠

(١) جاء مثل ذلك في تاريخ الإسلام للذهبي ، ط ١ ، القديسي ٩٧/٤ - انظر الصفحة ٩٣ السابقة بالهامشية حيث أثبتنا نصّ الذهبي .

(٢) وفي معجم البلدان لياقوت أشار المستوربي في الدبر بحسن الرجوع إليها .

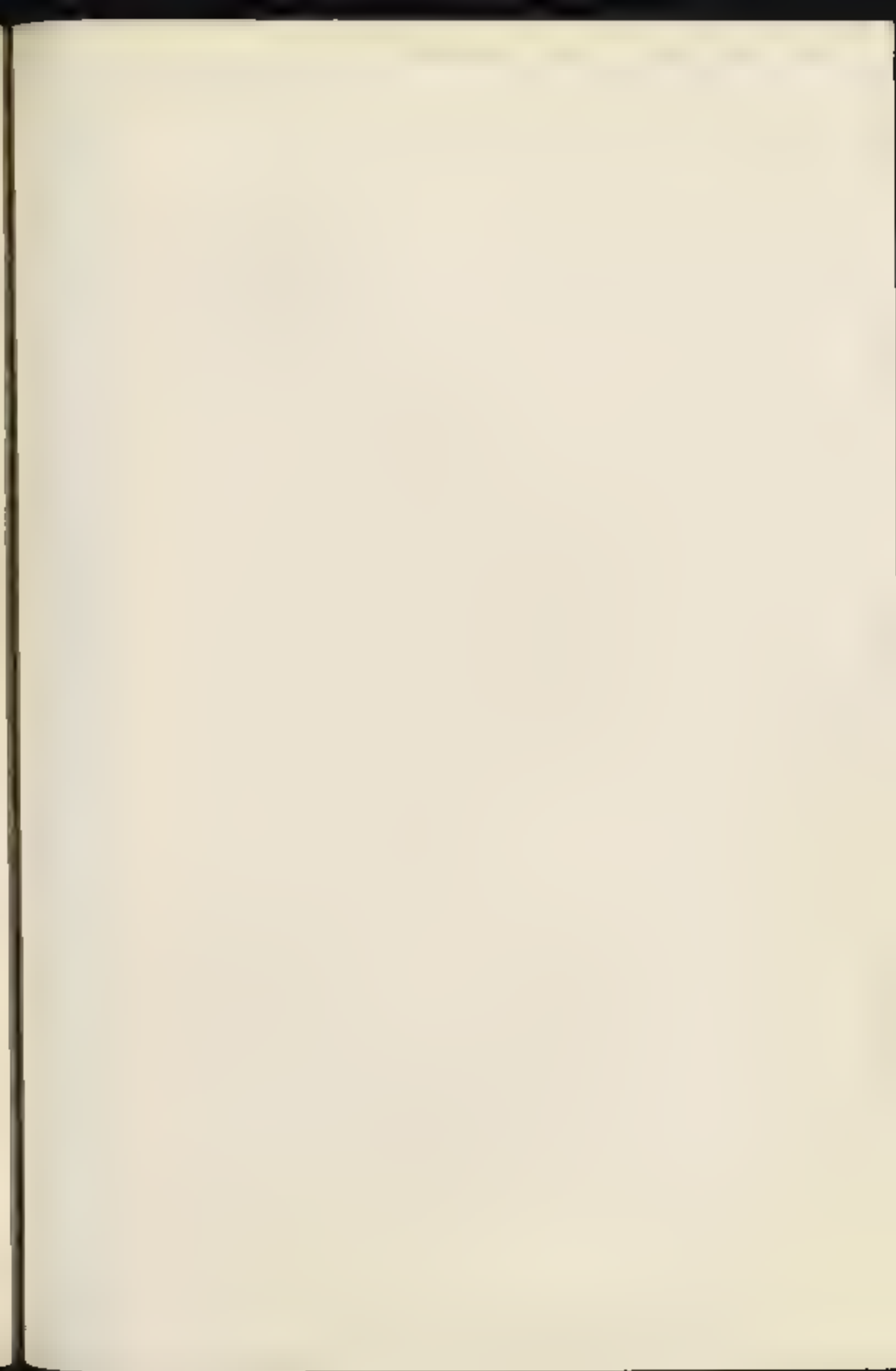
(٣) ورد ذكر الديرين في معجم البكري ٥٧٢/٢ : «دبر بولس آخر» ودبر بطرس . وقد اورد مثل النصّ الذي عندنا تماماً - وقد جاء البيتان في ديوان جرير طيبة

١٥

الصاوي بحر ، ص ٣٣١ ، في جملة قصيدة طويلة يمجّو بها التيم .

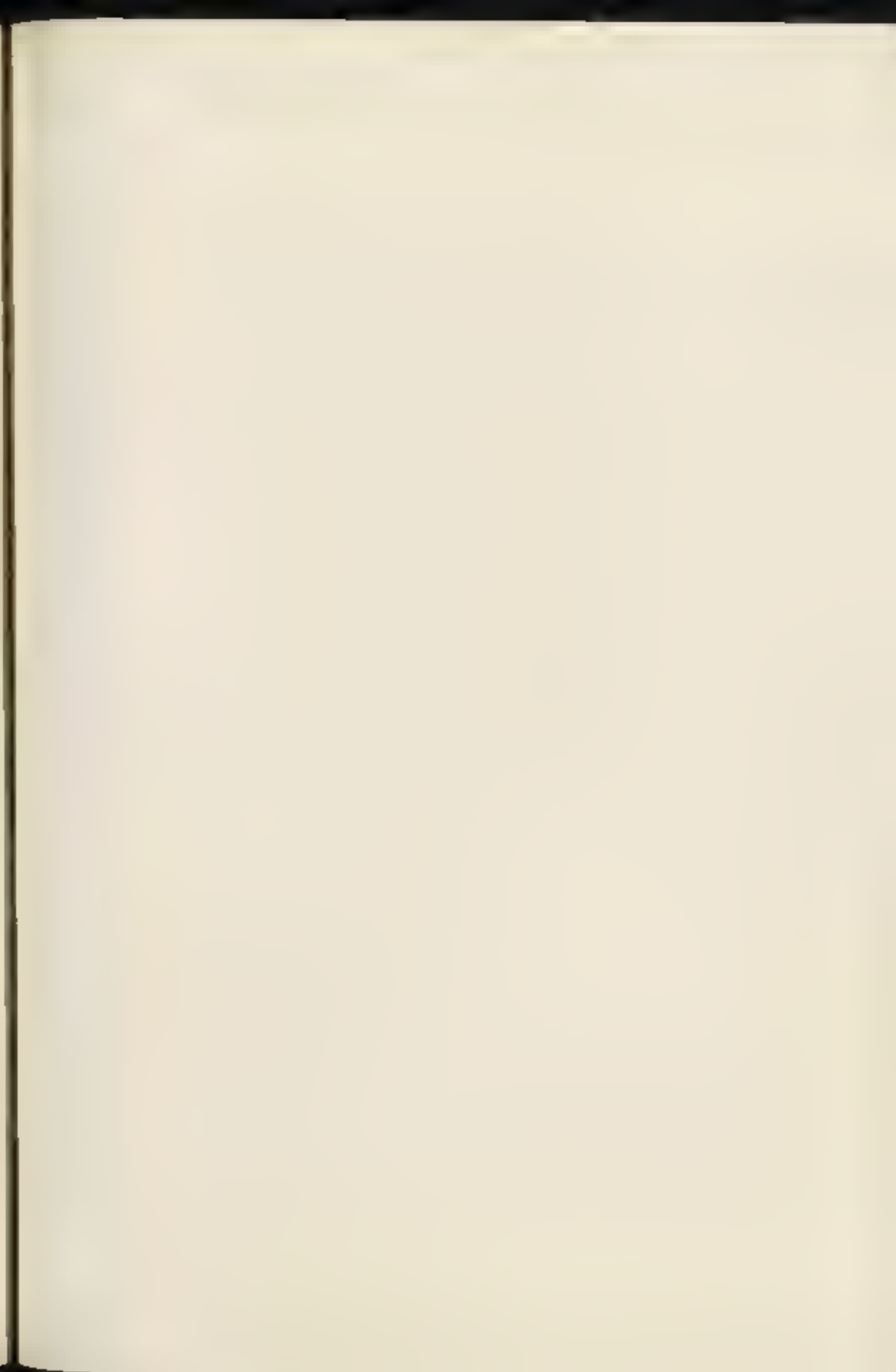
(٤) في معجم البكري والديوان : «لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَيْرَيْنِ» .

(٥) في مخطوطتنا : «يَا بُدَّ دَارَيْنِ» - وفي معجم البكري : «يَا بُدَّ يَتْرِينِ» .



الباب التاسع

سِيَرَةُ زَكْرِيَّا خَاتَمُ رَمَضَانَ
بَابُ الْبَاطِنِ وَالْجَاهِرِ



سيرة ذكر الحمامات وشرح
بابها وظاهرها

- ١ - حمام الكثافي .
- ٢ - حمام جلم .
- ٣ - حمام عز الدين^(١) .
- ٤ - حمام عيرك .

(١) أورد ابن عساكر ذكر الحمامات في كتابه ١٢٢/٢ فبلغت سبعة وخمسين . وجاء ابن شداد فزاد عليه حتى بلغت خمسة وعشرين ، داخل دمشق عدا ما ذكر خارجها . ثم كتب ابن زفر الأديلي فصلاً في الحمامات ، فكانت أربعة وسبعين ، وقد توفي سنة ٧٢٩ هـ ، وألف ابن عبد الهادي المتي في سنة ٩٠٩ رسالة في الحمامات جمع فيها ما جاء من هؤلاء جميعاً ، وقد تطرق ابن كنان وابن طولون في كتابهما إلى ذكر الحمامات كذلك في الصالحية . وفي القرن العشرين ألف مهندسان فرنسيان في الحمامات كتاباً يحس بالمخططات والرسوم . وأهم هؤلاء بالفية لهذا الباب هو ابن عبد الهادي ، فقد رقم الحمامات وأحصاها كما فعل في المساجد من قبل ، لذلك سنقابل على كتابه وكتاب ابن عساكر ، ونستفيد من التلخيصات النفسية التي جاءت واخرة في حواشي الأديلي . متجهين إلى اختلاف الترتيب في هذه المصادر جميعاً ، عدا ابن عبد الهادي حيث يتفق وترتيب ابن شداد تماماً .

(٢) يضيف الأديلي : « داخل باب النصر » . وقد مر بنا ذكر الباب ، ويسمى باب الجنان وباب دار السجادة ، هدم سنة ١٢٨١ هـ كما في حواشي الأديلي .

- ٥ - حمام شر كس .
- ٦ - حمام البهارستان^(١) .
- ٧ - حمام قبيس^(٢) .
- ٨ - حمام العدل .
- ٩ - حمام ست الشام^(٣) .
- ١٠ - حمام درب اللبان .
- ١١ - حمام الجوهري .
- ١٢ - حمام الشريف^(٤) .
- ١٣ - حمام كريم الدين .
- ١٤ - حمام ابن أمين .
- ١٥ - حمام سوق علي .
- ١٦ - حمام نور الدين^(٥) .
- ١٧ - حمام قراجا^(٦) .

(١) في الأريزي : « حمام البارستان » .

(٢) في الأصل عندنا : « قبس » - وفي الأريزي : « قبيش » - وفي ابن عبد الحادي : ١٥ « قبس » .

(٣) في الأريزي : « حمام تربة أم الصالح ويعرف بحمام ست الشام أيضاً » .

(٤) انظر حمام الشريف عند ابن عساكر رقم (٢٥) .

(٥) زاد أبو علي الأريزي : « سوق البنوريين » - وذكر : « ان حمام البهارستان

يقال له حمام نور الدين » .

(٦) الأمير قراجا الصلاحي ، صاحب صرخدا ، توفي سنة ٦٥٩ هـ ، كما في ابن كثير

٥٠/١٣ - وسيجيء ثانية تحت رقم (٣٠) .

- ١٨ - حمام سويد^(١) .
- ١٩ - حمام عز الدين^(٢) ، أستاذ الدار ، بباب الخضراء .
- ٢٠ - حمام السلم^(٣) ، بجوار دار خلفاء بني أمية .
- ٢١ - حمام الرحبة ، بدرب الریحان^(٤) .
- ٢٢ - حمام أبو شامة .
- ٢٣ - حمام الجين^(٥) .
- ٢٤ - حمام العبيج .
- ٢٥ - حمام السنبوسك^(٦) .
- ٢٦ - حمام البقل^(٧) .
- ٢٧ - حمام حارة الخاطب^(٨) .
- ٢٨ - حمام المعيد .

(١) يضيف ابن عساكر : « عند دار ابن مقرو » - انظر تعليق حاشية كتاب الاربلي ص ٢٠

(٢) لعله الامير عز الدين أيك المظني ' أستاذ دار الملك المظنم ' توفي ٦٦٥ هـ كما في البداية ١٢٤/١٣ .

(٣) زاد ابن عساكر : « في زقاق السلم » عند المسلخ .

(٤) يتفرد ابن شداد بذكر الدرب ، وفي الاربلي : « حمام رحبة » .

(٥) زاد ابن عساكر : « في درب الجين » خلف الحدادين .

(٦) في حاشية الاربلي : « ربما كانت نسبت إلى السنبوسك لكونه كان يباع إلى جانبه ' والسنبوسك عجين مرقوق يقطع بالسكين على شكل مستطيل برض نحو اصبعين يوضع فيه مجروش الجوز . . . ويقل بالسمن ثم يوضع في القطر »

(٧) في ابن عساكر : « حمام درب البقل » - وفي الاربلي : « حمام البقل » .

(٨) في حاشية الاربلي : « حارة الخاطب هي في حي الشاغور آخر حارة الرطما يلي حارة اليهود » .

- ٢٩ - حمّام المسقلاني .
 ٣٠ - حمّام قراجا [أيضاً] .
 ٣١ - حمّام الزلاقة .
 ٣٢ - حمّام الزبيقي .
 ٣٣ - حمّام أبي الطيب ^(١) .
 ٣٤ - حمّام اللؤلؤة ^(٢) .
 ٣٥ - حمّام الصوفي .
 ٣٦ - حمّام خطيبا ^(٣) .
 ٣٧ - حمّام العلوي ^(٤) .
 ٣٨ - حمّام الفايز .
 ٣٩ - حمّام أسد الدين ^(٥) .
 ٤٠ - حمّام قاضي اليمن .
 ٤١ - حمّام كرجي .

[٦٥]

- (١) في الاربلي: « حمّام ابن أبي الطيب » - ولعله أصوب كما يقول ابن عبد الحادي .
 (٢) زاد ابن عساكر ١٦٣/٢ : « كان فديحاً يعرف بحام البريديين ، وكان لطيفاً ، على مدار ، فكثير ، وسبقت له فتاة ، والمدار باق الى اليوم » - وفي الاربلي : « حمّام لؤلؤة » من غير تعريف .
 (٣) زاد ابن عساكر : « بقرب كنيسة مريم » .
 (٤) زاد ابن عساكر : « خلف طريق العلوي » في كنيسة مريم - ولعله خطيبا بن عبد الله مملوك شركس ونائبه هذه مع ولده المتوفى سنة ٦٢٥ هـ ، كما في البداية ١٥١/١٣ .
 (٥) لعله أسد الدين شيركوه عم صلاح الدين الايوبي .

- ٤٢ - حمام الفرز خليل^(١) .
 ٤٣ - حمام الزندريد .
 ٤٤ - حمام الحريميين^(٢) .
 ٤٥ - حمام المطرزين^(٣) .
 ٤٦ - حمام العرائس .
 ٤٧ - حمام الصوفي .
 ٤٨ - حمام النبطلون .
 ٤٩ - حمام سمد الدين .
 ٥٠ - حمام الدولاب .
 ٥١ - حمام الزنجاري^(٤) .
 ٥٢ - حمام درب العجم^(٥) الكبير .
 ٥٣ - حمام درب العجم الصغير .

(١) لعله الفرز خليل ، كان والياً بدمشق كما في ابن كثير ٩٧/١٣ ، في حوادث

سنة ٦١٧ هـ .

(٢) زاد ابن عساكر : « خلف سوق المطرزين » على أثر « - وفي حاشية الإدري ان
 حمى المطرزين هو حمى القيسرية غلب عليه الاعم الاخير لا أنشئت فيه المدرسة
 القيسرية .

(٣) في ابن عساكر : « حمام المطرزين » خلف قنطرة سوق الآحد » .

(٤) في الإدري : « حمام الزنجالي » - ولعله حمام آخر ، لان عبد الهادي لا يذكر أن
 الإدري أورد » .

(٥) في حاشية الإدري : « هو داخل جيرون ، وهو ما يطلق عليه الآن بالنوفرة » شرقي
 باب الجامع الاموي الشرقي » .

- ٥٤ - حمام سامة^(١) .
- ٥٥ - حمام الكاس^(٢) .
- ٥٦ - حمام الصحن .
- ٥٧ - حمام المؤيد^(٣) .
- ٥٨ - حمام السالارية^(٤) .
- ٥٩ - حمام حبيب^(٥) .
- ٦٠ - حمام الملك الزاهر^(٦) .
- ٦١ - حمام السلطان .
- ٦٢ - حمام جاروخ^(٧) .

- (١) في ابن عبد الهادي : « حمام أسامة » - وفي حاشية الإدري : « أنه أسامة الجبلي أحد الفراد في عهد صلاح الدين » وأن هذا الحمام شرقي المدرسة البادرانية ، ما يزال بناؤه ؛ وقد حوّل إلى مصبقة .
- (٢) في ابن عبد الهادي : « حمام الطاس » - وفي ابن كثير ٣١٥/١٨ : حمام الكاس شمالي المدرسة البادرانية .
- (٣) في طبعة المجمع العلمي لابن عساكر ١٦٣/٢ : « عند باب الناطقين يعرف بالمؤيد » وصحبه ما جاء في طبعة بدران ٢٥٠/١ : « حمام باب الناطقين يعرف بالمؤيد » وباب الناطقين هو باب الجامع الأموي الشمالي .
- (٤) في ابن عساكر : « حمام إلى جانب المؤيد يعرف بالسالارية » .
- (٥) في الأصل « ندنا » وفي ابن عبد الهادي : « حمام حبيب » - ولعله حمام خفيف وقد ذكره الإدري . وابن عساكر يزيد : « في درب خفيف بجرب باب الفراديس » .
- (٦) الملك الزاهر هو مجير الدين أبو سليمان داود بن الملك المجاهد صاحب حمص ، توفي بدمشق سنة ٦٩٢ - انظر ابن كثير ٣٣٠/١٣ ، وحاشية الإدري .
- (٧) في ابن عساكر : « حمام بيت الأمير جاروخ لطيف » - وفي مختصر النعماني ١٦١ : « حمام جاروخ ، جوار دار الأمير سمود ابن السث ذراعا » انظر ٢٥ حاشية الصفحة ١٩٥ من كتابنا .

- ٦٣ - حمام القصير .
- ٦٤ - حمام ابن موسك^(١) .
- ٦٥ - حمام العقيقي^(٢) .
- ٦٦ - حمام القاضي^(٣) .
- ٦٧ - حمام الوزير^(٤) .
- ٦٨ - حمام القطيطة^(٥) .
- ٦٩ - حمام درب الشعارين ، ويُعرف بحمام صالح^(٦) .
- ٧٠ - حمام الكمال .
- ٧١ - حمام الصفي ، بالزلاقة^(٧) .
- ٧٢ - حمام جمال الدين الرومي .
-
- (١) في مختصر النعمي ٥٨ : « المعروف بحمام الصرونية الصغير وقديماً بابن موسك » .
- (٢) في ابن عساكر : « حمام الشريف الديلمي » - وهذا الشريف معروف في نواربنا : هو احمد بن الحسين العقيقي كان من اعلام الشيعة وهو محدث الوأواء الدمشقي وله أخبار مع سيف الدولة - انظر المقدمة التي كتبناها لهذا الديوان طبعه المجمع العلمي العربي وقد توفي العقيقي ٥٧٨ هـ . والحمام يعرف اليوم بحمام العقيق ، ما يزال عامراً لصيق المدرسة الظاهرية .
- (٣) زاد ابن عساكر : « عند باب الحايية » - وفي حاشية الإدري أن في سوق مدحت باشا تحرب في طريق الزوال .
- (٤) لعله الذي ذكره ابن عساكر : « حمام دار الوزير المزدقاني الصغير » .
- (٥) يذكره ابن عساكر عند حمام النعاسين بقرب مقبرة كروم ويقول : « وحمام عنده يعرف باب القطيطة » على غير أصح .
- (٦) في حاشية الإدري أن درب الشعارين كان يسمى قبل عشرين سنة بالحصرية كان على مقربة من حمام عتداء ، وفي مختصر النعمي أن حمام صالح شالي الطويريين داخل باب الحايية .
- (٧) في حاشية الإدري أن الزلاقة هي الطريق التي شالي الباب الصغير ولا يزال هناك حمام يدعى بحمام الصفي .

٧٣ - حمام أبي نصر^(١) .

٧٤ - حمام الأندلس .

٧٥ - حمام القاضي الفاضل .

٧٦ - حمام حديد .

٧٧ - حمام الهياشي .

وذكر ابن عساكر في تاريخه إلى سنة سبعين
وخمسة: أن الحمامات الموجودة بدمشق وظواهرها
سبعة وخمسون^(٢) حماماً . فأعتبر ما هو الآن
موجود .

والذي لم يعرف إلى الآن

كما هو في البلد خاصة

٧٨ - حمام بدر بن البهاء شمس^(٣) ، ويعرف بالهاشميين ،

خرب وجدده حسن الخادم ، لم يُعرف .

٧٩ - حمام الديوان ، لطيف .

٨٠ - حمام ، بسوق علي ، يعرف بالأنكافين .

(١) زاد ابن عساكر : « خلف مويقة الباب الصغير » .

(٢) انظر ابن عساكر ١٩٨/٢ - وفي ابن عبد الهادي : « وذكر أبو علي الأريزي أن الحمامات التي داخل دمشق أربعة وسبعون حماماً وأن التي بها وبها هو متصل بها من حواضرها مائة وستة وثلاثون حماماً » .

(٣) في ابن عساكر ١٩٨/٢ : « حمام درب الهاشميين المعروف بالجديد . كان قديماً » .
فخرب وجدده حسن الخادم .

- ٨١ - حمام درب النخلة ، عند الباب الصغير^(١) .
 ٨٢ - حمام الجمحي^(٢) ، ذكر أنه خرب ، وصار داراً
 تعرف بابن قوام .

٨٣ - حمام التميمي ، بدار البطيخ ، خرب ، وهو الآن
 مساكن .

- ٨٤ - حمام طويل ، إلى جانب كنيسة مريم .
 ٨٥ - حمام ، عند رأس قنطرة سنان .

الحمامات التي خارج المرفأ :

٨٦ - حمام^(٣) ، مستجدة ، برأس ميدان الحصا . [١٩٦]

٨٧ - حمام عاتكة^(٤) .

٨٨ - حمام الرئيس .

٨٩ - حمام العدي^(٥) .

الشافور :

٩٠ - حمام الشجري^(٦) .

(١) زاد ابن عساكر : « وقفه نور الدين رحمه الله » .

(٢) قال ابن عساكر : « حمام الجمحي » بقرب القسلاط ، في درب الجمحي ،
 خرب وصار داراً لابن قوام .

(٣) ذكر ابن عبد الهادي هذه الحمامات الأربعة في جهة القبلة .

(٤) في ابن عبد الهادي : « حمام غازي » .

(٥) رسمها غامض في نسختنا ، وكذلك في ابن عبد الهادي : « العدي » .

(٦) في ابن عبد الهادي : « حمام ابن الشجري » .

٩١٠ - حمام أولاد ابن صاحب حمص^(١).

القصبة :

٩٢ - حمام الكمال.

٩٣٠ - حمام العوينة.

٩٤ - حمام دلدردم.

٩٥٠ - حمام الراهب^(٢).

٩٦ - حمام الشريف الزجاج.

٩٧ - حمام الرشيد.

٩٨ - حمام الصالح.

٩٩٠ - حمام قرقين^(٣).

١٠٠ - حمام الشجاع.

١٠١ - حمام اسرائيل.

١٠٢ - حمام المعجمي.

١٠٣-١٠٤ - حمامان لابن السرهنك.

(١) في ابن عبد الحادي : «وعده الاربلي في حمامات دمشق» - وقد نظرنا في الاربلي ١٥
فأيناه يذكر : «وحام صاحب حمص».

(٢) ذكره ابن عساكر في الرضى : «حمام يعرف براهب الكلاس» في دار ام البنين.

(٣) لعله الحمام الذي يذكره ابن عساكر في الرضى بقوله : «حمام ابن قرقين»
بقرب حمامي ابن قيم.

باب السور^(١) :

- ١٠٥ - حمام القاضي يحيى الدين .
- ١٠٦ - حمام ابن مُنْجَا .
- ١٠٧ - حمام الوراق .

عكر السماق :

- ١٠٨ - حمام الحسام .
- ١٠٩ - حمام الصُوفية .
- ١١٠ - حمام الميدان .
- ١١١ - حمام الظاهرية .

باب نوما :

- ١١٢ - حمام دايم .
- ١١٣ - حمام دائر .
- ١١٤ - حمام الزنجاري .

باب سُرفي :

- ١١٥ - حمام واحدة لفلان ابن يمن ؛ جوار دير الجذمي .

(١) يقول ابن عساكر : « وحمامان عند عين كشتكين خارج باب السلامة » .

وبالقلم الممورة:

١١٦-١١٧ - حمامان .

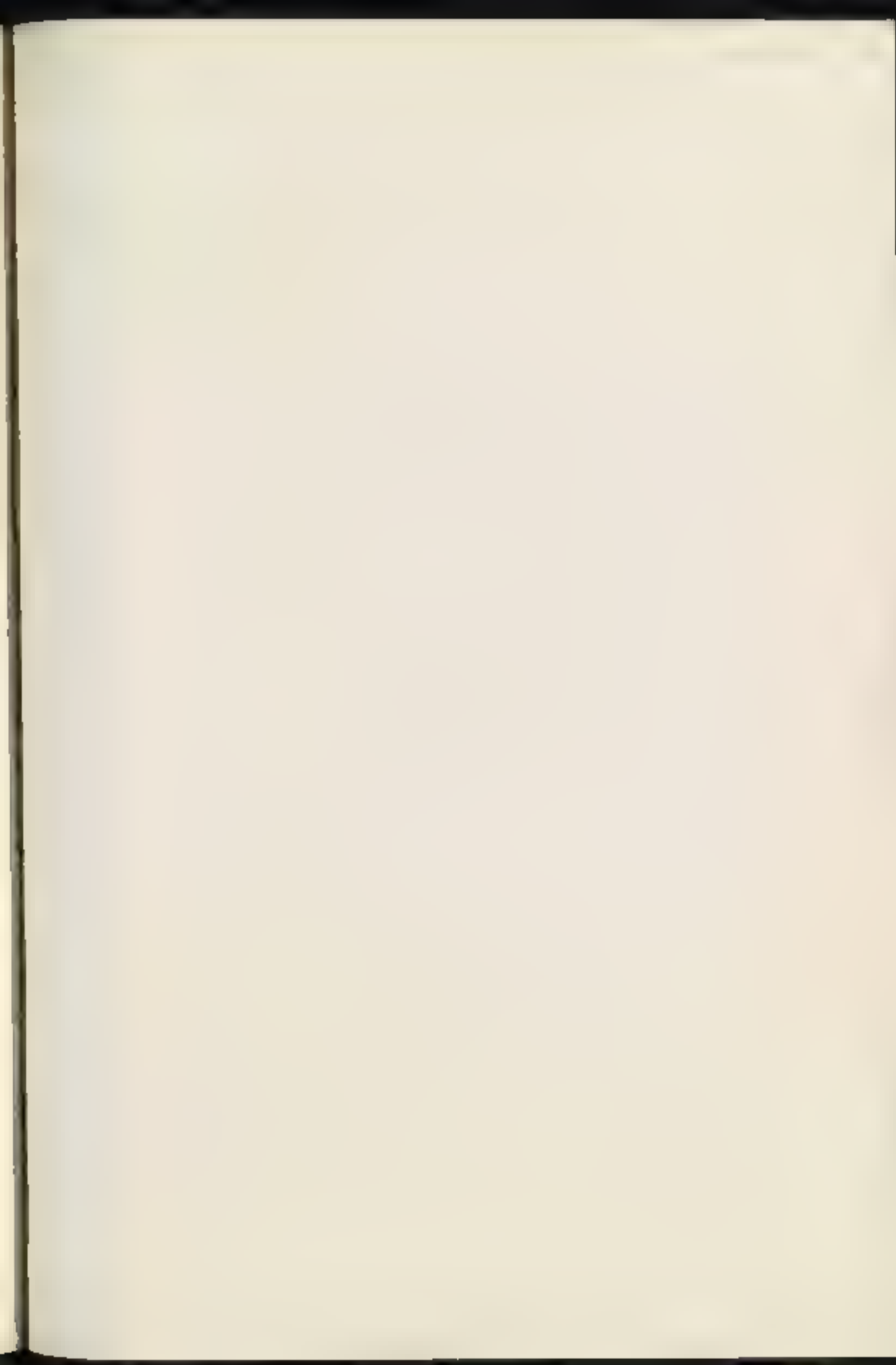
∴

وذلك خارجاً عن حمامات المزة^(١)، والنيرب،
وجبل الصالحية، وحمامات البساتين، وبيت لهيا.

(١) ارجع الى ما ذكره الادبي وابن عبدالحادي من الحمامات في الصالحية والمزة وقرئ
الخطوة^١ قيا اوردنا من فهرس المصادر وسقي طبها .

الباب العاشر

في ذكر فضلهما
وما مدح به نشرًا ونظمًا



« مَا وَرَدَ فِي قُرْآنِ رِشْتَقِ
فِي الْقُرْآنِ وَالتَّحْقِيقِ »^(١)

روى ابن عساكر بإسناده عن أبي أمامة^(٢) : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَأَوْبَيْنَاْهُمَا إِلَى رُبُوبِهِ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ »^(٣) قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ أَيْنَ هِيَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : هِيَ بِالشَّامِ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ مَدِينَةُ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ هِيَ خَيْرُ مَدَائِنِ الشَّامِ »^(٤) .

وذكر أسانيد عن جماعة من الصحابة والتابعين في تفسير هذه الآية ، أنها دمشق ؛ يطول ذكرها^(٥) .

- (١) خص ابن شداد هذا الفصل من عدد من أبواب التاريخ في ابن عساكر وجعلها في هذا المكان - انظر أولاً ١٩٢/٢ وعنوانه : « ما جاء من النصوص في فضل دمشق على الخصوص - باب ذكر الإيضاح والبيان مما ورد في فضلها من القرآن » .
- (٢) انظر الأسانيد الطويلة في ابن عساكر ١٩٢/١ .
- (٣) القرآن الكريم - سورة المؤمنون ٥٠/٢٣ : « وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ » .
- (٤) انظر ما أوردنا في حاشية الصفحة السابقة ١٩٩ ، من أن المروي يرى أنها ليست ربوة دمشق هي المقصودة في القرآن الكريم - وارجع إلى ترجمة الأمام ٣٥٧ .
- (٥) انظر ابن عساكر في الصفحات ١٩٣/١ - ٢٠٢ .

وذكر أيضاً سنداً رفعه إلى سعيد بن جبير^(١) أنه قال : الربوة
النشز من الأرض ، والقرار المستوي .

وذكر أيضاً سنداً رفعه^(٢) إلى ابن أبي ذيب عن سعيد المقبري
في قوله تعالى : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾^(٣) قال : هي دمشق . وقد جاء
في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَالَّتَيْنِ وَالزَيْتُونِ ﴾^(٤) أن التين دمشق .
والزيتون^(٥) بيت المقدس .

وفي فضله من الحرب الهوي والوسار^(٦)

روى ابن عساكر ، بسنده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم : (أربع مدائن من مدائن الجنة ؛ وأربع
مدائن من مدائن النار . فأما مدائن الجنة فككة ، والمدينة ، وبيت
المقدس ، ودمشق . وأما مدائن النار فطبرية ، والقسطنطينية
وأنطاكية^(٧) المحترقة ، وصنعا)^(٨) ثم قال : هذا حديث غريب من
حديث محمد بن مسلم الطائفي عن الترمذي^(٩) .

(١) في ابن عساكر ١/١٩٨ .

(٢) انظر ابن عساكر ١/٣٠٧ .

(٣) القرآن الكريم - سورة الفجر ٨٩/٧ - انظر الصفحة ٣٣ السابقة .

(٤) القرآن الكريم - سورة التين ٩٥/١ - انظر الصفحة ٩٣ ، وتبيننا عليها نقلاً عن
الحافظ في الحيوان .

(٥) انظر ابن عساكر ١/٢٠٣-٢٠٦ .

(٦) في ابن عساكر ١/٣٠٩ « باب ما ورد في السنة من أخبار مدن الجنة » .

(٧) في ابن عساكر : « وذكر البلاذري أن أنطاكية المحترقة ببلاد الروم أحرقها
البساس بن الوليد بن عبد الملك » .

(٨) هذا عين ما جاء في ابن عساكر بالموضع المذكور وقد جاء فيه : « عن أبي هريرة .

(٩) وهذا باب جديد في ابن عساكر ، ارجع إليه ١/٢١٣ .

ومن فضلها أن عيسى - عليه السلام^(١) - ينزل إليها من السماء . وهو ما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (ينزل عيسى ابن مريم على المنارة البيضاء شرقي دمشق) . وذكر ابن عساكر لهذا الحديث طرقات^(٢) .

وروي حديثاً يرفعه بسنده إلى أبي النرداء قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : (يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها القوطة فيها مدينة يقال لها دمشق ، خير منازل المسلمين يومئذ)^(٣) .

وروي أيضاً بسنده عن كعب الأحمار^(٤) قال : (كل بناء بناء العبد يحاسب عليه إلا بناء دمشق) . وجاء من طريق آخر ذكر سنده [٦٧] عن كعب أنه قال : (كل ما يئتيه العبد في الدنيا يحاسب به يوم القيامة إلا بناءه^(٥) في دمشق) .

(١) انظر ابن عساكر ٢/٢١٣-٢١٨ .

(٢) هنا باب آخر كذلك في ابن عساكر ٢/٢١٩-٢٢٣ عن أن دمشق فسطاط المسلمين يوم الملحمة ، وعنه نقل ابن شداد هذا الحديث بالصيغة ٢١٩ .

(٣) انظر ابن عساكر ٢/٢٣٩ .

(٤) في الأصل عدنا : « إلا بناءه » - وفي ابن عساكر : « إلا بناءه » .

زَكَرْمَا مُدَوِّشَتْ بِرَثْرَا

ذكر ابن عساكر في تاريخه^(١) : عن وهب بن مُنبّه قال : لما أري إبراهيم عليه الصلاة والسلام ملكوت السموات والأرض لم يسأل إلا عن غوطة دمشق^(٢) وعن جَنَّتِي سِبَا .

وعن عمر بن عَبَّاد المهلبِي [قال : كان الرشيد]^(٣) يقول : « [الدنيا]^(٤) أربعة منازل قد زلت ثلاثة منها ؛ أحدها الرقة . والآخر دمشق . والآخر الرِّي^(٥) في وسطه نهر ، وعن جانبيه^(٦) أشجار ملتفة متصلة ، وفيها بيتها سوق . [قال] :^(٧) والمنزل الرابع سَمَرْقَنْد^(٨) ،

(١) في ابن عساكر ١٦٥/٢ .

(٢) في الأصل عندنا : « غوطتي دمشق » وقد أخذنا برواية ابن عساكر

(٣) في الأصل عندنا : « المهلبِي أنه كان يقول » فأخذنا برواية ابن عساكر وأضفنا الناقص بين سمرقند .

(٤) ناقصة أضفناها من ابن عساكر .

(٥) في الأصل : « الذي » - وصحيحه ما في ابن عساكر ، والرِّي مدينة قرب

نيسابور - انظر معجم البلدان ٨٩٣/٢ .

(٦) في الأصل : « جانبيه » - في ابن عساكر : « جنبتيه » .

(٧) ناقصة في الأصل .

(٨) سمرقند : قصبة الهند - انظر ياقوت ١٣٣/٣ ، وبلدان الخلافة ؛ لغيره ٥٠٣ .

وهو الذي بقي عليّ لم أزله^(١)، وأرجو أن لا يحول الحول في هذا الوقت حتى أحل به . فما كان بين هذا وبين أن توفي إلا أربعة أشهر . قال أبو بكر الخوارزمي : جنان الدنيا أربع ؛ صنف^(٢) سمرقند ، ونهر الأبلّة^(٣) ، وشعب بوان^(٤) ، وغوطة دمشق . وقد رأيت الجميع فأرأيت أحسن من الغوطة .

ومن الشهور في وصفها^(٥) :

١

ما كتبه القاضي الفاضل^(٦) - رحمه الله - إلى قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي - رحمه الله تعالى - .

كتب العبد هذه الخدمة من « اللبوة » وكانت « الربوة » . ولا شك أن مسميها جعل الراء لأمأ ؛ وسوى بينهما ، في الحكم

(١) في الأصل : « بقي هل أني لم أزله » والرواية التي أثبتاها في ابن حناكر .

(٢) انظر في الصنف الفصل الذي عنده لترنج في بلدان الخلافة من ٥٠٣ .

(٣) نهر الأبلّة : تسمى فيه السفن من البصرة نحو الجنوب الشرقي ، والأبلّة بلدة على شاطئ دجلة - انظر معجم البلدان ٩٩١ - ولترنج ٦٥ وارجع إلى ما رواه البدي في ترجمة الأتام ٣٥٧ عن نص كلام الخوارزمي في رحلته فهو مختلف عما عندنا .

(٤) شعب بوان : بأرض فارس قرب أرجان ، مدحه المنني بخصبته المشهورة الثوية - انظر معجم البلدان ٧٥١/١ - ويقول لترنج ٣٠٠ أنه على فرسخين من الثوبيجان وطوله ثلاثة فراسخ ونصف ، ولا نظير له في الحصب .

(٥) روى ابن حناكر الكتي في عيون التواريخ ، بالورقة ٥٠ ٣ ، وما يدها شيئاً من إنشاء العاد وغيره في مدح دمشق لم يورده ابن شداد هنا .

(٦) أبو علي عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف أبي المجد علي بن الحسن . . . البياضي السقلاقي ، ولد في عسقلان ، وتوفي ٥٩٦ هـ - انظر أشعاره ورسائله في خريدة القصر ، طبعة القاهرة ١٩٥١ ٣٥/١ وما يليها ، وارجع إلى ترجمته في ابن خلكان ٣٨٨/١ ، وطيقات الشافعية للسبكي ٥٣٣/٤ ؛ وكذلك الدارس ٨٩/١ - انظر ترجمة القاضي محيي الدين ابن الزكي فيما يلي بالصفحة ٣١٩

لتشابه نهرَيْها ومرجَيْها. وإن كان تحرى الصواب . وأنصف الأسماء .
والألقاب . فقد حفظ شيئاً وغابت عنه أشياء^(١) . وما كل ذوات
الأسماء أسماء .

فإن هذه ضد «البوة» في الصفات . ونقيضها في السيات . منظر
هذه مبهج . ومنظر تلك مزعج . وظل تلك سموم وظل هذه
سجسج . وتلك تكثير عن ثغر بالقباحة مكفهر^(٢) . وهذه عن ثغر
بالملاحاة أبلج . وتلك محومة حتى موصولة || بالهام . وهذه موصوفة
أبدأ يبرز وسلام . وتلك منعوتة بالبحر^(٣) وتنز النكبة . وهذه
طيبة النفس حيث استنشق من كل وجهة .

إن كان لتلك جلهتان^(٤) سوداوان . فيها عينان حمراوان .
فلهذه جنتان خضراوان . ولها عينان تجريان . وإن كان لتلك زئير^(٥)
يُزعج . فلهذه خير يُطرب . وإن كانت تلك تحول بين المرء وقلبه
فهذه تجمع . وإن كانت تلك تصل المموم فهذه تقطع .

وإن كانت تلك تسلب الجفن وسنة . فهذه تغشى النعاس أمنه .
وإن كانت تلك تفترس الأبدان . فهذه تفترس الأحزان . وإن برزت^(٦)
تلك بصفاتها الحيدة . والمناضلة بسهام القول السديدة . فافتخرت
بالرقاب الغلب . وسعجت بها ذيل التيه والعجب . وكانت في صدر

(١) استاده من الشعر المشهور : « حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء » .

(٢) بحر الفم بحرًا (بالتحريك) : أنتن ريحه فهو أبحر .

(٣) في الأصل : « جلهتان » - ولها « جلهتان » - كما يرد بعد قليل - والجلبة ٧٠

ما استقبلت من حروف الوادي « وجلتها الوادي ناسيته وجهته » .

الكلام الصدر الرحب . واعتدت باستفنائها عن الأعوان والصَّحب .
وتاهت بإعديها الملهوتين . وبرتنيها المستونين . وذكرت حنوها
على أشبالها . وطبها كشعاً على الطوى لاشباع عيالها .

قابلت هذه قببح الرقاب بحسن العقاب . وانفراد تلك عن صواباتها .
بانفراد هذه في جاراتها . واستطالة تلك بإعديها . باستطالة هذه
«بشرقيها»^(١) . وعجب تلك ببرقيها . باعجاب هذه من النجم والشجر
بنسبتيها . وحنو تلك على أشبالها . بحنو أشجار هذه على سلسالها ، بل
على نزالها . كما قال الشاعر^(٢) في جملة أبيات يحب إيرادها بأجمعها في صفة
هذه الحسناء :

١٠ وَقَانَا لَفَحَةَ الرَّمْضَاءِ وَادٍ نَزَلْنَا مِنْهُ فِي قَالٍ عَمِيمٍ
أَتَيْنَا دَوْحَهُ فَحَنَّا عَائِنَا حُنُوَ الْوَالِدَاتِ عَلَى الْيَتِيمِ
يُبَارِي الشَّمْسُ أَنَّى وَاجَهَتْنَا فَيَحْجُبُهَا وَيَأْذُنُ لِلنَّسِيمِ

|| وساعة نزول العبد فيها . وحلوله بواديها . تبادروا منشدين : [١٦٨]

(١) شبه القدماء قاسيون بالجنح الأيسر^١ وخمروا قطعة منه باسم الشرف الأمل وهي

من سوق صاروخة حتى صدر البار^٢ وشبهوا القسم الثاني بالجنح الأيمن وسره

الشرف القبلي - كما في مخطوطة متقدمة الأطلال ليدوان وترمة الأمام ٧٤ .

(٢) الشاعر المنصور هو أحمد بن يوسف السليكي النازي الكاتب توفي سنة ٤٤٧

وجاء في ابن خلكان ١١٥٥ نص آياته نثبها حالاً لما بين دوايتها عنده وما ينقل

القاضي الفاضل من اختلاف وهي في وادي بزاعة أو بطانة^٣ قرب حلب :

٢٠ وَقَانَا لَفَحَةَ الرَّمْضَاءِ وَادٍ وَقَانَا مَضَاعِفَ الثَّبَتِ الْعَمِيمِ
نَزَلْنَا دَوْحَهُ فَحَنَّا عَائِنَا حُنُوَ الرَّمَضَاتِ عَلَى الْعَظِيمِ
وَأَرْسَفْنَا حَلِيَّ ظَمًا ذَلَالًا أَلَذَّ مِنَ الْمَدَامَةِ لِلنَّدِيمِ
يُبَارِي الشَّمْسُ أَنَّى قَابَلَتْهُ فَيَحْجُبُهَا وَيَأْذُنُ لِلنَّسِيمِ
تَرُوحُ حَمَاءَ حَالِيَةِ الْعَذَارَى فَتَلْسُ جَانِبَ الْعَفْدِ النُّظِيمِ

مُنَى قَتَمِينَا فَكُنْتُ الْأَمَانِيَا^(١)

قائلين ، عند القرب من سواقيها ، والبعد من بحر الفضائل :

وَمَنْ وَرَدَ الْبَحْرَ اسْتَمَلَّ السَّوَاقيَا^(٢)

وَأُنْشَأَ الْعَبْدُ :

وقال رَ كَبِ رَانَحِينَ لَمَلَكُمُ تَرُونَ غَدَا بَعْدِي السَّيَّ وَالْمَالِيَا •

خذوا نَظْرَةً مِنِّي تَلَاقُوا بِهَا إِذَا أَمَانِي جَمْعًا لَا عَدِمْتُ الْأَمَانِيَا

وَقُولُوا عَنِّي :

تَرَحَّلْتُ عَنْكُمْ لِي أَمَامِي نَظْرَةٌ وَعَشْرُ وَعَشْرُ نَحْوَكُمْ مِنْ وَرَائِيَا

والله المسؤول في جمع شمل العبد بسيدته ، والآ بقي سُدَى ،

والخائر بنجمه ، وإلا فقد الهدى . والحادم بمخدومه الذي ينيله الجَدَا •

والجدَا . ومولى الرق ومولى الملك والنصر وإلا قهرت العدا . بل

الجسد بروحه وإلا لقي الردى .

..

(١) في حاشية أبي تمام بشرح التبريزي ، وطبعة الأستاذ عبد السلام هارون وأحمد أمين

١٣٢٢/٣ : « وقال عبد الرحمن الزمهرى :

١٥ ولا تزلنا مقلًا ظله السدى أبقنا وبستانا من الشور حاليَا

أجد لنا طيب المكان وحسنه مَنَى قَتَمِينَا فَكُنْتُ الْأَمَانِيَا

وعكذا استعار القاضي الفاضل عجز البيت الثاني منها ، وضمنه رسالته .

(٢) هذا عجز بيت للمتنبي في مدح كافور ، قاله كفا في شرح المكبري ٢٨٧/٤ :

قواعد كافور توادك غيره ومن قصد البحر استمل السواقيَا

ويلاحظ أنه حُرف في الرواية .

وذكر صاحب صفى الدين عبد الله ابن شكر^(١) ،
في كتاب « البصائر » له شيئاً في وصف
دمشق منه :

ودمشق زهرة الأبصار . وعروس الأمصار . ومجرى الأنهار .
ومفرس الأشجار . وممرس السقار . ومعبد الأبرار . المستغفرين
بالأسعار . ظلها الممدود . ومقاتها^(٢) الحمود . وماؤها المسكوب .
وعيبها المسلوب . ومحاسنها المجموعة . وفضائلها المروية^(٣) المسموعة .
ودرجتها المرفوعة . وفاكهتها الكثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة^(٤) .
نسيمها عليل . وهجيرها أصيل^(٥) . وماؤها سلسيل^(٦) . وقد

١٠ (١) في الأصل عندنا : « ابن عبد الله » - وفي شذرات الذهب ١٠٥/٥ : « صفى الدين
أبو عبد الله محمد بن شكر » - ولكن المصادر الأخرى كلها تختلف عنها ، كما
في ذيل الروضتين ١٨٧ ، والنيسبي ١٥٢/٢ ، وابن الأثير ٣٦٥/٩ ، وابن كثير
١٠٩/١٣ ، والبلوك ٣١٩/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٣/٦ ، ٢٨٥ ، فهي تدرج له
كما يلي : « عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين ، الوزير الكبير
صفى الدين ابن شكر أبو محمد » ولد بالمدينة بين الاسكندرية ومصر ، وتوفي
١٠٩٢ هـ - وفي سيرة الزمان ٩٧٧/٢ : « وصنف كتاباً ساء البصائر
يرد به ؟ الأوائل والأواخر . ومن جملة ما ذكر فيه من فضائل دمشق قال
الصادق الذي استحال ؟ القول قد وكل الله تعالى بكل بلد ملكاً إلا دمشق فإنه
يمر بها بيته » - وقد جاءت الرسالة كذلك في حيون الثواريخ لابن شاكر الكنتي
بالورقة ٥٣ ط : هو ذكر صاحب صفى الدين عبد الله بن شكر وزير الملك العادل
٢٠ في كتاب البصائر له شيئاً في وصف دمشق منه .

(٢) في الأصل : « وماؤها » وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : « الرئية » اخذنا برواية ابن شاكر .

(٤) في القرآن الكريم : سورة الواقعة ٣٢/٥٦ : « وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة » .

(٥) في الأصل : « وكان نسيمها العليل وهجيرها الأصيل » فصرناها عن ابن شاكر .

(٦) في الأصل : « السلسيل » - فصرناها .

شرفها الله تعالى بالذكر في كتابه . وآوى إليها من اختار من أنبيائه وأحبابه . فقال تعالى في كتابه المبين : ﴿ وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾^(١) ولم تزل مقر البركات . ومعدن النبوات . ومنزل الرسالات . || وسكن أرباب الكرامات . [٦٨ظ]

ورد في تفضيل بقعتها من الأخبار ما لا يشك في صحة اسناده . قال - صلى الله عليه وسلم - : (الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ . فيها خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ)^(٢) ونبه في خبر آخر على عظيم فضله ، فقال : (إِنْ اللَّهُ تَكَمَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ)^(٣) .

ورغب في سكناها أهل الإسلام لقوله - عليه الصلاة والسلام - : (البركة في الشَّامِ)^(٤) . وذهب بعضُ المفسرين من أهل الاجتهاد إلى أنها ﴿ إرم ذات العماد ، التي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴾^(٥) .

قال :

ولمَّا أنعم الله تعالى عليَّ بإسكافي في فنائها . وتخيري لبنائها .

- (١) القرآن الكريم - سورة المؤمنون ٢٣/٥٠
(٢) في ابن عساكر ١/٥٠٧ : « الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ » إليها يعني صفوته من عباده .
(٣) كذا ورد في الأصل - وفي ابن عساكر ١/٧٢ : « إِنْ اللَّهُ قَدْ تَكَمَّلَ لِي بِالشَّامِ وَاهْلِهِ » .
(٤) انظر الأحاديث عن بركة الشَّامِ في ابن عساكر ، وخاصة ١/٢٣٣ : « إِنْ اللَّهُ بَارَكَ فِي الشَّامِ مِنَ الْفَرَاتِ إِلَى الْفُرَيْشِ » .
(٥) القرآن الكريم - سورة الفجر ١/٧٨٩

وزهت في أفيانها . وأنسي بانسانها . مضيت^(١) إلى جامعها^(٢) الجامع .
وشفت^(٣) بأدراك البصر منه إدراك المسامع . فلما وصلت إليه .
وحلت الجبا^(٤) لديه . رأيتُ حرايَ صرَّ الرواية . ورونقاً حصل من
الحسن على النهاية . ونوراً يجلو الأبصار . وجماً يفضل على جموع^(٥)
الأمصار . وعبادة موصولة على الاستمرار . وقرآناً يلى آناً^(٦) الليل
وأطراف النهار . ومنقطعين إليه قد أنفقوا في الاعتكاف به نقائس
الأعمار . والبركات تحف بجوانبه . والعلوم تنشر في زواياه ومحاربه .
والأحاديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تستند
وتروى . والمصاحف بين أيدي التالين^(٧) تنشر فلا^(٨) تطوى .
١٠ وأعلام البر فيه ظاهرة فلا تخفى ولا تروى^(٩) . والخلق منقسمون إلى
خلق . قد نبذ أهلها^(١٠) ما وراهم من العلق . والإسلام فيه^(١١)

(١) روى مؤرخ دمشق من هذه الرسالة هذا القسم التالي فجاء في النيسبي

١٥ ٤١٣/٢ وفي ابن شداد من كتابنا هذا بالصفحة ٦٧ السابقة بعدد وصف
الجامع وهي تختلف في شيء يسير ستره بالمطابقة على أن ابن شداد يروى
مرة على رواية وأخرى على رواية مختلفة فكانه نقل من مصدرين مختلفين .

(٢) في الأصل وعبود التواريخ : « جامعها الجامع » - وفي النيسبي « وابن شداد في
الصفحة ٦٧ : « سجدها الجامع » .

(٣) في النيسبي : « وشفت » - وفي ابن شداد من قبل : « وشفت » والرواية هنا : « وشفت » .

(٤) كلمة : « الجبا » ناقصة في النيسبي وفي الصفحات السابقة من ابن شداد .

٢٠ (٥) في الأصل : « جميع » - وفي المصادر كلها : « جموع » .

(٦) في القرآن الكريم سورة طه ١٣٠/٢٠ : « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وغروبها ومن آتاء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى » .

(٧) في رواية ابن شداد السابقة : « أيدي الناس » .

(٨) في عيون التواريخ : « ولا تطوى » .

٢٥ (٩) روى الشيخ : منه ونحوه ومرفقه وطوام .

(١٠) في النيسبي وابن شداد السابقة : « أهلها الفلق » .

(١١) في النيسبي والرواية السابقة لابن شداد : « فيها فاش » .

فأش . والجمل به متلاش . وهو مما بنى الأولون لعبادتهم .
وجملوه ذخراً لآخرتهم . وما يرح معبداً لكل ملة . اتخذته المحوس
واليهود والنصارى قبل الإسلام مبعكلاً وقبلة . وهو بيت المتقين .
[٦٩] وسوق^(١) المتصدقين . || ليلة المتجهدين . ونهاره للعلماء^(٢) المجتهدين .

قال :

وعاشرت أهلها وباشرتهم . وكاشفهم وكأثرتهم . فرأيت سادة
أدباء . وعلماء نجباء . ورأيهم يتناظرون في الفقه مناظرة الوالد
مع ولده . ويقفون عند كتاب الله تعالى فلا يمدلون عن واضح
جده . ويقروونه عن علم . واستبصار . ويتخاطبون في علمهم^(٣) تصحيح
الأخبار . ويتبعون ما وردت به ثقات الآثار . وعامتهم مشغولون^(٤)
بالمعاش . أخذون من زينتهم عند كل مسجد^(٥) أفضل الرياش . لا
يخوضون في لفظ^(٦) ولا إكثار . ولا يحتمون على^(٧) فساد نية في
مقيم . ولا بعيد الدار .

قال :

فاقت منها في أشرف البلدان . التي هي أفودج الجنان . وعنوان ١٠

(١) في عيون التواريخ : « سوق المتجهدين » .

(٢) في عيون التواريخ : « والمتجهدين » .

(٣) في الأصل : « في علمهم » - عيون التواريخ : « مع علمهم » .

(٤) مملاً بالآية الكريمة : في سورة الأعراف ٣١/٧ : « يا بني آدم خلوا زينكم عند

كل مسجد » .

٢٠

(٥) في الأصل : « في لفظ » وهو تصحيف .

(٦) في عيون التواريخ : « في فساد » .

الدار التي خازنها رضوان . والقلوب فيها عند ذكر الله حاضرة .
والنفوس بالخير دون الشر ^(١) آصرة .

∴

٣

وَبِمَا قَالَه الْفَاضِلُ الْفَاضِلُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -

فِي كِتَابِهِ إِلَى بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ بِهَا :

سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْخَلَائِقِ إِنَّهَا هِيَ الثَّمَرَاتُ الطَّيِّبَاتُ إِذَا تَجَنَّى
فَلَا قَلَّ صَرْفُ الذَّهْرِ حَدِّ شَبَابِهَا وَلَا صَحَبَتْ إِلَّا السَّعَادَةَ وَالْيُسْرَ

شوقى إلى حضرة مولاي وسيدي . وسندي وساعدي يدي .
ويمين شمالي وجنوب شمالي . وكزبي الذي أعتد عليه ومالي ، وَمَنْ
به أرجو بلوغ سُؤلي وآمالي . المولى الأجل يتيمة عقد الأخلاق .
واسطة سمط الأصفاء . مدار فلك الوفاء . وقطبه . ومزاج رحيق
الحياة وقطبه . وروح جسد الإخاء . وقلبه . وحلي معصم الصفاء . وقلبه .

أدام الله جماله . وضاعف اجلاله . وحرس من الغير ظلاله .
وبلغه سؤله || وآماته . وأحسن مُتَابِيهِ وَعُقْبَاهُ وَمَالَهُ . ولا زالت [٦٩ ظ]
أوقاته مقرونة بالسرور . وساعاته مصروفة بالبور .

شوق الهاشم الوهاني إلى لذية الوصال . والهاشم العطشان إلى لذية
الماء الزلال . وحنيني إليه حنين الابل إلى أعطائها . والغرباء إلى

(١) في الأصل : « دون الشر » - وفي جيون التواريخ : « دون الشر » .

أوطانها . وكلفني به كلف الحائر السائر إلى تبليج وجهه الصّباح .
والكلف مجيئاً الرّاح . إلى ارتشاف ثغور الأقداح . بل كشوقه إلى
اعتلاق المعالي واعتناقها . واصطباحت كاسات المكارم واغتناقها .

وكيف لا أذوب شوقاً إليه . وحنة عليه . وقد فارقت منه
الطائر الميمون الذي لم أزل أقابل كل يوم منه بطائر اليمن والإقبال .
والوجه الكريم الذي يجمع بين الجمال والإجمال .

وما تذكّرته إلا وأشرقني بالذمّع طرف إلى رماه^(١) رماه^(٢)
وما توهّمته إلا وطالبني بالقرب منه فؤاد ليس ينسأ^(٣)

فالله تعالى يبيد لياليا^(٤) كانت بقربه أسعّاراً بل نهّاراً . وآياماً
تقضّت في خدمته مواسماً^(٥) بل أعياداً كباراً .

ومما أسرّ به قلبه الكريم^(٦) ، أتني وصلت إلى دمشق المحروسة
حين سرّد برّدها . ووردّ وزدها . وأخطلّ نبّها . وحسنّ نعّها . وصفا
ماؤها . وصفا رواؤها . وتغنّت أطيّارها . وتبسّمت أزهارها . وافترّ
زهر أفعوانها . فحكى ثغور غزلانها . ومالت قُضْبُ بائنها . فأنثت
ثنّي ولدانها .

فلما قرّبت من بساينها . ولاح لي فيبح ميادينها . وتوسّطت
جنة واديا . ورأيت ما أودعه الله فيها . سمعت عند ذلك أحاماً

(١) في الأصل : « إلى رماه » مكررة ، ولعلّ الأولى : « إلى رماه » .

(٢) كذا في الأصل ولعلها : « ليالي » .

(٣) كذا في الأصل ، ولعلّ الكاتب وضعها كذلك ، وهي ممنوعة من الصرف .

(٤) ورد هذا القسم من الرسالة في كتاب عيون التواريخ ، بالورقة ٥٣ ط ، حق
آخر الكلام .

يُغَرَّد . وهزاراً يشدو ويؤدِّد . وقُرياً ينوح . وَبَلْبَلًا ۥ بأشجانهِ يبوح [٧٠]
فوقفتُ أني على باريها وأكاد بالدمع أباريها^(١) .
وكانتِ النفسُ قد ماتتْ بمُصَّتْها ۥ فعند ذلك^(٢) عادتْ روحها فيها

..

٤

وكتب القاضي زكي الدين الحسين بن يحيى الدين
يحيى^(٣) ، المعروف بابن الزكي ، من القاهرة
المحروسة في شهر رجب من سنة اثنتين وستين
وستمائة ، إلى أخيه علاء الدين علي بن يحيى الدين
يحيى المذكور وكان بدمشق المحروسة . وتوفي
الزكي المذكور بدمشق تغمده الله برضوانه ،
في محرم سنة تسع وستين . وذفن بتربة أجداده
بالصالحية :

يسألونك عن الرُّوح ۥ قل ذابت شوقاً إلى أحبابها . وعن النفس

(١) في عيون التواريخ يزيد العبارة التالية : « أضاف على أيام تخلت بعدما حلت منها
وفيها . فعند ذلك عاشت روعي . وزال أنيني ونوحي . »

(٢) في عيون التواريخ : « فعندما عادت » .

(٣) قاضي القضاة يحيى الدين أبو الفضل يحيى ابن قاضي القضاة يحيى الدين أبي المال محمد

ابن قاضي القضاة زكي الدين ، أبوه الظاهر إلى مصر ، وتوفي فيها سنة ٦٦٨ هـ -

كما في شذرات الذهب ٤٢٨ هـ ، وابن كثير ٢٥٧/١٣ . ومن أولاده زكي الدين

المذكور صاحب الرسالة واخوه علاء الدين الذي أجابه عليها ، فيها تراءى بعد

هذا . وقد صوبنا النصّ يتناوب الرسالتين ، فكل منها توضح الأخرى . وخاصة

في الجواب ، فهو يرتد على كل فقرة بثلاث على كل كلمة بثلاث ، فتكررت

الأعلام والألفاظ والمفردات نفسها في كل من الرسالتين .

١٥

٢٠

قُلْ قاضٍ كذَّاباً كتبها . وعن العَيْنِ قُلْ هطل ونبل سحابها .
فاصطفق ثيج عباها . ومملت هذب أهداها . واستزلت عواصي
الدموع من صعاها .

هذا مع ما كان يرد على المملوك من المشرفات المشرقات .
السَّابِقَاتِ الثَّائِقَاتِ . العاطرات العابقات . الصَّادَعَاتِ الحَبِيبَاتِ .
الصَّادَقَاتِ الْآنَسَاتِ . المؤذِّنَاتِ الْمُحْيِيَّاتِ . المحلَّياتِ المحلَّياتِ . الصَّادِرَاتِ
عن المنهل الروي من الفضائل . الواردات على العبد الصَّادِي إلى
تلك المناهل . الملبساته من حوك الملا . حلل البهاء المحلَّيات جيدة
العاطل . التاركاته بفصاحتها « قُتْهَا »^(١) يرقل من العي في ثياب
« باقل »^(٢) . المازمات جيوش هم بكتائب كتبها . المرويات غلَّ
الشوق بسواكب سحبا .

فكيف وقد ضنَّ بها فقللها ثم قطعها . وكانت تجدع أنف المذون
فجدعها . وتقلع عين الخُود فاقتمها . وتقطع سبب القطيعة فوصله
واقطعها .

[٧٠] والملوك فاینسب هذا الجفاء إلى شيمه الكريمة || الواقية . ١٥
ونعمه العميمة الواقية . بل إلى بلده ووطنه . ووالدته وسكنه .
إرم ذات العماد والأعواد . والسمود والإسعاد . والتهائم^(٣) والأنجاد .

(١) قس بن ساعدة : أسقف نجران ، وأحد حكماء العرب أدركه النبي قبل النبوة ،
ورآه في عكاظ ، وكان خطيباً مقوِّماً .

(٢) باقل الأيادي : جاهلي يضرب بيته المثل .

(٣) في اللسان : أن الأسمي يرى أن التهمة هي الأرض المنصوبة إلى البحر جميعاً
ضام ، والأنجاد جمع نجد وهو المرتفع .

والطَّارِف والتَّلَاد. والنَزْلَان والآسَاد. والرُّوضَات والفيضَات.
والثُّوْحَات والرُّوحَات. والسَّرْحَات والسَّاحَات. والصفَّات والصفَّات.
المعجبة بحنها وجمالها. الرَّاغلة زَهْوًا في ثياب إقبالها. المختالة طرباً
في حَال خُيْلَانِهَا.

التي أَلَمَتْ مولانا عَنْ عَبْدِهِ بنعيمها ونسيمها. ووسيمها وشميمها.
وحميمها وعميمها. وأزهارها وأشجارها. وأنهارها وأمطارها.
وأطيافها وأسحارها. وأقطارها وأوطارها. ورياحينها وبساتينها.
وميادينها وأفانينها. وغزلانها وخلجانها. وولدانها وأخذانها. وجنائها
وروضاتها. وروحاتها وراحاتها.

١٠ «برزنها» و«مرزنها»^(١). و«ربوتها» و«لبوتها». و«نيربها»
و«درببها». و«جببها»^(٢). و«سطرها» و«مقراها».
و«وادي شرقها» و«شقرها»^(٣). وأعين عينها رياض «زبدینها»^(٤).

(١) برزة : من قرى دمشق - ومزة : كذلك ' وقد مر بنا ذكرها ' كما مرّت
تليقانا على الربرة. والترب: قرية في سفح قاسيون ' وقيل كانت مدينة ذات
تسعة مساجد.

(٢) في الأصل : «جببها» فصولها - والجهة من المرجة الخضراء. ومتزهاها الحصنة
النراء. ' كما في البرق الخالق ' بالورقة ٢٧ ط وترهه الأنام ٧٧ - وأما سطر
وسرى فالأولى من قرى القوطة والمتزهات المشهورة ' والثانية كانت غور
طاحونة الأشتان - انظر فيها غوطة دمشق لكرد علي ص ٦٨، ٧٢، وترهه الأنام ٣٧٣
(٣) الشفراء : شجرة. ظلّ على المراج الأخضر وعنده طاحونة الشفراء - وقد ذكر
هذه المتزهات شعراء. دمشق كزين جيمس وابن الساعاتي وقتيان الشاغوري. كما
في غوطة دمشق لكرد علي ٦٩

(٤) في الأصل : «بدن» - وأهلها «زبدین» - كما ترى بعد قليل في جواب هذه
الرسالة - وهي قرية تقع في آخر حدود القوطة كما قال ابن طولون الصالح
عنها - انظر غوطة دمشق ص ١٢

وعظم شرقها بينان « شرقها » . وتعلق نياطها بصفة
بقراطها . وتشيد صروحها بأرجاء « كرم نوحها » . ومحاسن فرجها
« بياب فرجها » . وضوعان نشرها « بياب نصرها » . وسور
صورها « بياب صغيرها » . وقرع نواقيسها « بياب فراديسها »^(١) .
وبجامع جامها^(٢) ومراتع مراتعها . وإزالة عبوسها « بمزادة عروسها »^(٣) .
وارتفاع قدرها « بقبة نرها » .

وضرب قبائها « بثنية »^(٤) عُقابها . وتغطر أنفاسها بتدفق
« باناسها » . وتكاثر بشرها بشوران « توراها » . وزائد مزيدها بزيادة
« يزيداها » . واندفاع رداها ببرد « برداها » . وطرد آفاتنا بأطراد
« قنواتها »^(٥) . || وصدور برديها . وورود وزدها . وظهور نورها ١٠
بنوار منشورها . ورائق رونقها بقضبان زنبقها . واشراق مجلسها
باحداق زرجها . وملاحة دعجها بزهر بنفسجها . وتضاحك رمانها
بشور أقحوانها . وأفنان أفتانها بأغصان بانها . وحلاوة جلواتها

(١) مرث بنا أبواب دمشق في المفتحة ٢٥ : باب الفرج ، باب النصر ، باب الصغير

باب الفراديس . ١٥

(٢) في الأصل : « وجامع جامها » فرأينا أن يكون الكلام عن جامها ، لأنه يقبه
بمادة العروس ، وفي الجواب التالي من أنه حديث عن الجامع ، ورد على القول
فيه ، وليست هنا كلمة تشير إليه ، فصولها كما ترى .

(٣) متارة العروس : بالجامع الأموي بناها الوليد - وقبة النصر في الجامع معروفة

انظر ترجمة الأتام ٤١ ٢٠

(٤) في الأصل : « ثنية » ، وصحيحها ما أثبتنا . وهو جبل مطل على النوبة والمرج

كما في غرطة دمشق ١٨٥

(٥) هي أخاد دمشق تشق من بردى . باناس ، تورا ، يزيد ، قنوات - وقد جاءت

في مخطوطة البرق المتأني على تفصيل ، وفي غرطة دمشق لكرد علي ص ١١٦ ،

وكذلك في ترجمة الأتام ٩٢ ٢٥

لعرائس سرواتها . وتضرج وجناتها بشقائق جناتها . وتكامل
أفراحها بانتظام قدامها .

ولا تنس خروج كبتها من ياسمينها وفريشها . ونضارة ربوعها بنضارة
ربيعها . وحشو منسكها^(١) بلطائم منسكها . وملو طرفها بلطائف طرفها .
وارتفاع سمكها وانقطاع سلكها . ومياها الصافية وظلالها الضافية .
ذهب حينها ذهبنا . ودر حيث درنا . وقضة في الفضاء . فكيف^(٢)
يبقى لمن حل في جنة النعيم ورياضها . ورتع في ميادين المسرة
وغياضها . ثلثت إلى من سلمتهم يد الأقدار . إلى أرض ليست بدار^(٣)
قرار . وبذلوا بجنتهم ذات البان المتفاح^(٤) . والورق المتصادح .
والنشر المتفادح . والماء المطلق السلسبيل . والنسيم الصحيح العليل .
« جنتين ذواتي أكل خبط وأثل وشيء من سدر قليل »^(٥) .

وتقصدتهم يد القضاء . فأخذتهم بالأساء والضراء . وأوقعتهم
بمصر وسموها^(٦) . وحيمها ونحوها . وحزونها ووعورها^(٧) . وحزورها

(١) المنك : بالفتح ، الجلد ، وبالكسر : الطيب - واللطام : جمع لطيمة ، وهي

المنك ، يقال فاحت اللطيمة واللطائم ، وقيل المبر التي تحمل الطيب .

(٢) دوى القرظي في الخطط ١/٣٦٨ طرفاً من هذه الرسالة بدأها بهذه الكلمة . وعبارته
تختلف عما عندنا ، لذلك صححنا ما تصحف من رواية ابن شداد وذكرنا روايته .

(٣) في القرظي : « ليست بذات قرار » .

(٤) في الأصل عندنا : « ذات البان المتفاح والورق المتفادح »

هكذا يترديد المتفادح ثلاث مرات - وفي القرظي : « ذات البان المتفادح
والورق المتصادح والنشر المتفادح » فأخذنا بالرواية الصحيحة .

(٥) القرآن الكريم - سورة يس ١٦٢ : فأعرضوا فأوصلنا عليهم سبل الحرم
وبدلناهم بجنتين ذواتي أكل خبط وأثل وشيء من سدر قليل .

(٦) في الأصل : « وسموها » - وفي القرظي : « وسموها » وهو يكرر روايتها
مرتين كذلك .

(٧) في الأصل : « وغورها » - وفي القرظي : « ووعورها » .

وزفيرها . وسعيرها وكيانها . ونيرانها^(١) وسودانها . وفلاحيتها وملاحيتها .
ومشاربها ومساربها^(٢) . ومسالكتها وممالكتها . وصحناتها^(٣)
وعصفورها . وبوريها^(٤) ومقورها . وحرارة تموزها^(٥) . وبخاف نوروزها .
ودارس طولها ورانس أسطولها . وتمكر مائها وتكنر هوائها .

فلو تراههم في أوجانها القصوى كالأباعر الحمل ﴿ وَهَمَّ ﴾
يَصْطَرِحُونَ فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غيرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴿^(٦)﴾
ثم أنهم ﴿ يَتَفَكَّرُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَصْدُرْ مِنْهُمْ ذَنْبٌ يوجب هذا العذاب
الكبير . فتقوم الحجة من قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ ﴾
فَمَا كُنْتُمْ أَنْبِيَكُمْ وَيَقُولُونَ عَنْ كَثِيرٍ ﴾^(٧) .

وما ظنُّ المملوك أن والدته * دمشق * تقطع سبب صلته . ولا
ترقب فيه إلا ولا ذمة^(٨) . بعدما كان ينفض عنها جفن العين من
المهابة . وينفض لها ﴿ جناح الذل ﴾^(٩) من الرحمة ﴿ فلولا أنها صرفت

(١) في الأصل : « وقيراها » - وفي المرفري : « ونيرانها » .

(٢) المرب : ميل الماء ؛ جمه مسارب .

(٣) في الأصل : « وصحناتها وعصفورها » - وفي المرفري : « وصحناتها وعصفورها » -
والصحن والصحناء : ويدان ويكسران أدام من السمك الصغير المملوح وبالناه
أخص : فارسية معربة .

(٤) في الأصل : « وبورجها وعفورها » - وفي المرفري : « وبورجها وعفورها » -
والبورج : ضرب من السمك منسوب إلى بورة ، بلد بصر بين نينس ودمياط -
والسك المفرد : الخاضع ، يقر في ماء وملح .

(٥) في الأصل : « وحرارة تموزها وبخاف نوروزها » - وفي المرفري : « وحرارة
تموزها وبخاف نوروزها » .

(٦) نفس في الأصل كلمة : « صالحاً » - وهي من القرآن الكريم - سورة فاطر ٣٧/٣٥

(٧) القرآن الكريم - سورة النور ٢٤/٢٥

(٨) في القرآن الكريم - سورة التوبة ٩/٩ : « لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة » .

(٩) في القرآن الكريم سورة الاسراء ١٧/٣٨ : « وانفض لها جناح الذل من الرحمة » .

قلب مولانا عن عبده . ولوته بحسن معاهدها عن عهده . وكانت ذريعة إلى قطع مشرفاته التي إذا كان وجه الزمان ﴿عَبُوساً قَطْريراً﴾^(١) . جلت له من عيائها الوسيم جزاء بما صبر ﴿جنة وحريراً﴾^(٢) . يقال دعاء ووفاء بحقها : رب احرسها كما ربنتني صغيراً^(٣) . ومع هذا ، فالمملوك لا يصرم حبل مودتها ولا يقطع . ولا يتسلّى عنها بغيرها ولا يقنع . ولا يعتبها ولا يلومها ؛ فإن أنفك منك ولو كان أجده .

فا في سواد العين إلا مثالها ولا في سواد القلب للغير موضع بل يقول رب احفظها واحرسها . وأطد دعائم عزها بعلو علانها وأسمها . واجمنا قريباً بأرجائها . وامتد عليه أفياء رحمتك وأرددنا إلى أفيائها . وفرق شمل الآلام بشائل هوائها . وزلزل رواسي الأوام^(٤) بزلزال مائتها . وأزخ عليها ستر معروفك الذي لا ينكر . وزج لها سحائب نعمك التي لا تكفر . وحطها بذمة جوارك ؛ إنك على كل شيء قدير^(٥) .

فكتب إليه مجابياً^(٦) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . وأقر العين بما أهداه

(١) في القرآن الكريم سورة الانسان ١٠/٧٦ : إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قطريراً .

(٢) في القرآن الكريم - سورة الانسان ١٢/٧٦ : وجزام بما صبروا جنة وحريراً .

(٣) في القرآن الكريم سورة الانرا ١٧٠/٢٩ : وقل رب احرسها كما ربنتني صغيراً .

(٤) الأوام : بالضم ، العطش ودوار الرأس .

(٥) كثرت في آيات القرآن حتى ما تحصى هنا .

(٦) ذكرنا أن الرسالة هذه تجيب على كل فقرة من الفقر ' فكأنها تناظر الرسالة

من الفضل والسيد الأحق :

وَرَدَ الْكِتَابُ بِهِ فَرَحْتُ كَأَنِّي نَشْوَانُ رَاحٍ فِي ثِيَابٍ تَبَخْتَرُ
 ۱۱ [و٧٢] لَمَّا قَضَيْتُ خَتَامَهُ فَتَبَلَّجْتُ بَيْضُ الْأَمَانِي مِنْ سَوَادِ الْأَسْطَرِ
 قَبَلْتُ مِنْ فَرَحٍ بِهِ خَدَّ الثَّرَى شُكْرًا وَلَا حَظًّا لَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ

- فحرس الله آية إعجازه . الذي طوى البحر ودُرّه في صدور
 كلامه وأعجازه^(١) . وأعزّ بلاغة إعجازه . الذي حلّل مُحَرَّم السحر
 بحقيقة خطابه ومَجَازَه . وأدام شرف إعزازه . لرياض الفضائل المنمقة
 يجمّل طرازه . وأعلى همة انتهازه . لقرص المعروف الذي أتصل
 سبب انتسابه بارتياحه واهتزازه . وأعان الله قلبي الذي لا يزال
 الأشواق تمذّبه بنيرانها . وكتائب النوى تحف إليه لانتهاج^{١٠}
 أجته بفرسانها . ونجدات الصبر لا تجيبه عند استغاثته إلا
 بهجرانها .

- هذا ، مع ما كان يردّ على الملوك من مثل هذه المكاتبات
 الفاضلات . الفاضلات العاليات . العاليات المعجبات . التحيات
 الطيبات . الزاكيات الزكويات^(٢) . الصالحات الفانحات . السانحات^{١٥}
 الرانحات . الآثارات المنفرات . المانحات الراجحات . الوافدات
 من البحر الخضم الزاخر . المهديات نفائس اللاتئ والجواهر .

الأولى . وقد شرحنا الأعلام هناك فلن نعيد الكرة هنا . وانما نحب ان نشير
 الى أنه أقص بعض الفقر عما في الرسالة الأولى ، فله ناقص في المخطوطة أو لعل
 الكتاب لم يتطرق إليه في جوابه اكتفاء بما أورد هنا .

(١) أعجاز الكلام : أواخره .

(٢) الزكويات : نسبة الى ذكي الدين المخاطب في الرسالة .

المضاعفات لمضاعف الشوق بهذه المفاز والمآثر. المعربات عن فصاحة
« قس » و « سَحْبَانِ وَائِل »^(١). المحاطبات لأعيا في العبارة من
« باقل »^(٢).

..

وقد ثابت الوالدة في الجواب. لما نبا في العي عن فصل
الخطاب. وقلت: أين مَحْشَلِي^(٣) عن تلك الدُّر. وأين فقري
وفقري من تلك الفقر. أريها السَّهَّ وتريني القمر^(٤):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الوالدة إرم ذات العباد. إلى سيد الأبناء والأولاد.
الذي لم يخلق مثله ولا مثلي في العباد^(٥). والبلاد. الذي طَوَّحَتْ به
عني يدُ الأوى والعباد. وزايلني بفرقة سواد العين وسويداء الفؤاد.
فاستلهمُ الفراق وأقاضها^(٦) ملابس الحداد.

(١) قس بن ساعدة سرت بنا ترجمته في المصنعات السابقة - وسَحْبَانِ وائِل : من
باعة خطيب يضرب به المثل في البيان، اشتهر في الجامعة وعاش زمناً في الاسلام.

(٢) انظر شرحها في المصنعات السابقة.

(٣) المَحْشَلَب : الخنزير، وقطع الزجاج المتكسر وقد قال النبي في ديوانه
طبعة المكبري ١١٣/١ :

يا ضوجه، يريك الشمس حالكة ودُر لفظ يريك الدُر مخفياً

وشرحه المكبري بقوله : خرز من حجارة البحر وليس بدُر.

(٤) السَّهَّ : كوكب صفر خفي الضوء. في بنات شمس الكبري والناس يمتحنون
به اصدارهم. وفي المثل : أريها السَّهَّ وتريني القمر، يضرب لمن يخالط فيما لا ينبغي
وقد روي على شكل آخر في جميع الأمثال للسيداني ١٩٦/١ فارجع اليه.

(٥) في القرآن الكريم - سورة الفجر ٨٩/٨٧ : « إرم ذات العباد، التي لم يخلق
مثلاً في البلاد ».

(٦) يقال : هذا بذاقواضاً يعوض، أي بدلاً بيدل.

[٧٢ظ]

|| سلام الله ورحمته . وبركاته ونحياته . مقرونة برضوانه الدائم .
 مُشْرِقةً بالصَّلَاةِ على سيدنا محمد أبي القاسم . فصلَّى الله عليه ما أُنَامُ
 شملُ مُشْتَتٍ . وما حنُّ مُشْتاقٍ وبكى^(١) مُتَلَقِّتٍ . وما جَرَتْ عَبرتي التي
 إن سَكَبْتُ تَسْكَبُ ولا تَنْكُتُ . على الولدِ المخصوصِ بولائي .
 المكرَّمِ بحسن ثنائي . وواسطة عقد أبنائي . وسند سُعودهم وبدر
 سماهم . وعلم علماتهم . ومشرق أنوارهم . وروثق افتخارهم . وصارم
 حماسهم . و«حاتم» سماحتهم . ونفس أشباحهم . وقُدس أرواحهم .
 وصدر ناديم . وبحر راجيهم . وتاج عزهم . وسياج حرزهم . الذي
 أمّ على جواد السيادة . وعلا قمم المعالي لسالف السادة .

- فيا أيها الولد العزيز العالم الزكي . والمفدى المكرم الرضي^(٢) .
 رُبِّقَتْكَ على كَبِيرِ سِنِي . وحملتكَ وَهْنًا على وَهْنٍ^(٣) . وما شَبِتَ حتى
 شَابَتِ النوى من طول عمري . وَايْتَنَّتِ الذُّهُورُ أنْ مقدارها ينقص
 عن قلدي . وولدتُ القرون قرناً قرناً . وخَبَرْتُ أبنائي إبناً إبناً .
 فأصطفاك قلبي بمحبته . كأصطفاه «يعقوب» «يوسف» من بين إخوته .
 ولما رُميتُ منك بالبعد . وحرمت عيناى طعم الرقاد .
 وكجَلَّتْ بآلام الشَّهاد . وَايْبَضَّتْ من الحزن^(٤) فقلتُ هذا الحِداد .
 واضطربتُ أرجائي بالتأوّه^(٥) . واصططحب ضججتي كالرعد في جوه .

(١) في الأصل : « وبلى » ولها كما صوبنا .

(٢) في القرآن الكريم - سورة لقمان ١٤/٣١ : « ووصينا الإنسان بالدين حمله أمه وحنّا على زميره » .

٢٠

(٣) في القرآن الكريم - سورة يوسف ١٢/٨٨ : « وايضت عيناه من الحزن فهو كظيم » .

(٤) كذا في الأصل - ولها كالتأوّه ' لضرورة السجع ولم تفهم الجملة التي تليها ولعل كلمة : « واصططحب ضججتي » كناية عن « مصحفة » يريد بها : « واصططحب سحائي كالرعد » .

وجرى ماء الدمع بأعظم نوره :

أغالبُ دَمْعِي ثم يَغْلِبُ جَارِيَاً ومن لم يُبَلِّدْ دَمْعاً على البَيْنِ يظلم
وما ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا وَضَعْتُهَا إِلَى الْقَلْبِ بَاغٍ الْمَوْجِعِ الْمُتَأَلِّمِ
خَلِيلِي لَيْسَ الدَّمْعُ عِنْدِي بِدَافِعٍ وَلَوْعَ غَرَامٍ كَالْحَرِيقِ الْمَضْرَمِ
|| وهل أَنَا إِلَّا رَبُّ نَفْسٍ مُعَارَةٍ وَقَلْبٍ مُعَارٍ لِلْجَوَى وَالتَّأَلُّمِ [٧٣]

وَحَمَلْتُ مِنْ عَيْبِ الثَّوَى وَأَثْقَلَهَا • أَثْقَلَ مَا حَمَلْتَهُ أَكْتَافِي مِنْ
جِبَالِهَا • فَقُلْتُ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ^(١) • قَرَّبُو عِي
مَوْحِشَةً • وَوَحْشَتِي مَدْهَشَةً • وَبِهَجَّتِي خَامِدَةً • وَبِهَجَّتِي شَارِدَةً •

وَمَا قَرَّتْ عَيْنِي حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى كَرِيمِ كِتَابِكَ الْوَاردِ إِلَى ابْنِي •
١٠ وَبِكَيْتُ بِالْذِّمَاءِ لَمَّا سَمِعْتُ دَاعِيَ الشُّوقِ مِنْكَ بِأَذْنِي •

فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ : سَمِعَا وَطَاعَةً وَحَدَرْنَا كَالْذَّرِّ لَمَّا يُثَقَّبُ

فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعَنِي • وَتَأَدَّبَ وَمَا أَسْهَبَ لِفَرْطِ الْإِخْلَالِ مِنِّي •
فَأَعْوَادِي ذَاوِيَةٌ • وَسَعُودُ إِسْمَادِي خَاوِيَةٌ • وَتَهَانِي وَبِيَّةٌ • وَأَنْجَادِي
دَنِيَّةٌ • وَطَرَفِي كَلِيلٌ • وَطَارِفِي قَلِيلٌ • وَتَالِدِي ضَنِيلٌ • وَغَزَلَانِي
١٥ نَافِرَةٌ • وَأَسَادِي بِالقَاهِرَةِ • وَرَوْضَانِي مَعْطُشَةٌ • وَغِيضَانِي مِنْ عَفْصٍ
مَشْوِشَةٌ • وَذَوْحَانِي مَسْوُودَةٌ • وَرَوْحَانِي مَنَكْدَةٌ ^(٢) • وَسَرْحَانِي مَقِيدَةٌ •
وَسَاحَاتِي مُبِيدَةٌ ^(٣) • وَصَفَانِي مَبْعَدَةٌ ^(٤) • وَصَفَانِي مَفْرَدَةٌ • وَخِيَلَاؤُهَا

(١) القرآن الكريم - سورة الزلزلة ١/٩٩ : « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » .

(٢) في الأصل : « مَنَكْرَةٌ » - وَلَهَا كَمَا دَسْنَا لِلتَّجَعِ .

(٣) في الأصل : « مَسْدَدَةٌ » وَلَهَا كَمَا اقْتَرَحْنَا لِلْبَيَاقِ .

(٤) في الأصل كَرَّرَ : « وَصَفَانِي مَبْعَدَةٌ » - وَلَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ النَّاسِخِ فَحَذَفْنَا التَّكَرُّرَ .

خمول • وسامح طربها ذلول • ونعيمي متزور • ونسيمي حرور •
 ووسيمي منكور • وشيمي مهجور • وعيمي يسير • وأزهاري
 ناحلة • وأشجاري ذابلة • وأنهاري بماء الدمع سائلة • وأمطاري من
 جفوني هاطلة • وأطاري من عراب البين حافلة • وأسجاري^(١) لحر
 الظهيرة ماثلة • وأقطاري لوحشتكم غير آهلة •

ونار حنيني ريارباحيني • وماء حميمي شرب بساتيني • ومياد
 أنيني بميادينني • وفناني من بعد أفانيني • وغرامي لغائب غزلاني •
 ومهادي لفرقة خلاني • ووجدي بنأي أبنائي وولدي • وحفظ
 عهدي لفتيتي وأخذائي • وجني جنائي مقطوع • || وارتياح روحاتي
 ممنوع •

ولا طاب منزلي « ينزدي » و « مندي » • منذ عز لقائي لأعزني •
 ووحشة « لبوتي » و « ربوتي » • كوحشة وحشي ولبوتي • و « نيري »^(٢)
 يقول الناري • و « ريري » ريمي بكربي • و « جهتي »^(٣) بل عبارتي^(٤)
 وبهجتي • وجلهتي^(٥) كلون أحجار معجتي •

وحسن سطور بتمعتي « بسطراها » • وقرّة عيني بصورة ١٥

(١) في الأصل : « وأشجاري لحر الظهيرة ماثلة » وقد أجاب عن الأشجار قبل قليل
 قلته يتحدث عن الأشجار بحرف فيمفعلاً بالجرارة كالظهيرة ، لذلك صوبناها
 وبغير هذا لا تستقيم العبارة ولا يكون لها معنى .

(٢) شرحنا « النيرب » فيها سبق فأرجع إلى الخواشي .

(٣) في الأصل : « جهتي » - قصوبناها ، وقد مرّ بك تطبيق على موقعها . ٢٠

(٤) في الأصل : « بل عبارتي » ولم نقم مناها ، قلته يريد أنها « كل عيادتي » أو
 بما معناها منظره لكاف التشبيه في الجملة التالية .

(٥) في الأصل : « وجلهتي » - ولعلها كذا صوبنا ، وقد رأيناها قبل قليل .

«مُقرأها»^(١) . تكتبها شقر الدموع من وادي شرقها و«شقرأها» .
وساءت ظنوني . لما لم تعان عيني عيون عيني . رياض «زبديني»^(٢) .
وأعظم زفيري ونوحي . إذا جالت بأرجاء . «كرم نوح» روحي .
وتصعد أنفاسي من قروحي . لغيتكم عن مناظري وصروحي .
فقرجي سمجة . ورحاب «باب قرجي» حرجة .

وضاع تضوع نشري «بباب نصري» . ونفخ في صوري
«بباب صغيري»^(٣) . ولا يتلى قلبي ومسامعي . إلا بتلاوة
الآيات بجامعي . وخاطري مشغول بالآس . ولي تأسي بخطر أنفاسي
«بياناس» . فثار «ثوراني» بثورة أخلاقي . و«يزيد» يزبدني
بأشواقي . وأورد الوجد خير ردائي . مسلاً عن «بردائي» .
وقالت «قنواقي»^(٤) احكام التوى آفاتي . وصدور بردي من نار
وجدي . وورود وزدي . من جمر كبدي . وترنق رونقي . وأبيضت
عيون زنبقي . وملاحة دعجي . أخفاها اكباد بنفسي . وزالت
نضارة ربوعي . لما فقدت سعباً أكتفكم غضارة ربيعي .

ويا آتيا الولد ، نسنت الجفاء إلى طبعي ، ووطني وبلدي . ولا
أعرفه أنا ، فكيف يعرفه ولدي . ولما استتم || كتابك الكريم .
أتاك من ابني جوابك والتسليم . ووحق من زئت سمائي بنجومي .

[١٧٤]

(١) سطرًا ، ومُمرى ، والشعرا . مرت بنا تطبيقات عليها - انظر البرق المتألق ،
وغرقة دمشق لكرد علي .

(٢) انظر تطبيقنا على موقع «زبدن» قبل قبل .

(٣) الأبواب مشهورة ، وعصص لها ابن شداد قصلاً في هذا الكتاب فارجع اليه
بالصفحة ٣٥

(٤) ذكرنا الأثر ، وهي نثرت من بردي - انظر غرقة دمشق ١١٦

وبرأ أولادي من أديبي . ما صرقت قلبه ولا أليته . ولا ثنيت
عنانه بمياديني^(١) . ولا لويته . ولا شاهدته ولا رأيته . مستغرقاً في
زهرة حياة دنيائي . ولا متعلقاً بعشرة أبنائي . ولا ساعياً متزهاً .
ولا غافلاً مترقياً . ولا والله منذ سار عنكم إلى تربتي . مارقاً إلى
« ربوتي » . ولا رأى « ربتي » .

وقد أنبأتك خبر حاله وحالي . وأوضعت برهان مقالي . بما
فصلت في جوابي . وحذوت حنوك في خطاي . وقد أقررت عيني
وأثلجت صدري . وسنوت بالفضل على الأبناء سموً بندي .
وضاعفت تأسفي . وقاربت بناؤه ابني تلقي .

ففسأل الله رب العالمين أن يأتينا بكم أجمعين . سالمين معافين .
وبشفي علة شوقنا باجتماع شملكم بشملي . إنه قادر على ذلك وملي .
ويا أيها الولد كيف سمعت^(٢) . . .

(١) في الأمل : « بتازيني » ولم تر لها معنى فقلتها كما وضعتا .

(٢) وقفت نسختنا المولدية عند هذه الكلمة - وهي وحدها الأصل بسبب الحرم

الواقع في نسخة لندن - فانقطعت الجملة . لذلك عجزنا فنقل عن مصدر تنسج به
الناقص هنا . وقد هدانا البحث إلى خطط المرزبي ٣٩٨/١ ' فوجدناه قد روى
بغية الرسالة في صفتين كبيرتين يعينا نقلها هنا ' فتحيل القارئ إلى المرزبي
حين تشوقه بغية الرسالة . ونحن إذا تكمل البارة الناقصة فحجب ' وقد صدرها
المرزبي بقوله : « فأجابه من دمشق بكتاب من جلته على لسان دمشق مخاطبه :
وبأيها الوالد العزيز كيف سمعت فطرثك السلية . ومروءتك الكريمة .
وسيرتك المستقيمة . وصبرك المحافظ . ودينك المراقب الملاحظ . بنم من
جنت نصها . وسكنت حرما . وقلت مصر وشموها . وسقت عليها القول
من كل جانب . واستمرت لها التكدير حتى في المشارب والمخارب . وهلا
ذكرها وقد باكرها نيل النعم بمحنة بيل النعم بكأس من نسيه . . . » وهكذا
يكمل في مدح مصر ' وما نظن ابن شداد إلا وقف من هذا الاختيار عند هذه
الجملة لأن ما بقي ليس من موضوع مدح دمشق .

وَمَا مَدَّحَتْ بِرِئَاسَتِهِ

١

قيل^(١) : نظر المأمون يوماً من بناء كان فيه إلى أشجار الغوطة وبنائها فحلف بالله أنها خير مَنفى على وجه الأرض . فقال بعض^(٢) من يُحسن الكلام في ذلك :

(١) روث كتب الادب والتاريخ أكثر هذا الشعر ، وجاء جله في عيون التواريخ لابن شاذان الكوفي ، مخطوطة باريس رقم ١٥٨٧ ، في حوادث سنة ٩٦ - وجاء بعضه في ابن عساكر ١٦٩/٢ وما بعدها ، وفي فاكهة المجالس للسقدي ، مخطوطة ؛ وفي رحلة ابن بطوطة ١٩١/١ ، طبعة باريس ، وفي معجم البلدان لياقوت ، مادة دمشق ؛ ونقل عن هذه المصادر المؤرخون المعاصرون المحدثون ، ومنهم الأستاذ الرئيس المرحوم محمد كرد علي في غوطة دمشق ٨٢ وما بعدها ؛ ومنتديات التواريخ لدمشق لمحمد أديب نقي الدين ١٥٥٢/٣ وما بعدها . ومن الصعب حصر المصادر وسردها هنا . وقد قايما رواية الأشجار على ما جاء في هذه الكتب ودواوين السمرات المخطوطة والمطبوعة ، لتثبت وحراً على الدقة ، لا لتأخذ على مخطوطة ليدن فحسب ، وقد ينأ أن نسخة لندن بخرومة هنا كذلك في الشعر كما خرمتم في النثر .

(٢) جاءت في فاكهة المجالس ، بالورقة ٤٤ و - وفي ابن عساكر ١٦٩/٣ : ٥ وقال محمد بن أبي طيفور : ويقال إن المأمون نظر يوماً إلى أشجار الغوطة وبنائها . - انظر أخبار المأمون في الشام ، كتاب بغداد لابن طيفور ، ص ١٤٤ ؛ سنة ٥٢١٧ .

(٣) في ابن عساكر : ٥ فقال بعض المؤلفين لحسن الكلام ٥ .

١. نظر المأمون يوماً
 ٢. في رياض موقوفاته
 ٣. فشى شوقاً إليها
 ٤. ثم آلى^(١) بيمين
 ٥. فرشت بالتور قرشاً
 ٦. أخضر رف رفيفاً^(٢)
 من دمشق من «أبان»^(٣)
 بين أشجار حسان
 ضاحكاً بين غوان
 أنها خير المغاني
 تحت ظل^(٤) وسوان
 جاره أحمر قان

٢

وقال آخر^(٥) :

١. ليس في الدنيا نعيم
 ٢. تبصر^(٦) العيان منها
 ٣. جنة يفجر منها
 غير سكنى في دمشق
 منظرًا ليس لخلق^(٧)
 ماء عين ذات دفق

٢

(١) في الأصل وابن عساكر : « من أباني » - في فاكهة المجالس : « في أباني » وقد قال المرحوم كرد علي في « غرقة دمشق » ص ٢١٩ : « أرض أبان : تنسب إلى أبان بن سوان أخي عبد الملك بن سوان وهي بجداء الداودية شالي الأرز من بيت ليا » - فهي من القرى الدائرة في القوطة ولعلها هي المنصودة هنا .

(٢) في الأصل : « آلا » - « مغاني » - والصحيح عن ابن عساكر والفاكهة .

(٣) في الأصل : « ظل » - وفي ابن عساكر : « ظل » - وسنت السانية تحت الأرض وهي السحابة .

(٤) في الأصل : « رق رقيقاً » وفي ابن عساكر : « رف رفيفاً » .

(٥) في ابن عساكر ١٦٧/٢ : « قال محمد بن أبي طيفور : ويقال إن المأمون قال يوماً عجبت لمن سكن غيرها كيف ينعم مع هذا المنظر الأنيق الذي ليس يخلق مثله ! فقال في ذلك حض مولني الكلام الحسن » - ومثله في فاكهة المجالس بالورقة ٣٥ و .

(٦) في الأصل ، وفاكهة المجالس : « تبصر العيان » - وفي ابن عساكر : « تنظر » .

(٧) في الأصل : « ليس يخلق » - وفي ابن عساكر والفاكهة : « ليس يخلق » .

وذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال : في دخول المتوكل
دمشق يقول أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري الطائي^(١) :

- | | |
|---|--|
| ١ العيش في ليل ^(٢) «دارياً» إذا يردا | والراح تخرجها بالمامن «يردى» |
| ٢ قل للإمام الذي عمت فواضله | شرقاً وغرباً فما تُخصي لها عددا |
| ٣ الله ولألك عن علم خلافته | والله أعطاك ما لم يُعطه أحدا |
| ٤ وما نعت ^(٣) «عتاق العيس» في سفر | الأتعرفت فيه اليمن والرشد |
| ٥ أما دمشق فقد أبدت محاسنها | وقد وفي لك مطربها بما وعدا |
| ٦ إذا أردت ملأت العين من بليد | متحسن وزمان يشبه البلدا |
| ٧ يمي ^(٤) «السحاب» على أجبالها فرقا | ويصبح التبت في صحرائها ^(٥) بلدا |
| ٨ فليست قبصر إلا واكفا خضلا | أو ياتما خضرا أو طائرا غردا |
| ٩ كأنما القيظ ولي بعد جيته | أو الربيع دنا من بعد ما بعدا |

..

(١) جاءت في فاكهة المجالس ٥٤ ط ٤ وفي ديوان البحتري ط ٤ بيروت ١٩١١

١٩/١ : « وقال يندح المتوكل » - وجاءت في ابن عساكر ١٧١/٢ - ورويت

الآيات الخمسة الأخيرة في معجم ياقوت للبلدان ٥٩٤/٢

(٢) في الأصل : « في ظل » - وفي الديوان والفاكهة وابن عساكر : « في ليل ».

(٣) في الأصل : « وما تميث عنا والعيس » وهو تصحيف - وفي الديوان المطبوع :

« وما بحت عناق الليل في بلد » - وفي الفاكهة وابن عساكر : « وما نعت

عتاق العيس في سفر ».

(٤) في ياقوت والديوان المطبوع : « يمي السحاب » - وفي الأصل : « يمي السحاب ».

(٥) في حاشية النسخة : « في أرجائها » - وفي فاكهة المجالس : « في خضرائها ».

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن^(١) الصنوبري الحلبي :

١. أمرٌ بـ «دير مران» فأَحْيَا وأجل يَتَلَهوي «بيتَ لَهَا»^(٢)
٢. ويبرد^(٣) غلتي «بردي» فسَقِيَا لأيامي على «بردي» ورَعِيَا
٣. تفيض جداول البلور فيها^(٤) خلال حدائق يُدَبِّقُ وشيَا
٤. فن تفاحة لم تعد خدَا ومن رمانة^(٥) لم تعد ثديَا
٥. ونعم الدار «داريَا» ففيها صفا لي العيش حتى صار أريَا^(٦)
٦. ولي في «باب جيرون» ظيَا أعاطيها الهوى ظيَا قطيَا
٧. صَفَّتْ دُنْيَا دمشق لمصطفىها^(٧) فلست^(٨) أريد غير دمشق دنيا

..

(١) من شعراء سيف الدولة ، توفي سنة ٣٣٥ هـ على رواية ابن العاد في شذرات الذهب ٣٣٥/٢ ، وله شعر كثير في دمشق وأطرافها ومقاتلها - وقد جاءت هذه الابيات في ابن عساكر ١٧٢/٢ ، وفي مسالك الألبار ٣٥٥/١ ، وفي معجم البلدان لياقوت ٥٩٣/٢ ، وفي فاكهة المجالس المخطوطة ، بالورقة ٩٤ و - وفي الروضيات للطباخ ٢٧ - وفي مسالك الألبار ، مخطوطة باريس رقم ١٥٨٧ أن دير مران ربما كان قرية دمر .

(٢) في الأصل : « بين لهما » وهو خطأ ، صححناه عن المصادر المذكورة .

(٣) في الأصل : « ويبرد غلتي » - في ابن عساكر : « ويبرد غلتي برد » .

(٤) في ابن عساكر : « البلور منها » .

(٥) في معجم البلدان : « ومن أترجة » - في الروضيات : « لم تعد ثديا » .

(٦) في الأصل : « صار رياء » - وفي فاكهة المجالس وابن عساكر : « صار أريَا » .

(٧) في معجم البلدان : « لقاطيها » - في ابن عساكر : « وروى : هي الدنيا دمشق لساكتيها » .

(٨) في مسالك الألبار : « فليس يريد غير دمشق » - وفي معجم البلدان : « فلست ترى غير دمشق » .

وأشيد أبو المظفر محمد بن أسعد الفقيه^(١) الحنفي العراقي لنفسه :

- ١ دع الرسم لاح على «يثرب» وعج «بالحصب»^(٢) و«الأخشيب»
- ٢ فتم التي هنت من أجلها وضاقت بي^(٣) الأرض عن مذهبي^(٤)
- ٣ هي الرقيم مارمت عن حبها ولا رمت غير هوى الملعب^(٥) [٧٧٥]
- ٤ فقلت أجل إنها جنة وما ذمها قط إلا غيـ
- ٥ و«بالزرة» الجنة المستلقة م بها العيش والشرف المعجب
- ٦ ترثم من فوق أشجارها^(٦) طيور بلعن لها مطرب
- ٧ وكم مغرب فيهم^(٧) عن شجى وكم من مئند ومن مغرب
- ٨ لأزهارها نشر منك إذا نسيم بها هب أوزرنب^(٨)

(١) ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٠٣/٢ ، فقال محمد بن أسعد بن محمد بن نصر النخعي أبو المظفر ابن الحكيم البغدادي الرازي الحنفي الواعظ ، تربل دمشق ، كان يظفرها ودرس بالطرخانية وبالصادرية ، وشرح المقامات للحريزي ، توفي سنة ٥٩٧ هـ - وجاءت ترجمته في الجواهر المضية للقرشي ٢٣٢/٢ ، وفي الدارس ٥٣٩/١ في ذكر المدونة الصادرية .

(٢) المحصب : موضع فيما بين مكة ومنى ، كما في ياقوت ٥٢٩/٤ - والاشيبان جبلان يضافان نارة الى مكة ونارة الى منى ، احدهما أبو قيس والآخر قيسمان ، كما في ياقوت ١٦٣/١ - وجاءت القصيدة كاملة في ابن عساكر ١٧٥/٢ في الأصل ، يحملها بلغة المتكلم : « هنت » - « ضاقت بي » - وفي ابن عساكر يحملها بلغة المخاطب : « هنت » .. وضاقت بك .

(٣) في ابن عساكر : « عن مدعب » - في ابن شداد : « عن مذهبي » .
(٤) بعد هذا البيت أورد ابن عساكر ثمانية أبيات لم يروها ابن شداد ، فارجع اليها حين تسمى الى قام الشر ، فقد انقص مؤلفنا كثيراً من أبيات القصيدة .

(٥) في ابن عساكر : « أشجاره » .

(٦) في ابن عساكر : « فيها » - وجاءت تحطيم الوزن ، وصحيجته ما عندنا .

(٨) الزرنب : طيب ، أو شجر طيب الرائحة ، يسمى برجل الجراد ، وهو الزعفران كذلك .

- ٩ وأنهار «جلق» تجري إلى مساكنها عذبة الشرب
 ١٠ وجامعها ما له من مشيه بشرق البلاد ولا المغرب^(١)
 ١١ كمثل أهلها ليس مثل لهم لدى النك فاطرف بهم وأعجب^(٢)
 ١٢ إذا وصف المرء ما فيهم من الخير والدين لم يكذب
 ١٣ فلا تطمن في فراقهم فتلك طائفة الأشعب

٦

ومما قاله أبو المطاع^(٣) :

- ١ دَعَايَ من أطلال «برقة نهد»^(٤) ولا تذكري أعيش أبصرا «أربد»
 ٢ فإني من وجد «بنجد» وأهلها ولا ي من شوق إلى «أم مغيد»
 ٣ محلة بونس لا الحياة لذيدة^(٥) لديها ولا عيش الكريم بأرغد
 ٤ عدتني عنها من دمشق وأهلها مراع^(٦) ليس العيش فيها بأنكد

(١) في ابن عساكر : « ولا مغرب » .

(٢) العجز في ابن شداد : « لدى النك فاطرف بهم وأعجب » - وفي ابن عساكر :

« لدى القسط فاطرب لهم وأعجب » .

(٣) ذو القرنين ابن أبي المظفر حمدان بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله بن

حمدان « أبو المطاع التتلي المعروف بوجه الدولة » الشاعر الأديب ، ولي دمشق .

وقد جاءت ترجمته في ابن عساكر « طيبة بدران » ٣٥٩/٥ وأوردت اليقظة ٧٤/١

شيئا من شعره ، وكذلك شمة اليقظة ١/١ فقد نلت الينا من ديوان شعره بعض

القطعات - توفي سنة ٤٣٨ هـ ، كما في ابن خلكان ١٨١/١ وقد جاءت الآيات

هذه في ابن عساكر ١٧٥/٢ ، وفي عيون التواريخ «خطوطة باريس» بالورقة ٦١ ظ .

(٤) برقة نهد : ذكرها طرفة بن العبد في شعره ، وجاءت في معجم البلدان لياقوت

٥٧٩/١ - وأزيد : قرية بالأردن ، كما في معجم البلدان ١٨٨/١ .

(٥) في قسنتا وعيون التواريخ : « لذيدة » - وفي ابن عساكر : « عز بزة » .

(٦) في الأصل : « مراع » .

• بحيث نسيم ' «الغوطتين» ممطرٌ بأنفاس زهر في الرياض مبدو
٦ تمرُّ على أذكى من المسك نفحةً ويجري على ماء من الشلج أبود

..

٧

وأشده أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين «النقار» الحميري
الكاتب، لنفسه^(١) :

١ سقى الله ما تحوي دمشق وجياها فأحليب اللذات فيها وأهناها
٢ «زلنا بها فاستوقفتنا» محاسن يحنُّ إليها كل قلب ويهواها
٣ ليسنا بها عيشاً رقيقاً رداؤه ونلنا بها من صفوة اللها وأعلاها
٤ «ولم يبق فيها للسرّات بقعة» يُفرح فيها القلب إلا زلناها [٧٥ظ]
٥ «وكم ليلة نأدمت بدر تمامها» نَمَّصْتوما أبثت لنا غير ذكراها
٦ فأها^(٢) على ذلك الزمان وطيبه وقل له من بعده قولتي^(٣) آها

- (١) ترجمه ابن حساكر ٢٧٧/٧ : «هداه بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو اسحاق بن النقار أبو محمد الحبيدي الكاتب المدلّ» قال الحافظ : قال لي ولدت سنة تسع وسبعين وأرجانة بطرابلس» قال الحافظ : ونشأ بها ونادب فيها «ثم انتقل عنها إلى دمشق لما غلب العدو على الطرابلس فلفظتها» وقبل قوله القاضي أبو سعد المروزي وعدله «ثم اختاره والي دمشق لكتابة الإنشاء بعد ابن الحياط» - وقد توفي سنة ٥٦٩ هـ ودفن بباب الفراديس وقد بلغ سبعين سنة «وجاءت له ترجمة قصيرة في خريدة القصر» طبعة المجمع العلمي بدمشق ١٣٥١/١
(٢) جاءت القصيدة في مذهب ابن حساكر ٢٧٨/٧ «وفي فاكهة المجالس ٢٦٩ و» وفي عيون التواريخ ٩١ ط «وفي ابن حساكر ١٧٧/٢ «وفي ياقوت ٩٩٤/٢
(٣) في الأصل : «فاستوقفتنا» - وفي سائر المصادر : «فاستوقفتنا» .
(٤) في فاكهة المجالس : «فأه» .
(٥) في ابن حساكر : «قولي له آها» - في ياقوت : «قولتي واها» - وفي الأصل وفاكهة المجالس : «قولتي آها» .

- ٧ فيا صاحبي إِمَّا حَمَلْتَ تَحِيَّةً^(١) إِلَى دَارِ أَحْبَابِنَا طَابَ مَتْنَاهَا
 ٨ وَقُلْ^(٢) ذَلِكَ الْوَجْدُ الْمُبْرَحُ ثَابِتٌ وَحَرَمَةُ أَيَّامِ الصَّبَا مَا أَضْمَنَاهَا
 ٩ فَإِنْ كَانَتْ إِلَّا أَيَّامَ أَنْسَتَ عَمُودَنَا فَلَسْنَا عَلَى طَوْلِ الْمَدَى نَتَنَاسَاهَا
 ١٠ سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْحَاسِنِ إِنَّهَا مَحْطُ صَبَابَاتِ النُّفُوسِ وَمَثْوَاهَا
 ١١ رَعَى اللَّهُ أَيَّامَنَا^(٣) تَقَضَّتْ بِقَرَبِهَا^(٤) فَأَنَّ كَانَ أَحْلَاهَا لَدَيْنَا^(٥) وَأَمْرَاهَا

..

٨

ومما قاله فيها أبو المطاع ذو القرنين^(٦) :

- ١ سَقَى اللَّهُ أَرْضَ «الْفُوطَيْنِ» وَأَهْلَهَا فلي يَجْنُوبَ «الْفُوطَيْنِ» شُجُونُ
 ٢ وَمَا ذَقْتُ طَعْمَ الْمَاءِ إِلَّا أَنْتَخَفَنِي إِلَى يَرْدَمَا^(٧) «النَّيْرَيْنِ» حَنِينُ
 ٣ وَقَدْ كَانَ شَكِّي فِي الْفِرَاقِ يَرُوعُنِي فَكَيْفَ أَكُونُ الْيَوْمَ وَهُوَ يَقِينُ
 ٤ فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتَكُمْ قَالِبًا لَكُمْ وَلَكِنْ مَا يُقْضَى فَوْفَ يَكُونُ

..

- (١) في معجم البلدان : « حملت رسالة » - « أحباب لها » .
 (٢) في ابن عساكر : « قل ذلك » .
 (٣) في عيون التواريخ : « رعى الله أوقافنا » .
 (٤) في الأصل : « بقريم » - وفي سائر المصادر : « بقرجا » .
 (٥) في باقوت : « لدجا » .
 (٦) جاءت الآيات في معجم البلدان لياقوت ٥٩٣/٢ وفي ابن عساكر ١٧٤/٢ .
 وفي فاكهة المجالس ٥٤ ط وفي عيون التواريخ ٦١ و .
 (٧) في معجم البلدان : « يردى والنيرين » - وفي سائر المصادر كما في ابن شداد مما أشتاء .

وقال عبد المحسن^(١) الصوري يصف دمشق الشام :

- ١ ياد ساكنوه^(٢) قد جعلوا الجدة
- ٢ ألبستها الأيام رونق حُسن
- ٣ ظاهرُ ظاهرُ الجمال كما ألبا
- ٤ غير أن الربيع يحكم في الظأ
- ٥ رياض أوصافها أبد الدهر
- ٦ نثرت^(٣) ظلمها يد النيث فيها
- ٧ لم تفضل بطيبتها جنة الخلا
- ٨ قسمت بين أهلها قسمة المد
- ٩ ل قععتهم يدا « قسام »
- ١٠ ل قععتهم يدا « قسام »

∴

(١) ترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٠٨/١ : أبو محمد عبد المحسن بن محمد ابن احمد بن غالب بن غليون الصوري ، من محاسن أهل الشام ، توفي سنة ٥١٩ هـ وعمره ثمانون سنة ، وله ديوان شعر ما يزال مخطوطاً ، منه نسخة الأستاذ محمد رضا الشيباني ، وصورها بالمجمع العلمي العربي ، وفيه نفع هذه القصيدة ، بالورقة ١٣١ ط ، قالها يندج أبا القاسم قسماً بدمشق - ودويت أياها في فاكهة المجالس ٦٤ ط ، وفي ابن عساكر ١٧٣/٢ ، وقسام الحارثي تولى دمشق سنة ٣٦٨ هـ ؛ كما في تاريخ ابن الفلاني ٢١

(٢) في الأصل وفاكهة المجالس ، « ساكنوه » - وفي الديوان : « ساكنوها » وتبته طبعة ابن عساكر .

(٣) في فاكهة المجالس : « واضح الأحكام » .

(٤) في نسخة الديوان المخطوطة : « نظرت ظلمها » .

(٥) في فاكهة المجالس : « بأفانين » .

وقال قاضي القضاة محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله
[٧٩] الشهرزوري^(١) || قاضي حلب « من قصيدة يتشوق فيها دمشق^(٢) » :

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | يأنس الصبَّاء الطليل تحمّل | حاجة للتميم المتهم |
| ٢ | عُجِبَ على « التَّيَرَيْنِ » فالسَّهم فالمرّ | « مسترماً لا بغير احتشام |
| ٣ | وَتَمَثَّرُ بكلّ روضٍ أنيقٍ | ضاحك الزَّهر من بكاؤ الغمام |
| ٤ | وَتَحْمَلُ رَيَّا البنفسج والنر | جس والضَّيَّيرَانِ ^(٣) والنَّعام |
| ٥ | والخزامى والأقحوان وأنفا | س الغواني معاً ونشر المدام |
| ٦ | وتتبع مساحب المرط من لد | بَاءٍ وأقصد مواقع الأقدام |
| ٧ | وتأرج بالمندل ^(٤) الرطب من مد | قط تلك الأذيال والأكام |
| ٨ | ثُمَّ قَبْلَ تَرَى دمشقاً وبلغ | ساكنها تحيي وسلامي |
| ٩ | وتحدث عن لوعتي بلسان | حال إن لم يكن لسان الكلام |
| ١٠ | صِفْ لهم دمعِي الطليق وقلبي | الموثق الأسر من غريم القرام |
| ١١ | وَبُكَائِي على الليالي التي نا | تُ الأُماني ^(٥) فيهنّ والأَيام |
| ١٢ | حيثُ تَسْمَلِي بكم جميعُ ودَمْعِي | تأزحُ من وَسَاوِسِ اللُّؤَامِ |

(١) ترجمه الصفدي في الواقي بالوفيات ١/٣٩٠ : محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن

المظفر بن علي القاضي محي الدين أبو حامد الشهرزوري ، ولي القضاء بالموصل ،

وقدم بغداد رسولاً من صاحبها ، توفي سنة ٥٨٤ هـ .

(٢) جاءت القصيدة في عيون النواريز لابن شاذكر ، بالورقة ٥٩ و .

(٣) الضَّيَّيرَانِ : والضَّيَّيرَانِ لغة - والميم تهم وتفتح - هو الريمان الفارسي .

(٤) المندل : السود ، وقيل أجوده ، همه متادل .

(٥) في عيون النواريز : « نلت منائي فيهنّ » .

- ١٣ وعناني في قبضة اللهو لا يد
١٤ ودمتاً يد الزمان بقوس أ
١٥ فكأننا بعد التفرق كئ
نيه لاح عن شوطه وزمامي
تذر من جبة التوى بسهام
من عوادي الأيام في أحلام

..

١١

وله أبيات طويلة لخص منها في صفة دمشق :

- ٢ جنة عدن ما رأي لنا مثلها ولا ترى
١ تصبي العيون والنفوس من منظرًا ومخبراً

..

١٢

وقال أبو الحسن أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي^(١)

يصفها :

- ١ سقى دمشق ومغنى للهوى^(٢) فيها حياً تهز له أعطافها تها

(١) ترجمه ابن عساكر ' وجاء في مذهب ٩٧/٢ : أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح أبو الحسين الاطرابلسي ' الشاعر الزهراء ' كان أبوه منير ينفذ أشعاراً في أسواق طرابلس ويبيع ' ففتنا آيته وحفظ القرآن وتلثم العربية وقدم دمشق فسكنها ' وانتقل إلى حلب ومات فيها سنة ٥٥٨ هـ . - وله ترجمة في خريدة النضر ' طبعة المجمع العلمي بدمشق ١٣٧٤ ؛ وكذلك في الوفيات ١/ ٤٩ ؛ وقد جاءت الأبيات كذلك في عيون التواريخ ' بالورقة ٥٧ ظ .

(٢) في عيون التواريخ : « وأياماً مضت فيها » .

٢ لا زال للدُّوح عطاراً^(١) براوحها وللحائب خماراً يغادها
٣ دارُ هي الجنة المحبَّور ساكنها إن لم تكنها وإلا فهي تحكيها
٤ || تبارك الله كم من منظر بهج يستوقف الطرف في بطحاء وادها
٥ بدوب صافية دقت^(٢) حواشيها وثوب ضافية رقت حواشيها
٦ يا أهل تردُّ لي الأيام واحدة من الهبات التي قضيتها فيها
٧ ما بين ظلي يلحظ الطرف أقنصه وظبية بخداع القول أحويها

..

١٣

وقال عماد الدين محمد بن محمد الأصفهاني^(٣) الكاتب، يصفها :

١ أهدي النسيم لنا ريا الرياحين أم طيب أخلاق جيران^(٤) «بحيرون»
٢ هبت لنا نفحة في «جلق» سحرًا باحت بسير من الفردوس مكنون
٣ وقاح بالعرف من أرجائها أزج نال المسرة منه كل محزون
٤ هبت تنبه إطرابي وتبعها مني وتوجب للتهويم تهويني

(١) في عيون التواريخ : « للدوح عطاراً » .

(٢) في عيون التواريخ : « رقت حواشيها » .

(٣) ترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٧٩٤/٢ : أبو عبد الله محمد بن محمد ابن حامد ابن صفى الدين ، وذكر وفاته بدمشق سنة ٥٩٧ هـ . وقد دفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر - وجاءت ترجمته كذلك في النسيم ٢/٨٠٨ على تفصيل . وقد خضع الأستاذ الصديق العالم عبد جعة الأثري بدراسة نفيسة عرض فيها حياته وأثره وشعره ، فلم يترك مجالاً لقائل بعده - انظر مقدمته لجزء خريدة النصر قسم الشعر العراقي ؟ في مثله صفحة ١٩٥٥ - والصبغة زويت في عيون التواريخ ٥٩ ط .

(٤) في الأصل : « جيران » - وفي عيون التواريخ : « جيران » .

- ٥ • وما دبرينا أفدَارِيَا^(١) لنا أوجت
٦ نسري وزناح لاستشاق رائحة
٧ ورب هم فقدناه «بروتها»
٨ لولا جسارة قلبي مائت على الـ
٩ دمشق عندي لا تحصى فضائلها
١٠ وما أرى بلدة أخرى تماثلها
١١ في كل^(٢) قطر بها وكر المنكر
١٢ وإن من باع كل المر مقتبعا
١٣ ترى جواسسها في الجو شاهقة
١٤ دار النعيم ومن أدنى محاسنها
١٥ نعيمها غير ممنون^(٣) لساكنها
- أم دار في دارنا عطار^(٤) «دارين»^(٥)
هبت سحيراً على ورد ونسرين
ورب قلب أصبناه «قلبين»^(٦)
مبور من طرب في جسر «جسرين»^(٧)
عداً أوجصر أو يحصى رمل «بيرين»^(٨)
في الحزن من مصر حتى منتهى الصين
ومسكن غير مملوك لمسكين
بساعة من^(٩) ذراها غير ممنون
كأنهن قصور للسلاطين
ثمار تموز في أيام كالون
كالخلد والمن فيه غير ممنون

- (١) في عيون التواريخ : «إذا ربا لنا» - وهو تصحيف صحيحه في الأصل عندنا ، يريد قرية داريا - وقد نبع الرواية المرحوم الرئيس كرد علي في غرطة دمشق ٨٣ حيث أورد القصيدة - وفي قرية «داريا» انظر ما سبق من حواشي كتابنا هذا ، ومعجم البلدان لياقوت ٥٣٦/٥
(٢) في معجم البلدان لياقوت ٥٣٧/٥ : «دارين : قرية بالبحرين يلب إليها الملك من الهند والندبة إليها داري» .
(٣) في معجم البلدان لياقوت ٥٥٧/٤ : «قلبين : ألقبها من قرى دمشق ، وهي عند طربس ، ذكرها ابن عساكر في تاريخه ولم يوضح عنه» .
(٤) من قرى النوبة - انظر معجم البلدان ٨٧/٥
(٥) في معجم البلدان لياقوت ٥٠٠/٥ : انه رمل لا تدرك أطرافه عن بين مطلع الشمس من حجر الياقة .
(٦) في الأصل : «من كل» - وفي عيون التواريخ : «في كل» ولعل الثانية أصح .
(٧) في الأصل : «في ذراها» - وفي عيون التواريخ : «من ذراها» .
(٨) في الأصل : «غير ممنوع» - وفي عيون التواريخ : «غير ممنون» .

١٦ كأنها هي للأبرار قد فتحت
 ١٧ أنهارها أبداً في الروض مونة
 ١٨ قاي^(١) عين إليها غير ناظرة
 ١٩ || أهوى ممرى «مجرى»^(٢) والرياض بها [٧٧]
 ٢٠ هاجت بلابل قلب المستهام بها
 ٢١ تنلو «بسطرا» أساطير الغرام على
 وفيها^(٣) :

٢٢ وللبناتين أنهارٌ جداولها
 ٢٣ وقد تراءت بها الأشجار تحبها
 ٢٤ وللنسيم ولوعٌ بالغدير فها
 ومنها :

٢٥ يا صاحبي أفيقا فالزمان صعا
 ٢٦ حريستنا في «حرستا» العيش من كدر
 ولان من بعد تشديد وتحشين
 دوماً «بدومة»^(٤) في حفظ القوانين

(١) في عيون التواريخ : « وأي عين » .

(٢) ممرى وسطرا : من قرى النخلة وقد سرتا تملق عليها في الحواشي السابقة .

(٣) هنا أربعة أبيات لم يلبثها ابن شداد ، جاءت في عيون التواريخ .

(٤) في الأصل : « صفوف خيل صفون » - وفي عيون التواريخ : « صفوف خيل صفوف » - والصفوف : جمع صافق ، وهو من الخيل القائم على ثلاث .

(٥) في عيون التواريخ : « وثنين » .

(٦) في الأصل : « دوما يدوما على حفظ القوانين » - وفي عيون التواريخ : « دوما بدومة في حفظ » فثبنا الرواية الثانية - وحرستا ودومة من قرى الشام العامرة اليوم .

- ٢٧ دار المقامة قد أضحت محلّكما ونسّلتا العزّ في أمنٍ من الهون
٢٨ و«المتبّع»^(١) ربيعٌ للوليّ غداً تأسيسٌ بنيانه العالي على الدين

١٤

وقال يحيى بن سعيد^(٢) بن عبد الله المهراني الحموي يصفها :

- ١ ما بعد «جلق» في البسيطة دار تجري خلال قصورها الأنهار
٢ دارٌ تلدُّ بها النفوس وتحتني من حسنها ثمر المني الأبصار
٣ زادت بها الدنيا جمالاً بارعاً وزهت بحسن صفاتها الأزهار
٤ وحوّت بحسن كل حسن مبدع فيه عقول ذوي العقول تحار
٥ أحسن «بروتها» إذا ما أسفرت شمسُ الربيع وغُتّ الأقطار
٦ وأفترّ ثمرُ الزهر من أكمامه وترنّحت بيهاش الأشجار
٧ وتازّرت أكافها بخمائل باتت تحبّ وشيها الأمطار
٨ فاذا جرى فيها النسيمُ تعطّرت من طيب صانك^(٣) عرفها الأقطار
٩ سقياً «جلق» من مغانٍ لم تزل من ألقها تتبلّج الأنوار
١٠ ما كان أقصر مدة فيها أنقضت وكذلك أعمار السرور قصار [٧٧ظ]

(١) في مادة الأطلال لبدوان مخطوطة ١٩٠/٢ : «المتبّع» متروك كان به سويقة وحمام وأقراّن - وانظر غرّة دمشق ٧٧
(٢) نقل بعض الأبيات صاحب متخجات التواريخ لدمشق ١١٥٥/٣ ، وذكر اسم قائلها : «يحيى بن سعد المهراني» .
(٣) صاك الطيب بخلان : لصق به .

١٥

وقال أبو الندى^(١) حسان بن غير المعروف بمرقلة يصفها^(٢) :

- ١ دمشق حيت من حي ومن نادٍ وحبذا حبذا واديك من وادٍ
 - ٢ ليس^(٣) الندامى ندامى حين تنزله يعلم شادن كاساً على شادٍ
 - ٣ حقاً وللورق في أوراقه طربُ كأن في كل عود ألف عوادٍ
 - ٤ يا غادياً رانحاً عرج على «بردى» وخيلني من حديث الرائح الغادي
- ثم ذكر شيئاً من فنون القصف^(٤) والخلاعة لا يليق بنا ذكرها في هذا الموضع ؛ إذ ليس ذلك من غرضنا .

١٦

وقال أيضاً ربيعة يصف فيها دمشق^(٥) :

- ١ هذا هو الزمن البديع المونق^(٦) والعيشة الرغد التي هي تُعشقُ
- ٢ فعلام تصحو والطمائم كأنها سكرى تُغني تارة وتصفق

(١) في ابن شاذكر الكتي، فوات الوفيات ١١٢/١ : مرقلة الدمشقي حسان بن غير أبو الندى الكلبي الدمشقي الندم الطليح المطبوع ، توفي سنة ٥٦٧ هـ . وقد قارب اللانين - وجاء في خريدة القصر ، طبعة المجمع العلمي بدمشق ١٢٨/١ كذلك : «أبو الندى» وهو متدفقا في الأصل : «أبو الوليد» فصرناه عن المصادر كلها .
(٢) رويت الأبيات في فوات الوفيات ١١٢/١ ، وخريدة القصر ١٢٨/١ ، وعيون التواريخ ٦٣ و .

(٣) هذا البيت والذي يليه ناقصان في عيون التواريخ وفوات الوفيات ، ولكنها جاءا في خريدة .
(٤) تجد بعض هذه الأبيات في خريدة القصر وفوات الوفيات وعيون التواريخ ، مما أخطه ابن شداد . وليس فيها ما يرى المؤلف من خلاعة لائق ، ولطه متخرج من ذكر الشرب بيد الساقية ، تنقني ، أم أن هؤلاء جميعاً حذفوا أبيات الخلاعة والقصف ، قام تصل البناء .
(٥) رويت هذه الأبيات في خريدة القصر ٢١٦/١ ؛ وفي عيون التواريخ ٦٣ ط :
هو قال أيضاً في وصف دمشق وريعتها - وجاء منها بيتان في رحلة ابن بطوطة ٢٩٣/١
(٦) في الأصل : «المونق» - وفي المصادر الأخرى : «المونق» فاتحستها .

- ٢ وتلوم في حب الديار جهالة
٣ والشام شامة وجنة الدنيا كما
٤ من آسها لك جنة لا تنقضي
٥ سيات وقد رقم الربيع ربوعها
٦ في «نيرب»^(١) ضحككت ثموراً قاحه
٧ هيهات يسلوها فؤاد شقيق
٨ إنسان مقلتها الفضيضة «جلق»
٩ ومن الشقيق جحيم لا تحرق
١٠ وشياً به حلق البرايا تحرق
١١ لما بكاه العارض المتألق

..

١٧

وقال الشيخ مذهب الدين عبد الله بن أسعد الدهان^(٢) الموصلي في وصفها :

- ١ سقى دمشق وأياماً مضت فيها مواطر^(٣) السحب ساريها وغاديا
٢ من كل أدهم صهال له شبة صفراء يسترها طوراً ويبديا
٣ ولا يزال جنين الثبت ترضعه^(٤) حوافل^(٥) المزن في أحشائها أرضيا
٤ فلا قضى حبه قلبي «لنيربها» ولا قضى نجيده ودي «لواديها»
٥ ولا تسليت عن سلسال «ربوتها» ولا تسيت مبيتي جار جاريا^(٦)

(١) النيرب : قرية مشورة بدمشق كما في ياقوت ٨٥٥/٢ - وقال الاستاذ المرحوم كرد علي في غرقة دمشق ٢٤٨ : «أما قرية في سفح جبل قاسيون ، وربما قيل للنيرب نيربان وقد مرّ علينا عليها .

(٢) في غرقة الرواق بالوفيات ٣٨ ط : عبد الله بن أسعد بن عيسى بن علي بن الدهان الجزري الموصلي ويعرف بالحسبي مذهب السدين الفقيه الشافعي الأديب الشاعر أبو الفرج توفي بمصر سنة إحدى وثلاثين وخمسة - وترجمه ابن عساكر في مذهب ٢٩٢/٧ بثل ذلك - وجاءت هذه القصيدة في مذهب ابن عساكر ، ويعيون الثوار يخ ٥٨ و

(٣) في الأصل : «مواطن» - وفي ابن عساكر وابن شاكر : «مواطر» .

(٤) في ابن عساكر : «يرضعه حوامل» - في الأصل : «حوافل» .

(٥) في الأصل : «في وحارها» - وفي ابن عساكر وابن شاكر : «جار جارها» .

- ٦ كأن أنهارها ماضي طلي حشيت
٧ || وأها لها حين حلى الغيث عاظمها^(١) [٧٨]
- ٨ وحالك في الأرض صوب المزن غمله^(٢)
٩ ديباجة لم يدع حسناً مفوقها
١٠ ترنو إليك بعين التور ضاحكة
١١ والدوح ربا لها^(٣) ربا قد اكتملت
١٢ نشوى يغني لها ورق الحمام على
١٣ صفها الشرب فاخضرت أسافلها
١٤ وصفق النهر والأغصان راقصة^(٤)
١٥ كأنما رقصها أوهى قلائدها
١٦ وأعين الماء قد أجرت سواقها
١٧ وقابل الغصن غصنا مثله وشدت
١٨ وللوا حظ^(٥) والأسماع ما اقترحت
- خناجرا من لجين في حواشها
مكلاوا كتسى الأوراق عاريها
ينيرها بغواديه وينديها
إلا أناء وما أبقى^(٦) موشها
إذ بات عين من الوسمي تبكيها
شبابها حينما شابت نواصها
أوراقها^(٧) ويد الأنواء تسقيها
حتى ضفا^(٨) الظل قابضت أعاليها
فقطته يدري من تراقها
وخانها النظم فانشالت لآيها
والأعين النجل قد جارت سواقها
أقارها فأجابتها قاريها
من وجه شادنها أو صوت شاديها

(١) في ابن عساكر والأصل: «حين حلى الغيث» - وفي جيون التواريخ: «حيث حلى الغيث».

(٢) في الأصل: «غملة... بغواديه» - والتصحيح عن ابن عساكر وابن شاكر.

(٣) في جيون التواريخ: «وما ألقى» - في ابن عساكر: «ولا أبقى».

(٤) في الأصل وغيون التواريخ: «ربا لها» - في ابن عساكر: «ربى لها».

(٥) في الأصل: «على أغصانها» - وفي المصدرين: «على أوراقها».

(٦) في ابن عساكر: «ضفا الظل وايطت» - وفي الأصل: «مفا الظل».

(٧) في الأصل: «والأشجار راقصة» - في ابن عساكر: «والأغصان قد رقصت».

- في جيون التواريخ: «والأغصان راقصة».

(٨) في ابن عساكر: «فلحاظ».

- ١٩ إذا العزيمة عن قرط الغرام ثقت
٢٠ ريم إذا جلبت حيناً لواحظه
٢١ يقبل الكأس خبلي كلما شرعت
٢٢ أشتاق عيشي بها قدماً وتذكرني
٢٣ ونحن في جنة لا ذاق ساكنها
٢٤ سما دوح ترذ الشمس صاغرة
٢٥ ترى البدور بها من^(١) كل ناحية
٢٦ إذا الفصون هزناها ليل جنى
٢٧ من كل صفراء مثل الماء يانعة
٢٨ شهية^(٢) الطعم تحلو عند آكلها
٢٩ يا ليت يشري على بُعدي إذا كرتي
٣٠ عندي أحاديث وجد بعد بُعدهم
٣١ كم لي بها صاحب^(٣) عندي له نعم
٣٢ فارقت غير مختار فصاحبني
٣٣ رضيت بالكُتب بعد القُرب فانقطعت حتى رضيتُ سلاماً في حواشيها
- [٧٨ظ]

(١) في الأصل : « جاء بخديه » - وفي المصدرين : « حياً بخديه » - وبه في هذين الكتابين لم يرد هنا .

(٢) في ابن عساكر : « بأماً ولا عرفت بؤساً » .

(٣) في ابن عساكر : « في كل ناحية » .

(٤) في ابن عساكر : « لذينة الطعم » .

(٥) في ابن عساكر وابن شاذكر : « والدين تروجا » .

(٦) في الأصل وابن شاذكر : « صاحباً » - في ابن عساكر : « صاحب » .

(٧) في الأصل : « صبانة » .

٣٤ إن يملني غير ذي فضل فلا عجب
٣٥ والماء تملوه أقداء^(١)، وها^(٢) زحل
٣٦ لو كان جدُّ يجدر ما تقدمني
٣٧ ما في خمولي من عار^(٣) على أدبي
وإنما أثبت هذه القصيدة بطولها لحسن ما تعانقت أفنان فتونها.
وتوافقت في النظم أغراض شجونها .

∴

١٨

وقال أبو الحسن علي بن رستم^(٤) المعروف بابن الساعاني « يصفها
من قصيدة^(٥) :

١ وأطربا إلى دمشق وإلى «جبروتها» شوقاً إلى جيرانها
٢ و«الشرقيين» و«المصلّي» وذرى «ربوتها» والوَهْدِمين «مبدأينها»
٣ «والوَادِيين»^(٦) صدحت أطيارها^(٧) بما يروق السمع من أوزانها
٤ دارُ هي الجنة خابَ عاذلُ في حُورِها العين وفي ولدانها

(١) في الأصل : « أقداء وها » - وفي ابن حساكر : « فناء وها » .

(٢) في الأصل : « عار من حل » - فمؤناتها عن ابن حساكر .

(٣) في ابن خلكان ٣٩٢/١ : أبو الحسن علي بن رستم بن هردوز المعروف بابن الساعاني الملقب بجاه الدين الشاعر المشهور - توفي سنة ٦٠٤ هـ - وانظر مقدمة الاستاذ أنيس المقدسي ناشر ديوانه ببغروت ١٩٣٩ في جزئين .

(٤) هذه القصيدة جاءت في الجزء الثاني من ديوانه ص ١٢٣ ، كتبها إلى مهذب الدين ابن نظيف المزبزي سنة ٥٨٨ هـ ، بتشويق إلى دمشق ، وهذه الأبيات في حلتها - وجاءت كذلك في عيون التواريخ بالورقة ٦٤ و .

(٥) في الأصل : « والوَادِيين » وهو نصيف واضع .

(٦) في الأصل : « أطيار » .

٥. كأنما مياها قواضبُ جَرَّدها الصَّيْلُ من أجفانها
٦. ودَوَّحها عرائسُ ترف^(١) في مصبغات الوشي من ألوانها
٧. بكى^(٢) الغمامُ وشَدَّتْ أطيارها^(٣) فرقَصَتْ زهواً قدودُ بانها
٨. من كلِّ لدن مانسٍ في نوزو كالصَّعدة السَّمراء في سنانها
٩. وأحزن نفسي لفراق وطن من قبل كم أذهب من أحزانها^(٤)
١٠. مَسْرَحٍ إخواني ونفسي حُرَّةٌ مُذْخِلَتْ تصبو إلى إخوانها

١٩

وقال أيضاً^(٥) :

١. سقى الله «برزة» و«الوادية» ن «غير البكي»^(٦) وغير الوشيل
٢. || منازل لهم كساها الزمان ن أعلى^(٧) الحلي وأعلى الحلل [٥٧٩]

٢٠

وقال أيضاً^(٨) :

١. وأهل السفح دمشق حيث تناوحت^(٩) كُشبانُهُ وترنَّحت بآثانُهُ
٢. هو موقف الشكوى الذي لولاه ما فتكت بطلب أسوديه ظليانُهُ

٢١

- (١) في عيون التواريخ: «تروق في» - وفي الديوان: «ترف من...» في ألوانها.
(٢) في الأصل: «بكى».
(٣) في الديوان: «فشدت أقرابها».
(٤) ناقص في الديوان، وقد جاء في عيون التواريخ.
(٥) البيتان من قصيدة في ديوان ابن الساعاتي ٨/١.
(٦) في الأصل: «غير البكي» - وفي الديوان: «غير البكا».
(٧) في الأصل: «أعلى الحلي وأعلى الحلل».
(٨) هذان البيتان من قصيدة جاءت في ديوان ابن الساعاتي ٨/١، وعيون التواريخ ٦٠٦.
(٩) في الديوان: «حيث تناوحت» - وفي الأصل وعيون التواريخ: «حيث تناوحت».

وقال سعادة الضرير الحمصي^(١) :

- ١ حيّ «بالفوطيين» يا عمرو عمراً وأثنى يا بكر نحو «جلق» بكراً
- ٢ لا تقصر عن «القُصير»^(٢) وإن ير ت «بعذراً»^(٣) فأبسط عن السَّير عذراً
- ٣ وإلى الجسر جسر «جسرين» حشحت جَسْرَةً^(٤) كالظلم تحمل جَسْراً
- ٤ عمرو يا عمرو ، لا تنم أو تراها تترامى بين الفراديس حَسْرى^(٥)
- ٥ رذِيقُ المروج مرْجاً قَرَجاً رذِيقُ المِياه نَهْراً فَنَهْراً
- ٦ فاذا ما صَدَرْنَ عن ذلك الور دِ رواه فلا ترعهن نَهْراً
- ٧ وأرْحها من الونى وأفْخها بفناء «القابون» دُهماً وشُقْراً
- ٨ تَلَقَّ حيث أُنْجَحت رعى ورأى ونجوماً زَهْراً ونجماً وزَهْراً
- ٩ ورحاباً من المسارب فيجاً وعذاباً من المشارب غُزْراً
- ١٠ قِفْ بأعلى ذؤابة «الشرف الأء لى «نجد منظرًا أنيقاً ونضراً»^(٦)
- ١١ وربيعاً كسى الربوع ثياباً حاكهن الغمام بيضاً وصُفْراً

(١) ترجم له صاحب الحريدة قسم الشام ١٠٩٦: سادة بن عبد الله الأعمى من أهل حمص،

يُعرف بسادة، ويكتب على قصائده سعيد بن عبد الله، وكان مملوكاً لبعض

الدمشقيين مولداً شاب ضرير سوجاء، القصيدة في مجون التواريخ، بالورقة ١٠٩٦.

(٢) في غوطة دمشق لكرد علي ٢٢٦: «القُصير: تصغير قصر من مزارع دومة»

وفي أرضه قام لمدة مستشفى للسجاذيب.

(٣) في الأصل: «بندري» وهو تصغير - وعذراء من قرى الغوطة.

(٤) الجسرة: الناقة، والرجل الجسر: الطويل الضخم.

(٥) في الأصل: «جَسْراً» وصححها ما أثبتنا - وحسين من قرى الغوطة، مر

بنا تطبيق عليها - انظر غوطة دمشق لكرد علي.

(٦) هنا بيت ناقص، لعل الناسخ فيه وهو:

«وثياباً من الرمد قد مدَّ على الأرض سطرّاً مخضراً»

- ١٢ وقناة خَرارة^(١) وفتاة
 ١٣ إقصر^(٢) بالرَّبوة المأرب إن كنت
 ١٤ هَضْبَةً من هَضاب^(٣) جنة عدن
 ١٥ فَكَانَ^(٤) الكلم شقَّ صفاها
 ١٦ شقَّ شقَّ الظَّمان عن ثغرها
 ١٧ قُمْ إليها إن أقعدتكَ الليالي^(٥)
 ١٨ جَنَّة من جنان جَلَق^(٦) قد طأ
 ١٩ أو إذا^(٧) الثَّيرب^(٨) اكتسى حائل التَّو
 ٢٠ فائن من بانه^(٩) قدوداً رشاقاً^(١٠)
 ٢١ خير واد أشجاره راقصات
 ٢٢ تنجاري فيه أفاعي الجواري
 جاء منها :

- ٢٣ يارفيقي الرفيق^(١١) عيج في فمجي
 ٢٤ ناظرات عيونها ليس تقذى

(١) في الأصل : « وقناة خَرارة وقناة من قوام » - في عيون التواريخ : « وقناة خَرارة وقناة بقوام » .

(٢) في الأصل : « هَضبات » وه يمتل الوزن فصولها كما ترى .

(٣) في الأصل : « رعتها طال طوده » - وفي عيون التواريخ : « ربتها طال وذه » .

(٤) في الأصل : « قُمْ وإن أقعدتكَ عنها الليالي » - وفي عيون التواريخ : « قُمْ إليها إن أقعدتكَ الليالي » ولعل الثانية أصح .

(٥) في الأصل : « من باب » وهو تصحيف .

(٦) في ابن شداد : « قدوداً رشاقاً » - وفي عيون التواريخ : « قدوداً هيفاً » .

(٧) في الأصل : « يارفيقي الرفيق عيج في فمجي » - وفي عيون التواريخ : « يارفيقي الرفيق عيج في فمجي » - ولعلها كما أثبتنا .

٢٥ ما رُئِساتُ تشي المعاطفَ لَمَدَا ضاحكاتُ تجلو المباسم غرا
٢٦ قد أرحنَ القلوبَ قلباً [قلباً] (١) وشرحنَ الصدورَ صدراً فصدرنا

٢٢

وقال شرف الدين أبو المحاسن (٢) نصر الله ابن عتین من أبيات (٣) :
١ دمشق في شوقٍ إليها مَبْرَحُ
وإن كَجْ واش أو ألح عذولُ
٢ بلاد (٤) بها الحصباءُ دُرٌّ وزُرْبُها
عبر وأنفاسُ الشمال (٥) شمُولُ
٣ تسَلَّلَ فيها ماؤُها وهو مطلقُ
وصَحَّحَ نسيمُ الرُّوضِ وهو عليلُ
٤ قَيَّا حَبْذا الرُّوضِ الذي دون «عَرَآة» (٦)

(١) يابض في نضجتنا أكسنتنا من هيون التواريخ - وإذا شئت فقل الشعر فارجمع إلى ابن شاعر بالصفحة التي ذكرنا .

(٢) هو شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر بن الحسين بن يحيى المعروف بابن عتین ، نشأ بدمشق ، وتوفي جا سنة ٦٣٠ هـ - انظر مقدمة الأستاذ خليل مردم بك لديوانه الذي نشره سنة ١٩٤٦

(٣) جاءت القصيدة في الديوان ص ٦٨ : « وقال بمن إلى دمشق ويشوق إليها وهو في السجن ويحيى الملك المبرزين سيف الإسلام طه كوكب بن أبوب صاحب اليمن منقسم وغنائين وخماسة » وكذلك في هيون التواريخ بالورقة ٦٨ ط - وجاءت ثلاثة أبيات منها في ابن بطوطة ١٩١/١ يطلق عليها بقوله : « وهذا من النبط العالي من الشعر » .

(٤) في الديوان وحده : « ديار » .

(٥) في الأصل : « السمول » .

(٦) انظر تحقيق الأستاذ مردم بك في صدر هذا الموضع ، فقد رجع إلى مصادر كثيرة لتحديد « وانهى إلى أنه قرب قرية القبيجة - وقد ذكره المرحوم الأستاذ محمد كرد علي في غرطة دمشق ٨٧ بالخاصية وعلق على الموضع .

سَحَبَرًا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ قَبُولُ
 • ويا حَبْنًا «الوادي» إِذَا مَا تَدَقَّقْتُ
 جداول «باناس»^(١) إِلَيْهِ تَسِيلُ
 ٦ وفي كَبْدِي مِنْ «قَاسِيُون»^(٢) حَزَازَةٌ^(٣)
 تَرُولُ رَوَاسِيَهُ^(٤) وَلَيْسَ تَرُولُ
 ٧ إِذَا لَاحَ بَرَقَ مِنْ «سَنِير»^(٥) تَدَافَعْتُ^(٦)
 لَسَحِبِ جَفُونِي فِي الْحُدُودِ سَيُولُ
 ٨ قَلَّلَهُ أَيَّامِي وَغَصَنَ الصَّبَا بِهَا
 وَرَيْفُ وَإِذْ وَجَهُ الزَّمَانِ صَقِيلُ

٢٣

وقال من قصيدة^(٧) :

١ فسقى دمشق و«واديها» والجمي
 متواصل الأرعاد منقسم^(٨) الرمي

- (١) باناس من أخبار دمشق يفترق من نهر بردى في قرية دمر، ويحفظه الدماشقة اليوم باناس، كما في حواشي الديوان .
 (٢) قاسيون : جبل دمشق المشرف عليها من شاليها وقد مر بنا ذكره في تضاعيف الكتاب .
 (٣) في الأصل والديوان : «حزازة» وفي عيون التواريخ : «حزازة» بالاعجام في الرأين .
 (٤) في الأصل : «روايه» .
 (٥) سنير : جبال دمشق المقابلة للينان .
 (٦) في الأصل وعيون التواريخ : «تدافعت» - وفي طبعة الديوان : «تدافعت» .
 (٧) جاءت القصيدة في مفتاح ديوان ابن عنين ، ص ٣ : «قال شرف الدين أبو المعاسن محمد بن نصر بن عنين يمدح الملك النادل أبا بكر سيف الدين بن أيوب» ويستأنفه في المودة إلى دمشق» - ووردت الآيات كذلك في عيون التواريخ ٥٦٩ .
 (٨) في الأصل والديوان : «منقسم» - وفي عيون التواريخ : «متبجس» .

٢ حتى ترى وجهه الرياض بارض.
 أحوى وفود النوح أزهى نيرا
 ٣ وأعاد أياماً قطعت^(١) حمدة
 ما بين حرة «عالقين» و «عشتر»^(٢)
 ٤ تلك المنازل لا أعة^(٣) «عالج»
 ورمال^(٤) «كاظمة» ولا «وادي القرى»^(٥)
 ٥ || أرض إذا صرّت بها ربيع الصبا
 حملت عن الأغصان^(٦) مسكاً أذفرا

∴
 ٢٤

وقال الشيخ شرف الدين راجح بن اسماعيل^(٧) الخلي في وصفها^(٨):

- (١) في الأصل وجون التواريخ : « فطت » - وفي طبعة الديوان : « مضين » .
- (٢) عالقين : قرية بظاهر دمشق - وعشتر : موضع بمجران من أعمال دمشق - انظر حواشي الديوان لهذه الفصيدة .
- (٣) «عالج» : رمال بين فيد والفرجات على طريق مكة - و«كاظمة» : على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة - و«وادي القرى» : بين المدينة والشام ، من أعمال المدينة ، كما في طبعة الديوان .
- (٤) في الأصل : « عن الأغصان » - في جيون التواريخ : « عن الأغصان » - وفي طبعة الديوان : « على الأغصان » .
- (٥) في شذرات الذهب ١٧٣/١ : أنه مدح الملوك بصر والشام والجزيرة وسائر شره ، توفي في شبان سنة ٩٢٧ هـ . وذكر له ابن شاذكر في فوات الوفيات قصيدة من شعره ولكنه لم يترجم له . وجاءت أخباره في بنية العلق لابن الدم ٧/٨ ط . وأنه توفي يوم الخميس الخامس والشرين من شبان سنة ٩٢٧ هـ . وسرد اسمه : الأديب أبو الوفاء راجح بن اسماعيل بن أبي القاسم الأسدي الحلبي الشاعر المنسوب بالشرف ، توفي بدمشق مدح جماعة من الملوك وغيرهم بصر والشام والجزيرة ، وحدث بشي . من شعره جلب وجران وغيرها .
- (٦) جاءت هذه الفصيدة في جيون التواريخ ، لابن شاذكر ، مخطوطة ٧٣ ط .

- ١ دَنَتْ ثَمَارُ الْمَنَى مِنْ كَفِّ جَانِبِهَا
 - ٢ فَأَنَهَضَ إِلَى خَلْسِ اللَّذَاتِ مُنْتَهَباً
 - ٣ فِيهَا دَمَشْقُ كَمَا تَخْتَارُ سَافِرَةٌ
 - ٤ حَيْثُ أَلْتَفَتَ فُجَنَّتَاتُ مَزْخَرَفَةٍ
 - ٥ فَمَا اجْتَلَيْتِ خَدُوداً مِنْ شَقَائِقِهَا
 - ٦ أَرْضُ إِذَا بَاكَرَتْهَا الْغَادِيَاتُ فَلَا
 - ٧ مَالِي وَسَقِيَا رُبُوعَ لَا أُنَيْسَ بِهَا
 - ٨ يَلُفُّ لِي إِلَى «الشَّرَفِ الْأَعْلَى» وَ«نِيرِبَهَا»
 - ٩ وَجُلَّ بِطَرْفِكَ فِيمَا شَاءَ مِنْ طَرْفٍ
 - ١٠ فَالْدُّوحُ فِي سُندُسِيَةٍ مِنْ مَلَابِسِهِ
 - ١١ وَالسُّحُبُ تُسَحَّبُ أَرْدَانَا وَأَرْدِيَةٍ
 - ١٢ خَرِيْفُهَا كَالرَّبِيعِ الطَّلَقِ يَضْحَكُ عَنْ
 - ١٣ وَكَلَّمَا صَفَّقَتْ أَطْرَافُ جَدْوِلِهَا
 - ١٤ فَالْأَرْضُ يَنْفَعُ وَالْأَطْيَارُ تَصْدَحُ وَالْ
 - ١٥ كَانَ «صَنَمًا» فِي أَرْجَائِهَا نَشْرَتِ
 - ١٦ أَوَّالِ السَّمَاءِ رَأَتْهَا وَهِيَ عَاطِلَةٌ
- ..

(١) فِي الْأَصْلِ : « اجْتَلَيْتِ » - وَفِي عِبْرَتِ التَّوَارِيخِ : « اجْتَلَيْتِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مَائِلَات » - وَفِي السِّبْرَانِ : « مَائِلَات » .

٢٥

وقال رشيد الدين النابلسي أبو محمد عبد الرحمن بن بدر^(١) :

- ١ سقى الله أرضاً بالشَّام ولا سقى دياراً بأكناف «الغوير» ولا رعى
- ٢ وحيأحواشي «الغوصتين» من الحيا مُلث^(٢) إذا ما أبطأ النيث أسرعاً
- ٣ ففترقات أحسن فيها تألفت^(٣) جميعاً وأصل الطيب منها تَضَوَّعا

:

٢٦

وقال أيضاً^(٤) :

- ١ ٨٠ ظ || حي «ذات العباد»^(٥) عني إن با ت يحيا «خوزنق» و«سدير»
- ٢ جنة الأرض يشهدان بما أشهد فيها ولدانها والخور
- ٣ يالها بلدة على العيش فيها رونق باهر الضياء ونور
- ٤ فضلها ظاهر ومفخرها في الأرض تاهم ومجدها مشهور

(١) رشيد الدين النابلسي شاعر مجيد مدح بني أيوب ، وتوفي بدمشق سنة ٦١٩ هـ ، كما في فوات الوفيات ٢٥٥/١ ، ولابن عديم أشعار فيه ، وقد جاءت هذه الأبيات في عيون التواريخ ، مخطوطة ٧٤٠ و - وبيت في غوطة دمشق للمرحوم الرئيس محمد كرد علي .

(٢) المطر ، دام أياماً .

(٣) في عيون التواريخ : « تجسّت » .

(٤) وجاءت هذه القصيدة في عيون التواريخ ، بالورقة ٧٤ ظ .

(٥) يقصد جا دمشق ، كما مرّ بنا ، وهي أرم ذات العباد .

٥. بأبي يُفتدى وبى من ربا « المي
٦. سرحة حيث درت أو ساحة
٧. أو رياض مُفضلة أو غياض
٨. وعلى « التبريتين » مبي سلام
٩. نَد منه ما أخجل النَّدحتي
١٠. مَسْرَحُ طالب منه سهل وحزن
١١. ما تغنى الهزارُ منبسط الآ
١٢. أفبدعُ من أن تطيرَ قلوبُ
١٣. وعيونُ مُحدقاتُ من التَّر
١٤. ناظرات تلك العيونُ الفضيضا
١٥. قُضِبُ من زمرُّد فوقها درُ
١٦. حَدَقُ^(١) من حدائق. عرشها وأ
١٧. لم يعرش بها البنفسج إلا
- طور^(٢) غنَّاء روضها المطورُ
فيحاء أو دوحة^(٣) زهت أو غديرُ
شابات آجاها أو قصور^(٤)
من عباراته يَنَارُ العيرُ
كفر الطيب عنده الكافورُ
وبطونُ تَارَجَت وظهورُ
حان إلا وهزج الشحورُ
ذكرت ما تقول تلك الطيورُ
جس فيها على الفتون فتورُ
ت إلى الرَوْض وهو غرضٌ نُصيرُ
غلامُ من عسجدٍ تشديرُ
مَرَشُ درُ وسُنْدُسٌ وحريرُ
وعليه منشورُها منشورُ

..

(١) ذكر المرحوم كركرد علي ان المطور في أرض الصالحية آخر حدودها تحت نهر
يزيد ، ونقل عن ابن شداد أنها كانت مزرعة ليحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم
وكان يسكن ارزونا وهو المطور الشرقي - انظر غرقة دمشق ٣٤٧ ، ٢٨٦ .
(٢) في الأصل : « وجهة » - وفي عيون التواريخ : « دوحة » .
(٣) في عيون التواريخ : « وقصور » .
(٤) في الأصل : « في حدائق . . . والفرس » - في عيون التواريخ : « من حدائق
. . . والفرش » .

وقال الشيخ نظام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف ابن مسعود^(١)، عرف بابن خروف^(٢) :

- ١ تَتَّعَ مِنْ دَمَشْقَ وَمِنْ هَوَاهَا فَإِنَّ هَوَاهَا لِلنَّفْسِ قُوَّةُ
٢ إِذَا هِيَ لَمْ تَقْتِكْ وَلَمْ تَقْتَهَا فَلَا تَحْزَنْ^(٣) عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُ
٣ لَهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهِ ضَرْبُ تَقْسِمُهَا عَلَى النَّاسِ الْبُخُوتُ
٤ وَوَشِيَّ فِي طِرَازِ الْحُسْنِ يُطَوَّى وَيُنْشَرُ وَالْقُلُوبُ لَهُ تُخَوَّى
[٥٨١] ٥ || وَرِضْوَانُ وَوِلْدَانُ وَحُورُ جَمِيعُ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ أُوتُوا
٦ وَمِنْ صُورِ الْجَمَالِ لَهُمْ صِفَاتُ وَمِنْ يَدَعِ الْكَمَالِ لَهُمْ نَمُوتُ
٧ «مَيْدَانُ» لَهُ جَمْعُ بَدِيعُ بِهِ تَرَهَّى^(٤) عَلَى الْجَمْعِ السُّبُوتُ
٨ كَانَ نَسَبَهُ أَرْجُ الْحَيَا وَبَيْنَ كَوْوَسَهَا مَسْكُ فَتَمِتْ

(١) جاءت ترجمة الرجل في فتح الطب ٣/٣٩٩ : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد ، قياة الدين ونظامه ، ابن خروف ، الأديب الميسر الفرطني البهذي الشاعر ، قدم إلى مصر ثم سار إلى حلب ومات جاً متردداً في جب حنطة سنة ٦٠٣ هـ ، وقبل في التي بعدها - وذكر له مؤلفات في الفرائض والنحو ، وأورد له شعراً ورسائل ، وله ترجمة في النصوص الياضة لابن سيد الأندلسي ، بتحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري ، ص ١٣٨ ، ومنها شعر في مدح دمشق لابن خروف ، وله ترجمة في التكملة لكتاب الصلة ، طبعة مدريد ٦٧٨/٢ ؛ وفي وفيات الأعيان ١/٣٤٣ ويقول أنه غدير ابن خروف الشاعر ؛ وفي بنية الوعاة للسيوطي ٢٥٤ ؛ وفي فوات الوفيات ٨٠/٢ ؛ وله شعر في مقطعات وردت في كتاب زاد المسافر لأبي جبر ، ط. بيروت ١٩٣٩ ، ص ٣٠ .

(٢) هذه الأبيات وردت في عيون التواريخ ، مخطوطة ، بالورقة ٧٥ و .

(٣) المعنى في عيون التواريخ : « فلا تحزن بمات نفوت » .

(٤) في الأصل : « ترهه » - وصححها في عيون التواريخ .

- ٩ تَنْضِضُ^(١) حَوْلَهُ حَيَاتُ مَاءٍ كَأَنَّ حَبَابَهُ تَغْرُ شَتَبُ
١٠ يَمُوتُ بِلَدْنِهَا ظِلْمًا وَيَزْحُ وَيَعْتَلِ النَّسِيمُ وَلَا يَمُوتُ
١١ وَلَا تَنْصَبُ اللَّيْدَانُ بِهَا صَلَاةُ مَعَ الْأَحْبَابِ مُنْتَهَا السُّكُوتُ
١٢ وَهَبَاتُ النَّسِيمِ لَهَا سَلَامٌ^(٢) وَرَقْرَاقُ الْقَدِيرِ لَهَا قَنُوتُ
١٣ فَمَا لِلْهَمِّ فِي نَفْسٍ قَرَارُ وَلَا لِلْغَمِّ^(٣) فِي قَلْبٍ ثَبُوتُ
١٤ فَيَا أَحْبَابَهَا الْكَرَمَاءُ عِشُوا وَيَا أَعْدَاءَهَا الْوُلَمَاءُ مَوْتُوا

..

٢٨

وقال علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السنجاري، وكتب بها
إلى بعض أصحابه إلى مصر :

- ١ لَمْ يَحْتَفَ «جَلَقَ» بَعْدَ مَا قَدْ كُنْتَ تَهْوَاهَا سَيْنَا
٢ وَاخَذْتَ «مَصْرًا» دُونَهَا حَاشَاكَ أَنْ تَحْتَارَ دُونَا
٣ وَنَسِيتَ «رَبَّوْتَهَا» وَ«نِيرَانَهَا» وَطَيْبَ الْعَيْشِ حِينَا
٤ وَالطَّيْرِ تَسْجَعُ فِي الرِّيَا ضَ بِهَا وَقَدْ عَلَتْ النُّصُونَا
٥ وَالزَّهْرَ أَيَّامَ الرِّبِّ حِ كَثَلِ أَثْوَابِ وَثِينَا
٦ وَخَرِيرَ هَانِيكَ الْمِيَا كَعَصْبَةِ تَتْلُو الْمِينَا

(١) حبة فضاضة : التي أخرجت لساخا تنضضه أي تحركه .

(٢) في الأصل : «لها نسيم» - وفي ميون التواريخ : «لها سلام» .

(٣) في الأصل : «وما للغم» .

٢ وهجرتَ جامها وما في الـ أرض مشبه يقينا
 ٣ قدع «المقطم» وآله عن ٤ وزز سريعا «قاسيونا»

..

٢٩

وقال الشيخ الأجل نور الدين علي بن سعيد^(١) الأندلسي « من
 قصيدة^(٢) :

١ في «جلق»^(٣) منبع اللذات منعمر مكمل، وهو في الآفاق مختصر
 ٢ القضبِرُ اقصة والطير صادحة والنسر^(٤) مرتفع والماء منحدر
 ٣ || وكل دار به «موسى» يفجرة وكل روض على حافاته «الحضر»
 [٨١ظ]

..

(١) جاءت ترجمة الرجل مطوّلة في فتح الطيب للمقرئ، وخاصة ٣٧/٣ حيث نقل
 عن الاحاطة أنه : علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن محمد . . . العنسي
 المدلبي ' غرناطي قلمي ' سكن تونس ' أبو الحسن ابن سعيد . ثم ذكر تأليفه ؟
 وقد نشر «المغرب» من مؤلفاته الدكتور شوقي ضيف ما يخص الأندلس ونشر مع
 الدكتور زكي محمد حسن ما يخص مصر ونشر «النصون الباقية» الأستاذ إبراهيم
 الأبياري ' وقد توفي ابن سعيد هذا سنة ٦٨٥ هـ .

(٢) وقد جاءت الآيات في رحلة ابن بطوطة ١٩٥/١ ' وذكر غيرها في مدح دمشق
 لابن سعيد .

(٣) صدر البيت في ابن بطوطة : « دمشق مقر لنا حيث النجم بدا مكتملا » - ولعله
 أصوب مما عند ابن شدّاد .

(٤) كذا في الأصل - وفي ابن بطوطة : « والرمز مرتفع » - ولعلها « والنسر » .

وقال مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحضر^(١) المعروف بابن البرهان الحلبي :

- ١ بشرى «جلقى» بل بشرى لرائيها
- ٢ جنات عدن بها قد أزلت وودنت
- ٣ ترى بها السبعة الأنهار جارية
- ٤ فللخدود حياة من شقائقها
- ٥ إذا تكتت بها البهائم مائة
- ٦ يصق الماء والأغصان راقصة
- ٧ حيث اتجهت فأنهار سلسلة
- ٨ فكم ضلال غصون رف صافيا
- ٩ وكم بدور على الأغصان طالمة
- ١٠ أرض بها الحور والولدان حائرة
- ١١ من كل أحور كاد الظبي يشبهه
- ١٢ تبدي ثعابين أصداغ مبللة
- ١٣ فما ترى غير ملدوغ الحشا دنف
- ١٤ واحمرته على ما فات من عمري
- ففي نعيم مقيم من توى فيها
- قطوفها من بجانيها لجانيها
- جرى الثماني في بطحاء واديها
- ولأنمور ابتسام من أقاحها
- حكّت قدود النواني في ثنيها
- على غناء القماري في أعاليها
- تنساب في ظل أشجار تواربها
- على جداول ماء رق صافيا
- هر الصبي لا الصبا أعطافها تها
- فيهن أفكارنا وصفاً وتشبيها
- وكل حوراء كاد البدر يحكيها
- على سوا القبا طوبى لحاويها
- شفاؤه شفة الدرياق من فيها
- إذ لم أقصر زمانى كله فيها

(١) جاءت ترجمته في الوافي بالوفيات للصفي ١٧٨/١ : محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحضر أبو نصر الحلبي الحاسب ، ويرف بالسطيل ونقبه مذهب الدين ، ولد بحلب سنة ٥٨٨ هـ وله كتب في الزيج ، وديوان شعر في مجلدين ، توفي بصرخند ٦٥٥ هـ - وذكره راغب الطباخ في اعلام النبلاء ٤٢٦/٢ نقلاً عن الذهبي في ترجمة موجزة شيبة بلا في الصفي ، ولكننا لم تقع على الشعر في مصدر غير ابن شداد .

٣٦

وقال أيضاً :

- ١ ما جَنَّةُ الثُّنْيَا سوى «جَلَق» تجري بها الأنهارُ والأعينُ
٢ ما تَشْتَهِي الأَنْفُسُ فيها وما نَلَّكُ من رُؤيته الأَعْيُنُ

..

٣٢

وقال ناسجاً على منوال [قصيدة] المنازي^(١) ، التي وصف فيها
« وادي بطنان »^(٢) الذي بنواحي حلب :

- ١ سَمَى الْفَيْثُ مِنْ أَكْنافِ «جَلَق» وادياً
مُضَاعَفٌ^(٣) تَسْجُ الثَّبْتُ عَنَبَ الْمُشَارِبِ
٢ || تَرَلْنَا^(٤) بِهِ وَالشَّمْسُ تَضْرُمُ نَارَهَا [٨٢]
قَدْ عَلَيْنَا الظِّلَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(١) هو أبو نصر أحمد بن يوسف السليكي المنازي الكاتب ، كان من أعيان الفضلاء
وأماثل الشعراء . وذر لأبي نصر أحمد بن مهوان الكردي صاحب ميفارقين
وديار بكر ، واجتمع بأبي الملا المري . والمنازي تنبأ إلى منازجره ، وتوفي
سنة ٦٣٧ هـ ، كما في ابن خلكان وفيات الأعيان ١/٢٥٥ .

(٢) قال ابن خلكان إنه اجتاز « برادي بزاغا » وهي قرية ما يلي حلب ومنبع في
نصف الطريق فقال فيها :

وقافنا لفضة الرضاء واد وقاه مضاعف الثبت المسم
وقد أثبتنا الآيات في حاشية الصفحة ٣٦٦ وعلفنا عليها وهي بديهة نسبت إلى
شراء غيره ، وقيل أنها كانت في وادي آش ، وفي ذلك اختلاف - وبطنان :
واد بين منبج وحلب وبين كل من البلدين قرى متصلة قصبتها بزاغا ، كما في
معجم البلدان لياقوت ٦٦٥/١ .

(٣) روى الآيات ابن خلكان كما رأينا : «وقاه مضاعف» - ولا بد أنها في الأصل :
«سقاء مضاعف» وقد استعارها ابن البرهان جده الرواية .

(٤) ينظر إلى بيت المنازي : « تَرَلْنَا دَوْحَهُ فَحَنَّا عَلَيْنَا » .

٣ وأرشفنا^(١) عذباً يروداً على الظنأ
 ألد وأشفى من رَضَابِ الجَنَابِ
 ٤ تَرَى السَّبْعَةَ الْأَنْهَارَ بَيْنَ رِيَاضِهِ
 تَسِيلُ كَمَا سُلتَ رِقَاقُ الْقَوَاضِي
 ٥ فَيَا لَكَ مِنْ وَادِ سَنَاوَاتِ دَوْحِهِ
 مُزَيَّنَةٌ مِنْ تَوَزُّهَا بِالْكَوَاكِبِ^(٢)
 ٦ يَرُوقُ لَنَا مِنْ بَابِهِ كُلُّ مَنْبَرٍ
 وَيَطْرُبُنَا مِنْ ظِلِّهِ كُلُّ خَاطِبٍ
 ٧ وَيُحْجِبُ^(٣) عَنَّا حَاجِبَ الشَّمْسِ دَوْحُهُ
 وَيَأْذَنُ طَيِّباً لِلصَّبَا وَالْجَنَابِ
 ٨ فَتَرَبُّهُ مِنْكَ وَحْصِيَّاءُ أَرْضِهِ
 تَرُوعُ^(٤) حَوَالِي الْغَائِيَاتِ الْكَوَاعِبِ
 ٩ قَلَسَ أَطْرَافَ الْعُقُودِ نَظْمُهَا
 تَنَازَّرُ مِنْ لَبَّائِهَا^(٥) وَالتَّرَائِبِ

(١) ينظر إلى بيت المنازي : « وأرشفنا على غلأ ذلالاً » .

(٢) الكوكب : النجم ، وما طال من النبات .

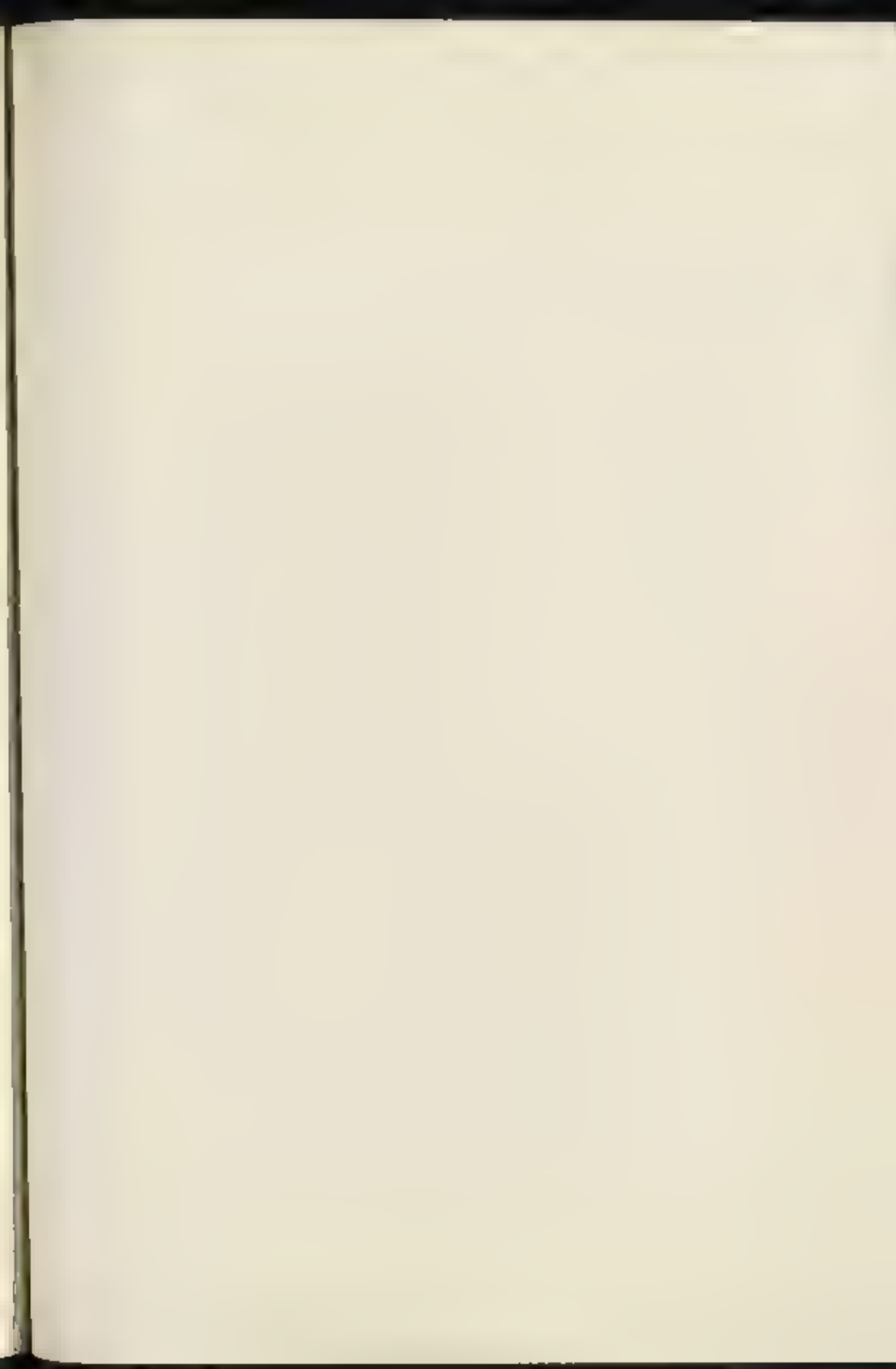
(٣) تنظر إلى معنى المنازي : « فيحجبها وأذن للنسيم » - والجَنَاب : جمع جنوب
 وهي ريح تغايل الشمال ، ويقال : إذا جاءت الجنوب جاء منها خير ونفيع .(٤) وهذا البيت وما بعده ينظران إلى معنى المنازي : « تروع حصاء حالية المذاوي
 قلَسَ جانب المقد التنظيم » .

(٥) اللَّبَّة : النحر - والتربية : واحدة الترائب وهي عظام الصدر ، وقيل غير ذلك .

ثم القسم الأول

فهارس الكتاب

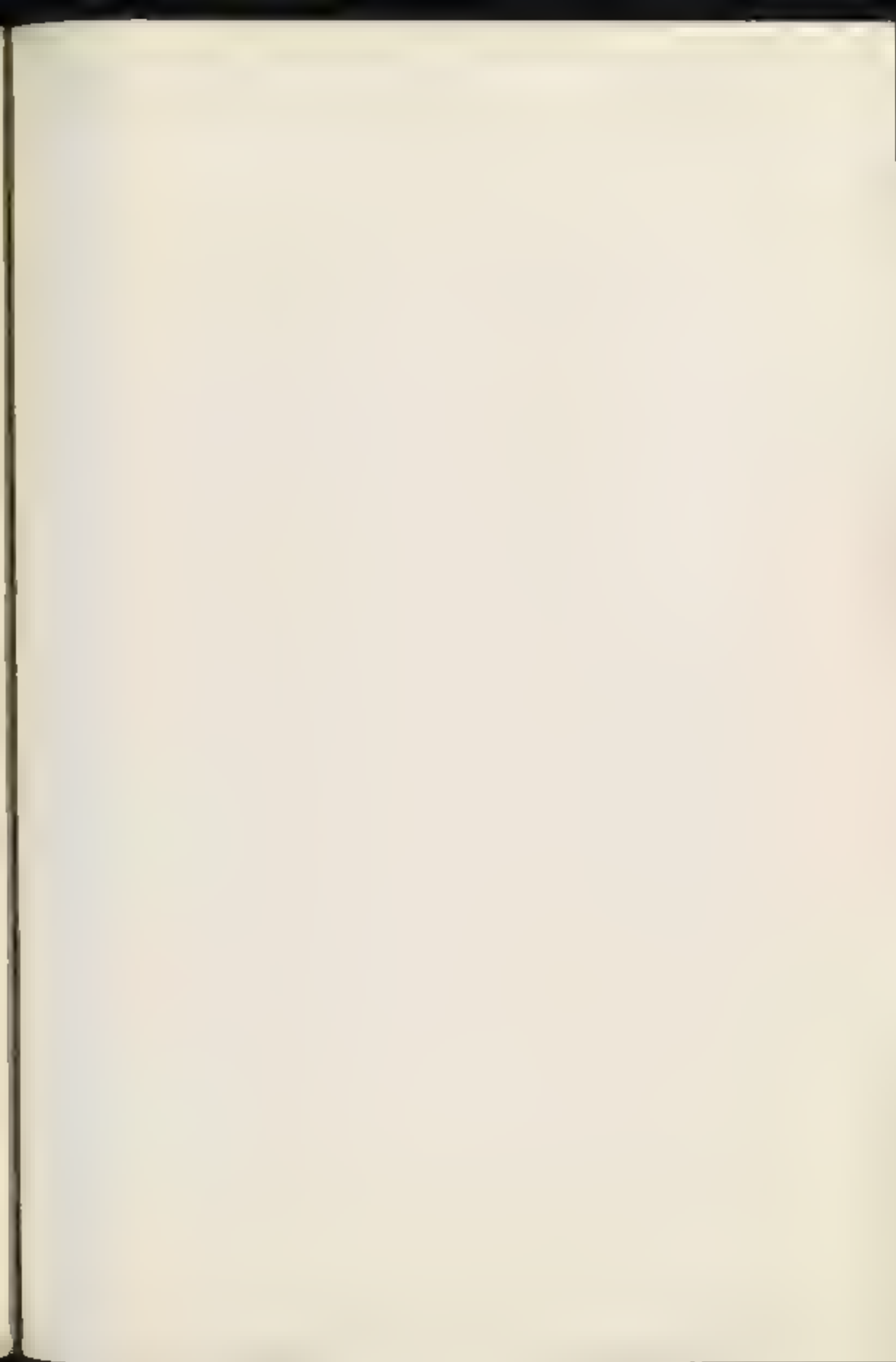
- ١ - فهرس الشعر الوارد في الكتاب
- ٢ - فهرس البلدان والمواضع
- ٣ - فهرس الاعلام
- ٤ - فهرس الكتب والمراجع
- ٥ - فهرس ابواب الكتاب ومحتوياته



١ - فهرس الشعر الوارد في الكتاب

جمع ابن شداد في كتابه «الأعلاق الخطيرة» ما جاء عن دمشق في ذكر الأماكن والمواضع وما حل بها على الزمان . ثم أضاف إليها ما قيل في وصفها واستباحاتها من شعر ونثر . وفي فضائلها من آبي كرم وحديث شريف . فتجمع شعر كثير يقارب المسألة من الآيات . كأنه ديوان في مدح دمشق وأماكنها .

وقد رأينا أن نجعل لهذا الشعر فهرساً على القوافي فسهل الرجوع إليه . فربنا القوافي المضرومة فالفتوحة فالكسورة فالساكنة فالمتصلة منها بالهاء . وأضفنا إلى ما جاء في المتن ما ملأناه في الحواشي وهو قليل . وروينا مطلع الآيات بإيراد الصدر والقافية . وذكرنا عددها ونسبها إلى قائلها .



| الصفحة | عدد الشعر - والقافية | عدد الايات | الشاعر |
|--------|---------------------------------------|------------|-----------------------------|
| | ب | | |
| ٢٧٨ | جنة نقت بدير صليبا - طيبا | ٨ | أبو اللقاء محمد بن علي |
| ٢٢٩ | فغالت له العيان سمأ وطاعة - ينقب | ١ | أحمد الشعراء |
| ٢٣٧ | دع الرسم لاح علي بثوب - الأخب | ١٣ | محمد بن أسعد الفقيه العراقي |
| ٢٦٦ | سلى الثب من أكتاف جلق واديا - المثارب | ٩ | ابن البرهان الحلبي |
| | ت | | |
| ٢٦٢ | تختم من دمشق ومن هواها - قوت | ١٤ | علي بن محمد ابن خروف |
| ٢٥٣ | وهاك لشفيع دمشق حيث تناوحت - بانائ | ٢ | علي بن دسم الساعاتي |
| | د | | |
| ٢٣٥ | العيش في ليل داريا إذا بردا - بردى | ٩ | البحري أبو عبادة |
| ٢٣٨ | دعاني من أطلال برقة خمد - أدب | ٦ | أبو المطاع الحمداني |
| ٢٤٨ | دمشق حيث من حي ومن ناد - واد | ١ | هرقة حصان بن تهر |
| | م | | |
| ٧١ | في كل قصر جا للطم مدونة - ممو | ٣ | علي بن منصور السروجي |
| ٢٤٧ | ما بعد جلق في البسيطة دار - الأضار | ١٠ | يحيى بن سعيد المهراني |
| ٢٦٠ | حي ذات العباد علي إن بات - سدير | ١٧ | رشيد الدين النابلي |
| ٢٦٤ | في جلق منبع الندوات منمر - مختصر | ٣ | ابن سعيد الأندلسي |
| ٢٤٣ | جنة عدن ما رأينا - نرى | ٢ | أبو حامد الشهرزوري |
| ٢٥٤ | حي بالوطنين يا عمرو عمرا - بكر | ٢٦ | سعادة الضربير الحسبي |
| ٢٥٧ | لسى دمشق ورواديبها والخس - المرى | ٥ | ابن حنين نصرالله |
| ٢٨٣ | وبوم كأن الدهر ما يحي به - الدهر | ٢٣ | البيضاء عبد الواحد بن نصر |
| ٢٢٦ | ورد الكتاب به فرحت كأنني - تبختر | ٣ | أحمد الشعراء |
| ٢٠ | تطرد القر بجر ما سكن - بقر | ١ | طرفة بن العبد البكري |
| ٢٧٨ | يا دير باب الفراديس الميج لي - أشجار | ٣ | أحمد الشعراء |

| الصفحة | صدر الشعر - والفاقة | عدد الايات | الشاعر |
|--------|--|---------------|-------------------------|
| | س | | |
| ٢٨٧ | لما نظرت إلى الدبرين أرقني - بالنواقيس | ٣ | جرير بن عطية |
| | ط | | |
| ٧٠ | نمينا في دمشق نعمة - مكمولة | ١٩ | أبو بكر الصنوبري |
| | ع | | |
| ٣٢٥ | فأ في سواد العين إلا مثالا - موضع | ١ | أحد الشعراء |
| ٣٦٠ | سقى الله أرضاً بالسام ولاسقى - دمي | ٣ | رشيد الدين النابلسي |
| ٦٨ | دمشق قد شاع حزن جامها - مرابها | ٢٧ | أحد الشعراء |
| | ق | | |
| ١٥ | وصاحي ذات هباب دمشق - زورق | ١ | الرقيان |
| ١٩ | تروح على آلى المخلق حفنة - تفق | ١ | الأغني |
| ٣٤٨ | هذا هو الزمن البدع الموق - تشق | ٧ | عرقلة حصان بن غدير |
| ٣٣٤ | ليس في الدنيا نجم - دمشق | ٣ | أحد الشعراء |
| | ل | | |
| ٣٥٦ | دمشق في شوق إليها مبرح - عذول | ٨ | ابن عنين ضراة |
| ٣٥٣ | سقى الله برزة والواديين - الوثيل | ٢ | علي بن رستم ابن الساعدي |
| | م | | |
| ٤٥ | سرسال ناس ما الحبيج وما مني - طم | ١ | أبو الملا الميري |
| ٢٨٦ | يا دير مران ما لي عنك مصطبر - أكرام | ٩ | ابن أبي جيلة الدمشقي |
| ١٧٩ | يا صاح كم في قاسيون وسفحة - التطيا | ١١ | أحد الشعراء |
| ٥٧ | فرقت بين النصاري في كنانهم - السم | ٧ | الفردوق |
| ٥٦ | إني لبغني يأسي فيصرفني - الودم | ١ | جرير (في الحاشية) |
| ٣١١ | وقانا لفحة الرماء واد - الميم | ٥ | أحمد بن يوسف النازي |
| ٣٢٩ | أغالب دمي ثم يظلب جاريًا - يظلم | ٦ | أحد الشعراء |

| الصفحة | صدر الشعر - والقافية | عدد الآيات | الشاعر |
|--------|---------------------------------------|---------------|------------------------------------|
| ٢٤١ | بلد ما كنوه قد جعلوا الجنة - مقام | ٨ | عبد المحسن الصوري |
| ٢٤٢ | يا نسيم الصبا الطبل تحلل - المستهام | ٥٥ | أبو حامد الشهرزوري |
| هـ | | | |
| ٢٤٠ | سقى الله أرض النوطتين وأهلها - شعجون | ٤ | أبو الطاع الحمداني |
| ٢٦٦ | ما جنة الدنيا سوى جلق - الأعين | ٢ | ابن البرهان الحلبي |
| ٢٨٠ | قلت طيب الميش في دير باونا - الحصا | ١٣ | عبد الملك بن سعيد الدمشقي |
| ٢٨١ | حبذا يومنا بدير يونا - تقى | ٦ | الوليد بن يزيد |
| ٢٨٢ | يا دير مران لا عربت من سكن - مرانا | ٢ | الحسين بن الضعак |
| ٢٦٣ | لم هنت جلق بعدما - مينا | ٨ | علم الدين الشنجاري |
| ٢١ | طال ليلى وبك كالحزون - جيرون | ١ | أبو دهل الجمحي |
| ٢١٧ | سلام على تلك الملائق إنا - تجنى | ٢ | أحد الشعراء |
| ٢٣٤ | نظر المأمون يوماً - أبان | ٦ | أحد الشعراء |
| ٢٤٤ | أهدى النسيم لنا ريا الرياحين - جيرون | ٢٨ | عماد الدين الأصفهاني |
| ١٦ | أبلغ أبا سريان عنا بأننا - يكوخا | ٢ | عبد الرحمن بن حسن الجمحي |
| ٨٧ | يا مليكاً ملاً الرحمان - زمانة | ٧ | ابن عثين (٢) |
| ٢٥٢ | والطربا إلى دمشق وإلى - جيراخا | ٢٠ | ابن الساعاتي علي بن رستم |
| هـ | | | |
| ٢١٨ | وما نذكرته إلا وأشرفني - مرماه | ٢ | أحد الشعراء |
| ٢٣٩ | سقى الله ما تقوى دمشق وحياتها - أهاها | ١١ | عبد الله ابن الحسين النقاد الحميري |
| ٢١٩ | وكانت النفس قد ماتت بنصتها - فيها | ١ | أحد الشعراء |
| ٢٤٣ | سقى دمشق وسقى للهوى فيها - تها | ٧ | أحمد بن منير الطرابلسي |
| ٢٤٩ | سقى دمشق وأياماً مضت فيها - غادها | ٣٧ | عبد الله ابن الدهان |
| ٢٥٩ | دنت ثمار الحق من كفف جانها - أمانيها | ١٦ | راجح ابن اسماعيل الحلبي |
| ٢٦٥ | بشرى الخلق بل بشرى لرائها - فيها | ١٤ | ابن البرهان الحلبي |

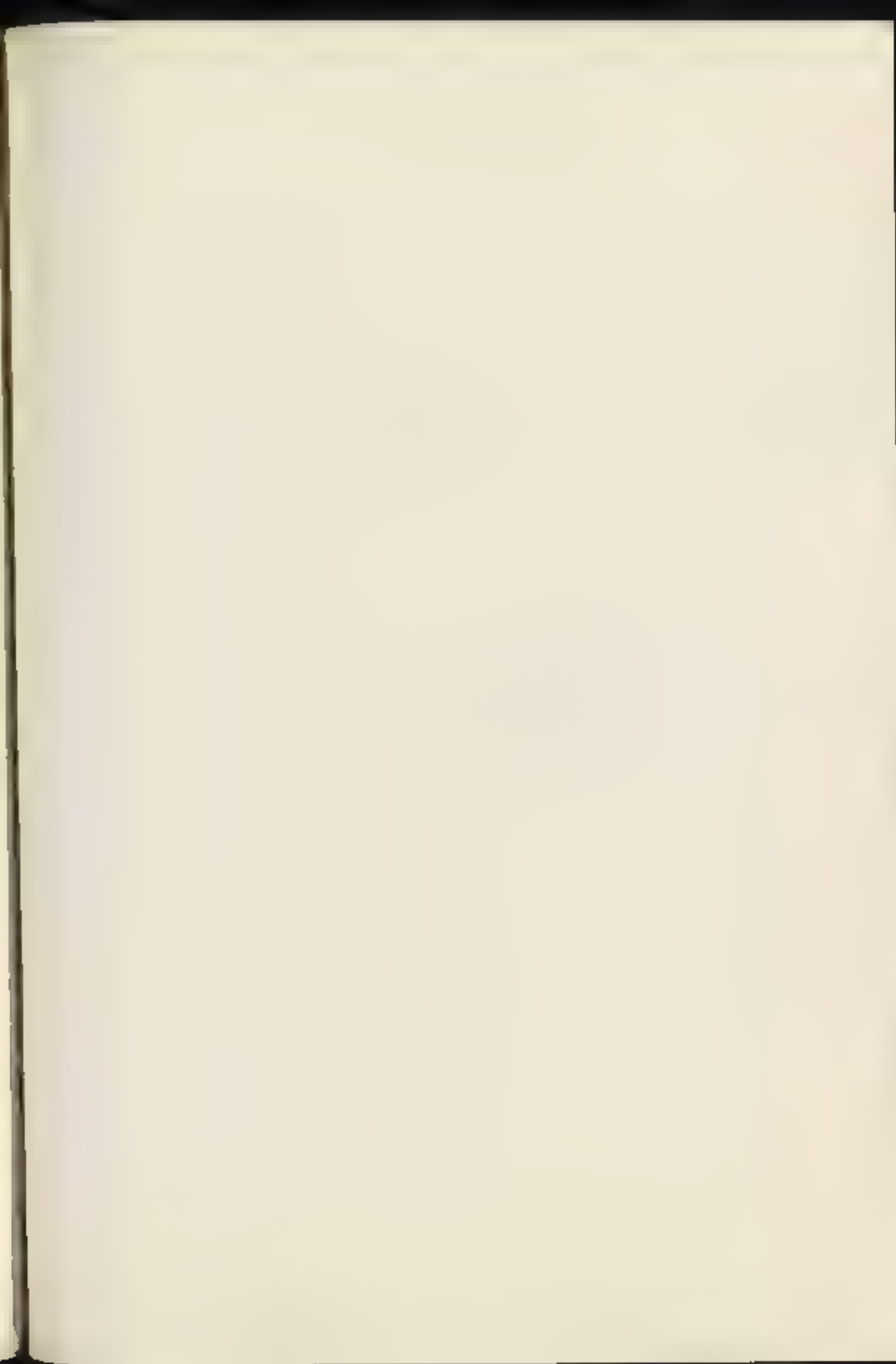
| الشار | عدد الآياه | عدد الشعر - والقافيه | الصفحة |
|-------------------------------|---------------|--------------------------------------|--------|
| | | في | |
| عبدالرحمن الزمري (في الحاشية) | ٣ | - حاليا - ولا تركنا مقولاً طله الندى | ٣١٢ |
| أبو الطيب المتني | ١ | - السواقيا - قواصد كافود نوارك غيره | ٣١٢ |
| أحد الشعراء | ٣ | - الممالبا - وقال لركب راغين ليلكم | ٣١٢ |
| أبو بكر الصنوبري | ٧ | - ليا - أمر بدبر مران فأحيا | ٣٢٦ |

٢ - فهرس البلدان والمواضع

كثرت أسماء المرافق والبلدان في هذا الكتاب ، لأن ابن شداد جده دليلاً للأماكن في هذه المدينة وأطرافها كما قلنا في المقدمة ، حتى يستطيع الطوبوغرافي أن يصنع مصوراً لدمشق كما كانت لعمد المؤلف في القرن السابع الهجري ، وقد فكرنا في ذلك وكدنا نتم العمل ، غير أننا وقفنا أمام تعدد كثير من المواقع . فأحيينا أن نجيل الفارسي على خريطة صنعها علماؤنا ألمانان لمدينة دمشق هما : KARL WUZZINGER & CARL WATZINGER وشراهما مع كتابهما (١) عن خطط المدينة بالألوان ، وعلى خطاها من كثير من صانعي المصورات عن دمشق بالعربية يحسن الرجوع إليها فهي نفيسة ونفيس بالموضوع ، فلا حاجة لإعادة أعمال قام بها غيرنا قبلنا .

وقد رتبنا في هذا القهرس الأماكن التي جاءت في متن الأعلام من كلام ابن شداد وما في الحواشي من تعليقاتنا ، وأشرنا بأرقام دقيقة لما ورد في الحواشي غيراً لما وقع في المتن . ورسومنا بحروف بارزة الأسماء الأولى لمواضع المدينة الهامة من أبواب ، وجوامع ، وحمامات ، وخوانق ، ودور ، ودروب ، ودرج ، وكنائس ، ومدارس ، ومساجد ، زيادة في الإشارة إليها والتنبيه على أقسامها ، وذلك لئلا نفهم القهرس إلى أبواب مفصلة خوفاً من أن يضل بها الفارئ ، وبمحافظة على ترتيب الأماكن حسب حروف الهجاء .

Die Islamische Stadt, Berlin, 1924. (١)



أبان (أو أرض أبان) ٣٣٦

الأبلة ٣٠٩

الأحفاف ٢٦

الأعشب ٣٣٧

أذربيجان ٢٤٠

أذرح ١٩

أذرعات ٢٩

أربد ٣٣٨

أربل ٨٦

أرجان ٣٠٩

الأردن ١٠ ' ٣٣٨

الأرز ١٤٢ ' ٢٢٤

أرزونا ٢٢٤ ' ٣٦١

إرم ذات اللباد ٢٢ ' ٢٦ ' ٣٠ ' ٣٣

١٨٠ ' ٣١٢ ' ٣٢٠ ' ٣٢٧ ' ٣٦٠

أرميا ١٨

الأساقفة النيسة ١١٢

الاسكندرية ٢٦ ' ٧٧ ' ١٨٥ ' ٢١٣

الاشنان ٤٦

أصفهان ٢٠٠ ' ٢٤٢

اصطبل العادة ١٢٥

الاطباقيين ١١٩

الاقريش ١٢٢ ' ٢٢٦

الالكافين = سوق علي

اندر ابن أبي شبل ١٤٦

الأندلس ٤٩

أنطاكية ٣٠٩

الأهواز ١٢٤

ب

باب ابن اسماعيل (في حارة الخاطب) ٣٧

باب البريد ٢٦ ' ٢٩ ' ٣٠ ' ٧٨ ' ٧٩

٨٠ ' ١٢٢ ' ١٢٣ ' ١٩٣ ' ١٩٩ ' ٢٣٨

باب نوما ٣٠ ' ٣٥ ' ١٠٨ ' ١١٠ ' ١١١

١٢٨ ' ١٣٧ ' ١٣٨ ' ١٤١ ' ١٥٩

٢٢٢ ' ٢٢٣ ' ٢٧٥ ' ٣٠١

باب الحامية ٣٠ ' ٣٤ ' ٣٦ ' ٥٤ ' ٩٢

١٢٥ ' ١٥٢ ' ١٥٣ ' ١٥٤ ' ١٩٢

١٩٥ ' ٢٤٢ ' ٢٥٤ ' ٢٩٢

باب الجنان ٣٦ ' ١٥٠ ' ١٥٣

باب جبرون ٢٦ ' ٢٩ ' ٣١ ' ٣٢٦

باب الحينق ٣٥

باب الحديد ٢٦ ' ٣٦ ' ١٤٦ ' ١٤٩

باب الخواصين ٩٥ ' ٢٣٢

باب دار السادة = باب النصر

باب الزيادة ٧٣ ' ٢٣١

باب الساعات = باب الزيادة

باب السريجة ١٤٢

باب السادة = باب النصر

باب الصلاة ٣٥ ' ٣٦ ' ٨٩ ' ١١٧ ' ١٢١ ' ١٢١
١٥٩ ' ١٦٥ ' ١٩٦ ' ٢٢٢ ' ٢٤٥ ' ٢٥٩
٣٠١
باب الشاغر ١٢٣
باب شرقي ٣٠ ' ٣٥ ' ٥٤ ' ٧٦ ' ٩٢ ' ١٠٨
١٢٩ ' ١٣٦ ' ١٣٧ ' ١٤٣ ' ٢٤٣ ' ٢٧٥
٣٠١
باب الصنجر ٣٠ ' ٣٢ ' ٦٣ ' ٧٣ ' ٩٧ ' ١٢٢
١٢٦ ' ١٥٢ ' ١٨٤ ' ١٨٧ ' ١٩٥
٢٨٧ ' ٢٩٧ ' ٢٩٩ ' ٣٢٢ ' ٣٣١
باب المادة = باب الفرائد
باب الفرائد ٢٩ ' ٣٠ ' ٣٥ ' ٣٦ ' ١١٩ ' ١٢٥
١٢٧ ' ١٢٨ ' ١٢١ ' ١٢٤ ' ١٢٥
١٥٩ ' ١٧٦ ' ١٨٦ ' ٢٠٢ ' ٢١١
٢٢٦ ' ٢٢٩ ' ٢٢٢ ' ٢٢٣ ' ٢٣٤
٢٣٥ ' ٢٣٦ ' ٢٣٧ ' ٢٤٤ ' ٢٤٥
٢٥٥ ' ٢٧٧ ' ٢٧٨ ' ٢٧٩ ' ٢٨٧
٢٩٦ ' ٣٢٢ ' ٣٢٩
باب المراج ٣٦ ' ٣٦ ' ١٢٩ ' ١٢٢ ' ٢٢٢
٢٢٤ ' ٢٢٦ ' ٢٢٧ ' ٢٢٨ ' ٢٢٢
٢٢٢ ' ٢٢٢ ' ٢٢٢
باب القدر ١٢٣
باب كيسان ٣٠ ' ٣٤ ' ١٠٧ ' ١٦٠
باب المصنعي ٨٧
باب الناطقين (أو الناطقين) ٧٨ ' ٢٩٦
باب النصر ٣٦ ' ٨٨ ' ١٢٦ ' ١٩٢
٢٩٦ ' ٢٩٢ ' ٢٩٢ ' ٢٢٨ ' ٢٤٢
٢٦٠ ' ٢٩١ ' ٢٢٢ ' ٢٢٢ ' ٢٤٤
باب النصر (في القاهرة) ٢١٥

| | |
|------------------------------------|--|
| ١٣ بلاس | س |
| البلاط (قرية) ١٦٣ | ثبته العقاب ٣٢٢ |
| البلقاء ١٨ ' ١٩ | ج |
| البننة ١٨١ | الجلية ١٩ ' ٣٦ |
| بيت الأبار ١٦٣ ' ٢٢٧ | الجامع الأموي بدمشق (أو الجامع المسور |
| بيت أبات ١٦٣ | أو مسجد دمشق) ٢٩ ' ٣٨ ' ٤١ ' ٤٢ |
| بيت أرائس (أو رائس) ١٦٠ ' ١٨٣ | ٤٣ ' ٤٤ ' ٤٥ ' ٤٦ ' ٤٧ ' ٤٨ ' ٤٩ |
| بيت سوي ١٦٦ | ٥٠ ' ٥١ ' ٥٢ ' ٥٣ ' ٥٤ ' ٥٥ ' ٥٦ |
| بيت قوفا ١٦٣ | ٥٨ ' ٥٩ ' ٦٠ ' ٦١ ' ٦٢ ' ٦٣ ' ٦٤ |
| بيت لبا ١٣ ' ١٤٠ ' ١٨٢ ' ٣٠٢ ' ٣٣٤ | ٦٥ ' ٦٦ ' ٦٧ ' ٦٨ ' ٦٩ ' ٧٠ ' ٧١ |
| ٣٣٦ | ٧٢ ' ٧٣ ' ٧٤ ' ٧٥ ' ٧٦ ' ٧٧ ' ٧٨ |
| بيت المقدس = القدس | ٨٦ ' ٨٧ ' ٨٨ ' ٨٩ ' ٩٠ ' ٩١ ' ٩٢ |
| بروت ١٩ ' ١٢٨ ' ٢٦٢ | ٩٣ ' ٩٤ ' ٩٥ ' ٩٦ ' ٩٧ ' ٩٨ ' ٩٩ |
| بسان ٢٢٨ | ١٠٠ ' ١٠١ ' ١٠٢ ' ١٠٣ ' ١٠٤ ' ١٠٥ ' ١٠٦ |
| البيارستان الكبير الفوري ٨١ ' ١٢٨ | ١٠٧ ' ١٠٨ ' ١٠٩ ' ١١٠ ' ١١١ ' ١١٢ ' ١١٣ |
| ١٢٦ ' ٢٢٣ ' ٢٤٥ ' ٢٥٣ | ١١٤ ' ١١٥ ' ١١٦ ' ١١٧ ' ١١٨ ' ١١٩ ' ١٢٠ |
| س | ١٢١ ' ١٢٢ ' ١٢٣ ' ١٢٤ ' ١٢٥ ' ١٢٦ ' ١٢٧ |
| ابوك ٢٥ ' ٩٦ | ١٢٨ ' ١٢٩ ' ١٣٠ ' ١٣١ ' ١٣٢ ' ١٣٣ ' ١٣٤ |
| نحت القلعة ١٩٥ | ١٣٥ ' ١٣٦ ' ١٣٧ ' ١٣٨ ' ١٣٩ ' ١٤٠ ' ١٤١ |
| تربة ابن المقدم = المدرسة المقدسية | ١٤٢ ' ١٤٣ ' ١٤٤ ' ١٤٥ ' ١٤٦ ' ١٤٧ ' ١٤٨ |
| التربة الأشرقية ٢٣٩ | ١٤٩ ' ١٥٠ ' ١٥١ ' ١٥٢ ' ١٥٣ ' ١٥٤ ' ١٥٥ |
| تربة جمال الدين المصري ٢٠٧ | ١٥٦ ' ١٥٧ ' ١٥٨ ' ١٥٩ ' ١٦٠ ' ١٦١ ' ١٦٢ |
| التربة الصلاحية ٢٢٩ | ١٦٣ ' ١٦٤ ' ١٦٥ ' ١٦٦ ' ١٦٧ ' ١٦٨ ' ١٦٩ |
| القرية المظمية ٢٠٦ | ١٧٠ ' ١٧١ ' ١٧٢ ' ١٧٣ ' ١٧٤ ' ١٧٥ ' ١٧٦ |
| نق الشالب ١٥٢ | ١٧٧ ' ١٧٨ ' ١٧٩ ' ١٨٠ ' ١٨١ ' ١٨٢ ' ١٨٣ |
| نق حران = | ١٨٤ ' ١٨٥ ' ١٨٦ ' ١٨٧ ' ١٨٨ ' ١٨٩ ' ١٩٠ |
| نلقيا ١٦٣ | ١٩١ ' ١٩٢ ' ١٩٣ ' ١٩٤ ' ١٩٥ ' ١٩٦ ' ١٩٧ |
| شامة ١٧ ' ١٨ | ١٩٨ ' ١٩٩ ' ٢٠٠ ' ٢٠١ ' ٢٠٢ ' ٢٠٣ ' ٢٠٤ |
| تولس ٢٦٤ | ٢٠٥ ' ٢٠٦ ' ٢٠٧ ' ٢٠٨ ' ٢٠٩ ' ٢١٠ ' ٢١١ |
| | ٢١٢ ' ٢١٣ ' ٢١٤ ' ٢١٥ ' ٢١٦ ' ٢١٧ ' ٢١٨ |
| | ٢١٩ ' ٢٢٠ ' ٢٢١ ' ٢٢٢ ' ٢٢٣ ' ٢٢٤ ' ٢٢٥ |
| | ٢٢٦ ' ٢٢٧ ' ٢٢٨ ' ٢٢٩ ' ٢٣٠ ' ٢٣١ ' ٢٣٢ |
| | ٢٣٣ ' ٢٣٤ ' ٢٣٥ ' ٢٣٦ ' ٢٣٧ ' ٢٣٨ ' ٢٣٩ |
| | ٢٤٠ ' ٢٤١ ' ٢٤٢ ' ٢٤٣ ' ٢٤٤ ' ٢٤٥ ' ٢٤٦ |
| | ٢٤٧ ' ٢٤٨ ' ٢٤٩ ' ٢٥٠ ' ٢٥١ ' ٢٥٢ ' ٢٥٣ |
| | ٢٥٤ ' ٢٥٥ ' ٢٥٦ ' ٢٥٧ ' ٢٥٨ ' ٢٥٩ ' ٢٦٠ |
| | ٢٦١ ' ٢٦٢ ' ٢٦٣ ' ٢٦٤ ' ٢٦٥ ' ٢٦٦ ' ٢٦٧ |
| | ٢٦٨ ' ٢٦٩ ' ٢٧٠ ' ٢٧١ ' ٢٧٢ ' ٢٧٣ ' ٢٧٤ |
| | ٢٧٥ ' ٢٧٦ ' ٢٧٧ ' ٢٧٨ ' ٢٧٩ ' ٢٨٠ ' ٢٨١ |
| | ٢٨٢ ' ٢٨٣ ' ٢٨٤ ' ٢٨٥ ' ٢٨٦ ' ٢٨٧ ' ٢٨٨ |
| | ٢٨٩ ' ٢٩٠ ' ٢٩١ ' ٢٩٢ ' ٢٩٣ ' ٢٩٤ ' ٢٩٥ |
| | ٢٩٦ ' ٢٩٧ ' ٢٩٨ ' ٢٩٩ ' ٣٠٠ ' ٣٠١ ' ٣٠٢ |
| | ٣٠٣ ' ٣٠٤ ' ٣٠٥ ' ٣٠٦ ' ٣٠٧ ' ٣٠٨ ' ٣٠٩ |
| | ٣١٠ ' ٣١١ ' ٣١٢ ' ٣١٣ ' ٣١٤ ' ٣١٥ ' ٣١٦ |
| | ٣١٧ ' ٣١٨ ' ٣١٩ ' ٣٢٠ ' ٣٢١ ' ٣٢٢ ' ٣٢٣ |
| | ٣٢٤ ' ٣٢٥ ' ٣٢٦ ' ٣٢٧ ' ٣٢٨ ' ٣٢٩ ' ٣٣٠ |
| | ٣٣١ ' ٣٣٢ ' ٣٣٣ ' ٣٣٤ ' ٣٣٥ ' ٣٣٦ ' ٣٣٧ |
| | ٣٣٨ ' ٣٣٩ ' ٣٤٠ ' ٣٤١ ' ٣٤٢ ' ٣٤٣ ' ٣٤٤ |
| | ٣٤٥ ' ٣٤٦ ' ٣٤٧ ' ٣٤٨ ' ٣٤٩ ' ٣٥٠ ' ٣٥١ |
| | ٣٥٢ ' ٣٥٣ ' ٣٥٤ ' ٣٥٥ ' ٣٥٦ ' ٣٥٧ ' ٣٥٨ |
| | ٣٥٩ ' ٣٦٠ ' ٣٦١ ' ٣٦٢ ' ٣٦٣ ' ٣٦٤ ' ٣٦٥ |
| | ٣٦٦ ' ٣٦٧ ' ٣٦٨ ' ٣٦٩ ' ٣٧٠ ' ٣٧١ ' ٣٧٢ |
| | ٣٧٣ ' ٣٧٤ ' ٣٧٥ ' ٣٧٦ ' ٣٧٧ ' ٣٧٨ ' ٣٧٩ |
| | ٣٨٠ ' ٣٨١ ' ٣٨٢ ' ٣٨٣ ' ٣٨٤ ' ٣٨٥ ' ٣٨٦ |
| | ٣٨٧ ' ٣٨٨ ' ٣٨٩ ' ٣٩٠ ' ٣٩١ ' ٣٩٢ ' ٣٩٣ |
| | ٣٩٤ ' ٣٩٥ ' ٣٩٦ ' ٣٩٧ ' ٣٩٨ ' ٣٩٩ ' ٤٠٠ |
| | ٤٠١ ' ٤٠٢ ' ٤٠٣ ' ٤٠٤ ' ٤٠٥ ' ٤٠٦ ' ٤٠٧ |
| | ٤٠٨ ' ٤٠٩ ' ٤١٠ ' ٤١١ ' ٤١٢ ' ٤١٣ ' ٤١٤ |
| | ٤١٥ ' ٤١٦ ' ٤١٧ ' ٤١٨ ' ٤١٩ ' ٤٢٠ ' ٤٢١ |
| | ٤٢٢ ' ٤٢٣ ' ٤٢٤ ' ٤٢٥ ' ٤٢٦ ' ٤٢٧ ' ٤٢٨ |
| | ٤٢٩ ' ٤٣٠ ' ٤٣١ ' ٤٣٢ ' ٤٣٣ ' ٤٣٤ ' ٤٣٥ |
| | ٤٣٦ ' ٤٣٧ ' ٤٣٨ ' ٤٣٩ ' ٤٤٠ ' ٤٤١ ' ٤٤٢ |
| | ٤٤٣ ' ٤٤٤ ' ٤٤٥ ' ٤٤٦ ' ٤٤٧ ' ٤٤٨ ' ٤٤٩ |
| | ٤٥٠ ' ٤٥١ ' ٤٥٢ ' ٤٥٣ ' ٤٥٤ ' ٤٥٥ ' ٤٥٦ |
| | ٤٥٧ ' ٤٥٨ ' ٤٥٩ ' ٤٦٠ ' ٤٦١ ' ٤٦٢ ' ٤٦٣ |
| | ٤٦٤ ' ٤٦٥ ' ٤٦٦ ' ٤٦٧ ' ٤٦٨ ' ٤٦٩ ' ٤٧٠ |
| | ٤٧١ ' ٤٧٢ ' ٤٧٣ ' ٤٧٤ ' ٤٧٥ ' ٤٧٦ ' ٤٧٧ |
| | ٤٧٨ ' ٤٧٩ ' ٤٨٠ ' ٤٨١ ' ٤٨٢ ' ٤٨٣ ' ٤٨٤ |
| | ٤٨٥ ' ٤٨٦ ' ٤٨٧ ' ٤٨٨ ' ٤٨٩ ' ٤٩٠ ' ٤٩١ |
| | ٤٩٢ ' ٤٩٣ ' ٤٩٤ ' ٤٩٥ ' ٤٩٦ ' ٤٩٧ ' ٤٩٨ |
| | ٤٩٩ ' ٥٠٠ ' ٥٠١ ' ٥٠٢ ' ٥٠٣ ' ٥٠٤ ' ٥٠٥ |
| | ٥٠٦ ' ٥٠٧ ' ٥٠٨ ' ٥٠٩ ' ٥١٠ ' ٥١١ ' ٥١٢ |
| | ٥١٣ ' ٥١٤ ' ٥١٥ ' ٥١٦ ' ٥١٧ ' ٥١٨ ' ٥١٩ |
| | ٥٢٠ ' ٥٢١ ' ٥٢٢ ' ٥٢٣ ' ٥٢٤ ' ٥٢٥ ' ٥٢٦ |
| | ٥٢٧ ' ٥٢٨ ' ٥٢٩ ' ٥٣٠ ' ٥٣١ ' ٥٣٢ ' ٥٣٣ |
| | ٥٣٤ ' ٥٣٥ ' ٥٣٦ ' ٥٣٧ ' ٥٣٨ ' ٥٣٩ ' ٥٤٠ |
| | ٥٤١ ' ٥٤٢ ' ٥٤٣ ' ٥٤٤ ' ٥٤٥ ' ٥٤٦ ' ٥٤٧ |
| | ٥٤٨ ' ٥٤٩ ' ٥٥٠ ' ٥٥١ ' ٥٥٢ ' ٥٥٣ ' ٥٥٤ |
| | ٥٥٥ ' ٥٥٦ ' ٥٥٧ ' ٥٥٨ ' ٥٥٩ ' ٥٦٠ ' ٥٦١ |
| | ٥٦٢ ' ٥٦٣ ' ٥٦٤ ' ٥٦٥ ' ٥٦٦ ' ٥٦٧ ' ٥٦٨ |
| | ٥٦٩ ' ٥٧٠ ' ٥٧١ ' ٥٧٢ ' ٥٧٣ ' ٥٧٤ ' ٥٧٥ |
| | ٥٧٦ ' ٥٧٧ ' ٥٧٨ ' ٥٧٩ ' ٥٨٠ ' ٥٨١ ' ٥٨٢ |
| | ٥٨٣ ' ٥٨٤ ' ٥٨٥ ' ٥٨٦ ' ٥٨٧ ' ٥٨٨ ' ٥٨٩ |
| | ٥٩٠ ' ٥٩١ ' ٥٩٢ ' ٥٩٣ ' ٥٩٤ ' ٥٩٥ ' ٥٩٦ |
| | ٥٩٧ ' ٥٩٨ ' ٥٩٩ ' ٦٠٠ ' ٦٠١ ' ٦٠٢ ' ٦٠٣ |
| | ٦٠٤ ' ٦٠٥ ' ٦٠٦ ' ٦٠٧ ' ٦٠٨ ' ٦٠٩ ' ٦١٠ |
| | ٦١١ ' ٦١٢ ' ٦١٣ ' ٦١٤ ' ٦١٥ ' ٦١٦ ' ٦١٧ |
| | ٦١٨ ' ٦١٩ ' ٦٢٠ ' ٦٢١ ' ٦٢٢ ' ٦٢٣ ' ٦٢٤ |
| | ٦٢٥ ' ٦٢٦ ' ٦٢٧ ' ٦٢٨ ' ٦٢٩ ' ٦٣٠ ' ٦٣١ |
| | ٦٣٢ ' ٦٣٣ ' ٦٣٤ ' ٦٣٥ ' ٦٣٦ ' ٦٣٧ ' ٦٣٨ |
| | ٦٣٩ ' ٦٤٠ ' ٦٤١ ' ٦٤٢ ' ٦٤٣ ' ٦٤٤ ' ٦٤٥ |
| | ٦٤٦ ' ٦٤٧ ' ٦٤٨ ' ٦٤٩ ' ٦٥٠ ' ٦٥١ ' ٦٥٢ |
| | ٦٥٣ ' ٦٥٤ ' ٦٥٥ ' ٦٥٦ ' ٦٥٧ ' ٦٥٨ ' ٦٥٩ |
| | ٦٦٠ ' ٦٦١ ' ٦٦٢ ' ٦٦٣ ' ٦٦٤ ' ٦٦٥ ' ٦٦٦ |
| | ٦٦٧ ' ٦٦٨ ' ٦٦٩ ' ٦٧٠ ' ٦٧١ ' ٦٧٢ ' ٦٧٣ |
| | ٦٧٤ ' ٦٧٥ ' ٦٧٦ ' ٦٧٧ ' ٦٧٨ ' ٦٧٩ ' ٦٨٠ |
| | ٦٨١ ' ٦٨٢ ' ٦٨٣ ' ٦٨٤ ' ٦٨٥ ' ٦٨٦ ' ٦٨٧ |
| | ٦٨٨ ' ٦٨٩ ' ٦٩٠ ' ٦٩١ ' ٦٩٢ ' ٦٩٣ ' ٦٩٤ |
| | ٦٩٥ ' ٦٩٦ ' ٦٩٧ ' ٦٩٨ ' ٦٩٩ ' ٧٠٠ ' ٧٠١ |
| | ٧٠٢ ' ٧٠٣ ' ٧٠٤ ' ٧٠٥ ' ٧٠٦ ' ٧٠٧ ' ٧٠٨ |
| | ٧٠٩ ' ٧١٠ ' ٧١١ ' ٧١٢ ' ٧١٣ ' ٧١٤ ' ٧١٥ |
| | ٧١٦ ' ٧١٧ ' ٧١٨ ' ٧١٩ ' ٧٢٠ ' ٧٢١ ' ٧٢٢ |
| | ٧٢٣ ' ٧٢٤ ' ٧٢٥ ' ٧٢٦ ' ٧٢٧ ' ٧٢٨ ' ٧٢٩ |
| | ٧٣٠ ' ٧٣١ ' ٧٣٢ ' ٧٣٣ ' ٧٣٤ ' ٧٣٥ ' ٧٣٦ |
| | ٧٣٧ ' ٧٣٨ ' ٧٣٩ ' ٧٤٠ ' ٧٤١ ' ٧٤٢ ' ٧٤٣ |
| | ٧٤٤ ' ٧٤٥ ' ٧٤٦ ' ٧٤٧ ' ٧٤٨ ' ٧٤٩ ' ٧٥٠ |
| | ٧٥١ ' ٧٥٢ ' ٧٥٣ ' ٧٥٤ ' ٧٥٥ ' ٧٥٦ ' ٧٥٧ |
| | ٧٥٨ ' ٧٥٩ ' ٧٦٠ ' ٧٦١ ' ٧٦٢ ' ٧٦٣ ' ٧٦٤ |
| | ٧٦٥ ' ٧٦٦ ' ٧٦٧ ' ٧٦٨ ' ٧٦٩ ' ٧٧٠ ' ٧٧١ |
| | ٧٧٢ ' ٧٧٣ ' ٧٧٤ ' ٧٧٥ ' ٧٧٦ ' ٧٧٧ ' ٧٧٨ |
| | ٧٧٩ ' ٧٨٠ ' ٧٨١ ' ٧٨٢ ' ٧٨٣ ' ٧٨٤ ' ٧٨٥ |
| | ٧٨٦ ' ٧٨٧ ' ٧٨٨ ' ٧٨٩ ' ٧٩٠ ' ٧٩١ ' ٧٩٢ |
| | ٧٩٣ ' ٧٩٤ ' ٧٩٥ ' ٧٩٦ ' ٧٩٧ ' ٧٩٨ ' ٧٩٩ |
| | ٨٠٠ ' ٨٠١ ' ٨٠٢ ' ٨٠٣ ' ٨٠٤ ' ٨٠٥ ' ٨٠٦ |
| | ٨٠٧ ' ٨٠٨ ' ٨٠٩ ' ٨١٠ ' ٨١١ ' ٨١٢ ' ٨١٣ |
| | ٨١٤ ' ٨١٥ ' ٨١٦ ' ٨١٧ ' ٨١٨ ' ٨١٩ ' ٨٢٠ |
| | ٨٢١ ' ٨٢٢ ' ٨٢٣ ' ٨٢٤ ' ٨٢٥ ' ٨٢٦ ' ٨٢٧ |
| | ٨٢٨ ' ٨٢٩ ' ٨٣٠ ' ٨٣١ ' ٨٣٢ ' ٨٣٣ ' ٨٣٤ |
| | ٨٣٥ ' ٨٣٦ ' ٨٣٧ ' ٨٣٨ ' ٨٣٩ ' ٨٤٠ ' ٨٤١ |
| | ٨٤٢ ' ٨٤٣ ' ٨٤٤ ' ٨٤٥ ' ٨٤٦ ' ٨٤٧ ' ٨٤٨ |
| | ٨٤٩ ' ٨٥٠ ' ٨٥١ ' ٨٥٢ ' ٨٥٣ ' ٨٥٤ ' ٨٥٥ |
| | ٨٥٦ ' ٨٥٧ ' ٨٥٨ ' ٨٥٩ ' ٨٦٠ ' ٨٦١ ' ٨٦٢ |
| | ٨٦٣ ' ٨٦٤ ' ٨٦٥ ' ٨٦٦ ' ٨٦٧ ' ٨٦٨ ' ٨٦٩ |
| | ٨٧٠ ' ٨٧١ ' ٨٧٢ ' ٨٧٣ ' ٨٧٤ ' ٨٧٥ ' ٨٧٦ |
| | ٨٧٧ ' ٨٧٨ ' ٨٧٩ ' ٨٨٠ ' ٨٨١ ' ٨٨٢ ' ٨٨٣ |
| | ٨٨٤ ' ٨٨٥ ' ٨٨٦ ' ٨٨٧ ' ٨٨٨ ' ٨٨٩ ' ٨٩٠ |
| | ٨٩١ ' ٨٩٢ ' ٨٩٣ ' ٨٩٤ ' ٨٩٥ ' ٨٩٦ ' ٨٩٧ |
| | ٨٩٨ ' ٨٩٩ ' ٩٠٠ ' ٩٠١ ' ٩٠٢ ' ٩٠٣ ' ٩٠٤ |
| | ٩٠٥ ' ٩٠٦ ' ٩٠٧ ' ٩٠٨ ' ٩٠٩ ' ٩١٠ ' ٩١١ |
| | ٩١٢ ' ٩١٣ ' ٩١٤ ' ٩١٥ ' ٩١٦ ' ٩١٧ ' ٩١٨ |
| | ٩١٩ ' ٩٢٠ ' ٩٢١ ' ٩٢٢ ' ٩٢٣ ' ٩٢٤ ' ٩٢٥ |
| | ٩٢٦ ' ٩٢٧ ' ٩٢٨ ' ٩٢٩ ' ٩٣٠ ' ٩٣١ ' ٩٣٢ |
| | ٩٣٣ ' ٩٣٤ ' ٩٣٥ ' ٩٣٦ ' ٩٣٧ ' ٩٣٨ ' ٩٣٩ |
| | ٩٤٠ ' ٩٤١ ' ٩٤٢ ' ٩٤٣ ' ٩٤٤ ' ٩٤٥ ' ٩٤٦ |
| | ٩٤٧ ' ٩٤٨ ' ٩٤٩ ' ٩٥٠ ' ٩٥١ ' ٩٥٢ ' ٩٥٣ |
| | ٩٥٤ ' ٩٥٥ ' ٩٥٦ ' ٩٥٧ ' ٩٥٨ ' ٩٥٩ ' ٩٦٠ |
| | ٩٦١ ' ٩٦٢ ' ٩٦٣ ' ٩٦٤ ' ٩٦٥ ' ٩٦٦ ' ٩٦٧ |
| | ٩٦٨ ' ٩٦٩ ' ٩٧٠ ' ٩٧١ ' ٩٧٢ ' ٩٧٣ ' ٩٧٤ |
| | ٩٧٥ ' ٩٧٦ ' ٩٧٧ ' ٩٧٨ ' ٩٧٩ ' ٩٨٠ ' ٩٨١ |
| | ٩٨٢ ' ٩٨٣ ' ٩٨٤ ' ٩٨٥ ' ٩٨٦ ' ٩٨٧ ' ٩٨٨ |
| | ٩٨٩ ' ٩٩٠ ' ٩٩١ ' ٩٩٢ ' ٩٩٣ ' ٩٩٤ ' ٩٩٥ |
| | ٩٩٦ ' ٩٩٧ ' ٩٩٨ ' ٩٩٩ ' ١٠٠٠ ' ١٠٠١ ' ١٠٠٢ |
| | ١٠٠٣ ' ١٠٠٤ ' ١٠٠٥ ' ١٠٠٦ ' ١٠٠٧ ' ١٠٠٨ ' ١٠٠٩ |
| | ١٠١٠ ' ١٠١١ ' ١٠١٢ ' ١٠١٣ ' ١٠١٤ ' ١٠١٥ ' ١٠١٦ |
| | ١٠١٧ ' ١٠١٨ ' ١٠١٩ ' ١٠٢٠ ' ١٠٢١ ' ١٠٢٢ ' ١٠٢٣ |
| | ١٠٢٤ ' ١٠٢٥ ' ١٠٢٦ ' ١٠٢٧ ' ١٠٢٨ ' ١٠٢٩ ' ١٠٣٠ |
| | ١٠٣١ ' ١٠٣٢ ' ١٠٣٣ ' ١٠٣٤ ' ١٠٣٥ ' ١٠٣٦ ' ١٠٣٧ |
| | ١٠٣٨ ' ١٠٣٩ ' ١٠٤٠ ' ١٠٤١ ' ١٠٤٢ ' ١٠٤٣ ' ١٠٤٤ |
| | ١٠٤٥ ' ١٠٤٦ ' ١٠٤٧ ' ١٠٤٨ ' ١٠٤٩ ' ١٠٥٠ ' ١٠٥١ |
| | ١٠٥٢ ' ١٠٥٣ ' ١٠٥٤ ' ١٠٥٥ ' ١٠٥٦ ' ١٠٥٧ ' ١٠٥٨ |
| | ١٠٥٩ ' ١٠٦٠ ' ١٠٦١ ' ١٠٦٢ ' ١٠٦٣ ' ١٠٦٤ ' ١٠٦٥ |
| | ١٠٦٦ ' ١٠٦٧ ' ١٠٦٨ ' ١٠٦٩ ' ١٠٧٠ ' ١٠٧١ ' ١٠٧٢ |
| | ١٠٧٣ ' ١٠٧٤ ' ١٠٧٥ ' ١٠٧٦ ' ١٠٧٧ ' ١٠٧٨ ' ١٠٧٩ |
| | ١٠٨٠ ' ١٠٨١ ' ١٠٨٢ ' ١٠٨٣ ' ١٠٨٤ ' ١٠٨٥ ' ١٠٨٦ |
| | ١٠٨٧ ' ١٠٨٨ ' ١٠٨٩ ' ١٠٩٠ ' ١٠٩١ ' ١٠٩٢ ' ١٠٩٣ |
| | ١٠٩٤ ' ١٠٩٥ ' ١٠٩٦ ' ١٠٩٧ ' ١٠٩٨ ' ١٠٩٩ ' ١١٠٠ |
| | ١١٠١ ' ١١٠٢ ' ١١٠٣ ' ١١٠٤ ' ١١٠٥ ' ١١٠٦ ' ١١٠٧ |
| | ١١٠٨ ' ١١٠٩ ' ١١١٠ ' ١١١١ ' ١١١٢ ' ١١١٣ ' ١١١٤ |
| | ١١١٥ ' ١١١٦ ' ١١١٧ ' ١١١٨ ' ١١١٩ ' ١١٢٠ ' ١١٢١ |
| | ١١٢٢ ' ١١٢٣ ' ١١٢٤ ' ١١٢٥ ' ١١٢٦ ' ١١٢٧ ' ١١٢٨ |
| | ١١٢٩ ' ١١٣٠ ' ١١٣١ ' ١١٣٢ ' ١١٣٣ ' ١١٣٤ ' ١١٣٥ |
| | ١١٣٦ ' ١١٣٧ ' ١١٣٨ ' ١١٣٩ ' ١١٤٠ ' ١١٤١ ' ١١٤٢ |
| | ١١٤٣ ' ١١٤٤ ' ١١٤٥ ' ١١٤٦ ' ١١٤٧ ' ١١٤٨ ' ١١٤٩ |
| | ١١٥٠ ' ١١٥١ ' ١١٥٢ ' ١١٥٣ ' ١١٥٤ ' ١١٥٥ ' ١١٥٦ |
| | ١١٥٧ ' ١١٥٨ ' ١١٥٩ ' ١١٦٠ ' ١١٦١ ' ١١٦٢ ' ١١٦٣ |
| | ١١٦٤ ' ١١٦٥ ' ١١٦٦ ' ١١٦٧ ' ١١٦٨ ' ١١٦٩ ' ١١٧٠ |
| | ١١٧١ ' ١١٧٢ ' ١١٧٣ ' ١١٧٤ ' ١١٧٥ ' ١١٧٦ ' ١١٧٧ |
| | ١١٧٨ ' ١١٧٩ ' ١١٨٠ ' ١١٨١ ' ١١٨٢ ' ١١٨٣ ' ١١٨٤ |
| | ١١٨٥ ' ١١٨٦ ' ١١٨٧ ' ١١٨٨ ' ١١٨٩ ' ١١٩٠ ' ١١٩١ |
| | ١١٩٢ ' ١١٩٣ ' ١١٩٤ ' ١١٩٥ ' ١١٩٦ ' ١١٩٧ ' ١١٩٨ |
| | ١١٩٩ ' ١٢٠٠ ' ١٢٠١ ' ١٢٠٢ ' ١٢٠٣ ' ١٢٠٤ ' ١٢٠٥ |
| | |

جسر تودا ١٢٠ ' ١٥٠ ' ٢٢٧
 جسر سوق الدواب ١٥٥
 جسر كجيل ١٢٥ ' ١٩١
 جسر الشحار ١٢٥
 جسر خمر يزيد ١٢٨
 جسر الوذير ١٢٦
 جسر ين ٦٤ ' ٣٤٥ ' ٣٥٤
 جلق ١٩ ' ٧٥ ' ٢٤٨ ' ٣٣٨ ' ٣٤٤
 ٣٤٧ ' ٣٤٩ ' ٣٤٤ ' ٣٥٥ ' ٣٦٣
 ٣٦٤ ' ٣٦٥ ' ٣٦٦
 جوير ١٣٩ ' ١٦٣
 الجولان ١٨
 جيون ١٩ ' ٢٣ ' ٢٤ ' ٢٥ ' ٢٦ ' ٢٧
 ٣٠ ' ٣١ ' ٧٥ ' ٧٧ ' ١١٧ ' ١١٨
 ٢٠١ ' ٢٢٠ ' ٢٣٤ ' ٢٤١ ' ٢٤٥
 ٢٩٥ ' ٣٤٤ ' ٣٥٢
 الجينق ٣٥ ' ١١٥ ' ٢١٦

ح

حارة البلاطة ١٢٣ ' ١٩٣
 حارة بين الشبرين ١٢٣
 حارة الخاطب ٣٧ ' ١٠٠ ' ٢٩٣
 حارة الزط ٢٩٣
 حارة الشهابين ١٩٣
 حارة الشهرزورية ١٦٥
 حارة الفرياء ١٢٥ ' ٢١٣ ' ٣٤٢ ' ٢٤٦
 ٢٦٠ ' ٢٦٨
 حارة الفلاحين ١٥٤
 حارة الكوزيين ١٥٤
 حارة المنية = حارة الميدان

جامع دتكرز ١٩٢
 جامع زبدین ١٦٢
 جامع زملكا الشرقي ١٦٣
 جامع زملكا الغربي ١٦٣
 جامع سقا ١٦٤
 جامع عربيل ١٦٤
 جامع عقريا ١٦٠
 جامع عين ترما ١٦٣
 جامع كقریطا الشرقي ١٦٤
 جامع كقرسوبة ١٣١
 جامع المزة ١٣٠
 جامع المصلی ٨٦
 الجامع الملقري ٢٥٨
 جامع المنیحة ١٦٢
 جامع النرب ١٣٠
 الجبل = قامبون
 جبل أبي قبیس ٢٣٧
 جبل بردة ١٨٠
 جبل حسمى ٢٥
 جبل حنير ٣٥٧
 جبل الصاخبة = قامبون
 جبل قیقمان ٢٣٧
 جبل لبنان ١٨٠
 الجببة (متقره) ٣٣٤ ' ٣٣٠
 جرمانا ١٦٣
 الجزرية (أو الجزيرة قبلي الجامع) ١٣٩
 الجزيرة ٢٥ ' ٣٥٨
 الجسر الأبيض ١٣٨ ' ١٤١ ' ١٤٦ ' ١٤٧
 ٢٢٧
 جسر باب الحديد ١٤٦

حمام ابن أبي العجم ٢٩٢ ' ٣٠١

- حمام ابن أبي المطر ١١٥
 حمام ابن قيم ٣٠٠
 حمام ابن السرعنك ٣٠٠
 حمام ابن سكي ١١٧
 حمام ابن مشجا ٣٠١
 حمام ابن موسك ٢٩٧
 حمام أبي شامة ٢٩٣
 حمام أبي الطوب (أو ابن أبي الطوب) ٢٩٤
 حمام أبي نصر (في الحريق) ٢٩٨ ' ٩٧
 حمام أسد الدين ٢٩٤
 حمام إسرائيل ٣٠٠
 حمام الأكاوين ٢٧٣
 حمام الاندر ٢٩٨
 حمام أولاد ابن صاحب حمص ٣٠٠
 حمام البقل ٢٩٣
 حمام البيروستان ٢٩٢
 حمام ثرية أم الصالح = حمام ست الشام
 حمام غيبرك ٢٩١
 حمام التميمي ٢٩٩
 حمام يادوخ ١٢٩ ' ٢٩٦
 حمام الحين ٢٩٣
 الحمام الجديد التوري ١٢٠
 حمام جلم ٢٩١
 حمام جمال الدين الرومي ٢٩٧
 حمام الحسني ٢٩٩
 حمام الجوهري ٢٩٢
 حمام حارة الخاطب ٢٩٣
 حمام حبيب ٢٩٩

حارة الميدان ١٥٤

- حارة اليهود ١٠٦ ' ٢٩٣
 الحارثية ١٦٢
 الحبس الجديد ٢٧٢
 الحجار ٢٣٥
 حجر الذهب = حلة حجر الذهب
 حجيرا ١٦٣ ' ١٦٣
 الحديدة ١٦٣
 حران ٢٥ ' ١٨٢ ' ٣٥٨
 حران المرج ١٦١
 حرثلة = حورثلة
 حرثا ١٣ ' ١٤٠ ' ١٦٤ ' ٣٤٦
 حرستا الفنطرة ١٦٢
 حرثما ١٦٢
 حصن جبرون ١١٧
 حصن الشفيعين ٢١٠
 الحصن (قضاء) ٢٢٢
 حصير (قرية) ٢٠٤
 حضرموت ١٨٧
 حضور ٢٥
 حكر ابن مالك ١٥٩
 حكر الساق ٤٠ ' ١٦٠ ' ١٦٦ ' ٣٠١
 حكر الصوفية ١٥٩ ' ١٦٥
 حكر الفهادين ١٩٢
 حكر النع ١٢٩
 حلب ٣٩ ' ٤٤ ' ٤٨ ' ١٣٤ ' ١٨٠ ' ٢١٥
 ٢١٧ ' ٢٢٥ ' ٢١١ ' ٣٦٢ ' ٢٤٣
 ٣٥٨ ' ٢٦٢ ' ٢٦٥ ' ٣٦٦
 حلفيتا ١٨٣
 حمة ٢٠٩ ' ٢١٥ ' ٢٤٤
 * * *

| | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| حمام السلام ٢٩٣ | حمام حديد ١١٣ ' ٢٩٨ |
| حمام السبوسك ٢٩٣ | حمام الخريجين ٢٩٥ |
| حمام سوق علي ٢٩٢ | حمام الحسام ٣٠١ |
| حمام سويد ١٢٠ ' ٢٩٣ | حمام خطيبا ٢٩٦ |
| حمام الشجاع ٣٠٠ | حمام خفيف ٢٩٦ |
| حمام الشجري (أو ابن الشجري) ٢٩٩ | حمام دثار بياب توما ٣٠١ |
| حمام شر كسر ٢٩٢ | حمام دام بياب توما ٣٠١ |
| حمام الشريف ٢٩٢ ' ٣٠٠ | حمام درب الشارين = حمام صالح |
| حمام صالح ٢٥٤ ' ٢٩٧ ' ٣٠٠ | حمام درب العجم الصغير ٢٩٥ |
| حمام المسخن ٢٩٦ | حمام درب العجم الكبير ٢٩٥ |
| حمام الصني ٢٩٧ | حمام درب اللبان ٢٩٢ |
| حمام الصوفي ٢٩٦ ' ٢٩٥ | حمام درب النقلة ٢٩٩ |
| حمام الصوفية ٣٠١ | حمام دلدوم ٣٠٠ |
| حمام طويل ٢٩٩ | حمام الفولاب ٢٩٥ |
| حمام الظاهرية ٣٠١ | حمام الديوان ٢٩٨ |
| حمام حانكة (أو غازي ؟) ٢٩٩ | حمام الراهب ٣٠٠ |
| حمام عذراء ٢٩٧ | حمام الرحبة ٢٩٣ |
| حمام المعجج ٢٩٣ | حمام رحبية = حمام رحبة |
| حمام المعجسي ٣٠٠ | حمام الرشيد ٣٠٠ |
| حمام المدل ٢٩٢ | حمام الرئيس ٢٩٩ |
| حمام المرائس ٢٩٥ | حمام الزفرير ٢٩٥ |
| حمام عز الدين ٢٩١ ' ٢٩٣ | حمام الزلاقة ٢٩٦ |
| حمام المستقلاني ٢٩٦ | حمام المرشد ١٢١ |
| حمام الصرونية = حمام ابن مرسك | حمام الزنجاري ٢٩٥ |
| حمام صفور ١٣٩ | حمام الزنجالي = حمام الزنجاري |
| حمام العقيقي ١٢٢ ' ٢٩٧ | حمام الزبيقي ٢٩٦ |
| حمام السلوي ٢١١ ' ٢٩٦ | حمام سامة (أو أسامة) ٢٩٦ |
| حمام السيد ٢٩٣ | حمام ست الشام ٢٩٢ |
| حمام الهويثة ٣٠٠ | حمام سعد الدين ٢٩٥ |
| حمام الفرز خليل ٢٩٥ | حمام السلارية ٢٩٦ |
| | حمام السلطان ٢٩٦ |

| | |
|-----------------------------|---------------------------------|
| حمام الفايث ٢٩٤ | حمام الوزير اشردقاني ٢٩٧ |
| حمام القلث ٢٦٦ | حمام اليريديين = حمام التلولوة |
| حمام قببس ٢٩٢ | حصص ٢٨ * ٩٦ * ٢٦٦ * ٢٤٩ * ٢٥٤ |
| حمام القاسم ٥٣ | حورية ١٦٤ |
| حمام قاضي اليمين ٢٩٤ | الحيدريين ١٥٣ |
| حمام القاضي ٢٩٧ | حي الأكراد ٨٦ * ١٤٣ * ١٤٥ * ١٤٧ |
| حمام القاضي الفاضل ٢٩٨ | حي الشاغور ٢٩٢ |
| حمام القاضي محي الدين ٣٠١ | حي المارة ١٢٢ |
| حمام قراجا ٢٩٢ * ٢٩٤ | حي الفزاذين ١٤٣ |
| حمام قرعين ٣٠٠ | حي القيسرية = حي المطرفين |
| حمام القصير ١٣٤ * ٢٩٧ | الحيدرية ١٥٩ |
| حمام القبطية ٢٩٧ | حواري ٢٠٥ |
| حمام القلعة ٣٨ * ٤٠ | حوران ٢٩ * ١٥٥ * ١٨٦ * ٢٥٨ |
| حمام الكاس (أو الطاس ٢) ٢٩٦ | حورنة ١٤١ |
| حمام الكتاني ٢٩١ | الحير ٢٧٣ |
| حمام الكعجال ٣٠٠ | |
| حمام كرجي ٢٩٤ | |
| حمام كرم الدين ٢٩٢ | |
| حمام الكتاني ٢٩٧ | |
| حمام التلولوة ١٠٣ * ٢٩٤ | |
| حمام المطرزيين ٢٩٥ | |
| حمام الملك الزاهر ٢٩٦ | |
| حمام منكلي ١١٧ | |
| حمام المويذ ٢٩٦ | |
| حمام الميدان ٣٠٢ | |
| حمام النحاسين ٢٩٧ | |
| حمام نور الدين ٢٩٢ | |
| حمام التيطلون ٢٩٥ | |
| حمام الميامي ٢٩٨ | |
| حمام الوراق ٣٠١ | |

خ

| | |
|----------------------------------|--------------------------|
| الخامس ١٣٦ | خان الخازني ٨٧ |
| | خان مسرود (بالقاهرة) ٢٣٨ |
| | * * * |
| خاتقاء أبي عبد الله الأندلسي ١٩١ | |
| الخاتقاء الأسدية ١٩٣ | |
| الخاتقاء الحسنية ١٩٠ * ١٩١ | |
| خاتقاء خانوق (أو الخانوقية) ١٩٢ | |
| الخاتقاء الدورية ١٩٣ | |
| الخاتقاء السبطانية ١٩١ * ٢٩٦ | |
| الخاتقاء الشبلية ١٩٢ | |
| خاتقاء شرف الدين ابن الاسكاف ١٩٤ | |
| خاتقاء الشياش ١٩٣ | |
| الخاتقاء الشهابية ٢٤٠ | |

| | |
|---|---|
| خانقاه السومانية ١٩١ | دار ابن التسي ١٢٨ |
| خانقاه الملاحون ١٩٢ | دار ابن ريش ٩٩ |
| خانقاه الطراويس ١٩٢ | دار ابن زرقانق ٢٧٢ ' ٢٧٥ |
| خانقاه المصاعبة ١٩٢ | دار ابن الشحاذة ١١٦ |
| خانقاه القصر ١٩٢ | دار ابن شكر (صفي الدين) ١٢٨ |
| خانقاه المجاهدية ١٩٣ | دار ابن غصند النصارائي ١١١ |
| خانقاه الناصرية (الملك الناصر صلاح الدين) | دار ابن قوام ٢٩٩ |
| ١٩٣ ' ١٩٤ | دار ابن الماشكي ٢٧٦ |
| خانقاه النجسية ١٩٣ | دار ابن معروف ١٢٠ |
| الحبازين ٩٧ | دار ابن المقدم ٢٠٣ |
| خراسان ٢٨ | دار ابن مغل الشرا ١٠٢ |
| غربة البواب ١٠٩ | دار ابن مغزو ٢٩٣ |
| غربة الكنيية = المدرسة البايخية | دار ابن متقذ ١٠٣ |
| الضرا ٣٣ ' ٣٧ ' ٣٨ ' ٥٩ ' ٢٠٧ ' ٢٦٥ | دار ابن المختار النصارائي ١٠٩ |
| ٢٩٣ ' ٢٦٥ | دار ابن يسمود ١٢٣ |
| الغندق ١٣٥ ' ١٣٧ | دار أبي الدرداء ٢٠١ |
| المواصين ١٢١ | دار أبي الفهم الشيرجي ١١٨ |
| الموريق ١٥ ' ٣٩٠ | دار أبي محمد ابن الغلاني ١٠٥ |
| خولان ١٨٣ | دار أسامة = المدرسة الباذرائية |
| خوى ٢٤٠ | دار الأطمعة ٢٢٢ |
| الحبادة ١٦٣ | دار الأمير كجك ١٢٤ |
| | دار الأمير نوح = دار ابن غصند النصارائي |
| | دار البطينق ١٠٢ ' ١٠٤ ' ١٥٩ ' ١٦٦ ' ٢٧٣ ' ٢٩٩ |
| | دار بني الجلاج ٢٧١ ' ٢٧٣ |
| دار ابن أبي الحوف ١٠٠ | دار الجوكان دار ١٢٩ |
| دار ابن أبي النداء ١٣٢ | دار الحديث الأشرقية ٢٢٨ ' ٢٥١ |
| دار ابن الأعيرج ١١٧ | دار الحديث النودية ١٢٣ |
| دار ابن البري ١١٥ | دار خديجة ٧٥ |
| دار ابن بوري خان ١١٢ | دار خطلخ البالي = دار الشريف الجعفري |

| | |
|--|---------------------------------------|
| دار خلفاء بني أمية ٢٩٣ | درب ابن بشر = درب الحميان |
| دار الخيل ١٢١ | درب ابن خلاد (أو ابن خلل) ١٠٨ |
| دار رضوان ١٣٩ | درب ابن شقون ١١٩ |
| دار الركين المعظمي (أو دار الركن المعظم) | درب ابن صامت ١٠٩ |
| = المدرسة الناصرية | درب أبي نصر ١٠٢ |
| دار السادة ٨٨ ' ٢٥٢ | درب الأسديين ١٢٥ |
| دار سندقرا ٩٨ | درب الأندلس ١٠٨ |
| دار الشريف ابن أبي الحن ١٢١ | درب الانتصار ١٢٣ |
| دار الشريف الجعفري ١٠١ ' ١٢٥ | درب البرويرين ٩٨ |
| دار الشريف الناصبي = دار ابن بوي خان | درب البتل ١٠٥ |
| دار طرخان ١١٧ ' ١١٨ | درب البلاغة (أو درب الياعة) ١٠٦ ' ٢٧٦ |
| دار عبد الرحمن بن القطي (أو القطي) ١٣٣ | درب بني نصر ٢٧٣ |
| دار العدل (بحر) ٢٣٥ | درب اليها شس = درب الهاشيين |
| دار العزيز ١٣٨ | درب التبان ١٠٨ |
| دار غضب الدولة ١١١ | درب تليد ١١٩ |
| دار العفني ١٢٢ | درب التبيسي ١٠٢ ' ٢٧٣ |
| دار المياني ١٢١ | درب الجين ١٠٠ ' ١٠١ |
| دار القاضي يحيى الدين ١٢٩ | درب الجصحي ٢٩٩ |
| الدار الكاملية ٣٩ | درب الخيالين ٩٨ ' ١٠٢ ' ٢٧٣ |
| دار المرة ٣٨ ' ٣٩ | درب الحجر ١٠٥ ' ١٠٦ ' ١٠٩ ' ١١٠ |
| دار معاوية بن أبي سفيان ٢٠٣ | ١٨٢ ' ١٩٥ |
| دار غير ١٠٧ | درب الحرثية ١٢٩ |
| دار الوزير المزدقالي ١١٦ | درب حميد بن ذرة ١١٣ ' ٢٧٥ |
| دار الوكالة ٩٥ ' ١٢٨ ' ٢٧٦ | درب خفيف ١١٨ ' ٢٩٦ |
| دارين ٢٨٧ ' ٣٢٥ | درب الداراني ١٠٩ |
| داريا ١٣ ' ١٥٢ ' ١٨٣ ' ١٨٤ ' ٣٣٥ | درب الديلم ١٠١ |
| ٣٣٦ ' ٣٦٥ | درب دينار ٩٨ |
| داعية ١٩٦ | درب ربيع ١٠٧ |
| الداودية ٢٣٤ | درب الرحمان ٩٨ ' ٩٩ ' ١٢٥ ' ٢٩٣ |
| الدباغة ١٤١ | |

| | |
|--|---------------------------------------|
| درب زرعة ١٩٦ | درب كشك ١١٩ |
| درب الزلاقة ٩٧ | درب كشكشة ١٠٨ |
| درب سابور ١١٤ | درب كليل القاضي (أو درب كلية) ١٠٦ |
| درب سحنون ١٠٥ | درب كنيسة مريم ١٠٥ |
| درب السلة ١٩٣ | درب كيسان = درب القواخير |
| درب السويحي ١١٢' ١١٣' ٢٧٣ | درب اللبان ١٢٢' ١٢٣' ٢٩٢ |
| درب شداد ١٠٤ | درب الما ١١٧ |
| درب الشامون ١٢٤' ٢٢٦' ٢٢٦' ٢٥٤' ٢٥٤' ٢٩٧ | درب محرز ٩٦ |
| درب الشيخ ١٤٥ | درب المقلعة ١١٠ |
| درب طلحة بن عمرو ١١١' ٢٧٥ | درب من ١٢١ |
| درب النبي ٩٧ | درب الميراثي ١٩٥ |
| درب عجلان ١١٥ | درب الناقورين ٩٩ |
| درب المعجم الصغير ٢٩٥ | درب النخلة ٢٩٩' ٢٩٩ |
| درب المعجم الكبير ٢٩٥ | درب النقاشة (أو النقاشين) ٢٧٦' ١١٤ |
| درب لئوس ١١١ | درب نجر ١٠٧ |
| درب مرقل ٩٣ | درب الحاشمي (أو الحاشميين) ١٢٤' ١٩٢ |
| درب الطلق ١١٢ | ٢٩٨ |
| درب الميان ١٢١ | درب الوزيري ١٩٣ |
| درب القراشي = درب الشيخ | الدقاقين ١٠٣ |
| درب القراش ١٠٢' ١٠٣ | دبر ١٣' ٢٨' ١٥٨' ٢٣٦' ٢٥٧ |
| درب القرن ١٠٧ | الديرة ٧٧' ٢١٢ |
| درب فندق البيع ٩٩ | الدولية (قرية) ٢٢٤ |
| درب القواخير ١٠٦ | دومة الجندل ١٧' ١٨ |
| درب القرشين ٢٧٣' ٢٩٩' ٢٩٨ | دومة ١٦٤' ٢٢٦' ٢٤٤ |
| درب القصعين ٩٣ | ديار بكر ٢٢٦ |
| درب قطيطة ١٩٣ | الديار المصرية = مصر |
| درب القلي ١١٧' ١٢٧ | * * * |
| درب القوبغي ١٢٩ | دير ابن بريم ١٦١ |
| درب كراز ١١٣' ١١٤' ٢٧٦ | دير أبي العباس ١٤٨ |
| | دير جندل ١٦٣ |
| | دير بطرس ٢٨٧ |

- دير يولس ٢٨٧
 دير يونا (أو يونا) ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١
 دير الجذمي ٣٠٩
 دير الحجر ١٦١
 دير الخوراني ١٤٨
 دير خالد بن الوليد = دير صليبا
 دير السالمة = دير صليبا
 دير السروزي ١٣٩
 دير شعبان ١٤٤
 دير صليبا ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩
 دير مر"ان ٦٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٦
 دير يونا (أو يوحنا) = دير يونا
 الديليشيات ١٥٣
 الديعاس ١١٥
 راس الدين ٢١٤
 راوية (قبر الت أو قرية الت) ١٣٣
 ١٣٤ ، ١٨٢
 * * *
 رباط أبي زبير النعماني ١٥١
 رباط أسد الدين شيركوه ١٩٦
 رباط البخاري ١٩٥
 رباط بدر الدين مر ١٩٦
 رباط بنت الدفين ١٩٦
 رباط بنت السلار ١٩٦
 الرباط البياني (أو أبي البيان) ١٩٥
 رباط جادوخ ١٩٥
 رباط الحبيشة ١٩٦
 رباط زهرة خاتون ١٩٥
 رباط السفلاطوني ١٩٦
 رباط صفية ١٩٦
 رباط طان ١٩٥
 رباط الطواويس ١٩٦
 رباط عذراء خاتون ١٩٦
 رباط عز الدين مسود ١٩٦
 رباط الفرس خليل ١٩٥
 رباط القلعي ١٩٦
 رباط القصعين ١٩٦
 رباط المهراني ١٩٥
 رباط النساء ١٥١
 رباط وجيه الدين ١٩٦
 الزرب ٣٢١ ، ٣٣٠
 الزبوة ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ١٨١
 ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢
 ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥
 ٣٦٢
 رجة البعل ١١٦
 رجة الحاطب ١٠٠
 رجة خالد ١١٠ ، ١١١ ، ٣١٥ ، ٣٧٥
 رحي ابن أبي الحديد ١٣٩
 رحي ابن اخلكاك ١٤٤
 الرحي الأحد غربية ١٣٧
 رحي الأشتان ١٣٩
 الرحي الزبيرية ١٤٣
 رحي السميرية ١٣٥
 رحي الشريف ١٥٢
 رحي المشر ١٤٣
 رذراور ٢٣٠
 الرن ٢٥ ، ٢٦
 الرقة ١٨٥ ، ٣٠٨

| | |
|--------------|--|
| ركيس ٢٤٠ | رقاق سطر ١٤٠ |
| الرمانية ١٦٣ | رقاق السلم ٢٩٣ |
| الرملة ١٨١ | رقاق الشمر ٩٩ |
| روسة ٢٦ | رقاق صفوان ١١٥ |
| الرية ١٨ | رقاق العسل ١٣٤ |
| الري ٣٠٨ | رقاق المدف (أو الموقف) ١٣٣ |
| | رقاق المنربل ١٤٣ |
| | الرقاقين ١١٣ |
| | الزلاقة ٣٩٧ |
| | زملكا (أو زملكان) ٢٨ ' ١٦٣ |
| | الزملكانية ١٦٣ |
| | الزنبية ١٦٣ |
| | ذيتون المساكين ١٥٢ |
| | من |
| | سبأ ٦٤ ' ٣٠٨ |
| | الصيغة ١٥٨ ' ١٦١ ' ٢٢٢ |
| | سدير ٣٦٠ |
| | سطر ١٤٠ ' ٣٣١ ' ٣٣٠ ' ٣٤٦ |
| | صفاية الشيخ (اسعيل الملكني العادلي) ٩٤ |
| | ٩٥ ' ١٥١ |
| | سقبأ ١٦٤ |
| | سفينة ابن عمر ١١٢ |
| | سفينة القطيبي ١١٨ |
| | سفينة كروس ٢٩٧ |
| | سكا ١٦١ |
| | السانين ١٥٠ |
| | سمرقند ٣٠٨ |
| | الستانية ١١٦ |
| | من |
| | زاوية ابن منجا = المدرسة المتعاضدية |
| | زاوية الخضر - عليه السلام - ١٨٧ |
| | الزاوية الخضراء = المدرسة المتصيرية |
| | زاوية الشيخ بولس ١٣١ |
| | الزاوية الصلاحية ٢٤٨ |
| | الزاوية للقرابية = المدرسة القرابية |
| | الزاوية القرصية ٨٥ |
| | الزاوية المالكية ٢٥٤ |
| | زبدن ١٦٣ ' ٣٢١ ' ٣٣١ |
| | زبيد ٢٥ |
| | الزعبرية (أو الزعبرية) ٨٨ |
| | زغر ١٨ |
| | زقاق ابن باقي ١٣٣ |
| | زقاق الأروزة ١٢٧ |
| | زقاق البغوريين ٩٩ |
| | زقاق الجوز ١٣٣ |
| | زقاق الحبش (أو الحبش) ١١١ |
| | زقاق الحصى ١٥٣ |
| | زقاق الدرد ١٣٠ |
| | زقاق الرمان ١٤١ |
| | زقاق الساقية ١٣٣ |

سوق القلائصين ٩٥
سوق الفميج ١٢٠ ' ١٢٩ ' ٢٥٦
سوق القناديل ١١٣
السوق الكبير ٩٨ ' ٩٩ ' ١٠٠ ' ١١٩
سوق كنية سرم ١٠٥
سوق اللؤلؤ ١٠١ ' ١١٦
سوق مدحت باشا ٩٣
سوق المطريين ٢٩٥
سويقة باب نوما ١١٠ ' ١١١
سويقة الباب الشرقي ١٠٧
سويقة باب الصغير ٧٦ ' ٩٧ ' ٢٩٨
سويقة البروزة ١٢٩
سويقة الحجامين ٩٣
سبل العرم ٢٢٢

س

الشايق ٢٠٠
الشافور ١٣٢ ' ١٣٥ ' ٢٩٩
الشرف الأعلى ٢٢١ ' ٢٥٢ ' ٣١١ ' ٣٥٤
٣٥٩
الشرف القلي ١٩٢ ' ١٩٣ ' ٢١٨ ' ٢٩٢
٣١١
الشرفان ٣٥٢
شهب بوان ٣٠٩
الشقراء ٣٣١ ' ٣٣١
الصلاحة ١١٢ ' ١١٢
الشامية ١٦٢
الشويحة ١٦١

سنيجار ٢٣١
السهم ١٥٠ ' ٢٤٢
* * *
سوق الدامر ١١٦
سوق الأنسكفة ٢٩
سوق أم حكيم ٧٤ ' ١١٦
سوق الأكافين ٩٨
سوق الأكفان ٨٠
سوق البتوديين ٢٩٢
سوق الببل ١٠٣
سوق الجين ٥٥
سوق الخيل ١٥٩ ' ١٦٥
سوق دار البطيخ ١٠٢ ' ١٠٣
سوق الدواب ١٥٥
سوق الزيجان ٥٤
سوق السراجين ٩٥
سوق الشمير ٧٤
سوق الشايعين ٨٠
سوق صاروجة ١٢٨ ' ٣١١
سوق الصرف (أو سوق المصوف) ٩٧
سوق الصفارين ١١٧
سوق الطير ١٠١ ' ١١٥
سوق عكاظ ٢٢٠
سوق العليين ١٠٠
سوق علي ٩٥ ' ٩٦ ' ٢٧٣ ' ٢٩٢ ' ٢٩٨
سوق الغزل العتيق ١١٢
سوق الغنم ١٢٨ ' ١٣٤ ' ١٥٩
سوق الفاكهة ٢٧١ ' ٢٧٣
سوق الفسقار ٩٤ ' ٩٥

ص

الطواويس ١٥٩
طور تيانا (مكة) ٤٣
طور تينا (مسجد دمشق) ٤٣
طور زيتا (بيت المقدس) ٤٣
طور بيتا ٤٣
طور موسى ٤٣
الطيوريين ٢٩٧ ' ٢٥٤

ع

عاج ٣٥٨
عاليين ٣٥٨
عالية ١٥٥
العادية ١٦٢
عدن ١٨٧
عذرا ١٨١ ' ٣٥٤
العراق ١٨١ ' ١٨٢
عربيل ١٦٦
العريش ٣١٤
عزنا ٣٥٦
عفلان ٣٠٩
عشرا ٣٥٨
الصرونية ١٢٣
علة دمر ١٥٨
عتية الصوف ٣٣ ' ١١٧
عقربا ١٣ ' ١٦٠ ' ١٨٣
العقبية ٣٥ ' ٨٧ ' ١٢٧ ' ١٦١ ' ١٦٢
١٦٣ ' ٢٤١ ' ٢٥٠ ' ٣٥٠
عكا ٢٠
العليين ١٨٧

الصاغة المتيقة ٣٦٥

الصالحية ١٢٧ ' ١٢٣ ' ١٤٥ ' ١٤٨
١٥٧ ' ١٦٢ ' ٢٢٠ ' ٢٢٧ ' ٢٢٨
٢٤١ ' ٢٩١ ' ٣١٩ ' ٣٦١

صحراء يضور ١٧٣

صدر الباز ٢١١

صرخد ٢٢١ ' ٢٩٢ ' ٢٩٥

الصميد ١٨١

الصنند ٣٠٨ ' ٣٠٩

الصقوانية ١٣٧

صنما ١٥٢ ' ٣٠٦ ' ٣٥٩

صنما الشام ٣١٨

صرجت ٩٣

صور ١٩ ' ٢٧

صيدا ١٨

الصين ٣٤٥

ط

طاحون الأشتان ١٤٣ ' ٢٢١

طاحون الدباغة ١٢٤

طاحون السجين ٩٥

طاحونة الشفراء ٣٢١

طاحون المعجم ١٦٥

طبرية ٣٠٩

طرابلس ٢٢٩ ' ٢٤٢

طرميس ٢٤٥

طريق العاوي ٢٩٤

| | |
|---------------------------------------|-----------------------|
| الفتار ٩٣ | عمان ١٨ |
| الفضالية ١٦٢ | عويلية ١٥٥ |
| فلسطين ٤٣ ' ١٠ | عويلة الحمى ١٤٦ ' ٢٤١ |
| الفلوجة ٢٠٢ ' ٢٠٦ | عين ترمنا ١٦٣ |
| فتادق الحشب ١٠٣ | عين الثقبسي ١٢٤ |
| فندق ابن أبي طاهر بن عفيف القارقي ١٣٥ | عين الدباج ١٤٩ |
| فندق ابن المباداة ١٥٤ | عين القصارين ١٤٦ |
| فندق البيع ٩٩ | عين الكرش ١٥٧ |
| الغورني ١١٣ ' ١١٤ ' ٢٧٢ ' ٢٧٦ | عين كشتكين ١٤١ ' ٣٠١ |
| الفيجة ١٤ ' ٢٥٦ | عين كليل ١٣٩ ' ١٦٠ |
| فيد ٣٥٨ | |
| قبا ١٩ | |

غ

ق

| | |
|-----------------------------|----------------------------------|
| القابون ١٥٨ ' ٣٥٤ | غزة ١٣٨ |
| قاسارية القواسين ٢٣١ | الغزلانية ١٦١ |
| القاسية ١٦٣ | الغرطة ١٣ ' ٥٢ ' ١٣٩ ' ١٤٢ ' ١٤٢ |
| قاسيون (جبل) ٨٦ ' ١٢٨ ' ١٣٧ | ١٧٦ ' ٢٧٧ ' ٢٧٩ ' ٢٨٧ ' ٣٠٢ |
| ١٤٨ ' ١٥٧ ' ١٧٢ ' ١٧٥ ' ١٧٦ | ٣٠٥ ' ٣٠٧ ' ٣٠٨ ' ٣٠٩ ' ٣٢١ |
| ١٧٨ ' ١٧٩ ' ١٨١ ' ١٩٢ ' ١٩٤ | ٣٢٢ ' ٣٣٣ ' ٣٣٤ ' ٣٤٥ ' ٣٤٦ |
| ١٩٦ ' ٢٠٦ ' ٢٢٠ ' ٢٢٣ ' ٢٢٤ | ٣٥٤ |
| ٢٢٦ ' ٢٢٧ ' ٢٥١ ' ٢٥٧ ' ٣٠٢ | الغوطتان ٣٣٩ ' ٣٤٠ ' ٣٥٤ ' ٣٦٠ |
| ٣١١ ' ٣٢١ ' ٣٤٩ ' ٣٥٧ ' ٣٦٤ | النوير ٣٦٠ |

الناهرة ٩٢ ' ٢٣٨ ' ٣٠٩ ' ٣١٩

القبابين (أو القباين) ١٢١

القباقية ١١٩ ' ١٢٢ ' ٢٥٥

القبان (أو القباب) ١٢١

قبة الطواويس ١٤٨

قبة العتيقي ١٢٥

ف

| |
|-----------------------|
| فارس ٣٠٩ |
| فاروث ٢٣٠ |
| فذايا ١٣٥ ' ١٣٦ ' ١٨٣ |
| الفراويس ٥٣ ' ٣٥٤ |

القطائع ١٥٥ ' ١٩٠

قلبين ٣٤٥

قلعة حلب ٩٨

قلعة دمشق ٣٦ ' ٣٧ ' ٣٨ ' ٣٩ ' ٤٠

١٢٢ ' ١٢٥ ' ١٢٦ ' ١٢٧ ' ١٢٨

٢٠١ ' ٢٠٣ ' ٢١١ ' ٢١٨ ' ٢٢٤

٢٢٨ ' ٢٤٣ ' ٢٦١ ' ٣٠٣

* * *

قناة ابن الماشكي ١١٣

قناة جبرون ١١٩

قناة درب السومي ٩٦

قناة درب الطق ١١٧

قناة الزاوية ١٢٩

قناة الزلاقة ٩٩

قناة الزبلي ١٤٠ ' ١٥٩

قناة سوق الأحد ٢٩٥

قناة الشيخ ٩٤

قناة صالح ١١٣

قناة المنحدرة (عند مسجد قطيط) ١١٠

قناة عند حمام المفلح ١٢٢

قناة عند حمام القصير ١٢٤

قناة عند رأس درب الأنصار ١٢٣

قناة عند دار الشريف النصيبي ١١٢

قناة عند درب الجين ١٠١

قناة عند درب فندق البيع ٩٩

قناة عند رحبة خالد ١١١

قناة عند مسجد الأوزاعي ١٣٨

قناة عند مسجد الزيمان ٩٨

قناة عند مسجد ابن طمان ٩٣

قناة عند مسجد دار البطيخ ١٠٢

قبة اللحم ٩٩

قبة محدود (محدود أو محدود) ١٥١

قبة المزدقاني ١٦٥

قبة النسر ٧٦ ' ٨٠ ' ٣٢٢

قبة النور ١٦٥

قبر الست = راوية

القب ٥٩

القدس (بيت المقدس) ١٨٤ ' ٢٤ ' ٣٠

٢٠٧ ' ٢١٠ ' ٢١٦ ' ٢١٧ ' ٢٢٥

٢٥٣ ' ٢٦٠ ' ٣٠٦

القدم ١٥٥

قرحتا ١٦١

قرقوب ١٢٤

قرية البلاط = البلاط

القربات ٣٥٨

القسطانية ٣٠٦

القصاصين ٩٣ ' ١٢٩ ' ٢١٢

النصب ١٥٩ ' ١٦٦ ' ٢٦٦

القصير ٣٧ ' ٣٥٥

قصر ابن أبي الحديد ٢٨٣

قصر الشقيين ١٢٤ ' ١٩٦

قصر الجيد ١٥٥

قصر حجاج ٧٥ ' ١٥٤

قصر شمس الملوك ١٥٠

قصر النبأ ١٤١ ' ١٤٣

قصير التوت ١٦١

قصير دومة = قصير القوافل

قصير القوافل ١٦١

القصير ٣٥٤

القلانيين ٩٥

القطاين ٩٥

قيصرية القرش ١١٥

قيصرية الوزير ١٢٠

قيفة ١٥٢

ك

كان ٢٠٠

كاظمية ٣٥٨

الكتانين ١٢٠

الكرك ٢١٨

كرم نوح ٣٣٢ ' ٣٣١

ككر ١٢٤

الكوة ١٩ ' ١٨٧

الكثك ١١٢ ' ١٠٤ ' ٢١٥

الكنية المكرمة ٢٧ ' ٧٦

كفر بطنا (أو كفر بطا) ١٢٩ ' ١٦٤

كفر موية ١٣١ ' ١٥٣

كفر مدبرة ١٦٤

الكلانة ٨٥ ' ٢٤٨

* * *

كنيسة بوهس ١٢٢ ' ٢٧٢ ' ٢٧٤

كنيسة بيت المقدس ٥٨

كنيسة توما ٥٠ ' ٥١ ' ٥٢

كنيسة حمام القاسم ٥٣

كنيسة حميد بن درة ٥٥ ' ٢٧٢ ' ٢٧٥

كنيسة العباد ٢٧٢ ' ٢٧٦

كنيسة عند باب توما ٣٥

كنيسة عند درب النفاشة ١١٤

كنيسة عند قناة ابن الماشكي ١١٣

كنيسة الرها ٥٨

كنيسة القناتين ٢٧٢ ' ٢٧٤

قناة عند مسجد الزينبي ١١٠

قناة عند مسجد صليوك التجار ١١٥

قناة عند مسجد ابن أبي الحديد ١١٢

قناة عند مسجد السيد بن الجطار ١٠٦

قناة عند مسجد النبطون ١٠٩

قناة عند المسجد المباسي ١١٦

قناة عند مسجد رحة البصل ١١٦

قناة عند مسجد باب الفرائيس ١١٩

قناة عند مسجد حجر الذهب ١٢٣

قناة عند مسجد باب التيكير ١٣٨

قناة عند مسجد فيروز ١٢٣

قناة عند مسجد القصب ١٤٠

قناة عند مشهد الراس ١١٨

قناة في درب الببل ١٠٠

قناة في درب الفرائس ١٠٣

قناة في درب الفرشين ٩٨

قناة في درب النافديين ٩٩

قناة في سقيفة الفطيمي ١١٨

قناة في سوق أم حكيم ١١٦

قناة في سوق الطير ١١٥

قناة في سوق الفصح ١٢٠

قناة في سويقة باب الصنبر ٩٧

* * *

قنطرة ابن مدلج ١١٠

قنطرة أم حكيم ١٠٠

قنطرة سنان ١١٠ ' ٢٩٩

القنوات ٧٩

قيصرية السلطان ١٢٠

قيصرية الصرف ١٩٣

القيصرية الفخرية ٢٧٤

محلة السقاين (أو السقلين) ١٥٥
 محلة القسعين ٩٤
 محلة مسجد القصب ٨٩
 محلة ميدان الحصا ٨٧
 * * *
 مدرسة ابن شيخ الإسلام ٨٤
 مدرسة ابن منجا ٨٤
 المدرسة الأنابكية ٢٥١
 المدرسة الآسية ٨٤ * ١٢١ * ٢٦٢ * ٢٦٣
 المدرسة الأشرفية ١٩١
 المدرسة الأصفيانية ٢٤٢
 المدرسة الاقبالية الخنابية ٢١٠ * ٢٢٩
 المدرسة الاقبالية الشافعية ٢٣٤ * ٢٣٥
 المدرسة الأكرية ١٢٣ * ٢٣٧
 مدرسة أناس (التاشية) ٢١٤
 مدرسة أم الصالح ٢٣٧
 المدرسة الأنجدية ٢٥٢
 مدرسة الأمير عز الدين = المدرسة العزية
 المدرسة الأمينية ١٢١ * ٢٣١
 المدرسة الباذرانية ٢٠١ * ٢٣٤ * ٢٤٤
 ٢٤٥
 مدرسة جامع الفضة = المدرسة النورية الصغرى
 المدرسة البدرية ٢٢٥
 مدرسة بزان بن يامين الكردي = المدرسة
 المجاهدية الجوانية
 المدرسة البليضية ٢٠٠ * ٢٠١ * ٢١٤
 المدرسة البليضية ٢٥١
 المدرسة الناجية ٢١٤
 المدرسة النورية ٢٣٤ * ٢٣٥
 المدرسة التنكرية ٢٣٧

كنيسة مريم ٥٥ * ١٠٤ * ١٠٥ * ٢٧٢
 ٢٧٣ * ٢٩٤ * ٢٩٩
 كنيسة المصلبة ٥٥ * ١٠٨ * ٢٧٢ * ٢٧٥
 كنيسة المصلاط ٧٣ * ٢٧١ * ٢٧٣
 كنيسة في القورتق ١١٤
 كنيسة اليمويين ١١١ * ٢٧١ * ٢٧٢ * ٢٧٥
 كنيسة اليهود ١٠٤ * ٢٧٢ * ٢٧٣
 كنيسة يوحنا (كنيسة دمشق) ٥٠ * ٥١
 ٥٢ * ٥٣ * ٥٤ * ٥٥ * ٥٦ * ٦٣ * ٦٦
 ٢٧٢ * ٢٧٣
 كهف جبريل ١٤٨ * ١٦٧ * ١٦٩ * ١٧٧
 ١٧٨ * ١٧٩
 كوثل ربا ١٨١
 الكوفة ٥٦ * ٩٤
 الكوردية ٨٣

ل

اللبوة ٣٠٩ * ٣١٠ * ٣٢١ * ٣٣٠
 اللبيا ١٦١
 لندن ٩٢ * ٩٥ * ٢٧١ * ٢٧٨ * ٢٢٢
 ٢٢٣
 ليدن ٢٥ * ٢٢٣

م

مآب ١٨
 ماردين ٢١٥ * ٢٢٨ * ٢٤٤
 المعجم الطبي العربي ١٣ * ٢٤١
 المعصب ٢٣٧
 محلة حجر الذهب ١٢٣ * ١٢٤ * ١٢٥
 ٢٢٨ * ٢٥٥

مدرسة الشيخ نصر الدين المقدسي = المدرسة
القرائية

المدرسة الصاحبة (أو الصاحبة) ٢٥٧

المدرسة الصادقية ١٢٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٧

المدرسة الصارئة ٢٤٢

المدرسة الصديرة الخيلية ٢٠٧ ، ٢٥٧

المدرسة الصلاحية ٢٤٥ ، ٢٥٣

مدرسة ضياء الدين محمد = المدرسة الضيائية
المعدية

مدرسة ضياء الدين محسن = المدرسة الضيائية
المحاسبية

المدرسة الضيائية المعامنية ٢٥٨

المدرسة الضيائية المعدية ٢٥٨

المدرسة الطرخانية ٢٠١ ، ٢٢٧

المدرسة الطينية ٢٢٧

المدرسة الطاهرية ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٢٥ ،

٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٩٧

المدرسة العادلية الصرية ١٢٢ ، ٢٤٣

المدرسة العادلية الكبرى ٢٤٥

المدرسة العذراوية ٢١٣ ، ٢٤٢ ، ٢٩٠ ،

٢٩٣

المدرسة العزية البرانية ٢٢١

المدرسة العزية الجوانية ١٠٣ ، ٢١٥

المدرسة العزية (بجامع دمشق) ٢١٦

المدرسة الطرية ٣٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨

المدرسة الصرونية ١٢٤ ، ٢١١ ، ٢٣٨

المدرسة الرديّة الصلاحية ٢٢٧ ، ٢٤٣ ،

٢٦١

المدرسة الصرية الشيخية (مدرسة أبي عمر)

٢٥٩

المدرسة الجاروخية ٢٤٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،
٢٤٥

المدرسة الجفمقية ١٩١

المدرسة الجوانية ٢٥٦

المدرسة الجوهريّة الخفنية ٢٦٤

مدرسة الختالة (المدرسة اختيلية الشريفة)

١١٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥

المدرسة الخاتونية الجوانية ٢٠٣ ، ٢٠٥

المدرسة الخاتونية البرانية ٢١٨ ، ٢٦١

المدرسة الخضرية (الزاوية المضراة) ٢٤٨

المدرسة الدخوارية ٢٦٥

المدرسة الدماقية ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

المدرسة الدولية الثمانية ٢٣٤ ، ٢٤١

المدرسة المركنية البرانية ٢٢٦ ، ٢٢٤

المدرسة المركنية الجوانية ٢٣٦

المدرسة الرواحية ٢٤٤ ، ٢٤١ ، ٢٥٥

المدرسة الرباطية ٢٠٩

المدرسة الرخادية (أو الرخيلية) ٢٢٢

المدرسة الساجية ٢٥٢

مدرسة سبع المجانيين = المدرسة المجنونة

المدرسة الصفيونية الخفنية ٨٥ ، ٢١٧

مدرسة سيف الاسلام = المدرسة الخيلية الشريفة

المدرسة السيفية ٢٤١

المدرسة الثمانية البرانية ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

المدرسة الثمانية الجوانية ٢٢٢

مدرسة الشبلية البرانية ١٩١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

المدرسة الشبلية الجوانية ٢٠٨

المدرسة الشرايضية ٢٥٤

المدرسة الشريفة ٢٤٦

المدرسة الثومانية ٢٤٢

مدرسة الشيخ أبي عمر = المدرسة الصرية
الشيخية

المدينة المنورة ١٧ ' ١٨ ' ١٣٦ ' ١٨٢ ' ١٨٣
 المراتنة (٢١) ١٨٧
 المرسية (مربعة الفز) ٣٧ ' ١١١
 المرجة الخضراء ٣٢١
 المرج ٨٨ ' ٣٢٢
 مرج الأشربين (مرج باب الحديد) ١٢٩
 مرج الدحداح ١٦٦
 مرج راحط ١٨١
 مرج الصفر ١٨٢
 مريس = دير السروزي
 المرة ١٣ ' ٣٣٠ ' ٣٣٢ ' ١٥٢ ' ١٨٩ ' ٣٠٢
 ٣٢١ ' ٣٣٠ ' ٣٣٢ ' ٣٣٧ ' ٣٦٢

* * *

مسجد آدم ١٢٣

مسجد ابراهيم عليه السلام ١٧٢ ' ١٧٣
 ١٧٥ ' ١٧٦
 مسجد الابريين ١٠٢
 مسجد ابن أبي الحديد ١١٢
 مسجد ابن أبي عمرو ١٥٩
 مسجد ابن أبي العود ٩٧
 مسجد ابن الأحمى الناخوري ١٠٧
 مسجد ابن باقي ١٠٨
 مسجد ابن البيضا ١١٢
 مسجد ابن حسان ١٥٢
 مسجد ابن حفاظ ٩٥
 مسجد ابن حميد ٩٦
 مسجد ابن تمار ١١٥
 مسجد ابن دوقا ١٦٦
 مسجد ابن سويد ١٥٨
 مسجد ابن الشهرزوري ١٠٦ ' ٢٧٦

المدرسة النزارية ٨٦ ' ٢٦٦
 المدرسة الفتحية ٢١٥ ' ٢٦٦
 المدرسة القرخانية ٢١٩
 المدرسة الفلكية ١٩٦ ' ٢٢٦
 المدرسة القصايع ٢١٢
 المدرسة القليجية ٢٠٧ ' ٢٢٦
 المدرسة القوصية (الراوية القوصية) ٢٦٧
 المدرسة القيزية ٢١٢
 المدرسة القيسرية ٢٤٤ ' ٢٦٥ ' ٢٩٥
 المدرسة السكلاية ٢٦٦ ' ٢٧٧ ' ٢٨٨ ' ٢٩٩
 ٨٦ ' ٨٦ ' ١٩١ ' ٢٣٩
 المدرسة الليردية النجسية ٢٦٦
 المدرسة الماردانية ٢٢٧
 المدرسة المجاهدية الجرائية ٢٣٣
 المدرسة المجاهدية الجوانية (مجاهد الدين)
 ١٢٦ ' ١٨٦ ' ٢٢١ ' ٢٢٢
 المدرسة المجنونية ٢٥٠
 المدرسة المرشدية ٢٢٨ ' ٢٥١
 المدرسة السرورية ٢٣٨
 المدرسة السارية ٢١٢ ' ٢٥٦
 المدرسة المطبية ٢٢٠ ' ٢٢١
 المدرسة الحنية ١٢٦ ' ٢١٥
 المدرسة المندبية الجرائية ٢٢٦
 المدرسة المقدمية الجوانية ٢١١ ' ٢٢٦
 ٢٢٦ ' ٢٤٤
 المدرسة المنجائية ٢٥٩
 المدرسة الميطورية ٢٢٣
 المدرسة الناصرية الجوانية ٢٦٦ ' ٢٤٥
 المدرسة النورية ١٢١ ' ١٢٦ ' ٢٠٢ ' ٢٠٩ ' ٢١٨
 مدريد ٣٦٢

٢١٩٢١٩

- مسجد الأمير جمال الدين ابن يثود ١٥٨
 مسجد أمين الدولة الوزير ١٣٠
 مسجد أمين الدين أبي سعيد الثقفي ١٥٧
 مسجد أمين الدين الرزنجي ١٥٨ ١٦٦
 مسجد أمين الدين المعجمي ١٥٨
 مسجد الأوزاعي ١١٥ ١٣٨
 مسجد أوس بن أوس الثقفي ١١٧
 مسجد أين ابن غريم الأندلسي ٩٤
 مسجد باب القرايس ١١٩
 مسجد الباشورة ١٣٣
 مسجد بالا ١٦٧
 مسجد بباب شرقي = مسجد النخلة
 مسجد بيللا ١٦٥
 مسجد البجدلية ١٦٣
 مسجد البرهان الموصل ١٦٥
 مسجد البريديين = مسجد الناس
 مسجد البرقي = مسجد النوري
 مسجد البساطي ١٣٥
 مسجد البندادي ١٢٧ ١٢٥ ١٢٦
 مسجد بكنوت الحراني ١٢٩
 مسجد بلاشو الكردي ١٣٦
 مسجد بناء ابن البطار ٩٤
 مسجد بناء أبو بكر المييد ٩٨
 مسجد بناء أبو سعيد المعجمي ٩٣
 مسجد بناء أبو غالب الكوفي ٩٩
 مسجد بناء بركات الزراد ١٠٠
 مسجد بناء الحسن بن يوسف ٩٣
 مسجد بناء سليمان الجزري ٩٨
 مسجد بناء مهدي المزين ٩٧

- مسجد ابن عفان ٩٣
 مسجد ابن عفان ١٢٠
 مسجد ابن العرياض ١٠٠
 مسجد ابن عروة ٢٢١
 مسجد ابن عطف ١٠٩
 مسجد ابن عطية الخائف ١٢٥
 مسجد ابن المييد ٩٦
 مسجد ابن عمر ١١٢ ١٥٧
 مسجد ابن عقود ١٠٠
 مسجد ابن عوف ١١٣
 مسجد ابن القراش ١١٢
 مسجد ابن قام = مسجد الريني
 مسجد ابن القصبة القامي ٩٧
 مسجد ابن المخني ١١٤
 مسجد ابن المغنية ١٠٠
 مسجد ابن هشام ٩٤
 مسجد ابن وداعة ١٥٨
 مسجد أبي بكر المنيار ١٢٨ ١٦٥
 مسجد أبي صالح ١٣٦
 مسجد أبي الصرف ١٠٩
 مسجد أبي اليمن = مسجد الحنيق
 مسجد الاجابة ١٠٣ ١٢٩ ١٥٩
 مسجد الأذري ١١٥
 مسجد الأزره ١٢٧
 مسجد الأشراف ١٣١
 مسجد الأشرافية ١٦١
 مسجد الأشعريين ١٤٩
 مسجد الأصماني ١٢٧
 مسجد الأقطع الهندي ١٦٥
 مسجد الناس (مسجد البريديين) ١٠٣

| | |
|----------------------------|---------------------------------------|
| مسجد الحبيبي ١٢٧ | مسجد بنت الخليل ١٥٨ |
| مسجد الحوثة ١٢٢ | مسجد بني طبة ١٣٠ |
| مسجد جوشن (أو حرش) ١٦٦ | مسجد بني علان ١٠٣ |
| مسجد الحيزيق ١١٥' ١١٥' ٣٧٦ | مسجد بني عمير ١٣٥ |
| مسجد حارة الحوارة ١٥٨ | مسجد بني مالم ١٥٢' ١٥٢ |
| مسجد حارة الحج ١٦٥ | مسجد البروق ١٢٧ |
| مسجد الحارثية ١٦٢ | مسجد البيضاء (أو البيضاء) ١٥٧ |
| مسجد الحافظية ١٢٧ | مسجد رات سوي ١٦٤ |
| مسجد حامد ١٥٤ | مسجد بنت قولا ١٦٣ |
| مسجد الحبوارة ١٥٣ | مسجد ير عنتر ١٢٨ |
| مسجد حبيب الكردي ١٢٩ | مسجد البيطارية ١٦١ |
| مسجد الحجر = مسجد الناريخ | مسجد التيكبير ١٢٨ |
| مسجد حجر الذهب ١٢٣ | مسجد نقش ١٥٩ |
| مسجد حجير ١٦٣ | مسجد تربة خاتون ١٥٧ |
| مسجد الحداوين ١٠٩' ١٢٩ | مسجد تربة ريمان ١٥٧ |
| مسجد الحراقلة ١٠٨ | مسجد تروس (أو ترمس) ١٤٧ |
| مسجد حران المراج ١٦١ | مسجد تلقيا ١٦٢ |
| مسجد حريستا القطرة ١٦٢ | مسجد الثمرناشبة ١٢٨ |
| مسجد حريستا ١٦٤ | مسجد الثوبة ١٢٩' ١٢١' ١٥٩' ١٦٦ |
| مسجد الحروية ١٥٥ | مسجد الثلاث ١٠٥ |
| مسجد حزرما ١٦٢ | المسجد اتمام - الجامع الأموي |
| مسجد حسون ١٦٦ | المسجد الجديد ١٥٥ |
| مسجد حكر ابن مالك ١٥٩ | مسجد جرمانا ١٦٢ |
| مسجد حكر الصوفية ١٥٩ | مسجد جعفر الصير ١٤٢ |
| مسجد حمص ٤٨ | مسجد الحظاني ١٤٩ |
| مسجد حمورية ١٦٤ | مسجد جوير ١٦٣ |
| مسجد حمص ١٣٥ | مسجد الحلاوين ٩٨ |
| مسجد الحنفية ١٥٨ | مسجد الحسنية ١٢٨ |
| مسجد الحاية ١٢٨ | مسجد جناح الدولة حبيب - مسجد البقلاوي |
| مسجد خاتون الحنية ١٤٦ | مسجد الخناز ١٣٦' ١٣٦ |

| | |
|------------------------------|--|
| مسجد دير ١٢٥ | مسجد خاتون = المدرسة الخاتونية الميرانية |
| مسجد دير المصافير ١٦٦ | مسجد المقادام ١٢٣ |
| مسجد دير الديلي ١٥٠ | مسجد خالد بن الوليد ١٣٧ |
| مسجد الديوان ٩٥ | مسجد خان السيل ١٦٥ |
| مسجد الرأس ١٢٧ | مسجد الخشابين ١٠٣ |
| مسجد الربوة ١٥٠ | مسجد الخضر ١٣٥ |
| مسجد رحمة البهل ١١٦ | مسجد الخضر ١٢٧ |
| مسجد الراددين ١٥٨ | مسجد خططخ البالي ١٢٧ |
| مسجد الرطابين ٩٧ | مسجد خاينغان ١٦٥ |
| مسجد الرماحين ٩٦'٩٥ | مسجد خواجا ١٥٣ |
| مسجد الرمانية ١٦٢ | مسجد خواجا امام ١٥٨ |
| مسجد الرمان ٩٨ | مسجد الخيارة ١٦٣ |
| مسجد الرئيس ١٣١ | مسجد الخياط = مسجد ابن طنان |
| مسجد الرئيس ١٣١ | مسجد دار البطيخ ١٠٢ |
| مسجد زاوية سرق الخيل ١٦٥ | مسجد دار السادة ٨٨ |
| مسجد زبدین ١٦٢ | مسجد داعية ١٦٤ |
| مسجد الزيرة ١٢٨'١٦٦ | مسجد الدباقة ١٦٥ |
| مسجد زقاق السافية ١٢٣ | مسجد درب الخرشية ١٢٩ |
| مسجد زقاق المدفق = مسجد سمود | مسجد درب السوسي ٩٦ |
| مسجد زمرد خاتون ١٥٢ | مسجد درب النبي ٩٧ |
| مسجد زملكا ١٦٣ | مسجد درب الفصاعين ٩٣ |
| مسجد الزملكانية ١٦٢ | مسجد درب المدينين ٩٣ |
| مسجد الزنيقية ١٦٢ | مسجد دمشق = الجامع الأموي |
| مسجد الزنجيلي ١٢٧ | مسجد الدهان ١٢٦ |
| مسجد الزيتونة ١٢٢ | مسجد دوس ١٥٤ |
| مسجد الزينبي ١٠٠'١١٠ | مسجد دومة ١٦٤ |
| مسجد حاياط جراح ١٦٦ | مسجد دير ابن بدير ١٦١ |
| مسجد المني ١٢٨ | مسجد دير بحدل ١٦٣ |
| مسجد السجة ١٦١ | مسجد دير الحجر ١٦١ |
| مسجد السجة أنايب ١٣٨ | مسجد دير شعبان ١٢٤ |

- مسجد السراجين ١١٧
 مسجد سطر ١٢٠
 مسجد القطيين ٩٢
 مسجد سكا ١٦١
 مسجد الكاكين ١٠٣
 مسجد كينة ١٣٥
 مسجد السلاسل ١٥٣
 مسجد السلاطين ١٠٢
 مسجد الليلا ١٥٣
 مسجد سليم = مسجد الساقفة
 مسجد سليمان الحلبي ١٦٥
 مسجد الساقفة ١٣٥
 مسجد سراقفة ١٦٥
 مسجد سوق الأحد = مسجد البيامي
 مسجد سوق العاير ١٠٢
 مسجد سوق اللؤلؤ ١٠١
 مسجد سويقة باب الصغير ٧٦
 مسجد الشاطبي = مسجد الاجابة
 مسجد الشاغوري ١٦٠
 مسجد شبل الدولة المهدي ١٥٨
 مسجد شجاع = مسجد الباشورة
 مسجد الشجرة = مسجد الصهرجتي
 مسجد التركية ١٥٨
 مسجد الشريف خير الحاشمي = مسجد
 مريفة اللطن
 مسجد شبان ١٢٥
 مسجد شهبقات التراب ١٦٦
 مسجد السلاحة ١٢٧
 مسجد السامية ١٦٢
 مسجد الشهاب الفاضلي ١٦٥
 مسجد الشويحة ١٦١
 مسجد الشيخ عبد الله الصائغ ١٥٧
 مسجد الشيخ علي ١٥٧
 مسجد الشيخ علي الفرقي ١٥٨
 مسجد الشيخ علي النجار ١٥٧
 مسجد الشيخ محماد الدين الشحاس ١٥٧
 مسجد الصالحية ١٦٢
 مسجد الصجاية ١٢٧
 مسجد الصدف ١٢٦
 مسجد صدقة ١٠٢
 مسجد وملوك النجار ١١٠
 مسجد الصفصافة ١٣٥
 مسجد صفوان ١٦٦
 مسجد صني الدين الخادم ١٣٠
 مسجد الصفي = مسجد الصدف
 مسجد الصهرجتي (الشجرة) ٩٣
 مسجد الضعفاك بن قيس ١٢٦
 مسجد طافوت ١٥٧
 مسجد طاي دمر الأخوت ١٥٨
 مسجد الطباخين ١٠٤٧
 مسجد الطرايين (مسجد الرماحين) ٩٦
 مسجد الظلم ١١٠
 مسجد المامود ١٣٠
 مسجد عائشة ١٢١
 مسجد الميادية ١٦٢
 مسجد البيامي ١١٦
 مسجد عبد الكريم الأبيض ١٦٠
 مسجد عبد الملك ١٢٢
 مسجد عبده الفران ١١١
 مسجد المعجمي ١٢٧
 ١٢٩
 ١٢١

- مسجد عز الدين الديتوري ١٥٨
 مسجد عز بن الدولة ١٤٩
 مسجد عطاء بن حفاظ السلمي ١٣٩
 مسجد البطافية ١٥٧
 مسجد عليل ١٠٥
 مسجد العلم دار العادلي ١٦٦
 مسجد من رضي الله عنه ١٥٩' ١٥٧' ١٨٧
 المسجد العمري ١٣١' ١٥٨' ١٦٠' ١٦٣
 مسجد العميد بن الجسطار ١٠٦
 مسجد العنابة ١٣٠' ١٣٢' ١٦٥
 مسجد عند دار محمد بن النصار ٩٤
 مسجد عويضة الحمسي ١٢٦
 مسجد عويضة دار البطيخ ١٥٩
 مسجد عين الكرشي ١٥٧
 مسجد عين كليل ١٦٠
 مسجد الغرباء ١٦٥
 مسجد الغزلانية ١٦١
 مسجد الغساني ١٢٨
 مسجد الفتوح ١٠٨
 مسجد فذايا ١٣٥
 مسجد الفرائس ١٥٢
 مسجد الفرجة ٩٥
 مسجد فضالة بن عبيد الأنصاري = مسجد
 الزمان
 مسجد الفضالية ١٦٢
 مسجد فلوس ١٥٥
 مسجد فيروز ١١٣' ١٤٢
 مسجد القاين ١٥٨
 مسجد القاسية ١٦٢
 مسجد القاضي شمس الدين ابن سني الدولة ١٥٧
 مسجد القاعة (بكفر بطنا) ١٦٤
 مسجد القبة ١٣٣
 مسجد قبة النور ١٦٥
 مسجد القبية ١٦٥
 مسجد قبيلة النور ١٣٣
 مسجد قبر محمد بن عبادة ١٦٢
 مسجد القدم ١٥٥
 مسجد قرحتا ١٦١
 مسجد القرشي ١٦٥
 مسجد قرية البلاط ١٦٣
 مسجد القصب ٨٩' ١٤٠
 مسجد قصر التوت ١٦١
 مسجد قصر الذواغل ١٦١
 مسجد قطب الدين النيسابوري ١٦٠
 مسجد القطيط ١١٠
 مسجد الغلانيين ٩٥
 مسجد قناة الراوية ١٣٩
 مسجد قناة الرشي ١٥٩
 مسجد الكرومية (أو الكرامية) ١٥٣
 مسجد الكتل ١٠٣' ١٥٥
 مسجد الكف ٩٩
 مسجد كفر مدبرة ١٦٤
 مسجد كلية ١٠٩
 مسجد كمال الدين ابن قيم ١٥٧
 مسجد كتار بن الحصين ١٣٥
 مسجد الكهف ١٤٨
 مسجد محمد الساعي ١٥٩
 مسجد محمد صلى الله عليه وسلم ١٣٩' ١٧٨
 مسجد مريجة القطن ١١٢
 مسجد المرج ١٣٠

| | |
|-------------------------------------|---|
| مسجد الرشدية ١٥٨ | مسجد الوراقه ١٥٩ ' ١٦٥ |
| مسجد مروان بن الحكم بن أبي العاص ٩٦ | مسجد الوزير ١٥٧ ' ١٢٨ |
| مسجد سرايا ١٦٤ | مسجد الوزير المزدقاني ١٤٧ |
| مسجد مسعود ١٣٣ | مسجد يزيد بن نيشة ١٣٥ |
| مسجد مشهد الراس ١١٨ | مسجد يمش = مسجد التفاش |
| مسجد مصر ٩٨ | مسجد اليمني ١٦٥ |
| مسجد المصل ١٥٨ | * * * |
| مسجد مناوية ١٥٣ | سرايا ١٦٤ |
| مسجد معين الدين أتر ١٥٩ | سبك الحديد ٩٧ |
| مسجد مقبرة الجورج ١٤٨ | سبك الزجاج ١٥٣ |
| مسجد مقبرة الدم ١٤٥ | المسلخ ٢٩٣ |
| مسجد المقصر (بكفر عشتا) ١٦٤ | مشهد ابن عروة ٨١ |
| مسجد الملك العادل ١٥٩ | مشهد أبي بكر الصديق ٨١ |
| مسجد منصور المؤذن ١٥٤ | مشهد الأقدام ١٨٣ |
| مسجد موسى الكردي ١٥٧ | مشهد الحسين ١٨٦ |
| مسجد الميبلور ١٤٣ | مشهد الحضرمي ١٨٦ |
| مسجد النازع ١٥٥ | مشهد الراس ١١٨ |
| مسجد النحاس ١٤١ ' ١٣٨ | مشهد السيد زين العابدين (علي) ٨١ ' ٧٩ |
| مسجد الفتاوية ١٦٣ | مشهد عيان ٢٤٦ |
| مسجد نصر البطايمي ١٦٥ | مشهد علي بن أبي طالب ١٨٧ |
| مسجد نصر الحلبي ١٣٩ | مشهد النازع ١٦٥ ' ١٨٤ |
| مسجد نصر الله ١٣٣ | مصر ٣٧ ' ٢٣ ' ٢٧ ' ٥١ ' ٧٧ ' ٩٣ |
| مسجد التفاش (مسجد يمش) ١٥٩ ' ١٤١ | ١٢٨ ' ٢١٥ ' ٢٣٥ ' ٢٣١ ' ٢٣٥ |
| مسجد نمس ١١٧ | ٢٤٥ ' ٢٦١ ' ٢٧٠ ' ٢٨٧ ' ٢١٣ |
| مسجد نور الدين ١٢٩ | ٣١٩ ' ٣٣٢ ' ٣٤٥ ' ٣٥٨ ' ٣٦٢ |
| مسجد النوري ١١١ | ٣٦٣ |
| مسجد النبطاوي ١٥٩ | المصل ٣٥٢ |
| مسجد النيرب ١٥٥ | المصيبة ١٣٩ ' ١٤٥ |
| مسجد هدية خاتون ١٦٥ | الطرزيين ١١٦ |
| مسجد واثقة بن الأسقع ٩٧ ' ٩٦ | معصرة الزيت ١٥٩ ' ١١١ |

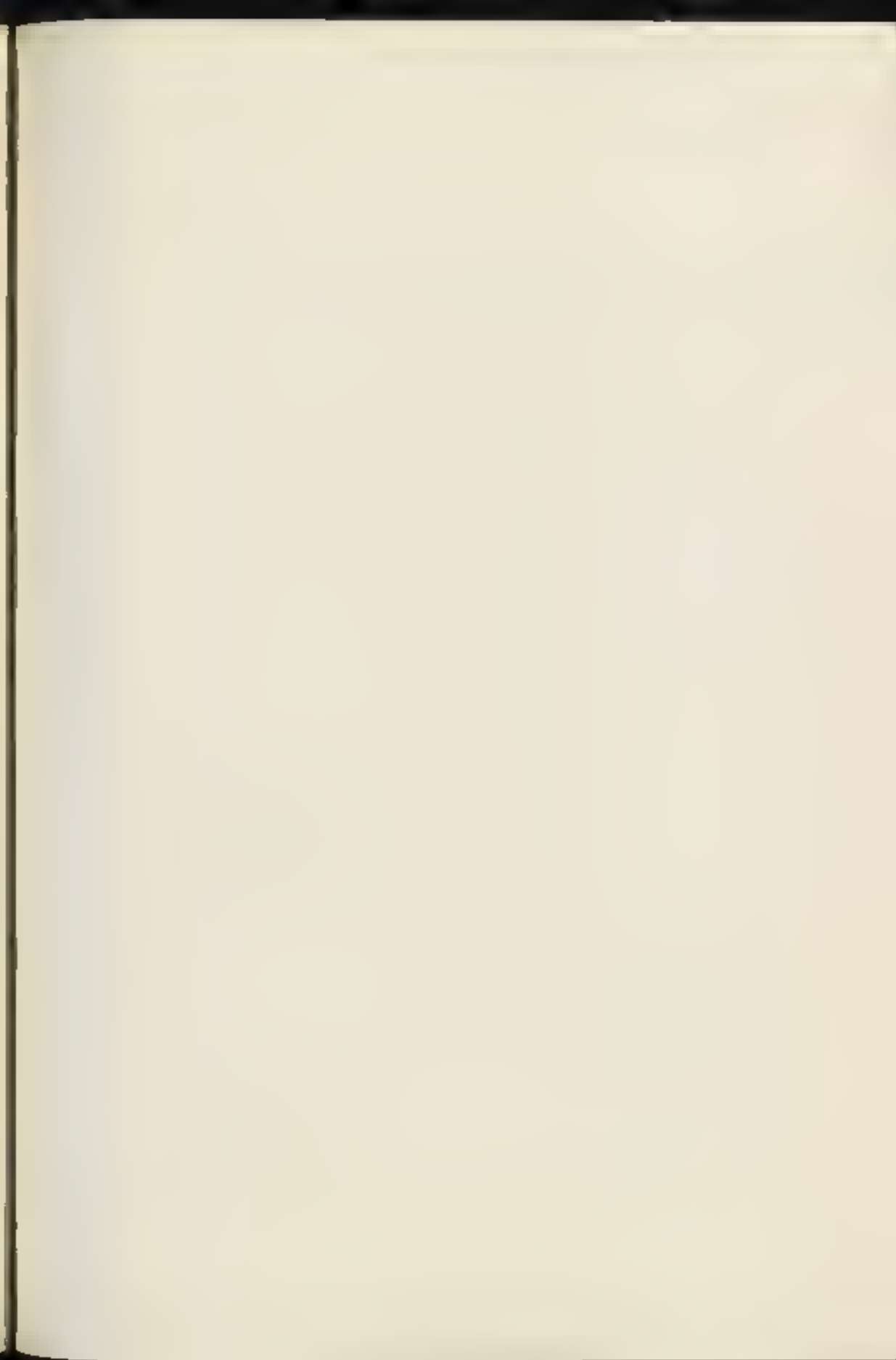
| | |
|---|--|
| معمرة الشيرج ١٠٥ | منارة الساعات ٥٢ |
| منارة الجروج ١٤٨' ١٦٧' ١٦٩' ١٧٩' ١٨١' | منارة المروس ٣٢٢ |
| منارة حمص ١٣٠ | منارة فيروز ١١٣ |
| منارة الدم ١٤٤' ١٤٥' ١٧٩' ١٨١' | منارة جرد ٣٦٦ |
| مقابر شداد ١٤٨ | منارة ٣٦٦ |
| مقام ابراهيم عليه السلام ١٦٧' ١٦٩' | منارة ٣٢٧' ٤٥' |
| مقبرة الأكراد ١٤٧ | المنبيح ١٥١' ٣٤٧' |
| مقبرة الأمير بزواش ١٤٤ | المنبيح ١٦٢' ١٨٢' |
| مقبرة الدحداح ١٤٣ | موتة ١٩ |
| مقري ٣٣١' ٣٣١' ٣٤٦' | الموصل ١٨٠' ١٩٦' ٢٣٤' ٢٥١' ٣٤٢' |
| المقلاط ٣٩٩' ٣٩٩' ٣٩٩' ٣٩٩' | مياقارقين ٣٦٦ |
| مقصورة ابن سنان (المقصورة الناجية) ٧٧ | الميدان الأخضر (الكبير) ٤٠' ١٤٩' ١٥٠' |
| مقصورة الخنابة ٨١ | ١٥١' ١٥٥' ١٦٣' ٢٢١' ٢٦٢' ٣٥٢' ٣٦٢' |
| المقصورة الخفية ٨١' ٢٥٤' ٣٦٤' | ميدان الخصى ١٦٦' ١٨٤' ٢٩٩' |
| مقصورة الخض ٨٢' ٢٤٨' | ميدان القصر الأعلى = الميدان الأخضر |
| مقصورة الخطابة ٨٣ | المثانة الشرقية (بالجامع الأموي) ٥٥' ٧٨' |
| مقصورة السلارية = المقصورة الناجية = | مثانة المروس ٧٩ |
| مقصورة ابن سنان | المثانة الغربية (بالجامع الأموي) ٤٥ |
| مقصورة الصحابة ١٨٧ | مثانة فيروز ٢٤٥' ٣٥٦' |
| المقصورة الكبيرة الخفية ٨٥ | الميطور ١٤٣' ٢٢٤' ٣٦١' |
| مقصورة الكندي ٨١ | ٨ |
| مقصورة المالكية ٨١ | النامية ١٤٠ |
| المقطم ٣٦٤ | نجد ٣٣٨ |
| المقلاط = المقلاط | نجران ٣٢٠ |
| مسكة المكرمة ٤٣' ٤٥' ٩٢' ١٧٤' ٢١٥' | نصيبين ٣٨٣ |
| ٣٠٦' ٣٢٧' ٣٤٨' | نهر الآلة ٣٠٩ |
| ملكان ١٨ | نهر الأعوج ١٨٧ |
| المناخية = باب الفرج | نهر باناس (أو باناس) ٧٩' ١٥٠' ١٥١' |
| منارة ذات الأقالع = منارة الساعات | ١٥٢' ١٩٣' ٣٢٢' ٣٣١' ٣٥٢' |
| منارة ذي القرنين ٤٩ | |

| | |
|-----------------------------|-------------------------------------|
| هـ | قهر بردى ٣٣'١٢١'١٢٦'١٢٦'١٢٦'٣٣٣' |
| | ٣٥٧'٣٦٨'٣٢٠'٣٣٦'٣٣٥' |
| مذان ٢٢٠ | قهر البريص ٩٦ |
| الحند ٣٤٥ | قهر التفليسي ١٢٤ |
| و | قهر ثورا (أو ثورا) ١٣١'١٢٠'١٢٧'١٩٨' |
| | ٣٢٢'٣٢١'٢١٩ |
| وادي بردى ٣٥٧'٣٦٩ | قهر جلآب ٢٥ |
| الواديان ٣٥٧'٣٥٣'٣٥٢ | قهر داعية (أو الداعياتي) ١٣٩ |
| وادي آش ٣٦٦ | قهر دجلة ٣٠٩ |
| وادي بزاغة ٣٦٦'٣١١ | قهر ديسان ٢٥ |
| وادي بستان ٣٦٦'٣١١ | قهر الفرات ٣١٤'٢٥ |
| وادي البنفسج = وادي الشفراء | قهر قنات ٣٣١'٣٢٢'١٥٢ |
| وادي الشفراء ٢١٨'١٢٠ | قهر المجدول ١٣٦'١٣٧'١٤٥ |
| وادي القرى ٣٥٨ | قهر النيل ٣٢٢ |
| واسط ٢٣٠'١٢٤ | قهر يزيد ١٩٤'١٩٨'١٩٨'٢٢٨'٣٢٢'٣٣١' |
| الوراقه القديمة ٢٢١'١٢١ | ٣٦١ |
| ي | النزبجان ٣٠٩ |
| ياقا ١٨٤ | النيمارون ٣٧٥ |
| يعرب ٣٢٥'٣٨٧ | النيرب ١٤'١٣٠'١٥٩'١٧٠'١٧٩'١٨١' |
| يهرب ٣٣٧ | ٣٦١'٣٥٢'٣٥٢'٣٥٢'٣٥٢'٣٥٢'٣٥٢' |
| يلدا (أو يلدان) ٣٨ | ٣٦٣ |
| اليامة ٢٦'٢٤٥ | النيرب الامفل ١٣٠ |
| اليمن ٢٥'٢٢٢'٢٦'٣٥٦ | النيربان ٣٦١'٣٦٢'٣٦٢' |

٣ - فهرس الأعلام

جئنا في هذا الفهرس أعلام الرجال والنساء والطوائف التي جاءت في كتاب « الأعلام المظيرة » لابن شداد ، أو وردت في الحواشي التي علقناها وأضفناها توضيحاً وبياناً . وقد رتبنا هذه الأعلام بالكسبي أو بالألقاب أو الأسماء والألقاب كما اشتهرت . واعتبرنا كلمة ابن وأب وأم أساسية في صلب الاسم سواء أكانت في بدنه أم في وسطه كأن الاسم مركب فرتبناها على ذلك .

وذكرنا إلى جانب المؤلفين عناوين كتبهم بين قوسين ووضعنا نجمة (*) إلى يمين السطر وذلك لنحيل القارئ إلى فهرس الكتب والمراجع لأننا دللنا على المصادر حينئذ بأسماء المؤلفين وحينئذ بأسماء الكتب بنية الإيجاز والاختصار . واكتفينا بذكر أرقام الصفحات ، وأهلنا ذكر السطر منها ، وإعنا عوضاً عن ذلك بالإشارة إلى أرقام دقيقة لتدل على ما في الحاشية تمييزاً لها عن الأرقام الأخرى التي تدل على ما ورد في المتن .



- ابن أبي الصيقل ١١٤
 ابن أبي طاهر بن عفيف الفارقي ١٣٥
 ابن أبي عمرو القاضي (أبو سعيد جده) = يحيى الدين ابن أبي سعيد
 ابن أبي المود ٩٧
 ابن أبي القداء ١٣٣
 ابن الأثير ١٧'٩١'١٨٢'٢١٤'٣١٣
 ابن اسحاق ١٨٢
 ابن الأعمى الفخوري ١٠٧
 ابن الأعرج ١١٧
 ابن الأكتافى = أبو محمد ابن الأكتافى
 ابن أيوب ٧٦'٧٧
 ابن بشان ٨٥
 ابن البرامى = أحمد بن البرامى
 ابن البرهان الحلبي = محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحضرمي
 ابن بشر ٨٥
 * ابن بطرقة (رحلته) ٢٣٣'٢٥٦'٣٦٤
 ابن اليعطار (أبو البقاء) ٩٤'١٢٥
 ابن التتبي = اسحاق ابن التتبي الآمدي
 ابن جابر ٩١
 * ابن جبير (رحلته) ١٣'١٥٥
 * ابن جرير الطبري (تاريخه) ٢٦
 ابن حبش ٨٥
 ابن الحرستاني = عماد الدين بن الحرستاني
 ابن الحلواني ٨٥
 ابن حميد ٩٤
 ابن الخوراني = أبو اليان بن محمد الفرشي
 * ابن حبتوس (ديوانه) ٣٢١
 * ابن خرداذبة (تاريخه) ٢٥
 ابن الخلال الحمصي = أحمد بن عبد الكريم
 * ابن خالكان = شمس الدين ابن خالكان
 ابن خواجا مكي ١٥٠
 ابن الخياط الكاتب ٩٤'٣٣٩
 ابن دوقا ١٦٦
 ابن دريد ١٥

- ابن الفبيقة ١٠٦'١٣٧
 ابن فيروز ١١٥
 ابن قاسم ١٠٠
 ابن القاضي ١٢٣
 = ابن القلاني حمزة أبو يلى (تاريخ دمشق) ٣٧'٢٨'١٠٧'١١٣'١٣٦'١٤٣'٢٤١
 = ابن كثير عماد الدين (البداية والنهاية) ١٠'٥٤'٨٦'٩٤'١٠٦'١٠٧'١٠٩'١٢٢'١٢٧
 ١٢٨'١٢٩'١٣٩'١٦٠'٢٠٣'٢١٥'٢٤١'٢٩٢'٢٩٥'٢٩٦'٣١٣'٣١٩
 ابن كلاب ٨٣
 ابن الكلبي ١٧
 ابن كلي ١١٧
 = ابن كنان ' محمد بن عيسى (المروج السدي) ٢٩١
 ابن المشكي ٢٧٦
 ابن سمرد ١٦
 ابن مصب ٨٣
 ابن مرور ١٤٠
 ابن المطى = أحمد بن المطى الأسدي
 ابن مقلع الطرابلسي = أحمد بن منير بن أحمد بن مقلع
 ابن مقلد السوا ١٠٢
 ابن منجا = ابراهيم ابن منجا
 ابن المنجيني ٨٢
 ابن المنار النصراني (أبو بكر) ١٠٩'١٦٥
 ابن الميداني ٩٥
 ابن نجاج (القاضي) ١١٥
 ابن بسمور = جمال الدين ابن بسمور
 أبو أحمد العسكري ١٩
 أبو اسحاق ٢٩
 أبو امامة ٣٠٥
 أبو اليفغري ٢٧
 أبو البركات بن عبد الحارثي ١١٨'٢٣٨
 أبو البقاء ابن البيطار = ابن البيطار
 أبو بكر أحمد بن الحسين = أحمد بن الحسين الحافظ
 أبو بكر بن مند حمدونة ١٣٩
 أبو بكر ابن علي ابن أبي طالب الاسكندري الشجور (ناج الدين) ٢٣٠'٢٣٣'٢٥١
 أبو بكر الأنباري (محمد بن القاسم) ١٥

- أبو بكر الخوارزمي ٣٠٩
 أبو بكر السجواني ١٦٥
 أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ١٨٤'١٨٢
 أبو بكر الصوري أحمد بن محمد بن الحسن (ديوانه) ٣٣٦'٢٨٧'٧
 أبو بكر السبد ٩٨
 أبو بكر محمد بن عبد الباقي = محمد بن عبد الباقي الفرقي
 أبو بكر المثار = ابن المثار
 أبو البيان بن محمد القرشي ١٩٥
 أبو تقي هشام بن عبد الملك = هشام بن عبد الملك
 أبو جعفر المنصور ٢٧٢
 أبو الحرم ابن صعلوك السعدي ١٤٨
 أبو الحسن بن ماسا ١٨٦
 أبو الحسن بن النواظ ١٥٦
 أبو الحسن الجفري (الشريف) ١٠٤
 أبو الحسن الخطيب ٦٤
 أبو الحسن المدائني ٣٥
 أبو الحسين ابن عبد الرحمن بن أبي الحديد ١٨٦
 أبو الحسين الرازي (محمد) ١٨'٢٥'٣٠'١٧٣'١٧٥
 أبو حنيفة ١١٨
 أبو الذرداد ٩٨'١٨٤'٢٠١'٢٠٢
 أبو دجيل الجبلي ٣٤
 أبو الذؤاد القزح ابن الصوفي (الرئيس) ١٠١'١١٥
 أبو زرعة (عبد الرحمن بن عمرو) ٩٨
 أبو سعد عباد بن أبي عمرو = ابن أبي عمرو
 أبو سعد الهروي القاضي ٣٢٩
 أبو سعيد المجدي ٩٣
 أبو صالح الحنيلي = مفلح بن عباد الحنيلي
 أبو طالب بن علي - كورد ١٥٤
 أبو طالب ابن محسن القاضي ١١٤
 أبو طاهر ابن البيضاوي ١٤١
 أبو الطيب عباد بن البحري = عباد البحري
 أبو الطيب الحنيلي (ديوانه) ٣٠٩'٣١٢'٣٢٧
 أبو عامر الآجري ١٤٤
 أبو العباس ابن يوسف ١٥٣

- أبو عداة ابن أحمد بن ذر القاضى ٧٣
 أبو عداة الحسين = الحسين ابن خالويه
 أبو عداة الشافى (شمس الدين) = شمس الدين أبو عداة الشافى
 أبو عداة الشبائى ١٩٣
 أبو عداة الفراوى ٢٨
 أبو عداة محمد الحنفى ٢٠٢
 أبو عداة محمد المقدسى (شمس الدين) = شمس الدين محمد المقدسى
 أبو عداة البكرى = البكرى أبو عداة
 أبو عداة ابن الجراح ٢٨ ' ٥٤ ' ١٨٢ ' ٣٧١
 أبو عداة مصر بن الملقى ١٥ ' ٣٧ ' ١٢٣
 أبو عداة المعزى ٢٤ ' ٣٦٦
 أبو عمر الضرير ٦٣
 أبو عمر المقدسى ٨٩
 أبو غالب ابن الشيرجى ١٠٤ ' ١٣٥
 أبو غالب الكوفى البزار ٩٩
 أبو الفتح ابن المميد ٧٩
 أبو الفتح الكتاتلى ١٦٥
 أبو الفرج الاصفهانى ٣٨٢ ' ٣٨٧
 أبو الفرج محمد بن عداة الملقى ١٧٧ ' ١٧٨
 أبو الفضل محمود ٤٧
 أبو الفضل الحنفى ٢٠٩
 أبو الفضل (سبط أبى الحسن) ١٤٣
 أبو القهم ابن الشيرجى ١١٨
 أبو القوارس ابن الصوفى (مؤيد الدين) ١٠٧
 أبو القاسم ابن أبى الجن (ولي الدولة) ١٢٣
 أبو القاسم ابن محمد بن أبى الفضل الحافظ ١٦٩
 أبو القاسم الحسين بن عليّ ١٨٩
 أبو القاسم ابن الفتيقة = ابن الفتيقة
 أبو القاسم السمرقندى ٥٠ ' ٦٠
 أبو القاسم الصيماطى ١٩١
 أبو المجد المطرز ١٤٥
 أبو محمد بن الأكفالى ٥٣ ' ٦١ ' ٦٦ ' ٧٢ ' ٧٣ ' ٩١ ' ١٧٢
 أبو محمد بن طائوس البخداىى الدمشقى ١٤٣
 أبو محمد بن صابر ١٧٢

- أبو محمد بن القلانسي ١٠٥
 أبو محمد بن منصور النهراني ١٥٠
 أبو محمد التميمي ٥٤
 أبو محمد السلمي ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٢
 أبو محمد عبد الكريم ١٧٢
 أبو محمد عبد المحسن الصوري = عبد المحسن الصوري
 أبو مرثد ابن الحسين = كثار بن الحسين
 أبو مروان عبد الرحيم المازني = عبد الرحيم بن عمر
 أبو مسلم الخولاني ١٨٣
 أبو مسهر ٦٦ ، ١٧٧
 أبو المطاع ابن أبي المظفر حمدان (ذو القرنين) ٣٣٨ ، ٣٤٠
 أبو المكارم ابن علال ١٥٣
 أبو المنذر هشام بن محمد = هشام بن محمد بن السائب
 أبو المواهب ابن الشيرازي ١١٠
 أبو هاشم (نحال مملوك) ١١٢
 أبو هريرة ٣٠٦
 أبو الهول برهان الدين = إبراهيم بن محمود القزويني
 أبو يعلى حمزة بن الحسن = حمزة بن الحسن الحنفي
 أبو اليسر النصراني ١٠٣
 أبو اليسر المغربي (متولي الشرطة) ١١٤ ، ٢٧٦
 أبو يوسف يعقوب بن شيان = يعقوب بن شيان
 أبي بن كعب ١٨٥
 أحمد ابن أبي جرادة الحنفي ٢٠٧
 أحمد ابن أبي هشام الطيفي الطوي ١٢٢ ، ٢٩٧
 أحمد ابن أحمد بن نعمة المقدسي (شرف الدين) ٨٤ ، ٢٤٣
 أحمد ابن البرامي (أبو بكر) ٦١ ، ٧٢
 أحمد بن الحسين الحافظ (أبو بكر) ٤٨
 أحمد بن الحسين الطيفي = أحمد بن أبي هشام الطيفي
 أحمد بن خليل الحوي = شهاب الدين الحوي
 أحمد بن راجح بن خلف الحنيلي (نجم الدين) ٢٤٩
 أحمد بن سليمان الهملي ١٧٣
 أحمد بن سليمان الحنفي (نقي الدين) ٢٠٨
 أحمد بن - في الدولة = صدر الدين ابن - في الدولة
 أحمد بن شهاب الدين علي الكاشي (صدر الدين) ٢٢٨ ، ٢٦٢

- الأسدي = أحمد بن الملقى الأسدي
 إسرائيل الحاجب ١٥٠
 الأسطوان ٤٦٠٤٥
 أسد ابن المشجا الشوخي الشبلي (صدد الدين) ٢٥٩'٢٥٧'٢٥٦
 أسد طلس (غار المقاصد وذيله) ١٥٥'١٣٩'١٣٢'١٠٥'٩٩'٨٧'٨٦
 الاسكندر ذو القرنين ٤٩'٢٩'٢٨'٢٧
 الاسكندري = جمال الدين الاسكندري
 اساعيل ابن ابراهيم الحليل - عليها السلام - ١٨'١٧
 اساعيل ابن ابراهيم بن غازي ابن فلوس (شمس الدين) ٢٢١
 اساعيل ابن تاج الملك بوري ٢١٩'٢١٨'١٩٢'٣٨
 اساعيل ابن الملك المادل = مراد الدين اساعيل
 اساعيل ابن التتبي الآمدي (شرف الدين) ٢٤٨'١٢٨
 اساعيل بن عمر بن بختيار السلاز ١٠٠
 اساعيل الحاجب ١٤٦
 اساعيل الملكني المادلي ١٥١
 أصحاب الرقيم ٤٩
 الأنصمي ٢٢٠
 الأسردي (أصيل الدين) ٢٤٧
 الأثني ١٩
 الأظم السشمري ٢٠
 اغتفار الدين الكاشغري ٢٦١
 اقبال (خادم نور الدين) ٢٣٤'٢١٠
 الأقطع الهندي ١٦٥
 أكر الدقائي الأمير (حاجب نور الدين) ٢٣٧'٢٠٢'١٥٥'١٢٥'١٢٣
 أسوك بن خطلخ البالي ١٠١
 ألب أرسلان بن محمود بن محمد بن ملكشاه (السلطان) ١٢٩'٢٨
 ألتاش الدقائي (الأمير) ٢١٤'١٠٣
 أم أيمن بركة (زوجة النبي صلعم) ١٨٦
 أم البنين بنت الأمير خيرخان ١٥٥
 أم حبيبة بنت أبي سفيان (زوجة النبي صلعم) ١٨٥
 أم الحسن بنت حمزة بن جعفر الصادق ١٨٥
 أم الدرداء (خيرة) ١٨٤
 أم سلمة (زوجة النبي صلعم) ١٨٥
 أم عائكة (أخت عمر بن الخطاب) ١٨٤

- أم كلثوم زبيب الكبرى ١٣٢'١٣٤'١٨٢
 أم مجيد ٣٣٨
 أم باتس ٥٣
 أمير الجيوش بدر الجبالي = بدر الجبالي
 أمير الجيوش الدزيري = الدزيري
 الأمير نوح = نوح
 أمين الدولة الخليل (الوزير ١ ٣٠٠
 أمين الدولة ديعم الاسلام = كشتكين ابن عبدالله الطتكي
 أمين الدولة عبد السلام السامي ٧٨
 أمين الدولة ابن عاكر ٢٥٢
 أمين الدين أبو سعيد الثقفي = الثقفي أبو مجيد
 أمين الدين الخليلي = الخليلي أمين الدين
 أمين الدين المعجى = المعجى أمين الدين
 أنس بن عبدالله الطتكي ١١٩
 أنيس المقدسي (ديوان ابن الساعاتي) ٢٥٢
 أوجد الدين محمد بن الكعكي الدمشقي ٢١٩'٢١٤'٢٠٠
 الأوزاعي (أبو عمرو الامام) ١٣٨
 أوس بن أوس الثقفي الصعالي ١٨٥'١١٧
 أوبس بن أوبس الفرقي ١٨٥'١٥٤
 إياز الرشيد الخرافي (فجر الدين) ٧٩'٧٨
 أيوب - عليه السلام - ١٧٩
 أيوب بن أبي بكر بن ابراهيم ابن النحاس (جاء الدين) ٢٠٨
 أيوب الكلبي (نجم الدين) ٢٢٦
 أيوب نجم الدين الملك (والد صلاح الدين) ١٩٣'٢٠٩'٢١٣'٢١٤'٢١٥'٢١٦'٢١٧'٢١٨'٢١٩'٢٢٠'٢٢١'٢٢٢'٢٢٣'٢٢٤'٢٢٥'٢٢٦'٢٢٧'٢٢٨'٢٢٩'٢٣٠'٢٣١'٢٣٢'٢٣٣'٢٣٤'٢٣٥'٢٣٦'٢٣٧'٢٣٨'٢٣٩'٢٤٠'٢٤١'٢٤٢'٢٤٣'٢٤٤'٢٤٥'٢٤٦'٢٤٧'٢٤٨'٢٤٩'٢٥٠'٢٥١'٢٥٢'٢٥٣'٢٥٤'٢٥٥'٢٥٦'٢٥٧'٢٥٨'٢٥٩'٢٦٠'٢٦١'٢٦٢'٢٦٣'٢٦٤'٢٦٥'٢٦٦'٢٦٧'٢٦٨'٢٦٩'٢٧٠'٢٧١'٢٧٢'٢٧٣'٢٧٤'٢٧٥'٢٧٦'٢٧٧'٢٧٨'٢٧٩'٢٨٠'٢٨١'٢٨٢'٢٨٣'٢٨٤'٢٨٥'٢٨٦'٢٨٧'٢٨٨'٢٨٩'٢٩٠'٢٩١'٢٩٢'٢٩٣'٢٩٤'٢٩٥'٢٩٦'٢٩٧'٢٩٨'٢٩٩'٣٠٠'٣٠١'٣٠٢'٣٠٣'٣٠٤'٣٠٥'٣٠٦'٣٠٧'٣٠٨'٣٠٩'٣١٠'٣١١'٣١٢'٣١٣'٣١٤'٣١٥'٣١٦'٣١٧'٣١٨'٣١٩'٣٢٠'٣٢١'٣٢٢'٣٢٣'٣٢٤'٣٢٥'٣٢٦'٣٢٧'٣٢٨'٣٢٩'٣٣٠'٣٣١'٣٣٢'٣٣٣'٣٣٤'٣٣٥'٣٣٦'٣٣٧'٣٣٨'٣٣٩'٣٤٠'٣٤١'٣٤٢'٣٤٣'٣٤٤'٣٤٥'٣٤٦'٣٤٧'٣٤٨'٣٤٩'٣٥٠'٣٥١'٣٥٢'٣٥٣'٣٥٤'٣٥٥'٣٥٦'٣٥٧'٣٥٨'٣٥٩'٣٦٠'٣٦١'٣٦٢'٣٦٣'٣٦٤'٣٦٥'٣٦٦'٣٦٧'٣٦٨'٣٦٩'٣٧٠'٣٧١'٣٧٢'٣٧٣'٣٧٤'٣٧٥'٣٧٦'٣٧٧'٣٧٨'٣٧٩'٣٨٠'٣٨١'٣٨٢'٣٨٣'٣٨٤'٣٨٥'٣٨٦'٣٨٧'٣٨٨'٣٨٩'٣٩٠'٣٩١'٣٩٢'٣٩٣'٣٩٤'٣٩٥'٣٩٦'٣٩٧'٣٩٨'٣٩٩'٤٠٠'٤٠١'٤٠٢'٤٠٣'٤٠٤'٤٠٥'٤٠٦'٤٠٧'٤٠٨'٤٠٩'٤١٠'٤١١'٤١٢'٤١٣'٤١٤'٤١٥'٤١٦'٤١٧'٤١٨'٤١٩'٤٢٠'٤٢١'٤٢٢'٤٢٣'٤٢٤'٤٢٥'٤٢٦'٤٢٧'٤٢٨'٤٢٩'٤٣٠'٤٣١'٤٣٢'٤٣٣'٤٣٤'٤٣٥'٤٣٦'٤٣٧'٤٣٨'٤٣٩'٤٤٠'٤٤١'٤٤٢'٤٤٣'٤٤٤'٤٤٥'٤٤٦'٤٤٧'٤٤٨'٤٤٩'٤٥٠'٤٥١'٤٥٢'٤٥٣'٤٥٤'٤٥٥'٤٥٦'٤٥٧'٤٥٨'٤٥٩'٤٦٠'٤٦١'٤٦٢'٤٦٣'٤٦٤'٤٦٥'٤٦٦'٤٦٧'٤٦٨'٤٦٩'٤٧٠'٤٧١'٤٧٢'٤٧٣'٤٧٤'٤٧٥'٤٧٦'٤٧٧'٤٧٨'٤٧٩'٤٨٠'٤٨١'٤٨٢'٤٨٣'٤٨٤'٤٨٥'٤٨٦'٤٨٧'٤٨٨'٤٨٩'٤٩٠'٤٩١'٤٩٢'٤٩٣'٤٩٤'٤٩٥'٤٩٦'٤٩٧'٤٩٨'٤٩٩'٥٠٠'٥٠١'٥٠٢'٥٠٣'٥٠٤'٥٠٥'٥٠٦'٥٠٧'٥٠٨'٥٠٩'٥١٠'٥١١'٥١٢'٥١٣'٥١٤'٥١٥'٥١٦'٥١٧'٥١٨'٥١٩'٥٢٠'٥٢١'٥٢٢'٥٢٣'٥٢٤'٥٢٥'٥٢٦'٥٢٧'٥٢٨'٥٢٩'٥٣٠'٥٣١'٥٣٢'٥٣٣'٥٣٤'٥٣٥'٥٣٦'٥٣٧'٥٣٨'٥٣٩'٥٤٠'٥٤١'٥٤٢'٥٤٣'٥٤٤'٥٤٥'٥٤٦'٥٤٧'٥٤٨'٥٤٩'٥٥٠'٥٥١'٥٥٢'٥٥٣'٥٥٤'٥٥٥'٥٥٦'٥٥٧'٥٥٨'٥٥٩'٥٦٠'٥٦١'٥٦٢'٥٦٣'٥٦٤'٥٦٥'٥٦٦'٥٦٧'٥٦٨'٥٦٩'٥٧٠'٥٧١'٥٧٢'٥٧٣'٥٧٤'٥٧٥'٥٧٦'٥٧٧'٥٧٨'٥٧٩'٥٨٠'٥٨١'٥٨٢'٥٨٣'٥٨٤'٥٨٥'٥٨٦'٥٨٧'٥٨٨'٥٨٩'٥٩٠'٥٩١'٥٩٢'٥٩٣'٥٩٤'٥٩٥'٥٩٦'٥٩٧'٥٩٨'٥٩٩'٦٠٠'٦٠١'٦٠٢'٦٠٣'٦٠٤'٦٠٥'٦٠٦'٦٠٧'٦٠٨'٦٠٩'٦١٠'٦١١'٦١٢'٦١٣'٦١٤'٦١٥'٦١٦'٦١٧'٦١٨'٦١٩'٦٢٠'٦٢١'٦٢٢'٦٢٣'٦٢٤'٦٢٥'٦٢٦'٦٢٧'٦٢٨'٦٢٩'٦٣٠'٦٣١'٦٣٢'٦٣٣'٦٣٤'٦٣٥'٦٣٦'٦٣٧'٦٣٨'٦٣٩'٦٤٠'٦٤١'٦٤٢'٦٤٣'٦٤٤'٦٤٥'٦٤٦'٦٤٧'٦٤٨'٦٤٩'٦٥٠'٦٥١'٦٥٢'٦٥٣'٦٥٤'٦٥٥'٦٥٦'٦٥٧'٦٥٨'٦٥٩'٦٦٠'٦٦١'٦٦٢'٦٦٣'٦٦٤'٦٦٥'٦٦٦'٦٦٧'٦٦٨'٦٦٩'٦٧٠'٦٧١'٦٧٢'٦٧٣'٦٧٤'٦٧٥'٦٧٦'٦٧٧'٦٧٨'٦٧٩'٦٨٠'٦٨١'٦٨٢'٦٨٣'٦٨٤'٦٨٥'٦٨٦'٦٨٧'٦٨٨'٦٨٩'٦٩٠'٦٩١'٦٩٢'٦٩٣'٦٩٤'٦٩٥'٦٩٦'٦٩٧'٦٩٨'٦٩٩'٧٠٠'٧٠١'٧٠٢'٧٠٣'٧٠٤'٧٠٥'٧٠٦'٧٠٧'٧٠٨'٧٠٩'٧١٠'٧١١'٧١٢'٧١٣'٧١٤'٧١٥'٧١٦'٧١٧'٧١٨'٧١٩'٧٢٠'٧٢١'٧٢٢'٧٢٣'٧٢٤'٧٢٥'٧٢٦'٧٢٧'٧٢٨'٧٢٩'٧٣٠'٧٣١'٧٣٢'٧٣٣'٧٣٤'٧٣٥'٧٣٦'٧٣٧'٧٣٨'٧٣٩'٧٤٠'٧٤١'٧٤٢'٧٤٣'٧٤٤'٧٤٥'٧٤٦'٧٤٧'٧٤٨'٧٤٩'٧٥٠'٧٥١'٧٥٢'٧٥٣'٧٥٤'٧٥٥'٧٥٦'٧٥٧'٧٥٨'٧٥٩'٧٦٠'٧٦١'٧٦٢'٧٦٣'٧٦٤'٧٦٥'٧٦٦'٧٦٧'٧٦٨'٧٦٩'٧٧٠'٧٧١'٧٧٢'٧٧٣'٧٧٤'٧٧٥'٧٧٦'٧٧٧'٧٧٨'٧٧٩'٧٨٠'٧٨١'٧٨٢'٧٨٣'٧٨٤'٧٨٥'٧٨٦'٧٨٧'٧٨٨'٧٨٩'٧٩٠'٧٩١'٧٩٢'٧٩٣'٧٩٤'٧٩٥'٧٩٦'٧٩٧'٧٩٨'٧٩٩'٨٠٠'٨٠١'٨٠٢'٨٠٣'٨٠٤'٨٠٥'٨٠٦'٨٠٧'٨٠٨'٨٠٩'٨١٠'٨١١'٨١٢'٨١٣'٨١٤'٨١٥'٨١٦'٨١٧'٨١٨'٨١٩'٨٢٠'٨٢١'٨٢٢'٨٢٣'٨٢٤'٨٢٥'٨٢٦'٨٢٧'٨٢٨'٨٢٩'٨٣٠'٨٣١'٨٣٢'٨٣٣'٨٣٤'٨٣٥'٨٣٦'٨٣٧'٨٣٨'٨٣٩'٨٤٠'٨٤١'٨٤٢'٨٤٣'٨٤٤'٨٤٥'٨٤٦'٨٤٧'٨٤٨'٨٤٩'٨٥٠'٨٥١'٨٥٢'٨٥٣'٨٥٤'٨٥٥'٨٥٦'٨٥٧'٨٥٨'٨٥٩'٨٦٠'٨٦١'٨٦٢'٨٦٣'٨٦٤'٨٦٥'٨٦٦'٨٦٧'٨٦٨'٨٦٩'٨٧٠'٨٧١'٨٧٢'٨٧٣'٨٧٤'٨٧٥'٨٧٦'٨٧٧'٨٧٨'٨٧٩'٨٨٠'٨٨١'٨٨٢'٨٨٣'٨٨٤'٨٨٥'٨٨٦'٨٨٧'٨٨٨'٨٨٩'٨٩٠'٨٩١'٨٩٢'٨٩٣'٨٩٤'٨٩٥'٨٩٦'٨٩٧'٨٩٨'٨٩٩'٩٠٠'٩٠١'٩٠٢'٩٠٣'٩٠٤'٩٠٥'٩٠٦'٩٠٧'٩٠٨'٩٠٩'٩١٠'٩١١'٩١٢'٩١٣'٩١٤'٩١٥'٩١٦'٩١٧'٩١٨'٩١٩'٩٢٠'٩٢١'٩٢٢'٩٢٣'٩٢٤'٩٢٥'٩٢٦'٩٢٧'٩٢٨'٩٢٩'٩٣٠'٩٣١'٩٣٢'٩٣٣'٩٣٤'٩٣٥'٩٣٦'٩٣٧'٩٣٨'٩٣٩'٩٤٠'٩٤١'٩٤٢'٩٤٣'٩٤٤'٩٤٥'٩٤٦'٩٤٧'٩٤٨'٩٤٩'٩٥٠'٩٥١'٩٥٢'٩٥٣'٩٥٤'٩٥٥'٩٥٦'٩٥٧'٩٥٨'٩٥٩'٩٦٠'٩٦١'٩٦٢'٩٦٣'٩٦٤'٩٦٥'٩٦٦'٩٦٧'٩٦٨'٩٦٩'٩٧٠'٩٧١'٩٧٢'٩٧٣'٩٧٤'٩٧٥'٩٧٦'٩٧٧'٩٧٨'٩٧٩'٩٨٠'٩٨١'٩٨٢'٩٨٣'٩٨٤'٩٨٥'٩٨٦'٩٨٧'٩٨٨'٩٨٩'٩٩٠'٩٩١'٩٩٢'٩٩٣'٩٩٤'٩٩٥'٩٩٦'٩٩٧'٩٩٨'٩٩٩'١٠٠٠'١٠٠١'١٠٠٢'١٠٠٣'١٠٠٤'١٠٠٥'١٠٠٦'١٠٠٧'١٠٠٨'١٠٠٩'١٠١٠'١٠١١'١٠١٢'١٠١٣'١٠١٤'١٠١٥'١٠١٦'١٠١٧'١٠١٨'١٠١٩'١٠٢٠'١٠٢١'١٠٢٢'١٠٢٣'١٠٢٤'١٠٢٥'١٠٢٦'١٠٢٧'١٠٢٨'١٠٢٩'١٠٣٠'١٠٣١'١٠٣٢'١٠٣٣'١٠٣٤'١٠٣٥'١٠٣٦'١٠٣٧'١٠٣٨'١٠٣٩'١٠٤٠'١٠٤١'١٠٤٢'١٠٤٣'١٠٤٤'١٠٤٥'١٠٤٦'١٠٤٧'١٠٤٨'١٠٤٩'١٠٥٠'١٠٥١'١٠٥٢'١٠٥٣'١٠٥٤'١٠٥٥'١٠٥٦'١٠٥٧'١٠٥٨'١٠٥٩'١٠٦٠'١٠٦١'١٠٦٢'١٠٦٣'١٠٦٤'١٠٦٥'١٠٦٦'١٠٦٧'١٠٦٨'١٠٦٩'١٠٧٠'١٠٧١'١٠٧٢'١٠٧٣'١٠٧٤'١٠٧٥'١٠٧٦'١٠٧٧'١٠٧٨'١٠٧٩'١٠٨٠'١٠٨١'١٠٨٢'١٠٨٣'١٠٨٤'١٠٨٥'١٠٨٦'١٠٨٧'١٠٨٨'١٠٨٩'١٠٩٠'١٠٩١'١٠٩٢'١٠٩٣'١٠٩٤'١٠٩٥'١٠٩٦'١٠٩٧'١٠٩٨'١٠٩٩'١١٠٠'١١٠١'١١٠٢'١١٠٣'١١٠٤'١١٠٥'١١٠٦'١١٠٧'١١٠٨'١١٠٩'١١١٠'١١١١'١١١٢'١١١٣'١١١٤'١١١٥'١١١٦'١١١٧'١١١٨'١١١٩'١١٢٠'١١٢١'١١٢٢'١١٢٣'١١٢٤'١١٢٥'١١٢٦'١١٢٧'١١٢٨'١١٢٩'١١٣٠'١١٣١'١١٣٢'١١٣٣'١١٣٤'١١٣٥'١١٣٦'١١٣٧'١١٣٨'١١٣٩'١١٤٠'١١٤١'١١٤٢'١١٤٣'١١٤٤'١١٤٥'١١٤٦'١١٤٧'١١٤٨'١١٤٩'١١٥٠'١١٥١'١١٥٢'١١٥٣'١١٥٤'١١٥٥'١١٥٦'١١٥٧'١١٥٨'١١٥٩'١١٦٠'١١٦١'١١٦٢'١١٦٣'١١٦٤'١١٦٥'١١٦٦'١١٦٧'١١٦٨'١١٦٩'١١٧٠'١١٧١'١١٧٢'١١٧٣'١١٧٤'١١٧٥'١١٧٦'١١٧٧'١١٧٨'١١٧٩'١١٨٠'١١٨١'١١٨٢'١١٨٣'١١٨٤'١١٨٥'١١٨٦'١١٨٧'١١٨٨'١١٨٩'١١٩٠'١١٩١'١١٩٢'١١٩٣'١١٩٤'١١٩٥'١١٩٦'١١٩٧'١١٩٨'١١٩٩'١٢٠٠'١٢٠١'١٢٠٢'١٢٠٣'١٢٠٤'١٢٠٥'١٢٠٦'١٢٠٧'١٢٠٨'١٢٠٩'١٢١٠'١٢١١'١٢١٢'١٢١٣'١٢١٤'١٢١٥'١٢١٦'١٢١٧'١٢١٨'١٢١٩'١٢٢٠'١٢٢١'١٢٢٢'١٢٢٣'١٢٢٤'١٢٢٥'١٢٢٦'١٢٢٧'١٢٢٨'١٢٢٩'١٢٣٠'١٢٣١'١٢٣٢'١٢٣٣'١٢٣٤'١٢٣٥'١٢٣٦'١٢٣٧'١٢٣٨'١٢٣٩'١٢٤٠'١٢٤١'١٢٤٢'١٢٤٣'١٢٤٤'١٢٤٥'١٢٤٦'١٢٤٧'١٢٤٨'١٢٤٩'١٢٥٠'١٢٥١'١٢٥٢'١٢٥٣'١٢٥٤'١٢٥٥'١٢٥٦'١٢٥٧'١٢٥٨'١٢٥٩'١٢٦٠'١٢٦١'١٢٦٢'١٢٦٣'١٢٦٤'١٢٦٥'١٢٦٦'١٢٦٧'١٢٦٨'١٢٦٩'١٢٧٠'١٢٧١'١٢٧٢'١٢٧٣'١٢٧٤'١٢٧٥'١٢٧٦'١٢٧٧'١٢٧٨'١٢٧٩'١٢٨٠'١٢٨١'١٢٨٢'١٢٨٣'١٢٨٤'١٢٨٥'١٢٨٦'١٢٨٧'١٢٨٨'١٢٨٩'١٢٩٠'١٢٩١'١٢٩٢'١٢٩٣'١٢٩٤'١٢٩٥'١٢٩٦'١٢٩٧'١٢٩٨'١٢٩٩'١٣٠٠'١٣٠١'١٣٠٢'١٣٠٣'١٣٠٤'١٣٠٥'١٣٠٦'١٣٠٧'١٣٠٨'١٣٠٩'١٣١٠'١٣١١'١٣١٢'١٣١٣'١٣١٤'١٣١٥'١٣١٦'١٣١٧'١٣١٨'١٣١٩'١٣٢٠'١٣٢١'١٣٢٢'١٣٢٣'١٣٢٤'١٣٢٥'١٣٢٦'١٣٢٧'١٣٢٨'١٣٢٩'١٣٣٠'١٣٣١'١٣٣٢'١٣٣٣'١٣٣٤'١٣٣٥'١٣٣٦'١٣٣٧'١٣٣٨'١٣٣٩'١٣٤٠'١٣٤١'١٣٤٢'١٣٤٣'١٣٤٤'١٣٤٥'١٣٤٦'١٣٤٧'١٣٤٨'١٣٤٩'١٣٥٠'١٣٥١'١٣٥٢'١٣٥٣'١٣٥٤'١٣٥٥'١٣٥٦'١٣٥٧'١٣٥٨'١٣٥٩'١٣٦٠'١٣٦١'١٣٦٢'١٣٦٣'١٣٦٤'١٣٦٥'١٣٦٦'١٣٦٧'١٣٦٨'١٣٦٩'١٣٧٠'١٣٧١'١٣٧٢'١٣٧٣'١٣٧٤'١٣٧٥'١٣٧٦'١٣٧٧'١٣٧٨'١٣٧٩'١٣٨٠'١٣٨١'١٣٨٢'١٣٨٣'١٣٨٤'١٣٨٥'١٣٨٦'١٣٨٧'١٣٨٨'١٣٨٩'١٣٩٠'١٣٩١'١٣٩٢'١٣٩٣'١٣٩٤'١٣٩٥'١٣٩٦'١٣٩٧'١٣٩٨'١٣٩٩'١٤٠٠'١٤٠١'١٤٠٢'١٤٠٣'١٤٠٤'١٤٠٥'١٤٠٦'١٤٠٧'١٤٠٨'١٤٠٩'١٤١٠'١٤١١'١٤١٢'١٤١٣'١٤١٤'١٤١٥'١٤١٦'١٤١٧'١٤١٨'١٤١٩'١٤٢٠'١٤٢١'١٤٢٢'١٤٢٣'١٤٢٤'١٤٢٥'١٤٢٦'١٤٢٧'١٤٢٨'١٤٢٩'١٤٣٠'١٤٣١'١٤٣٢'١٤٣٣'١٤٣٤'١٤٣٥'١٤٣٦'١٤٣٧'١٤٣٨'١٤٣٩'١٤٤٠'١٤٤١'١٤٤٢'١٤٤٣'١٤٤٤'١٤٤٥'١٤٤٦'١٤٤٧'١٤٤٨'١٤٤٩'١٤٥٠'١٤٥١'١٤٥٢'١٤٥٣'١٤٥٤'١٤٥٥'١٤٥٦'١٤٥٧'١٤٥٨'١٤٥٩'١٤٦٠'١٤٦١'١٤٦٢'١٤٦٣'١٤٦٤'١٤٦٥'١٤٦٦'١٤٦٧'١٤٦٨'١٤٦٩'١٤٧٠'١٤٧١'١٤٧٢'١٤٧٣'١٤٧٤'١٤٧٥'١٤٧٦'١٤٧٧'١٤٧٨'١٤٧٩'١٤٨٠'١٤٨١'١٤٨٢'١٤٨٣'١٤٨٤'١٤٨٥'١٤٨٦'١٤٨٧'١٤٨٨'١٤٨٩'١٤٩٠'١٤٩١'١٤٩٢'١٤٩٣'١٤٩٤'١٤٩٥'١٤٩٦'١٤٩٧'١٤٩٨'١٤٩٩'١٥٠٠'١٥٠١'١٥٠٢'١٥٠٣'١٥٠٤'١٥٠٥'١٥٠٦'١٥٠٧'١٥٠٨'١٥٠٩'١٥١٠'١٥١١'١٥١٢'١٥١٣'١٥١٤'١٥١٥'١٥١٦'١٥١٧'١٥١٨'١٥١٩'١٥٢٠'١٥٢١'١٥٢٢'١٥٢٣'١٥٢٤'١٥٢٥'١٥٢٦'١٥٢٧'١٥٢٨'١٥٢٩'١٥٣٠'١٥٣١'١٥٣٢'١٥٣٣'١٥٣٤'١٥٣٥'١٥٣٦'١٥٣٧'١٥٣٨'١٥٣٩'١٥٤٠'١٥٤١'١٥٤٢'١٥٤٣'١٥٤٤'١٥٤٥'١٥٤٦'١٥٤٧'١٥٤٨'١٥٤٩'١٥٥٠'١٥٥١'١٥٥٢'١٥٥٣'١٥٥٤'١٥٥٥'١٥٥٦'١٥٥٧'١٥٥٨'١٥٥٩'١٥٦٠'١٥٦١'١٥٦٢'١٥٦٣'١٥٦٤'١٥٦٥'١٥٦٦'١٥٦٧'١٥٦٨'١٥٦٩'١٥٧٠'١٥٧١'١٥٧٢'١٥٧٣'١٥٧٤'١٥٧٥'١٥٧٦'١٥٧٧'١٥٧٨'١٥٧٩'١٥٨٠'١٥٨١'١٥٨٢'١٥٨٣'١٥٨٤'١٥٨٥'١٥٨٦'١٥٨٧'١٥٨٨'١٥٨٩'١٥٩٠'١٥٩١'١٥٩٢'١٥٩٣'١٥٩٤'١٥٩٥'١٥٩٦'١٥٩٧'١٥٩٨'١٥٩٩'١٦٠٠'١٦٠١'١٦٠٢'١٦٠٣'١٦٠٤'١٦٠٥'١٦٠٦'١٦٠٧'١٦٠٨'١٦٠٩'١٦١٠'١٦١١'١٦١٢'١٦١٣'١٦١٤'١٦١٥'١٦١٦'١٦١٧'١٦١٨'١٦١٩'١٦٢٠'١٦٢١'١٦٢٢'١٦٢٣'١٦٢٤'١٦٢٥'١٦٢٦'١٦٢٧'١٦٢٨'١٦٢٩'١٦٣٠'١٦٣١'١٦٣٢'١٦٣٣'١٦٣٤'١٦٣٥'١٦٣٦'١٦٣٧'١٦٣٨'١٦٣٩'١٦٤٠'١٦٤١'١٦٤٢'١٦٤٣'١٦٤٤'١٦٤٥'١٦٤٦'١٦٤٧'١٦٤٨'١٦٤٩'١٦٥٠'١٦٥١'١٦٥٢'١٦٥٣'١٦٥٤'١٦٥٥'١٦٥٦'١٦٥٧'١٦٥٨'١٦٥٩'١٦٦٠'١٦٦١'١٦٦٢'١٦٦٣'١٦٦٤'١٦٦٥'١٦٦٦'١٦٦٧'١٦٦٨'١٦٦٩'١٦٧٠'١٦٧١'١٦٧٢'١٦٧٣'١٦٧٤'١٦٧٥'١٦٧٦'١٦٧٧'١٦٧٨'١٦٧٩'١٦٨٠'١٦٨١'١٦٨٢'١٦٨٣'١٦٨٤'١٦٨٥'١٦٨٦'١٦٨٧'١٦٨٨'١٦٨٩'١٦٩٠'١٦٩١'١٦٩٢'١٦٩٣'١٦٩٤'١٦٩٥'١٦٩٦

- البديري أبو اليقاء (ترجمة الأنام) ٣٠٩
- بدر الدين ابن خللكان ٢٣٤
- بدر الدين ابن الفويرة ٢٢٧'٢١٣
- بدر الدين أبو المحاسن يوسف (قاضي مستشار) ٢٣٩'٢٣١
- بدر الخاني (أمير الجيوش) ٣٧
- بدر الدين عمر ١٩٦
- بدر الدين لالا (حسن ابن الداية) ٢٢٥
- بدر الدين محمد بن سي الدولة ٢٣٧
- بدر الدين محمد ابن قاضي بطلبك ٢٦٥
- بدر الدين يحيى ابن عز الدين بن عبد السلام ٨٨
- البرزالي (علم الدين) ١١٠
- بركات الرواد ١٠٠
- برهان الدين ابن الخليل ٢٥٢
- برهان الدين التركماني = ابراهيم التركماني
- برهان الدين المرافعي (أبو الشتاء محمود) ٢٣٧'٢٣٦'٨٤
- بريد ابن سعد بن ثقات ٢٦
- برزان بن يامين الكردي (مجاهد الدين) ٢٢٢'١٤١'١٢١'٨٢
- برغش أنكر ١٥٣
- برزاش (الأمير) ١٤٤
- البستاني قزاد (دمشق القديمة لسوقا جيه) ١١٥
- بشر بن عباد بن حسن الكلبى ٣٥
- البصروي = ابراهيم بن عفة
- البطاحي = نصر البطاحي
- بكتشوت الخرافي ١٢٩
- البكري أبو عبيد (معجم ما استعجم) ٢٨'٢٦'٢٣
- البلاذري أحمد بن يحيى (فتوح البلدان) ٣٠٦'٢٧١'٢٧٠'٥١
- بلاشو الكردي ١٣٦
- بلال بن حمزة الحنفي (مؤذن رسول الله) ١٨٤'١٣٥
- البلبل ١٣٨
- البلخي = علي بن أحمد بن الحسين الياضي
- بلقاء بن صريدة ١٨
- بلقيس (ملكة سبا) ٦٤
- بنو اسرائيل ١٧١'١٧٠
- بنو أمية ٣٧

- بنو أيوب ٣٦٠
 بنو تميم ٢٨٧
 بنو سلجوق ١٩٥
 بنو التبرجي ١٧٥
 بنو طم ٦٥
 بنو عاد ٢٦٠٢٤
 بنو الياص ٣٧
 بنو الميش ٢٠٠
 بنو غسان ١٩
 بنو قطيعة ٢٧٢
 بنو قيس ١٨٣
 بنو خلاج ٢٧١-٢٧٣
 جاء الدين أيوب = أيوب ابن النحاس
 جاء الدين ابن الطادة (بدر الدين ابن عاكر) ٢٠٣
 جاء الدين ابن النحاس = أيوب ابن أبي بكر بن النحاس
 جاء ام شاه بن فروغشاه عز الدين (الملك) ٢٣٩-٢٥٢
 البهسي = أحمد بن سليمان
 يوري تاج الملوك (ابن طفتكين بن أيوب) ٢١٩
 يبرس البندقاري = ركن الدين يبرس
 يوراسب ٢٧

ت

- تاج الدولة نقش = نقش ابن دقاق
 تاج الدولة نقش ابن أنب أرسلان ١٤٩
 تاج الدين ابن الأرشد ٢١٤
 تاج الدين ابن جهيل ٢٣٧
 تاج الدين ابن سواد = عبد العزيز بن سواد
 تاج الدين ابن الفرعاج = تاج عبد الرحمن
 تاج الدين ابن النجاب ٢٦٢
 تاج الدين ابن الوزان ٢٦٢
 تاج الدين أبو بكر الشحور = أبو بكر ابن علي ابن أبي طالب الشحور
 تاج الدين البجلي = محمد بن وثاب بن رافع البجلي
 تاج الدين الخاخي ٣٣٣
 تاج الدين الزواوي المالكي = عبد الرحمن الزواوي تاج الدين

- تاج الدين عبد القادر السنجاري = عبد القادر السنجاري
 تاج الدين الفباني ٢٢٢
 تاج الدين قتال السباع ٢٥٦
 تاج الدين الكندي ٨٢
 تاج الدين محمد بن الحواري = محمد بن الحواري
 تاج الدين محمد البيجلي = محمد بن وثاب بن رافع البيجلي
 تاج الدين المراغي ٢٢٣
 تاج الدين موسى ابن عبد العزيز بن سوار = موسى بن عبد العزيز بن سوار
 التشر ٢٢٧'٢٢٣'٢٠٦'٢٠٢'٢٨'٢٠
 تغش ابن دقاق (تاج الدولة) ١٥٩'١٤٩'٣٨
 الترككاني = ابراهيم الترككاني
 الترمذي برهان الدين محمد بن علي بن سفيان ٣٠٦'٢٢٢
 التنبليسي أبو حيد ١٥٧
 نغمي الدين ابراهيم الرقي ٢١٦
 نغمي الدين ابن الحافظ الحبلي ٨٦
 نغمي الدين ابن حياء = محمد بن حياء الرقي
 نغمي الدين ابن الصلاح = عثمان بن الصلاح الشهرزودي
 نغمي الدين أحمد بن شمس الدين محمد ٢١٥
 نغمي الدين سليمان = سليمان الترككاني
 نغمي الدين عمر بن شاهنشاه = عمر بن شاهنشاه
 نغمي الدين الواسطي ٢٥٨
 ققام بن محمد الرازي (أبو القاسم) ١٧٥'٣٠
 قمم الداري ١٨٧
 التميمي = أبو محمد التميمي
 توما (عظيم الروم) ٣٥

ج

- الجاحظ أبو عثمان (الميوان) ٣٠٦'١٣١'٤٢
 جادوخ الترككاني (سيف الدين) ٢٢٩'١٩٥
 جاولي الاسير ٢١٨
 جبار بن قرط الكلبي ٣٥
 جبريل - عليه السلام - ١٧٨'١٧٧
 جديس ٢٥
 جراح المشيحي ١٣٦

- الجرشى = ربيعة بن عمر
 • جرير بن عطية الشاعر (ديوانه) ٥٦ ٢٨٧
 • جعفر ابن أبي طالب (الصادق) ١٨٦ ١٨٥ ١٩
 • جعفر بن دواس الكنتاني (قمر الدولة) ٧٥
 • جعفر الحسني (الدارس في تاريخ المدارس) ١٠٨ ٤٩ ١٤ ١٢٣ ١٦١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٥
 • الجماعلي = أحمد الجماعلي
 • جمال الدين ابن الحموي ٢٤٨
 • جمال الدين ابن الرحي ٢٦٥
 • جمال الدين ابن سبا ٢٣١
 • جمال الدين ابن عبدالله الكافي ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٨
 • جمال الدين ابن يضور ٧٨ ١٢٣ ١٥٨
 • جمال الدين أبو عمر طائ = طائ بن الحاجب
 • جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن = عبد الرحمن ابن الجوزي
 • جمال الدين أبو الفضل هبة الله = هبة الله جمال الدين ابن المديم
 • جمال الدين أحمد المعافق ٢٤٢ ٢٥٢
 • جمال الدين الاسكندري (ابن فارس) ٧٧
 • جمال الدين حار المانكية ٢٥٣
 • جمال الدولعي = محمد بن زيد الدولعي جمال الدين
 • جمال الدين الساوجي ٨٢ ٢٥٢
 • جمال الدين يوسف الزواوي = يوسف الزواوي
 • جمال الدين محمد بن كمال الدين = محمد بن كمال الدين ابن المديم
 • جمال الدين محمود الحميري = محمود بن أحمد الحميري
 • جمال الدين الحمري ٢٤٠
 • جناح الدولة حسين ١٤٥
 • جبرون بن سعد بن لغان ٢٣ ٢٦
 • الجياي = أمانة الجيلي
 • الجياي = رفيع الدين عيد المزير

ح

- الحاجة (أو الحاجبة) ١٤٤
 • الحافظ ابن عساكر = ابن عساكر
 • حبيب الزيات (الخزانة الشرقية) ٢٧٩
 • حبيب الكردي ١٢٩
 • حجاج بن عبد الملك بن مروان ١٥٤

- حجة الدين ٢٠٥ ، ٢٠٩
 حجر بن عدي ١٨١
 حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ٦٥
 حسان بن ثابت الأنصاري ٩٦
 حسان بن عطية ١٧٠ ، ١٧٢
 حسان بن نمير (عرقلة) ٣٨٨
 حمام الدين عمر بن لاجين ١٢٩ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧
 الحسن بن أحمد بن يعقوب الصديقي ٢٣
 الحسن بن زفر الارطلي = الارطلي الحسن بن أحمد
 الحسن بن يحيى الحسيني ٩٩
 الحسن ابن الأمير يوسف ٩٣
 حسن الخادم ٢٩٨
 حسن المهدي القصاب ١٢٣
 الحسين بن خالويه (أبو جداثة) ١٥
 الحسين بن الضحاك ٢٨٢
 الحسين بن المباس (شمس الدين) ٢٠١
 الحسين بن علي بن أبي طالب ١١٨ ، ١٢٧
 حفصة - زوجة النبي صلعم - ١٨٥
 الحكم العزيز ٢٠٩
 حمد (صاحب الدويرة) ١٩٣
 حمزة بن جعفر الصادق ١٨٥
 حمزة بن الحسن بن المباس الحسيني (أبو يعل فخر الدولة) ٧٥
 حمزة بن خلف بن أيوب (برهان الدين) ٢٢٨
 حمزة ابن الكاظمي (نجم الدين) ٣٠٨ ، ٣١٨
 حميد بن درة ١١٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥
 حميد بن عمرو بن مساحق القرشي = حميد بن درة
 حميد الدين السمرقندي ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٦٠
 الحسيني - = محمد بن أبي نصر
 الحنابلة ٨٩ ، ٨٣
 الحناني = ابراهيم بن محمد الحناني
 الحنبل = أحمد بن راجح بن خلف الحنبل
 حنة ام سليم - طيبا السلام - ١٣٥
 حنظلة بن صفوان ٢٥
 الحوراني = مهدي الحلال
 حيدرة بن مستنصر الدولة ابن أبي الجن ١٢١

خ

- خاتون = عصمة الدين بنت معين الدين أنر
 خاتون صفوة الملك = زمرد بنت جاولي
 خاتون خطنجير (أو خطنجي أو خطي الخير) ١١٩٣'٣١٩
 خاتون الغنية ١٢٦
 خالد ابن أبي أميد بن أبي العاص ٢٧٥
 خالد بن سعيد ١٨٢
 خالد بن عبادته بن يزيد البجلي القسري ٢١٥
 خالد بن الوليد المخزومي - رضي الله عنه - ١٣٧'٥٢ - ٢٧٠'٢٧٧
 خالد (أبو المنكارم) ١٠٤
 خافيه أمير حاجب ١٢٤'١٦٦
 خديجة بنت زين العابدين ١٨٥
 خرم ابن فاذك الأسدي الصعالي ٩٤
 خضيف ٢٥
 الخضر - عليه السلام - ١٧٢'٢٤٨'٣٦٤
 خضر (الشيخ) ٢٧٤
 الخضر بن عبادته الخنفي ٢٠٢
 خطلبا بن عبادته الأمير صادم الدين (مملوك شركس) ٢٩٤
 خطلبش خاتون = فاطمة بنت كوكجا
 خطلخ الباسي ١٩٧
 خطي الخير خاتون = خاتون خطنجير (بنت ابراهيم بن عبادته)
 الخلخال = امين الدولة الخلخال
 الخلخالي = تاج الدين
 الخلاطي الصوفي = أحمد بن محمد الخلاطي
 خليل مردم بك (ديوان ابن عتيق) ٨٧'٣٥٦
 خواجا إقبال = إقبال خادم نور الدين
 خواجا ريمان = ريمان خادم نور الدين
 خواجا يعقوب = يعقوب خواجا
 الخولاني = أبو مسلم الخولاني
 الخولي = شهاب الدين الخولي
 خيرخان = خان أمير حاجب
 خير الهاشمي المحتسب الشريف ١١٢

ر

- دأرد - عليه السلام - ٥٧'٥٦'٣٥
 دأرد البصري (عماد الدين) ٢٤٧'٢١٥'٢١٤
 دأرد الصوفي ١٤٩
 دحية الكلبي ١٨١
 درة بنت أبي هاشم ٢٧٥'١١٢
 الذبيري (أمير الجيوش) ٣٧
 دقاق ابن نثس ابن ألب أرسلان (شمس الملوك) ٢١٨'١٩٢'١٥٠'١٤٩'٣٨
 دلال (القائد) ١٣٠
 دما ابن ابياعيل ١٧
 دماشق بن غرود بن كنان ٢٣
 دمشق (غلام غرود بن كنان) ٢٧
 دمشش (غلام الاسكندر) ٢٩'٢٨'٢٧
 دمشلي = ابن أبي جبلة
 * الديميري (حياة الحيوان) ١٩١
 الدينسري = عماد الدين الدينسري
 الدهان = عبادته بن أحمد الدهان
 * دوسو (مؤرؤغرافية سورية) ٢٨
 الدولمي = جمال الدين
 دومان بن ابياعيل (عليه السلام) ١٨

ر

- * الذمبي شمس الدين أبو عبادته (تاريخ الاسلام ، والسير) ١١٣'٩٣'١٠٥'٢٠٦'٢٠٨'٢١٠
 ٣٦٥'٢١٩
 ذو السنين ٤٦
 ذو القرنين = الاسكندر
 ذو النعمين ٤٦
 ذو القرنين ابن حسدان = أبو المطاع ابن أبي المظفر حسدان

ر

- راجع ابن ابياعيل الحاشي (شرف الدين) ٣٥٨
 الرازي = أبو الحسين الرازي
 رباح بن الخلود بن عاد ٢٩

- الربيعي أبو الحسن طه بن محمد (فضائل الشام ودمشق) ١٦٩
- ريضة بن عمر الجرجسي ١٨٩
- ريضة خاتون بنت نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان ٢٥٧
- الرسيني = شرف الدين الرسيني
- رسول الله = محمد النبي صلعم
- رشيد الدين اسماعيل ابن المظفر ٢٠٣
- رشيد الدين اسماعيل الخواري (فخر الدين) ٢٠٥'٢٠١
- رشيد الصالحي الكبير الطواشي (نائب المملكة) ٢٨
- رشيد الدين عبد الرحمن التابلي (أبو محمد) ٢٩٠
- رشيد الدين الترنوي ٢٢١'٢١٠'٢٠٠
- رشيد الدين القازقي ٢٤٦'٢٤٤'٢٤٣
- رضوان بن نقش ٣٨
- رضوان (خازن الجنة) ٣١٧
- رضي الدين الملتاني المتدي ٢١١'٢٠٠
- رضي الدين الموصلي ٢١٣
- رفيع الدين عبد العزيز الحلي ٢٣١'٢٤٠'٢٤٩'٢٥٢'٢٦٣
- ركن الدين ابن سلطان ٢١٧
- ركن الدين يبرس البندقاري (الملك الظاهر) ٣١٩'٢٧٤'١٨٧'١٢٢'١٢٠
- ركن الدين الطوسي ٨٧
- ركن الدين منكورس النلكي ٢٣٦'٢٣٤
- ركن الدين يونس ٢٣٨
- الروم ٢٠٦'٧٤'٥٨'٥٦'٤٩'٤٦'٣٩'٢٧'١٩٠'١٧
- روحان خواجا (خدام نور الدين) ٢٠٩

ر

- الرجابي ١٨'١٧
- الرفيان ١٥
- زكريا - عليه السلام - ٨٢
- زكريا ابن عتبة الجعري (زكي الدين) ٢٢٥'٢٠٨
- زكي الدين الحسين ابن يحيى الدين يحيى ٢٢٦'٢١٩'٢٣٩'٢٣٥
- زكي الدين أبو الفهم ابن رواحة ٢٤١
- زكي محمد حسن (المغرب في حلي المغرب) ٢٦٤
- الزغشري محمود بن عمر (الكشف) ٥٩

زمرد خاتون بنت جاولي (والدة دقاق شمس الملوك) ١٤٩'١٥١'١٥٢'١٥٨

زميل بن ديمة ١٨١

الزنجيلي أمين الدين ١٥٨'١٦٦

زنكي بن أقتقر ٢٠٣

زهرة خاتون بنت الملك العادل ٢٩٣

الزهري ١٢٣'٣٠٦

الزواوي = يوسف الزواوي

الزواوي المالكي = تاج الدين الزواوي

زيد بن أسلم ٤٣

زيد بن عمر بن الخطاب ١٣٤

زيد بن واقد ٩٢'٤٨

زيد العاملي ١٤٧

زين الدين ابن المنال ٢٠٩

زين الدين ابن اللقي ٢٩٣

زين الدين محمد بن عبد الله ابن المرحل ٨٤

زين الدين ابن شجاع ٢٥٦'٢٥٩

زين الدين أحمد (أمير غازندار الملك الصالح) ١٩٣

زين الدين أبو محمد عبد السلام بن علي الزواوي ٢٥٣'٢٥٤

زين الدين عبد الرحمن ابن الشيخ نصر ٢١٦

الزينبي الشريف ١٠٠

زينب بنت جحش (زوجة النبي صلعم) ١٨٥

زين العابدين علي بن الحسين ١٨٧

س

سالم الفراهي ١٤٩

سام بن نوح - عليه السلام - ٢٦١'١٨

السامري = أمين الدولة عبد السلام السامري

الساوجي = جمال الدين الساوجي

سبط ابن الجوزي = شمس الدين يوسف سبط ابن الجوزي

سبع المجانيين = شرف الدين شرويه بن حسن المهراني الزرقاني

ست الشام بنت أيوب بن شاذي بن مروان (خاتون) ٢١٠'٢٣١'٢٤١'٢٤٩'٢٥٧

سحيان وائل ٣٢٧

سدبد الدين البستي ٢٠٢

سراج الدين محمد بن نجم = محمد بن نجم الدين الشيباوي

- المروحي = علي بن منصور المروحي
 سعادة بن عیداته الضرير الحمصي ٣٥٤
 سعد بن عبادة ١٨٣
 سعد بن عبد العزيز ١٧٧'١٧٢'٩٣
 سعد بن لقمان بن عاد ٢٦
 سعد ابن معين الدين أقر ٢٠٥
 سعيد بن جبير ٣٠٦
 سعيد بن الحسن الأصماني (أبو سهل) ٩١
 سعيد بن علي بن محمد الحنفي (رشيد الدين) ٢٢٧'٢١١
 سعيد المقبري ٣٠٦
 سلامة بن صالح ١٥٢
 السلمي = أبو محمد السلمي
 سليمان ابن أبي التمر بن وهيب الحنفي (صدر الدين) ٢١١
 سليمان بن حبيب المغاري (قاضي دمشق) ٥٢
 سليمان بن داود - عليه السلام - ٥٨'٥٦'٤٧'٢٧'٢٥
 سليمان بن عبد الملك ٢١٥'٩٦'٩٣'٩٢'٥١
 سليمان بن علي بن عیداته بن العباس ١٨٥
 سليمان بن عثمان التركي (نفي الدين) ٢٢٤'٢٢٠
 سليمان الجزري ٩٨
 سليمان الحنفي (صدر الدين) ٢٦١'٢١٩'٢١٢'٢١١'٢٠٨'١٩٥
 سليمان الداراني ١٨٣
 السمرقندي = أبو القاسم السمرقندي
 السيسامي = أبو القاسم علي بن محمد السيسامي
 سنان باشا ١١٦
 السنجاري = صفى الدين السنجاري
 السنجاري = عز الدين السنجاري
 السنجاري = علي بن محمد علم الدين أبو الحسن السنجاري
 سقر الموصلی ١٢٥'١١٨
 السقي = إبراهيم بن محمد السقي
 سبلى ابن الربيع الحنظلية ١٨٥
 • سوردیل (کتاب الزیادات) ١٨٠
 • سوفيیر (ترجمة مختصر النيسبي) ١٢٩'٩٥'٩٤
 • سوثاجية (دمشق الشام) ٢٧٥'١٥٥'١١٥'١١٣'٩٣
 سيف الاسلام طشكين ابن أيوب (أبو الفواز) ٢٥٥

- سيف الدولة علي بن حمدان ٢٣٦'٢٩٧'١٥
 سيف الدين ابن الفرح خليل ٨٥
 سيف الدين يحيى ابن ناصر الدين الحنبلي ٢٥٧'٢٥٥
 سيف الدين أبو بكر بن أيوب (الملك العادل) ٢٥٧'٢١٣'٢١٦'٢٥١'٤
 سيف الدين البغدادي ٢٥٦
 سيف الدين بيجصاص ١٢٩
 السيوطي (جلال الدين) ٣٦٢

ش

- الشافعي علي بن محمد (الديارات) ٢٨٢'٢٧٨
 الشافعي محمد بن إدريس (الإمام) ٤٩
 شاهنشاه ابن أيوب بن شادي ٢١٩'١٣٥'٢٦٠
 شبل الدولة الهادي ١٥٨
 شبل الدولة كافور بن عبد الله الفواشي الحسامي = كافور بن عبد الله المظني
 شجاع الدين الأربلي ٨٦
 شجاع الدين محمود بن الدماغ العادلي ٢٦١
 الشعرون = أبو بكر ابن علي ابن أبي طالب الشعرون
 شداد بن عاد ٢٤
 شريحيل بن حنة ٢٧١
 شرف الاسلام عبد الوهاب = عبد الوهاب بن عبد الواحد الانصاري
 شرف الدين ابن أبي حصرون = ابن أبي حصرون
 شرف الدين ابن زيد الدولعي ٢٤٧'٢٣٤
 شرف الدين ابن سوار ٢١٣
 شرف الدين ابن عتير = ابن عتير
 شرف الدين دلاود الحنفي ٢١٥'٢٠٤
 شرف الدين الرضوي ٢٢٤'٢١٤
 شرف الدين الرضوي ١٢٣
 شرف الدين مروء بن الحسن المهراني الزردزادي ٢٥٠'١٩٥
 شرف الدين يحيى ابن الملك العادل ٢١٥'٢١٦'٢٢٨'٢٤٠'٢٩٣
 شرف الدين محمد ابن الاسكاف ١٩٤
 شرف الدين محمد ابن الرحبي ٢٦٥
 شرف الدين محمد ابن ناصر الدين ابن أبي حصرون ٢٣٩'٢٤٢'٢٤٣
 الشرقي ابن القطامي ١٨

- شمس الدين الخنيلي ٢٥٧ ' ٢٥٨
شمس الملوك اسماعيل = اسماعيل بن تاج الملوك بوري
شمس الملوك دقاق = دقاق ابن تنش ابن ألب ارسلان
الشنباشي = علي الشنباشي
الشهاب ابن أبي العيش الدمشقي ٢٠٠
شهاب الدين أحمد ابن شيخ الاسلام (الأعرج) ٢٢٠ ' ٢٢٨
شهاب الدين الحولي أحمد (ابن شمس الدين) ٢٤٠ ' ٢٦٢
شهاب الدين الرومي ٢١٨
شهاب الدين علي الكاشي ٢١٣
شهاب الدين القوسي ٢٤٧
شهاب الدين المطهر ٢٣٩
شهاب الدين النفيع ٢٠٠
الشهرزوري = ابراهيم بن محمد بن علي
الشهرزوري = عثمان بن الصلاح
شوقي ضيف (المغرب في حلى المغرب) ٢٦٥
شولتر (ديوان البيضا) ٢٨٢
شيث بن آدم - عليه السلام - ١٧٧
شيركوه = أسد الدين شيركوه

ص

- الصاحب جمال الدين = جمال الدين علي بن محمد
صادر بن عبد الله (شجاع الدولة) ١٢٢ ' ٢٠٠
صادم الدين قايناز = قايناز النجفي
صادم الدين أزيلك (مملوك قايناز) ٢٤٢
الصالح حماد الدين اسماعيل = حماد الدين اسماعيل
الصاوي اسماعيل (ديوان جرير والفرزدق) ٥٦ ' ٢٨٧
صدر الدين ابراهيم بن مسعود = ابراهيم بن برهان
صدر الدين سليمان = سليمان الخنفي
صدر الدين البكري المحقّب ١٩٣
صدر الدين ابن غيم ابن عمية = ابراهيم ابن عتبة البصري الخنفي
صدر الدين أحمد بن سفي الدولة = أحمد بن يحيى بن سفي الدولة
صدر الدين أحمد بن الكاشي = أحمد بن شهاب الدين
صدر الدين أسد بن المنجا = أسد بن المنجا
صدر الدين الخلاطلي = أحمد بن محمد الخلاطلي الصوفي

ظهور الدين طفتكين (أنابك) ٣٨

ع

عائكة (أخت صيب الرومي) ١٨٤

عاد بن عوض بن آدم بن نوح ٢٦

الجادل نور الدين = نور الدين محمود الشيد

الغازي (غلام إبراهيم الخليل) ٢٦

عاصم بن عمر بن الخطاب ١٧٢

عائشة - رضي الله عنها - ١٨٧'١٨٥'١٢٢'١٢١'٩١

عائشة الزاهدة ١٤٥

عائشة (جدة فارس الدين ابن الدماغ) ٢٦١

عبادة بن نسي الكندي ٦١

عباس ابن عبد المطلب ٣١

عباس ابن الموصلي (جاء الدين) ٢١٨'٢١٦'٢١١'٢٠١

العباس بن الوليد بن عبد الملك ٣٠٦

عبد الخالق بن خليل الأنصاري ٢٨٤

عبد الرحمن ابن إبراهيم بن صباح القرطبي (ناج الدين) ٨٠٢

عبد الرحمن ابن أبي المعتمر (أبو الفهم) ١٠٢

عبد الرحمن ابن أبي عمرو بن نعم الدين (أبو البركات) ٢٤٩'٢٣٩'٢٣١

عبد الرحمن بن أحمد بن صابر (أبو محمد) ١٧٣

عبد الرحمن ابن الجوزي أبو الفرج (جمال الدين) ٢٥٦

عبد الرحمن ابن حسن الجصحي ١٦

عبد الرحمن ابن عبد الباقي ابن التجاد (ناج الدين) ٢٠٨'٨٤'٢٢٣'٢٤٢'٢٤٣

عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم ٤٨

عبد الرحمن ابن علوي الشنجاري ٣٠٢

عبد الرحمن ابن عمر ١٧٧

عبد الرحمن ابن القطبي ١٣٣

عبد الرحمن ابن سكال الدين ابن الدم (أبو المجد) ٢٠٧

عبد الرحمن الزمري ٢١٢

عبد الرحمن الملقب بالزاهد ١٤٥

عبد الرحمن الزواوي (ناج الدين) ٢٥٤

عبد الرحمن الفقيه الفقي (ناج الدين) ٢٢٢

عبد الرحمن المقدسي (شمس الدين) ٢٤١'٢٢٢

عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار (مذهب الدين) ٢٦٥

- عبد الرحيم بن علي بن الحسن البساطي = القاضي القاضل
 عبد الرحيم بن عمر المازني (أبو مروان) ٧٢
 عبد السلام محمد هارون (مغايبس اللثة لابن فارس والحيدان والحاسة) ٣١٢'٤٣'١٥
 عبد العزيز ابن أبي عمرو ٢٦٣
 عبد العزيز بن أحمد ٩١'٧٢'٩١'٥٢
 عبد العزيز ابن سوار الحنفي (تاج الدين) ٢٦٤'٢٢٥'٢١٨'٢١١
 عبد العزيز بن عبد الواحد الشافعي = رفيع الدين الجلي
 عبد القادر ابن السنجاري (تاج الدين) ٢٢٥'٢١٧'٢٠٢
 عبد الكريم ابن عثمان الشافعي ٢٦٤
 عبدالله بن أحمد بن الحسين التتار (أبو محمد) ٣٠٩
 عبدالله بن الأثرش (تاج الدين) ٢٩١
 عبدالله بن أسد الدهان (مهذب الدين) ٣٤٩
 عبدالله بن البهاري (أبو الطيب) ٣١
 عبدالله بن الطاووس ٢٧١
 عبدالله بن رباح بن الخلود بن عاد ٢٩
 عبدالله بن عامر ٩١
 عبدالله بن عباس ٣١
 عبدالله بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي (شرف الدين) ٢٤١
 عبدالله بن عطية ابن عبدالله المقرئ ١٢٥
 عبدالله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق = صفى الدين عبدالله ابن شكر
 عبدالله بن علي ٣١'٣٠
 عبدالله بن عمرو ١٦٩
 عبدالله بن محمد بن الحسن الباذرائي = نعم الدين الباذرائي
 عبدالله بن محمد بن عطاء الحنفي (شمس الدين) ٢٢٥'٢٠٩'٢٠٦
 عبدالله بن محمد بن هبة الله بن أبي عمرو (شرف الدين) ٢٣٨
 عبدالله بن سمود ١٨٥
 عبدالله بن اسمعيل الصاوي = الصاوي
 عبدالله الصانع ١٥٧
 عبدالله البونيني ١٤٢
 عبد المحسن السوري ٣٤١
 عبد الطيف ابن عز الدين السنجاري (كمال الدين) ٢٢٣'٢٢١'٢٢٠'٢٠٦'٢٠٢
 عبد الملك ابن سعيد الدمشقي (أبو صالح) ٢٨٥
 عبد الملك ابن مروان ٢٢٢'٢٠١'٢٠٠'١٩٩'١٥٤'٢٢٤
 عبد الواحد ابن نصر الخزومي البيضاء (ديوانه) ٢٨٣

- عبد الوهاب بن جعفر الميداني ٩١
 عبد الوهاب بن عبد الواحد الأنصاري (شرف الاسلام) ٢٥٥
 عبد الوهاب الحراقي (شرف الدين) ٨٣
 عبد الوهاب الجوزاني (شرف الدين) ٢١٥'٢١٦'٢١٩'٢٢٠
 عبيد الله ابن عبادته ابن خرداذبة = ابن خرداذبة
 المبرانيون ٩٦
 عثمان ابن أبي العاتكة ٩٤
 عثمان ابن الحجاب (جمال الدين) ٢٥٣'٢٥٤
 عثمان ابن صلاح الدين الأيوبي (الملك العزيز) ٢٣٩'٧٧
 عثمان ابن صلاح الدين الشهرزوري أبو عمر (تقي الدين) ٢٣٣'٢٤١'٢٥٨
 عثمان بن عفان (ذو النورين) ١٣٤'١٧٧'١٨٧
 عثمان بن عتبة ١٣٩
 عثمان الطالقاني ١٤٥
 المعجمي (أمين الدين) ١٥٨
 عذراء بنت صلاح الدين يوسف بن أيوب ١٩٦'٢٦٠
 عرفة بن مسعود (عز الدين) ٢٠٠
 عرفقة = حسان بن غير
 عز الدين ابن تقي الدين سلطان الخليلي ٢٥٧'٢٥٨
 عز الدين ابن عبد السلام ٨٨'٢٤٧
 عز الدين ابن عبد العزيز بن محمد بن وداعة الجيلي ٧٩
 عز الدين ابن يوسف ابن الجوزي ٢٢٢
 عز الدين اسمعاق الباسي ٢٢٢
 عز الدين اسمعاق الأقطع ٢٢٣
 عز الدين أبيك المعظمي ٢١٥'٢١٦'٢٢١'٢٢٢
 عز الدين أيمن الظاهري ١٩٤
 عز الدين الدينوري ١٥٨
 عز الدين الشنجاري ٢٠٢'٢٠٦'٢٢١'٢٢٢'٢٦٠'٢٦١
 عز الدين الصانع = محمد بن شرف الدين ابن الصانع
 عز الدين عبد العزيز ابن نجم الدين ابن أبي عمرو ٢١٥'٢١٩'٢٢٣'٢٢٨
 عز الدين عثمان ابن علي الزنجاري ٢٢٢
 عز الدين عرفقة ٢٦٤
 عز الدين عمر الازيلي ٢٣٠'٢٣٦'٢٤٧
 عز الدين فروخشاہ ابن شاهشاہ بن أيوب ٢١٩'٢٥٢
 عز الدين مسعود ١٩٦

العزيز ١٧١

عزيز الدولة ١٤٩

عزيز الدين ابن عماد الدين الكاتب ٢٥٧

عزيز الدين أبو عبد الله = محمد بن أبي الكرم الحنفي

عزيزة الدين أخشاو خانون بنت قطب الدين ٢٢٧

المصقلاني = أبو الحرم ابن صلوك المصقلاني

عسل بن لوط عليه السلام ١٨

عصمة الدين خانون بنت ميث الدين أنز (زوجة نور الدين) ٣٥٥' ١٨٢

عطاء بن حفاظ الخادم السلمي (الحاجب) ١٣٩' ١٤٣

المصيف ابن أبي القوارس ١٦٥

المصفي المصوي = أحمد بن أبي هاشم المصفي

علاء الدين ابن سلام ٢٥٠

علاء الدين أحمد بن يحيى الدين ٢٣٥

علاء الدين علي بن يحيى الدين ٣١٩

العلم الزاهد ٣٥٠

علم الدين أبو القاسم الأندلسي ٢٢٩

علم الدين سنجر الصافي المنطبي ٢٢٤

علي الآمدي (سيف الدين) ٢٢٩

علي أبو الدلالات الميامي (صدر الدين) ٢٢٤' ٢١٩

علي بن أحمد بن الحسين البلخي (برهان الدين أبو الحسن) ١٨٩' ٢٠٠' ٢٠١' ٢٠٢' ٢١٩

علي بن إبراهيم الحسيني (أبو القاسم) ٧٤

علي ابن أبي بكر المروزي = المروزي أبو الحسن

علي ابن أبي طالب - بكرم الله وجهه - ١٣٤' ١٧٥' ١٧٧' ١٨٢' ١٨٤' ١٨٥' ١٨٧

علي بن رستم بن مردوز = ابن الساعقي

علي بن سعيد البصري ٢٢٧

علي بن عبد الحق (كمال الدين) ٢٢٢' ٢٢٤

علي بن عبد الله بن عباس ١٨٥

علي بن الحسن أبو القاسم ابن عساكر (فقير الدين الحافظ) = ابن عساكر

علي ابن قاضي المسكر (شمس الدين) ٣٠٧

علي بن قبيح بن عبد الله النوري الاسفيلار (سيف الدين) ٢٠٧

علي بن محمد بن سليم بن حنا الوزير المصري (صاحب جاء الدين) ٨٠' ١٨٧' ١٨٨

علي بن محمد بن علي ابن سمود (ابن خروف) ٣٦٢

علي بن محمد السنجاري علم الدين (أبو الحسن) ٣٦٣

علي بن مرتفع بن تغشكين (ناصح الدين) ٢٣٨

- علي بن النجا (زين الدين) ٨٤
 علي بن مكّي الكاشاني ٢٠٠
 علي بن منصور السروجي ٧١
 علي بن موسى بن سعيد (نور الدين) ٣٩٤
 علي بن يوسف الفطحي (القاضي الأكرم) ٤٤
 علي الشنّاشي ١١٦
 علي القامي ٨٩
 علي القرني ١٥٨
 علي كجك زين الدين (صاحب ادب) ٨٦
 علي سكر (الأمير) ١٥٤
 علي النجار ١٥٧
 حماد الدين ابن الحرستاني ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧
 حماد الدين ابن زهران الموصلّي ٢٤٦
 حماد الدين ابن العربي ٢٤٣
 حماد الدين ابن فخر الدين القاري ٢١١ ، ٢١٩
 حماد الدين اسماعيل (الملك الصالح ابن الملك السادل) ٧٨ ، ٨٨ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٥٦
 حماد الدين محمد بن عبد الكرم = محمد بن عبد الكرم ابن الشّاح
 حماد الدين محمد الاصمغاني = محمد بن محمد الاصمغاني
 حماد الدين ابن يحيى الدين ٢٣٥
 حماد الدين ابن يونس الموصلّي ٢٦٢
 حماد الدين داود البصري خطيب بيت الأباد = داود البصري
 حماد الدين الدنيسري ٢٩٥
 حماد الدين عبد الرحيم ٢٢٠
 حماد الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر الصانع ٢٤٨ ، ٢٦٣
 حماد الدين الشّحاس ١٥٧
 هان بن لوط ١٩
 عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ٤٨ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧
 عمر بن شاهنشاه بن أيوب (نعي الدين صاحب حياة) ٢٣٥
 عمرو بن الحاص ٤٨ ، ٢٧٠
 عمر بن عباد الهادي ٣٠٨
 عمر بن عبد العزيز (الخليفة) ٥٣ ، ٥٤
 عمر بن المدي (سكال الدين) ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٥٨
 عمر بن الموصلي (رضي الدين) = رضي الدين الموصلّي
 عمر النجار ١٥٢

• العمري ابن فضل الله (مسائل الإخبار) ٥١ ' ٧٥ ' ٢٧٩

عمير بن سعد ٢٧١

عوض بن آدم بن سام ٣٦

عياض بن غنم ٢٧٥

عيسى - عليه السلام - ١٣٦ ' ١٦٩ ' ١٧٠ ' ١٧١ ' ١٧٢ ' ١٧٦ ' ١٨١ ' ٢٨٥ ' ٣١٥ ' ٣٠٧

غ

• غابريال المستشرق (ديوان الوليد بن يزيد) ٢٨١

غرس الدين قليج النوري ٨٨

الغزنوي = رشيد الدين الغزنوي

غنام بن احمد الحباط (أبو القاسم) ٧٢

ف

الفاخوري = ابن الامي

الفارقي = رشيد الدين وابن أبي طاهر بن حنيف

القاسي = علي القاسي

قارص الدين ابن الدماغي ٢٩١

فاطمة - رضي الله عنها - ١٣٤ ' ١٨٢ ' ١٨٤ ' ١٨٦

فاطمة بنت كوكيجا (غطيلش خاتون) ٢١٢

فاطمة خاتون بنت السلار ٢٢٣

فتح الدين صاحب بادرين (الملك الناصر) ٣١٥ ' ٣٤٤

فتيان بن علي بن فتیان الأسدي الشاغوري ٢٢١

فخر الدين ابراهيم بن خليفة البصري ٢٠٧ ' ٢٠٨

فخر الدين ابن شمس الدين ابن المقدم ٢٢٦

فخر الدين ابن الصلاح ٢٢٢

فخر الدين ابو الوليد المغربي ٢١١ ' ٢٢٦

فخر الدين الحارثي = رشيد الدين اسماعيل الحارثي

فخر الدين عثمان الرقزوقي ٢٢٣

فخر الدين القاري ٢١١ ' ٢١٩

فخر الدين المالكي ٨٢

فخر الدين موسى الخنفي = موسى الخنفي

فخر الدين يوسف ابن حمودية = يوسف ابن حمودية

الفرزدق (ابو فراس) ٥٦ ' ٥٨

القرني = علي القرني

فضة (جارية قاطمة) ١٨٤

فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي ٩٨ ، ١٨٤

فطروس النصراني ٣٨١

فلک الدين سليمان (أخو المادل) ٢٢٤ ، ٢٣٩

فلک الدين عبد الرحيم المشيري ١٥٣ ، ٣٦٩

• فزاد البستاني (دمشق الشام لسوقاويه) ٩٣

فولف (البفاء) ٢٨٣

فیروز الحاجب ١١٣ ، ١٤٣

فیروز المعجمي الصوفي ١٥١

فیلبوس العربي (قيصر) ٤٦

ق

قايل ابن آدم ١٨٠ ، ١٨١

القاري = فخر الدين القاري

القاسم بن عبد الرحمن ٤٤

القاضي الاكرم = علي بن يوسف الفطفي

القاضي القاضل (عبد الرحيم بن علي بن الحسن اليماني) ٨٢ ، ٨٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،

٣١٢ ، ٣١٧

قائين = قايل

قايمار بن عبد الله النجمي (صادم الدين) ٧١٢ ، ٧٤٢

قتادة بن دعامة ٣٤ ، ٣٥

قراجا الصلاحي (زين الدين) ٢٩٢ ، ٢٩٤

قراقرون الحجري ١١٩

قرة (امرأة من نساء الجند) ١٥١

القرشي = اسحق بن يعقوب القرشي

• القرشي عبد القادر (الجواهر المضية) ٢٣٧

القرطبي أبو جعفر = احمد بن علي القرطبي

قس بن ساعدة ٣٢٠ ، ٣٢٧

قسام الحارثي (ابو القاسم) ٣٤١

قضايعي بن عامر ٢٧١

قطب الدين ابن ابي حصرون ٢٣٢ ، ٢٣٩

قطب الدين ابن أشود ١٦٦

قطب الدين (صاحب مآزدين) ٢٢٧
 قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري = مسعود بن محمد النيسابوري
 قوام الدين محمد ابن جمال الدين محمود الحصري ٢٠٤

ك

الكاشاني = علي بن مكّي الكاشاني .
 الكاشغري = افتخار الدين الكاشغري
 الكاشي = أحمد بن شهاب الدين علي الكاشي
 كافور الاخشيدي ٣١٢
 كافور بن عبد الله الطواشي الحسامي (شبل الدولة) ١٩٤ ' ٢٠٨ ' ٢٧٢
 كجك (الأمير) ١٢٤
 كرد = علي كرد
 كعب الأحمبار ٢٥ ' ٢٤ ' ٥٠ ' ١٧٦ ' ١٧٧ ' ١٨٥ ' ٣٠٧
 الكلبي = موسى عليه السلام
 كمال الدين ابن بنت نجم الدين سلاور ٢٣٤ ' ٢٤٥ ' ٢٥٠
 كمال الدين ابن غيم ١٥٧
 كمال الدين حمزة الطوسي ٢٥٢
 كمال الدين عبد اللطيف ابن عز الدين الشجاري = عبد اللطيف ابن عز الدين الشجاري
 كمال الدين علي بن عبد الحق = علي بن عبد الحق
 كمال الدين عمر بن عبد المدي (أبو القاسم صاحب) = عمر بن المدي
 كمال الدين عمر بن بندار النقليسي ٢٤٥ ' ٢٦٢
 كمال الدين محمد الجنيد ٢٥٩
 كمال الدين محمد بن النجار = محمد بن النجار
 كمال الدين محمد بن طلحة = محمد بن طلحة
 كمشكين بن عياد الطنكي (أمين الدولة ربيع الاسلام) ١٢١ ' ٢٣١
 كنار بن الحصين (أبو مرشد) ١٨٣
 الكنافي = جعفر بن دواس
 كنعان بن حام بن نوح ١٨
 كيسان (مولى بشر بن عباد) ٣٥

ل

لستراخ (بلدان الخلافة الشرقية) ١٠٩ ' ٢٠٨ ' ٢٠٩
 لوط عليه السلام ١٨ ' ١٩ ' ١٧٣ ' ١٧٤ ' ١٧٦
 الليثي = أحمد بن محمد بن حمادة الليثي

م

مأجوج ٢٨

ماحور ٣٣

المازني = عبد الرحيم بن عمر المازني

المالكلي = فخر الدين المالكي

مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح ١٨

الأمرون عبد الله (الخليفة العبّاسي) ٦٦ ' ٣٣٣ ' ٣٣٤

المتوكل على الله العبّاسي ٣٣٥

مجاهد الدين بزّان بن يامين = بزّان بن يامين الكردي

مجاهد الدين ابن محمد بن غرس الدين الثوري ٨٨ ' ٢٧٣

مجاهد ٢٩

مجاهد الدين ابراهيم بن ادينا ٨٢ ' ١٩٣

مجير الدين أبى (صاحب دمشق) ٢١٠

مجد الدين ابن برهان الدين مسود ٢٢١

مجد الدين ابن الحيوبي ٢٦٣

مجد الدين ابن الخليلي ٨٢

مجد الدين ابن السعنوان ٢٦١

مجد الدين ابن فخر الدين موسى الخنفي ٢٠٠ ' ٢٠٨ ' ٢١٢

مجد الدين ابن مسود ٢٠٤

مجد الدين أبو غانم محمد بن السديم ٢٠٧

مجد الدين اساهيل المارداني ٨٤ ' ٢٥١ ' ٢٥٢

مجد الدين اساهيل أبو الأشبال (الخارث بن مهلب) ٢٥١

مجد الدين عيّداه الكردي ٢٤٨

مجد الدين عبد المجيد الروذراوري (أبو المجد) ٢٣٠ ' ٢٣٧

مجد الدين قاضي الطور ٢١٥ ' ٢١٦ ' ٢٢٠

مجير الدين ابن الملك المجاهد (صاحب حمص) ٢٩٦

المهاجري ١٥١

محاسن القامي (أبو داود) ٨٦

المحقق = جمال الدين أحمد المحقق

المحقق (آل) ١٩

محمد رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) ١٦ ' ٢٤ ' ٦٦ ' ٦٧ ' ٩١ ' ٩٢ ' ٩٣ ' ٩٤ ' ٩٦

١٣٤ ' ١٣٩ ' ١٤٥ ' ١٤٦ ' ١٤٨ ' ١٤٩ ' ١٨٢ ' ١٨٣ ' ١٨٤ ' ١٨٥ ' ١٨٦ ' ٢٧٠

٣٠٥ ' ٣٠٦ ' ٣٠٧ ' ٣١٢ ' ٣١٥ ' ٣٢٠ ' ٣٢٨

محمد ابن أبي طيفور ٢٢٣ ' ٢٢٤

محمد ابن أبي عمرو (تاج الدين) ٢٢٢

محمد ابن أبي الكرم المنجاري = عز الدين أبو عبد الله المنجاري

محمد ابن أبي الكرم الحنفي (عز الدين) ٢٢٥

محمد ابن أبي نصر الحلي ٧٥

محمد بن أحمد بن سفي الدولة (تجيم الدين) ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦

٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣

محمد بن أحمد بن إبراهيم ٩١٠ ٣٧٠

محمد بن أحمد بن يوسف الأندلسي ١٩٩

محمد بن أحمد الأرملي (محمد الدين) ٢٥٢

محمد بن اسماعیل بن یار ۶۷

محمد بن أسعد الفقيه (أبو المظفر) ١٣٧

محمد بن حسن بن طاهر (أبو البركات) ١٥٦

محمد بن الحسين بن رزيق الشافعي (توفي الدين) ٢٤٩

محمد بن الحسين الماشكي مريد الدولة (أبو عباد) ١١٣

محمد بن الحواري (تاجر الدين) ۲۰۰

محمد بن حياة الرقي (تلي الدين) ٢٢٦ ، ٢٢٧

محمد بن رضى الدين أحمد بن علي بن النجار (سكّال الدين) ٢٣٠ : ٢٣٩

محمد بن يزيد الدولة (جمال الدين) ٢٢٢، ٢٢٧

محمد بن السبق التجار ٩٥

محمد بن شجاع ۱۷۳

محمد بن شرف الدين عبد القادر بن الصائغ (عز الدين) ٢٦٠، ٢٦٣

محمد بن طلحة بن محمد القرشي ٢٤٧

محمد بن عبد الباقي القرظي ١٧

محمد بن عبد الرحمن المقدسي (تأليف الدين) ٣٤١

عبد القادر بن عبد الحلق بن خليل الأنصاري ٢٥٩ ، ٢٥٩

عبد بن عبد الكريم بن عثمان المارداني (محمد الدين) ٢٠٠

محمد بن عبد الكريم ابن الشام (عماد الدين) ٢٩٧ - ٣٣٣

محمد بن عبدالله الرازي (أبي الحسن) ٩٠٠

محمد بن عبد الله بن الحسن بن حنظل الصادق ١٨٦

عبد بن عبد الله بن ناصر الدين الشرازي (شرف الدين) ٢٥٧

محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المفسر (ت. ١٠٨٨ هـ)

محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي (يحيى الدين أبو المعالي) ٧٧

مسد بن علي المؤمل أبو القها ٢٧٨

عمد بن عمر بن عبد الله بن أبي طالب ١٨٥

- محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب (الملك العزيز) ٧٨ ' ١٩٩
 محمد بن القاسم الأنباري = أبو بكر الأنباري
 محمد بن كعب ٢٣
 محمد بن محمد بن إبراهيم الحنضل الحلبي ٣٦٥
 محمد بن محمد بن البرهان ٣٦٦
 محمد بن محمد بن حامد الأصماني (عماد الدين الكاتب) ٢٣٧ ' ٢٠٩ ' ٣٩٩
 محمد بن محمد بن عباد الشهزوري (محيي الدين أبو حامد) ٣٤٢
 محمد بن محمد النزائي (أبو حامد) ٣٤٦
 محمد بن مسعود النيسابوري الطرثوسي (سراج الدين) ٢١٠ ' ٢٢٩
 محمد بن مسلم الطائفي ٣٠٦
 محمد ابن الملك العادل (الملك الكامل) ٣٩ ' ٧٧ ' ١٩٣
 محمد ابن كمال الدين ابن العديم (جمال الدين) ٢٠٩
 محمد بن النصار ٩٤
 محمد بن وثاب بن رافع البجلي (تاج الدين) ٣٠٩ ' ٣١٣ ' ٢٢٤ ' ٢٢٥
 محمد بن ياقوب ابن إبراهيم ابن النحاس (محيي الدين) ٢١٥
 محمد أديب نفي الدين (منتخبات التواريخ لدشق) ٢٢٢
 محمد بركة خان الملك السيد (ابن الملك الظاهر) ٤٥ ' ١٢٢
 • محمد جبة الأثري (خريدة القصر) ٢٤٤
 محمد النائب ١٢٥
 محمد الحنفي أبو عباد (عز الدين) ٢١٤
 محمد الطواري (تاج الدين) ٢٠٩
 • محمد رغب الطبايع (أعلام النبلاء) ٢٦٥
 محمد رضا الشيعي ٣٤١
 محمد الساعي ١٥٩
 محمد قراش خانون ١٥٢
 • محمد كردعلي (غوطة دمشق) ١٣ ' ٩٦ ' ١٢٩ ' ١٥٥ ' ١٦٠ ' ١٦١ ' ١٩٩ ' ٢٢١
 ٢٢٢ ' ٢٢٤ ' ٢٤٥ ' ٢٤٩ ' ٢٥٤ ' ٢٥٦ ' ٢٦٥
 محمد المراغي ابن الحيوان (تاج الدين) ٢٣٥
 محمود بن أحمد الحصري (جمال الدين) ٢٠١ ' ٢٠٤ ' ٢١٦ ' ٢٦١
 محمود الشهزوري (مجد الدين) ٢٣٧
 محيي الدين ابن أبي حميد عبادته بن أبي مسرون ١٥٩ ' ٢٣٨ ' ٢٣٩ ' ٢٤٩
 محيي الدين ابن تاج الدين ابن جميل ٢٣٧
 محيي الدين ابن جمال الدين ابن الجوزي ٢٥٦
 محيي الدين ابن عماد الدين الحرستاني ٢٣٢ ' ٢٤٤ ' ٢٤٧

- محي الدين أحمد بن محمد بن وثاب البجلي ٢٢٥
 محي الدين أحمد ابن صدر الدين بن عتبة ٢١٧ ' ٢٢٤ ' ٢٢٩
 محي الدين ابن حميد الدين السرقندي ٢٢٣
 محي الدين يحيى النوري ٢٣٥ ، ٢٣٧
 محي الدين محمد بن علي ٢٣٥
 محي الدين خطيب الجامع ٢٣٨ ' ٢٤٦
 محي الدين القاضي ١٢٩
 محي الدين يحيى ابن زكي الدين ٢٣١ ' ٢٣٥ ' ٢٤٤ ' ٢٤٩ ' ٢٥٣ ' ٣٠٩
 المخزومي = إبراهيم بن محمد بن صالح المخزومي
 مدرك بن زياد الفزاري (الصحابي) ١٣٣ ' ١٨٢
 المراغي = صبي الدين خليل المراغي
 المراغي = ناج الدين المراغي
 المراغي = برهان الدين المراغي
 مريم بنت عمران - عليها السلام - ١٧٠ ' ١٧١ ' ١٧٢ ' ١٧٦ ' ١٨١ ' ٢١٥ ' ٣٠٧
 المزدقاني كمال الدين (الوزير) - طاهر بن سعد المزدقاني
 المستنصر بالله (الخليفة) ٣٢ ' ٣٠٢
 محمود الدمشقي (برهان الدين) ٢٠٣ ' ٢٢٠
 محمود بن محمد بن سعود النسابوري الطرشي (قطب الدين) ١٩٠ ' ٢٢٩ ' ٢٣٢
 • المسودي علي بن الحسين (مروج الذهب) ٦٦
 مسلمة بن عبد الملك ٣٢
 مسار الحلال الخوراني ٢٥٦
 المسيب بن علي = أبو الفوارس مؤيد الدين الصوفي
 مشرف المعجمي (شمس الدين) ٢٢٨
 • مصطفى السقا (معجم ما استمعتم) ٢٢
 المصيصي = أحمد بن محمد المصيصي
 المطرز = أبو المجد المطرز
 مظفر الدين كوكبوري بن علي بن بكشكين ٨٩
 مظفر بن رضوان بن أبي الفضل الحنفي المنبجي (بدر الدين) ٢٠٩ ' ٢١٠
 مظلوم ١٣٤
 معالي المزين ٩٧
 معاوية بن أبي سفيان ٣٧ ' ٥١ ' ٩٨ ' ١١٣ ' ١٣٩ ' ١٥٢ ' ١٧٧ ' ١٨١ ' ١٨٥ ' ٢٠٣
 ٢٧٥
 مسر بن غياث ٢٧١
 معين الدين ابن الشيخ ٨٨

معين الدين أنور بن عبد الله (أبو منصور) ١١٩ ' ١٢٦ ' ١٥٩ ' ٢١٠

منفذ بن عبد الله الحبلي (أبو صالح) ١٣٧

المصري ٢٣

• المقدي أحمد بن عبد الدائم (فاكهة المجالس) ٢٢٣

• المغربي أحمد بن علي (المخطط والآثار) ٢٢٣ ' ٢٢٤ ' ٢٢٢

المقدي = أحمد بن أحمد بن نمرة المقدسي

• المغربي (فتح الملب) ٢٦٤

مكحول ١٢٦ ' ١٢٧

الملك الأشرف موسى = موسى ابن الملك النادل

الملك الأفضل ٢٣٩

الملك الأجد جرام = جرام شاه ابن مر الدين

الملك ثوري ٢١٩

الملك دقاق = دقاق

الملك الزاهر = مجير الدين ابن الملك المجاهد

الملك السعيد = محمد بركة خان ابن الملك الظاهر

الملك الصالح اسماعيل = اسماعيل حماد الدين ابن الملك النادل

الملك الظاهر دكن الدين = دكن الدين يجرس

الملك النادل سيف الدين أبو بكر = سيف الدين أبو بكر بن أيوب

الملك النادل نور الدين = نور الدين محمود الشهيد

الملك العزيز = محمد بن غازي أيوب

الملك العزيز عثمان = عثمان ابن صلاح الدين يوسف بن أيوب

الملك النال فتح الدين = فتح الدين

الملك الكامل محمد = محمد ابن الملك النادل

الملك المظفر نور الدين = نور الدين عمر ابن الملك الأجد

الملك المظفر شرف الدين = شرف الدين عيسى ابن الملك النادل

الملك الناصر صلاح الدين = صلاح الدين يوسف ابن أيوب

المناري = أحمد يوسف السليكي المناري

منصور بن علي بن عبد الرحمن البوشنجي (أبو سعد) ٩١

منصور المؤذن ١٥٤

منكورس الفلكي = دكن الدين

منير الطرابلسي ٢٤٢

مذهب الدين ابن نظيف المغربي ٣٥٢

موسى - عليه الصلاة والسلام - ١٥٦ ' ١٢٦ ' ١٨٣ ' ٣٥٥ ' ٣٦٤

موسى ابن عبد العزيز سواد (تاج الدين) ٢١٩

موسى ابن عقبة ١٨٣

موسى ابن هلال بن موسى الخنفي (فخر الدين) ٢١٩'٢١٤'٢٠٨

موسى ابن الملك العادل (الملك الأشرف) ٢٥١'٢١٨'٨٨'٨٧'٧٧'٣٩

موسى الكردى ١٠٧

الموصلى = رضى الدين الموصلى

هـ

الهابسى = رشيد الدين عبد الرحمن أبو محمد

الفاشي الدقاقى = أنشأ الدقاقى

ناصر الدين الخنبلى ٢٥٧'٢٥٥

ناصر الدولة طرخان - طرخان بن محمود الشيبانى

ناصر الدين الحسين بن علي القيسرى الكردى ٢٤٥

ناصر السابق ١٠٨

النبي = محمد صلى الله عليه وسلم

النجار = علي التجار

نجم الدين = محمد بن أحمد بن سفي الدولة

نجم الدين أبو الحسن أحمد بن المدم ٢٠٧

نجم الدين ابن الحنبلى ٢٤٣

نجم الدين ابن ساذر ٢٥٠

نجم الدين ابن الساج ٨٤

نجم الدين عبد الرحمن ابن أبي سعيد ابن أبي صرون = عبد الرحمن ابن أبي صرون

نجم الدين ابن الشيرجى ٢٣٩

نجم الدين أيوب = أيوب نجم الدين والد السلطان صلاح الدين

نجم الدين ابن فخر الدين القارى ٢٢٦'٢١٩

نجم الدين الباذرائى = الباذرائى

نجم الدين القاروتى ٢٣٠

نجم الدين النيسابورى ٢١٠

نجم الدين حمزة ابن تاج الدين الحنبلى ٢٦٣'٢٢٤

نجم الدين حمزة ابن الككشى = حمزة ابن الككشى

نجم الدين خليل بن علي الحموي ٢٠٩'٢٠٥

النحاس = محاد الدين النحاس

نصر البطائنى ١٦٥'١٤١

نصر الحفار ١٣٥

هـ

- هايل ابن آدم - عليه السلام ١٨٠'١٨١
 هارون بن أبي عيسى السامي ١٧
 هارون الرشيد ٢٨٢'٣٠٨
 هباب البصري الحنفي ٢٢٥
 هبة الله ابن أبي عمرو ٢٣٨
 هبة الله ابن أحمد (أبو محمد) ٥٠
 هبة الله ابن علي بن يحيى الدولة ٢٤٩
 هبة الله ابن محمد الأنصاري - زكي الدين ابن رواحة
 هبة الله ابن محمد أبو الفضل (جمال الدين) ٢٠٧
 هدية خاتون (الملكة) ١٦٠
 « الحروي أبو الحسن علي (الاشارات الى معرفة الزيارات) ١٦٩'١٨٠'١٨١'١٨٢'١٨٣
 ١٨٦'١٨٧'٣٠٥
 هشام بن خالد ٩١
 هشام بن عبد الملك أبو تقي الحمصي ٤٦
 هشام بن عبد الملك الأموي أبو الوليد (الخليفة) ٥١'٦٣'١٧٧'٢٠٣
 هشام بن عمار السلمي ٥١'٥٠
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي (أبو المنذر) ١٨
 هلال بن موسى ٢١٩
 الهندي = رضي الدين الثاني الهندي
 هود - عليه السلام - ٤٦'٥٩'٨٥'١٨٧
 هود بن عبد الله بن رباح ابن الملود ٢٦
 هولاءكو بن ثولي ابن جشكيزخان ٤٠'١٠٩

و

- والله بن الأسقع بن كعب ٩١'١٨٥
 « الواواء الدمشقي محمد بن أحمد الصافي (ديوانه) ١٢٢'٢٩٧
 وجيه الدين ابن سويد ١٩٦
 وجيه الدين ابن متجا ٢٥٦'٢٥٧
 وجيه الدين محمد القاري ٢٢٥'٢٢٧

الوزير أبو علي المزدقاني كمال الدين = طاهر بن سعد المزدقاني

'72 '77 '78 '79 '80 '81 '82 '83 '84 '85 '86 '87 '88 '89 '90

الموليد بن عبيد المحترى = المحترى أبو عبادة

الوليد بن مسلم الدمشقي ١٧٣، ١٧٣، ١٧٣

الوليد بن يزيد ٢٨٩

وہب بن عتبہ الباقی ۴۶'۵۶'۵۸-۴۰

ي

یا جیو ج ۴۸

⁴ 7.7° 137° 144° 148° 125° 12.° 151° 155° 159° 149° 23

'YFF' 'Y-A' 'TAY' 'YAI' 'TAI' 'TA-' 'YYA' 'YVA' 'YVV' 'YD'

Y11 ' Y19 ' Y22 ' Y25 ' Y29 ' Y38 ' Y47 ' Y53 ' Y54

ياقوت الشرايدار الناصري ١٣٨

یحییٰ بن ابی عمرو ••

بھیمی بن أحمد بن یزید بن الحکم ۲۲۲'۲۶۱

يحيى بن الحسن ابن عية الله ابن - في الدولة ٢٣٢'٢٤٩

يحيى بن حمزة ٢٦٩'٢٧١

یحییٰ بن زکریا - علیہا السلام - ۱۸۷۱۱۷۲۸۲۷

يحيى بن سعيد بن عبدالله المهراني ٣٢٧

يحيى بن علي القاضي (أير الفضل) ٧٣

شعبي بن فرج بن هباب البصري (حفي الدين) ٢٢٦٢٢٥

يحيى بن محمد اللبودي (نجم الدين) ٢٦٦

یجیسی بڑا یجیسی بڑا بکیر ۵۲ ۵۳

بجیس الزواوی المالکی ۸۷

مزید بن معاویہ بن ابی سفیان ۶۵۱ھ ۱۸۲ھ ۳۷۱ھ

يزيد بن مضره

تريد بن نبوة الفريسي ٢٧١، ١٣٠

مکتوب - علیہ السلام - ۳۳۸

يسقوب بن سفيان الفسوي (أبو يوسف) ٦٦٠٦٥٠

يسقوب (خواجا) ١١٦

يوحنا ٢٨٩

يوسف الصديق - عليه السلام - ٣٢٨

يوسف المأدم ١١٤

يوسف ابن حمويه (قصر الدين) ٨٨

يوسف ابن القصر الحنفي أبو محمد (بدر الدين) ٣٠٢

يوسف الرواوي (جمال الدين) ٢٦٦٢٥٦٢٥٣

اليونانيون ٧٣٣١

يونس (قاري) ١٦

٤ - فهرس الكتب والمراجع

وضعنا في ذيل مقدمتنا جدولاً لبيان الرموز المستعملة والاختصارات الواردة في الطبعة .
وسنورد في هذا الفهرس المتاوين المرجزة لأسماء الكتب والمراجع ، « ورد منها على لسان
ابن شداد أو ما حفظناه في الحواشي .

وقد ذكرنا إلى جانب هذه الكتب أسماء مؤلفيها ، ليسول الرجوع منها إلى فهرس الأعلام ،
فقد ألتنا إلى المصادر حيناً بأسماء مؤلفيها وحيناً بتاوين الكتب ، وحددنا في الفهرس الطبقات
التي اعتمدنا عليها بالسنين والبلدان ، وأشرنا إلى ما لم يطبع منها بكلمة « مخطوطة » وجعلنا
الأرقام الدقيقة كذلك لما ذكر من الكتب في حواشي الطبعة تغييراً لما ذكره ابن شداد
في كتابه « الأملق » .



- 1

- ١٠ - « البداية والنهاية » - لابن كثير الدمشقي القرشي (مصر ١٩٣٢) ٣٧ ' ٣٨ ' ٣٩ ' ٤٠ ' ٥٣ ' ٥٤ ' ٥٥ ' ٥٧ ' ٦٤ ' ٦٥ ' ٦٦ ' ٦٨ ' ٧٢ ' ٧٤ ' ٧٥ ' ٢٠٤ ' ٢٠٧ ' ٢٠٩ ' ٢١٠ ' ٢١٥ ' ٢٢١ ' ٢٢٤ ' ٢٣٥ ' ٢٤١ ' ٢٤٥ ' ٢٤٦ ' ٢٦٥ ' ٢٦٦ ' ٢٩٤
- ١١ - « البرق المألق في محاسن جلق » - لابن خلدون دي (مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١٠ تاريخ م) ٢٢١ ' ٢٢٢ ' ٢٢٣
- ١٢ - « البصائر » - للوزير محي الدين ابن شكر (نقل منه ابن شداد) ٣١٣

- ١٣ - « بغداد » - لأبي الفضل أحمد بن طاهر المروفي بابن طيفور (طبعة عزت الطغأر بمصر ١٩٤٩) ٢٢٢
- ١٤ - « بنية الطلب في تاريخ حلب » - لكمال الدين ابن السدي (مخطوطات استانبول) ٣٥٨
- ١٥ - « بنية الرعاة في طبقات اللقويين والنحاة » - لجلال الدين السيوطي (طبعة مصر ١٣٢٩ هـ) ٣٦٢
- ١٦ - « بلدان الخلافة الشرقية » - تأليف لسترفج وترجمة بشير فرئيسي وكور كيسي عواد (بغداد ١٩٥٤) ٣٠٨ ، ٣٠٩
- ١٧ - « البلدان » - تأليف أبي بكر أحمد بن محمد المسدالي المروفي بابن الفقه (طبعة لبنان ١٣٠٣ هـ) ٢٥
- البلدان - « فتوح البلدان للبلاذري »

ت

- ١٨ - « تاريخ الأسيدي » - (نقل عه النديم في الدارس) ٢٠٣
- ١٩ - « تاريخ الاسلام وطبقات الشاهير والأعلام » - لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (طبعة القدسي بمصر ١٣٩٧ هـ) ١٢ ، ١٨٤
- ٢٠ - « تاريخ البياسنات في الاسلام » - للدكتور أحمد عيسى بك (طبعة دمشق ١٩٣٩) ٢٤٥
- ٢١ - « تاريخ داريا » - للقاضي عبد الجبار الخولاني (طبعة دمشق ١٩٥٠) ١٨٣
- ٢٢ - « تاريخ الرسل والملوك » - لابن جرير الطبري (المطبعة الحسينية بمصر) ٢٦
- ٢٣ - « تاريخ العظيم » - (نسخة مخطوطة) ٤٨
- ٢٤ - « تاريخ مدينة دمشق » (١) - للحافظ أبي القاسم علي ابن عساكر (طبعة المجمع العلمي بدمشق في جزئين ١٩٥١ ، ١٩٥٢) ومهذبه لعيدالفادر بدران بعنوان التاريخ الكبير ظهرت منه نسخة أجزاء بدمشق ١٣٢٩-١٣٥١ هـ) ٤٩ ، ٥٩ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٦٩
- ٢٥ - « نسخة بقيمة الدهر » - لأبي منصور السالبي (طبعة طهران ١٣٥٣ هـ) ٣٣٨
- ٢٦ - « التكملة لكتاب الصلة » - لأبي عبد الله محمد المروفي بابن الأبار (طبعة مدريد ١٨٨٧) ٣٦٢

(١) للتشيز بين هاتين القترتين ، ذكرنا في حواشي الكتاب الطبعة التي اعتمدناها وأخذنا منها في كل مرة اضطررنا فيها إلى الاشارة ؛ تعليقاً على ما ينقله ابن شداد من ابن عساكر .

- تنبيه الطالب النجدي = « الدارس في تاريخ المدارس »

٢٧ - « تهذيب التهذيب » - لابن حجر السفلاي (طبعة حيدر آباد ١٣٧٥ هـ) ٤٦

٢٨ - « التوراة » - الكتاب المقدس (ما ذكره ابن شداد بنقله) ١٨٢' ٣٧٢

ث

٢٩ - « غار المقامد في ذكر المجاهد »^(١) - يوسف بن عبد الهادي (تحقيق الدكتور

أسعد طلس وتذييله بدمشق ١٩٦٥) ٨٦' ٨٧' ٩١' ٩٢' ٩٣' ٩٥' ٩٦' ٩٧' ٩٨'

٩٩' ١٠١' ١٠٢' ١٠٥' ١٠٧' ١٠٩' ١١١' ١١٣' ١١٤' ١١٥' ١١٦'

١١٨' ١٢٠' ١٢١' ١٢٣' ١٢٧' ١٢٨' ١٢٩' ١٣٠' ١٣١' ١٣٢' ١٣٣'

١٣٥' ١٣٦' ١٣٩' ١٤٢' ١٤٣' ١٤٧' ١٥٠' ١٥١' ١٥٤' ١٥٦' ١٥٧'

١٥٨' ١٥٩' ١٦٠' ١٦١' ١٦٤' ١٦٩' ١٧٥' ١٧٧' ١٧٩'

ج

٣٠ - « الجواهر الحضية في طبقات الحنفية » - لمحي الدين القرشي (طبعة حيدر آباد الدكن

١٣٣٢ هـ) ٢٠٢' ٢٢١' ٣٣٧

ح

- حسانة أبي قام = « شرح ديوان الحسانة للنجري »

٣١ - « الحيران » - لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (طبعة الأستاذ المعق عبد السلام محمد

هارون بصر ١٣٥٧ هـ) ٤٣' ٣٠٦

خ

٣٢ - « خريدة القصر وجمريدة النهر » - تأليف حماد الدين الأصمغاني الكاتب (قسم شراء

مصر : نشره أحمد أمين وشوقي ضيف واحسان عباس بصر ١٩٥١ - وقسم شراء

العراف : نشره المأمة محمد جرجة الأثري ببغداد ١٩٥٥ - وقسم شراء الشام : يطبعه

المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٥) ٣٠٩' ٣٣٩' ٣٤٣' ٣٤٤' ٣٤٨' ٣٥٤

٣٣ - « الخزانة الشرقية » - تأليف حبيب الزيات (طبعة بيروت ١٩٣٦-١٩٣٨) ٢٧٧' ٢٧٩'

٣٤ - « خطط الشام » - تأليف المرحوم الرئيس محمد كرد علي (دمشق ١٩٢٥-١٩٢٨) ١٩٩'

٣٥ - « المخطط والآثار » - لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ (طبعة مصر ١٩٧٠ هـ) ٣٢٣'

٢٢٢

(١) كثيرًا ما تذكر هذا الكتاب في تعليقاتنا باسم ابن حيد الهادي قصب بنية الاختصار

فارجع إلى اسم المؤلف في الاعلام .

9

- ٢٦ - « الدوايس في تاريخ المدارس » - تأليف عبد القادر بن محمد النسيبي (تحقيق الأستاذ الآثاري الأمير جعفر الحلي عضو المجمع العلمي العربي - دمشق ، نشر بدمشق ١٩٦٨)
١٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ،
١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ،
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ،
٢٧ - « دمشق الشام - لحة تاريخية » - تأليف جان سوافجيه (ترجمة فؤاد افرام البستاني)
بيروت ١٩٣٦ (٩٣ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ٢٧٥)
٢٨ - « الديارات النصرانية في الاسلام » - تأليف حبيب الزبابت (بيروت ١٩٣٨) ٢٧٧ ،
٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
٢٩ - « ديوان ابن الساعاتي » - جاء الدين أبي الحسن علي بن رستم (تحقيق الأستاذ انيس المقدسي ، بيروت ١٩٣٨) ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
٣٠ - « ديوان ابن عشرين » - شرف الدين أبي المعائن محمد بن نصر (تحقيق الأستاذ خليل مردم بلش ، دمشق ١٩٥٦) ٨٧ ، ٨٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
٣١ - « ديوان الأنقي » - سيمون بن قيس (تحقيق رودلف فاير ، لندن ١٩٦٨) ١٩ ،
٣٢ - « ديوان البعثري » - أبي عبادة الوليد (طبعة بيروت ١٩١١) ٣٣٥ ،
٣٣ - « ديوان جرير » - ابن عطية بن الخطمي (طبعة اساعيل الصاوي بصرى) ٢٨٧ ،
٣٤ - « ديوان طرفة بن العبد » - (طبعة باريس ١٩٠١) ٢٠ ،
٣٥ - « ديوان الصوري » - أبي بكر أحمد بن محمد (مخطوطة) ٧٠ ، ٧١ ،
٣٦ - « ديوان عبد المحسن الصوري » - (مخطوطة محمد رضا الشيباني) ٣٤١ ،
٣٧ - « ديوان الفرزدق » - أبي فراس هام بن غالب (طبعة اساعيل الصاوي بصرى) ٦ - ٧ ،
٣٨ - « ديوان الواواء الدمشقي » - محمد بن أحمد التتائي (تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٥٠) ١٢٢ ، ٢٩٧ ،

(١١) كثيراً ما نُفِر في تعليقنا إلى هذا الكتاب النفيس باسم مؤلفه التيمي بنية الاختصار ولكثرة التكرار فارجع إلى اسمه في فهرس الأعلام .

ق

- ٤٩ - « ذيل تاريخ دمشق » - لأبي يعلى حمزة ابن القلانسي (بيروت ١٩٠٨) ١١٦'١١٣'٣٧
٣٤١'١٢٣'١٢٢'١٢١'١١٩'١١٧
- ٥٠ - « ذيل الروضتين » أو « تراجم رجال القرنين السادس والسابع » - لشهاب الدين أبي
محمد المعروف بأبي شامة المقدسي (نشره عزت الططار بمصر ١٩٤٧) ٣١٣'٧٨

ر

- ٥١ - « رحلة ابن بطوطة » أو « تحفة النظار في غرائب الأمصار » - (طبعة باريس ١٩٣٧)
٣٦٤'٣٤٨'٢٣٣
- ٥٢ - « رحلة ابن جبير » - أبي الحسين محمد بن أحمد الكنتاني الأندلسي (طبعة ليدن ١٩٠٧)
١٥٥'١٣
- ٥٣ - « الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية » - تأليف محمد عز الدين هري كاتبه الصيادي
(طبعة دمشق ١٣٣٠) ١٨٤'١٥
- ٥٤ - « الروضتين في أخبار الدولتين » - لشهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن المقدسي (طبعة
مصر ١٣٨٧) ١٥١'١٣٦
- ٥٥ - « الروضيات » - شر الصنوبري (جمع الامتاذ محمد راغب الطباخ بجلد ١٩٣٢) ٢٢٦

ز

- ٥٦ - « زاد المسافر وقرعة حيا الأدب المسافر » - لأبي يرمفوان ابن ادريس التجيبي (تحقيق
عبد القادر محماد " بيروت ١٩٣٩) ٣٦٢
- ٥٧ - « زبدة الخلب من تاريخ حلب » - لشكال الدين عمر ابن العدم (تحقيق سامي الدهان)
بدمشق ١٩٥١) ٢٠٧
- ٥٨ - « زيارات الشام » أو « الاشارات إلى اماكن الزيارات » - لابن الحوراني (طبعة
دمشق ؟) ١٨٤
- الزيارات للهروي = « الاشارات إلى معرفة الزيارات »

س

- ٥٩ - « السلوك لمروعة دول الملوك » - لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ (تحقيق الدكتور
محمد مصطفي زيادة " بمصر ١٩٣٤) ٣١٣

س

- ٦٠ - « شلرات الذهب فی أخبار من ذهب » - لمبد الحلی ابن الهاد الحلی (مصر ١٩٣١)
 ٧٦ ' ١٠٨ ' ١١٨ ' ٢٠٤ ' ٢٠٥ ' ٢٠٧ ' ٢٠٨ ' ٢١٢ ' ٢١٤ ' ٢٢٠ ' ٢٢٢ ' ٢٢٤
 ٢٢٤ ' ٢٢٤ ' ٢٢٤ ' ٢٢٤ ' ٢٢٤ ' ٢٢٤ ' ٢٢٤ ' ٢٢٤ ' ٢٢٤ ' ٢٢٤ ' ٢٢٤ ' ٢٢٤
 ٦١ - « شرح دیوان الخامة » - تألیف أئی زکریا المطیب التبریزی (مصر ١٩٣٨) ٣١٢
 ٦٢ - « شرح دیوان المنهی للمکبری » - (طبعة السقا والایاری وشلبی مصر ١٩٣٦)
 ٢٢٧ ' ٢٢٧
 ٦٣ - « السمعة الملیة فی أخبار الفللة الدمشقیة » - لشمس الدین محمد بن علی ابن طولون
 (طبعة الدنلسی بدمشق ١٣٦٨ هـ) ٣٥ ' ٣٦ ' ٣٧ ' ٤٠

ض

- ٦٤ - « ضرب الملوطة علی جمیع الملوطة » - لشمس الدین محمد بن علی ابن طولون (فی الخزانة
 الشرقیة بالجزء الاول ' تحقیق حبیب الزیات بیروت ١٩٣٦) ١٤٧

ط

- ٦٥ - « طبقات السالفة الکبری » - لتاج الدین البکری (بالمطبعة الحسینیة فی مصر ١٢٣٢ هـ)
 ٣٠٩

ع

- ٦٦ - « المبر فی خبر من غیر » - لشمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی (مخطوطة)
 ١١٣ ' ٢٠٥ ' ٢١٨ ' ٢١٠
 ٦٧ - « عیون التواریخ » - لابن شاکر الکشی (مخطوطة باریس رقم ١٥٨٧ فی حوادث
 سنة ٥٩٦ هـ) ٣٠٩ ' ٣١٣ ' ٣١٥ ' ٣١٦ ' ٣١٧ ' ٣١٨ ' ٣١٩ ' ٣٢٢ ' ٣٢٨
 ٣٢٩ ' ٣٢٩ ' ٣٢٩ ' ٣٢٩ ' ٣٢٩ ' ٣٢٩ ' ٣٢٩ ' ٣٢٩ ' ٣٢٩ ' ٣٢٩ ' ٣٢٩
 ٣٥٣ ' ٣٥٣ ' ٣٥٣ ' ٣٥٣ ' ٣٥٣ ' ٣٥٣ ' ٣٥٣ ' ٣٥٣ ' ٣٥٣ ' ٣٥٣ ' ٣٥٣

غ

- ٦٨ - « غایة النهایة فی طبقات القراء » - لشمس الدین محمد ابن الجزری (تحقیق برجستراسر
 مصر ١٩٣٢) ١٤٢
 ٦٩ - « القصود الیانة فی عمان شراء الملة السابة » - لابن سید الاندلسی (تحقیق الاساذ
 ابراهیم الإیاری ' مصر ١٩٤٥) ٣٦٢ ' ٣٦٤

- ٧٠ - « غرطة دمشق » - تأليف المرحوم الرئيس محمد كرد علي (دمشق ١٩٥٣) ١٢ ' ١٤ ' ١٣٣ ' ١٣٦ ' ١٣٧ ' ١٣٩ ' ١٤١ ' ١٤٣ ' ١٤٧ ' ١٥٢ ' ١٥٣ ' ١٥٥ ' ١٦٠ ' ١٦١ ' ١٦٢ ' ١٦٣ ' ١٨٣ ' ٢٢١ ' ٢٢٢ ' ٢٢٣ ' ٢٢٤ ' ٢٢٤ ' ٢٤٧ ' ٢٤٩ ' ٢٥٤ ' ٢٥٦ ' ٣٦٠ ' ٣٦١

ف

- ٧١ - « فاكهة المجالس » - لأحمد بن عبد الدائم المقدسي (مخرطة) ٢٢٢ ' ٢٢٥ ' ٢٢٤ ' ٢٢٣ ' ٢٢٩ ' ٢٤٠ ' ٢٤١
٧٢ - « فتوح البلدان » - لأحمد بن يحيى البلاذري (طبعة مصر ١٩٠١) ٢٧٠ ' ٥١
٧٣ - « فضائل الشام ودمشق » - لأبي الحسن علي بن محمد الرمي (دمشق ١٩٥١) ٥٩ ' ١٦٩ ' ١٧٠ ' ١٧١ ' ١٧٢ ' ١٧٥ ' ١٧٦
٧٤ - « فضائل الفرس » - لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ذكره ابن شداد) ٢٧
٧٥ - « قوات الوفيات » - لابن شاذان الكندي (طبعة مصر ١٩٩٩) ٢٤٨ ' ٢٥٨ ' ٢٦٠ ' ٢٦٢

ق

- ٧٦ - « قاموس المعيط » - لمجد الدين الفيروز آبادي (المطبعة الحسينية بصر ١٩٣٦) ١٨٣
٧٧ - « القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية » - لشمس الدين محمد بن علي ابن طولون (تحقيق الاستاذ محمد أحمد دهان بدمشق ١٩٥٩) ١٥٨ ' ٢٢٠ ' ٢٢٦ ' ٢٢٧ ' ٢٢٨ ' ٢٥١ ' ٢٥٧ ' ٢٥٨ ' ٢٥٩

ك

- ٧٨ - « الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل » - لمحمود بن عمر الزمخشري (مصر ١٩٣٥) ٥٦
٧٩ - « كشف القنون عن أسامي الكتب والفنون » - لحاجي خليفة (استانبول ١٩٤١) ٢٢٩

ل

- ٨٠ - « اللباب في تهذيب الأنساب » - لمز الدين ابن الأثير (مصر ١٣٥٧) ٢٠٠ ' ٢١٤ ' ٢٢٤ ' ٢٢٠
٨١ - « لزوم ما لا يلزم قبل حرف الروي » - لأبي الملا المزي (طبعة مصر ١٨٩٥) ٤٤
٨٢ - « لسان العرب » - لابن منظور المصري (بولاق ١٣٠٠-١٣٠٧) ١٥ ' ١٦ ' ٢٠ ' ٢٢٠

4

- (١) ذكرناه في أكثر الحواشي باسم مختصر النيسبي بنية الاختصار ، وقد مر ذكر كتاب النيسبي بعنوان الدارس في تاريخ المدارس .
- (٢) ذكرناه في الحواشي باسم الارمني فحسب ؛ بنية الاختصار فارجع إليه في فهرس الأعلام .

(١) ذكرناه في أكثر الحواشي باسم مختصر النيسبي بنية الاختصار، وقد مر ذكر كتاب النيسبي بعنوان الدارس في تاريخ المدارس.

(٢) ذكرناه في الحواشي باسم الأرمي فحسب؛ بشية الاختصار فارجع إليه في فهرس الأعلام.

ز

١٠٧ - « الوافي بالوفيات » - للصفدي (طبعة استانبول ١٩٣١) ٢٤٨ ' ٣٣٧ ' ٣٤٢ ' ٣٤٩ ' ٣٦٥

١٠٨ - « وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان » - لئس الدين ابن خلكان (القاهرة ١٣١٠) ١٨١ ' ٣٤١ ' ٣٤٣ ' ٣٤٤ ' ٣٦٢ ' ٣٦٦

ح

١٠٩ - « قيمة الدهر في شراء أهل الحر » - لابي منصور الثعالبي (طبعة الصاوي بمصر ١٣٥٢) ٢٨٣ ' ٢٨٤ ' ٢٨٥ ' ٢٨٦ ' ٢٢٨

٥ - فهرس أبواب الكتاب ومحتوياته

١ - مقدمة الناشر

المنحة

[٥ م] الاهداء

[٩ م] تمهيد

الفصل الاول - حياة المؤلف

[١٣ م] مصادر ترجمته

[١٥ م] ثقافته وآثاره

[٢٠ م] موقفه من السلطان

[٢٣ م] وفاته

الفصل الثاني - كتاب الاغصان الخضرية

[٢٥ م] التأليف قبله في تاريخ المدن

[٢٦ م] خطة كتابه

[٢٩ م] زمان تأليفه

الفصل الثالث - تاريخ مدينة دمشق

[٣٣ م] مؤرخو دمشق قبله

[٣٨ م] حمل ابن شداد لدمشق

[٣٧ م] مؤرخو دمشق بعده

الفصل الرابع - مخطوطات هذا الجزء

- [٣٩ م] شهرة المخطوطتين
[٤١ م] التعريف بمخطوطة لندن
[٤٥ م] التعريف بمخطوطة ليدن

الفصل الخامس - طريقة النشر والتحقق

- [٤٩ م] خطة بعض المشرقين
[٥١ م] خطتنا في العمل
[٥٩ م] بيان الرموز المستعملة في هذه الطبعة
[٥٨ م] ثمانية ألواح مصورة ، فاذا ج للمخطوطات

٥ - كتاب

الاعلاق النخيرية - الجزء الثاني تاريخ مدينة دمشق

٧ فاتحة الكتاب

٩ أبواب الكتاب

القسم الأول : في ذكر ما اشتملت عليه محاسن دمشق وهو عشرة أبواب
القسم الثاني : في ذكر ما هو خارج عن دمشق وهو مضاف إليها وفيه ستة أبواب
القسم الثالث : في ذكر أراء دمشق ومن ملكها منذ فتحت الى حيث ينتهي تاريخنا

القسم الاول - في محاسن دمشق

أبواب الاول - في ذكر صقورها واستقافرها

- ١٣ صقورها
١٤ اشتقاق اسمها
١٧ ذكر اشتقاق أماكن في نواحيها

أبواب الثاني - في ذكر من بناها وهدى أبوابها وفلنبرها

| | |
|---|----|
| في ذكر من بناها | ٢٣ |
| ملح فيها فوائد ووعايا | ٣١ |
| تسمية أبوابها ونسبتها إلى صناعها وأربابها | ٣٨ |
| ذكر القلعة | ٣٧ |

أبواب الثالث - في ذكر الجامع المصنوع

| | |
|---|----|
| فضل الجامع | ٤٣ |
| عدم كنيسته بوحنا ' وادخالها في الجامع | ٥٠ |
| بنية المسجد الجامع ' واختيار موضعه على سائر المراضع | ٥٩ |
| كيفية ما رنم وذوق ' وكيفية المال الذي عليه أُنقذ | ٦٦ |
| ما قيل في وصف الجامع نورا وشرا | ٦٧ |
| ما في الجامع من المصانص والطلسات | ٧٢ |
| ذكر ما جددوه الملوك من العائر في الجامع | ٧٥ |
| ذكر ما فيه من الأسباع المجرى عليها الأوقاف | ٨٢ |
| ذكر الحلق للاشتغال بالعلوم الشريعة المصروف عليها من مال المصالح | ٨٣ |
| ذكر ما فيه من المدارس | ٨٤ |
| ذكر ما فيه من حلق الحديث | ٨٥ |
| ذكر ما جددوه الملوك بظاهرها من الجوامع : | ٨٦ |
| جامع الجبل - جامع المصلى - جامع التوبة - جامع جراح | |

أبواب الرابع - في ذكر مساجد دمشق وعمارتها

| | |
|--|-----|
| ١ - المساجد التي داخل البلد | |
| المساجد بغلة السوق للداخل من باب الجاية | ٩٢ |
| المساجد بالناحية الشامية عن بين الداخل من الباب الشرقي | ١٠٨ |
| المساجد التي لم تذكر في هذه الترجمة | ١٢٧ |
| ب - المساجد التي في ظاهر البلد وأرباضه | |
| المساجد بناحية القبلة | ١٣٢ |
| المساجد بناحية الشرق | ١٣٩ |

- ١٣٨ المساجد بناحية الشام بشرق
١٤٩ المساجد بناحية الغرب
١٥٧ المساجد التي لم تذكر
١٦٥ المساجد التي خارج المدينة

الباب الخامس - في المساجد والمزارات

- ١٦٩ فضل المساجد الخارجة عن البلد المفصولة بالزيادة :
الربوة - مقام ابراهيم - كهف جبريل - الخاترة
١٨٠ في المزارات في باطنها وظاهرها :
جبل بردة ١٨٠ - الربوة ١٨١ - النعرب ١٨١ - جبل قاسيون ١٨١ - مغارة
آدم ١٨١ - مغارة الجوع ١٨١ - المرة ١٨١ - برزة ١٨١ - عذراء ١٨١ - مرج
راحت ١٨١ - مرج الصفر ١٨٢ - بيت ليا ١٨٢ - الشيعة ١٨٢ - راوية ١٨٢ -
داربا ١٨٣ - مشهد الاقدام ١٨٣ - ميدان الحصا ١٨٤ - مشهد النارانج ١٨٤ - قبلي
الباب الصغير ١٨٤ - شرقي البلد ١٨٥ - باب الفرائديس ١٨٦ - شرقي الجامع ١٨٧

الباب السادس - في ذكر الخوانق والربط

١ - ذكر الخوانق

- ١٩١ الخانقاه السيمساطية - الخانقاه الاندلسية - الخانقاه الشومانية - الخانقاه الحسامية
١٩٢ الخانقاه النصاعية - الخانقاه النبيلة - خانقاه القمر - خانقاه خاتون - خانقاه
الطواويس - خانقاه الطاحون .
١٩٣ الخانقاه المجاهدية - الخانقاه الدويرية - الخانقاه الناصرية - الخانقاه النجفية - خانقاه
الشهابية - الخانقاه الاسدية .
١٩٤ خانقاه ابن الاسكاف - خانقاه الملك الناصر - خانقاه عز الدين ايدمر .

٢ - ذكر الربط

- ١٩٥ الرباط البياتي - رباط زهرة خاتون - رباط طان - رباط جادوخ - رباط القوس
خليل - رباط المهراني - رباط البخاري .
١٩٦ رباط السفلاطوني - رباط صفية - رباط الفلكي - رباط بنت السلاو - رباط عذراء
خاتون - رباط بدر الدين عمر - رباط الحبشية - رباط أسد الدين شيركوه -
رباط العصاوين - رباط بنت الدفين - رباط ابن سويد - رباط بنت عز الدين مسعود .

أبواب الباع — في ذكر المدارس برمش وظاهرها

١ — المدارس الخفية (داخل دمشق)

| | |
|--------------------------------|-----|
| المدرسة الصادرة | ٢٩٩ |
| المدرسة الطرخانية | ٣٠١ |
| المدرسة البلخية | ٣٠١ |
| المدرسة النورية (الكبرى) | ٣٠٣ |
| المدرسة الخاتونية (الجوانية) | ٣٠٥ |
| المدرسة الفتيحية | ٣٠٧ |
| المدرسة الشبلية (الجوانية) | ٣٠٨ |
| المدرسة الرحمانية | ٣٠٩ |
| المدرسة الحيفية | ٣١٠ |
| المدرسة الاقبالية | ٣١٠ |
| المدرسة القديمة (الجوانية) | ٣١١ |
| المدرسة القيازية | ٣١٢ |
| المدرسة الهاشمية | ٣١٣ |
| المدرسة العذراوية | ٣١٣ |
| مدرسة التاني | ٣١٤ |
| المدرسة العزبة (الجوانية) | ٣١٥ |
| المدرسة الفتحيية | ٣١٥ |
| المدرسة العزبة (جامع دمشق) | ٣١٦ |
| المدرسة السيفية | ٣١٧ |
| المدرسة النورية الخفية الصغرى | ٣١٨ |

المدارس الخفية (خارج البلد)

| | |
|----------------------------|-----|
| المدرسة الخاتونية البرانية | ٣١٨ |
| المدرسة الفرخاشية | ٣١٩ |
| المدرسة المظبية | ٣٢٠ |
| المدرسة العزبة | ٣٢١ |
| المدرسة العزبة البرانية | ٣٢١ |

| | |
|--------------------------------------|-----|
| المدرسة الرنخارية (أو الرنخيلية) | ٢٢٢ |
| المدرسة الموطورة | ٢٢٣ |
| المدرسة العلية | ٢٢٤ |
| المدرسة الركنية (البرانية) | ٢٢٥ |
| المدرسة البدنية | ٢٢٥ |
| المدرسة المقدنية (البرانية) | ٢٢٦ |
| المدرسة النبيلة الحامية (البرانية) | ٢٢٧ |
| المدرسة الماردانية | ٢٢٧ |
| المدرسة المرشدية | ٢٢٨ |

٢ - المدارس الشافعية (داخل دمشق)

| | |
|---|-----|
| المدرسة الجاروخية | ٢٢٩ |
| المدرسة الأميلية | ٢٣٠ |
| المدرسة المجاهدة الجوانية | ٢٣٢ |
| المدرسة المجاهدة البرانية | ٢٣٣ |
| المدرسة الشامية الجوانية | ٢٣٣ |
| المدرسة الدولية الشامية | ٢٣٤ |
| المدرسة الاقبالية | ٢٣٤ |
| المدرسة التفوية | ٢٣٥ |
| المدرسة القللكية | ٢٣٦ |
| المدرسة الركنية (الجوانية) | ٢٣٦ |
| المدرسة الأكزية | ٢٣٧ |
| المدرسة المادية الصلاحية | ٢٣٧ |
| المدرسة السرورية | ٢٣٨ |
| المدرسة الصرورية | ٢٣٨ |
| المدرسة النزيرية | ٢٣٩ |
| المدرسة المادية الكبيرة : (أو الكبرى) | ٢٤٠ |
| المدرسة ازواجية | ٢٤١ |
| المدرسة الشامية (البرانية) | ٢٤١ |
| المدرسة السوماتية | ٢٤٢ |

| | |
|---|-----|
| المدرسة الأصمعيانية | ٢٦٢ |
| المدرسة العباسية | ٢٦٢ |
| المدرسة المادلية الصغرية | ٢٦٣ |
| المدرسة المجاهدية القليبية | ٢٦٣ |
| المدرسة الفتحية | ٢٦٤ |
| المدرسة الناصرية (الجوانية) | ٢٦٤ |
| المدرسة الباذرائية | ٢٦٥ |
| المدرسة اليميرية | ٢٦٥ |
| المدرسة الصلاحية | ٢٦٥ |
| المدرسة الشريفة | ٢٦٦ |
| المدرسة الغزالية (زاوية) | ٢٦٦ |
| المدرسة الفوسية (زاوية) | ٢٦٧ |
| الزاوية الصلاحية | ٢٦٨ |
| المدرسة الحضرية (زاوية) | ٢٦٨ |
| مدرسة لم تكن من قبل | ٢٦٨ |
| المدارس الشافعية (خارج البلد) | |
| المدرسة الشامية البرانية | ٢٦٩ |
| المدرسة المبحوثية (مدرسة سبع المجاتين) | ٢٧٠ |
| المدرسة البهسية | ٢٧١ |
| المدرسة الأتابكية | ٢٧١ |
| المدرسة الساجية | ٢٧٢ |
| المدرسة الأمجدية | ٢٧٢ |
| ٣ - المدارس المالكية | |
| المدرسة الصلاحية | ٢٧٣ |
| المدرسة الشرايشية | ٢٧٤ |
| الزاوية المالكية | ٢٧٤ |
| ٤ - مدارس الخنابلة (داخل دمشق) | |
| المدرسة الخنبالية الشريفة (سيف الاسلام) | ٢٧٥ |
| المدرسة المهارية | ٢٧٦ |

المدرسة الخوزية ٢٥٦

المدرسة الصدرية ٢٥٧

مدارس الحنابلة (خارج البلد)

المدرسة الصاحية ٢٥٧

المدرسة الضيائية المحدية ٢٥٨

المدرسة الضيائية المعانية ٢٥٨

المدرسة الميرية الشيخية ٢٥٩

المدرسة المتجانية (زاوية) ٢٥٩

زاوية ابن المنجا ٢٥٩

٥ - المدارس المشتركة

المدرسة المذراوية ٢٦٠

المدرسة الدماغية ٢٦١

المدرسة الأسدية ٢٦٢

المدرسة الدماغية (أيضاً) ٢٦٢

المدرسة المذراوية (أيضاً) ٢٦٣

المدرسة الأسدية (أيضاً) ٢٦٣

المصورة الخفية بالجامع ٢٦٤

٦ - مدارس الطب

المدرسة الدخوارية ٢٦٥

المدرسة اللبورية النجبية (خارج البلد) ٢٦٦

الباب الثامن - في ذكر ما برس وظاهرها

من الكنائس والبريات والاعمار

١ - ذكر الكنائس ٢٦٩

كنيسة اليعقوبين ٢٧٢

٢٧٢ كنيسة القسلاط - كنيسة عند دار ابن أبي حكيم - كنيسة بحضرة سوق الفاكية -

كنيسة بحضرة دار بني جلاج - كنيسة مريم - كنيسة اليهود

| | |
|-----|---|
| ٢٧٦ | كنيسة بولس - كنيسة الفلاسيين - كنيسة يوحنا |
| ٢٧٥ | كنيسة حميد بن درة - كنيسة عند دار ابن زرقاق - كنيسة المصلية |
| ٢٧٦ | كنيسة العباد |

٢ - ذكر الديارات

| | |
|-----|----------|
| ٢٧٧ | دير مليا |
| ٢٧٩ | دير بونا |
| ٢٨٢ | دير سران |
| ٢٨٧ | دير بولس |
| ٢٨٧ | دير بطرس |

الباب التاسع - في ذكر محامات دمشق باطناً وظاهراً

| | |
|-----|--|
| ٢٩١ | ذكر المحامات في دمشق |
| ٢٩٩ | المحامات التي خارج المدينة - في الشاغور |
| ٣٠٠ | المحامات في المدينة |
| ٣٠١ | المحامات في باب السلامة - في حكر الساق - في باب نوما - في باب شرقي |
| ٣٠٢ | المحامات بالقلمة المعصورة |

الباب العاشر - في ذكر فضل دمشق وما مدحت به ثراً وثقلاً

| | |
|-----|--------------------------------------|
| ٣٠٥ | ما ورد في فضل دمشق في القرآن والحديث |
| ٣٠٨ | ذكر ما مدحت به ثراً |
| ٣٠٩ | ما كتبه القاضي الفاضل |
| ٣١٣ | ما كتبه صفي الدين ابن شكر |
| ٣١٧ | ما كتبه القاضي الفاضل (أيضاً) |
| ٣١٩ | ما كتبه القاضي ابن الركي الى أخيه |
| ٣٢٥ | جواب أخيه |

٣٣٣ ذكر ما أحدث به نظماً :

البعثري ٣٣٥ - الصوري ٣٣٦ - محمد بن أسد الفقيه ٣٣٧ - أبو المطاع
الحمداني ٣٣٨ - عبد الله ابن التقار ٣٣٩ - أبو المطاع الحمداني ٣٤٠ - عبد المحسن
الصوري ٣٤١ - أبو حامد الشهرزوري ٣٤٢ - أحمد بن منير الطرابلسي ٣٤٣ -
عماد الدين الأصفهاني ٣٤٤ - يحيى بن سيد المهراني ٣٤٧ - عرقلة حسّان بن غير
٣٤٨ - عبد الله ابن الدهان ٣٤٩ - عليّ بن رستم الساعاتي ٣٥٢ - سادة الضرير
الحصبي ٣٥٤ - نصر الله ابن عتب ٣٥٦ - راجح بن اسماعيل الحلبي ٣٥٨ - رشيد
الدين التابلسي ٣٦٠ - نظام الدين ابن خروف ٣٦٢ - علم الدين السنجاري ٣٦٣ -
عليّ بن سيد الاندلسي ٣٦٤ - محمد ابن البرهان الحلبي ٣٦٥

د - فهرس الكتاب

| | |
|-----------------------------------|-----|
| ١ - فهرس الشراء الواردة في الكتاب | ٣٧١ |
| ٢ - فهرس البلدان والمواضع | ٣٧٧ |
| ٣ - فهرس الأعلام | ٤٠٧ |
| ٤ - فهرس الكتب والمراجع | ٤٥١ |
| ٥ - فهرس أبواب الكتاب ومحتوياته | ٤٦٣ |
| نصوب بعض الأخطاء | ٤٧٣ |

تصويب بعض الأخطاء

| الصفحة | المطر | الخطأ | الصواب |
|--------|-------|-------------------|------------------|
| ١٩ | ٢٣ | النَّحْج | النَّحْج |
| ٢٢ | ١١ | ابن أبي ذؤيب | ابن أبي ذؤيب |
| ٢١ | ٦ | بن عباس | ابن عباس |
| ٦٧ | ٦ | شفت | شفت |
| ٦٧ | ١٣ | الفلق | الفلق |
| ٩٦ | ١١ | الملاص | المقلاط |
| ١٠٣ | ١١ | حمام اللؤلؤ | حمام اللؤلؤة |
| ١٠٣ | ١٢ | الناشر | الناشر |
| ١١١ | ٢ | باب عصب | دار عصب |
| ١١٣ | ٩ | درب كراذ | درب كراذ |
| ١١٤ | ٥ | درب كراذ | درب كراذ |
| ١١٧ | ٥ | المثيق | المثيق |
| ١٢٢ | ٩ | المفسر | المفسر |
| ١٣٧ | ١ | سند حدوده | سند حدوده |
| ١٩٢ | ١ | خطليجي | خطليجي |
| ٢١٢ | ٩ | المدرسة الخاتونية | المدرسة الفصاحية |
| ٢٢٧ | ٢ | جبل ثورا | جسر ثورا |
| ٢٧٥ | ١٥ | بن أسيد | ابن أسيد |
| ٢٧٥ | ١١ | بن مرة | ابن مرة |

وأما باقي الأخطاء مما لم تنف عليه فتعتمد فيه قسمة
القارئ ودقته فهو يرى ما لا يرى الناشر أو المطابع

تم طبع هذا الكتاب في المطبعة
الكاثوليكية في بيروت يوم
الاربعاء ٢٥ حوز (يوليو) ١٩٥٦